

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَكَاثِبِيَةِ الْإِمَامِ الْمُسْتَعْدِي  
"ع" ١٢٨١ هـ

کتاب تحقیق التراب الموشی

دارالافتاء  
مکتبہ اسلامیہ



# سُبْحَانَ النَّبِيِّ ﷺ

بشرح المحافظ جلال الدين السيوطي  
"ن: ٩١١ هـ"

وحاشية الإمام السبكي  
"ن: ١١٣٨ هـ"

الجزء الخامس

مقدمة ورفعة ووضع فهرسة  
مكتب تحقيق التراث الإسلامي

دار المعرفة  
بيروت - لبنان

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ٢٣ - كِتَابُ الزَّكَاةِ (١)

٥٧

#### (١) بَابُ وَجوبِ الزَّكَاةِ

٢٤٣٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَارٍ الْمُؤَصِّلِيُّ عَنْ الْمُعَاوِيَّيْنِ<sup>(١)</sup> عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ الْمَكِّيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفِيٍّ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

٢٤٣٤ - أَخْرَجَهُ الْبَغْهَارِيُّ فِي الزَّكَاةِ، بَابُ وَجوبِ الزَّكَاةِ (الحديث ١٣٩٥). وباب لا توجد كراتم أموال الناس في الصدقة (الحديث ١٤٥٨). وباب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء حيث كانوا (الحديث ١٤٩٦). وفي المقارن: باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة التوداع (الحديث ٤٣٤٧) وفي التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أنه إلى توحيد الله تبارك وتعالى (الحديث ٧٣٧٧). وأخرجه مسلم في الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وطرائع الإسلام (الحديث ٢٩ و٣١ و٣١). وأخرجه أبو داود في الزكاة، باب في زكاة السائمة (الحديث ١٥٨٤) وأخرجه الترمذي في الزكاة، باب ما جاء في كراهية أخذ خيار الثمار في الصدقة (الحديث ٦٢٥). وأخرجه السائي في الزكاة، إخراج الزكاة من بلد إلى بلد (الحديث ٢٥٧١). وأخرجه ابن ماجه في الزكاة، باب فرض الزكاة (الحديث ١٧٨٣). والحديث عند البحاري في المغالمة، باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم (الحديث ٢٤٤٨). وفي التوحيد، باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أنه إلى توحيد الله تبارك وتعالى (الحديث ٧٣٧١). والترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في دعوة المظلوم (الحديث ٢٠١٤) حقه لا يشترط (٦٥١١).

#### ٢٣ - كِتَابُ الزَّكَاةِ

سيوطي ٢٤٣٤ - (عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ حين بعثه إلى اليمن) كان حقه إليها في ربيع الأول وقبل حجة ﷺ وقيل في آخر سنة سبع عند مصره من ثوبك وقيل عام الفتح سنة ثمان واختلف هل بعثه والياً أو قاضياً فجزم السائي بالأول وابن عبد البر بالنفي وانفقوا على أنه لم يزل عليه حتى أنه قدم في عهد عمر فترجعه إلى الشام فمات بها رضي الله عنه (ابن تائي قوماً أهل كتاب<sup>(٢)</sup>) كان أصل دخول اليهود في اليمن في زمن أسعد وهم تبع الأصغر حكام ابن إسحق في أوائل السيرة (فيذا جنتهم إنهم) لم يقع في هذا الحديث ذكر الصوم ونصح مع أن بعث

(١) كتب في آخر هذا الكتاب في نسخة نسخة (١) - كتاب الزكاة.

(٢) كلمة المعافى - والله في إحدى نسخ النسخة.

(٣) وقع في نسخة نسخة. (الكتاب) بدلاً من (كتاب).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَعَاذِ حَبِيبٍ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ : إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا أَهْلَ كِتَابٍ فَإِذَا جِئْتَهُمْ فَأَدْعُهُمْ  
إِلَى أَنْ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ بِذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ هُمْ بَعِثُوا لَكَ فَخِيرًا أَوْ نَادِيًا فَلْيَأْخُذْ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِنْ<sup>(١)</sup> أَمْثَلِهَا مِنْ تَمَرٍ أَوْ نَخْلٍ ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوكَ  
بِذَلِكَ فَأَنْتَ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ .

معاذ كان في أواخر الأمر وأجاب ابن الصلاح بأن ذلك تفصيل من بعض الرواة وتعقب بأنه يقتضي<sup>(٢)</sup> إلى ارتفاع الوثوق  
بكثير من الأحاديث لاحتمال الزيادة والنقصان ولجواب الكرمني بأن اهتمام الشرع بالصلاة والزكاة أكثر وبأنهما إذا  
وجبا على المتكفل لا يستغنى عنه أصلاً بخلاف الصوم فإنه قد يستغنى بالقنطرة والحج فإن الخير قد يقوم مقامه كما في  
المختصر . ويحتمل أنه حينئذ لم يكن شرعاً أحد وقال الشيخ سراج الدين البقاعي إذا كان الكلام في بيان الأركان لم  
يخلل السارح بها شيء . كحديث أبي عمر بن الإسلام عن خمس فروع كان في الدعاء إلى الإسلام اكتفى بالاركان  
الثلاثة الشهادة والصلاة والزكاة ولو كان بعد وجوب فرض الصوم والحج كقوله تعالى : إِذَا قَامُوا الصَّلَاةَ فَآتَوْا  
الزَّكَاةَ في موضعين من براءة مع أن نزولها بعد فرض الصوم والحج قطعاً وحديث ابن عمر أيضاً أمرت أن أتاتل  
الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وغير ذلك من الأحاديث قال :  
والحكمة في ذلك أنه الأركان الخمسة اعتقادي وهو الشهادة وبديهي وهو الصلاة ومالي وهو الزكاة فانقصر في الدعاء  
إلى الإسلام عليها ليعرف شركتنا الآخرين عليه فإن الصوم سدي محض والحج بدني<sup>(٣)</sup> مالي<sup>(٤)</sup> أيضاً فكلما  
الإسلام هي الأصل وهي شاقة على الكفار والصلاة شاقة لتكررها والزكاة شاقة لما في جيلة الإنسان من حب المال  
فإذا دعي العره لهذه الثلاث كان ما سواها أسهل عنها بالنسبة إليها (فاتقوا<sup>(٥)</sup> دعوة المظلوم) أي تجنب الظلم لئلا  
يدعوا غيبت المظلوم زاد في الرواية الآتية فإنها ليس بينها وبين الله حجاب أي ليس لها صارف يصرفها ولا مانع يمنعها  
والبراء أنها مقبولة وإن كان عاصياً كما جاء في حديث أبي هريرة عند أحمد مرفوعاً دعوة المظلوم مستجابة وإن كان  
فاجراً لمحمودة عنى نفسه وإسائه صحيح فإن ابن العربي هذا الحديث وإن كان مطلقاً فهو مفيد بالحديث الآخر أن  
الداعي عنى ثلاث مرات<sup>(٦)</sup> ، إما أن يجعل له ما يطلب وإما أن يدخر له أفضل منه وإما أن يدفع عنه من السوء مثله وهذا  
كما قيد مطلق قوله تعالى : إِذَا مَنَّ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ مِمَّا كَانَتْ يَدُكَ عَلَيْهِ فَاسْتَغْنِ فَإِنْ شَاءَ .

### ٢٣ - كتاب الزكاة

سنن أبي داود ٢٤٣٤ - قوله (فمعاذ حين بعثه إلى اليمن) كان بعثه إليها في ربيع الأول قبل حجة الوداع وقبل في آخر سنة سبع

(١) وقع في نسخة الطائفة (عن) بدلاً من (من).

(٢) وقع في نسخة الطائفة (وأنه) بدلاً من (فأنه) أي إحدى سمعها (فتردد) بدلاً من (وتردد).

(٣) وقع في نسخة الطائفة (فمنه) بدلاً من (بعضه).

(٤) سقط (المالي) من نسخة الطائفة وذهلي .

(٥) سقط (الوفا) من نسخة الطائفة .

(٦) وقع في نسخة الطائفة (وأنه) بدلاً من (فأنه).

(٧) وقع في نسخة الطائفة (وأنه) بدلاً من (فأنه).



٢٤٣٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ يَهُزَّ بْنَ حَكِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَتَيْتَكَ حَتَّى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِهِمْ - لِأَصَابِعِ يَدَيْهِ - أَنْ لَا أَتَيْتَكَ وَلَا أَتِيَ دِينَكَ، وَإِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لَا أَفْعَلُ شَيْئًا إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَوْخِي<sup>(١)</sup> اللَّهُ بِمَا بَعَثَكَ رُبُّكَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: بِالْإِسْلَامِ، قُلْتُ، وَمَا آيَاتُ الْإِسْلَامِ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجَّهِي إِلَى اللَّهِ وَتَحْلِلْتَ وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ.

٢٤٣٥ - انفرد به النسائي، وسأني في الزكاة من سأل بوجه الله عز وجل (الحديث ٢٥٦٧) والحديث عند النسائي في الزكاة باب من يسأل ولا يعطي (الحديث ٢٥٦٥) - وابن ماجه في الحدود باب المرتد عن دينه (الحديث ٢٥٣٦) - تحفة الاشراف (١١٣٨٨).

عند منصرفه من ثبوك وقيل عام الفتح سنة ثمان واختلف هل بعته والياً او قاضياً فجزم الخسائي بالأول وابن عبد البر الثاني وانفقوا على أنه لم يرز عليها إلى أن قدم في عهد عمر فتوجه إلى الشام فمات بها (قوماً<sup>(٢)</sup>) أهل كتاب أي اليهود فقد كثروا يومئذ في أقطار اليمن (فادعهم إلى أن يشهدوا الخ) أي نادعهم بالتدريج إلى ديننا شيئاً فشيئاً ولا تدعهم إلى كله دفعة ثلثا يمتنعهم من دخولهم فيه ما يجدون فيه من كثرة مخالفتهم لدينهم فإن مثله قد يمنع من الدخول وبورث التنفير لمن أخذ هبل على دين آخر بخلاف من لم يأخذ عنى آخر فلا دلالة في الحديث على أن الكافر غير مكلف بالفروع كيف ولو كان ذلك مطلوباً للزم أن التكليف بالزكاة بعد الصلاة وهذا باطل بالاتفاق وهذا الحديث ليس مسوقاً لتفاصيل الشرائع بل لكيفية الدعوة إلى الشرائع إجمالاً ولما تفاصيلها فذلك أمر مفوض إلى معرفة معاذ فترك ذكر الصوم والحج لا يفرض كما لا يفرض ترك تفاصيل الصلاة والزكاة (تؤخذ من أغنيائهم وتقدم على فقرائهم) الظاهر أن المراد من أغنياء أهل تلك البلدة وفقرائهم فالحديث دليل لمن يقول يمنع نقل الزكاة من بلدة إلى بلدة<sup>(٣)</sup> ويحتمل أن المراد من أغنياء المسلمين وفقرائهم حيثما كانوا فيؤخذ من الحديث جواز النقل (فاتق دعوة المظلوم) أي فلا تظلمهم في الأخذ خوفاً من دعائهم عليك وفيه أن الظلم ينبغي تركه للكُل وإن كان لا يسالي بالمعاصي لخوفه منه وأنه مفرد عن سائر المعاصي بما فيه من خوف دعوة المظلوم وقد جاء في بعض الروايات فإنها ليست بينها وبين الله حجاب أي ليس لها صارف بصرفها ولا مانع يمنعها والمراد أنها مقبولة وإن كان عاصياً كما جاء في الحديث عند أحمد مرفوعاً دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً فمجوره على نفسه وإسناده صحيح قال ابن العربي هذا الحديث وإن كان مطلقاً فهو مقيد<sup>(٤)</sup> بالحديث الآخر أن الداعي على ثلاث مراتب إما أن يعجل له ما طلب وإما أن يؤخر له أفضل منه وإما أن يدفع عنه من السوء مثله وهذا كما قيد مطلق قوله تعالى ﴿أَمَّا فِي حَقِّ الْمَظْلُومِ إِذَا دَعَا﴾ بقوله تعالى ﴿فَيُكْشَفُ مَا دَعَا إِلَى إِنْ شَاءَ﴾ ذكره السيوطي.

سيوطي ٢٤٣٥ -

سندي ٢٤٣٥ - قوله (من عددهم لأصابع يديه) يريد أن ضمير عددهم لأصابع يديه (أن لا أتيتك) يريد أنه كان كارهاً

(١) وقع في إحدى نسخ النظامية: (برج الله بدلاً من: (يوحى الله)). (٣) سقطت كلمة: (إلى سدة) من نسخة المصيب.

(٢) وقع في نسخة المصينة: (قوله ما) بدلاً من: (قوماً). (٤) وقع في نسختي ذهني والمصينة (مفيد) بدلاً من: (مفيد).

٢٤٣٦ - أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ مُسَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ شَابُورٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ، عَنْ  
أَجِيهِ زَيْدِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنْ جَدِّهِ أَبِي سَلَامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ  
حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْمَحْمَدُ لِلَّهِ تَمَلُّا الْبَيْرَانِ وَالنَّسِيحُ  
وَالْتَّكْبِيرُ يَمَلُّا» (١) السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالزَّكَاةُ بَرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حَبَّةٌ  
لَكَ أَوْ عَلَيْكَ.

٢٤٣٦ - أخرجه ابن ماجه في الطهارة، وسنها، باب الوضوء شرط الإيمان (الحديث ٢٨٠). تحفة الأشراف (١٢١٦٣).

له وتدبته صلى الله تعالى عليه وسلم إلا أن الله تعالى من عليه (وإني كنت أمراً الخ) الظاهر أن كان زائدة والمراد أني  
في الحال لا أعقل شيئاً الخ وليس المراد أنه كان في سالف الزمان كذلك ومقصوده أنه ضعيف الرأي عقيم النظر  
فينبغي للذي ﷺ أن يجتهد في تعليمه وإفهامه (بما بحثك) ما استضاهية والجملة بيان السؤال (أسلمت وجهي إلى الله)  
أي جعلت ذاتي متفاداة لحكمه وسلمت جميع ما يرد عليّ من تعالى فالمراد بالوجه تمام النفس (وتخلّيت) التخلي  
التفرغ أراد التبعد من الشرك وعقد القلب على الإيمان أي تركت جميع ما يعبد من دون الله وصرت عن الميل إليه  
فارعاً ولعل هذا كان بعد أن نطق بالشهادتين لزيادة رسوخ الإيمان في القلب ويحتمل أن يكون هذا إنشاء الإسلام لأنه  
في معنى الشهادة بالتوحيد والشهادة بالرسالة قد سبقت منه بقوله إلا ما علمني الله ورسوله أو أن هذا كلام يتضمن  
الشهادة بالرسالة لما في أسلمت وجهي من الدلالة على قبوله جميع أحكامه تعالى ومن جملة تلك الأحكام أن يشهد  
الإنسان لرسوله بالرسالة ففيه أن المقصود الأصلي هو إظهار التوحيد والشهادة بالرسالة بأي عبارة كانت والله تعالى  
أعلم.

سيوطي ٢٤٣٦ - (عن جده أبي سلام عن عبد الرحمن بن غنم أن أبا مالك الأشعري حدثه) رواه مسلم من طريق أبي  
سلام عن أبي مالك بإسقاط عبد الرحمن بن غنم فتكلم فيه الدارقطني وغيره وقال النووي يمكن أن يجلب عن مسلم  
بأن الظاهر من حاله أنه علم سماع أبي سلام لهذا الحديث من أبي مالك فيكون أبو سلام سمعه من أبي مالك وسمعه  
أيضاً من عبد الرحمن بن غنم عن أبي مالك فرواه مرة عنه ومرة عن عبد الرحمن عنه أ هـ وأبو مالك اسمه الحرث بن  
الحرث وقيل عبيد وقيل عمر وقيل كعب بن عاصم وقيل عبيد الله وقيل كعب بن كعب وقيل عامر بن الحرث وأبو سلام  
بالتشديد اسمه معطور (إسباغ الوضوء شرط الإيمان) قال النووي أصل الشرط النصف، واختلف العلماء فيه فقيل  
ممنه أن الإيمان يجب ١٠٠ ما قبله من الخطايا وكذلك الوضوء لا يصح إلا مع الإيمان وصار لتوقفه على الإيمان في  
معنى الشرط وقيل المراد بالإيمان هنا الصلاة كما قال الله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ والطهارة شرط في  
صحة الصلاة فصارت كالشرط وليس يلزم في الشرط أن يكون نصفاً حقيقياً وهذا القول أقرب الأقوال ويحتمل أن يكون

(١) وقع في نسخة الظاهية: (تملان) وفي إحدى نسخها: (يملاً) و(تملاً).

(٢) وقع في نسخة الظاهية: (يحب) بدلاً من: (يجب).

معناه أن الإيمان تصديق بالقلب وإتيان بالطاهر وهما شطران للإيمان والطهارة متضمنة للصلاة فهي إتيان في الطاهر اهـ .  
وقال في النهاية : إنما كان كذلك لأن الإيمان يظهر نجاسة الباطن والوضوء يظهر نجاسة الظاهر (والحمد لله تملأ  
الميزان قال النووي : معناه أعظم أجرها وأنه يملأ الميزان وقد تظاهرت بصره القرآن وأنه على وزن الأعمال ونقل الميزان  
وخفتها (والسبح والتكبير يملأ<sup>(١)</sup> السموات والأرض) قال النووي يحتمل أن يقال لو قدر ثوبتهما جماً لملأ ما بين  
السموات والأرض وسبب عظم فضلهما ما اشتتلا عليه من التنزيه لله بقوله سبحانه الله والتفويض والافتقار إلى الله  
بقوله الحمد لله وقال القرطبي الحمد راجع إلى الثناء على الله تعالى بأوصاف كماله فإذا حمد الله تعالى حمدت مستحضر  
معنى الحمد في قلبه امتلا ميزانه من الحسنات فإذا أضاف إلى ذلك سبحانه الله الذي معناه نيرة الله وتنزيهه عن كل  
ما لا يليق به من القصور ملأت حسناته وثوابها زيادة على ذلك ما بين السموات والأرض إذ الميزان مملوء بثواب  
التحميد وذكر السموات على جهة الاعتناء على العادة العربية والمراد أن الثواب على ذلك كثير جداً بحيث لو كان  
أجساماً لملأ ما بينهما (والصلاة نور) قال النووي معناه أنها تمنع من المعاصي وتنبه عن الفحشاء والمنكر وتؤدي  
إلى الصواب كما أن النور يستضاء به وقيل معناه أن أجرها يكون نوراً لصاحبها يوم القيامة وقيل إنها سبب لإشراق  
أنوار<sup>(٢)</sup> المعارف وانسراح القلب ومكاشفات الحقائق تفرغ القلب فيها وإقباله إلى الله بظاهرة وباطنه وقد قال الله  
تعالى ﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ وقيل معناه أنها تكون نوراً قاهراً على وجهه يوم القيامة ويكون في الدنيا نيراً  
على وجهه إليها بخلاف من لم يصبر (الركزة برهان) قال النووي قال صاحب التحرير معناه يفرغ عنها كما يفرغ إلى  
البراهين كما أن العبد إذا سئل يوم القيامة عن مصرف ماله وقال غير صاحب التحرير معناه أنها حجة على إيمان فاعلمها  
فإن المناقش يمتنع منها لكونه لا يعتقدها فمن تصدق استدل بصدقه على صحة إيمانه . وقال في النهاية البرهان  
الحجة والدليل أي أنها حجة لطلب الأجر من أجل أنها فرض يجازي الله به وعليه وقيل هي دليل على صحة إيمان  
صاحبها لطيب نفسه بإخراجها وذلك لعلاقة ما بين النفس والمال وقال القرطبي أي برهان على صحة إيمان المتصدق  
أو على أنه ليس من المنافقين الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات أو على صحة محبة المتصدق لله  
تعالى ولما لديه من الثواب إذ أثر محبة الله وإتباعه ثوابه على ما جيل عليه من حب الذهب والفضة حتى أخرجه لله  
تعالى (والصبر ضياء) قال النووي معناه الصبر على طاعة الله وعن معصيته وعن الثبات وأنواع المكافاة في الدنيا  
والمعاد أن الصبر محمود لا يزال صاحبه مستضيئاً مهتدياً مستمراً على الصواب وقال القرطبي روى بعض المشايخ  
والصوم ضياء بالمعنى ولم تقع لنا تلك الرواية على أنه يصح أن يعبر بالصبر عن الصوم وقد قيل ذلك في قوله تعالى  
﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾ فإن تتركنا على ذلك فيقال في كون الصبر ضياء كما قيل في كون الصلاة نوراً وحديث لا  
يكون بين النور والضياء فرق معنوي بل لفظي والأولى أن يقال إن الصبر في هذا الحديث غير الصوم بل هو الصبر  
على العبادات والمشايق والمصائب والصبر عن المحالقات والمنهيات كاتباع هوى النفس والشهوات وغير ذلك فمن  
كان صابراً على تلك الأحوال متيناً فيها مقبلاً لكل حال بما يليق به ضياء له عواقب أحواله وصحت له مصالح  
أعماله فظهر بمطلوبه وحصل من الثواب على مرغوبه كما قيل :

وقل من جد في أمر يحاوله واستعمل الصبر إلا فاز بالظفر

(١) وقع في نسخة النظامية : (تملاً بدلاً من : يملأ)

(٢) وقع في نسخة النظامية : (يكون بدلاً من : تكون)

(٣) وقع في نسخة دهمي : (أنور بدلاً من : أنور)



٢٤٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الْكَلْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا خُبَالِدٌ عَنْ

٢٤٣٧ - الفرد به السابق . نسخة الأشراف (١٠٧٩ و ١٣٥٠٩) .

(وإقرآن حجة لك أو عليك) قال النووي أي تنتفع به إن تلوته وعملت به وإلا فهو حجة عليك وقال القرطبي يعني أنك إذا امتثلت أوامره واجتنبت نواهيه كان حجة لك في المواقف التي تسأل منه عنه كمسألة الملكين في القبر والمسألة عند الميزان وفي عقاب الصراط وزن ثم يمثل ذلك احتج به عليك ويحتمل أن يراد به أن القرآن هو الذي ينتهي إليه عند التنازع في المباحث الشرعية والوقائع الحكمية <sup>(١)</sup> تستدل على صحة دعواك وبه يسدل عليك خصمك .

سندي ٢٤٣٦ - قوله (إسباغ الوضوء شرط الإيمان) في رواية مسلم الظهور شرط الإيمان وذكروا في توجيهه وجوهاً لا تناسب رواية الكتاب منها أن الإيمان يظهر بحاسة الباطن والوضوء يظهر بحاسة الظاهر وهذا إن تم يفيد أن الوضوء شرط الإيمان كرواية مسلم لا أن إسباغه شرط الإيمان كما في رواية الكتاب مع أنه لا يتم لأنه يقتضي أن يجعل الوضوء مثل الإيمان وعديله لا نصفه أو شرطه وكذا غالب ما ذكروا والأظهر الأنسب لما في الكتاب أن يقال أراد بالإيمان الصلاة كما في قوله تعالى ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيمَانَكُمْ﴾ الكلام على تقدير مضاف أي إكمال الوضوء شرط إكمال الصلاة وتوصيحه أن إكمال الصلاة بإكمال شرائطها الخارجة عنها وأركانها الداخلة فيها وأعظم الشرائط الوضوء فجعل إكماله نصف إكمال الصلاة ويحتمل أن المراد الترغيب في إكمال الوضوء وتمظيم ثوابه حتى كأنه بلغ إلى نصف ثواب الإيمان والله تعالى أعلم (والحمد لله تملأ) بالتاء الوقفية باعتبار الكلمة وظاهره أن الأعمال تتحدد عند الوزن (والنسيج والتكبير يملأ) بالافراد أي كل منهما أو مجموعهما وفي بعض النسخ يملأ بالثنية والظاهر أن هذا يكون عند الوزن كما في عدليه ولعل <sup>(٢)</sup> الأعمان تعبير أجساماً لطيفة نورانية لا تتراحم بعضها ولا تزاحم غيرها كما هو المشاهد في الأنوار إذ يمكن أن يسرج ألف سراج في بيت واحد مع أنه يعنق نوراً من واحد من تلك السرج <sup>(٣)</sup> لكن كونه لا يزاحم يجتمع معه نور الثماني والثالث ثم لا يمتنع امتلاء البيت من النور جلوس القاعدين فيه لعدم المزاحمة فلا يرد أنه كيف يتصور ذلك مع كثرة النسيجات والتفديرات مع أنه يلزم من وجود واحد أنه لا يقضي مكان لشخص من أهل المحشر ولا تعلم آخر متحدد مثل تحدد <sup>(٤)</sup> النسيج وغيره والله تعالى أعلم (والصلاة نور) لعل لها تأثيراً في تنوير القلوب والشرح الصدور (برهان) دليل على صدق صاحبها في دعوى الإيمان إذ الإقدام على بذل المال خالصاً لله لا يكون إلا من صادق في إيمانه (والصبر صياء) أي نور قوي فقد قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرُ نُورًا﴾ ويُعَلِّمُ الْإِنَّمَادُ بِالصَّبْرِ الصُّومَ وهو لكونه قهراً على النفس قامعاً لشهوتها له تأثير عادة في تنوير القلب بأنم وجه (حجة لك) إن عملت <sup>(٥)</sup> به (لو عليك) إن قرأته بلا عمل به والله تعالى أعلم .

سيوطي ٢٤٣٧ -

سندي ٢٤٣٧ - قوله (ثم أكتب) أي سقط (على ماذا حلف) أي على الثمين إن لم يبين نعم ظهر من قرائن الأحوال أنه

(١) وقع في نسخة الظلمة : (له) بدلاً من (له) .

(٢) وقع في نسخة دعلي : (تحدداً) بدلاً من (لجمد) .

(٣) وقع في نسخة الميمنية : (وعن) بدلاً من (ولعل) .

(٤) وقع في نسخة الميمنية : (السراج) بدلاً من (السرج) .

(٥) وقع في نسخة الميمنية : (عملت) بدلاً من (عملت) .

أَبْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ نَعِيمٍ الْمُخَجَّرِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ضَهَبُ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمِنْ أَبِي سَعِيدٍ يَقُولَانِ: «خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَقَالَ: (١) وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ أَكَبَ فَأَكَبَ كُلُّ رَجُلٍ مَنَا يَتَكَبَّرُ لَا تَذَرِي عَلَيَّ مَاذَا حَلَفَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فِي وَجْهِهِ الْبُشْرَى فَكَانَتْ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ، ثُمَّ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يُصَلِّي الصَّلَاةَ الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، وَيُخْرِجَ الرِّكْعَةَ، وَيَجْتَنِبُ الْكِبَائِرَ السَّبعَ، إِلَّا قُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، فَقِيلَ لَهُ: ادْخُلْ بِسَلَامٍ».

٢٤٣٨

٢٤٣٨ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ:

٢٤٣٨ - تقدم في الصيام، ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فضل الصائم (الحديث ٢٤٣٧).

من الأمور الشديدة الهائلة (ما من عبد) وفيه أن يرتكب الصفات إذا أتى بالفرائض لا يعذب إذ لا يناسب أن يقال يمكن أن يكون هذا بعد خروجه من العذاب إذ يأتي عنه ادخل بسلام وهو الموافق لقوله تعالى «إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبَائِرَ مَا نَهَوْا عَنْهُ» الآية وأن الكبائر المخلة لدخول الجنة ابتداء هي الموبقات السبع والله تعالى أعلم.

سبوحي ٢٤٣٨ - (من أنفق زوجين) قال في النهاية: الأصل في الزوج المصنف والنوع من كل شيء ومن كل شئئين مكثرين شكلين كانا أو يقضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد من أنفق صنفين من ماله (من شيء من الأشياء) أي من صنف من أصناف المال فرسين أو بعيرين أو عبيدين قال القاضي عياض: وقيل: يحتمل أن يكون هذا الحديث في جميع (١) أعمال البر من صلاتين أو صيام يوميين والمطلوب تشجيع صدقته بأخرى (في سبيل الله) قيل هو على العموم في جميع وجوه الخير وقيل هو مخصوص بالجهاد قال القاضي عياض: والأول أصح وأظهر (دعي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير) قال النووي قيل معناه لك هنا خير أبواب وخيفة وقيل معناه هذا الباب فيما تعتقده (٢) خير لك من غيره من الأبواب لكثرة ثوابه ونعمته فيقال فادخل منه ولا بد من تقدير ما ذكرناه أن كل من يعتقده أن ذلك الباب أفضل من غيره (فمن كان من أهل الصلاة الحديث) قال النووي قال العلماء معناه من كان الغالب عليه في عمله وطاعته ذلك وقال القاضي عياض قد ذكر هنا من أبواب الجنة الثمانية أربعة أبواب باب الصلاة وباب الصدقة وباب الصيام وباب الجهاد وقد ورد في حديث آخر باب التوبة وباب الكفاية والعتاقين عن الناس وباب الراضين فهذه سبعة أبواب جاءت في الأحاديث وجاء في حديث السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب أنهم يدخلون من الباب الأيمن فلعله الباب الثامن أهـ. وقال ابن بطال فإن قلت النطفة إنما تكون في باب الجهاد والصدقة فكيف تكون في باب الصوم والصلاة قلت عنى بالزوجين نفسه وماله والعرب تسمي ما يبذله الإنسان من نفسه نفقة يقول

(١) وقع في نسخة النظامية: (قال) وفي إحدى نسخها: (هذه).

(٢) وقع في نسخة النظامية: (جميع) بدلاً من (جميع).

(٣) وقع في نسخة النظامية: (يعتقده) بدلاً من (يعتقده).

أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَتَّفَقَ زَوْجَيْنِ مِنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دُعِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرُ لَكَ»<sup>(١)</sup>، وَلِلْجَنَّةِ أَبْوَابٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ عَلَى مَنْ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ؟ فَهَلْ يُدْعَى مِنْهَا كُلُّهَا أَحَدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَعَمْ وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ - يَعْنِي أَبُو بَكْرٍ -.

## (٢) باب التفليظ في حبس الزكاة

٢٤٣٩ - أَخْبَرَنَا هُنَادُ بْنُ الشَّرِيٍّ فِي خَبْرِهِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمُعَرُّورِ بْنِ سُوَيْدٍ،

٢٤٣٩ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الزَّكَاةِ، بَابُ زَكَاةِ الْبَغْرِ (الْحَدِيثُ ١٤٦٠) مُخْتَصَرًا، وَفِي الْإِيمَانِ وَالنُّدُورِ، بَابُ كَيْفَ كَانَتْ بِعَيْنِ النَّبِيِّ ﷺ (الْحَدِيثُ ٦٦٣٨) مُخْتَصَرًا، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الزَّكَاةِ، تَغْلِيظُ عَقُوبَةٍ مِنْ لَا يُؤَدِّي الزَّكَاةَ (الْحَدِيثُ ٣٠). وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الزَّكَاةِ، بَابُ مَا جَاءَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَنَعَ الزَّكَاةَ مِنَ التَّشْدِيدِ (الْحَدِيثُ ٦١٧)، وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الزَّكَاةِ، بَابُ مَنَعَ زَكَاةِ الْغَنَمِ (الْحَدِيثُ ٢٤٥٥) مُخْتَصَرًا. وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الزَّكَاةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي مَنَعَ الزَّكَاةَ (الْحَدِيثُ ١٧٨٥) مُخْتَصَرًا، تَحْقِيقُ الْأَشْرَافِ (١١٩٨١).

فِيمَا يَعْلَمُ مِنَ الصَّنْعَةِ<sup>(٢)</sup> أَنْفَقَتْ فِيهَا عَمْرِي فَأَتَمَّابَ الْجِسْمِ فِي الصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ إِنْفَاقٌ (مِنْ بَابِ الرِّبَاذِ) قَالَ الْعُلَمَاءُ سَمِيَ بَابَ الرِّبَاذِ تَنْبِيْهُاً عَلَى أَنَّ الْعُطَّانَ بِالصَّوْمِ فِي الْهَوَاجِرِ سَيُرَوَّى وَعَاقِبَتُهُ إِيَّاهُ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الرِّيِّ.

سَنَدِي ٢٤٣٨ - قَوْلُهُ (هَلْ عَلَى مَنْ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ) الِاسْتِفْهَامُ هَهُنَا بِمَعْنَى النَّفْيِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى (وَهَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ) وَأَمَّا قَوْلُهُ فَهَلْ يُدْعَى فَهُوَ اسْتِفْهَامٌ تَحْقِيقٌ.

سَيُطْلَى ٢٤٣٩ - (إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا) الْمُرَادُ بِهِ جَمِيعُ وَجُوهِ الْمَكْرَمِ وَالْخَيْرِ (وَيُنْطَلِحُ) يَكْسِرُ انْطَلَعَ وَبِجُوزِ الْفَتْحِ (كَلِمَةً تَفْعَلُ<sup>(٣)</sup> أَخْرَاهَا) قَالَ النَّوَوِيُّ ضَبَطَهُ بِأَنْدَازِ الْمَهْمَلَةِ وَبِالْمَجْمَعَةِ وَفَتَحَ الْفَاءَ وَكَلَاهُمَا صَحِيحٌ.

سَنَدِي ٢٤٣٩ - قَوْلُهُ (الْأَكْثَرُ أَمْوَالًا مَنْ قَالَ الْخُ) اسْتِثْنَاءٌ مِنْ هَذَا الْحُكْمِ وَفِيهِ أَنَّهُ يَصَحُّ رَجْعُ الضَّمِيرِ إِلَى الْحَاضِرِ فِي الذَّهْنِ ثُمَّ تَفْسِيرُهُ لِمُخَاضِبِ إِذَا سَأَلَ عَنْهُ وَمَعْنَى إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا أَيْ إِلَّا مَنْ تَصَدَّقَ مِنَ الْأَكْثَرِينَ فِي جَمِيعِ الْجَوَانِبِ وَهُوَ كَنَابَةٌ عَنْ كَثْرَةِ التَّصَدُّقِ فَذَلِكَ تَبَسُّمٌ مِنَ الْأَخْرَافِ وَقَوْلُهُ قَالَ إِمَّا بِمَعْنَى تَصَدَّقَ وَقَوْلُهُ هَكَذَا إِيْشَارَةٌ إِلَى حَتِيَةِ فِي الْجَوَانِبِ الثَّلَاثِ أَيْ تَصَدَّقَ فِي جَمِيعِ جِهَاتِ الْحَجَرِ تَصَدَّقَ كَانَتْ فِي السُّجُودِ الثَّلَاثِ أَوْ مَعْنَى فَعَلَ أَيْ إِلَّا مَنْ فَعَلَ

(١) كَلِمَةٌ (لَكَ) زَائِدَةٌ فِي إِحْدَى سَخِ الْمَقَامَةِ.

(٢) وَقَعَ فِي نَسَخَةِ النَّظَامَةِ: (الْمَهْمَلَةُ) بِدَلَاءٍ مِنْ: (تَفْعَلُ). (٣) وَقَعَ فِي نَسَخَةِ دَهْمِي: (أَفْعَلْتُ) بِدَلَاءٍ مِنْ: (تَفْعَلْتُ).



عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ مُقْبِلًا قَالَ: هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ، فَقُلْتُ: مَا لِي لَعَلِّي أَنْزِلُ فِي شَيْءٍ: قُلْتُ: مَنْ هُمْ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي؟ قَالَ: الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا حَتَّى يَبِينَ يَدْيُهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ رَجُلٌ فَيَدْعُ إِبِلًا أَوْ بَقَرًا لَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهَا، إِلَّا جَاءَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنُ، تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَتَبَّحُهُ بِقُرُونِهَا، كُلَّمَا نَفَذَتْ أَحْرَاقًا أُجِيدَتْ أَوْلَاهَا حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ».

٢٤٤٠ - أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عِيْسَى عَنْ جَابِعِ بْنِ أَبِي رَاشِدٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ:

٢٤٤٠ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي تَعْسِيرِ الْفَرَادِ، بَاب «وَمَنْ سَوَّرَ آلَ عِمْرَانَ» (الحدِيث ٣٠١٢) مَطْوَلًا. وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي التَّعْسِيرِ: سُورَةُ آلَ عِمْرَانَ، (بِإِسْطِثْنَائِهِ مَا مَحَلَّوْهُ)، (الحدِيث ١٠٤) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الزَّكَاةِ، بَابِ فَرَسِ الزَّكَاةِ (الحدِيث ١٧٨٤). حَقِيقَةُ الْأَعْرَافِ (٩٢٣٧).

بِمَالِهِ مَعْلًا مِثْلَ الْحَيِّ فِي الْجِهَاتِ اثْنَالِثَ وَهُوَ كَيَاةٌ عَنِ التَّصَدَّقِ الْعَامِ فِي جِهَاتِ الْحَيْرِ وَحَتَّى صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيَانَ لِلْمَشَارِ إِلَى يَهَكَذَا وَالْعَرَبُ نَحْمَلُ الْقَوْلَ حَارَةً عَنْ جَمِيعِ الْأَعْمَالِ (تَطَوُّهُ بِأَخْفَافِهَا) رَاجِعٌ لِلْإِبِلِ لِأَنَّ الْخَفَّ (١) مَحْصُورٌ بِهَا كَمَا أَنَّ الظِّلْفَ وَهُوَ الْمَشَقُّ مِنَ الْقَوَائِمِ مَخْصُورٌ بِالْقَرِّ وَالْعُتْمِ وَالظُّيَا وَالْحَافِرُ مَخْصُورٌ بِالْفَرَسِ وَالْبِغْلِ وَالْحِمَارِ وَالْقَدَمُ لِلْأَدَمِيِّ ذِكْرُهُ السَّيْرِيُّ فِي حَاشِيَةِ التِّرْمِذِيِّ (وَتَتَبَّحُهُ بِقُرُونِهَا) رَاجِعٌ لِلْبَقَرِ وَتَتَطَهَّرُهُ الْمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ كَسْرُ الطَّاءِ وَمَحْزُوزُ الْفَتْحِ (نَفَذَتْ) بِكَسْرِ اللَّامِ وَإِهْمَالِ الدَّالِّ لَوْ يَتَحَقُّهَا وَإِعْجَابُ الدَّالِّ.

سَيَوْطِي ٢٤٤٠ - (إِلَّا حَمَلٌ لَهُ طَوَقًا فِي عَقِهِ شُجَاعٌ) (١) قَالَ فِي النِّهَايَةِ هُوَ بِالْعَصَمِ وَصِفَتْ (٢) لِحْيَةً (٣) الذِّكْرُ وَفِيلٌ هَرٍ الْحَيَّةُ مَطْلَقًا وَقَالَ الْقَاسِمِيُّ عِيَاضٌ فِيلُ الشُّجَاعِ مِنَ الْحَيَاتِ لِثَنِي نَوَائِبِ الْفُلُوسِ وَالرَّاحِلِ وَيَقُومُ عَلَى ذَنْبِهِ وَبِمَا يُلَاحِظُ رَأْسَ الْفَارَسِ يَكُونُ فِي الصَّحَارَى (أَفْرَعٌ) قَالَ فِي النِّهَايَةِ هُوَ الَّذِي لَا شَعْرَ لَهُ عَلَى رَأْسِهِ، يَرِيدُ حَيَّةً قَدْ سَعَطَ جِلْدَ رَأْسِهِ لِكثْرَةِ سَمِّهِ وَطُولِ عَمَرِهِ وَقَالَ الْقَاسِمِيُّ عِيَاضٌ فِيلٌ هُوَ الْأَبْيَضُ الرَّأْسُ مِنْ كَثْرَةِ السَّمِّ وَقِيلَ نَوْعٌ مِنَ الْحَيَاتِ أَقْسَحُهَا مَنَظَرًا وَقَالَ وَطَّاهَرُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّ مَالَهُ صَبْرٌ وَخَلَقَ عَلَى صُورِهِ الشُّجَاعُ وَيَحْتَمِلُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَلَّى الشُّجَاعَ لِعِزِّهِ قَالَ وَفِيلٌ حَمَلُ الشُّجَاعِ بِذَلِكَ لَشِدَّةِ عُدُولَةِ الْحَيَاتِ لِبَنِي آدَمَ

سَنَدِي ٢٤٤٠ - قَوْلُهُ (إِلَّا جَمَلٌ) أَيُّ مَالِهِ وَالطَّاهِرُ جَمِيعُ الْمَالِ لَا قَدْرَ الزَّكَاةِ فَقَطْ (شُجَاعٌ) بِالْعَصَمِ وَالْكَسْرِ الْحَيَّةُ الذِّكْرُ وَفِيلٌ الْحَيَّةُ مَطْلَقًا (أَفْرَعٌ) لَا شَعْرَ عَلَى رَأْسِهِ لِكثْرَةِ سَمِّهِ وَقِيلَ هُوَ الْأَبْيَضُ الرَّأْسُ مِنْ كَثْرَةِ السَّمِّ (وَهُوَ بَرَمَةٌ) كَانَ هَذَا فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ طَوِقًا لَهُ (مَا مَحَلَّوْهُ) طَاهِرُهُ أَنَّهُ يَجْعَلُ قَدْرَ الزَّكَاةِ حَرَفًا لَهُ لَأَنَّهُ الَّذِي يَخْلُ (٤) بِهِ وَطَّاهَرُ

(١) وَقَعَ فِي سَخَةِ الْمِصْنَةِ (الْخَطِّ) بِدَلَالَةٍ مِنَ (الْحَمَلِ)

(٢) وَقَعَ فِي سَخَةِ الْمِصْنَةِ (شُجَاعًا) بِدَلَالَةٍ مِنَ (شُجَاعِ)

(٣) وَقَعَ فِي سَخَةِ الْمِصْنَةِ (وَسَرٍّ) بِدَلَالَةٍ مِنَ (وَصَفٍّ)

(٤) هُوَ فِي سَخَةِ الْمِصْنَةِ (الْحَيَّةُ) بِدَلَالَةٍ مِنَ (لِحْيَةٍ)

(٥) وَقَعَ فِي سَخَةِ الْمِصْنَةِ (جَمَلٌ) بِدَلَالَةٍ مِنَ (جَمَلٍ)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ مَالٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّ مَالِهِ إِلَّا جُعِلَ لَهُ طَوْقًا فِي عُنُقِهِ شُجَاعٌ أَقْرَعٌ، وَهُوَ يَفْرُتُهُ وَهُوَ يَتَبَعُهُ، ثُمَّ قَرَأَ بِضَدِّهِ مِنَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْغُلُونَ إِيمَانَهُمْ أَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾»<sup>١٢</sup> الآية.

٢٤٤١ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ رَزِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوسَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ أَبِي غَيْرٍ<sup>(١)</sup> الْخُدَافِيِّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّكُمْ

٢٤٤١ - أخرجه أبو داود في الزكاة - باب في حقوق المال (الحديث ١٦٦١) صحيح - تحفة الأشراف (١٥٤٥٣)

التحديث أنه النكل ويمكر أن يقال المراد في القرآن ما سئلوا بركائه وهو كل لئال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال ثم لا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ الآية إذ يمكن أن يجعل بعض أنواع الناس صوغاً وبعضها يحمي عليه في سائرهم أو يعمد حياً بهذه الصفة وحينئذ بتلك الصفة والله تعالى أعلم

مبوطي ٢٤٤١ - (أما رجل كانت له إبل لا يعطي حملاً) أي لا يؤدي ذكائها (في سجدتها ورسالتها) قال في النهاية الحدة الشدة وقيل السس والرسيل بالكسر الهيئة والثاني وقال الجوهري أي الشدة والرخاء بقول يعقوب وهو سدد حال يستد عليه بحر حها فتد سجدتها ويعطي في رسالتها وهي مهازيل مقاربة وهال الأزهري معناه لا من عطى في إبله ما يشق عليه فتكون سجدته عليه أي شدة ويعطي ما يهون عليه عطاؤه منها مستهياً عنى رسله قال الأزهري وقد بعضهم في رسالتها أي طلبه نفس منه وقيل ليس لنهرال فيه معنى لأنه ذكر الرسل بعد الحدة عنى جهة التمجيم للإبل فحرى محرى قولهم إلا من أعطى في سسها وحسها ووفور سها وهذا كله يرجع إلى معنى واحد فلا معنى لنهرال لأن من يد حق الله من المصنوع<sup>(٢)</sup> له كان إلى (أخرجه ما يهون عليه أسهل فليس لذكر نهرال بعد السمن معنى قال صاحب النهاية والأحسن والله أعلم أن يكون المراد بالحدة الشدة والحدب والرسيل الرخاء والتعصب لأن الرسل اللين وإنما يكثر في حال الرخاء والتعصب يكون المعنى أنه يخرج حق الله في حال الضيق والسعة والحدب والتعصب لأنه إذا أخرج حقها في سنة الضيق والحدب كان ذلك شاقاً عليه فإنه إحصاف وإذا أخرجها في حال الرخاء كان ذلك سهلاً عليه ولذلك قيل في الحديث (يا رسول الله ما تجدني ورسالتها قال في عسرها ويسرها) فسمى الحدة عسراً والرسيل يسراً لأن الحدب عسر والتعصب يسر فهذا الرجل يعطي حقها في حال الحدب والضيق وهو المراد بالحدة وهي حال الضيق والسعة وهو المراد بالرسيل أي (أيها نائي يوم القيامة كأعد ما كانت) ما بين وادال لسمحتين أي أسرع وأشط أعد بعد إعداداً أسرع في السير (وأمره) بالسين المهملة وتشديد الراء قال في النهاية أي كأسمى ما كانت وأوفره من سر كل شيء وهو له ومعه وقيل هو من السرور لأنها إذا سميت سرت النافر بئيا قال وروي وأشره بعد

(١) وقع في نسخة النفاية (أي عمر) بدلاً من (أبي عمرو)

(٢) وقع في نسخة النظامية (المصنوع) بدلاً من (المصنوع)

- ٢١٣ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ إِبِلٌ لَا يُعْطِي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرَسُولُهَا، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَجْدَتُهَا وَرَسُولُهَا؟  
 قَالَ: فِي عُسْرِهَا وَيُسْرِهَا - فَإِنِهَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَعْدَا مَا كَانَتْ وَأَسْمَهُ وَأَشْرَهُ، يُطْعَمُ لَهَا بِقَاعٍ  
 قَرْقَرٍ فَتَطْوُهُ بِأَخْصَانِهَا، إِذَا جَاءَتْ أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ  
 سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فَيَرَى سَبِيلَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ بَقَرٌ لَا يُعْطِي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا  
 وَرَسُولِهَا، فَإِنِهَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْدَا مَا كَانَتْ وَأَسْمَهُ وَأَشْرَهُ، يُطْعَمُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ، فَتَطْبَحُهُ كُلُّ  
 ذَاتِ قَرْبٍ بِقَرْنِهَا، وَتَطْوُهُ كُلُّ ذَاتِ طَلْفٍ بِطَلْفِهَا، إِذَا جَاوَزَتْهُ أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا فِي يَوْمٍ  
 كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فَيَرَى سَبِيلَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ كَانَتْ لَهُ هَنَمٌ لَا  
 ٢١٤ يُعْطِي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرَسُولِهَا، فَإِنِهَا تَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَعْدَا مَا كَانَتْ وَأَثَرَهُ وَأَسْمَهُ وَأَشْرَهُ، ثُمَّ  
 يُطْعَمُ لَهَا بِقَاعٍ قَرْقَرٍ فَتَطْوُهُ كُلُّ ذَاتِ ضَلْفٍ بِضَلْفِهَا، وَتَطْبَحُهُ كُلُّ ذَاتِ قَرْبٍ بِقَرْنِهَا، لَيْسَ فِيهَا عَقْصَاءٌ  
 وَلَا عُضْبَاءٌ، إِذَا جَاوَزَتْهُ أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أَوْلَاهَا فِي يَوْمٍ كَانَ مَقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى  
 يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ فَيَرَى سَبِيلَهُ»

الهزمة وشبه معجمة وتحفيف الراء في أنظره أو أنشطه (يططح لها) أي يلقى على وجهه (نفاع قرقر) فتح الفاعلين هو  
 المكالم الموضح المستوي (في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة) قال القرطبي قيل معناه لو حاسب فيه عمر الله سبحانه  
 وقال المحسن قدر اس لثمان مواقفهم للحساب كل موهب ألف سنة وفي الحديث أنه ليحف على المؤمن حتى يكون  
 أحف عليه من صلاة مكتوبة (فيرى سبيله) راد مسلم إما إلى الجنة، إما إلى النار (ليس فيها عقصاء) هي الملتوية  
 القرب (ولا عصاء) هي المكسورة القرن

سبدي ٢٤٤١ - قوله (لا يعطي حقها) أي لا يوفي ركناتها والجملة صفة إبل (في نجدتها ورسولها) قيل النجدة الشدة أو  
 السمس والرسول بالكسر الهيئة والنبي ي يعطي وهي سماء حسان يسند عليه إخراجها فملك نجدتها ويعطي في رسولها  
 وهي مهزلة وفي النهاية والأحسن والله تعالى أعلم أن المراد بالشد الشدة والجدد وبارس أرحاء، والحصب لأن الرسول اللس  
 وإنما يكثر في حال الجرح، والحصب والمعنى أنه يخرج حتى انه حال الضيق والجدد ورحال الصعة والحصب وهذا هو  
 التوافق لتفسير الذي في الحديث وهو ظاهر (كأعد ما كانت) معني معجمه وقال معجمه منده أي أسرع وأنشط  
 (وأشره) بالسبب المهمة وتشديد الثراء أي كأنهم ما كان من السر وهو اللب وقيل من السرور لأنها إذا سميت سرت  
 الباطن إليها وروى وأشره بمد لهزمة وشبه معجمه وتحفيف راء أي أنظره وأنشطه (يططح) على باء المفعول أي يلقى  
 على وجهه (نفاع) القاع امكان الواسع (قرقر) فتح الفاعلين المكالم المستوي (كان مقداره خمسين ألف سنة) أي  
 على هذا الصعد وإلا فقد جاء أنه ليحف على المؤمن حتى يكون أحف عليه من صلاة مكتوبة (فيرى سبيله) إما إلى  
 الجنة أو إلى النار كما في مسلم (عقصاء) هي الملتوية القرب (ولا عصاء) هي المكسورة القرن



## (٣) سلب مائع الزكاة

٢٤٤٢ - أَحْبَبْنَا قُبَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الثَّيْبِيُّ عَنْ عَقْبِلٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَسْتَحْلِفُ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرُ مِنْ كُفْرِ مِنَ الْعَرَبِ . قَالَ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَمَرْتُ أَنْ يُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصِمَ مَنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ» .  
 ١٥ - فَقَالَ <sup>(١)</sup> أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا قَاتِلَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ . فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقْلًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَفَاتَنَتْهُمْ عَلَى مَنَعِهِ . قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ اللَّهَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ . فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ .

٢٤٤٢ - أخرجه البخاري في الزكاة ، باب وجوب الزكاة (الحديث ١٣٩٩ و ١٤٠٠) ، و باب أخذ الصلوة في الصدقة (الحديث ١٤٥٦) ، وفي استنبه المرتدين والمعاصين وقتلهم ، باب من من بين قوم الخرائص وما سوا إلى الردة (الحديث ٦٩٦٤ و ٦٩٦٥) ، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة ، باب الإقضاء من رسول الله ﷺ (الحديث ٨٢٨٥) .  
 وأخرجه مسلم في الإيمان ، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ويتيمموا بصلوة ويتزكوا الزكاة ويؤموا صحيح ما جاء به النبي ﷺ ، و ما من فعل ذلك عصم نفسه وماله ولا نفسه ، وكل من يتره في الله تعالى وقتل من مع الرفقة وغيرها من حقوق الإسلام ، واعتصام بالإمام بشعائر الإسلام (الحديث ٣٢) . وأخرجه أبو داود في (الزكاة) - (الحديث ١٥٥٦ و ١٥٥٧) . وأخرجه الترمذي في الإيمان ، باب ما جاء ضرب من أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله (الحديث ٣٦٠٧) . وأخرجه لسان في الجهاد ، باب وجوب الجهاد (٣٠٩٦ و ٣٠٩٧ و ٣٠٩٨) ، وفي شرحه المصنف . ١ .  
 (الحديث ٣٩٨٠ ، ٣٩٨١ ، ٣٩٨٢ و ٣٩٨٥) . تحفه الأشراف (١٠٦٦٦) .

سيوطي ٢٤٤٢ - (أوصى عقالاً) فإن في النهاية أراد به تحمل الذي يعقل به الثمر الذي يؤخذ في صدقة لأن على صاحبه التسليم وإسبا مع المبيع بالربط وهيل أراد ما يساوي عقالاً من حقوق الصدقة وقيل إذا أحد المتصدقين<sup>١٢</sup> أهبان إذا قبل أحد عقالاً وإذا أحد المتصدقين قبل أحد عقالاً وقيل أراد بالعتاق صدقة تعاد يقال أحد المتصدقين عقال هذا العام إذا أحد منهم صدقة وعتق فلا عسى عقال سي فلا في إذا تمت على صدقاتهم واحتاره مو عيل وقال هو رأسه عدي بالمعنى وقال لخطابي إسبا بصرت القتلى في مثل هذا بالأقل لا بالأكثر ونيس سائر في لسابهم أن تحمل صدقة عام

سدي ٢٤٤٢ - قوله (لما نوب) على ساء المعمول وكذا (استحلف) أي جعل حامية (وكفر) أي مع الزكاة وعامل معاملة من كفر أو زناد (بكاره) افتراض لركاة قبل إيهب حملوا قوله تعالى : ﴿خذ من أموالهم صدقة﴾ على انحصار من يعرية فإن صلاتك سكن لهم ﴿فأروا أن ليس بخير أحد ركاة فلا ركاة بعده﴾ (كيف تقابل الناس) أي من جمع في

(١) وقع في النسخة (١) مصدق (٢) مصدق (٣) مصدق

(٤) وقع في النسخة (٥) مصدق (٦) مصدق (٧) مصدق

## (٤) باب عقوبة سائر الزكاة

٢٤٤٣ - أَخْبَرَنَا عَفْرُونُ عَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا نَهْرَبْنُ حَكَمٌ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حَدِّي قَالَ سَمِعْتُ أَنَسِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: «فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْتَنَاءً لِيُؤْبَى، لَا يُفْرَقُ ٥/١٦

٢٤٤٣ - أخرجه أبو داود في الزكاة، باب في زكاة السائمة (المحدث ١٥٧٥). وأخرجه النسائي في الزكاة، باب سقوط الزكاة عن الإبل إذا كانت رسلاً لأهلها ولحمولهم (المحدث ٢١٤٨). نسخة الأشراف (١١٣٨٤)

الزكاة من المسلمين (حتى يقولوا) إما أن يحمل على أنه كان قبل شرع الجزية أو على أن الكلام في الحرب وهم لا يفل منهم الحرية وإلا فالتقال في أهل الكتاب يرتفع بالجزية أيضاً والمراد بهذا القول إظهار الإسلام بمنح شهادة له صلى الله تعالى عليه وسلم بالسؤال ولا اعتراف بكل ما علم مجيبه به (من فوق) ما تشديد أو التحقير أي من قال بوجوب الصلاة دون الزكاة أو بفعل الصلاة وترك الزكاة (فإن الزكاة حق المال) أشار به إلى وجوبها في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم إلا يحقه ولذلك رجع عمر إلى أبي بكر وعلم أن فعله موافق للمحدث وأنه قد وفق به من الله تعالى (وعقلاً) هو كسر العين الحيل الذي يعقل به البحر وليس من الصدقة فلا يحل له القتل قليل أراد المبالغة بأنهم لرمحوا من الصدقة ما يساوي حد القدر لحل قتلهم فكيف إذا رمحوا الزكاة كلها وقيل قد يطلق العمال على صدقة عام وهو المراد ههنا (ما هو) أي سبب رجوعي إلى رأي أبي بكر (إلا أن رأيت إلح) أي لما ذكر أبو بكر من قوله فإن الزكاة حق المال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال

سيوطي ٢٤٤٣ - (من أعطى مؤجراً) أي حالاً للأجر (ومن أنى) ولأن أخذوها وخطر ماله) قال في النهاية قال الحربي غلب الرأوي في لفظ الرواية إنه هو وخطر ماله أي يحمل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق لأخذ الصدقة من حين انصعب عقوبه لصحة الزكاة عام ١٦٠٠ ما لا يلزمه فلا وقال الحطابي في قول الحربي لا أعرف هذا الوجه وقيل معناه أن الحق مسوفى منه غير متروك وإن تلف شطر ماله كرجل كان له ألف شاة فلفت حتى لم يبق له إلا عشرون فإنه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة (ألف) وهو شطر ماله الباقي وهذا أيضاً بعيد لأنه قال إن أخذوه وشطر (٢) ماله ولم يقل إما أخذوا شطر ماله وقيل إنه كان في صدر الإسلام يقع بعض العقوبات في الأموال ثم نسخ كقوله في النمر المعلق من خرج بشيء منه فعله عرامة مثليه والعقوبة، وتقول في ضالة الإبل المكتوبة (٣) عرامها ومثلها معها وكان عمر يحكم به فعرم حاطباً ضعف ثمن مائة لبري لما سردها رعيته وسرحها وله في الحديث بطائر وقد أخذ أحمد بن حنبل شيء من هذا وعمل به وقال الشافعي في إقدهم من منع زكاة ماله أخذ شطر ماله عقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الحديث لا يؤخذ إلا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث مسرحاً وقال كان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم مسحت ومذهب عامة الفقهاء أن لا واجب على متلف شيء أكثر من مثله لو قيمته (عرمه من عرمان رسا) أي حق من حقوقه ووليحسب من واجباته.

سبتي ٢٤٤٣ - قوله (في كل أربعين) لعل هذا إذا زاد الإبل على مائة وعشرين يوافق الأحاديث الأخرى (لا يفرق إبل

(١) مفعول (فأما) من نسخة المطبعة

(٢) ولعل في نسخة البهنية (أخذ وشطر) بدلاً من (أخذوها وشطر)

(٣) ولعل في جميع النسخ ما هذا المصرية (المكتوبة) وفي المصرية (المكتوبة).

٥/١٧ إِبِلٌ عَنْ حَاشِيهَا، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ أَمَى قَبْلَ أَخَذِهَا، وَشَطْرُ بَيْلِهِ <sup>(١)</sup> هَرَمَةٌ مِنْ عَزَمَاتٍ رَبَّنَا، لَا يَحِلُّ لِأَلٍ مُحَمَّدٍ شَيْءٌ مِنْهَا <sup>(٢)</sup>.

### (٥) باب زكاة الإبل

٢٤٤٤ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ يَحْيَى (ج) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَمْعَانَ وَشُعْبَةَ وَمَالِكٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ

٢٤٤٤ - أخرجه البخاري في الزكاة، باب ما أدى زكاته فليس بكسر (الحديث ١٤٠٥)، وباب زكاة النوى (الحديث ١٤٤٧) وأخرجه مسلم في الزكاة، (١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥) وأخرجه أبو داود في الزكاة، باب ما تجب فيه الزكاة (الحديث ١٥٥٨). وأخرجه الترمذي في الزكاة، باب ما جاء في صدقة الرعي والحمل والحيث (الحديث ١٦٦ و ١٦٧). وأخرجه النسائي في الزكاة، باب زكاة الإبل (الحديث ٢٤٤٥)، وباب زكاة النوى (٢٤٧٢ و ٢٤٧٣ و ٢٤٧٤ و ٢٤٧٥)، وباب زكاة الحقة (الحديث ٢٤٨٣). وباب زكاة الحبوب (الحديث ٢٤٨٤)، والفدر الذي تجب فيه الصدقة (الحديث ٢٤٨٦) وأخرجه ابن ماجه في الزكاة، باب ما يجب فيه الزكاة من الأموال (الحديث ١٧٩٣) والحديث عدل نسائي في الزكاة، زكاة النوى (الحديث ٢٤٤٦) نسخة (الأنس ٢٤٦)

عن حاشيها) أي تحاشب الكل في الأربعين ولا يترك هراك ولا سمير ولا صغير ولا كبير نعم المانق لا بأحد إلا الوسط (مؤتجرا) بالهجرة أي طالبا للأجر وقوله (وشطر بيله) المشهور رواية سكود الظاه من شطر عنى أنه بمعنى الصف وهو بالنصب عطف على صير أخذوها لأنه معقول وسقط نون الجمع لالتصاق أو هو مصداق إليه إلا أنه عطف على محله ويحوز حره أيضا والجمهور على أنه حين كان التعريف بالأموال حائرا في أول الإسلام، ثم نسخ فلا يعود الآن أحد الزائد على قصر الزكاة وقيل معناه أنه يؤخذ من الزكاة وإن أدى ذلك إلى نصف المال كأن كان له ألف شاء فاستهلكها بعد أن وجب عليه فيها الزكاة إلى أن بقي له عشرون فإنه يؤخذ منه عشر شياء لصديقه الألف وإن كان ذلك نصفا لثقتهم فيافي ورد ما أنشأه بهذا المعنى أن يقال إذا أخذوا شطرا <sup>(١)</sup> ماله لا <sup>(٢)</sup> أخذوها وشطر ماله بالنصف كما في الحديث وقيل وأنصحح أن يقال وشطر ماله تشديد الظاهر وباء المعقول أي يحمل المصدق ماله نصيبا وينحجر عليه فيأخذ الصدقة من خير النصيب عقوبة وإما أحد الزائد فلا ولا يحصى أنه قول يأخذ الثريضة وصفا وعلفيا للرواة فلا فائدة والله تعالى أعلم (عزمت من عزمت ربنا) أي حق من حقوقه وواجب من واجباته

ميوطي ٢٤٤٤ - (حمس دود) ينتج المعجزة وسكود النوى بعدها مهمة قال الزبيدي المير نصاف حمس إلى دود وهو منكر لا يقع على المذكور والمؤث وأصافه إلى الجمع لأنه ينتج على المفرد والجمع وأم قول نس فتنة أنه يقع على الواحد فقط فلا بد من نقله عنه أنه ينتج على الجمع <sup>(١)</sup> أو لا والأكثر على أن الدود من الثلاثة إلى العشرة لا واحد له من لفظه وقول أبو عبيد من انتبى إلى العشرة دل وهو محتج بالإثبات وقال سيبويه بقول ثلاث دود لأن الدود مؤنث وليس باسم كسر عليه مذكر وقال القرطبي أصله دود يدود إلا دفع شيئا فهو مصدر فكانه من كان عدد دفع عن

(١) في إحدى نسخ النظامية (ماله) بدلا من (إبله)

(٢) سقطت (لا) عن نسخة النظامية

(٢) وقع في نسخة ذهني (حد وشطر) بدلا من (أخذوا شطر)

(٤) في نسخة لامية (الجمع) بدلا من (الجمع)



يُحْتَسِبُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ لُحْدَرِيٍّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خُمْسِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ».

٥/١٨

٢٤٤٥ - أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ حُمَادٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَوِ بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ ذَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ».

٢٤٤٥ - عديم (الحديث ٢٤٤٤).

نفسه معرفة الفجر وشدة اتفاقية والمحاكاة وأبكر ابن تيمية أن يراد بالذود الجمع وقال لا يصح أن يقال خمس ذود كما لا يصح أن يقال خمس ثوب وعطه العلماء في ذلك لكن قال أبو حاتم الحنبلاني تركوا التقاس في الجمع فقالوا خمس ذود نحس من الإبل كما قال ثلاثمائة على غير قياس قال القرطبي وهذا صريح في أن الذود واحد<sup>(١)</sup> من لفظه والأشهر ما قاله المتقدمون أنه لا يفتن عن الواحد.

سدي ٢٤٤٤ - قوله (أوسق) يفتح الألف وصم السج جمع وسج يفتح واو نحو كسرها وسكون سس والوسق ستود صاعاً والمعنى إذ خرج من الأرض أقل من ذلك في المكبل فلا زكاة عليه فيه<sup>(٢)</sup> وبه أحد الجمهور وحالهم أبو حنيفة وأحد بإطلاق حديث حماد سقته السماء أشهر الحديث (خمس ذود) يفتح المعجمه وسكون الواو بعدها مهملة والرواية المشهورة بإضافة خمس ورري شويته على أن ذود بدل منه والذود من الثلاثة إلى العشرة لا واحد له من لفظه وإنما يفتن في الواحد بحر وميل بل باقة فإن<sup>(٣)</sup> الذود في الإبلات ذود الذكور يكن حملوه في الحديث عنى ما يعم الذكر والأنثى فمن ملك حملاً من الإبل ذكرراً يحب عليه فيها الصدقة فالمعنى إذا كان الإبل أنثى من خمس فلا صدقة فيها (خمس ذود) كحوز جمع أوبه مصم الهمة وتشديد ثناء ويقال لها الوقية بحذف الالاء وفتح الواو وهي أربعون درهما وخمسة أواق مائتا درهم والله تعالى أعلم.

سدي ٢٤٤٥ -

مير علي ٢٤٤٥ -

١٩١ دفع في نسخة الظاهر (الذود واحد) بدلا من (الذود واحد).

١٩٢ سقطت من الظاهر

١٩٣ سقطت من نسخة الظاهر.

٢٤٤٦ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا المصنف بن مذكّر أن أبا بكر بن مالك قال حدثنا محمد بن سلمة قال حدثنا هذا الكتاب من ثمانية بن عبد الله بن أسد بن مالك عن أنس بن مالك أن أبا بكر كتب لهم أن هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين التي أمر الله عز وجل بها رسول الله ﷺ، فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعط، ومن سئل فوق ذلك فلا يعط فيما دون خمس وعشرين من الإبل في كل خمس ذود شاة. فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت محاضر إلى خمس وثلاثين. فإذا لم تكن بنت محاضر فابن ثوب ذكر. فإذا بلغت مئاة وثلاثين ففيها بنت لئود إلى خمس وأربعين. فإذا بلغت ستة مئاة وأربعين ففيها حقة طروقة الفحل إلى ستين. فإذا بلغت إحدى وستين ففيها جذعة إلى خمس مئاة وسبعين. فإذا بلغت ستة مئاة وسبعين

٢٤٤٦ - أخرجه البخاري في الركعة، باب المهر في الركعة (الحديث ٦٤٤٨) مختصراً، وباب من بلغت هذه صدقة بنت محاضر ومئاة بنت (الحديث ٦٤٤٩)، وباب ركعة الخمس (الحديث ٦٤٥٠). وأخرجه أبو داود في الركعة، باب من ترك ركعة السابعة (الحديث ٦٥٦٧). وأخرجه السائي في الركعة، باب ركعة الخمس (الحديث ٢٤٥٢) وأخرجه ابن ماجه في الركعة، باب أحد المصدق ما دون من أوهوق من (الحديث ٦٨٠٠) والحديث عبد الجباري في الركعة، باب لا يجمع بين مئود ولا يفرق بين مئود (الحديث ٦٤٥٠). وباب ما كان من حليطين بينهما يتراخيان بينهما بالسوية (الحديث ٦٤٥١). وباب لا يجمع في الصدقة مرة ولا ذات عوار ولا تيسر إلا ما شاء المصدق (٦٤٥٥). وفي الشريعة، باب ما كان من حليطين فإنهما يراخيان بينهما بالسوية في الصدقة (الحديث ٢٤٨٧). وفي فرض الخمس، باب ما ذكر من طرح السي في وعاء وسيله وقدره وحائمه وما استعمل الحلفاء بعده من ذلك مما لم يذكر في كتبهم ومن شعره وعاء وابه ما ترك أصحابه وغيرهم بعد وفاته (الحديث ٣١٠٩) وفي اللباس، باب هل يجعل شئ الحاتم ثلاثة أسطر (الحديث ٥٨٧٨) وفي الحبل، باب في الركعة ولا يفرق بين صحيح ولا يجمع بين مفرق شبه الصدقة (الحديث ٦٩٥٥) نحوه الأديب (٦٥٨٢)

سيرطي ٢٤٤٦ - (حدثنا محمد بن سلمة قال حدثنا هذا الكتاب من ثمانية) تضم المثلثة قال الحافظ ابن حجر صرح إسحق بن راهويه في مسنده بأن حماداً سمعه من ثمانية وأقرأه الكتاب فأنهى تعليل من أعده بكونه مكانه (ان أما بكر كتب لهم) أي لما وجه ساء إلى البحرين عاملاً على الصدقة (ان هذه فرائض الصدقة التي فرض رسول الله ﷺ على المسلمين) قال الحافظ ابن حجر طاهر في رفع البحر إلى النبي ﷺ وليس موهوماً على أبي بكر وقد صرح برفعه في رواية إسحاق في مسنده ومضى فرض هذا واجب أو شرع يعني بأمر الله وقيل معناه قدر لأن إيجانها تأت بالكتاب لفرض النبي ﷺ لها بيان للمحصل من الكتاب بتقدير الأنواع لا تأتي (أمر الله عز وجل بها رسول الله ﷺ) كذا وقع هنا وفي نسخة أبي داود يحدث الروا على ان التي بدل من التي الأولى وفي صحيح البخاري رواه المعنف (عنه) سئلها من

(٣) في النظمية (حسينه) وفي إحدى نسخها (حسينه)

(٤) في النظمية (هـ) وفي إحدى نسخها (هـ).

(١) في إحدى نسخ النظمية (رسول الله) بدلاً من (رسوله).

(٢) في نسخة من نسخ النظمية (حنا) بدلاً من (هنا).

المسلمين على وجهها) أي على هذه الكيفية المصونة في هذا الحديث (ومن مثل موقف ذلك فلا يعطى) أي من سئل رائداً على ذلك في سن أو عدد منه لمتنع وظل الرافعي الاتفاق على ترجيحه وقيل مساء فللمنع الساعي وليتوب هو إجماعه بمعه لأن الساعي يطلب أربعة يكون معدداً وشرطه أن يكون أمياً (مطروقة المنع) بفتحطاء أي مطروقة معونه بمعنى مفعولة والمراد أنها بلغت أن عرفها فصل وهي التي أنت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة (جدة) بفتح الجيم والمعممة وهي التي أنت عنها أربع سنين ودخلت في الخامسة (إلا أن يشاء ربها) إلا أن يتبرع متطوعاً (ولا يؤخذ في الصدقة حزمة) بفتح الهاء وكسر الراء هي الكبيرة التي مغطت أسنانها (ولا ذات عوار) بفتح العين المهملة وحدها أي معية وقيل بالفتح لعب والمضم المور (ولا يسر العم) إلا أن يشاء المصدق) اختلف في صفة فالأكثر على أنه بالثبديد والبراء المالك وهو اختيار أبي عبيد وبشير الحديث لا يؤخذ حزمة ولا ذات عيب أصلاً ولا يؤخذ النيس وهو محل العم إلا برصد المالك لكونه يحتاج إليه فهي أحدهم بغير احتياطه إصرار به وعلى هذا فلا يشاء مختص بالثالث ومنهم من صيغة تحصيل المصداق وهو الساعي وكأنه بشر بذلك إلى استعويضه إليه في جتهاده لكونه بحري محروى الوكيل فلا يتصرف بغير المصلحة وهذا قول الشافعي في البويطي ولعله ولا يؤخذ<sup>(١)</sup> ذات عوار ولا نيس ولا حزمة إلا أن يرى لمصدق أن ذلك أفضل للمساكين فيأخذ على الضر (ولا يجمع بين مفرق ولا يعرف بين مجمع حشبه الصدقة) ذات الساعي هو حطاب للمالك من حجه وللشاعي من جهة فأمر كل واحد أن لا يحدث شأ من المجمع وانعريق حشبه الصدقة فرب المال يحشى أن تكثر<sup>(٢)</sup> الصدقة فيجمع أو يعرف لنقل والساعي يحشى أن يقل الصدقة فيجمع أو يترك لتكثر فعلى قوله حشبه الصدقة أي حشبه أن تكثر لصدقة أو حشبه أن تقل الصدقة فلما كان محتملاً للأمرين لم يكن يحمل على أحدهما تأولى من الآخر فحمل عيهما معاً لكن لأظهر حمده على المالك ذكره في فتح الباري (وما كان من حفيظي) اختلف في المراء بالحليط فقال أبو حنيفة هو الشريك واعتصر بأن الشريك قد لا يعرف عين<sup>(٣)</sup> ما به وقد قال (أنهما يتراجعان بينهما بالسرقة) وقال من حريز لو كان تقریهما مثل حميهما في الحكم لمطلت فائدة الحديث وإسماهم على أمر لو فعله كانت فيه فائدة من الهي قال ولو كان كما قال أبو حنيفة لما كان لترحم<sup>(٤)</sup> الحليطون بينهما سواء معنى وقال الحنطاني معنى ليراجع أن يكون بينهما أربعون شاة مثلاً لكل واحد منهما عشرون قد عرف كل منهما غير ماله فيأخذ المصدق من أحدهما شاة فيرجع المتأخرون من ماله على حليطه بقيمة نصف شاة وهي تسبي حلقة الحوار (وهذا كانت سائمة الرحل ناقصة من أربعين شاة واحدة) قال الرركشي ناقصة بالنقص خسر كان وشاة تمير وواحدة وصف لها قال الكرماني واحدة إما منصوب بترج الخافض أي بواحدة وإما حال من صير ناقصة وروي بشاة واحدة بالجوز (وهي الرقة) يكسر الراء ويحذف القاف وهي ناقصة الخالصة مضروبة كانت أو غير مضروبة قيل أصلها المورق مدهنت النوار وعومت الهاء وقيل يطلق على الذهب والفضة بخلاف الروق

سني ٢٤٤٦ - قوله (إن هذه فرائض الصدقة) أي هذه الصدقات المذكورة فيما سيبيء هي المهورات من جنس الصدقة (مروض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي أوجب أو شرع أو قدر لأن إيجابها بالكتاب إلا أن التجديد والتقدير عرفه بيان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (التي أمر الله) فلا وأو وكذا في أبي دود فهي مدل من التي

(١) وقع في نسخة الطائفة - (يؤخذ) بدلاً من (يؤخذ).

(٢) وقع في نسخة الطائفة - (يكثر) بدلاً من (يكثر).

(٣) وقع في نسخة الطائفة - (يراجع) بدلاً من (يراجع).

(٤) وقع في نسخة الطائفة - (يكثر) بدلاً من (يكثر).

الأولى وفي صحيح البخاري بواب المطلق (على وجهها) أي على هذه الكيفية المبيحة في هذا الحديث (فلا يملك) أي لا يملك أو فلا يملكه بصدقة أصلاً لأنه انزل بالحرر (نت مخاض) بفتح الميم والمصحمة المسحقة التي أنش عليها الحول ودخلت في الثاني وحملت أمها والمخاض الحامل أي دخل وقت حملها وإن لم تحمل (فأين لون ذكر) ابن المبرور هو لادي أنش عليه حولان وصارت أمه لونا بوضع الحمل وتوصيفه بالذكر مع كونه معلوماً من الاسم إما للتأكد وزماده النبال أو نسبة رب المال والمصدق لطيف<sup>(١)</sup> رب المال نفساً بالريادة المأخوذة إذا تأمله فيعلم أنه سقط عنه ما كان ياراه من فصل الأنوثة في العريضة الواحدة عليه ولعلم المصدق أن سن الذكورة مقبولة من رب المال في هذا النوع وهذا امر ماحر ورئاسة النبال في الأمر العريض النادر ليمكن في النفس فضل تمكن ميقول كذا ذكره الخطابي (حقة) بكسر الميم وتشديد القاف هي التي أنت عليها ثلاث سبعين ومعنى طروقة اصحل هي التي طرفها أي برا عليها والطروقة بفتح الطاء معونة بمعنى مفعولة (حذقة) بفتح الحيم والذال المعجمة هي التي أنش عليها أربع سبعين (فهي) كل أربعين ست ليون (الح) أي إذا زاد يجعل الكل على عدد الأربعين والخمسين مثلاً إذا زاد واحد على العدد المذكور يعتبر الكل ثلاث أربعين وواحد والواحد لا شيء فيه وثلاث أربعين فيها ثلاث مئات ليون إلى ثلاثين ومائة وفي ثلاثين مائة حقة لأربعين وستة ليون لأربعين وهكذا ولا يظهر التعبير إلا بعد زيادة عشر (فإذا ناس الح) أي احتلف الأسان في باب العريضة بل يكون المعروف سنأ والموجود عند صاحب لمأ سنأ آخر (فإنه) تقبل منه الحقة) الصمير بالقصة والمراد أن الحقة قليل موصح الحذقة مع شئ أو عشرين درهماً حملة بحصص على أن ذلك تفاوت قيمة ما بين الحذقة والحقة في تلك الأيام فالواحد هو تفاوت القيمة لا تعيين ذلك فاستدل به على حوار أداء القيم في الزكاة والجمهور على تعيين ذلك القدر برصا صاحب المال وإلا فليطلب الس الواجب ولم يجوزوا القيمة ومعنى (استبرأه) أي كانا موحودين في ما شئت مثلاً (ثلاث شياه) بالكسر جمع شاه (هرة) بفتح فس كسر أي كبيرة الس التي سقطت أسنانها (ولا ذات عوار) بفتح وقد نصم أي ذات عيب (ولا نس النعم) أي فصل القسم المعد لضربها إما لأنه ذكر والمعبر في الزكاة الإناث دون المذكور لأن الإناث أنعم للعقراء وإما لأنه حصر بصاحب المال لأنه يعر عليه وعلى الأول قوله (لا أن يشاء المصدق) تحميم المصاد وكسر الذال المشددة وهذا هو المشهور أي العامل على الصدقات والاستثناء متعلق بقيمة نصف شاه وإن كان لأحدهما عشرون وبالأحرار أربعون مثلاً فأخذ من صاحب عشرون يرحم إلى صاحب أربعين بالثلثين وإذا أخذ منه يرحم على صاحب عشرين بالثلث وعهد أبي حنيفة بحمل الخليط على الشريك بد المال بد تعبر فلا يؤخذ زكاة كل إلا من ماله وأما إذا كان لمأ بيها على الشريك فلا تعبر وأخذ من ذلك المشترك حصده يجب الرابع بالمسوية أي يرحم كل منهما على صاحب بقدر ما يساوي ماله مثلاً لأحدهما أربعون مقرة وبالأحرار ثلاثون والمال مشترك غير متميز فأخذ الساعي عن صاحب أربعين مئة وعن صاحب ثلاثين تسعين وأعطى كل منهما من المال المشترك يرحم صاحب أربعين بأربعة أسباع التسعين على صاحب ثلاثين وصاحب ثلاثين ثلاثه أسباع المئة على صاحب أربعين (واحدة) بالنصب على نزح المخافض أي بوحدة لو هي حصة والتقدير شاة واحدة (إلا أن يشاء ربها) أي يعطى شيئاً تطوعاً (وهي الرهه) بكسر الراء وتحميم العاف العضة الحالية مصرره كانت بالأقسام الثلاث ففيه إشارة إلى التعويض إلى اجتهاد العامل لكونه كالوكيل للعقراء فيفعل ما يرى فيه المصلحة والمعنى لا يؤخذ كبيرة الس ولا المعبة ولا النمس إلا أن يرى العامل أن ذلك أفضل للمساكين فيأخذه نظراً

(١) في نسخة دهلبي والميمية (ليطيف) بدلاً من (لطيف).

فَبِهَا بَتَا لَبُونٍ إِلَى تَسْعِينَ، فَبَاذَا بَلَعْتُ إِحْدَى وَتَسْعِينَ فَفِيهَا حَقَّتَانِ طَرَوْتَا الْقَحْلَ إِلَى عَشْرِينَ وَبِأَتَةٍ، فَبَاذَا رَأَيْتُ عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بَتَا لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ جَقَّةٌ، فَبَاذَا تَبَايَنَ أَسْنَانُ الْإِبِلِ فِي فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ، فَمَنْ بَلَعْتُ جَنْدَةً صَدَقَةُ الْجَذْعَةِ وَلَيْسَتْ عَنْدَهُ جَذْعَةٌ وَعِنْدَهُ جَقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَقَّةُ وَيَجْعَلُ مِنْهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرْنَا لَهُ وَعَشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَعْتُ عَنْدَهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عَنْدَهُ جَقَّةٌ وَعِنْدَهُ جَذْعَةٌ، فَإِنَّهَا<sup>(١)</sup> تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرْنَا لَهُ، وَمَنْ بَلَعْتُ عَنْدَهُ صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عَنْدَهُ وَعِنْدَهُ بَتَا لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيَجْعَلُ مِنْهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرْنَا لَهُ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَعْتُ عَنْدَهُ صَدَقَةَ آتِيَةِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عَنْدَهُ إِلَّا جَقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَعْتُ عَنْدَهُ صَدَقَةَ آتِيَةِ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عَنْدَهُ بَتَا لَبُونٍ وَعِنْدَهُ بَتَا مَخَاضٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ وَيَجْعَلُ مِنْهَا

٥/٢١

لهم وعلى الثاني إما بتحفيف المصاد وفتح الدال المشددة أو بشدائد المصاد والدال معاً وكسر الدال أصله المتصلق فادغمت التاء في المصاد والعراد صاحب المال والاستثناء متعلق بالآخر أي لا يؤخذ قحل الغنم إلا برصا المالك لكونه يحتاج إليه فهي أخذه بغير اختياره إضراره (ولا يجمع بين متفرق) معناه عند الجمهور على الهي أي لا ينبغي لمالكين يجمع على مال كل منهما صدقة ومالهما متفرق بأن يكون لكل منهما أربعون شاة فخصت في مال كل منهما شاة واحدة أن يجمعها عند حضور المصدق قراراً عن لزوم الشاة إلى بعضها إذ عند المجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة وعلى هذا قياس (ولا يفرق بين مجمع) بأن يكون لكل منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما عند الاجتماع ثلاث شياه أن يعرفا مالهما ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط والحاصل أن الحلف عند الجمهور مؤثر في زيادة الصدقة ونقصانها لكن لا ينبغي لهم أن يفعلوا ذلك قراراً<sup>(٢)</sup> عن زيادة الصدقة ويمكن توجيه الهي إلى المصدق أي ليس له الجمع والتبرع خشية نقصان الصدقة أي ليس له أنه إذا رأى نقصاناً في الصدقة على تقدير الاجتماع لم يفرق أو رأى نقصاناً على تقدير التفرق أن يجمع وقوله (خشية الصدقة) متعلق بالفعلين على التنازع أو بفعل (يجمع) بالفعلين أي لا يفعل شيء من ذلك خشية الصدقة وأما عند أبي حنيفة لا أثر لخلطة فمعنى الحديث عنه على ظاهر النبي على أن ينبغي راجع إلى الغيد وحاصله بني الخلط ليعي الأثر أي لا أثر للخلطة والتفريق في تقبيل الركاة وتكثيرها أي لا يفرض شيء من ذلك خشية الصدقة إذ لا أثر له في الصدقة والله تعالى أعلم (وما كان من خلطين إلخ) معناه عند الجمهور أن ما كان متميزاً لأحد الخليطين من المال فأخذ الساعي من ذلك المتميز يرجع إلى صاحبه بحصته بأن كان لكل عشرون وأخذ الساعي من مال أحدهما يرجع أولاً

(١) في النظامية . (وليس عنه إلا جذعة منها) وفي إحدى نسخ النظامية (وليس عنه حقة وعنده جذعة منها) بدلاً من (وليس عنه حقة وعنده جذعة منها)

(٢) في نسخة المصيبة . (قراراً) بدلاً من (قراراً) .

(٣) في نسخة المصيبة . (يجمع) بدلاً من (يجمع) .

شَاتَيْنِ إِنْ أَسْبَرْنَا لَهُ أَوْ عَشْرَ بَيْنَ دَرَاهِمَا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ ابْنَةِ مَخَاضٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُ إِلَّا ابْنُ  
لَبُونٍ ذَكَرَ، فَإِنَّهُ يَقْبَلُ مِنْهُ وَلَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِسْ فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ  
إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ فِيهَا شَاءَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ،  
فَإِذَا رَادَتْ وَاحِدَةً فِيهَا شَاتَانِ إِلَى مَائَتَيْنِ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فِيهَا ثَلَاثُ شَيْءٍ إِلَى ثَلَاثِينَ، فَإِذَا  
زَادَتْ<sup>(١)</sup> فَمِائَةً شَاءَ، وَلَا يُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ هَرْمَةٌ وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ وَلَا تَبْسُ الْغَنَمِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ  
الْمَصْدُقُ، وَلَا يَجْمَعُ بَيْنَ مُنْفَرِقٍ، وَلَا تَعْرِقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةُ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ حَلِيطَيْنِ  
فَاتَّهَمَا بِتَرَاحِمَانٍ بَيْنَهُمَا بِالشُّوْبَةِ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاءَ وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا  
شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي الرَّقَةِ رُبْعُ الْعَشْرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا ثَمَنِينَ وَمِائَةً دَرَاهِمَ فَلَيْسَ فِيهَا  
شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا

### (٦) بَابُ مَنَاعِ زَكَاةِ الْإِبِلِ

٢٤٤٧ - أَحْرَمَا عِمْرَانُ بْنُ نُكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو

٢٤٤٧ - أخرجه البخاري في «الركعة» باب «لم يمنع الزكاة» (الحديث ٦٤٠٢) تحفة الإشراف (١٣٧٣٦).

سوطي ٢٤٤٧ - (ومن حقها أن تحلب عن الماء) محله مهمله أي لم يحصرها من المساكين وإنما حصص الحلب  
بموضع الماء ليكون أسهل على المحتاج من قصد المارن وذكره الدودي<sup>١٧</sup> بالحجيم وفسره بالإحصار إلى المصدق  
وتعني أن دحية وحرم منه تصحيف (رغاء) يضم الراء وعن معجمه صوت الإبل (يعار) تخنية مصنوعة وعين مهملة  
صوب الجمع ورواه المزار بمشاة موقية ورجحه أبو الحسن وقال الحافظ ابن حجر وجس شيء (ويكون كرا أحدهم) قال  
الإمام أبو جعفر الطوسي الكفر كل شيء مجموع حصصه على بعض سواه كان في بعض الأرض أم على ظهرها زاد  
صاحب الخبر وغيره وكان محرراً وقال القاضي عياض اختلف السلف في المراد بالكتب المذكور في القرآن والحديث  
فقال أكثرهم هو كل سال وجبت فيه الزكاة فم نزهة فأما حال خرجت زكاته فليس بذكر وقيل الكثر هو المذكور عن أهل  
اللغة ولكن الآية مسبوخة بوجوب الزكاة وانفق الأمة للتعريف على القول الأول (أما كرك) زاد ابن حبان الطي تركته  
بعدك (فلا يزال حتى يلفظه أصغره) لأبى حبان فلا يزال يلفظه حتى يلفظه يده بمصحبها ثم ينته سائر خله.

سدي ٢٤٤٧ - قوله (إذا هي) أي لإبل (ثم يعط) على ماء المصعول أو الماعل (ومن حقها أن تحلب) محله مهمة  
ولظاهر أن المراد والله تعالى أعلم من حقها المدبوب حلبها عن الماء لمن يحصرها من المساكين وإنما حصص  
تحلب بموضع الماء ليكون أسهل على المحتاج من قصد المارن وذكره الدودي بالحجيم وفسره بالإحصار إلى

(١) في إحدى نسخ النسخة (على كل مائة شاة شاة).

(٢) في نسخة نسخة (الدارج) بدلاً من (الدودي).



الزكاة<sup>(١)</sup> مما حدثه عبد الرحمن الأعرج، مما ذكر أنه سمع أبا هريرة يحدث به قال قال رسول الله ﷺ: «إني أنبئكم على ربها على خير ما كانت إذا هي لم يقط فيها حقها تطوعاً بأخفافها، وإنني أنعم على ربها على خير ما كانت إذا<sup>(٢)</sup> لم يقط فيها حقها تطوعاً بأثقلها وتطوعاً بقرونها، قال: ومن حقها أن تحلب على الماء، ألا لا يأتي أحدكم يوم القيامة يعبر بحمله على رقبته له رغاء فيقول: يا محمد، فأقول: لا أمليك لك شيئاً قد بلغت، ألا لا يأتي أحدكم يوم القيامة يشبهه بحمله على رقبته لها يعار فيقول: يا محمد، فأقول: لا أمليك لك شيئاً قد بلغت، قال: ويكون كنز أحدكم يوم القيامة شجاعاً أقرع يفر منه صاحبه ويطلبه أنا كنزك، فلا يزال حتى تلقيمه أضبعه».

(٧) باب سقوط الزكاة عن الإبل إذا كانت رسلاً

لأهلها ولحمولهم

٢٤٤٨ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: أخذنا معتبر قال: سمعت نهر بن حكيم يحدث عن

٢٤٤٨ - تقدم (الحديث ٢٤٤٣).

المصدق وبعقه من دحية وجرم بأنه تصحف (ألا لا يأتي) أي ليس لأحدكم أن يأخذ المعبر ظمناً أو حيلة أو علواً فيأتي به يوم القيامة (رغاء) رغاء الماشية وغير معجمة صوت الإبل (يعار) تحتية مضمومة وعين مهملة صوت المهر (كبر أحدهم) أي ما يجب فيه الزكاة من المال ولم يؤد دركاته (شجاعاً) صم الشبي وهو منصوب على الخيرية وكنانته بلا (لست كما في بعض النسخ متي على عادة أهل الحديث في كتابة المنصوب بلا ألف أحياناً (حتى ينضمه) من الفقه حذراً ثم أدخله في فيه

سيوطي (٧) قوله (إذا كانت رسلاً لأهلها) رسلاً بكسر الراء بمعنى اللبس<sup>(٣)</sup> وكذا ما كان من الإبل ولحم من عشر إلى خمس وعشرين والظاهر أنه زاد به المعنى الأول أي إذا اتخذوها في البيوت لأجل اللبس وأخذت رحمة من مفهوم في كل إنسان سائمه ويحتمل على بعد أنه رد لثاني أي إذا كانت دون أربعين فأخذ من قوله من كل أربعين أنه لا زكاة فيما دون أربعين لكن هذا محال عندنا الأحاديث وقد تقدم حمل الحديث على ما يتدبر به الشافعي بين الأحاديث والله تعالى أعلم.

سيوطي ٢٤٤٨ -

سدي ٢٤٤٨ -

(١) وقع في إحدى نسخ المطبوع (أنو الزكاة في حديث عبد الرحمن الأعرج ما ذكره سمع) بدلاً من (أو الزكاة).

(٢) وقع في نسخة المطبوعة (إذا هي لم) بدلاً من (إذا لم).

(٣) في نسخة دهلبي والمبينة (اللبس) بدلاً من (اللبس).

أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِغَةٌ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةً نَبَوًى، لَا تَفْرُقُ<sup>(١)</sup> إِبِلٌ عَنْ جِصَابِهَا، مَنْ أَعْطَاهَا مَوْتَجَرًّا لَهُ آخَرُهَا<sup>(٢)</sup>، وَمَنْ مَتَمَّهَا فَإِنَّا آجِدُوهَا، وَشَطْرُ إِبِلِهِ<sup>(٣)</sup> عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبَّنَا، لَا يَجُلُ لِأَلٍ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْهَا شَيْءٌ».

### (٨) بَابُ زَكَاةِ الْبَقَرِ

٢٤٤٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ - وَهُوَ أَثَرُ مُهْلِكٍ - عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ مُعَاذٍ : «لَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَغْتَنِي إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمْرُهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَاوِرَ، وَمِنْ الْبَقَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ تَيْعًا أَوْ تَيْعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ عُيَّةً».

٢٤٥٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ<sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ أَثَرُ عُثَيْدٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ وَالْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَا : قَالَ مُعَاذٌ : «يَغْتَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ،

٢٤٤٩ - أخرجه أبو داود في الزكاة، باب في زكاة السائمة (الحديث ١٥٧٧ و ١٥٧٨) وأخرجه الترمذي في الزكاة، باب ما جاء في زكاة البقر (الحديث ٦٧٣). وأخرجه السائي في الزكاة، باب زكاة البقر (٢٤٥٠ و ٢٤٥١). وأخرجه ابن ماجه في الزكاة، باب صدقة البقر (الحديث ١٨٠٣). تحفة الأشراف (١٩٣٦٣).

٢٤٥٠ - تقدم في الزكاة، باب زكاة شقر (الحديث ٢٤٤٩).

سيوطي ٢٤٤٩ - (أمره أن يأخذ من كل حالِمٍ) قال في النهاية يعني الجربة أراد بالحالم من يبلغ الحنم ويجرى عليه حكم الرجال سواء احتلم ثم لا (أو عدله) بالكسر<sup>(٥)</sup> والفتح (معاوِرًا)<sup>(٦)</sup> هي يرود باليمن مسوبة إلى معاوِر قبيلة بها والحيم زائدة.

سدي ٢٤٤٩ - قوله (أن يأخذ) أي في الجربة (من كل حالِمٍ) أي بالغ (عدله) بفتح الهمزة أو كسرهما ما يساوي الشيء قيمة (معاوِر) بفتح الهمزة يرود باليمن (تَيْعًا) ما دخل في الثأرية (مسنة) ما دخل في الثالثة.

سيوطي ٢٤٥٠ - .....

سدي ٢٤٥٠ - .....

(١) في إحدى النسخ المطبوعة (ويرق) بدلًا من (تفرق).

(٢) في إحدى نسخ المطبوعة (فله) و (ما) (٥)

(٣) في إحدى نسخ المطبوعة (ماله) بدلًا من (إبله). (٦) هكذا بالباء والهمزة في الأصل يدونها. أ هـ.

(٤) سقطت من المطبوعة.

فَأَمْرُنِي<sup>(١)</sup> أَنْ أَخْذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقْرَةً ثِيَةً، وَمِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَيْعًا، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرًا<sup>(٢)</sup>.

٢٤٥١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ : «لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَيْعًا أَوْ بَيْعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسْتَةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينَارًا أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرًا»

٢٤٥٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْزُورٍ الطُّومِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا بِقُيُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ حَبِلٍ قَالَ : «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَبْنَ بِمَعْنَى إِلَى الْيَمَنِ أَنْ لَا أَخْذَ مِنَ الْبَقَرِ شَيْئًا حَتَّى يَبْلُغَ ثَلَاثِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ ثَلَاثِينَ فَفِيهَا عَجَلٌ تَبِيعُ جَدْعٌ أَوْ خَدْعَةٌ حَتَّى يَبْلُغَ أَرْبَعِينَ ، فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ فَفِيهَا بَقْرَةٌ مُسْتَةً»

### (٩) بَابُ مَنَاعِ زَكَاةِ الْبَقَرِ<sup>(٣)</sup>

٢٤٥٣ - أَخْبَرَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَصِيْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي

٢٤٥١ - تقدم في الركاة . باب ركاة البقر (الحديث ٢٤٤٩)

٢٤٥٢ - أخرجه عبد داود في الركاة ، باب في زكاة السائمة (الحديث ١٥٧٦) . تحفة الأشراف (١١٣١٢)

٢٤٥٣ - أخرجه مسلم في الركاة ، باب إثم مناع الركاة (الحديث ٢٨) . تحفة الأشراف (٢٧٨٨)

سبوطي ٢٤٥١ و ٢٤٥٢ -

سبكي ٢٤٥١ -

سندي ٢٤٥٢ - قوله (عجل) بكرر الميم وثلاثون (تابع) مع أي أنه ولذلك يسمى بها (جذع) بفتح أي ذكر (أو خدعة) أي ثمن

سبوطي ٢٤٥٣ - (جماء) هي التي لا ترون لها (مقصدها) الغصم بقاف وصناد معجمة الأكل بأعراف الأسان  
سندي ٢٤٥٣ - قوله (جماء) هي التي لا ترون لها (وصادًا حقها) ظاهره الحق الواحد الذي فيه الكلام لكن معلوم أن ذلك

(١) في إحدى نسخ الطائفة (ويعرب) بدلًا من (فأمرني)

(٣) سقط عن إحدى نسخ النظامية «باب»

(٢) في إحدى نسخ الطائفة (معافرا) بدلًا من (معافرا) -

الرُّبْعِ، عَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا خَمَلٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِلَّا وَقَفَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِضَاعٌ قَرَقَرَتْ تَطَوُّهُ ذَاتُ الْأَطْلَافِ بِأَطْلَافِهَا، وَتَتَبَطَّحُ ذَاتُ الْقُرُونِ بِقُرُونِهَا، لَيْسَ فِيهَا يَوْمٌ يَمْتَدُّ جَمَاءٌ وَلَا مَكْسُورَةٌ الْقَرْنِ قُلْنَا: مَا رَسُولُ اللَّهِ وَمَاذَا حَقُّهَا؟ قَالَ: إِطْرَاقُ فَحْلِهَا، وَإِعَارَةُ دَلْوِهَا، وَحَمْلٌ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا صَاحِبَ مَالٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا، إِلَّا يُحْمَلُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُحَاعٌ أَقْرَعُ يَمُرُّ مِنْهُ صَاحِبُهَا وَهُوَ يَتَّبِعُهُ يَقُولُ لَهُ: هَذَا كُنْتُكَ الَّذِي كُنْتَ تَبْخُلُ بِهِ، فَإِذَا رَأَى أَنَّهُ لَا يَدُّ لَهُ مِنْهُ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي بَيْتِهِ، فَيَجْعَلُ يَقْصِمُهَا كَمَا يَقْصِمُ الْفَحْلُ».

### (١٠) باب زكاة الغنم

٢٤٥٤ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَصَالَةَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ النَّسَائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيحٌ <sup>(١)</sup> بْنُ الْعُمَامِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ لَهُ أَنَّ هَذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ ﷺ، فَمَنْ سَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيَنْطَلِهَا، وَمَنْ سَبَّلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطَى فِيهَا دُونَ خُمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فِي خُمْسٍ ذُوِّ شَلَّةٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ خُمْسًا وَعِشْرِينَ فَبِهَا بِنْتُ مَخَاضٍ إِلَى خُمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَإِنْ لَمْ تُكَيَّ أَهْنُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ فَبِهَا بِنْتُ لَبُونٍ إِلَى خُمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَأَرْبَعِينَ فَبِهَا جَفَّةٌ طَرَوْقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ فَبِهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسَةِ <sup>(٢)</sup>وَسِتِّينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتَّةً وَسِتِّينَ فَبِهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى سِتِّينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَسِتِّينَ فَبِهَا حِقَّتَانِ طَرَوْقَتَا الْفَحْلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ، فَإِذَا

٢٤٥٤ - خَلَّمَ فِي الزَّكَاةِ، بَابُ زَكَاةِ الْإِبِلِ (الْحَدِيثُ ٢٤٤٦).

الحق الواجب هو الزكاة لا المذكور في الجواب فينبغي أن يحمل السؤال عن الحق المندوب وتركوا السؤال عن الواجب الذي كان به الكلام لظهوره عندهم (إطراق فحلها) أي أعارته للصراب (وعارة دلوها) لإحراج الماء من البئر لمن يحتاج إليه ولا دلو معه (يقصمها) يفتح الصاد المعجمة من القضم يقات وضاد معجمة الأكل بأطراف الأسان (الفحل) أي الذكر الغوي بأسنانه.

سيوطي ٢٤٥٤ -

سندي ٢٤٥٤ -

(٢) في إحدى نسخ النسخة: (خمس) بدلًا من (خمسة).

(١) وقع في إحدى نسخ النسخة: (شرح) بدلًا من (شرح).

زادت على عشرين ومائة فهي كل أربعين أئنة لبون وفي كل خمسين حقة، فإذا تبين أنسان الأبل هي فرائض الصدقات فمن بلغت عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة، فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما، ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده إلا جذعة، فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين، ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده وعنده أئنة لبون، فإنها تقبل منه ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما، ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده إلا حقة، فإنها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين، ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده بنت لبون وعنده بنت مخصر، فإنها تقبل منه ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهما، ومن بلغت عنده صدقة أئنة مخصر وليست عنده إلا ابن لبون ذكر فإنه يقبل منه وليس معه شيء، ومن<sup>١١</sup> لم يكن عنده إلا أربعة من الأبل فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها، وفي صدقة الغنم في سائمة ما كانت أربعين ففيها شاة إلى عشرين ومائة، فإذا زدت واحدة ففيها شاتان إلى مائتين، فإذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه إلى ثلاثمائة، فإذا زادت واحدة ففي كل مائة شاة، ولا تؤخذ في الصدقة هزبة ولا ذات عوار ولا نيسر الغنم إلا أن يشاء المصدق، ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة، وما كان من خليطين فإنهما يتراحمان بينهما بالسوية، وإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة طيس فيها شيء إلا أن يشاء ربها، وفي الرقة ربع المشر، فإن لم يكن المال إلا سبعين ومائة فليس فيه شيء إلا أن يشاء ربها.

### (١١) باب مانع زكاة الغنم

٢٤٥٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال - حدثنا وكيع قال - حدثنا الأعمش عن المنصور

٢٤٥٥ - أخرجه البخاري في الزكاة، باب زكاة البقر (الحدث ١٤٦٠) وفي الألبان والدود، باب كيف كانت يبيع النبي ﷺ (الحدث ٦٦٣٨) وأخرجه مسلم في الزكاة، باب تعليق عطوة من لا يؤذي الزكاة (الحدث ٣٠)

أَبْنُ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ وَلَا بَقَرٍ وَلَا غَنَمٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَهَا، إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمُ مَا كَانَتْ وَأُسْمَنَتْ، تَطْلُعُ بِقُرُونِهَا، وَتَنْطَوُّ بِأُحْفَافِهَا، كُلَّمَا نَفَذَتْ<sup>(١)</sup> أَنْغَرَاهَا أَهَادَتْ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ أَوْلَاهَا، حَتَّى يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ».

### (١٢) باب الجمع بين المتفرق والتفريق بين المجتمع

٢٤٥٦ - أَخْرَجَنَا هُنَادُ بْنُ الشَّرِّيّ عَنْ هُنَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خُثَّابٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: «أَنَا مَصْدُقُ النَّبِيِّ<sup>(٣)</sup> ﷺ فَأَتَيْتُهُ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنْ لِي عَهْدِي أَنْ لَا تَأْخُذَ رَاضِعٍ لَبَنٍ، وَلَا تَجْمَعَ بَيْنَ مُتَعَرِّقٍ<sup>(٤)</sup>، وَلَا تَفَرِّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ، فَأَنَا رَجُلٌ بَاقَةٌ كَوْمَاءُ فَقَالَ، حُذَّهَا، فَأَنْبَى».

وأخرجه ابن ماجة في الركعة، باب فرض الركعة (الحديث ١٦٧٨) والحديث عند البحاري في الأساس والندور، باب كيف كان يعين النبي ﷺ (الحديث ٦٦٣٨) والترمذي في الركعة، ما جاء عن رسول الله ﷺ في منع الركعة من التثنية (الحديث ٦٦٧) والسنائي في الركعة، باب التعليل في حبس الركعة (الحديث ٢٤٣٩) تحفة الاشراف (١١٩٨١) ٢٤٥٦ - أخرجه أبو داود في الركعة، باب في ركعة السائمة (الحديث ١٥٧٩ و ١٥٨٠) مطولاً، وخوجه ابن ماجة في الزكاة، باب ما يأخذ المصدق من الإبل (الحديث ١٨٠٦) مطولاً، تحفة الاشراف (١٥٥٩٣).

سبوطي ٢٤٥٦ - (إن في عهدي أب لا تأخذ راضع لبن) قال في النهاية أراد بالراضع داب الفرس وتضمن وفي الكلام مصارف محذوف تقديره ذات راضع فأما من غير حذف فالراضع الصغير الذي هو بعد يرصع وبهية عن اجزائها لأنها حيار المال ومن رائده كما يقول لا يأكل من التحريم أي لا يأكل الحرام وقيل هو أن يكون عند الرجل أشبه الوحد و اللقعة قد انحدها للدر فلا يؤخذ منها شيء أ هـ (كوماء) أي مشرفة<sup>(٥)</sup> السام عالية<sup>(٦)</sup>.

سبوطي ٢٤٥٦ - قوله (أب لا تأخذ راضع لبن) أي صغيراً يرصع الفرس أو المروء ذات لبن متقدير المصالح في ذات راضع لبس والنهي عني الثاني لأنها من حيار المال وعلى الأول لأن حق الفقراء في الأوساط وفي الصغار إحلال حقهم وقيل لمعنى أن ما أعدت للدر لا يؤخذ منها شيء، ثم في نسخ الكتاب راضع لبن بدون من وفي رواية أبي داود من راضع لبن بكلمة من وهي وثنية وقد نقل السبوطي عبارة الكتاب بمن في الحاشية وأنه تعالى أعظم (كوماء) أي مشرفة السام عاليه

(١) في الظامة (معدت) وفي إحدى نسخها (معدت).

(٢) في الظامة (أعيت) وفي إحدى نسخها (عادت) بدلاً من (أعادت).

(٣) في إحدى نسخ الظامة (رسول الله) بدلاً من (النبي).

(٤) في الظامة (مفروق) بدلاً من (متفرق).

(٥) في جميع نسخ ما عدا المصرية (مشرف) بدلاً من (مشرفة) (٦) في نسخي الظامة والميمية (مديه) بدلاً من (عاليه).

٢٤٥٧ - أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ زَيْدٍ نَسْرِيذَ - يَعْنِي أَنَّ أَبِي الرَّزَّاقَ - قَالَ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ. أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَاعِيًا فَأَتَى رَجُلًا فَأَتَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ. بَعَثْنَا مُصَدِّقَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَإِنْ فَلَانًا أَعْطَاهُ فَصِيلاً مَخْلُولًا. اللَّهُمَّ لَا تَبَارِكْ فِيهِ وَلَا فِي رِيْبِهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَجَاءَ بِسَاقَةِ خُسْنَاءَ فَقَالَ: أَتُوبُ<sup>(١)</sup> إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى نَبِيِّهِ ﷺ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَفِي رِيْبِهِ.

٥/٣١

### (١٣) باب صلاة الإمام على صاحب الصدقة

٢٤٥٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ يَرْبُودَ قَالَ. حَدَّثَنَا بَهْرُ بْنُ أَنَسٍ قَالَ. حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ. عَمْرُو بْنُ مُرَّةٍ أَخْبَرَنِي قَالَ. سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى قَالَ. «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فَلَانٍ فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى».

٢٤٥٧ - اعرجه به الساني تحفة الأشراف (١١٧٨٥)

٢٤٥٨ - أخرجه المحاري في الركعة. باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب الصدقة (الحديث ١٤٩٧) وفي المعازي، باب عروة التحذير (الحديث ٤١٦٦)، وفي الدعوات، باب قول الله تبارك وتعالى ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ (الحديث ٦٣٣٢). وباب هل يصل على غير النبي ﷺ (الحديث ٦٣٥٩). وأخرجه مسلم في الركعة، باب الدعاء لمن أتى بصدقته (الحديث ١٧٦). وأخرجه أبو داود في الركعة، باب دعاء المصدق لأهل الصدقة (الحديث ١٥٩٠) وأخرجه ابن ماجه في الركعة، باب ما يقال عند إخراج الركعة (الحديث ١٧٩٦) تحفة الأشراف (٥١٧٦).

سيوطي ٢٤٥٧ - (فصلاً مخلولاً) أي مهزولاً وهو الذي جعل في أنفه خلال لثلا برصع أمه فتعزل.

سدي ٢٤٥٧ - قوله (فأتاه) بالمد (فصلاً مخلولاً<sup>(٢)</sup>) أي مهزولاً وهو الذي جعل في أنفه خلال لثلا برصع أمه فتعزل (اللهم لا تبارك فيه) أي إن ثبت صدقته تلك والله تعالى أعلم.

سيوطي ٢٤٥٨ - . . . . .

سدي ٢٤٥٨ - قوله (قال اللهم صل إلخ) لقوله تعالى. ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنْ صلاتك سكن لهم﴾

(١) في إحدى نسخ النظامية (تُتُوبُ) بدلاً من (أتوب).

(٢) في نسخة دهمي (مستوطاً) بدلاً من (مخلولاً).



## (١٤) باب إذا جاور في الصدقة

٢٤٥٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ شَارٍ وَاللَّفْطُ لَهُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَلَالٍ قَالَ: قَالَ حَرِيرٌ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ نَاسٌ مِنَ الْأَنْحَرَابِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ مُصَدِّقُكَ؟» بِظُلْمُونَ، قَالَ: «أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ، فَأَلُّوا وَإِنْ ظَلَم؟» قَالَ: «أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ، ثُمَّ قَالُوا: وَإِنْ ظَلَم؟» قَالَ: «أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ، قَالَ حَرِيرٌ: فَمَا صَدَّرَ عَنِّي مُصَدِّقٌ مِنْهُ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا وَهُوَ رَاضٍ».

٢٤٦٠ - أَخْبَرَنَا رِيَادُ بْنُ أَبِي بَرٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - هُوَ أَيْ عُلَيْيَةُ - قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قَالَ حَرِيرٌ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَاكُمْ الْمُصَدِّقُ فَلْيَصْدُرْ وَهُوَ عَنْكُمْ رَاضٍ»

## (١٥) باب إعطاء السيد المال بغير اختيار المصدق

٢٤٦١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ

٢٤٥٩ - أخرجه مسلم في الركعة، باب إصاء السامة (الحديث ٢٩) مختصراً وأخرجه أبو داود في الركعة، باب إصاء المصدق (الحديث ١٥٨٩) تحفة الأشراف (٣٢١٨).

٢٤٦٠ - أخرجه مسلم في الركعة، باب إصاء الساعي ما لم يطلب حراماً (الحديث ١٧٧). وأخرجه الترمذي في الركعة، باب ما جاء في إصاء المصدق (الحديث ٦٤٧ و ٦٤٨). وأخرجه ابن ماجه في الركعة، باب ما يأخذ المصدق من الأهل (الحديث ١٨٠٢) بحقه تحفة الأشراف (٣٢١٥).

٢٤٦١ - أخرجه أبو داود في الركعة، باب في ركاة السائمة (الحديث ١٥٨١ و ١٥٨٢). وأخرجه السنائي في الركعة، باب إعطاء السيد المال بغير اختيار المصدق (الحديث ٢٤٦٢). تحفة الأشراف (١٥٥٧٩).

سيوطي ٢٤٥٩ - . . . . .

سيوطي ٢٤٦٠ - (إِذَا أَتَاكُمْ الْمُصَدِّقُ) بتخفيف الصاد وهو العامل (مليصدر) أي يرجع

سندي ٢٤٥٩ - قوله (قَالَ أَرْضُوا مُصَدِّقِيكُمْ) علم صلى الله تعالى عليه وسلم أنه عامليه لا يظلمون ولكن لربيات الأموال لمحتهم بالأموال بعدون الأحد ظلماً فقال لهم ما قال لنفسه فنه تقرير أعلامين على الظلم ولا تقرير للنفس على البصر عليه وعلى إعطاء الزيادة على ما حده الله تعالى في الركعة

سندي ٢٤٦٠ - قوله (إِذَا أَتَاكُمْ الْمُصَدِّقُ) بتخفيف الصاد وتشديد الدال المكسورة وهو العامل (مليصدر) أي يرجع

سيوطي ٢٤٦١ - (مَمْتَلِكَةٌ مَحْصُورَةٌ) أي سبيبة كثيرة الثلب والمحفز بحاء مهملة وضاد معجمة هو النفس.

(١) في إحدى نسخ لطائفة (مصدقكم) بدلاً من (مصدقك).

عمر بن أبي سفيان، عن مسلم بن ثمة قال: «استعمل ابن علقمة أبي على عرافة قومه، وأمره أن يصدقهم، فيخبروا بالصدق حتى لا ينكروا، فيخرجوا حتى يثبتوا على ما ركنوا». وللريلة الله ﷺ إليك تودّي صدقة عنك، قال: قلت: وما علي فيها؟ قال: شاة، فأعتمد إلى شاة قد عرفت مكانها ممتلئة مخصاً وشحماً فأخرجتها إليهما، فقال: هذه لشافع، والشافع الخليل، وقد نهانا رسول الله ﷺ أن نأخذ شافعاً، قال: <sup>(١)</sup> فأعتمد إلى غناتي متعاط، والمتعاط التي لم تلد ولداً وقد خان ولادها، فأخرجتها إليهما فقالا: ناولناها، فرفعتها إليهما فجعلتا معها على بيعهما ثم أنطلقا.

٢٤٦٢ - أخبرني هرون بن عبد الله قال: حدثنا روح قال: حدثنا زكريا بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن أبي سفيان قال: حدثني مسلم بن ثمة، أن ابن علقمة استعمل أبا على صدقة قومه، وساق الحديث.

٢٤٦٢ - مقدم (الحديث ٢٤٦١).

سدي ٢٤٦١ - قوله (عن مسلم بن ثمة) مثله واء، ويون مفتوحات وقيل كسر الاء، قالوا هو خطأ من وكع وانصوب مسلم بن ثمة قول (استعمل ابن علقمة أبي) بالإضافة إلى ياء المتكلم (على عرافة قومه) بكسر العين أي القيام بأمرهم ورياستهم أو يصدقهم من الصديق أي يساعد منهم الصدقات (يقال له سعد) مفتوح أوله وقيل بكسره احتنف في صحته (نكر) من شرت الثوب تشبه كسر (هي شعب) بكسر الشين واد بين حبلين والشعاب بكسر الشين جمعه (عتمد) من عمد كضرب والمضارع لإحصاء تلك الهيئة (ممتلئة مخصاً وشحماً) أي سميه كثيرة الشس والمحض حياء مهمة وعدد معجمه هو الشس (والشافع الخليل) ياء الموحدة أي الخامل (إلى عدو) مفتوح العين والجراد ما كاد دون ذلك (متعاط) قيل هي التي امتعت عن الحمل نفسها وهولا يوافق ما في الحديث إلا أن يراد سواه وقد خان ولادها الحمل أي ثمة لم تحمل وهي في سر يحمن فيه مثله.

سوطي ٢٤٦٢ -

سدي ٢٤٦٢ -

(٢) مقصود من سح الطائفة

(١) هي إحدى سح الطائفة (نصير) بدلاً من (نشير)

٢٤٦٣ - أَخْبَرَنِي عُمَرَانُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِشْرِ قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَايَ بِمَا حَدَّثَهُ عِنْدَ الزُّرَّاحِيِّ الْأَعْرَجِ مِمَّا ذَكَرَ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ قَالَ: وَقَالَ عُمَرُو: وَأَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقَةِ فَقِيلَ: مَنَعَ آئِينَ حَمِيلٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَنْهَمُ آئِينَ حَمِيلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فَقِيرًا فَأَغْنَاهُ اللَّهُ». وَأَمَّا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَإِنَّكُمْ تَقْلُمُونَ خَالِدًا لَيْدَ أَحْبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَغْنَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهِيَ عَلَيْهِ «صَدَقَةٌ وَبَثْلُهَا مَعَهَا».

٢٤٦٣ - انفراد به اسدي، وسماهني في الزكاة. باب إعداده السيد المال بغير تحجير المصدق (الحدث ٢٤٦٤) تحفة الأشراف (١٠٦٧-١٠٦٨ و ١٣٩١٥)

صوطي ٢٤٦٣ - (ما ينضم) بكسر اللام أي ما يكر أو يكره (ابن حميل) قال الحافظ له أنفق على اسمه في كتب الحديث وهي تعليق القاضي حسين أن اسمه عبد الله (إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله) أي ما ينضم شيئاً من مع الزكاة إلا بكثر<sup>(١)</sup> النعمة فكانت عاء<sup>(٢)</sup> إلى كثر نعمة الله (أذراع) بمهمات جمع ذراع وهي الرذية (وأعنته) بضم المشدة جمع عتد بتشديد قيل ما بعد<sup>(٣)</sup> لرحل من الدواب والسلاح وقيل الخيل خاصة وروى بالموحدة جمع عتد بتشديد قيل هو المشهور (وهي عليه صدقة وبثلها معها) قيل الرمة بفتح تصغير صدقة ليكون أرفع ثدوره وأنه لذكوره وأنه للمد مع والمعنى فهي صدقة ثالثة عليه سيصدق بها ويصعب إليها مثنها كرها بدلت روايه مسلم على أنه ﷺ الترم باخراج ذلك عنه لقوله فهي علي<sup>(٤)</sup> استلغ منه صدقة عليس وجمع بعضهم بين رواية عتي وروايه عليه بأن الأصل رواية علي وروايه عليه مثنها إلا أن فيها زيادة عاء السكت حكاه ابن الجوزي عن ابن جرير

سدي ٢٤٦٣ - قوله (مع من حميل) أي معوا الزكاة وتم يؤدوه إلى عمر (ما ينضم) بكسر اللام أي ما يكر أو يكره الزكاة إلا لأجل أنه كان فقيراً فدعاه الله فجعل نعمة الله تعالى سداً لذكوره (أذراع) جمع ذراع الحديث (وأعنته) بضم المشدة الفوقية جمع عتد بفتحين هو ما بعده الرحل من الدواب والسلاح وقيل الخيل خاصة وروى بالموحدة جمع عتد والأول هو المشهور ولعلهم طألوا خالداً بالزكاة عن أنما اندروع والأعتد بطن أيها لتتخذه فهي لهم صلى الله تعالى عليه وسلم أي وقف في سبيل الله فلا زكاة فيها أولعله أراد أن خالداً لا يسمع الرذاة ال وحيت عليه لأنه قد جعل أذراعه وأعنته في سبيل الله تبرعاً وتغريباً إليه تعالى ومثله لا يمنع الواحد فإذا أحر بعد الوجوب لو سمع مصدق في قوله ويعتد على عمله والله تعالى أعلم (وهي عليه) الظاهر أن ضمير عليه للعباس ولذلك قيل إنه لكرمه تصغير صدقه ليكون أرفع ثدوره وأنه لذكوره وأنه للمد مع والمعنى هي صدقة ثالثة عليه سيصدق بها ويصعب إليها مثنها كما وعنى هذا فما جاء في مسلم وغيره فهي عنى محمول على الصمان أي إنما ص من مكمل عنه وإلا فالصدقة عليه

(٢) في نسخة دهلي (بث) بدلاً من (بث).

(٤) في نسخة الميمنية (أنه) بدلاً من (لا).

(١) في النسخة (على) بدلاً من (عليه).

(٢) في النسخة (لا بكثر) بدلاً من (لا بكثر).

٢٤٦٤ - أخبرنا أحمد بن حنبل قال: حدثني أبي قال: حدثني إبراهيم بن طهمان عن موسى قال: حدثني أبو الزناد، حدثني غبذ الرخمين عن أبي هريرة قال: وأمر رسول الله ﷺ بهذبة، منه سواة.

٢٤٦٥ - أخبرنا عمرو بن منصور ومحمود بن عجلان قالا: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا سفيان عن إبراهيم بن ميسرة، عن عثمان بن عبد الله بن الأسود، عن عبد الله بن هلال، التثني قال: هجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: كذبت أفل تغذك في عنابي أو شاة من الصدقة، فقال: لولا أنها تقضى فقرأه المهاجرين ما أخذتها.

٢٤٦٤ - تقدم (الحدث ٢٤٦٣)

٢٤٦٥ - انفرد به النسائي - تحفه الأشراف (٩٩٧١)

ويحمل أن مسير عبد رسول الله وهو الموافق ما قيل أنه صلى الله تعالى عليه وسلم استملف منه صدقة عامين<sup>(١)</sup> أو هو عجل صدقة عامين إليه صلى الله تعالى عليه وسلم ومعنى عني عني لا يقال لا يفى حيثما للمبتدأ عائد لانا يقول مسير فهو صدقة عامين أو ركنه فكيف نلزمه قبل صدقة عني الرسول وقيل في التوفيق بين الروايتين أن الأصل علي وهاء عليه ليست مسيراً بل هي هاء السكت فالباء فيها مشددة أيضاً وهذا بعيد مستعنى به بعد ذكرنا والله تعالى أعلم

سيوطي ٢٤٦٤ و ٢٤٦٥ -

سندي ٢٤٦٤ - قوله (منه سوء) أي هذه الرواية مثل السابقة وسواء تؤكد للمعائلة

سندي ٢٤٦٥ - قوله (أفل) عنى سوء اسمعول كأنه شكى أن العائن شدد عليه في الأحد وكاد يفضي ذلك إلى قتل رب المالك معه صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه إذا كان الحال في وقته ذلك فكيف بعده وحاصل الجواب أن تركه شرعت لتصرف في مصارفها ولولا ذلك لما أخذت أصلاً وليس لها قائمة في تحللها فليس لرب المال أن يشدد في إعطاءه حتى يفضي ذلك إلى شدة التعامل ويحمل أن هذا السائي هو العامل يشكو شدة أرباب الأموال في الإعطاء حتى يخاف أن يؤدي ذلك إلى القتل ومعنى بعدك أي بعد عيني ذلك وذهابي إلى أرباب الأموال وحاصل الجواب أنه لولا استحقاق المصارف لما أخذت الركعة بل ترك الأمر إلى أصحاب الأموال وانظر لمصارف يدعو إلى تحمل المشاق فلا بد من الصبر عليها وهذا الوجه أسبغ برحمة المصنف وموافقة لقط الحنبلي تلويحاً غير حصرية

(١) م. نسخة بميدية (عامين) - لأم - (عامين)

## (١٦) باب ركاة الخيل

٢٤٦٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكَيْعٌ عَنْ شُعْبَةَ وَسُفْيَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عِزَّاتِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَهْدِهِ وَلَا<sup>(١)</sup> فَرَسِهِ صَدَقَةٌ».

٢٤٦٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَرِّبِ الْمَرْزُوقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَضَّاحِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ - وَهُوَ آبِيُّ أُمَيَّةَ - عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ عِزَّاتِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا زَكَاةَ عَلَى الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ فِي عَهْدِهِ وَلَا فَرَسِهِ».

٢٤٦٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَصْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ نَسْرٍ، عَنْ عِزَّاتِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَهْدِهِ وَلَا فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ».

٢٤٦٦ - أخرجه البخاري في الركاة، باب ليس على المسلم في عهده صدقة (الحديث ١٤٦٣)، وباب ليس على المسلم في عهده صدقة (الحديث ١٤٦٤)، وأخرجه مسلم في الركاة، باب لا زكاة على المسلم في عهده وعرسه (الحديث ٨ و ٩)، وأخرجه أبو داود في الركاة، باب صدقة الرقيق (الحديث ١٥٩٤ و ١٥٩٥)، وأخرجه الترمذي في الركاة، باب ما جاء ليس في الحبل والرقيق صدقة (حديث ٦٦٨)، وأخرجه السائي في الركاة، باب زكاة الحبل (الحديث ٢٤٦٧ و ٢٤٦٨ و ٢٤٦٩)، وباب زكاة الرقيق (الحديث و ٢٤٧٠ و ٢٤٧١)، وأخرجه ابن ماجه في اسركاة، باب صدقة الحبل والرقيق (الحديث ١٦٨١٢) والحديث عند مسلم في الركاة، باب لا زكاة على المسلم في عهده وعرسه (الحديث ١٠)، نحوه الاشراف (١٤١٥٣).

٢٤٦٧ - تقدم (الحديث ٢٤٦٦)

٢٤٦٨ - تقدم (الحديث ٢٤٦٦)

سيوطي ٢٤٦٦ و ٢٤٦٧ و ٢٤٦٨ - سندي ٢٤٦٦ - قوله (ليس على المسلم في عهده ولا فرسه) حملوهما على ما لا يكون بمتحدرة ومن يقول بالركاة في الفرس يحمل الفرس على فرس الركوب وأما ما أعد للماء فيه عهده صدقة على الوجه المبين في كتب الفروع سندي ٢٤٦٧ و ٢٤٦٨ -

(١) في نسخة الطائفة (ولا في عهده) بدلا من (ولا فرسه)

(٢) في إحدى نسخ الطائفة (محمدا) بدلا من (محمدا)

٢٤٦٩ - أَخْبَرَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ حُثَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ - «لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ فِي قَرْبِهِ وَلَا<sup>(١)</sup> فِي مَمْلُوكِهِ صَدَقَةٌ»

(١٧) بِسَبَبِ زَكَاةِ الرَّقِيقِ

٢٤٧٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ قِرَاءَةُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَالْقُفْطَةُ عَنْ أَبِي أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَ  
قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِيَارٍ، عَنْ ثُلَيْمَانَ بْنِ يَسْرِ، عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ - «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي عَبْدِهِ وَلَا<sup>(١)</sup> فِي مَرْسِهِ صَدَقَةٌ»

٢٤٧١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمْدٌ عَنْ حُثَيْمٍ بْنِ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ  
النَّبِيَّ ﷺ قَالَ - «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ صَدَقَةٌ فِي غُلَامِهِ وَلَا فِي مَرْسِهِ».

(١٨) بِسَبَبِ زَكَاةِ الْوَرَقِ

٢٤٧٢ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبٍ عَنْ حَمَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - وَهُوَ أَبُو سَعِيدٍ - عَنْ عَمْرِو  
أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - «لَيْسَ بِمَا دُونَ خُمْسٍ<sup>(٢)</sup>  
أَوْاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَا فِيمَا دُونَ خُمْسٍ<sup>(٣)</sup> دَوْدٌ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ<sup>(٤)</sup> بِمَا دُونَ خُمْسٍ<sup>(٥)</sup> أَوْسَقٌ صَدَقَةٌ»

٢٤٦٩ - تقدم (الحديث ٢٤٦٦)

٢٤٧٠ - تقدم (الحديث ٢٤٦٦)

٢٤٧١ - تقدم (الحديث ٢٤٦٩)

٢٤٧٢ - تقدم (الحديث ٢٤٤٤)

سبوطي ٢٤٦٩ و ٢٤٧٠ و ٢٤٧١ و ٢٤٧٢ -

مسند ٢٤٦٩ و ٢٤٧٠ و ٢٤٧١ و ٢٤٧٢ -

(١) سقطت من نسخة النسخة

(٢) سقطت من إحدى نسخ النسخة

(٣) من إحدى نسخ النسخة (ح) بدلًا من (حس)

(٤) هي النسخة (ح) بدلًا من إحدى نسخ النسخة

(٥) هي إحدى نسخ النسخة (١) بدلًا من (ويس)

(٦) هي النسخة (ح) بدلًا من إحدى نسخ النسخة (حس)

٢٤٧٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَنْصَعَةَ الْهَمَارِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ<sup>(١)</sup> أَوْسَقُ مِنَ الثَّمَرِ صَدَقَةً، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةً، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ ذُوْدٌ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةً».

٢٤٧٤ - أَخْبَرَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَنْصَعَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ وَعَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا صَدَقَةَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ<sup>(٢)</sup>، لَوْ سَاقَى مِنَ الثَّمَرِ، وَلَا فِيمَا دُونَ خُمْسٍ<sup>(٣)</sup> أَوْاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةً، وَلَا فِيمَا دُونَ خُمْسٍ ذُوْدٌ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةً».

٢٤٧٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصَوِّرٍ الطُّوسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي صَنْصَعَةَ وَكَانَا ثَقَّةً، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَسَنٍ وَعَبَادِ بْنِ تَمِيمٍ وَكَانَا ثَقَّةً، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ أَوْاقٍ مِنَ الْوَرَقِ صَدَقَةً، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةً، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسٍ أَوْسَقُ صَدَقَةً».

٢٤٧٣ - أخرجه البخاري في الركعة، باب ليس فيما دون خمس دراهم صدقة (الحديث ١٤٥٩)، وباب ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة (الحديث ١٤٨٤)، جملة الأشراف، (٤١٠٩).

٢٤٧٤ - تقدم (الحديث ٧٤٤٤).

٢٤٧٥ - تقدم (الحديث ٢٤٤٤).

سيوطي ٢٤٧٣ و ٢٤٧٤ و ٢٤٧٥ - .....

سنن ٢٤٧٣ و ٢٤٧٤ و ٢٤٧٥ - .....

(١) في إحدى نسخ النظمية: (خمس) بدلاً من (خمس).

(٢) في إحدى نسخ النظمية: (خمس) بدلاً من (خمس).

(٣) في إحدى نسخ النظمية: (خمس) بدلاً من (خمس).



٢٤٧٦ - أخبرنا محمود بن عجلان قال: حدثنا أبو أسامة قاتل: حدثنا شعيب عن أبي إسحق عن عاصم بن صفرة، عن علي بن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قد عفو عن الخيل والرفيق، فأدوا زكاة أموالكم من كل مائتين خمسة».

٢٤٧٧ - أخبرنا حسين بن منصور قال: حدثنا ابن نمير قال: حدثنا الأعمش عن أبي إسحق عن عاصم بن صفرة، عن علي بن رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «قد عفو عن الخيل والرفيق، وليس فيما دون مائتين ركاة».

### (١٩) بباب زكاة الحلي

٢٤٧٨ - أخبرنا بمباعيل بن مسعود قال: حدثنا خالد بن حسن، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن حماد بن عمار، عن أنس بن مالك، عن أم سلمة، عن النبي ﷺ: «أن امرأة من أهل اليمن أتت رسول الله ﷺ وبنت لها، في يد لها بنتها».

٢٤٧٩ - أخرجه أبو داود في الركعة، باب في زكاة النملعة (الحديث ١٥٧٤) بحقه وخرجه الترمذي في الركعة، باب ما جاء في زكاة الذهب وورق (الحديث ٦٢٠) بحقه. وأخرجه السني في الركعة، باب زكاة النملعة (الحديث ٢٤٧٧). نحوه الأشراف (١٠١٣٦).

٢٤٧٧ - مقدم (الحديث ٢٤٧٦).

٢٤٧٨ - أخرجه أبو داود في الركعة، باب أخبرنا هو وركاة الحلي (الحديث ١٥٦٣) وخرجه السني في الركعة، باب زكاة الحلي (الحديث ٢٤٧٩) مرسلاً نحوه الأشراف (٨٦٨٤).

سوطي ٢٤٧٦ - (قد عفو عن الخيل والرفيق) أي تركت لكم أحد ذنوبهم وتجاوزت عنه.

سوطي ٢٤٧٧ -

سلي ٢٤٧٦ - قوله (قد عفو عن الخيل والرفيق) أي تركت لكم أحد ذنوبها وجاهدت عنه وهذا لا يقتضي سبق وجوب ثم سحبه (من كل مائتين) أي مني ذنوبهم وتجاوزت كل ذنوبهم فبذلك مائتين زكاة والله تعالى عفو.

سلي ٢٤٧٧ -

سوطي ٢٤٧٨ - (مسكنا) المسكنة بالتحريك السوار.

سلي ٢٤٧٨ - قوله (مسكنا) يتبعها أي سواران والواحد مسكة فصارت السوار من الحلي معروف وتكسر السين وبهم وسورته السوار بالشديد أي الستة رداء.

١٩ - باب زكاة الحلي

سلي (١٩) - قسم هذه ذكر لا يشهد بحته جمع حلي مع حيا وسكون لا تشدي وتدي وبحيهور على أنه لا

مُسْكَنْتَانِ غُلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ: أَتَوَدَّيْنِ (١) زُكَاةَ هَذَا؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: أَيْسُرُكَ أَنْ يُسَوِّدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَبَازِئِينَ مِنْ نَارٍ، قَالَ: فَخَلَعْتُهُمَا فَأَلْقَيْتُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: هُمَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ.

٢٤٧٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ حُسَيْنًا قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ قَالَ: جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ وَصَعَهَا بَشْتُ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسْكَنْتَانِ، نَحْوَهُ مَرْسَلٌ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ.

### (٢٠) بَابُ مَا تَعَزَّاهُ زَكَاةُ مَالِهِ

٢٤٨٠ - أَخْبَرَنَا الْمُفَضَّلُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي لَا

٢٤٧٩ - تقدم (الحديث ٢٤٧٨).

٢٤٨٠ - أحمد بن النسايفي، نسخة الأشراف (٧٢١٦)

ركاة فيها وطاهر كلام لمصنف على وجوبها بها كقول أبي حنيفة وأصحابه وجاب الجمهور صاحب الأحاديث قال انتم لم يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيء لكن تعدد أحاديث الباب وتأييد بعضها ببعض يؤيد القول بالوجوب وهو الأحوط والله تعالى أعلم

سويطي ٢٤٧٩ -

سدي ٢٤٧٩ -

سويطي ٢٤٨٠ - (له ريبان) شاة ربة بفتح الراء ومرحلتين وهما الربدتان اللتان في السدقير وقيل الكتكتان السوداوان فوق عينيه وقيل بفتح ب يكتكتان وه وقيل هما في حلقه سترلة ريمتي (٢) فسر وقيل لثمنان عن رأسه مثل القربس وقيل تابان بجرجان من فيه (يطلقه) بفتح لونه وفتح قولوا الثقيلة أي يصير له ذلك التبعان فوقاً

سدي ٢٤٨٠ - قوله (له ريبان) شاة ربة بفتح الراء ومرحلتين قيل هما كتكتان السوداوان (٣) فوق عينيه وقيل بفتح ب يكتكتان فاء وقيل غير ذلك (أو يطقه) بفتح لونه وتشدب الفاء ونور لمفتوحين أي يصير به ذلك المشعاع طوقاً.

(١) في إحدى نسخ الطائفة (أتوديان) بدلاً من (أتودين)

(٢) في جميع النسخ ما عدا المصدر (بحر) وفي المصرية (ويعتي).

(٣) في الميمنية (سوداوان) بدلاً من (سوداوان)

يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يُحْيِي إِلَيْهِ مَالَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ رَبِيبَتَانِ: قَالَ: فَيُلْتَبَرُهُ أَوْ يُطَوَّقُهُ قَالَ: يَقُولُ أَنَا كُنْزُكَ أَنَا كُنْزُكَ.

٢٤٨١ - أَخْبَرَنَا الْقُصْلِيُّ بْنُ سَهْلٍ: قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى الْأَشْجَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ الْمَدَنِيُّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالاً فَلَمْ يُوَدِّ زَكَاةَهُ، مَثَلُ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعاً أَقْرَعَ لَهُ رَبِيبَتَانِ، يَأْخُذُ بِلَهْزَمَتَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: أَنَا مَالُكَ أَنَا كُنْزُكَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ آيَةُ: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَتَّخِلُونَ بِمَا أَنَاهُمْ اللَّهُ بَنِينَ فَضْلِهِ﴾ الآية».

#### (٢١) زكاة التمر

٢٤٨٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَازِلِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمُسَةِ أَوْسَاقٍ<sup>(١)</sup> مِنْ حَبٍّ أَوْ ثَمَرٍ صَدَقَةٌ».

#### (٢٢) بصلب زكاة الحنطة

٢٤٨٣ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُعَوِّذٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَرْبُودُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَوْجُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ:

٢٤٨١ - أخرجه البخاري في الزكاة، باب (ثم ما من الزكاة) (الحديث ٦٤٠٣)، وفي الضر، باب (ولا يحسن الدين يخلون بما آتاهم الله من فضله) (الحديث ٤٥٦٥). - نعمة الإشراف (١٢٨٢٠).

٢٤٨٢ - تقدم (الحديث ٢٤٤٤).

٢٤٨٣ - تقدم (الحديث ٢٤٤٤).

سيوطي ٢٤٨١ - (بلهزمته) بكسر اللام والراء بينهما هاء ساكنة قال في الصحاح هما المعطمان اللذان في اللحيين تحت الأذنين وفي الجامع هما لحم الحدير الذي يتحرك إذا أكل الإنسان.

سندي ٢٤٨١ - قوله (بلهزمته) بكسر اللام والراء بينهما هاء ساكنة في صحيح البخاري يعني شديده وهال في الصحاح هما المعطمان اللذان في اللحيين تحت الأذنين وفي الجامع هما لحم الأذنين الذي يتحرك إذا أكل الإنسان.

سيوطي ٢٤٨٢ - .....

سندي ٢٤٨٢ - .....

سيوطي ٢٤٨٣ - .....

(١) في إحدى نسخ النسخة، (أوسق) بدلاً من (أوساق).

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ عُمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجُلُ فِي الْبِرِّ وَالْشَّرِّ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ<sup>(١)</sup> خُمُسَهُ أَوْسُقًا، وَلَا يَجُلُ فِي الْوَرَقِ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خُمْسَ أَوَاقٍ، وَلَا يَجُلُ<sup>(٢)</sup> فِي إِبِلٍ زَكَاةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خُمْسَ ذَوْدٍ».

### (٢٣) باب ركاة الحبوب

٢٤٨٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا قَمْحٍ صَدَقَةٌ حَتَّى تَبْلُغَ خُمُسَهُ أَوْسُقًا، وَلَا فِيمَا ذَوْنُ خُمْسٍ ذَوْدٌ، وَلَا فِيمَا ذَوْنُ خُمْسٍ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ».

### (٢٤) القدر الذي تجب فيه الصدقة

٢٤٨٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنَازِلَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ الْأَوْدِيُّ عَنْ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْخَثَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا ذَوْنُ خُمْسٍ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ».

٢٤٨٤ - تقدم (الحديث ٢٤٤٤).

٢٤٨٥ - أخرجه أبو داود في الركاة، باب ما تجب فيه الركاة (الحديث ١٥٥٩) بحرف. ولحديث عند أبي حنيفة في الركاة، باب الوسق متروك صاعاً (الحديث ١٨٣٢). تحفة الأنصار (٤٠٤٢).

سند ٢٤٨٣ - قوله (لا يجل في البر) بكسر الحاء أي لا يجب ومنه قوله تعالى ﴿إِذَا لَرَدْتُمْ أَرْضَكُمْ﴾ عليكم عصبه أي يجب على قراءة الكسر ومنه حل للذين حلوا وأما الذي بمعنى الرول فقصم الحاء ومنه قوله تعالى: ﴿أَوْ نَحُلْ قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ﴾.

سيوطي ٢٤٨١ و ٢٤٨٥ -

سند ٢٤٨٤ و ٢٤٨٥ -

(١) في النسخة (يبلغ) بدلاً من (تبلغ).

(٢) في النسخة (ولا يجل) بدلاً من (ولا يجل).

(٣) في نسخة ذهبي (يحل) بدلاً من (يحل).

٢٤٨٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ غَيْرِهِ أَنَّ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسِ أَوَاقِ صَدَقَةٍ. وَلَا فِيمَا دُونَ عُمْسِ ذُودِ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمْسَةِ أَوْسُقِ صَدَقَةٍ».

### (٢٥) بَابُ مَا يَوْجِبُ الْعَشْرَ وَمَا يَوْجِبُ نِصْفَ الْعَشْرِ

٢٤٨٧ - أَخْبَرَنَا هُرَيْرٌ بْنُ سَعِيدٍ أَنَّ الْهَيْثَمَ أَسْوَحَ قَفَرِ الْأَيْلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ وَهَبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ وَالْعُيُودُ أَوْ كَانَ بَعْلًا أَلْعَشْرُ، وَمَا سَقَى بِالسَّوَابِ وَالْوَضْحُ» نِصْفُ الْعَشْرِ.

٢٤٨٦ - تقدم (الحديث ٢٤٨٤)

٢٤٨٧ - أخرجه البخاري في الركاة، باب عشر فيما يسقى من ماء السماء وبالماء، ح - (الحديث ١٤٨٣) وأخرجه أبو داود في الركاة، باب صدقة برزخ (الحديث ١٥٩٦) وأخرجه الرمذي في الركاة، باب ما جاء في الصدقة من سماء الأنهار وغيره (الحديث ٦٤١) وأخرجه ابن ماجه في الركاة، باب صدقة الرزق والشمس (الحديث ١٨١٧). تحفة الاشراف (٦٩٧٧).

سيوطي ٢٤٨٦ -

سندي ٢٤٨٦ -

سيوطي ٢٤٨٧ - (فيما سقت السماء والأنهار والعيوب أو كان بعلًا) قال في النهاية هو ما شرب من الحبل معروفه من الأرض من غير سقي السماء ولا غيرها قال الأزهري هو ما يست من الحبل في أرض يربح حارًا فرسخت غروبها في الماء واستمت عن ماء السماء والأنهار (العشر) قال الفرطني أجمع العلماء على الأخذ بهذا الحديث في قدر ما يؤخذ واستدل أبو حنيفة بعمومه على وجوب الركاة في كل ما أخرجت الأرض من الثمر والرياحين والحضر وغيرها قال الفرطني والحكمة في فرض العشر أنه يكتب بمشقة أمثاله وكان المحرر للعشر تصديق بكل مثاله (وما سقى بالسواقي) جمع ما به وهي الباقية التي يسقى عليها (أو الضح) أي ما يبقى بالدوالي والاستسقاء والنواصيح الإبل التي يسقى عليها واحداً ناصح

سندي ٢٤٨٧ - قوله (فيما سقت اسماء) أي المطر من باب ذكر المحل وإزالة الحال والمرد ما لا يحتاج منه إلى مؤنة (والعمل) بموحدة معروفة وهي مهمة سائكة ما شرب من الحبل معروفه من لأرض من غير سقي السماء ولا غيرها (مائه) جمع ما به وهي معر يسقى عنه (أو الضح) جمع مسكون هو المصطفى بالرسا والمرد ما يحتاج إلى مؤنة الآلة واستدل أبو حنيفة بعموم الحديث على وجوب الركاة في كل ما أخرجته الأرض من قليل وكثير والجمهور

(٦) في إحدى نسخ الظلمة (أو بدلا من (د)).

(٧) في إحدى نسخ الظلمة (النواصيح) بدلا من (الضح).

٢٤٨٨ - أخبرني عمرو بن سواد عن الأسود بن عمرو وأحمد بن عمرو والحريث<sup>(١)</sup> عن مسكين قراءة عليه وأما أسمع، عن أبي وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث<sup>(٢)</sup> أن أبا هريرة حدثه، أنه سمع حابر بن عبد الله يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «لَيْمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْأَنْهَارُ وَالْعُمُونَ الْعُشْرَ، وَلَيْمَّا سَقَى بِالسَّانِيَةِ نَصْفَ الْعُشْرِ».

٢٤٨٩ - أخبرنا محمد بن لسري عن أبي بكر - وهو أبو عيَّاس - عن عاصم، عن أبي رائل، عن معاذ قال: «بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَخْذَ بِمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرَ، وَبِمَا سَقَى<sup>(٣)</sup> بِالسَّانِيَةِ نِصْفَ الْعُشْرِ».

### (٢٦) كم يترك الحارص

٢٤٩٠ - أخبرنا محمد بن بشر، حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

٢٤٨٨ - أخرجه مسلم في الركاة، باب ما فيه العشر أو نصف العشر (الحديث ٧) وخرجه أبو داود في الركاة، باب صفة الرزق (الحديث ١٥٩٧)، تحفة الأشراف (٢٨٩٥).

٢٤٨٩ - انفرد به باقي، تحفة الأشراف (١١٣٦٣).

٢٤٩٠ - خروجه أبو داود في الركاة، باب في الحارص (الحديث ١٦٠٥)، وخرجه الترمذي في الركاة، باب ما جاء في الحارص (الحديث ٦١٣) تحفة الأشراف (٤٦١٧).

حفظوا هذه الحديث نباد محل العشر ونصفه وإنما الفهر الذي يؤخذ منه فأخذوا من حديث ليس فيما نود حسن أوسق صدقه وهذا أوجه لما فيه من استعمال كل من الحديثين فيما سبق له والله تعالى أعلم

سوطي ٢٤٨٨ -

سوطي ٢٤٨٩ - (وفيما سمي - يدواني) جميع الأدلاء وهي<sup>(١)</sup> جميع الأدلاء وهو المستقى به من أثر

سدي ٢٤٨٨ -

سدي ٢٤٨٩ - (قوله ياندواني) جميع دالية آية لإخراج الماء

سوطي ٢٤٩٠ - (د حارصم فحدوا، ودعوا للثمن من ثم مدعوا، انزلت مدعوا، الرزق) قال في فتح الباري قال بظاهره الثالث وأحمد وإسحق وغيرهم وفيه من أبو عبد في كتاب الأموال أن القدر الذي يأكلونه بحسب احتياجهم إليه فقال

(١) في الطائفة (الغرائب) بدلاً من (الحريث)

(٢) في الأصل (الحريث) والنصح من تحفة الأشراف

(٣) في إحدى نسخ الطائفة (وما سمي) بدلاً من (وفيما سمي)

(٤) سقطت من طائفة

قَالَ . سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْعُودٍ بْنِ يَبَّارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَشْمَةَ قَالَ . « إِنَّا نَأْتِي النَّحْلَ فِي السُّورِ فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا عَرَضْتُمْ لِحَدِّثُوا وَدَعُوا الثَّلَثَ ، فَإِنْ لَمْ تَأْخُذُوا أَوْ تَدَعُوا الثَّلَثَ - شَكَّ شُعْبَةَ - فَدَعُوا الرَّبْعَ ،

(٢٧) قوله عز وجل ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَيْبَةَ مِنْهُ تُفْقُونَهَا﴾

٢٤٩١ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَالْخَرِثُ بْنُ مُسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ أَبِي وَهَبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الْجَلِيلِ بْنُ حُمَيْدٍ لِيَخْصِيَنِي أَنَّ أَبَانَ بْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبُو أُمَامَةَ بْنُ سَهْلٍ بْنُ حَنِيْفٍ فِي الْآيَةِ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَيْبَةَ مِنْهُ تُفْقُونَهَا﴾ قَالَ : هُوَ الْجَعْفَرُورُ وَلَوْ أَنَّ حَبِيبِي ، فَتَنَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُؤْخَذَ<sup>(١)</sup> فِي الصَّدَقَةِ الرَّذَالَةِ .

٢٤٩١ - انعم به الناسي نعمة الأشراف (١٣٩) .

بترك قدر احتياهم وقال مالك وسيمان لا يترك لهم شيء وهو المشهور عن الشافعي قال ابن العربي والمنحصر من صحيح النضر أن يعمل بالحديث وقدر امؤنة ولقد جرمنا فوجدناه في الأغلب مما يؤكل رطباً وحكى أبو عبيد عن قوم أن الحرص كان خاصاً بالنبي ﷺ لكونه كان يوفى من الصواب لما لا يوفى له غيره سدي ٢٤٩٠ - قوله (إذا خرصته) الحرص تقدير ما على الخيل من الخرب تسمراً وما على الكرم من الحب زيباً لهم مقدار عشرة ثم يحلى منه ويس مائة ويؤخذ ذلك المقدار وقت قطع الثمار وقائده التوسعة على أرباب الثمار في تناولها وهو جائز عند الجمهور خلافاً للحنفية لإفضائه إلى الربا وحملوا أحاديث الحرص على أنها كانت قبل تحريم الربا (ودعوا الثلث) من لقد الذي فورتم بالحرص وبظاهره قال أحمد وإسحق وغيرهم وحمل أبو عبيدة الثلث على قدر الحاجة وقال يترك قدر احتياهم ومشهور مذهب الشافعي وكذا مذهب مالك أن لا يترك لهم وقال ابن العربي المنحصر من صحيح النضر يعمل بالحديث وقال الحطائي إذا أخذ الحق منهم مستوفى أضربهم فإنه يكون منه المباغلة والهلاك وما يأكله الطير والناس وقبل معنى الحديث إن لم يرضوا بحرصكم مدعوا لهم الثلث والربع لتصرفوا فيه ويصبرو لكم حقه وتركوا الباقي إلى أن يحف فيؤخذ حقه لا أنه يترك لهم بلا حرص ولا إخراج وقبل تركوا لهم ذلك ليتصرفوا<sup>(٢)</sup> منه على جبراهم ومن يطلب منهم لا أنه لا زكاة عليهم في ذلك والله تعالى أعلم .

سيوطي ٢٤٩١ - (الحرص ولون حبي) هما نوعان من الثمر رديان (الرذالة) بضم لراء وإعجام الدال الردي سدي ٢٤٩١ - قوله (الحرص) بضم حيم وسكون عين مهملة وراء مكسرة صرب رديء من الثمر يحمل رطباً صفراً لا حبر فيه (ولون حبي) بضم الحاء المهملة وفتح الموحدة وسكون المشاء التحتية ولفاف نوع رديء من الثمر مسوب إلى رجل اسمه ذلك (الرذالة) بضم لراء وإعجام الدال الرديء .

(٢) في الميمية . (ليصدق) بدلاً من (ليصدقوا)

(١) في نسخة النظمية (يؤخذ) بدلاً من (تؤخذ) .



٢٤٩٢ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ حَنْفِيٍّ عَنْ حَمْدِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبِي عَرِيبٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَةَ الْحَضْرَمِيِّ . عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ . «مَخْرَجُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَهُ عَصَا وَقَدْ عُلِقَ رَجُلٌ قَتْرُ حَشَبٍ ، فَجَعَلَ يَطْعُنُ فِي ذَلِكَ اللَّغْوِ فَقَالَ . لَوْ شَاءَ رَبُّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ تَصَدَّقَ بِأَطْيَبِ مِنْ هَذَا ، إِنَّ رَبَّ هَذِهِ الصَّدَقَةِ يَأْكُلُ حَشَبًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

### (٢٨) باب المعدن

٢٤٩٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَحْمَرِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ «سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ اللَّفْطَةِ فَقَالَ مَا كَانَ فِي طَرِيقِ مَائَتِي أَوْ فِي قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ فَعَرَفْتُهَا سَنَةً . فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا فَلَكَ ، وَمَا لَمْ يَكُنْ فِي طَرِيقِ مَائَتِي وَلَا فِي قَرْيَةٍ عَامِرَةٍ فَهُوَ وَلِيُّ الرِّكَازِ الْخَفِيِّ»

٢٤٩٢ - أخرجه أبو داود في الركعة ، باب ما لا يجوز من الثمرة في الصدقة (الحديث ١٦٠٠٨) وأخرجه ابن ماجه في الركعة ، باب النهي أن يخرج في الصدقة شئ ما له (الحديث ١٨٢٩) تحفة الأشراف (١٠٩٦٤) .

٢٤٩٣ - أخرجه أبو داود في اللقطة ، باب التعريف باللقطة (الحديث ١٧١٦) و تحديث عبد الساتى في فتح السرى ، الثمر المطلق يسرق (الحديث ٤٩٧٢) . تحفة الأشراف (٨٧٥٥)

### سبوطي ٢٤٩٢ -

سندي ٢٤٩٢ - قوله (صالح بن أبي عريب) بمنع العين المهمة وكسر الراء - قوله (وقد علق رجل) وكانوا يعلقون في المسجد ليأكل منه من يحتج إليه (فما حشع) القنا بالكسر والفتح مقصور هو المعدن بما فيه من الرطب والصبو بكسر الهمزة أو صمها وسكون الهمزة مثله والحشع بفتحين هو الأساس العاصد من الثمر وقد حشع بالاضافة وهي نسخة قمر حشع (صالح يطعن) في التماموس طعمه بالرمح كمنع وبصر صربه (يأكل حشما) أي جواز حشع يسمى الحراء باسم الأصل ويحتمل أن يجعل الجواز من حشع لأصل ويخلق الله تعالى في هذا الرجل شهاء استحشع فيأكله فلا يباي ذلك قوله تعالى : «وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ أَنْتُمْ بِمِثْلِ مَا لَكُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ» والله تعالى أعلم

سبوطي ٢٤٩٣ - (من جاء صاحبها وإلا فلك) فيه حذف جواب للشرط من الأول وحذف فعل الشرط بعد أن لا والمتدا من جملة الجواب الاسمية واستدوير فذلك جاء صاحبها كخدها وإن لا يجيء فهي لك أ. هـ ذكره ابن مالك

سندي ٢٤٩٣ - قوله (في حريم مائي) كسر مي أي مسلوك (وعرفها) أمر من التعريف (سور جاء صاحبها) أي فهو المطلوب (وإلا) أي وإن لم يجيء (عند) أي فهي لك فله السبوطي نفلاً عن ابن مالك في هذا الكلام حذف جواب الشرط الأول وحذف فعل الشرط بعد إلا وحذف المتدا من جملة الجواب للشرط الثاني والتقدير وإن جاء صاحبها أحدها وإلا يجيء فهي لك . وظاهر الحديث أنه يملكها الواحد مطلقاً وقد يقال لعل المتساكن كان فقيراً فتجابه على

٢٤٩٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ عَنِ الرَّهْزِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ (ح) وَأَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الرَّهْزِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: وَالْمَعْجَمَاءُ جَزْأُهَا جَبَارٌ، وَالْبَثْرُ جَبَارٌ، وَالْمَعْدَنُ جَبَارٌ، وَفِي الرُّكَّارِ الْخَمْسُ.

٢٤٩٥ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ وَهَبٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شَهَابٍ،

٢٢٩٤ - أخرجه مسلم في الحدود، باب جرح المصحاء والمعدن والبثر جبار (الحديث ٤٨٥ م). وأخرجه أبو داود في الجراح والإمارة والقيء باب ما جاء في تركه وما فيه (الحديث ٣٠٨٥) مختصراً وفي الدياب، باب المصحاء والمعدن والبثر جبار (الحديث ٤٥٩٣). وأخرجه الرمذي في الأحكام، باب ما جاء في المعجماء يجرحها جبار (الحديث ١٣٧٧) وأخرجه ابن ماجه في النجدة، باب من أصاب ركناً (الحديث ٢٥٠٩) مختصراً (الحديث عبد بن ماجه في الدياب، باب الجبار (الحديث ٢٦٧٣). نسخة الأثراف (١٤١٢٨ و ١٤٣١٠)

٢٤٩٥ - أخرجه مسلم في الحدود، باب جرح المصحاء والمعدن والبثر جبار (الحديث ٤٨٥ م). نسخة الأثراف (١٤٣٥١)

حسب حاله فلا يدري على أن العني يملك ولله أنه كم من فقير يصير عياً في إطلاق في الحروب لا يحسن إلا عند إطلاق الحكم فليأمن (وما لم يكن في طريق مائي إني) قال الحطابي يريد الحادي الذي لا يعرف مالكة (وفي الركار) بكسر الراء، وتحذف لكاف آخره رأي معجمه من ركزه إذا دمه والمراد فكسر الجاهلي اسميون في الأرض وإنما وجب فيه الخفي لكثرة دفعه وسهولة أحمده

سندي ٢٤٩٤ - قوله (المصحاء) هي شهيمه لأنها لا تتكلم وكل ما لا يحد على الكلام فهو أصح (جرحها) يجرح التحيم على المصدر لا غير وهو بالهم اسم منه وذلك لأن الكلام في فعلها لا فيما حصل في حدها من الجرح وإن حمل جرحها فانضم على جرح حصل في حدها وجرحها يكون الإضافة بعدة وأيضاً الهند حقيقة هو العمل لا أثره في المصروح فليأمن (جبار) مصم جيد وخفة موحدة أي هدر قال السيوطي والمراد الدانة المرسة في رعيها أو المتفلة من صاحبها والحاصل أن المراد ما لم يكن معه صائق ولا قائد من شهائم إذا اتلف شيئاً مهدراً فلا ضمان على صاحبها (والمعدن) بكسر الدال والمراد أنه إذا استأجر رجلاً لاستخراج معدن أو لحفر نثر فانهار عليه أو وقع فيها إنسان بعد أن كان انثر في ملكه فوجله فلا ضمان عليه وتفاصيل المسائل هي كتب معروف.

سيوطي ٢٤٩٤ - (المصحاء) هي شهيمه سميت عجماء لأنها لا تتكلم (جرحها جاز) أي هدر والمراد الدانة المرسة في رعيها (أو المتفلة) من صاحبها (وأنثر حذر) يتأول موحين بأن يجرع رجل أرضه فلا ضمان فيسقط فيها إسهام فيهلك وماذا يستأجر من يجرع له البئر في ملكه فانهار عليه فإنه لا يلزم شيء من ذلك (والمعدن حذر) هم الأجراء في استخراج ما في بطون الأرض لو سهار عليهم المعدن لا يكون على المسأجر عرلة

سيوطي ٢٤٩٥ -

(٢) في نسخة دعلي والظمية (المعققة) بدلاً من (سنة)

(١) في نسخة الظمية (رعيها) بدلاً من (رعيها)

عن سعيد بن عبد الله بن عبد الله، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ بعثته.  
 ٢٤٩٦ - أخبرنا قتيبة عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد وأبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول  
 الله ﷺ قال: «خرج لعجماء جبار، والبئر جبار، والمعدن جبار، وفي الركاز الخمس».  
 ٢٤٩٧ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا هشيم، أخبرنا منصور وهشام عن ابن سيرين، عن أبي  
 هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «البئر جبار، والعجماء جبار، والمعدن جبار،  
 وفي الركاز الخمس».

### (٢٩) باب ركعة النحل

٢٤٩٨ - أخبرني المعيرة بن عبد الرحمن قال: حدثنا أحمد بن أبي شعيب عن موسى بن أعين،  
 عن عمرو بن النحر، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن حذاف، «جاء هلال إلى رسول  
 الله ﷺ بعثوا نخل له، وسأله أن يخمي له وادياً يقال له سلبه، فحصى له رسول الله ﷺ ذلك  
 الوادي، فلما ولي عمر بن الخطاب، كتب سفيان بن وهب إلى عمر بن الخطاب يسأله، فكتب  
 عمر إن أدى إلي ما كان يؤدي إلى رسول الله ﷺ من عشر نخله فأخيم له سلبه ذلك، وإلا فأبنا  
 هو» ذبأت عيث يأكله من شاء.

٢٤٩٦ - أخرجه البخاري في الركعة، باب في الركاز الخمس (الحديث ١٤٩٩) وأخرجه مسلم في الملاحم، باب خروج  
 المحارب والمسلم والخروج (الحديث ٤٤٥) - نسخة الأشراف (١٣٢٣٦) -  
 ٢٤٩٧ - أخرجه النسائي، نسخة الأشراف (١٤٥٠٦ و ١٤٥٥٠) -  
 ٢٤٩٨ - أخرجه أبو داود في الركعة، باب ركعة النحل (الحديث ١٦٠٠) نسخة الأشراف (٨٧٦٧)

سبقي ٢٤٩٦ و ٢٤٩٧ و ٢٤٩٨ -

متدي ٢٤٩٥ و ٢٤٩٦ و ٢٤٩٧ -

متدي ٢٤٩٨ - قوله (نخل) هو ذبأت النخل والمراد النخل (وادي) كان فيه النخل (وي) بكسر لام معقوفة على ساء،  
 الناعل أو سددة على ماء المفعول (ولا يسميها ذبأت عيث) أي ولا فلا يلزم عيث تحفظه لأن الذبأت غير مملوك فنخل  
 ثمر يأكله وعلم أن الركعة فيه عير وحة على وجه نحر صاحبه على اللدغ نكل لا يلزم الإمام حمايته إلا بأداء الركعة  
 والله تعالى أعلم

## (٣٠) باب فرض زكاة رمضان

٢٤٩٩ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ رَمَضَانَ عَلَى الْحَرِّ وَالْعَبْدِ وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، فَعَدَلَ النَّاسُ بِهِ نِصْفَ صَاعٍ مِنْ تَمْرٍ».

## (٣١) باب فرض زكاة رمضان على المملوك

٢٥٠٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ

٢٤٩٩ - أخرجه البخاري في الزكاة، باب صدقة الفطر على الحر والمملوك (الحديث ١٥١١) مطولاً، وأخرجه مسلم في الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من الحر والعبد (الحديث ١٤)، وأخرجه الترمذي في الزكاة، باب ما جاء في صدقة الفطر (الحديث ٦٧٥) وأخرجه النسائي في الزكاة، باب فرض زكاة رمضان على المملوك (الحديث ٢٥٠٠) والحدث عند أبي داود في الزكاة، باب كم يؤدي في صدقة الفطر (الحديث ١٦٦٥) تحفة الأشراف (٧٥٦٠) ٢٥٠٠ - تقدم في الزكاة، باب فرض زكاة رمضان (الحديث ٢٤٩٩).

سوطي ٢٤٩٩ - (فرض رسول الله ﷺ زكاة رمضان على الحر والعبد والذكر والأنثى صاعاً من تمر) قبل إبه منصوب عن أبيه معقول ثان وقيل على الشعر وقيل حر كان مملوكاً وقيل على سبيل الحكاية سندي ٢٤٩٩ - قوله (فرض) أي أوجب والحديث من أخبار الأحاد فهو داه الطل فذلك، فإن سوجه دون إقراره من حصص الحرص بالقطعي والواحد بالظني (زكاة رمضان) هي صدقة الفطر ونصها على المعقولة وصاعاً مثلاً منها أو حاك أو على نزع الحافض أي في زكاة رمضان والمعمول صاعاً (على الحر والعبد) على بمعنى عن إذ لا وجوب على العبد والصغير كمن في بعض الروايات إذ لا مال للعبد ولا تكليف على الصغير نعم يجب على العبد عبد بعض والمولى نائب (عادل) بالتخفيف أي قاتوا إن نصف صاع من برساوى في المنفعة والقسمه صاعاً من شعر أو تمر فيستويه في الأجزاء فالمراد أي فسوه به وظاهر هذا الحديث أنهم إنما فسوه لعدم التنصيص من صلى الله تعالى عليه وسلم في التمر صاعاً أو نصفه وإلا فلو كان عدهم حديث بالصاع لما حاله أو يصفه لما احتاجوا إلى التقيس بل حكموا بذلك ولعل ذلك هو الغريب لظهور عزه البر وقلته في المدينة في ذلك الوقت فمن الذي يؤدي صدقة الفطر منه حتى يبين به حكمه أنه صاع أو نصفه وأما حديث أبي سعيد لظاهره أن بعضهم كانوا يخرجون صاعاً من بر أيضاً لكن لعله قال ذلك بناء على أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شرع لهم صاعاً من غير التمر ولم يبين لهم حال الحر فقاس عليه أبو سعيد حال البر وروى أنه إن ثبت من أحد الإخراج في وقته لتمر لا يد أنه أخرج الصاع لا نصفه أو ثلث بعضهم أدى أحياناً التمر فأدى صاعاً بالقياس فروع أبو سعيد أن المراد من في التمر ذلك وبالجمله فقد علم بالأحاديث أن إخراج التمر لم يكن معتاداً متعارفاً في ذلك الوقت فقد روى ابن حريصة في مختصر المسند الصحيح عن ابن عمر قال لم يكن الصدقة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلا التمر والشعير ونحو ذلك أخرجه وروى البخاري عن أبي سعيد كما خرج في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفطر صاعاً من طعام وكان طعاماً يومئذ الشعير والبريب والأقط والتمر وانه تعالى أعلم.

سوطي ٢٥٠٠ - سندي

٢٥٠٠ - سندي

اللَّهُ ﷻ صدقة الفطر على الذكر والأنثى والحرّ والمملوك، ضاعاً من ثمر أو ضاعاً من شعير.  
قال: فعدل الناس إلى نصف ضاع من ثمر.

### (٢٢) فرض ركاة رمضان على الصغير

٢٥٠١ - أخرجه قتيبة قال: حدثنا مالك عن مافع، عن أبي عمر قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة رمضان على كل صغير وكبير حرّ وعبد ذكر»<sup>(١)</sup> وأنثى، ضاعاً من ثمر أو ضاعاً من شعير.

### (٢٣) فرض ركاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين

٢٥٠٢ - أخرجه محمد بن سلمة والحرث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن أبي أناسم قال: حدثني مالك عن مافع، عن أبي عمر: «أن رسول الله ﷺ فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس، ضاعاً من ثمر أو ضاعاً من شعير، على كل حرّ أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين».

٢٥٠٣ - أخرجه النسائي. والحديث عند البخاري في الركاة، باب صدقة الفطر على المبدوع وغيره من المسلمين (الحديث ١٥٠٤). وصححه في الركاة، باب ركاة الفطر على المسلمين من الحر والشعر (الحديث ١٢). وفي داود في الركاة، باب كم يودي في صدقة الفطر (الحديث ١٦١١) والترمذي في الركاة، باب ما جاء في صدقة الفطر (الحديث ٦٧٦) والنسائي في الركاة، فرض ركاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين (الحديث ٢٥٠٢) وابن حبان في الركاة، باب صدقة الفطر (الحديث ١٨٢٦). تحفة الأشراف (٨٣٦١).

٢٥٠٤ - أخرجه البخاري في الركاة، باب صدقة الفطر على المبدوع وغيره من المسلمين (الحديث ١٥٠٤) وأخرجه مسلم في الركاة، باب ركاة الفطر على المسلمين من الحر والشعر (الحديث ١٢) وأخرجه يود في الركاة، باب كم يودي في صدقة الفطر (الحديث ١٦١١). وأخرجه الترمذي في الركاة، باب ما جاء في صدقة الفطر (الحديث ٦٧٦) وأخرجه ابن حبان في الركاة، باب صدقة الفطر (الحديث ١٨٢٦). والحديث عند النسائي في الركاة، فرض ركاة رمضان على الصغير (الحديث ٢٥٠٦). تحفة الأشراف (٨٣٦١).

سيروطي ٢٥٠١ و ٢٥٠٦ -

سدي ٢٥٠٦ -

سدي ٢٥٠٢ - قوله (من المسلمين) استدلال بالمفهوم فلا عبرة به عند من لا يقول به، ولذا يوجب في العدل الكفار بإطلاق النصوص.

(١) في الظامة (عبد ذكر) بدلاً من (عبد ذكر).

٢٥٠٣ - أخبرنا يحيى بن محمد بن السكن قال: حدثنا محمد بن حفضم قال: حدثنا إسماعيل بن حفضم عن عمر بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير، على الحر والعبد والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة».

### (٢٤) كم فرض

٢٥٠٤ - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا جيسى قال: حدثنا عتبة الله عن نافع، عن ابن عمر قال: «فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر على الصغير والكبير والذكر والأنثى والحر والعبد، صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير».

### (٢٥) باب فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة

٢٥٠٥ - أخبرنا إسماعيل بن مشهور قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: أخبرنا شعبة عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد بن عبادة قال: «كُنَّا

٢٥٠٣ - أخرجه البخاري في الركعة، باب فرض صدقة الفطر (الحديث ١٥٠٣) وأخرجه أبو داود في الزكاة، باب كم يؤدى في صدقة الفطر (الحديث ١٦١٢). تحفة الأشراف (٨٢٤٤).

٢٥٠٤ - أخرجه به السائي. تحفة الأشراف (٨٠٨٤).

٢٥٠٥ - أخرجه به السائي. تحفة الأشراف (١١٠٩٣).

سيوطي ٢٥٠٣ و ٢٥٠٤ و ٢٥٠٥ - .....

سندي ٢٥٠٣ و ٢٥٠٤ - .....

سندي ٢٥٠٥ - قوله (لم يؤمر به ولم به عنه وكذا فعله) الظاهر أن المراد سقط الأمر به لا إلى نهى بل إلى إباحة الأمر في ذاته حتى يفعل الناس بذلك وهذا ساء على اعتبار بقاء الأمر انساقاً أمراً جليداً واعتبار رفع ذلك البقاء ومع الأمر فقبل لم يؤمر به وهذا استدلال به من قال إن وجوب زكاة الفطر مسوح وهو إبراهيم بن هنية وأبو بكر بن كيسان الأصم وأنشعب من المالكية وابن للبان من الشافعية قال الحافظ ابن حجر ونعصب بأن في إسناده رأياً محمولاً وعلى تقدير الصحة فلا دليل فيه على السحاح لاحتمال الاكتفاء بالأمر الأول لأن نزول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر ومنهم من أورد الحديث الدال على الافتراض فحمل فرض على معنى قدر قال ابن دقيق العيد وهو أصله في اللغة

نُصُومٌ عَلَشُورَاءَ وَنُودِّي زَكَاةَ الْفَطْرِ . فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ وَنَزَلَتِ الزُّكَاةُ ، لَمْ نُوَازِرْ بِهِ وَلَمْ تَنْهَ عَنْهُ ، وَكُنَّا نَفْعَلُهُ .

٢٥٠٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيَّمَةَ ، عَنْ أَبِي عُمَارٍ الْهَمْدَانِيِّ . عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ<sup>(١)</sup> قَالَ : «أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقَةِ الْفَطْرِ قَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ الزُّكَاةُ ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الزُّكَاةُ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عُمَارٍ أَسْمُهُ عَرِيبُ بْنُ خُمَيْدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ شَرْحِبِيلٍ يُكْنَى أَبَا قَبْسَةَ ، وَسَلْمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ خَالَفَ الْحَكَمَ فِي إِسْنَادِهِ ، وَالْحَكَمُ أَثَبَّتَ بِنِ سَلْمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ . ٥٠٠

### (٣٦) مكيلة زكاة الفطر

٢٥٠٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقُسَيْتِ قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ - وَهُوَ أَسْلَحُوتٌ - قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ

٢٥٠٦ - أخرجه ابن ماجه في الركعة ، باب صلوة الفطر (الحديث ١٨٢٨) - مجلة الاشرف (١٠٩٨)

٢٥٠٧ - تقدم (الحديث ١٥٢٩)

ثُمَّ بَقِيَ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ إِلَى الرُّجُوبِ وَالْحَمَلِ عَلَيْهِ أَوَّلَى وَبِالْحَمَلَةِ هَذَا الْحَدِيثُ بِصَحْفِ كَوْنِ الْاِفْتِرَاقِ قِطْعِيًا وَيُؤَيِّدُ الْقَوْلَ بِأَنَّهُ طَيِّبٌ وَهَذَا هُوَ مَرَادُ الْحَتَمَةِ بِقَوْلِهِمْ إِنَّهُ وَاجِبٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ  
سبوطي ٢٥٠٦ - (عن قيس بن سعد بن عبادة قال أمرنا رسول الله ﷺ بصدقة الفطر قبل أن تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعلها) استدل به من قال إن وجوب زكاة الفطر مسح وهو إبراهيم بن علي وأبو بكر<sup>(١)</sup> أس كيسان الأصم وأشهد من<sup>(٢)</sup> المالكية وأبو اللباس من الشافعية قال الحفاظ بن حجر وتعقب<sup>(٣)</sup> بأن في إسناده راويًا مجهولاً وعلى تقدير الصحة فلا دليل فيه على المسح لاحتمال<sup>(٤)</sup> الاكتفاء بالأمر الأول لأن رسول فرض لا يوجب سقوط فرض آخر ومنهم من أول قوله فرض على معنى قدر قال ابن دقيق العيد وهو أصله في اللغة لكن بقل عن عرف الشرع إلى الوجوب بالحمل عليه أولى .

سبدي ٢٥٠٦ - . . . . .

سبوطي ٢٥٠٧ - . . . . .

سبدي ٢٥٠٧ - قوله (أو نصف صاع من قمح) هو مفتح الغاف وسكون الميم الر

(١) في إحدى نسخ الظلمة (ابن سعد بن عبادة) بدلاً من (ابن سعد) .

(٢) في الظلمة (وابن أبي بكر) بدلاً من (وابو بكر) .

(٣) في الظلمة (ابن) بدلاً من (س) .

(٤) في نسخة دهمي (لا حتم) بدلاً من (لا احتما)

الحسن فقال: «قال ابن عباس - وهو أمير البصرة - في آخر الشهر أخرخوا زكاة صومكم، فنظر الناس بنظهم إلى بعض، فقال: من ههنا من أهل المدينة قوموا فاعلموا إخوانكم فإنهم لا يعلمون إن هذه الزكاة فرضها رسول الله ﷺ على كل ذكر وأنتى حر ومملوك، صاعاً من شعير أو تمر، أو نصف صاع من فتاح، فقاموا خالفة هشام فقال: عن محمد بن سيرين.

٢٥٠٨ - أخبرنا علي بن ميمون عن محمد بن علي بن هشام، عن ابن سيرين، عن ابن عباس قال: «ذكر في صدقة الفطر قال صاعاً من بر أو صاعاً من تمر أو صاعاً من شعير أو صاعاً من سلت».

٢٥٠٩ - أخبرني قسبة قال: حدثنا حماد عن أيوب، عن أبي رحاء قال: «سمعت ابن عباس يخطب على منبركم - يعني منبر البصرة - يقول: صدقة الفطر صاع من طعام، قال أبو عبد الرحمن: هذا أثبت الثلاثة.

### (٣٧) باب التمر في زكاة الفطر

٢٥١٠ - أخبرنا محمد بن علي بن حبيب قال: حدثنا مخزوم بن نوفل عن إسماعيل - وهو ابن

٢٥٠٨ - انظر به الثاني - تحفة الأشراف (٦٤٣٩).

٢٥٠٩ - انظر به الثاني - تحفة الأشراف (٦٣٢١).

٢٥١٠ - أخرجه البخاري في الزكاة، باب صدقة الفطر صاعاً من طعام (الحديث ١٥٠٦). وبناب صاع من ربيب (الحديث ١٥٠٨). وبناب الصدقة قبل العيد (الحديث ١٥١٠) بمعوه. وأخرجه مسلم في الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من السر والشعر (الحديث ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١). وأخرجه أبو داود في الزكاة، باب كم يودي في صدقة الفطر (الحديث ١٦١٦ و ١٦١٧ و ١٦١٨). وأخرجه الترمذي في الزكاة، باب ما جاء في صدقة الفطر (الحديث ٦٧٣). وأخرجه السائي في الزكاة، الربيب (٢٥١١ و ٢٥١٣) والفقير (الحديث ٢٥١٣). والشعر (الحديث ٢٥١٦). والاقط (الحديث ٢٥١٧). وأخرجه ابن ماجه في الزكاة، باب صدقة الفطر (الحديث ١٨٢٩). والحديث عند البخاري في الزكاة باب صاع من شعير (الحديث ١٥٠٥). تحفة الأشراف (٤٣٦٩).

سيوطي ٢٥٠٨ - (من سلت) يضم المهملة وسكون اللام ومثله نوع من الشعر

سيوطي ٢٥٠٩ - .....

سدي ٢٥٠٨ - قوله (من سلت) يضم المهملة وسكون اللام ومثله نوع من الشعر يشبه شعر

سدي ٢٥٠٩ - .....

سيوطي ٢٥١٠ - .....

سدي ٢٥١٠ - قوله (أو صاعاً من أقط) فتح فكسر اللين استحق



أُمِّيَّة - عَنْ الْحَرِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي قَسْبٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْجٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ».

### (٣٨) الزبيب

٢٥١١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَرْجٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: «كُنَّا نُخْرِجُ زَكَاةَ الْفِطْرِ إِذَا كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ زَبِيبٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ».

٢٥١٢ - أَخْبَرَنَا هُنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: «كُنَّا نُخْرِجُ صَدَقَةَ الْفِطْرِ إِذَا كَانَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، صَاعًا مِنْ طَعَامٍ أَوْ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَقِطٍ، فَلَمْ نَرَلْ كَذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ لُثَامٍ، وَكَانَ فِيمَا عَلَّمَهُ ٥/٥٢

٢٥١١ - أخرجه البخاري في الزكاة، باب صدقة الفطر صاعاً من طعام (الحديث ١٥٠٦). وباب صاع من زبيب (الحديث ١٥٠٨). وباب الصدقة قبل العيد (الحديث ١٥١٠). وأخرجه مسلم في الزكاة، باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر لثمة (الحديث ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١) وأخرجه أبو داود في الزكاة، باب كم يزدى في صدقة الفطر (الحديث ١٦١٦ و ١٦١٧ و ١٦١٨). وأخرجه الترمذي في الزكاة، باب ما جاء في صدقة الفطر (الحديث ٦٧٣). وأخرجه النسائي في الزكاة، الزبيب (الحديث ٢٥١٢)، والدقيق (الحديث ٢٥١٣)، والشعير (الحديث ٢٥١٦ و ٢٥١٧). وأخرجه ابن ماجه في الزكاة، باب صدقة الفطر (الحديث ١٨٢٩) والحديث عند البخاري في الزكاة، باب صاع من شعير (١٥٠٥) وصدقة الزكاة باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير (الحديث ١٩ و ٢٠) والنسائي في الزكاة، باب التمر في زكاة الفطر (الحديث ٢٥١٠)، والأقطة (الحديث ٢٥١٧) تحفة الأشراف (٤٢٦٩)

٢٥١٢ - تقدم في الزكاة، الزبيب (الحديث ٢٥١٠ و ٢٥١١)

سيوطي ٢٥١٦ -

سيوطي ٢٥١٢ - (من سمراء الشام) أي قمح الشام

سندي ٢٥١١ - قوله (صاعاً من طعام أو صاعاً من شعير) ظاهره أنه أراد بالطعام التمر لكن قد عرفت بوجهه.

سندي ٢٥١٢ - قوله (فيما علم الناس) من التعليم (من سمراء الشام) أي القمح الشامي (إلا تعدل) أي تساويه في السعة والقيمة وهي مدار الأجزاء فتساويه في الأجزاء أو المراد تساويه في الأجزاء.

الناس أنه قال. ما رى مُدَّين مِن سُفَرَاءِ الشَّامِ إِلَّا تَعَدَّلُ<sup>(١)</sup> صَاعاً مِنْ هَذَا قَالَ فَأَخَذَ<sup>(٢)</sup> النَّاسُ بِذَلِكَ».

### (٣٩) الدقيق

٢٥١٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُبَيْانُ عَنْ أَبِي عَمَلَانَ قَالَ سَمِعْتُ عِيَّاسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُخْبِرُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ «لَمْ تُخْرَجْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا صَاعاً مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعاً مِنْ رَيْبٍ أَوْ صَاعاً مِنْ دَقِيقٍ أَوْ صَاعاً مِنْ أَقْطٍ أَوْ صَاعاً مِنْ سُلْتٍ، ثُمَّ سَلَّتْ سُبَيْانُ فَقَالَ دَقِيقٍ أَوْ سُلْتٍ».

### (٤٠) الحنطة

٢٥١٤ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَرِيدٌ بْنُ هُرُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ عَنْ الْحَسَنِ: «أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَطَبَ بِالْبُسْرَةِ فَقَالَ: أَذُوا رَكَاةَ صَوْمِكُمْ، فَجَمَلَ النَّاسُ يُنْظَرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قَوْمُوا إِلَى إِخْوَانِكُمْ فَعَلِمُوهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَضَ

٢٥١٣ - صحيح ٢٥١١، ٢٥١٢ - أخرجه أبو داود في الركعة، مات قم بودي في صدقة العصر (الحديث ١٦١٨)، الحديث محمد الحارثي في الركعة، مات صدقة العصر صاع من طعام (الحديث ١٥٠٥)، وبات صدقة الفطر صاع من طعام (الحديث ١٥٠٦)، وبات صاع من ريب (الحديث ١٥٠٨)، وبات الصدقة قبل العيد (الحديث ١٥١٠)، وسلم في الركعة، مات ركة الفطر عن المنعمين من التمر والشعير (الحديث ١٧ و ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١) وأبي داود في الركعة، مات قم بيزيد في صدقة الفطر (الحديث ١١٦٦ و ١١٦٧) والترمذي في الركعة، مات صاع في صدقة الفطر (الحديث ٦٧٣)، والسائي في الركعة، مات التمر في ركة الفطر (الحديث ٢٥١٠) والريب (الحديث ٢٥١١ و ٢٥١٢)، والشعير (الحديث ٢٥١٦)، وبات صاع في الركعة، مات صدقة الفطر (الحديث ١٨٢٩)، نسخة الأشراف (٢٢٦٩).

٢٥١٤ - تقدم (الحديث ١٥٧٩)

سيوطي ٢٥١٣ -

متدي ٢٥١٣ - قوله (أو صاع من دقيق) هذه زيادة من سبيل من عيبة، هي وهم من فأنكره عليه هذه الزيادة فتركها

سيوطي ٢٥١٤ -

متدي ٢٥١٤ -

(٢) في الظاميه (وعدله) مدلا من (فأخذ).

(١) في الظاميه (بعد) مدلا من (تعديل).

٥١٥ - صدقة الفطر على الصمير والكبير والحُر والعبد والذكر والأنثى، بضع صاع بُر أو صاعاً من تمر أو شعير قال الحسن فقال عليّ أما إذا أوسع الله فأوسعوا، أعطوا صاعاً من بُر أو غير ٥٥.

#### (٤١) السلت

٢٥١٥ - أخبرنا موسى بن عبد الرحمن قال - حدثنا حسين عن زائدة قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع بن أسد عن عمرو قال: «كان الثامن يُخرجون عن صدقة الفطر في عهد النبي ٣٥ صاعاً من شعير أو تمر أو سلط أو زبيب».

#### (٤٢) الشعير

٢٥١٦ - أخبرنا عمرو بن عليّ قال - حدثنا يحيى قال - حدثنا داود بن قيس قال - حدثنا عباس عن أبي سعيد الخدري قال: «كنا نخرج في عهد رسول الله ٣٥ صاعاً من شعير أو تمر أو زبيب أو أقط، فلم نزل كذلك حتى كان في عهد معاوية قال: ما أرى مذهب من سمراء الشام إلا تغدّل صاعاً من شعير».

#### (٤٣) الأقط

٢٥١٧ - أخبرنا عيسى بن حماد قال: حدثنا الليث عن يزيد، عن عطاء الله بن عبد الله بن

٢٥١٥ - أخرجه أبو داود في الركعة، باب كم يؤذي في صدقة الفطر (الحدث ١٦١٤)، حقه لأشرف (٧٧٦٠).

٢٥١٦ - تقدمه (الحديث ٢٥١٠)

٢٥١٧ - تقدمه (الحديث ٢٥١٠)

صيوطي ٢٥١٥ و ٢٥١٦ و ٢٥١٧.

سدي ٢٥١٥ و ٢٥١٦.

سدي ٢٥١٧ - قوله (لا يخرج غيره) هذا يدل على ما حقه لهم ما كانوا يخرجون البر والله تعالى أعلم

عُثْمَانُ (١) أَنَّ عِيَّاصَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ أُمَّ سَعِيدٍ الْحَذْرِيَّ قَالَتْ: «كَتَبْتُ نُفْرَجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاعًا مِنْ نَشْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ أَفْجٍ لَا نُفْرَجُ غَيْرُهُ».

### (٤٤) كم الصاع؟

٢٥١٨ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ رَزْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ - وَهُوَ أَبُو مَالِكٍ - عَنِ الْمُعَبِّدِ، سَمِعْتُ السَّائِبَ أَبَانَ يَرِيدُ قَالَ: «كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِثْلًا مِثْلًا بِمِثْلِكُمْ يَوْمَ وَقْدِ زَيْدٍ فِيهِ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَحَدَّثَنِي رِثَادُ بْنُ كُتَيْبٍ

٢٥١٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ حَنْظَلَةَ عَنْ

٢٥١٨ - حَرَجَهُ ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ فِي كِتَابَاتِ الْإِيمَانِ، بِأَنَّ صَاعَ الْمَدِينَةِ وَمِثْلُهَا فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبِرْكَةِ مَا تَوَارَتْ هَلِ الْمَدِينَةُ مِنْ ذَلِكَ هَوَا بَعْدَ ذَلِكَ (الْحَدِيثُ ٦٧١٢)، فِي الْإِعْتِمَادِ بِالْكِتَابِ، وَاللَّهُ، بِأَنَّ مَا ذَكَرَ السَّائِبُ وَحَصَّنَ عَلَى نَعْقِ هَلِ الْعِلْمُ وَمَا أَجْمَعَ عَلَيْهِ الْحَرَامُ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ وَمَا كَانَ لَهَا مِنْ مَشَاهِدِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ وَالْمَسِيرِ وَالْعَبْرِ (الْحَدِيثُ ٧٣٣)، الْعَدْلُ عَنِ الْحَارِثِيِّ فِي حَرَاءِ الصَّيْدِ بِأَنَّ صَاعَ الصَّيْدِ (الْحَدِيثُ ١٨٥٩) تَحْتَهُ الْأَشْرَافُ (٣٧٩٥).

٢٥١٩ - حَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السُّنَنِ وَالْإِسْرَافِ، بِأَنَّ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، الْمِكْيَالُ مِكْيَالُ الْمَدِينَةِ (الْحَدِيثُ ٣٣٤٠) وَحَرَجَهُ السَّائِبُ فِي السُّنَنِ، الرَّجْحَانُ فِي الْوَرْدِ (الْحَدِيثُ ٢٦٠٨) تَحْتَهُ الْأَشْرَافُ (٧١٠٢)

سِوَيْطِي ٢٥١٨ - (الْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَالْوَرْدُ وَرِدُّ أَهْلِ مَكَّةَ) قَالَ الْحَصْبِيُّ مَعْنَى هَذَا (١)، الْحَادِثُ أَنَّ الْوَرْدَ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ حَقُّ الرِّكَاتِ وَرِدُّ أَهْلِ مَكَّةَ وَهِيَ دَارُ الْإِسْلَامِ قَالَ ابْنُ حَرَمٍ وَحَسْبُ عَنْهُ عَلَيْهِ لِحْثٌ مِنْ (٢) كُلِّ مَنْ وَثَقَ شَعِيرُهُ وَكُلِّ نَعْقٍ لِي عَلَى ابْنِ دِينَارٍ الذَّهَبُ مِثْلَةُ وَرْدِهِ اثْنَانِ وَثَمَلُونِ حَبِّهِ وَثَلَاثَةُ أَعْشَافٍ حَبِّهِ مِنْ حَبِّ الشَّعِيرِ الْمَطْلُوعِ وَالذَّرْهَمُ مِثْلَةُ عَشَارِ الْمِثْقَالِ فَوْقَ الْذَّرْهَمِ سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ حَبِّهِ وَسِتَّةُ أَعْشَافٍ حَبِّهِ وَعِشْرُونَ حَبِّهِ فَالْمِثْقَالُ مِثْلُ مِثَالِهِ وَوَحْدَانِ (٣) وَثَمَلِي وَتَمَرُونِ دَرَاهِمًا بِالذَّرْهَمِ الْمَذْكُورِ

سِنْدِي ٢٥١٨ -

سِنْدِي ٢٥١٩ - حَوَظُهُ (الْمِكْيَالُ مِكْيَالُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ) أَيِ الصَّاعِ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ وَحُوبُ الْخُضَارَاتِ وَنَحْبُ الْبَحْرِ حَذْفُهُ أَغْصَرُ بِهِ صَاعَ الْمَدِينَةِ وَكَانَتِ الصَّيْمَانُ مُخْتَلِفَةً فِي الثَّلَاثِ (وَالْوَرْدُ وَرِدُّ أَهْلِ مَكَّةَ) أَيِ وَرْدِ الذَّهَبِ وَتَقَعُ فَقَطُّ وَالْأَخْرَادُ أَنَّ الْوَرْدَ الْمَعْتَبَرَ فِي بَابِ الرِّكَاتِ وَرِدُّ أَهْلِ مَكَّةَ وَهِيَ الْذَّرْهَمُ الَّتِي الْعَرَبُ مَهَا سِتَّةُ مِثَالِينَ وَكَانَتِ الْذَّرَاهِمُ مُخْتَلِفَةً

(١) فِي الطَّائِفَةِ (عَمْرُو بْنُ كُتَيْبٍ) (عَمْرُو بْنُ كُتَيْبٍ)

(٢) فِي الطَّائِفَةِ (عَمْرُو بْنُ كُتَيْبٍ) (عَمْرُو بْنُ كُتَيْبٍ)

(٣) فِي الطَّائِفَةِ (عَمْرُو بْنُ كُتَيْبٍ) (عَمْرُو بْنُ كُتَيْبٍ)

(٤) سِوَيْطِي (عَمْرُو بْنُ كُتَيْبٍ) (عَمْرُو بْنُ كُتَيْبٍ) (عَمْرُو بْنُ كُتَيْبٍ)

طائوس، عن أبي عمر، عن النبي ﷺ قال: «وَالْمَكِّيَّاتُ بِكَيْيَالِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، وَالْوَزْنُ وَزْنُ أَهْلِ مَكَّةَ».

#### (٤٥) باب الوقت الذي يستحب أن تؤدى صدقة الفطر فيه

٢٥٢٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَنٍ بْنِ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، حَدَّثَنَا رُغَيْرٌ، حَدَّثَنَا مُوسَى (ح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْيَعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ». قَالَ أَنَسٌ: بَرِيعٌ. بِزَكَاةِ الْفِطْرِ. ٥/٥٥

#### (٤٦) إخراج الزكاة من بلد إلى بلد

٢٥٢١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ شَحْبٍ - وَكَانَ بَقَّةً - عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْمِيٍّ، عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مَعْلَا بْنَ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «ثُمَّ تَأْتِي قَوْمٌ أَهْلُ كِتَابٍ فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ

٢٥٢٠ - أخرجه البخاري في الزكاة، باب الصدقة قبل العيد (الحديث ١٥٠٩) وأخرجه مسلم في الزكاة، باب الأمر بإخراج زكاة الفطر قبل الصلاة (الحديث ٢٦) - وأخرجه أبو داود في الزكاة، باب متى يؤدى (الحديث ١٦١٠) - وأخرجه الترمذي في الزكاة، باب ما جاء في تقديمها قبل الصلاة (الحديث ٦٧٧)، تحفة الأشراف (٨٤٥٢).  
٢٥٢١ - تقدم (الحديث ٢٤٧٤).

الأوراء في البلاد وكانت دواهم أهل مكة هي الدراهم المعتمة في باب الركلة فأرشد صلى الله تعالى عليه وسلم إلى ذلك بهذا الكلام وقيل إن أهل المدينة أهل زراعات فهم أعلم بأحوال المكيال وأهل مكة أصحاب تجارات فهم أعلم بالمعزيين والله تعالى أعلم

سيوطي ٢٥٢٠ -

صندي ٢٥٢٠ -

سيوطي ٢٥٢١ - (وكرائم أموالهم) أي خيارهم

صندي ٢٥٢١ - (وأعندهم) (١) من الإعلام (يؤخذ من أغنياتهم إلخ) الظاهر أن الصميريين هم وهم من المبع من النقل لكن يحتمل جعل الصميريين للمسلمين فذلك ما حرم المصنف في الترجمة والله تعالى اعلم (وكرائم أموالهم) أي خيارها فإن الحق يتعلق بالوسط.

(١) في نسخة دهمي: «وأعندهم» بدل من «وأعندهم»

اللَّهُ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُواكَ فَأَعْلَمْتَهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَفْتَرَضَ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِمْ حُمْسَ ضَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُواكَ فَأَعْلَمْتَهُمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ تُوْخَذُ مِنْ أَعْيَانِهِمْ فَتُرْضَعُ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُواكَ لَذَلِكَ فَيَاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَتَبَّ ذَعْوَةُ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جِجَابٌ.

#### (٤٧) باب إذا أعطاهما غنياً وهو لا يشعر

٢٥٢٢ - أَحْبَبَ عُمَرَانُ بْنُ نَكَّارٍ قَدْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَیَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ بِمَا حَدَّثَهُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ بِمَا ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ بِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: وَقَالَ رَجُلٌ: لَأَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقُ<sup>(٢)</sup> عَلَى سَارِقٍ<sup>(٣)</sup>، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى سَارِقٍ لَأَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ زَانِيَةٍ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقُ اللَّيْلَةَ عَلَى زَانِيَةٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، لَأَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ غَنِيِّ، فَأَصْبَحُوا يَتَحَدَّثُونَ تُصَدِّقُ عَلَى

٢٥٢٢ - أخرجه البخاري في الركاء، باب إذا تصدق على عبيء وهو لا يعلم (الحديث ١٤٢١) نسخة الانساراف (١٣٧٣٥).

سيوطي ٢٥٢٢ - (قال رجل) راد أحمد في مسنده من سي إسرائيل (اللهم لك الحمد على سارق) أي على تصدقي عليه.

سدي ٢٥٢٢ - قوله (قال رجل) أي من سي إسرائيل كما في مسند أحمد بالاستدلال به مني على أن شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يظهر النسخ (لأتصدق) هي من باب الالزام كاللدر فصار الصدقة واحدة مصحح الاستدلال به في صدقة العرس (فأصبحوا) أي القوم الذين كان فيهم ذلك المتصدق (تصدق) على ساء المفعول وهو إخبار بمعنى التمتع أو الإنكار (اللهم لك الحمد على سارق) أي لأجل وقوع الصدقة في يده دون من هو أشد حالاً منه أو هو للمتعب كما يقال سبحانه الله (عني) على ساء المفعول أي عاري في المنام ورؤيا غير الأنبياء وإن كان لا حجة فيه لكن هذه الرؤيا قد قررها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحصل الاحتجاج بتقريره صلى الله تعالى عليه وسلم (فلمعل أن تستعف به من رماها) ظاهره أنه أعطى لعل يحكم على فأقيم أن مع المضارع موضع الاسم والحرر حميع هما وإدحل أن في الحرر فيما حمد ويمكن أن يعمل ل مع المضارع اسم لعل ويكون الحرر محدوداً أي يحصل وبوجه

(١) في النظمية (قد افترض) وفي وجه النسخ (افترض).

(٢) في النظمية (قد تصدق) وفي شبه النسخ (تصدق).

(٣) في النظمية (السارق) بدلاً من (سارق).

غني. فقال: اللهم لك الحمد على رانية وعلى صاري وعلى غني. فأتني فبيل له أما صدقتك فقد قبِلْتُ<sup>(١)</sup>، أما الرانية فلمعلها أن تستبف به من زناها، ولعل السارق أن يستبف به عن سررفته، ولعل الغني أن يعتبر قبيل مما أعطاه الله عز وجل.

### (٤٨) باب الصدقة من غلول

٢٥٢٣ - أخبرنا الحسين بن محمد الذاري<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا يزيد وهو أنس زريع قال: حدثنا شعبة قال: أخبرنا إسرائيل بن مسعود قال: حدثنا بشر - وهو ابن المغضل - قال: حدثنا شعبة والنمط بشر عن قتادة، عن أبي العليج، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ صَلَاةَ بِغَيْرِ طَهْوٍ وَلَا صَدَقَةَ مِنْ غُلُولٍ».

٢٥٢٤ - أخبرنا فخر بن قال: حدثنا الكشي عن سعيد بن أبي سعيد، عن سعيد بن يسار أنه سمع أبا

٢٥٢٣ - تقدم (الحديث ١٣٩)

٢٥٢٤ - أخرجه المحاذي في الركعة، باب الصدقة من كسب طيب (الحديث ١٢١٠) تعليقاً. وفي الوحيد، باب قول الله تعالى «مَنْ مَلَكَتْ أَيْدِيهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ حَرَامٌ» (الحديث ٧٤٣) تعليقاً. وأخرجه مسلم في الركعة، باب فبيل الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها (الحديث ٦٣) وأخرجه الترمذي في الزكاة، باب ما جاء في فصل الصدقة (الحديث ٦٦٦)، أخرجه النسائي في التفسير سورة التوبة، قوله تعالى «أُولَئِكَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ» (الحديث ٢٤٧)، وأخرجه ابن ماجه في الزكاة، باب فصل الصدقة (الحديث ١٨٨٢)، نسخة الأشراف (١٣٣٧٩).

سيوطي ٢٥٢٣ - (عن أبي المنج) بفتح الميم اسمه علم وقيل زيد وقيل عمير (عن أبيه) اسمه أمامة بن عمير له صحبة ولم يرو عنه غير أنه أبي المنج (أن الله عز وجل لا يقبل صلاة بغير طهور) قال الشيخ أبي الدين هوها بضم القاء على الأشهر لأن المراد به المصدر.

سندي ٢٥٢٣ - قوله (بغير طهور) بضم طاء (من غلول) بضم العين المعجمة والجراد الحرام والحديث قد تقدم في كتاب الطهارة.

سيوطي ٢٥٢٤ - (ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الله عز وجل إلا الطيب) جملة معرصة بين الشرط والحراء المعدر ما قبله (ولا أحدها الرحمن عز وجل بيمينه وإن كنت ثمرة عرسوهي كف الرحمن) قال المازوني هذا الحديث وشبهه إنما عبر به على ما اعتادوا في خطابهم ليهبوا عنه فكفي عن قسوس الصدقة باليمين وعن تصديق

(١) في الظاهر (قبيل) بدلاً من (قبيل).

(٢) وقع في نسخة الظاهر، في نسخة المصنف (نورج) بالرائي بدلاً من (نورج)، وهو خطأ، انظر (الأسانيد للمصنف).

مُزَيَّرَةٌ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا الطَّيِّبَ، إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ بِمِمْبِهِ وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً، فَتَرَبُّو فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ حَتَّى تَكُونَ أَكْظَمَ مِنْ لَجَلِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ قَلْوَةً أَوْ فَصِيلَةً».

### (٤٩) جهد المتصل

٢٥٢٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ حَجَّالٍ<sup>(١)</sup> قَالَ أَسُ جَرِيحٌ: أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي

٢٥٢٥ - أخرجه أبو داود في الصلاة، باب طول القيام (الحديث ١٤٤٩). والحديث هذا إسنادي من الإبهام وشرائعه، ذكره أميل الأعمال (الحديث ٥٠١٦). ترجمة الأثر (٥٢٤٦)

أجرها بالترية وقال القاضي عياض لما كان الشيء الذي يرعى ويحرم ينطلي باليمين ويؤخذ بها استعمل في مثل هذا واستعمل للقبول والرضا كما قال الشاعر بناتها<sup>(٢)</sup> عراة باليمين، قال وقيل عمر باليمين هما عن جهة القول والرضا إد التماس بضده في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن هنا «سببه كف الذي تدفع إليه الصدقة وصافتها إلى الله بصفة منك»<sup>(٣)</sup> اختصاراً لوصف هذه الصدقة فيها لله عز وجل قال وقد قيل في تربيتها وتعظيمها حتى تكون<sup>(٤)</sup> أعظم من الجبل أن المراد بذلك تعظيم أجرها وتعظيم ثوابها قال ويصح أن يكون على طاهره وإن يعظم دائها ويشارك<sup>(٥)</sup> الله تعالى فيها ويزيدها من فضله حتى ينزل في السرور وهذا الحديث حرق قول الله تعالى «ويعظم حق الله الربا ويربي الصدقات» أ هـ. (كما يربي أحدكم قلوته) مفتوح وصم اللام وتشديد الواو المهر لأنه يعطي أي يعطيه وقيل هو كل فقيه من داه حافر والجميع بلاء كعدو وأعداء وقال أبو زيد إذا حجب الماء شدد الواء ورد كسرناها سكنت اللام كحد وصرب به المثل لأنه يزيد<sup>(٦)</sup> زياده بنة

سندي ٢٥٢٤ - قوله (من طيب) أي حلال وقد يطلق على المستند الطمع والمراد ههنا هو الحلال وحملة لا يقبل الله إلح من حيلة ليل أن لا ثواب في غير طيب لا أن ثوابه دون هذا الثواب إذ قد يتوهم من التشديد أنه شرط لهذا الثواب بخصوصه لا لمطلق الثواب فمطلق الثواب يكون مدونه أيضاً فذكر هذه الحملة دعاً لهذا الإجماع ومعنى عدم قوله أنه لا طيب عليه ولا يرضى به (بمبده) المروي عن السلف في هذا وأمثاله أن يؤمن المسلم به ويكمل علمه إلى التعليم الحير وقيل هو كتابة عن الرضا والقبول (وإن كانت مرة) إن وصيه أي ولو كانت لصدقه شيئاً حقيراً (فتربو) عطف على أخذها أي تزيد تلك الصدقة (كما يربي) والتشبه بعمر بن لارم الأول يربي هذا أي يربها الرحمن كما يربي (قلوته) فتح الماء وصم اللام وتشديد الواو أي الصغير من أولاد النهرس فإن يربيه يحتاج إلى مبالغة في الاهتمام به عادة والتعظيم وبه الثقة وكثرة الشك من الراوي أو التوسع والله تعالى أعلم

سيوطي ٢٥٢٥ - (جهد المتصل) قال في انتهى صم الجيم أي قدر ما يحتمله حال المتصل المال

سندي ٢٥٢٥ - قوله (لا ست فيه) أي في متعلقه والمراد صديق بلع حد يفيق بحيث لا يبقى معه أدنى توهم لحلاله =

(٤) في النظامية (يكون) بدلاً من (تكون).

(٥) في النظامية (يشارك) بدلاً من (يشارك).

(٦) في النظامية (يزيد) بدلاً من (يزيد).

(١) في النظامية (الحجاج) بدلاً من (حجاج).

(٢) في النظامية (صافتها) بدلاً من (صافتها).

(٣) صم من النظامية



سَلِيمَانُ عَنْ عَلِيٍّ الْأَرْدَبِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ الْحُثَمِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَّ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلَ؟ قَالَ : إِيْمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ ، وَجِهَادٌ لَا غُنُولَ فِيهِ ، وَحُجَّةٌ مُبْرُورَةٌ قَبْلَ أَيِّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ طَوَّلَ الْقُنُوتِ . قِيلَ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : جِهْدُ الْمُقْلِ قَبْلَ . فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . قِيلَ : فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ : مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ . قِيلَ : فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ<sup>(١)</sup>؟ قَالَ : مَنْ أَهْرَقَ دَمَهُ ، وَعَقَرَ حَوَائِدهُ .

٢٥٢٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ وَلَقَعْنَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «سَبَقَ دَرَاهِمُ مِائَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ ، قَالُوا : وَكَيْفَ؟» قَالَ : كَانَ لِرَجُلٍ دَرَاهِمَانِ تَصَدَّقَ بِأَحَدِهِمَا ، وَأَتَنَظَّقَ رَجُلٌ إِلَى عَرَضِ مَالِهِ فَأَحَدَهُ مِائَةِ أَلْفِ دَرَاهِمٍ فَتَصَدَّقَ بِهِمَا ،

٢٥٢٦ - أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (١٣٠٥٧) .

والأصح بقاء الشك لا يحصل الإيمان أو إيمان لا يشك المرء في حصوله له بأن يتردد هل حصل له الإيمان أم لا والوجه هو الأول والله تعالى أعلم (لا غنول) بضم الحاء أي لا حيلة منه في عاتقه (صوت القنوت) أي دلت طول القنوت أي الكيفية قبل مصفاه وقيل في صلاة الليل وهو الأوفق بعمله صلى الله تعالى عليه وسلم (قال جهد المقل) بضم الميم أي قدر ما يحتمله حال من قل له المال والمراد ما يعطيه المقل على قدر ضاقته ولا يسأله حديث حير التصدقة ما كان عن ظهر غنى لعموم المعنى للمقل<sup>(٢)</sup> وعن اليد (من هجر) أي هجره من هجر (وعقر حوائده) أي قومه والبراءة قتل من عرف نفسه وماله في سبيل الله

سبوطي ٢٥٢٦ -

سند في ٢٥٢٦ - قوله (أي عرض ماله) بضم العين المهملة وسكون الراء ثم جاءه وضايف الأحاديث أن الآخر غنى قدر حال المعطي لا غنى قدر المال المعطى فصاحب الدرهمين حيث أعطى نصف ماله في حال لا يعطي فيها إلا الأقران يكون آخره على قدر همنه بخلاف المعنى قوله ما أعطى نصف ماله ولا في حال لا يعطي فيها عادة ويحتمل أن ينادى لعل الكلام فيه إذا صار إعطاءه لغير الدرهم سببا لإعطاء ذلك المعنى تلك الدرهم وحاشا يريد أجر الله فإن له مثل آخر المعنى وأخر زياده درهم لكي لفظ التحدث لا يدل على هذا المعنى<sup>(٣)</sup> ولا يناسب والله تعالى أعلم

(١) في الطائفة (أصل) بدلا من (أشرف) .

(٢) معط (و) من الطائفة

(٣) في نسخة دعوى (الضيق) ووقع في المصرية (للقول)

(٤) في المصنف (المعنى) بدلا من (المعنى)

٢٥٢٧ - أَخْبَرَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَجْلَانَ عَنْ رُوَيْدِ أَبِي أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَبَقَ دَرَاهِمُ مِائَةِ أَلْفٍ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ؟ قَالَ: رَجُلٌ لَهُ دَرَاهِمَانِ فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ، وَرَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ فَأَخَذَ مِنْ عَرَضِهِ مِائَةَ أَلْفٍ فَتَصَدَّقَ بِهَا».

٢٥٢٨ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ (١) مَنصُورٍ، عَنْ شَيْبٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتُرُنَا بِالْصَّدَقَةِ، فَمَا يَجِدُ أَحَدُنَا شَيْئًا يَتَصَدَّقُ بِهِ حَتَّى يَنْتَظِرَ إِلَى السُّوقِ فَيَحْمِلَ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَجِيءَ بِالْمَدِّ فَيُعْطِيَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، إِنِّي لَأَعْرِفُ الْيَوْمَ رَجُلًا لَهُ مِائَةُ أَلْفٍ مَا كَانَ لَهُ يَوْمَئِذٍ دَرَاهِمٌ».

٢٥٢٩ - أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ حَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ شُعْبَةَ، عَنْ سَلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي

٢٥٣٧ - أخرجه به النسائي . تحفة الإشراف (١٢٣٧٨) .

٢٥٢٨ - أخرجه البخاري في الزكاة، باب اتقوا النار ولو بشق تمر أو تمر من الصدقة (الحديث ١٤١٥) بنحوه و (الحديث ١٤١٦)، وفي الإحراء، باب من أجز منه ليعمل على ظهوره ثم تصدق به وأجز الحمال (الحديث ٢٤٧٣)، وفي التفسير، باب الذين يلعمرون المطوعين من المؤمنين هي الصدقات (الحديث ٦٦٨ و ٦٦٩)، وأخرجه مسلم في الزكاة، باب الحمل آخره تصدق بها، وللهي الشديد عن تنقيص المتصدق مليل (الحديث ٧٢) بنحوه . وأخرجه النسائي في الزكاة، جهد المقل (الحديث ٢٥٢٩) بنحوه، وفي التفسير، سورة التوبة، قوله تعالى والذين يلعمرون المطوعين من المؤمنين (الحديث ٢٤٣) . وأخرجه ابن ماجه في الرهد، باب معيشة أصحاب النبي ﷺ (الحديث ٤١٥٥) تحفة الإشراف (٩٩٩٩) .

٢٥٢٩ - تقدم (الحديث ٢٥٢٨) .

سيوطي ٢٥٢٧ و ٢٥٢٨ - ..... .

سنن ٢٥٢٧ - ..... .

سنن ٢٥٢٨ - قوله (يحيى) بالبعد أي من آخر العمل

سيوطي ٢٥٢٩ - (فتصدق أبو عقيل) أصبح العين (وحاء إسان شيء أكثر منه) هو عبد الرحمن بن عوف جاء بأربعة آلاف أو ثمانية آلاف .

سنن ٢٥٢٩ - قوله (أبو عقيل) بفتح العين (لشيء عن صدقة هذا) أي الذي جاء بالصاع ومراد المناظفين أن أحدا لا يعطي فتكلموا فمن أعطى القليل بهذا الوجه وقسم أعطى الكثير بأنه مراد .

(١) في إحدى نسخ النسخة (س) بدلاً من (ع) .

٥٦. مَسْعُودٌ قَالَ: أَلَمَّا أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْصَّدَقَةِ، فَصَدَّقَ أَبُو عَقِيلٍ يَنْصَبُ ضَاعٍ، وَجَاءَ إِنْسَانٌ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْهُ، فَقَالَ الْمُتَأَفِّفُونَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَحَلَّ لَقَبِي عَنْ صَدَقَةِ هَذَا، وَمَا فَعَلَ هَذَا الْآخَرُ إِلَّا رِيَاءً. فَتَرَلَبَ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ **﴿٤٠﴾**.

### (٥٠) اليد العليا

٢٥٣٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ - أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ وَعُرْوَةُ سَجْعًا خَبِيرًا مِنْ حَرَامٍ يَقُولُ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ

٢٥٣٠ - أخرجه سنن أبي في الزكاة، باب الاستعفاف عن المسألة (الحديث ٦٤٧٢) مطوّلًا، وفي الوصايا، باب ما رُوي قوله تعالى «مَنْ بَعْدَ صِيَّةٍ يَوْصِي بِهَا أَوْ دِينَ» (الحديث ٢٧٥٠) مطوّلًا، وفي عرض الخمس، باب ما كان نسي ﷺ يعني المتولّفة خلوهم وغيرهم من الخمس، وسجوة (الحديث ٣٩٤٣) مطوّلًا، وفي الزقاق، باب دور النبي ﷺ هذا السال حصره حلوه (الحديث ٦٤٤١). وأخرجه مسلم في الزكاة، باب يدك أن اليد العليا خير من اليد السلى وأن اليد العليا هي المصفة ون السلى هي الأحدة (الحديث ٩٦). وأخرجه الترمذي في صفة القيامة، باب - ٢٩ - (الحديث ٢٤٦٣) مطوّلًا وأخرجه السنن في الزكاة، مسألة برجل في امرأ لا يملكه (الحديث ١ و ٢٦٠٢) تحفة الاشراف (٣٤٦٦)

سيوطي ٢٥٣٠ - (إن هذا السال حصره حقة) قال الزركشي مايت الحصر نسبة على أن المسألة مؤث والتقدير أن صورة هذا السال أو يكون المسألة للمعنى لأنه اسم جامع لأشياء كثيرة والأمر بالحصص الروضة المحصورة، أو اشترط الشفعة والحلوه المستحالة الطعم (يشرف نفس) أي مطلع إليه وتضمن فيه

سنن ٢٥٣٠ - قوله (إن هذا السال حصره) فتح الحاء وك حصره (خلود) بصم مهملة ي كماكه وكعد رعب فيها حسن لونها وطب صممها فأنت لذلك (طبيب نفس) أي بلا سؤال ولا طمع أو طب نفس المعطي واستراح صدره (يشرف نفس) أي مطلع له وتطلع فيه وهو بصا يحتمل الوجهين نفس الواحد أو المعطي (كألدي يأكل) أي لا يقطع شهوده فيترى في حيرة الطلب على الدوام ولا يقصص شهورته التي لأجلها طلبه (واليد العليا) المشهور بتفسيرها بالمتعة وهو الموازين بالأحداث وقيل على كثرة ما يكون السائل حيرا من المعطي فكيف يستقيم هذا التفسير وليس شيء، إذ الترحح من جهة الإعطاء والسؤال لا من جميع الوجوه والمضطرب الترحب في التصديق والترهيد في السائل ومنه من هو العيب المتعفة عن السؤال حتى صحتوا المتعفة في الحديث بالمتعفة والأمر العفو صدره وعلى الوجهين فالسلى هي السائل إما لأنها تكون تحت يد المعطي وقت الإعطاء والكونها دنية بدل السؤال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال

هذا المال حضرة خلوة، فمن أخذهُ بطيب نفس، بورك له فيه، ومن أخذهُ بإشراف نفس، لم يبارك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليد العليا خير من اليد السفلى».

٥/٦٩

### (٥١) باب أيهما اليد العليا؟

٢٥٣١ - أخبرنا يوسف بن عيسى قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا يزيد - وهو ابن رباح بن أبي الجعد - عن جامع بن شداد، عن طارق المخاربي قال: «قدمنا المدينة فإذا رسول الله ﷺ قائم على المنبر يحطّب الناس وهو يقول: يَدُ الْمُعْطِي الْعُلْيَا، وأبدأ بمن تقول أمك وأباك وأختك وأهلك ثم أدناك أدناك» مُحَضَّرٌ.

### (٥٢) اليد السفلى

٢٥٣٢ - أخبرنا قتيبة عن مابك، عن نافع، عن عبد الله بن عمر: «أن رسول الله ﷺ قال وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسئلة: الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرُ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا مُتَّفَقَةٌ، وَالْيَدُ السُّفْلَى السَّائِلَةُ».

٥/٦٢

٢٥٣١ - اعرج به السائي - نخبة الأشراف (٤٩٨٨).

٢٥٣٢ - أخرجه البخاري في الركعة، باب لا حده إلا عن ظهر عن (الحديث ١٤٢٩) وأخرجه مسلم في الركعة، باب من أنشد علي حبر من الله تعالى وأن اليد العليا هي السعة واليد السفلى هي الآخرة (حديث ٩٤) وأخرجه أبو داود في الركعة، باب في الاستعفاف (الحديث ١٦٤٨) نخبة الأشراف (٨٣٣٧).

سبوطي ٢٥٣١ -

سندي ٢٥٣١ - قوله (وأبدأ) أي في الإعطاء (بمن تقول) أي بمن عثيت موته وما بقي منهم فتصدق به على العير (أمك) بالنصب أي أعطها أولاً (ثم أدناك) أي الأقرب إليك نسباً وسباً

سبوطي ٢٥٣٢ - (واليد العليا المتعفة واليد السفلى السائلة) قال الفرطني هذا من يدفع الخلاف في التفسير لكن ادعى أبو العباس اللامي في طواف الموطأ أن هذا التفسير مدرج في الحديث وصرح في رواية عند لصكري في الصحاح أنه من كلام ابن عمر ولاكثر رواواً تعففه ماء وفاف ورواه بعضه استعففه ماء وعين وفافين وقيل إنه تصحيف.

سندي ٢٥٣٢ -

## (٥٣) الصدقة عن ظهر غنى

٢٥٣٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا نَكْرُ عَنْ أَبِي عَجْلَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ».

## (٥٤) تفسير ذلك

٢٥٣٤ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ - حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَصَدَّقُوا، لِفُكْلٍ وَرَجُلٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي دِينَارٌ، قَالَ: نَصَدِّقُ بِهِ عَلَى نَفْسِكَ، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: نَصَدِّقُ بِهِ عَلَى زَوْجَتِكَ، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: نَصَدِّقُ بِهِ عَلَى وَلَدِكَ، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: نَصَدِّقُ بِهِ عَلَى خَادِمِكَ، قَالَ: عِنْدِي آخَرُ، قَالَ: أَنْتَ أَبْصَرُ».

٢٥٣٣ - أخرجه أبو داود في الترغيب (١٤١٤٤).

٢٥٣٤ - أخرجه أبو داود في الترغيب، باب في صلة الرحم (الحديث ١٦٩١)، وأخرجه النسائي في عشرة أسماء، إيجاب هذه الثمن وكسوتها (الحديث ٦٩٩) نحوه الأشراف (١٣٠٤١)

سيوطي ٢٥٣٣ - (خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى) أي ما وقع من غير محتج إلى ما تصدق به لنفسه أو من تفرقه عنه قال الحنابلي لفظ الظهر يزداد في مثل هذا إشباعاً للكلام والمعنى أفضل الصدقة ما أخرجه الإنسان من ماله بعد أن ينتهي منه قدر الكفاية ولذلك قال بعده وأبدأ بمن تعول وقال البغوي المراد غنى يستظهر به على منزلة التي نوبه والتكثير في قوله غنى تكثيراً هو المعتمد في معنى الحديث وقيل المراد خير الصدقة ما أعطيت به من أعطيت به المساكاة وتقبل غنى بسببه والظاهر زائد أي خير الصدقة ما كان سببها غنى في المتصدق.

سندي ٢٥٣٣ - قوله (عن ظهر غنى) أي بما يبقى حظه عن صاحبه فليس كما كان تصديق ربي الله تعالى عنه أو قاله عيسى العبيد كالتفهم للإنسان وراء الإنسان إضافة الظهر إلى الغنى سبباً لأن الصدقة إذا كانت بحيث يبقى لصاحبها المسمى بعدها إما بقوة قلبه أو بوجود شيء بعدها يستعمل به عما تصدق فهو أحسن وإن كانت بحيث يحتاج صاحبها بعدها إلى ما اعصى ويضطر إليه فلا يسمى لصاحبها بالتصدق به والله تعالى أعلم

سيوطي ٢٥٣٤ - . . . . .

سندي ٢٥٣٤ - قوله (تصدق به على نفسك) أي انقض به حوائج نفسك.

(۵۵) باب إذا تصدق وهو محتاج إليه هل يرد عليه

٢٥٣٥ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَمِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَجَلَانَ عَنْ عِيسَى بْنِ أَبِي سَعِيدٍ: أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ. فَقَالَ: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ اثْنِيَّةً وَلَيْسَ ﷺ يَخْطُبُ. فَقَالَ: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَاءَ الْجُمُعَةُ اِثْنَانِ. فَقَالَ: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: تَصَدَّقُوا، فَتَصَدَّقُوا فَأَعْطَاهُ ثَوْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: تَصَدَّقُوا فَطَرَحَ أَحَدُ ثَوْبَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَلَمْ تَرَوْا إِلَى هَذَا إِنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ بِهَيْئَةٍ يَدْعُو، فَارْجَوْا أَنْ تَفْطَنُوا لَهُ فَتَصَدَّقُوا<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ فَلَمْ تَفْعَلُوا، فَفَسَدَ تَصَدَّقُوا فَتَصَدَّقْتُمْ فَأَعْطَيْتُهُ ثَوْبَيْنِ. ثُمَّ قُلْتُ: تَصَدَّقُوا فَطَرَحَ أَحَدَ ثَوْبَيْهِ. خَذْ ثَوْبَكَ وَأَنْتَهَرَهُ.

(٥٦) صدقة العبد

٢٥٣٦ أَحْمَرًا قَبِيضَةً قَالَ حَدَّثَنَا حَاتِمٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ عُمَيْرَ بْنَ مَرْثَدٍ أَيْ النَّخَعِ

٢٥٣٥ - أخرجه أبو داود في الخزانة، باب الرجل يخرج من ماله (الحدث ١٦٧٥) مختصراً، والعديد عند الترمذي في المعجم، باب ما جاء في الركنين إذا جلا، الرجل والأمام يحفظ (الحدث ٥١٩)، نسخة الأضراب (٤٢٧٤)

٢٥٣٦ - أخرجه مسلم في الترمذ، باب ما نصّر العبد من مولاه (الحديث ٨٢) بمناه، و (٨٣) وأخرجه ابن ماجه في التجار، باب ما للعتق من عظمى ويتصدق (الحديث ٢٢٩٧) بمناه تحفة الاشراف (١٨٩٩).

سیوطی ۲۵۳۵ -

سنة ٢٥٣٥ - قوله ثم قال تسدوا في الحصة الثانية كما تقدم في أبواب الحصة (وهو) يتبع فتدبر ذلك  
معجمه ان مينة (ل تعطوا) في القوموس قط به واياه وله كرفع ومصر وكوم (ويشهر) في معجم من العود الى مثل  
ذلك وهو الاعطاء مع حاجة النفس مع قلة نصيب

سبوطی ۲۵۴۶۔ (سمعت عمیراً مری فی اللحم) قال ابو یوسف هو بھمة مملوۃ وکسر ذک، قبل انہ کما لا یأکل اللحم ویقل لا یأکل ما دبح بالاسم وسمہ عبد اللہ ویقل خلف ویقل العورث اعتنای وحو صحابی مستشهد یرم حسین روى عنه عمیر مولاه (فقال یطعم طعمی یعیر فی عمره قال الآخر یبککم) قال ابو یوسف ھو مخمور علی أن عمیراً یصدق شیء یظن ان مولاه یرضی بہ ولیع یرضی بہ مولاه فلیعمر آخر لأن ملانہ کنت عنہ ومعنی الآخر یبککم انی لکما مکما اخر ویلک امراد أن اخر یصل حال بنفاسہ فان فھذا لکونی ذکرتہ من نازیہ ھو المعتمد وقد وقع فی کلام بعضہ ما لا یرضی من تفسیرہ

سیدی ۲۵۳۶ - قوله (صالحی نمی اسخیم) مع الله : قال بسی لمحه وقد بكمه وقيل ما يأكل ما دبح الأصنام التي لمعه

(۱) فی نظام (عضو) بدلہ و اعصاب :

قَالَ : «أَمَرَنِي مُوَلَايَ أَنْ أَقْذِفَ لَحْمًا، فَجَاءَ بِسِكِّينَ فَأَطْعَمَنَّهُ مِنْهُ، فَعَلِمَ بِذَلِكَ مُوَلَايَ فَضَرَبَنِي، فَاتَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَعَاؤُهُ فَقَالَ : لِمَ ضَرَبْتَهُ؟ فَقَالَ : يُطْعِمُ طَعَامِي بِغَيْرِ أَنْ أَمُرَهُ، وَقَدْ مَرَّةً أُخْرَى : بِغَيْرِ أَمْرِي : قَالَ : الْأَجْرُ يَنْكُمَاهُ.

٢٥٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ : حَدَّثَ شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي بَرَّةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ قِيلَ أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَجِدْهَا؟ قَالَ يَتَمَلَّ بِبَيْدِهِ<sup>(١)</sup> فَيَنْقَعُ نَفْسَهُ وَيَتَصَدَّقُ<sup>(٢)</sup>». قِيلَ : أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ : يُعِينُ ذَا الْحَاجَةِ الْمَلْهُوفَ. قِيلَ : إِنْ لَمْ يَفْعَلْ، قَالَ : يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، قِيلَ : لَأَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَفْعَلْ؟ قَالَ : يُمَسِّكُ عَنِ الشَّرِّ فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ. ٥/١٥

#### (٥٧) صدقة المرأة من بيت زوجها

٢٥٣٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ

٢٥٣٧ - أخرجه البخاري في الزكاة، صدقة العمد (الجليث ١٤٤٥)، وفي الأدب، باب كل معروف صدقة (الحديث ٢٦٠٢٢). وأخرجه مسلم في الزكاة، باب ياب أن اسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف (الحديث ٥٥). نسخة الأشراف (٩٠٨٧).  
٢٥٣٨ - أخرجه الترمذي في الزكاة، باب في نفقة المرأة من بيت زوجها (الحديث ٦٧١). نسخة الأشراف (١٦١٥٤).

لَحْمًا أَيِ أَطْعَمَهُ (فَأَطْعَمْتَهُ مَت) أَيِ أَعْطَيْتَهُ (الْأَجْرُ يَكُمَا) أَيِ إِنْ رَضِيتَ بِذَلِكَ يَحِلُّ لَهُ إِعْطَاؤُهُ مِثْلُ هَذَا مِمَّا يَجْرِي فِيهِ الْمُسْلِمَةُ وَلَيْسَ الْمَرَادُ تَقْرِيرُ الْعَبْدِ عَلَى أَنْ يَعْطِيَ بِعِزِّهِ الْمَوْلَى وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

سيوطي ٢٥٣٧ - (على كل مسلم صدقة) راد في رواية البخاري كل يوم قال النووي قال العلماء المراد صدقة بدب ومرغيب لا إيجاب وإلزام (يعتصم ببدنه) الاعمال اتصال من العمل (الملهوف) قال أسوي هو عند أهل اللغة يطلق على المتحسر وعلى المصطر وعلى المظلوم (قال يمسك من الشر فإنها صدقة) قال أسوي جماع فإنها صدقة على نفسه كما في غير هذه الرواية واسماد أنه إذا أمسك عن الشرقة تعالى كان له أجر على ذلك كما أن للمتصدق بالمال أجراً

سندي ٢٥٣٧ - قوله (على كل مسلم) أي يتأكد في حقه فدية لا أنه واجب (يعتصم) بكتسب (الملهوف) بالنصب صفة ذا الحاجة أي للمكروب المحتاح (فإنها) أي الإمساك عن الشر والتأنيث للنكر

سيوطي ٢٥٣٨ - [إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كان لها أجر وللزوج مثل ذلك وللحزن مثل ذلك ولا يقتصر كل

(١) في إحدى نسخ الظامية. (يبدنه) بدلاً من (بدنه).

(٢) في الظامية (يتمسك) وفي إحدى نسخها (ويصدق).

عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: إِذَا تَصَدَّقْتَ الْمَرْأَةُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا كَانَ لَهَا أَجْرٌ، وَلِلزَّوْجِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلِلْعَاكِزِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَلَا يَنْقُصُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ أَجْرِ صَاحِبِهِ شَيْئًا، لِلزَّوْجِ بِمَا كَسَبَ وَلَهَا بِمَا انْفَقَتْ.

### (٥٨) عطية المرأة بغير إذن زوجها

٢٥٣٩ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ عَنْ

٢٥٣٩ - أخرجه أبو داود في البيوع والإيجارات، باب في عطية المرأة بغير إذن زوجها (الحديث ٣٥٤٧) وأخرجه الساجي في المعري، عطية المرأة بغير إذن زوجها (الحديث ٣٧٦٦) تحفة الأشراف (٨٦٨٣)

واحد منهما<sup>(٢)</sup> من أجرة صاحبه شيئاً قال النووي معنى الحديث أن المشارك في الطاعة مشارك في الأجر ومعنى المشاركة أن له أجراً كما لصاحبه أجرة من غير أنه يراحمه في أجره. والمراد المشاركة في أصل الثوب فيكون لهذا ثواب ولهذا ثواب وإن كان أحدهما أكثر ولا يلزم أن يكون مقدار ثوابهما سواء بل قد يكون ثواب هذا أكثر وقد يكون عكسه فإذا أعطى المالك لامرأته أو لغيره أو لماله أو لغيره مائة درهم أو نحوها<sup>(٣)</sup> ليوصلها إلى مستحق الصدقة على باب داره أو نحوه فاجر المالك أكثر وإن أعطاه رعيقاً أو رملة أو نحوها مما ليس له كبير قيمة ليذهب به إلى محتاج صباه بعيدة بحيث يقابل مشي انداهب إليه بأجرة تزيد على الرمانة والربع فأجر الوكيل أكثر وقد يكون عمله قدر الرعيف مثلاً فيكون مقدار الأجر سواء وأشار القاضي عياض إلى أنه يحتمل أيضاً أن يكون سواء مطلقاً لأن الأجر فضل من الله تعالى ولا يدرك بقياس ولا هو بحسب الأعمال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والمحسن الأول قال ولا بد في الزوجة والخازن من إذن المالك في ذلك فإن لم يكن أذن أصلاً فلا أجر لهم بل عليهم ورد تصرفهم في مال غيرهم بغير إذنه قلت ولهذا عقب المصنف هذا الحديث

متن ٢٥٣٨ - قوله (إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها) محمول على ماد<sup>(٤)</sup> عملت يرصده بإذن صريح أو بإذن مفهوم من أطراد العرف كإعطاء السائل كسرة ونحوها مما حوت العادة به هذا إذا علمت أن نفس الروح كفوس غالب الناس في الساحة وإن شكت في رضاه فلا مد من صريح الإذن وأما إعطاء الكثير فلا بد فيه من صريح الإذن أيضاً (والخازن) الذي يملك حفظ الأطعمة أو نحوه ربما هو الذي يباشر الإعطاء (كل واحد منهما) أي من الزوج والزوج وهما الأصل والخدام تابع وترك ذكره لم المماثلة في أصل الأجر وقدره قولان<sup>(٥)</sup> والله تعالى أعلم

سيوطي ٢٥٣٩ - (لا يجوز لامرأة عطية إلا بإذن زوجها) قال النووي والإذن صريح أو مفهوم من أطراد العرف كإعطاء السائل كسرة ونحوها مما حوت العادة وأطراد العفة<sup>(٦)</sup> والصدقة والذي الإذن المفهوم من أطراد العرف كإعطاء السائل كسرة ونحوها مما حوت العادة وأطراد

(١) أي سحني دهمي والميمية. (ما إذا علمت) بدلاً من (ماداً عملت)

(٢) في الميمية. (قولا) بدلاً من (قولاها).

(٣) سلطت (و) من النظامية.

(١) في النظامية (العارث) بدلاً من (الحرث).

(٢) في الميمية (منها) بدلاً من (منهما).

(٣) في النظامية (منهما) بدلاً من (نحوها).



٥/٦٦ عمرو بن شعيب أن أباه حدثه، عن عبد الله بن عمرو قال: «لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قَامَ خَطيباً، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ: لَا يَجُوزُ لِامْرَأَةٍ عَطِيَّةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا، مُخْتَصِرٌ».

### (٥٩) فضل الصدقة

٥/٦٧ ٢٥٤٠ - أخبرنا أبو داود قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ فَرَّاسٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ خُسْرُوفٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَأَنَّ<sup>(١)</sup> أَرْوَاحَ النَّبِيِّ ﷺ اجْتَمَعْنَ عِنْدَهُ فَقُلْنَ: (٢) «إِنَّا بِكَ أَسْرَعُ لِحُوقًا، فَقَالَ: أَطْوَلُكُمْ يَدًا، فَأَحَدُنَ قَصِيَّةً فَيَجْعَلُنَّ يَدْرَعُونَهَا، فَكَانَتْ سُودَةٌ أَسْرَعَهُنَّ<sup>(٣)</sup> بِهِ لِحُوقًا، فَكَانَتْ أَطْوَلَهُنَّ يَدًا، فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ كَثَرَةِ الصَّدَقَةِ».

٢٥٤٠ - أخرجه البخاري في الزكاة، باب (الجليب) ١٦٢٠ تحفة الأشراف (١٧٦١٩).

العرف فيه وعلم بالعرف ربح الروح به فإنه في ذلك حاصل وإن لم يتكلم وهذا إذا علم ربحه بالعرف<sup>(١)</sup> وعلم أن محله كتموس غلب أساس في السماحة بذلك والربا به فإن اضطرب العرف وثبت في ربحه، أو علم ضحه بذلك لم يجر للربوة وغيره التصديق من ماله إلا بصريح إيمانه قال وهذا كله معروف في قدر يسير يعلم ربحه المالك به في العادة فإن راد على المتعارف<sup>(٢)</sup> لم يجر.

سند ٢٥٣٩ - قوله (لامرأة عطية) أي من مال الروح وإلا فالعطية من ماله لا يحتاج إلى إذن عبد الجمهور.

صيوطي ٢٥٤٠ - (عن فراس) بكسر اللام وراء خميمه وسين مهملة (عن عائشة) ن أرواح رسول الله ﷺ اجتمعن عنده) راد ابن حبان ثم يغلط مذهب (فقلن) في رواية ابن حبان فقلت بالمتنلة وهو يفيد أن عائشة هي السائلة (إنا بك أسرع) في رواية البخاري إنا ملان، وهو الأصح قال صاحب الكشف وشبهه سيوريه تأنيث أي تأنيث كل في قولهم كنهن فلا انكرماني أي ليست مصيصة (لحوقاً) نصب على التمييز (فمال أطولكن) مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي أسرعكن لحوقاً أي قال انكرماني فإن قلت القيلس لأن يقال أطولكن بلفظ المفعول قلت جاز في مثله الأفراد والمضامنة لمن أعمل التفصيل له (يداً) نصب على التمييز (فأحدن قصبة فجعلن يدرعنها) أي يقدرن يدرعن كل واحدة مذهب وفي رواية البخاري فأحدوا قصبة يدرعنونها بصيغة جمع<sup>(٤)</sup> المذكور وهو من تصرف الرواة والصواب ما هنا (فكانت سودة أسرعهن به لحوقاً فكانت أطولهن يداً) كذا وقع أيضاً في رواية أحمد وابن سعد والبخاري في التاريخ

(١) في إحدى نسخ الطائفة (قال ابن) زيادة (قال).

(٢) في الطائفة (فقال) بدلاً من (فقلن).

(٣) لا يوجد في الطائفة.

(٤) في الطائفة بفتح باء هكذا (علم ربحه بالعرف) وفي سائر النسخ (علم ربحه بالعرف).

(٥) في الطائفة (المعروف) بدلاً من (المعروف).

(٦) في الميمية (جمع) بدلاً من (جمع).

الصغير واليهني في الدلائل قال ابن سعد قال لما محمد بن عمر يعني الواقدي هذا الحديث وهم في سودة وإنما هو في زينب بنت جحش فهي أول نسائه لحوقاً ونوهيت في خلافة عمر وبقيت سودة إلى أن توفيت في خلافة معاوية في شوال سنة أربع وخمسين وقال الحافظ أبو علي الصبري<sup>(١)</sup> ظاهر هذا أن سودة كانت أسرع وهو حلاف المعروف عند أهل العلم أن زينب أول من مات من الأرواح ثم بطله عن مالك والواقدي وقال ابن الحوري هذا الحديث علق من بعض الرواة ولم يعلم بمساده الحطلي منه مسره وقيل لحوق سودة به من أعلام النبوة وكل ذلك وهم وإنما هي زينب كما في رواية مسلم وقال النووي أجمع أهل السير أن زينب أول من مات من أرواحه وسبقه إلى نقل الاتفاق ابن بطل قال الحافظ ابن حجر يكرر عليه ما رواه البخاري في تزيينه بإسناد صحيح عن سعيد بن أبي هلال قال ماتت سودة في خلافة عمر وحرم الذهبي في التارخ لكثير بأنها ماتت في آخر خلافة عمر وقال ابن سيد الناس إنه المشهور<sup>(٢)</sup> قال ابن حجر لكن الروايات كلها متظففة على أن القصة لزينب وتفسيره سودة علق من بعض الرواة قال وعندي أنه من أبي عوانة فقد حلقه في ذلك ابن عيينة عن مرس قال ابن رشد والدليل على ذلك أن سودة كان لها أطول الحميمي ومحط الحديث على أطول المحاذي وهو كثرة الصدقة وذلك لزينب<sup>(٣)</sup> بلا شك لأبي رجب الله عنها كانت قصيرة وكانت وفاتها سنة عشرين قلت وعندي أنه وقع في رواية المصنف تقديم وتأخير وسقط لفظة زينب وأن أصل الكلام فأخذن قصبة فحملن يدرعها فكانت سودة أطولهن يداً أي حقيقة وكانت أسرع من لحوق زينب وكان ذلك من كثرة الصدقة فأسقط الراوي لفظة زينب وقدم الجملة الثانية على الجملة الأولى قال الفرطلي معناه فهمنا ابتداء طاهره فلما ماتت زينب علمنا أنه لم يرد باليد لصودر وبالطول طولها بل أراد العطاء وكثرته فليد هذا استعارة بصدقة والطول ترشيح لها

سندي ٢٥٤٠ - قوله (عن فراس) بكسر الهمزة واء حصة وسين مهملة قوله (اجتمع عنده) قال السيوطي زاد ابن حبان لم يعاد منهن واحدة (مفلان) وهي رواية ابن حبان فقلت بالمشقة وهذا بعيد أن عائشة هي لسانه (أيضا) هي رواية البخاري أيضا ثلاثاء وهو الأصح (لحوقاً) نصب على التمييز (أطولكن) بالرفع على أنه خير منبدأً محدود أي أسرعكن لحوقاً أي ولم يقل طولاً لأن اسم التمهيل إذا أصيب بحور فيه ترك المطابقة (يدرعها) أي يقدرون سراع وهي رواية البخاري فأخذوا قصبة يدرعونها متذكراً<sup>(٤)</sup> الصغير وهو من تصرف الرواة والصواب ما ذهب (فكانت سودة إلخ) كذا وقع في رواية أحمد وغيره لكن نفس غير واحد أن الصواب زينب بنت جحش فهي أول نسائه لحوقاً ونوهيت في خلافة عمر وبقيت سودة إلى أن توفيت في خلافة معاوية قال الحافظ السيوطي قلت عندي أنه وقع في رواية المصنف تقديم وتأخير وسقط لفظة زينب وأن أصل الكلام فأخذن قصبة فحملن يدرعها فكانت سودة أطولهن يداً أي حقيقة وكانت أسرع من لحوق زينب وكان ذلك من كثرة الصدقة فأسقط الراوي لفظة زينب وقدم الجملة الثانية على الأولى والحاصل أيهم همس ابتداء طاهر الطول ثم عزم بموت زينب أول من المراد بطول اليد كثرة العطاء والله تعالى أعلم.

(١) في الظامة (الصبري في ظاهر هذا) زيادة (في) من صحيح الشيخ .

(٢) سقطت (و) من صحيح دهلي والميمية

(٣) في الظامة . (زينب) بدلاً من (زينب)

(٤) وقع في نسخة الميمية - (يدر) بدلاً من (يدر).

## (٦٠) باب أي الصدقة أفضل

٢٥٤١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقُعْفَاءِ عَنْ أَبِي رَزَّةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ تُصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَيْءٍ تَأْمَلُ الْفَيْشَ وَتُخْشَى الْفَقْرَ. ٥/٦٩

٢٥٤٢ - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَرُ<sup>(١)</sup> بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ خَلْفَةَ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ جِزَامٍ حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ مِنْ ظَهْرِ غِنًى، وَالْيَدُ الْغُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّعْلَى، وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ»

٢٥٤١ - أخرجه البخاري في الركاة، باب فضل صدقة النسيح (الحديث ١٤٦٩)، وفي الوصايا، باب الصدقة عند الموت (الحديث ٢٧٤٨). وأخرجه مسلم في الركاة، باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة النسيح (الحديث ٩٢ و ٩٣). وأخرجه في الوصايا، باب ما جاء في كراهية الإصرار في الوصية (الحديث ٢٨٦٥) وأخرجه السنائي في الوصايا، الكراهية في تأخير الوصية (الحديث ٣٦١٣). نسخة الأشراف (١٤٩٠٠).

٢٥٤٢ - أخرجه مسلم في الركاة، باب بيان أن اليد الغلّية خير من اليد السعلى وإن اليد السعلى هي المصفة وأن السعلى هي الأيدي (الحديث ٩٥). نسخة الأشراف (٣٦٣٥).

سبوطي ٢٥٤١ - (قال رحل يا رسول الله) قال الحافظ ابن حجر يحتمل أن يكون أراد به مستند أحمد والطبراني ما يقتضي ذلك (أي الصدقة أفضل) مبتدأ وحيز (فإن أن تصدق) صيغة الكرماني بتجفيف الصاد على<sup>(٢)</sup> حذف إحدى الباءين وتشديدها على إعدام إحدى هاء في الأخرى (وأنت صاحب شئ) قال صاحب انتهى لشيء يحل مع حرص وقيل هو أهم من ليحل وقيل هو الذي كالوصف اللازم ومن قيل: قطع (تأمل الفيش) بضم الميم أي قطع بالعين وفي رواية البخاري تأمل الفش (وتخشى الفقر) زاد البخاري ولا تمهل حتى يد بلمت الحلقوم قلت لعلان كذا ولعلان كذا وقد كان لعلان

سبدي ٢٥٤١ - قوله (أي الصدقة أفضل) مبتدأ وحيز (أن تصدق) أي تصدق سائتاهين لحدث إحداهما تحقفاً ويحتمل أن يكون تشديد لصاد والذاك صحيحاً (صحيح) قيل الشئ يحل مع حرص وقيل هو أهم من ليحل وقيل هو الذي كالوصف اللازم ومن قيل: قطع (تأمل الفيش) أي الحبة من المال يعر على انفس صرفه حيثما يصير محسباً وقد قال تعالى ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾

سبوطي ٢٥٤٢ -

سبدي ٢٥٤٢ -

(٢) في الميمه (تجفيف الصاد وعلى) يريانه (و) عن سائر النسخ

(١) في نسخة (عمر) بدلاً من (عمره)

٢٥٤٣ - أَخْبَرَنَا غُصْنُ بْنُ سَوَادٍ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ غُفْرٍ عَنْ أَبِي وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا ثَوْسٌ عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غَنَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَمُولُ».

٢٥٤٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَرِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي غَسْعُونٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً».

٢٥٤٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «أَعْتَقَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ

٢٥٤٣ - أخرجه البخاري في الركعة، باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى (الحديث ١٤٢٦) نسخة الأشراف (١٣٣٤٠) ٢٥٤٤ - أخرجه البخاري في الإيمان باب ما جاء إن الأعمال بالنية والحسنة ولكل امرئ ما نوى (الحديث ٥٥)، وفي المغازي، باب ٩٢ - (الحديث ٤٠٠٦) بتحو، وفي النقا، باب فصل الثقة على الأهل (الحديث ٥٣٥١). وأخرجه مسلم في الركعة، باب فصل الثقة والصداقة على الأقربين والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين (الحديث ٤٨). وأخرجه الترمذي في البر والصلة، باب ما جاء في الثقة في الأهل (الحديث ١٩٩٥) وأخرجه نسائي في عشرة السبعين، في الكبري، ثواب الثقة على الذرية (الحديث ٣٢٣) - نسخة الأشراف (٩٩٩٦).

٢٥٤٥ - أخرجه مسلم في الزكاة، باب الانتداء في الثقة بالنفس ثم أهله ثم العراة (الحديث ٤١). وفي الإيمان، باب حوار بين المنذر (الحديث ٢٥٩) مختصراً. وأخرجه النسائي في البوع، في المنذر (الحديث ٤٦٦٦). نسخة الأشراف (٢٩٢٢)

سوطي ٢٥٤٣ -

سوطي ٢٥٤٤ - (إذا أنفق الرجل على أهله وهو يحتسبها كان له صدقة) قال النووي معناه أراد بها الله عز وجل فلا يتدخل فيه من أنفقها ذاهلاً قال وطريقه في الاحتماء أن<sup>(١)</sup> يتمكن أنه يجب عليه الإنفاق على الروحة وأطفال لولاه والصلوات وغيرهم ممن يحب نفقتهم وأن غيرهم ممن يعق عليه مندوب إلى الإنفاق عليهم فينق سبب أداء ما أمر به وقد أمر بالإحسان إليهم.

سوطي ٢٥٤٥ - (أعتق رجل من بني عبدة عبداً له من دبر) اسم المعتق أو المذكور اسم لعد يعقوب.

سدي ٢٥٤٣ -

سدي ٢٥٤٤ - قوله (وهو يحتسبها)<sup>(٢)</sup> يريد لجرها من الله بحسب النية وهو أن ينوي به أداء ما وجب عليه من الإنفاق بخلاف ما إذا أنفق ذاهلاً.

سدي ٢٥٤٥ - قوله (من يشتره مني) من لا يرى بيع المنذر منهم من يجعله على أنه كان مذكراً مفيداً مريضاً أو ممددة.

(٢) في النظامية (إد) بدلا من (أن).

(١) في المصنعة زيادة (أي) بعد (وهو يحتسبها).

عبدًا له عن ذبيري، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: ألك مال غيره؟ قال: ولا<sup>(١)</sup>، فقال رسول الله ﷺ: من يشتريه مني؟ فاشترأه ثمنين بين عبد الله المدوني بنمانانة برهم، فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعها إليه، ثم هل أندأ نفسك فتضدق عليها، فإن فضل شيء فلاهلك، فإن فضل شيء عن أهلك فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول بين يديك وعن يمينك وعن شمالك.

### (٦١) صدقة البخيل

٢٥٤٦ - أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاووس قال: سمعتُ أبا هريرة ثم قال: حدثنا أبو الربيع عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال

٢٥٤٦ - أخرجه البخاري في اللبس، باب جيب القميص من عند الصدر وغيره (الحديث ٥٧٩٧) وأخرجه مسلم في الركعة، باب مثل الممنوع والبخيل (٧٥)، نسخة الأشراف (١٣٥١٧ و ١٣٦٨٤).

كلماتنا ومنهم من يحملة على أنه دمره وهو مديون كاصحاف مالك والأول بعيد والثاني يريده آخر الحديث والأقرب أن هذا الحديث دليل الجوار من غير معارض قوي يجرح إلى تأويله

سيوطي ٢٥٤٦ - (إن مثل المتعذر المتصدق والبخيل كمثل رجلين عليهما حناب أو حنابان) الأول بموحدة تنبيه حنة وهو ثوب مخصوص والثاني بالون تنبيه حنة وهي الدرع وهذا شك من الراوي قال القاضي عياض وصوابه<sup>(٢)</sup> جند بالون بلا شك كما في الرواية الأخرى قال ويدل عليه في الحديث نفسه قوله ولوست كل حلفة موصها وفي الحديث الآخر حنابان من حناب وقوله في هذا الحديث استعت عليه الدرع وهو مهملات (من لند ثديهما) يضم المثناة وكسر الدال المهملة وتشديد الياء جمع ثدي (إلى فراقهما) مثناة فوق أوله وقاف جمع ثرقوة (حتى تجن) بكسر الجيم وتشديد الون أي بسر<sup>(٣)</sup> در عياض ورواه بعضهم بحال الحاء المهملة والراء وهو وهم (بنانه) مفتوح الموحدة وبوين الأولى حيفة أي أصابعه لك عياض ورواه بعضهم بالمثناة وتحتية وموحدة جمع ثوب وهو وهم قال الحافظ ابن حجر هو بصحيف (وتعقر أثره) قال النووي أي تمحو أثره<sup>(٤)</sup> مشبه سورها وكماها قال وهو تمثيل لنماء<sup>(٥)</sup> فلما بالصدقة والإفراق والحل بقصد ذلك وغير هو تمثيل لكثرة الحدود والحل وقد المعطي إذا أعطى انبسطت<sup>(٦)</sup> يدها بالمعطاء وتعود وإذا أمسك صار دابة عادة له وقيل معنى تحضر أثره أي تذهب بخطابها<sup>(٧)</sup> وتمحوها وقيل صرب امثل بها لأن الممنوع

(١) في النسخة (مدون لا) بدلًا من (قاب ولا).

(٢) في النسخة (وثنونه) بدلًا من (وصونه).

(٣) في النسخة (بستر) بدلًا من (بستر).

(٤) في نسخة دهمي والنسخة (أثره) بدلًا من (أثر).

(٥) في النسخة (بخطابها) بدلًا من (بخطابها).

(٦) في النسخة (انبسطت) بدلًا من (انبسط).

- ٥٧١ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ : «إِنَّ مَثَلَ الْمُتَّقِي الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ أَوْ جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ لَدُنْ ثِيْبَيْهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَإِذَا أَرَادَ الْمُتَّقِي أَنْ يَتَّقِيَ اسْمَعْتَ عَلَيْهِ الدَّرْعُ أَوْ مَرَّتْ حَتَّى تُجِبْ بِنَانَهُ وَتَقْفُو أَثَرَهُ، وَإِذَا أَرَادَ الْبَخِيلُ أَنْ يَتَّقِيَ طَلَعَتْ وَلَزِمَتْ كُلُّ خَلْقَةٍ مَوْضِعَهَا حَتَّى إِذَا أُخِذَتْهُ بَتَرُغْوِيهِ أَوْ بِرَقِيْبَتِهِ، نَقُولُ أَسْوَأُ مَرْتَرَةٍ : أَشْهَدُ أَنَّهُ رَأَى رَسُوْلَ اللهِ ﷺ يُوسِّمُهَا فَلَا تَسْبِيحَ . قَالَ طَاوُسٌ : «سَبَّحْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُشِيرُ بِإِصْبِهِ<sup>(١)</sup> وَهُوَ يُوسِّمُهَا وَلَا تَتَوَسَّعُ

بستره الله بتفقه ويسر عورته في الدب والأخوة كثر<sup>(٢)</sup> هذه الجنة لأسها والحل كمن لس حبة إلى ثديه صفى<sup>(٣)</sup> مكشوها بأي المورة معتصفاً في الدنيا والآخرة (فلصت) أي انقضت (كل حلقة) يسكون اللام (أه رأى رسول الله ﷺ يوسمها فلا تسع بشر يده) قال لفاصي عياض هذا تمثيل منه ﷺ باليمان للمثل الذي صر به قتل وفي حوار لباس القصص ذوات انجبوب في المصدور ولذلك ترجم عليه البخاري باب حيب القميص من عند الصدر لأنه المصهور من لباس النبي ﷺ في هذه القصة وهو لباس أكثر الأمم وكثير من الرعماء والعلماء من المسلمين بالشرف وغيره ولا يسمى عند العرب قميصاً إلا ما كان له حيب أهد وقال الخطابي هذا مثل صر به النبي ﷺ للمصدق والبخيل لشبههما برحليين أراد كل واحد منهما يلبس درعاً يسر به من سلاح عدوه يعصها على رأسه ليلبسها والدرع أول ما تقع على الصدر والظهير إلى أن يدخل الإنسان يديه في كمها فجعل المتفق كمثل من لس درعاً سابقة فاسترقت عليه حتى صترت جميع بدنه وحمل انجبل كمثل رجل علت يده إلى عنقه كلما أراد لبسها اجتمعت في عنقه فلم تتركه والبراد أن الجواد إذا هم بالصدقة انتسج لها صدره وطابت نفسه فوسمت في الإنفاق والبخيل إذا حدث نفسه بالصدقة شحت نفسه فضاق صدره وانقضت يده «ومس يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون»

صنفي ٢٥٤٦ - قوله (إن مثل المتق المتصدق) أي المفض على نفسه وأهله المتصدق في سبل الخير فإن البخل يمنع الأمرين جميعاً فذلك جمع بينهما وقد جاء الانتصار على أحدهما لكونهما كالملازمين عادة (حتان) يضم حيم وتشديد موحدة تشية حبة وهو ثوب محصوص (أو جنان) بنون بدل باء تشية حبة وهي الدرع وهذا شك من الراوي وصوبوا النون لقوله من حديد ونواصعت عليه الدرع وغير ذلك نعم إطلاق الحبة ثناء على الحبة بالنون مجازاً غير بعيد فينبغي أن يكون الجنة بالنون هو السمراد في الروايتين (من لدن ثديهما) يضم المثلث وكسر الدال المهملة وتشديد اللام جمع ثدي بفتح مسكون (إلى تراقيهما) بفتح مثناة من فوق وكسر قاف جمع ترقوة وهما المظمان المشرفان في أعلى الصدر وهذا إشارة إلى ما جبل عليه الإنسان من الشح ولذلك جمع بين البخيل والجواد فيه . وأما قوله (انسعت عليه الدرع) فيه إشارة إلى ما يعرض الله تعالى عمن من يشاء من التوفيق للمحير فيشرح لذلك صدره (أو مرت) أي جاورت ذلك المحل وهذا شك من الراوي (حتى تحن) يضم أوله وكسر الجيم وتشديد النون من أحن الشيء إذا ستره (بنانه) بفتح الموحدة ونون الأولى جمعة أي أصابعه (ونعمو أثره) أي نعموا أثره سورهه وكمالها كثوب من بجر على الأرض إشارة إلى كمال الاتساع والإسراع والمراد أن الجواد إذا هم بالصدقة اتسع لذلك بتوفيق الله تعالى صدره وطاوعته بداه

(١) في إحدى نسخ النظمية (يبدية) بدلاً من (يبدية) .

(٢) في النظمية : (يغنى) بدلاً من (يغنى) .

(٣) في النظمية : (يسر) بدلاً من (كسر) .

٢٥٤٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ . حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ . حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ غَابٍ . حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَلَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ . مَثَلُ الْبَحِيرِ وَالْمُتَصَدِّقِ مَثَلُ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِمَا جَنَّتَانِ<sup>(١)</sup> مِنْ حَدِيدٍ قَدْ أَضْطَرَّتْ يَدَاهُمَا إِلَى تَرَاثُمِهِمَا . فَكُلَّمَا هُمُ الْمُتَصَدِّقُ بِصَدَقَةٍ أَتَتْهُ عَلَيْهِ حَتَّى تَمُوتَ أَثَرَهُ . وَكُلَّمَا هُمُ الْبَحِيرُ بِصَدَقَةٍ تَقَبَّضَتْ كُلُّ خَلْقَةٍ إِلَى صَاحِبِهَا وَتَقَلَّصَتْ عَلَيْهِ وَأَنْصَبَتْ يَدَاهُ<sup>(٢)</sup> إِلَى تَرَاثُمِهِ . وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . فَيُخْتَنَدُ أَنْ يَوْسَعَهَا فَلَا تَتَّبِعُ . ٥/٧٣

### (٦٢) الإحصاء في الصدقة

٢٥٤٨ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ . حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ . حَدَّثَنَا خَالِدٌ

٢٥٤٧ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الرُّكَاةِ . مَا مَثَلُ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَحِيرِ (المحدث ١٤٤٣) . وَمِ الْمَعَادِ . يَابِ مَا قِيلَ فِي دَرَعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَبِيصِ فِي الْحَرْبِ (المحدث ٢٩١٧) . وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الرُّكَاةِ . يَابِ مِشْ أَحْمَدُ وَالْبَحِيرِ (المحدث ٧٧) . نَحْوَ الْأَشْرَافِ (١٢٥٢١) .

٢٥٤٨ - اِعْرُدْ بِهِ النَّسَائِيُّ . نَحْوَ الْأَشْرَافِ (١٥٩٧٣) .

فامدنا بالعطاء والبدن والبحير يصيق صدره ونقص يده من الإبط في المعروف وبابه أشار بقوله (قلصت) أي انقصت . (كل حلفة يسكون اللام (بوسعه) أي يحكي هيئة توسعه البحير تلك الحنة (ولا تسج) أي قائلاً فلا تسج توسعة البحير والله تعالى أعلم

سيوطي ٢٥٤٧ - . . . . .

سندي ٢٥٤٧ - (قوله حتى تموت أثره) تشديد الماء كالمبالغة لي تعمور .

سيوطي ٢٥٤٨ - (لا نحصى بحصى الله عليك) قال الكرماني الإحصاء العد قالوا المراد منه عد الشيء - للمعية<sup>(١)</sup> والادجار ترك الإنفاق في سبيل الله وإحصاء الله تعالى يحمله وجهين أحدهما أنه يحبس عنك مائة الرزق وبالله يقطع الركة حتى يصير كالسي - المعدود والآخر أنه يناقشك في الآخرة عليه وقال النووي هذا من مقابلة اللفظ باللفظ للنحوس كما قال الله تعالى ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾ ومعناه يمسك كما صفت ويفتر عليك كما فترت

سندي ٢٥٤٨ - قوله (ثم دعوت به) أي بذمت الشيء (فخرت إليه) أنه أي قدر (قالت معه) تصديق ومقرير لما بعد الاستعظام من النبي أي ما أريد ذلك بل أريد أن يعطيني الله تعالى من غير علمي بذمت ضرورية أن الذي يدخل عنهم الإنسان محصور ورزق الله أوسع من ذلك فيطلب منه تعالى أن يعطي بلا حصر ولا عد وحاصل الاستعظام أما تريدين تقليل الصدقة ورزق الله وحاصل الخواب أنها ما يرد ذلك بل تريد التكاثر فيهما (فإن مهلاً) أي استمطي الرزق .

(١) في القيسية (عمى) بدلاً من (معى)

(٢) في القيسية (لتنمية) بدلاً من (للتقية)

(١) في النظمية (جبتان) بدلاً من (جنتان)

(٢) في النظامية (يداه) بدلاً من (يداه) .

عن أبي هلال، عن أمية بن جندب، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف قال: «كُنَّا يَوْمًا فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسًا وَنَقَرُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، فَأَرْسَلْنَا رَجُلًا إِلَى عَائِشَةَ لِيَسْتَأْذِنَ فَدْخَلَتْهَا عَلَيْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ سَائِلٌ مَرَّةً وَجَنَدِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَرْتُ لَهُ بِشْيًى، ثُمَّ دَعَوْتُ بِهِ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا تُرِيدِينَ أَنْ لَا يَدْخُلَ يَتَبَكَّ شَيْءٌ وَلَا يَخْرُجَ إِلَّا بِعَلَمِيكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: مَهْلًا يَا عَائِشَةُ لَا تُحْصِي، فَيُحْصِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ»

٢٥٤٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ عَنْ خُثَيْلٍ، عَنْ جِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ<sup>(١)</sup>، عَنْ فَاكِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ سَبَّ أَبِي يَكْرِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «لَا تُحْصِي، فَيُحْصِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ»

٢٥٥٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ خُجَّاجٍ قَالَ: قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ

٢٥٤٩ - أخرجه البخاري في الركاة، باب الحربيين على الصدقة والشعاعة فيها (الحديث ١٤٣٣)، وفي الهبة، باب هبة المرأة لغير زوجها وعقبتها إذا كان لها زوج (الحديث ٢٥٩٠) يحموه. وأخرجه مسلم في الركاة، باب الحث في الاتفاق، وكراهية الإحصاء (الحديث ٨٨) وأخرجه النسائي في عشرة النساء من الكبرى، فقصة المرأة من بيت زوجها وذكر اختلاف أبوب وابن جرير على أن أبي مليكة في حديث أسماء في ذلك (الحديث ٣١٢) نسخة الأشرف (١٥٧٤٨).

٢٥٥٠ - أخرجه البخاري في الركاة، باب الصدقة فيما استطاع (الحديث ١٤٣٤) وأخرجه مسلم في الركاة، باب الحث في الإعفاء وكراهية الإحصاء (الحديث ٨٩) وأخرجه النسائي في عشرة النساء من الكبرى، بقصة المرأة من بيت زوجها وذكر اختلاف أبوب وابن جرير على أن أبي مليكة في حديث أسماء في ذلك (الحديث ٣١١) نسخة الأشرف (١٥٧١٤).

والثاني<sup>(٢)</sup> في الأمور وانزكي الاستعمال المؤدي إلى أن تطلي علم ما لا فائدة في علمه (لا تحصى) حبيبة وهي المؤت من الإحصاء وأبناء للحطاب أي لا تعدي ما تعطي (فيحصى) سائست جواب أي حتى يعطيك الله أيضاً محاسب ولا يروى من غير حساب والبراد التعليل.

سيوطي ٢٥٤٩ - . . . . .

سندي ٢٥٤٩ - . . . . .

سيوطي ٢٥٥٠ - (يس أي شيء لا ما أدخل علي الرير) قال النووي هذا محمول على ما أعطاه الرير لنفسها بسبب عفة وغيرها أو مما هو ملك الرير ولا يكره الصدقة منه بل يرضى بها على عادة غالب الناس (ارضحي) الرصح براء وضد وجهه محمدي الحطية (ولا توكي هوكي الله عليك) يقال توكي ما في سفاته إذ شدة بابوكاه وهو الحيط

(١) كلمة (عروة) ساقطة من إحدى نسخ النسخة

(٢) في الميسية (الثاني) بدلاً من (الثاني)



عَبَادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ. «أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَتَمَلَّتْ يَابِئَ اللَّهِ لَيْسَ لِي شَيْءٌ إِلَّا مَا أُدْخِلَ عَلَيَّ الزُّبَيْرُ، فَهَلْ عَلَيَّ جَنَاحٌ فِي أَنْ أَرْصَحَ مِمَّا يَدْخُلُ عَلَيَّ؟» فَقَالَ: «أَرْصَحِي مَا اسْتَطَعْتَ. وَلَا تُؤْكَلِي قُبُورِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ».

(٦٣) القليل في المدة

٢٥٥١ - أَحْبَبْنَا نَصْرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدٍ. حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْمُجَلِّ، عَنْ غَدِيدٍ مِّنْ حَدِيثِهِ (١)، عَنْ  
الْبُسَيْرِيِّ قَالَ: «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ».

٢٥٥٢ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ حَدَّثَنَاهُمْ عَنْ حَبِشَةَ، عَنِ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: وَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّارَ فَأَنْشَأَ بِوَجْهِهِ وَتَعَوَّدَ مِنْهَا ذَكَرَ

٢٥٥١. أخرجه البخاري في الزكاة، باب الصدقة قبل الرد (الحديث ١٤١٣) مطولاً، وفي التلخيص، باب علامات النبوة في الإسلام (الحديث ٣٥٩٥) مطولاً، بحمده الاشتراك (١٨٧٤).

٢٥٥٢. أخرجه البخاري في الأدب، باب طيب الكلام (الحديث ٦٠٢٣). وفي إرفاقه، باب من يوفى انجاس عديم (الحديث ٦٥٤٠)، وباب صفة الحمة والنكر (الحديث ١٥٦٣). وأخرجه مسلم في الزكاة، باب الخبز على الصدقة ولو شق ثمرة أو كلفة طيبة وأما صحيح من المنز (الحديث ٥٦٨) نسخة الأشراف (١٨٥٣).

لدي بئس به رأس القرمه وانوكى عليه اي محل اي لا يحترق وتشتدي ما عبيدك وتمعي م في يدك تقطع مادة الفرق  
ميك

سلي ٢٥٥٠ - قوله (ما أدخل عني الرقيم) قيل ما أعطاني قوتاً في وقيل بل المراد نعم لكن المراد إعطاء ما علمت فيه بالإذن دلالة (أرضح) من باب فتح وأرضح براءً وصاد مخمصة وجاء كذلك العطفة القليلة (ولا نوكي) بضم المشدة من فوق وكسر الكاف صيغة نهي إحاطة من الإنكاء بمعنى الشد والربط أي لا تضيء ما في يدك (هوكي) بالنصب يشدد الله عليك أبواب الرزق وفيه فن السجاء يفتح أبواب الرزق والبعيل مخرجه

سید علی محمد

۱۱ - ... ..

سبوطي ٢٥٥٢ - (مأتماح يوحهه) قال في النهاية الشبح الحذر والحلا في الامر وقيل المضل إليك الماسع نما وراء طهره فيحذر أن يكون أشاع أحد هذه المعاني أي حدد المار كأنه يظهر إليها لوحد على الإيضاء بتقنها أو أقل إليها في سبطه.

سني ٢٥٥١ - ولوله (ولويشقي نمرة) بكسر الشين الممجمة أي مصمها  
سني ٢٥٥٦ - قوله (فأشاح برحها) أي صرف وجهه كأنه يراها ويخاف منها أو حد في الإبقاء مانعاًها إذ أهل إليها  
في خطابه فإن المسيح يظن أن على الحافظ والحادث في الأمر والمقبل عليه

(۶) منطقی کلیہ (اسی حاتم) میں انتظامیہ۔

شُعَّةٌ «أَنَّهُ فَعَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ: أَتَقْوُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ الشَّعْرَةِ، فَإِنَّ لَمْ تَجِدُوا فِكَلِمَةً طَيِّبَةً».

#### (٦٤) باب التحريض على الصدقة

٢٥٥٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ جَبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: وَذَكَرَ عَوْفُ بْنُ أَبِي جَحِيفَةَ قَالَ: سَمِعْتُ ثُمَيْزَرَ بْنَ جَزِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي صَدْرِ

٢٥٥٣ - أخرجه مسلم في الركلة، باب الحث على الصدقة ولو بشق شعرة أو كلمة حبه وأنها حجاب من الدار (الحديث ٦٩ و ٧٠)، وفي الطرم، باب من سئى سنة حسنة أو سئى ومن دعا إلى هدى أو ضلالة (الحديث ١٥٨) مختصراً (الحديث هذا) ابن ماجة في المندبة، باب من سئى سنة حسنة أو سئى (الحديث ٢٠٣) تحفة الأشراف (٣٢٢٢)

سيوطي ٢٥٥٣ - (حتى رأيت كوفيين من طهلم) قال عياض والنووي صطع بفتح الكاف وعصمها قال من مسراج هو بالصم اسم لما كرم وياضج لمكان السرفع كثرانية قال القاضي عياض فالفح هـ أولى لأن مقصوده الكثرة والتشبيه بالرؤية (كانه مذهبه) قال في لهماه هكذا جاء في سنن النسائي وبمعنى طرق مسلم بالبدال المصححة والياء الموحدة والرواية الدال والنون فإن صحت الرواية فهو من الشيء المذهب وهو الموه بالذهب ومن قولهم فرس مذهب إذا علت حمرة صمعه والأشئ مذهبة وإنما حمص الألى بالذكر لأنها أضفى<sup>(١)</sup> لوباً وأرقى شجرة ولما على الرواية الأخرى فالمذهبة تأبث المذهب وهو نفرة في الحبل يجتمع فيه المظرسه وجهه لإشراق السرور عليه بصفاء ألما المصحح في الحجر والمذهبة أيضاً ما يجعل فيه اندهى فيكون قد شفه بصفاء الدهى وقال النووي صطوره يوجهين أحدهما وهو المشهور به حرم القاضي عياض والجمهور مذهبه ببدال معجمة وفتح الهاء وعلها يله موحدة والثاني لم يذكر الحميدي في الجمع بين المصححين غير<sup>(٢)</sup> مذهبة ببدال مهملة وصم الهاء وعلها نون وشرحه الحميدي في كتابه غريب الجمع بين المصححين فقال هو وغيره من سر هذه الرواية إن صحت المذهب لإناء الذي يدهى فيه وهو أيضاً اسم للنفرة في الحبل الذي يستفح<sup>(٣)</sup> فيها ماء المظرسه صفاء وجهه الكريم بصفاء هذا ألما وبصفاء الدهى والمذهب وقال القاضي عياض في المشارق وغيره من الأئمة هذا بصحيف والضرب بالذال المصححة والياء الموحدة وهو المعروف في الروايات وعلى هذا ذكر القاضي وجهين في تفسيره أحدهما ميماء بضم ميماء مذهبة فهو أبلغ في حسن الوجه وإشراقه<sup>(٤)</sup> والثاني شبهه في حسه وبوره بالمذهبة من الجنود وجمعها مذهب وهو شيء كانت العرب تصفه من جلود وتجعل فيه خطوطاً مذهبة يرى بعضها إثر بعض

سندي ٢٥٥٣ - قوله (علمهم من مصر) أي عالمهم من مصر (بل كلهم) إصراف إلى لحيقن فيه أن قوله علمهم كان عن عدم التحقيق واحتمال أن يكون البعض من غير مصر أول الرواية (جمع) أي اقبص (ودخل) لعله لاحتمال أن

(١) في نسخة دهلي (أصم) بدلاً من (أصم).

(٢) في نسخة دهلي (غيره) بدلاً من (غير).

(٣) في الميمية (يستفح) بدلاً من (يستفح).

(٤) في نسخة السخ ما عدا المصرية. (إشراقه) وفي المصرية (إشراقه).

النَّهَارِ، فَجَاءَ قَوْمٌ غُرَاءَ خُفَاءَ<sup>(١)</sup> مُتَقَلِّدِي<sup>(٢)</sup> السُّيُوفِ غَامِثُهُمْ مِنْ مُضَرٍ بَلْ كُنْهَمْ مِنْ مُضَرٍ، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لما رأى بهم من الفاقة، فدخلَ ثُمَّ خَرَجَ فَأَمَرُ بِلَالًا فَأَذَّنَ، فَأَقَامَ<sup>(٣)</sup> الصَّلَاةَ فَصَلَّى ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رُجُوعَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَسَاءَ مَا تَحْكُمُوا» اللَّهُ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا» وَ«اتَّقُوا اللَّهَ وَتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ تَصَدَّقْ رَجُلٌ مِنْ دِينَارِهِ مِنْ دِرْهَمِهِ مِنْ ثَوْبِهِ مِنْ صَاعٍ يَبْرُهُ مِنْ صَاعٍ تَمْرِهِ، حَتَّى قَالُوا: وَلَوْ يَشُقُّ نَمْرَةً، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ بَصْرَةً كَادَتْ كَفَّهُ تَمْعِيزُ غَنَاهَا بَلْ قَدْ عَجَزْتَ، ثُمَّ تَتَابَعَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ كَوْمَيْسَ مِنْ طَعَامٍ وَنَبَابٍ، حَتَّى رَأَيْتُ وَحْدَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَلُ كَأَنَّهُ مَدْبُوعٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ شَيْئًا حَسَنًا فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَخْرُ مِنْ عَمَلِ بِهَا مَنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا، وَمَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ شَيْئًا سَيِّئًا فَلَهُ أَجْرُهَا وَوَرَدُ مَنْ عَمِلَ بِهَا مَنْ غَيْرَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَجُورِهِمْ شَيْئًا»

يحدث في البيت ما يدفع به فاقتهم فلمله ما رجد فحرج (والأرحام) ولمله فصل ذلك التشبه على أنهم من ذوي أرحامكم فيتأكد لذلك وصلهم (تصدق الرجل) قبل هو معزوم ملام أمر مفدرة أصله ليتصدق<sup>(١)</sup> وهذا الحديث مما حوِّره بعض النحاة قلت الواجب حيد أن يكون يتصدق بباء تحنية بل تاء فوقية ولا وجه لحددها بالوجه أنه صفة خاص بمعنى الأمر ذكر بصورة الإحصار مبالغة وبه اندفع قوله إنه لو كان ماضياً لم يساعد عليه قوله ولو شق نمرَةً لأن ذلك لو كان إحداً معنى وأما إذا كان أمراً معنى فلا يلتزم (حتى رأيت كوميس) صسط مفتوح الكسب وحدها قال ابن السراج هو بالصم اسم لصا<sup>(٢)</sup> كوم وبالفتح المكان المرتفع كالرابية قال عباس فالفصح هنا أوس لأن مصوده الكثرة والتشبه بالرابية (ينهل) يشتر ويظهر عليه أمارات السرور (كأنه مدبوع) ذكرنا أن الروية في اسناني بضم ميم وسكون دال معجمة وفتح هاء ثم موحدة قال القاضي عباس وهو الصواب ومعناه فيه مدبوع أي مموهة بالذهب فهذا أبلغ في حسن الوجه وإشراقه أو هو تشبه بالمدهية من الجلود وهي شيء كانت العرب تصنع من جلود وتحمّل فيه خطوطاً وضبط بعضهم بدل مهملة وحسم الهاء بعدها بول قالوا هو إساءة الدهن (من سن في الإسلام إلخ) أي أتى بطريقه مرسية يقتدى به فيها كما فعل الأنصاري الذي أتى بصرة (فله أجرها) أي ثمر عملها والله تعالى أعلم.

(١) في النسخة: (عروة حدة) بدلاً من (عروة حدة)

(٢) في إحدى نسخ النسخة: (متقلدين) بدلاً من (متقلدين)

(٣) في إحدى نسخ النسخة: (واقام) بدلاً من (واقام).

(٤) في النسخة: (لتصدق) بدلاً من (لتصدق)

(٥) في النسخة: (ما لما) بدلاً من (لما)

٢٥٥٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَازِلٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَدِّ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَارِثَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ سَيَأْتِي عَلَيْكُمْ رَمَانٌ يُغْشِي الرَّجُلَ بِصَدَقَتِهِ فَيَقُولُ الَّذِي يُغْشَاهَا: لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَنْسِ قَبِلْتُهَا، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا».

### (٦٥) الشفاعة في الصدقة

٢٥٥٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُفَيْرٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو بُرَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ

٢٥٥٤ - أخرجه البخاري في الركعة، باب الصدقة قبل الرد (الحديث ٦٤١٩)، وباب الصدقة باليمين (الحديث ١٤٢٤)، وفي المساء - باب - ٢٥ - (الحديث ٧١٢٠). وأخرجه مسلم في الركعة، باب الترحيم في الصدقة قل أن لا يوجد من يقبلها (الحديث ٥٨). تحفة الأشراف (٣٢٨٩).

٢٥٥٥ - أخرجه المحاذري في الركعة، باب انتحريم على الصدقة والشفاعة فيها (الحديث ١٤٣٢)، وفي الآداب، باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً (الحديث ٩٠٢٧)، وباب قول الله تعالى «من يسمع شفاعته حتى يكن له نصيب منها ومن يسمع شفاعته حتى يكن له كفل منها»، وكان الله على كل شيء حكيماً (الحديث ٦٠٢٨)، وباب في التثنية والإرادة (الحديث ٧٤٧٩). وأخرجه مسلم في البر والصلة والآداب، باب استحباب الشفاعة بها ليس بهرام (الحديث ١٤٤٥) وأخرجه أبو داود في الآداب، باب في الشفاعة (الحديث ٥١٣٦). وأخرجه الترمذي في المعجم، باب ما جاء في الدعاء على الحبر كما عاينه (الحديث ٢٦٧٢). تحفة الأشراف (٩٠٣٦).

٢٥٥٦ - أخرجه أبو داود في الآداب، باب في الشفاعة (الحديث ٥١٣٢) تحفة الأشراف (١١٤٤٧).

سبوطي ٢٥٥٤ - .....

سندي ٢٥٥٤ - قوله (الذي يعصاه) على ساء المفعول وبالب الفاعل ضمير الموصوب والمصوب لصدقة والمعنى الذي يراد أن يعطى الصدقة

سبوطي ٢٥٥٥ و ٢٥٥٦ - .....

سندي ٢٥٥٥ - قوله (اتصموا تصموا) على ساء المصوم من التثنية أي تغلب شفاعتكم أحياناً فتكون سبباً لفضاء حاجة<sup>١</sup> المحتاج فإن قصدتم ذلك<sup>٢</sup> يكون لكم أجر على الشفاعة وهي رواية صحيحة شفعاوا تزحرو وهو أظهر

سندي ٢٥٥٦ - قوله (عن معاوية بن أبي سفيان أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال إن الرجل إنج) تنفط

(٢) هي نسخة دهلي (دك) بدلاً من (دلك).

(١) ما بين القوسين سابق من المصحفة.

آسن أبي سفيان. «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الشَّيْءَ فَأُثْنِعُهُ حَتَّى تَشْفَعُوا فِيهِ فَيُؤْجَرُوا، وَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: اسْمَعُوا تَوْجَرُوا».

### (٦٦) الاختيال في الصدقة

٢٥٥٧ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُصَوِّرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي جَابِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ الْفَقِيرِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهَا مَا يَبْغِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمِنْ الْخِيَلَاءِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْهَا مَا يَبْغِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالْفَقِيرُ فِي الرِّبَةِ، وَأَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي يَبْغِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَالْفَقِيرُ فِي غَيْرِ رِبَةٍ، وَالْإِخْتِيَالُ الَّذِي يُحِبُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيخْيَالُ الرَّجُلِ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْقِتَالِ وَعِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَالْإِخْيَالُ الَّذِي يَبْغِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخِيَالُ فِي الْبَاطِلِ».

٢٥٥٧ - أخرجه أبو داود في المعجم، باب في الخيلاء في الحرب (الحديث ٢٦٥٩) تحفة الأشراف (٣١٧٤).

صريح في الرفع لكن السوق يقتضي أن قوله إن الرجل ليسألني أئتم من قول معاوية وإنما الرفع اشتمعوا تزحروا وهو الموافق لما في بعض روايات أبي داود وهو مقتضى سوق روايته المشهورة وسوقها أقوى في اقتضاء الوقف والله تعالى أعلم

سيوطي ٢٥٥٧ - (وس الخيلاء) هي مالهزم والكسر الكبير والعجب (والإختيال) الذي يحب الله عز وجل إختيال الرجل يفرضه عند القتال وعند الصدقة قال في النهاية أما الصدقة فإن نهره أريحية السحابة فيعطى طيبة بها نفسه فلا يستكثر كثيراً ولا يعطي منها شيئاً إلا وهو مستغن وأما الحرب فإن يتقدم فيها بشائط وقوه وسجوه وعزم جس<sup>(١)</sup>

سندي ٢٥٥٧ - قوله (إن من العبرة) فتح العين فالمعجزة (وس الخيلاء) يضم حاء معجزة والكسر ثغرة وفتح ياء ممدود الإختيال (في الرية) بكسر لراء أي مواضع التهمة والرد فتظهر<sup>(٢)</sup> فائدتها وهي الرية والارجار وإن لم تكن رية نورث البعض ولعمري إختيال الرجل بنفسه أي إظهاره الإختيال والكسر في نفسه بأن يمشي مشي التمكنين قال الحظايني هو أن يقدم في الحرب نشاط بنفس وقوه قلب لا يهين (وعند الصدقة) قيل هو<sup>(٣)</sup> أن يهره سجيبة السحابة فيعطى حبة بها نفسه من غير من ولا استكثار وإن كان كثيراً كل كلما يعطي فلا يعطيه إلا وهو مستغل<sup>(٤)</sup> له.

(١) في النسخة (جبار) بدلاً من (جس).

(٢) في النسخة (مظهر) بدلاً من (مظهر).

(٣) سقطت (هو) من نسخة النسخة.

(٤) في النسخة (مستغل) بدلاً من (مستغل).

٢٥٥٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا نُسَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خُذَةَ هَالٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُوا وَتَصَدَّقُوا وَالْبَسُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ وَلَا مَبْغِيلَةٍ».

### (٦٧) بِسَابِ أَجْرِ الْخَازِنِ إِذَا تَصَدَّقَ بِإِذْنِ مَوْلَاهُ

٢٥٥٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زُرَيْدِ بْنِ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ خُذَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبَيْنَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». وَهَذَا: «الْخَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُعْطِي مَا أَمَرَ بِهِ طَبَأُ بَهَا» (١) نَفْسُهُ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ،

٢٥٥٨ - أخرجه ابن ماجة في مباحه، باب الس ما شئت ما أعطاك سرف أو محبة (الحديث ٣٦٠٥) تحفة الأشراف (٨٧٧٣).

٢٥٥٩ - أخرجه البخاري في تركاة، باب خر خذ - إذا تصدق بأمر صاحبه غير مصلح (الحديث ١٤٣٨)، وفي الإجازة، باب استعمار الرجل المصلح (الحديث ٢٦٦٠)، وفي التركة، باب وكالة الأجنبي في الحرمة وبهوها (الحديث ٢٣١٩)، وأخرجه مسلم في التركة، باب أخر الخازن الأمين والحرمة إذا تصدقت من بيت زوجها، غير مصلحة بأمره الصريح أو العرفي (الحديث ٧٩)، وخرجه أبو داود في تركاة، باب أخر الخازن (الحديث ١٦٨٤)، تحفة الأشراف (٩٠٣٨).

سبوطي ٢٥٥٨ - (ولا محيلة) هي بمعنى الخيلة

سندي ٢٥٥٨ - قوله (ولا محيلة) بمعنى الجهلاء

سبوطي ٢٥٥٩ - (الخازن الأمين الذي يعطي ما أمر به طبة به نفسه) قال هذه الأوصاف شروط لحصول هذا الثواب فيمن أن يعطى بها ويحافظ عليها (أحد المتصدقين) قال النووي هو منع القاف على انتبيه ومعه له أجر متصدق وقال المحقق ابن حجر مصطفى جميع الروايات منع القاف قال الصراطى ويعود أكثر على الجمع أي هو متصدق من المتصدقين

سندي ٢٥٥٩ - قوله (كالبينان) بضم ااء الموحدة أي كالحائط والمراد أن من شأن المؤمن أن يكون على الحق الذي هو مقتضى الإيمان ويرم منه توافق المؤمنين على ذلك الحق وتناصرهم وبأيدي بعضهم لبعض (الذي يعطي ما أمر به) من غير ريلدة أو نقصان فيه يهوى (طبة بها) بالصدقة (بها) أي يكون راضياً بذلك قال ذلك إذ كثيراً ما لا يرضى الإنسان بخروج شيء من يده وإن كان ملكاً لغيره (أحد المتصدقين) أي يشارك صاحب المال في الصدقة فيصيران

(١) في إحدى نسخ المطبعة (طبة به) بدلاً من (طبا بها)

## (٦٨) سلب المسر بالصدقة

٢٥٦٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مَخْيِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْجَاهِرُ بِالْفُرْقَانِ كَالْجَاهِرِ بِالْصَّدَقَةِ، وَالْمُسِرُّ بِالْفُرْقَانِ كَالْمُسِرِّ بِالْصَّدَقَةِ».

## (٦٩) المنان بما أعطى

٢٥٦١ - أَخْبَرَنَا غَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَرْبُودُ بْنُ رُزَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ، وَالْمَرْءُ الْمُتَرَجِّلُ، وَالذَّيْوْتُ، وَثَلَاثَةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُ لَوَالِدَيْهِ، وَالْمُتَمَبِّعُ عَلَى الْخَمْرِ، وَالْمَنَانُ بِمَا أُعْطِيَ».

٢٥٦٠ - تقدم (الحديث ١٦٦٢)

٢٥٦١ - اعتمد به السائي - تحفة الأشراف (٦٧٦٧).

متصدقين ويكوب هو أحدهما هذا على أن الرواية مفتحة القاف وهو الذي صرحوا به بمم جواز الكسر على أن اللفظ جميع أي هو متصدق من المتصدقين

سيوطي ٢٥٦٠ - ..... .

سندي ٢٥٦٠ - قوله (الجاهر بالفرقان) قد سبق الحديث.

سيوطي ٢٥٦١ - (والمرأة المترجلة) قال في النهاية هي التي تشبه بالرجال في زيهم وحياتهم فأما في العلم والرأي لمحمود (والذويوت) بالمتلثة هو<sup>(١)</sup> الذي لا يفار على أهله وقيل هو سرياني معرب.

سندي ٢٥٦١ - قوله (لا ينظر الله) أي نظر رحمة أولاً وإلا فلا يجيب أحد عن نظره ولمؤمن مرحوم بالاحيرة قطعاً (العاق لوالديه) المقصود<sup>(٢)</sup> هي أداء الحقوق إليهما (المترجلة) التي تشبه بالرجال في زيهم وحياتهم فأما في العلم والرأي لمحمود (والذويوت) وهو الذي لا غيره له على أهله (لا يدخلون الجنة) لا يستحقون الدخول ابتداء (والمتمعن الحمر) أي المليم شره الذي مات بلا توبة

(١) وقع في النسخة: (هي) بدلاً من (هو)

(٢) في نسخة دهلي: (المتر) بدلاً من (المقصر).

٢٥٦٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُدْرِكِيِّ<sup>(١)</sup>، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ خُرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ: خَابُوا وَخَسِرُوا، خَابُوا وَخَسِرُوا، قَالَ: الْمُسْبِلُ إِزَارَهُ، وَالْمُتَّقِ سِلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ، وَالْمَنَانُ عِطَاءُهُ<sup>(٢)</sup>».

٢٥٦٣ - أَخْبَرَنَا بَشَرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُذَرٌ عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ، وَهُوَ الْأَعْمَشُ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسَبِّحٍ، عَنْ خُرَشَةَ بْنِ الْحُرِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: الْمَنَانُ بِمَا أُعْطِيَ، وَالْمُسْبِلُ إِزَارَهُ، وَالْمُتَّقِ سِلْعَتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ».

٢٥٦٢ - أخرجه مسلم في الإيمان، باب بيان حفظ تحريم: إسبال الإزار والحرى بالمحبة وتنقيق السلعة بالحلف وبيان الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم (الحديث ١٧١). وأخرجه أبو داود في الإيمان. باب ما جاء في إسبال الإزار (الحديث ٤٠٨٧ و ٤٠٨٨). وأخرجه الترمذي في اليوم، باب ما جاء في حلف على سلعة كاذبا (الحديث ١٦٦١). وأخرجه السني في الزكاة، الباب ما أعطى (الحديث ٢٥٦٣)، وفي اليوم - استحق السلعة بالحلف الكاذب و (الحديث ٤٤٧٠ و ٤٤٧١)، في الزينة، إسبال الإزار (الحديث ٥٣٤٨)، وفي التفسير قوله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَيُمِيطُهُمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ (الحديث ٣٣). وأخرجه ابن ماجه في التجارات، باب ما جاء في كراهية الإيمان في الشراء والبيع (الحديث ٢٢٠٨) تحفه (الأشرف ١٦٩٠٩).

٢٥٦٣ - تقدم (الحديث ٢٥٦٢).

سويطي ٢٥٦٢ و ٢٥٦٣ - سندي ٢٥٦٢ - قوله (لا يكلمهم الله إلخ) كناية عن عدم الالتفات إليهم<sup>(٣)</sup> بالرحمة والمعصية (الممبل) من الإسبال بمعنى الإرجاء عن الحد<sup>(٤)</sup> الذي ينبغي الوقوف عنده والمراد إذا كان عن مخيلة والله تعالى أعلم (والمحقق) تشديد الفاء أي المروج (سلعته) بكسر السين صيغة.

سندي ٢٥٦٣ -

- (١) في إحدى نسخ المطبعة: (مدرك) بدلًا من (المدرك).
- (٢) في إحدى نسخ المطبعة: (بما أعطى) بدلًا من (عطائه).
- (٣) في نسخة علي والمصنف (إليه) بدلًا من (إليهم).
- (٤) في نسخة علي والمصنف: (الحد) بدلًا من (الحد).



## (٧٠) باب رد السائل

٢٥٦٤ - أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ - حَدَّثَنَا مَنْ قَالَ - حَدَّثَنَا مَالِكُ (ج) وَأَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدٍ<sup>(١)</sup> بْنِ أَسْلَمَ، عَنِ ابْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ حَدِيثِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بِظُلْفٍ» - فِي حَدِيثِهِ هُرُونٌ - مُحَرَّقٌ؛ ٥/٨٦

## (٧١) باب من يسأل ولا يعطي

٢٥٦٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْنَى قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ<sup>(٢)</sup> قَالَ - سَمِعْتُ نَهْزَ بْنَ حَكِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَدِيثِهِ قَالَ - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَأْتِي رَجُلٌ مَوْلَاةً يَسْأَلُهَا مِنْ فَضْلِ بَيْتِهِ فَيَمْتَنِعُ<sup>(٣)</sup> بِهَا» إِلَّا دُعِيَ لَهُ يَوْمَ لِقَايَتِهِ شُجَاعٌ<sup>(٤)</sup> أَقْرَعٌ يَتَلَمَّظُ فَضْلَهُ الَّذِي مَنَعَ؛

٢٥٦٤ - أخرجه أبوود في الركاة، باب حق السائل (الحديث ١٦٦٧) - وأخرجه الرمزي في الركاة، باب ما جاء في حق السائل (الحديث ٦٦٥) - وأخرجه السائي في الركاة، تفسير المسكوي (الحديث ٢٥٧٣) - نهضة الأشراف (١٨٣٠٥) - ٢٥٦٥ - أخرجه به السائي. وتحدث عبد السائي في الركاة، باب وجوب الركاة (الحديث ٢٤٣٥)، وابن ماجه في الحدود، باب التمسك عن دينه (الحديث ٢٥٣٦). - نهضة الأشراف (١٦٣٨٨).

سويطي ٢٥٦٤ - (ولو بظلف محرق) لظلف بكسر الظاء المعجمة للبقير والعسم كالحافر للعوس والخل والخف للبعير.

سدي ٢٥٦٤ - قوله (ولو بظلف) الظلف بكسر الظاء المعجمة للبقير والعسم كالحافر للعوس والخل والخف<sup>(١)</sup> للبعير والمقصود المبالغة

سويطي ٢٥٦٥ - (يتلمظ فضله) أي يدير لسانه عليه ويتبع أثره

سدي ٢٥٦٥ - قوله (إلا دعي له) أي يسمو (شجاع) بالرفع على أنه نائب الماعل لدعي أو بالنصب على أنه حال مقدم كما في بعض النسخ ولا عبرة بالخط ونائب الماعل هو فضله الذي مع أي دعي له فضله شجاعاً (يتلمظ) يدير لسانه عليه ويتبع أثره وعلى تقدير رفع شجاع فضله بالرفع بدل منه جاء على ما قالوا إن المعدل مع ليس في حكم التثنية حتى يجوزوا ذلك في قوله تعالى: ﴿وجعلوا لله شركاء الحي﴾ فقالوا الحي بدل من شركاء مع أنه لا معنى لقوله وجعلوا لله الحي بدون شركاء أو هو حيز محدوف أي هو فضله ويجوز أن نصب بتقدير أعني والله تعالى أعلم

(١) في الظامة (يريد) بدلاً من (يريد).

(٢) في إحدى نسخ الظامة (معتمر) بدلاً من (المعمر).

(٣) في إحدى نسخ الظامة (شجاعاً) بدلاً من (شجاع).

(٤) في الميمية (الحلف) بدلاً من (الحص).

## (٧٢) من سأل بالله عز وجل

٢٥٦٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَعَاذَ بِاللَّهِ فَأَعِيذُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعْطُوهُ، وَمَنْ اسْتَجَارَ بِاللَّهِ فَأَجِرُوهُ، وَمَنْ آتَى إِلَيْكُمْ مَتْرُوفًا فَكَافَّوهُ، فَإِذَا لَمْ تَجِدُوا فَلادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّ قَدْ كَافَّاتُمُوهُ».

## (٧٣) من سأل بوجه الله عز وجل

٢٥٦٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا الْمُغَنَّبِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ هُزَيْنَ بْنَ حَكِيمٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حُدَيْبٍ قَالَ: «قُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدِيدِجْنٍ لِأَصَابِعِ يَدَيْهِ، إِلَّا آتَيْتُكَ وَلَا آتَيْتُكَ دِينَتِكَ، وَإِنِّي كُنْتُ أَمْرًا لَا أَفْعَلُ شَيْئًا إِلَّا مَا عَلَّمَنِي اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا بَعَثَكَ إِلَيْنَا» قَالَ: بِالإِسْلَامِ، قَالَ: قُلْتُ، وَمَا آيَاتُ الإِسْلَامِ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَخْلُتَ، وَتَقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، تُسَلِّمَ عَلَى مُسْلِمٍ مَحْرَمٍ أَخِيٍّ نَصِيرَانِ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُشْرِكٍ بَعْدَمَا أَسْلَمَ عَمَلًا، أَوْ يُصَارِقَ الْمُشْرِكِينَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ».

٢٥٦٦ - أخرجه أبو داود في الزكاة، باب عطية من مال ما في الحديث (١٦٧٢)، وفي الأدب، باب في الرجل يسعد من الرجل (الحديث ٥١٠٩)، نسخة لأشرف (٧٣٩١).

٢٥٦٧ - تقدم (٢٤٣٥).

سيوطي ٢٥٦٦ -

سندي ٢٥٦٦ - قوله (من استعاذ إنح) حاصله من توسل بالله في شيء يعني أن لا يحرم ما أمكن (ومن أتى) بلا مد أي فعل معروف حال كونه واحداً إليكم أو بالمد أعطاكم المعروف وإلى النصيب معنى الوصول أو الإحسان بالمثل بل ما حسن.

سيوطي ٢٥٦٧ -

سندي ٢٥٦٧ - قوله (وي كنت مرأ) كان زائدة أو بمعنى صار - قوله (بما بعثك) ما استعهاية وقد سوي الحديث قريباً (محرم) أي حرم الله تعالى على كل مسلم تعرض بكل<sup>(١)</sup> مسلم بوجه إلا ما أسسه الدليل (أخوان) أي هما أي المسلمان (أو يبارق) أي يسرى فالتضارع منصوب بعد أو بمعنى إلى أن وحاصله أن الهجرة من دار الشرك إلى دار الإسلام واجب على كل من آمن من نوك فهو عاصي بسحق رد العمل والله تعالى أعلم

(١) في العمدة ودعلي (كفى) بدلاً من (بكل)

(٧٤) من يسأل بالله عز وجل ولا يعطي به<sup>(١)</sup>

٢٥٦٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي قُدَيْكٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو أَبِي ذُثَيْبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ الْقَارِظِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ مَنَازِلًا قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَجُلٌ أَحَدَ بَرَأْسٍ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يُقْتَلَ، وَأُخْبِرُكُمْ بِالَّذِي يَلِيهِ قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: رَجُلٌ مُنْزَلٌ فِي شَفِيعِ الصَّلَاةِ وَيُؤْتِي الزَّكَاةَ وَيُفْتَنَزِلُ شُرُورَ النَّاسِ، وَأُخْبِرُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: الَّذِي يَسْأَلُ<sup>(٢)</sup> بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا يُعْطِي بِهِ».

(٧٥) ثواب من يعطي

٢٥٦٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَثُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ رُبْعِيًّا يُحَدِّثُ عَنْ رِيْدِ بْنِ طَيِّبَانَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُجِيبُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،

٢٥٦٨ - أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد، باسم ما جاء أبي الناس حبر (الحديث ١٦٥٢) نسخة (الأنس ٥٩٩٠).

٢٥٦٩ - تقدم (الحديث ١٦٦٤)

سبوطي ٢٥٦٨ -

سبدي ٢٥٦٨ - قوله (رجل أحد) كتابة عن مداومة الجهاد (معمر) مفرد عن الناس يدل على حواز العزلة إذا حاف الفتنة (في شعب) بكسر الشين للمعجمة (ويمنزل شرور الناس) قيل يعني أن يقصد به مركبهم عن شره (الذي سأل بالله) على ساء العاقل أي الذي يجمع بين القبيحين أحدهما السؤال بالله والثاني عدم الإعطاء لمن يسأل به تعالى فما يراعي حرمة اسمه تعالى في الوقيين جميعاً وأما جعله مبنياً للمنعول فبعد إذ لا صبح للعبد في أن يسأله السائل بالله فلا وجه للجمع به وبين ترك الإعطاء في هذا المحل والوجه في إنلاده ذلك المعنى أن يقال الذي لا يعطي إذا سئل بالله ونحوه والله تعالى أعلم

سبوطي ٢٥٦٩ - (ينمنقي) قال في النهاية المعلق بالمعبريك الريادة في الدود والدعاء وانصبر فوق ما يسي.

سبدي ٢٥٦٩ - قوله (فرجل) أي أحدهم معطي رجل (منحلته) أي مشى حلمه (وقوم) أي والثاني قاري، قوم (مما يعبد به) أي يسأله (ينمنقي) أي تنصع لدي بأحسن ما يكون وقد تقدم الحديث.

(١) صبه السموات في الطامية هكذا (من يسأله الله عز وجل ولا يعطي به)

(٢) صبهت في التظمية (يمنن) بدلاً من (يسأل)

وثلثة يعضهم الله عز وجل، أما الذين يحبهم الله عز وجل، فرجل أتى مؤمناً سألهم بالله عز وجل ولم يسألهم بقراءة بيته وبينهم فمنعوه، فتخلفه<sup>(١)</sup> رجل بأعقابهم فأعطاه سراً لا يقدم بقطبته إلا الله عز وجل والذي أعطاه، وقوم ساروا لبيتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يتدلل به، نزلوا فوضعوا رؤسهم فقام يتملقني ويتلوا آياتي، ورجل كان في سرية فلقوا العدو فهزموا، فأقبل بصدره حتى يقتل أو يفتح الله له، والثلثة الذين يعضهم الله عز وجل الشيخ الزاني، والفقير المختال، والغني الطموم،

### (٧٦) تفسير المكيين

٢٥٧٠ - أخبرنا علي بن حنجر قال: أتانا إسماعيل قال: أخبرنا شريك عن عطاء بن نسيار، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «ليس البسكين الذي تروء الثروة والتترتان واللقمة واللقمة، إن البسكين الممنوع، اقرأوا إن شئتم ولا يسألون الناس إلحافاً».

٢٥٧١ - أخبرنا قتيبة عن مالك، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ

٢٥٧٠ - أخرجه البخاري في التفسير، باب ولا يسألون الناس إلحافاً (الحديث ٤٥٣٩) وأخرجه مسلم في الركعة، باب البسكين الذي لا يجد على ولا يعطى فيه يتصدق عليه (الحديث ١٠٢). وأخرجه الترمذي في التفسير، سورة النقرة، قوله تعالى ولا يسألون الناس إلحافاً (الحديث ٧٣). نعمة الإشراف (١٤٢٢١)

٢٥٧١ - أخرجه البخاري في الركعة، باب قول الله تعالى ولا يسألون الناس إلحافاً (الحديث ١٤٧٩). نعمة الإشراف (١٣٨٢٩)

سيوطي ٢٥٧٠ -

سدي ٢٥٧٠ -

سيوطي ٢٥٧١ - (ولا يعطى فيه يتصدق عليه) بالنصب

سدي ٢٥٧١ - قوله (بهذا الطوب) إليه رتبة في خبر ليس (ترددة اللقمة) أي يرد على الأنوب لأجل اللقمة أو أنه إذا أخذ لقمته رجع إلى رب آخر فكانت لقمته ردة من رب إلى رب والمراد ليس البسكين المصدود في مصارف الركعة هذا البسكين بل هذا داخل في الفقير وبما البسكين المستور الحال الذي لا يعرفه أحد إلا بالتفتيش وبه يبين الفرق بين الفقير والبسكين في المصارف وقيل المراد ليس البسكين الكامل الذي هو أحسن تصدقه وأجودها، المستودع على الأنوب لأجل اللقمة والكر الكامل الذي لا يحبه إلح (فقد البسكين) فيل ما تأتي كثير لصعاب من يغفل كقولك -

(١) في إحدى نسخ خطابه (يخلفه)

قَالَ: «لَسَ الْمَسْكِينُ بِهَذَا الطَّوَابِ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ لِقَمَّةٍ وَاللَّقْمَانِ وَالْتَمَرَةَ وَالتَّمْرَتَانِ، قَالُوا فَمَا الْمَسْكِينُ؟ قَالَ الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى بَعِيَهُ، وَلَا يَقْضِي لَهُ فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلَ النَّاسَ»

٢٥٧٢ - أَخْبَرَنَا شَرِّقُ بْنُ عَمِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَقْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ الْمَسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ الْأَكْمَةُ وَالْأَكْتَانُ وَالتَّمَرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، قَالُوا فَمَا الْمَسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى، وَلَا يَقْلُمُ نَاسُ حَاجَتِهِ فَيَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ»

٢٥٧٣ - أَخْبَرَنَا نُصَيْبُ بْنُ حَزْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَجْدٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ أُمِّ نَجْدٍ - وَكَانَتْ مِمَّنْ سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ - «أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ الْمَسْكِينِ لَيَقُونُ عَلَى بَابِي فَمَا أَحَدٌ لَهُ شَيْءٌ أُعْطِيهِ إِيَّاهُ. فَجَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ لَكَ نَجْدِي ثَبَاتًا نَعْمَتِيهِ إِيَّاهُ إِلَّا ظَنَلْنَا مُخْرَفًا، فَأَذْفَعِيهِ إِلَيْهِ»

٢٥٧٢ - أخرجه أبو داود في الركاة، باب من يعطى من الصدقة، وحديث العس (الحديث ١٦٣٢) تنحية الأشراف (١٥٩٧٧).

٢٥٧٣ - أخرجه أبو داود في الركاة، باب من سأل البائل (الحديث ١٦٦٧) وأخرجه الترمذي في الركاة، باب ما جاء في من سأل (الحديث ١٦٦) وأخرج عبد الله بن المبارك في الركاة، باب رد البائل (الحديث ٢٥٦٢) محمد الأشراف (١٨٣٠٥).

معاني: «فأذكروا ما طاب لكم من الصدقة» وعلمه هذا الحديث (ولا يقطن له) على أنه ممنوع من محبة (فيتصدق) بالنسب جواب المعنى وكذا فيقال.

مبطل: ٢٥٧٢ - (ليس المسكين الذي ترويه الأكلة والأكتان) بضم الهمزة أي اللقمة واللقمات قال النووي معناه المسكين الكامل المسكة الذي هو أحقر بالصدقة وأخرج إليها ليس هو هذا الطوابع ونسب معناه بني أصل المسكة مع بل معناه معي كمال المسكة (قالتوا بما المسكين) قال النووي هكذا الرواية وهو صحيح لأن ما تأتي كثيرا لصقاتها من بعض كقولها تعالى: ﴿فَأَذْفَعُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ الْمَالِ﴾

سندي ٢٥٧٢ - قوله (الأكلة) بضم الهمزة اللقمة.

مبطل: ٢٥٧٣ -

سندي ٢٥٧٣ - قوله (إن لم تجدني إلخ) أي يعني أن لا يرجع عن الباب محروما

(١) في نسخة (كثير النصاب) بدلا من (كثير النصاب)

## (٧٧) العقير المخسأل

٢٥٧٤ - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: أَمَا يَخْبَى عَنِ أَسْرِ عَحْلَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْمَائِلُ الْمَرْهُو، وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ».

٢٥٧٥ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ قَالَ حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْبَعَةٌ يَبْقَضُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: الْبَيَّاعُ، الْحِلَافُ، وَلَقَمِيرُ الْمُخْتَالِ، وَالشَّيْخُ الزَّانِي، وَالْإِمَامُ الْبَاجِرُ».

## (٧٨) فضل الساعي على الأرملة

٢٥٧٦ - أَخْبَرَنَا عُمرُو بْنُ مُصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ رِثْدَةَ الدَّيْلَمِيِّ، عَنْ أَبِي النُعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٢٥٧٤ - انفراد به السائي - نسخة الأشراف (١٤١٤٥)

٢٥٧٥ - انفراد به السائي - نسخة الأشراف (١٢٩٩٢)

٢٥٧٦ - أخرجه البخاري في الصفات، باب حبس الفققة على الأهل (الحديث ٥٣٥٤). وفي الأدب، باب الساعي على الأرملة (الحديث ٦٠٠٦). ورواه الساعي على المسكين (الحديث ٦٠٠٧). وأخرجه مسلم في الزهد والرفائق، باب الإحسان إلى الأرملة والمسكين واليتيم (الحديث ٤٩). وأخرجه الترمذي في اسير الوصلة، باب ما جاء في السعي على الأرملة واليتيم (الحديث ١٩٦٩). وخرجه ابن ماجه في التجليات، باب البحث على المكاسب (الحديث ٢١٩٠). نسخة الأشراف (١٢٩٦٤).

سيوطي ٢٥٧٤ - (والعائل المرحوم) أي الفقير المتكبر

سيوطي ٢٥٧٥ - . . . . .

سندي ٢٥٧٤ - قوله (والعائل) (١) الفقير (المرحوم) كالمندعو أي المتكبر

سندي ٢٥٧٥ - قوله (الحلاف) أي كثير الحلف ثرويع مبيحه.

سيوطي ٢٥٧٦ - . . . . .

سندي ٢٥٧٦ - قوله (الساعي) أي لكاسب الذي يكسب المال على الأرملة أي لاجل انتصدي عنها (والمسكين) عطف على الأرملة من لا زوج لها من النساء

## (٧٩) المؤلفات قلوبهم

٢٥٧٧ - أخبرنا هناد بن السري عن أبي الأخوص، عن سعيد بن مسروق، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن أبي سعيد الخدري قال: «بث علي وهو باليمن بذهبية بئريتها إلى رسول الله ﷺ، فقسّمها رسول الله ﷺ بين أربعة نفر، الأقرب بن خبيص الحنظلي، وعيينة بن بدر

٢٥٧٧ - أخرجه البخاري في الأبياء، باب قول الله تعالى «والى عاد أخاهم هوداً قال يا قوم اعبدوا الله» (الحديث ٢٣٤٤)، وفي التفسير، باب «والمؤلفات قلوبهم وفي الرقاع» (الحديث ١٩٦٧) مختصراً، وفي التوحيد، باب قول الله تعالى «يا صبر» (الحديث ٧٤٣٢) وأخرجه مسلم في الزكاة، باب ذكر الخوارج، وصحاحهم (الحديث ١١٣). وأخرجه أبو داود في السنة، باب في قتال الخوارج (الحديث ١٧٦٤) وأخرجه السائي في تحريم الدم، من شهر سنة ثم وصفه في لباس (الحديث ٤١١٢). وفي التفسير سورة التوبة، قوله تعالى «والمؤلفات قلوبهم» (الحديث ٢٤١)، الحديث عند البخاري في المغازي باب «بث علي بن أبي طالب عليه السلام وحالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع» (الحديث ٤٣٥١) ويسلم في الزكاة، باب ذكر الخوارج، وصحاحهم (الحديث ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٦) نسخة الأشراف (١١٣٢).

سيرطي ٢٥٧٧ - (علامة من علانة) بضم العين المهملة وتخفيف اللام ومثلثة (صناديدهم) العظماء والأشراف والفرعوس الواحد صنديد بكسر الصاد (مشرف الوجنتين) تنبئة وحنة مثلث الواو وهي أعلى الخلد (إن من منصفى هذا قوماً) بضادين معجمتين مكسورتين بينهما همزة ساكنة وآخره همزة هو الأصل ويعال ضمني، موزن فتدليل يريد أنه يخرج من سله وعظه (يفرؤن الفراء لا يحاور حناجرهم) جمع حنجره وهي رأس الغلصمة حيث تراه باتناً من خارج الخلق قال القاسمي عباس في تأويلات أحدهما معناه لا تغفقه قلوبهم ولا يتمتعون بها ثلوا منه ولا لهم حظ سوى تلاوة التم والحنجره ولحقن يد بهما تقطع الحروف والثاني معناه لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا تقبل (يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم) أي يمحرون منه خروج السهم إذا عذ الصيد من جهة أخرى ولم يتعلق به شيء منه (من الرمية) هي الصيد الترمي فعلة بمعنى مفعولة وقيل هي كل دابة مرمية (لش أمركهم لاقتلهم قتل عاد) أي قتلاً عاماً مستأصلاً كما قال تعالى ﴿فهل نرى لهم من يافيه﴾.

سند ٢٥٧٧ - قوله (سديه) تصغير اذهب للإشارة إلى تعذيبه وفي نسخة بلا بصير (بئريتها) أي مخلوطة بهربها (ابر علانة) بضم عين مهملة وتخفيف لام ومثلثة (صناديد قريش) أي أشرافهم والواحد صنديد بكسر الصاد (قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتذاراً (كت اللحية) أي علقها (مشرف الوجنتين) أي مرتفعهما والوجه مثلث الواو أعلى الخلد (عائر العبيس) أي داهبهما إلى الداحل (ناتق) أي بالهمزة أي مرتفع الحين (أباضي) أي الله حيث بعثي رسولا إليهم فزاد مدار الرسالة على الأمانة (إن من منصفى) (إن) أي منحه عن القتل ثم ذكر هذه الفصية ليعلم أن وقوع هذا الأمر الشنيع من ارجح غير بعيد ففي الحديث احتصار والضمضي، بضادين معجمتين مكسورتين بينهما همزة ساكنة وآخره همزة هو الأصل يريد أنه يخرج من سله وعظه كذا ذكره السيرطي فت الوجه أن هناك من قبلته إد لا يقال لتسل الرجل أنه أصده، لا أن يقال بناء على اختار الإضافة بانية والمحروك من خروج من سله والله تعالى أعلم، (لا يحاور حناجرهم) أي حلقهم بالصعود إلى محل القبول أو بالنزول إلى المطلوب ليعقروا (يمرقون) أي

الفراري، وعَلَقَمَةُ بِنُ عُلَاقَةَ الْمَامِرِيِّ، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي كِلَابٍ، وَزَيْدُ الطَّائِي، ثُمَّ أَحَدِ بَنِي نَهَانَ، فَغَضِبَتْ قُرَيْشٌ، وَقَالَ مَرْءٌ أُخْرَى: صَنَادِيدُ قُرَيْشٍ فَقَالُوا: نُعْطِي صَنَادِيدَ نَجْدٍ وَنُدْعَانَا؟ قَالَ: إِنَّمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ لِأَتَأَلَّفَهُمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ كَثُ اللَّحْيَةِ مَشْرِفُ الْوُجْهِتَيْنِ غَابِرُ الْعَيْنَيْنِ نَائِيءُ الْحَبَيْنِ مَخْلُوقُ الرَّأْسِ فَقَالَ: أَتَيْتُ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ، قَالَ: فَمَنْ يَطْعِمُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عَصِيئَتِهِ؟ أَيَأْمَنُنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمُونُونِي؟ ثُمَّ أَذْبَرَ الرَّجُلُ، فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِي قِتْيِهِ، يُرَوُّ أَنَّهُ حَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَخَالَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: إِنْ مِنْ هَيْئَتِي هَذَا قَوْمًا يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ خَنَاجِرَهُمْ، يَقْتُلُونَ أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَيَدْعُونَ أَهْلَ الْأَوْتَانِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ الشَّهْمُ مِنَ الرِّبِيَّةِ، لَيْتَ أَذْرَكْتُهُمْ لِأَقْتَنَهُمْ قَتْلَ عَادٍ

#### (٨٠) الصدقة لمن تحمل بحملة

٢٥٧٨ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ غَوْبِيٍّ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ هُرُونَ بْنِ رِثَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بَكَّةُ بْنُ نَعْمٍ (ح) وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أُسُوبٍ، عَنْ هُرُونَ، عَنْ بَكَّةَ ابْنِ نَعْمٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بِنِ مُحَارِقٍ قَالَ: وَتَحَمَّلْتُ حَمَالَةً فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فِيهَا فَقَالَ إِذَا الْمَسْأَلَةُ لَا تَجُلُ إِلَّا لثَلَاثَةٍ: رَجُلٍ تَحْمَلُ بِحَمَالَةٍ بَيْنَ قَوْمٍ، فَسَأَلَ فِيهَا حَتَّى يُؤَدِّبَهَا، ثُمَّ يَمْسِكُهَا

٢٥٧٨ - أخرجه مسلم في الركعة، باب من تحمل له المسألة (الحديث ١٦٠٩) مطولاً وأخرجه أبو داود في الركعة، باب ما تحوز به المسألة (الحديث ١٦٤٠) مطولاً وأخرجه الترمذي في الركعة، الصدقة لمن تحمل بحملة (الحديث ٢٥٧٩) مطولاً، وفضل من لا يسأل الناس شيئاً (الحديث ٢٥٩٠) - تحفة الأشراف (١١٠٦٨).

بحر حوز وعظمه أهم كره وبه يقول أهل الحديث أو بعضهم لكن أهل الفقه على إسلامهم والعراد الحروح من حدود الإسلام أو كماله (من الرمية) متع راء وتشديد ياء وهي الصيد الحرمي لأنه داته مرمية (قتل عد) أي قتلاً عاماً سبباً كما قال تعالى: ﴿فَمَنْ نَرَى نُهْمَ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾

سبوطي ٢٥٧٨ .

مسندني ٢٥٧٨ - قوله (بحملت حمالة) يفتح الحاء ما نحمله الإنسان عن غيره من دية أو عرامة أي تكفت سلاً لإصلاح ذات البين قال الخطابي في أن يقع بين اقوم التشاجر في الدماء والأموال ويخاف من ذلك العن الخطيمة فينوسط الرجل فيما بينهم يسمى في ذات البين ويضمن لهم ما يرضاهم بذلك حتى يسكن لعتته



٢٥٧٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُضَرِّ بْنِ مُسَاوِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادٌ عَنْ هُرُونَ بْنِ رِثَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي كَنَانَةُ ابْنُ نَعْتَمٍ عَنْ مَيْبُضَةَ بْنِ مُخَارِقٍ قَالَ: وَتَحَمَّلْتُ خِمَالَةَ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ فِيهَا فَقَالَ: أَقِمَّ يَا قَيْصَةَ حَتَّى تَأْتِيَا الصَّدَقَةَ فَتَأْمُرَ لَكَ، قَالَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا قَيْصَةُ إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحُلُّ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةٍ رَجُلٍ تَحْمِلُ خِمَالَةَ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ<sup>(١)</sup> حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ مِدَادًا مِنْ عَيْشٍ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْ حَائِجَةٌ فَاجْتَنَحَتْ مَالَهُ فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَهَا ثُمَّ يُفْسِكَ، وَرَجُلٍ أَصَابَتْ فَاقَةٌ حَتَّى يَشْهَدَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجَابِ مِنْ قَوْمِهِ فَنَذَّ أَصَابَتْ ثَلَاثًا فَاقَةً، فَحَلَّتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يُصِيبَ قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ أَوْ مِدَادًا مِنْ عَيْشٍ؛ فَمَا سَوَى هَذَا مِنَ الْمَسْأَلَةِ يَا قَيْصَةُ سَخَتْ، يَأْكُلُهَا صَاحِبُهَا سَخْتَاهُ

### (٨١) الصدقة على اليتيم

٢٥٨٠ - أَخْبَرَنِي رِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ قَالَ: حَدَّثَنِي

٢٥٧٩ - نَفْلَمُ (الحديث ٢٥٧٨).

٢٥٨٠ - أخرج البحاري في الركعة، باب الصدقة على اليتيم (الحديث ١٢٦٦٥)، وفي الجهاد، باب فصل النعمة في سبيل

سيوطي ٢٥٧٩ - (يحمل خِمَالَةَ) هي بالفتح ما يحمِلُهُ الإنسانُ عن غيره من دية أو عُرْمَةٍ مثل أن يقع حَرْبٌ بين فريقين يمسك فيه الدماء فيدخل بينهم رجل يتحمل دِمَاتِ الْقَتْلَى ليصلح دَابَ لَيْسَ (قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ) بكسر التَّاء أي ما يقوم بحاجته الضرورية (أو مِدَادًا مِنْ عَيْشٍ) بكسر السين أي ما يكفي حاجته (حَائِجَةٌ) هي الأُمة التي تهلك الثمر والأموال وتستأصلها وكل مصيبة عظيمة وهنة مثيرة حائجة (من ذَوِي الْحِجَابِ) أي العصف

سندي ٢٥٧٩ - قوله (أَقِمَّ) أي كرر في المدينة مقيمًا (إِنَّ الصَّدَقَةَ) أي المسألة بها كما في الرواية (ثَلَاثَةً) (إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةٍ) أي لا تحل إلا لصاحب ضرورة ملحة إلى السؤال كأصحاب هذه الضرورة والله تعالى أعلم (وَمَا) بكسر التَّاء أي ما يقوم بحاجته الضرورية (أو مِدَادًا) بكسر السين ما يكفي حاجته والسداد بالكسر كس شيء مددوب به حللاً والشك من بعض الرواة والظاهر أن هذا قل من بعض الرواة وإلا فهداه العاية إنما يناسب الثاني وللغاية التي تنجي هذه تناسب الأول وقد جاءت الروايات كذلك كرواية مسلم وغيره (حَائِجَةٌ) أي أمة (فَاجْتَنَحَتْ) أي استأصلت ماله كالغزو والحرق، وساد الردع (حتى يشهد) أي أصابته فاقَةٌ إلى أن ظهرت ظهوراً بياً وليس المراد حقيقة الشهادة بل الظهور والمقصود بالذات أنه إن أصابته فاقَةٌ بالتحقيق (ذَوِي الْحِجَابِ) بكسر الحاء الحاء الممهله ليعمل (سَخَتْ) بصحتمين و تكون الثاني حرام

سيوطي ٢٥٨٠ - (لِرَحْصَاءٍ) بضم راء وفتح الحاء الممهلة وساد معجمه ممنوعة هو عرق يعمل الحبل لكثرة (إِنْ

(١) عن النظامية (الصدقة) مدلاً من (المسألة).

يَخْبِي عَنْ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: خَدَّيْهِ هَلَالٌ عَنْ عِظَمِهِ بَيْنَ بَسْرٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: «وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَجِيرٍ، وَخَلَسَتْ خَوْلُهُ فَقَالَ: إِنَّمَا<sup>(١)</sup> أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَنْفُخُ لَكُمْ مِنْ زَهْرَةٍ، وَذَكَرَ الدُّنْيَا وَرَبَّتْهَا فَقَالَ رَجُلٌ: أَوَيْلَيْي الْخَيْرُ بِالْشَّرِّ؟ فَسَكَتَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَقِيلَ لَهُ مَا شَأْنُكَ تُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا تَكَلِّمُكَ؟ قَالَ<sup>(٢)</sup>: «وَرَأَيْتُنَا أَنَّهُ يَنْزِلُ عَلَيْهِ فَأَلَاوُ يَمْنَحُ الرُّحَصَاءَ وَقَالَ: أَشَاهِدُ<sup>(٣)</sup> السَّائِلَ أَنَّهُ<sup>(٤)</sup> لَا يَأْتِييَ الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنْ مَسَا يَنْبُتُ الرِّبِيْعُ يَقْتُلُ أَوْ يُلِيمُ إِلَّا أَكَلَةُ الْخَضِرِ؛ فَإِنَّمَا أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ خَاصِرَتَاهَا امْتَقَلَّتْ عَيْنُ الشَّمْسِ فَتَلَطَّتْ ثُمَّ بَالَتْ ثُمَّ رَقَعَتْ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ خُلُوَّةٌ، وَيَنْعَمُ صَاحِبُ الْمُسْلَمِ هُوَ إِنْ أُعْطِيَ مِنْهُ الْيَتِيمَ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ، وَإِنَّ الْيَدِي بَاخِذَهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَأَنِّي مَأْكُلٌ وَلَا يَشْنَعُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيداً يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أهـ (الحديث ٢٨٤٢). وأخرجه مسلم في الزكاة، باب تحوف ما يخرج من زهرة الدنيا (الحديث ١٧٢، ١٧٣). وأحدثه عبد البحاري في الجمعة، باب يسئيل الإمام الفقيه واستقبال الناس الإمام إذا خطب (الحديث ٩٢١)، وفي الرقاق، باب ما يحذر من زهرة الدنيا واللباس فيها (الحديث ٦٤٦٧). ومسلم في الزكاة، باب تحوف ما يخرج من زهرة الدنيا (الحديث ١٧٢). نسخة الأشراف (٤١٩٦).

مما ست الربيع يقتل أو يلزم أي مقرب من الهلاك (إلا) كلمة الاستثناء (أكلة الخضرة) بالمعد وكسر المضاد نوع من الثمر (تتلط) بالثقل أي ألفت رجبها سهلاً رقيقاً قال في النهاية ضرب في هذا الحديث مثلث أحدهما للمعط في جمع الندي والمع من حقه والأخر للمقتصد في أخدها والجمع بها مقوله إن مما ينبت الربيع يقتل أو يلزم مثل للمعط الذي يحد الدنيا بغير حقه وذلك أن الربيع يبت أحرار يقول فتكثر العاشية منه لاستطابها إياه حتى تنتفع<sup>(٥)</sup> بطوبها عند مجاوزتها حد الاحتمال فتشوق لمعاوذا من ذلك فتهلك أو تقارب الهلاك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حثها ويمعها مسحقها قد تعرض للهلاك في الأخرة بدخول النار وفي الدنيا بأذى الناس له وحدهم إياه وغير ذلك من أنواع الأذى وإنما قوله إلا أكلة الخضرة فإنه مثل للمقتصد وذلك أن الحصر ليس من أحرار يقول وحيدها التي يبت الربيع شوالي أمطاره فتجس وتعم ولكن من الثمر التي نزعها المواشي بعد هيج الثمر ويسها حيث لا نجد سواها فلا تروى العاشية تكثر من أكلها ولا تستمرها ضرب أكلة الحصر من المواشي مثلاً لما يقتصر في أحد الدنيا وجمعها ولا يحملها المحرص على أخدها<sup>(٦)</sup> بغير حقه فهو ينجو<sup>(٧)</sup> من وبالها كما نجت أكلة الخضرة ألا تراه قال أكلت حتى إذا امتلأت<sup>(٨)</sup> خاصرناها امتقلت عين الشمس فتلطت وبالت أراد أنها إذا شبع منها بركت مستعطفة

(٥) في إحدى نسخ النظمية (أي) بدلاً من (أما).

(٦) في النظمية (فقال) بدلاً من (فأ).

(٧) في النظمية (أحد) بدلاً من (أخدها).

(٨) في النظمية (فقال) بدلاً من (فأ).

(٩) في النظمية (بعضه) بدلاً من (بعضه).

(١٠) في النظمية (بعضه) بدلاً من (بعضه).

(١١) في النظمية (بعضه) بدلاً من (بعضه).

(١٢) في النظمية (بعضه) بدلاً من (بعضه).

## (٨٢) الصدقة على الأتارب

٢٥٨١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ خَفْصَةَ، عَنْ

٢٥٨١ - أحرجه الترمذي في الركعة، باب ما جاء في الصدقة على ذي الفراة (الحديث ٦٥٨) مطولاً وأحرجه ابن ماجه في الركعة، باب فصل الصدقة (لحديث ١٨٤٤). والحديث عند أبي داود في الصوم، باب ما يطر عليه (الحديث ٢٣٥٥) والترمذي في الصوم، باب ما جاء ما يستحب عليه الإبطار (الحديث ٦٩٥). وابن ماجه في الصيام، باب ما جاء على ما يستحب الفطر (الحديث ١٦٩٩). تحفة الأشراف (٤٤٨٦).

عبي الشمس تستمرى. بذلك ما أكلت إذا ثلثت زال عنها الحبط وإنما تحبط المشية لأنها تملأ بطونها ولا تلبث ولا تبول فتنتفخ أجوافها فيعرض لها المرض فيهلك أمة.

سندي ٢٥٨٠ - قوله (إما أخاف) أي ما أخاف عليكم الفقر وإنما أخاف عليكم العس (أو يأتي الحبر) أي المال لقوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَكْ حَبْرٌ﴾ فكيف يترتب عليه الشر حتى يخاف منه (تكلم) بضم حرف المضارعة من التكلم (الرحضة) بضم الراء، وفتح الحاء المهملة وضاد معجمة ممدودة هو عرق يمسح الجمل لكثرة قوله (أشاهد السائل) وفي نسخة أشاهد لسائل إلح يريد التمهيد للجواب عن شاهد السائل أي عما حشد السائل عليه في سؤاله بتقدير يمسح الشاهد حتى يجب له أي أشاهد السائل هذا وهو أنه لا يأتي الخبر بالشهر (مما ينسب الربع) قيل هو الفصل المشهور بالإسنان وقيل هو لنهر أصغر لمفسح عن النهر الكبير (أو يلم) بضم الياء وكسر فلام أي يقرب من القتل ثم الموحود في سح التكتات إن مما بسب الربيع بقتل أو يلم بدون كلمة ما قتل يقتل وهو إما مضي عن آله من في مما يست (٢) نميصة وهي اسم عبد البعض فيصح أن يكون اسم إن ويقتل حبر إن أو كنية ما مقدرة والموصول مع صلته اسم إن والحار والمجرور أعني مما يست خبره. وقوله (إلا أكلة الحصر) كلمة إلا تشديد اللام استثنائه والأكلة بمد الهمة والمخصر فتح خاء وكسر صاد معجمين قبل نوع من القول ليس من جيدها وأحارها وقيل هو كلاً الصيف اليابس والاستثناء مطلق أي لكن أكلة الخصر تنفع بأكملها فإنها تأخذ الكلاً على الوجه الذي يسمي وقيل متصل مخرج في الإثبات أي يقتل كل كنة إلا أكلة الحصر والحاصل أنه ما ينسب الربع غير لكن مع ذلك يفسر إذا ثم نستعمله الأكلة على وجهه وإذا استعملت على وجهه لا يفسر فكذلك السال والله تعالى أعلم بحقيقة الحال (إذا امتدت حاصرتها) أي شمت (استقبلت عين الشمس) تستمرى بذلك (ثالثت) بفتح المثناة واللام أي ألقت رجليها سهلاً رقيقاً (حصرة) بفتح وكسر أي كيفة حصرة في المطر (حفوة) أي كهاكة حفوة في الذوق فلكثرة ميل الطبع بأحد الإنسان بكل وجه فيؤديه ذلك إلى الوجه الذي لا ينبغي فيهلك (إن أعطى من البنيان إلح) أي بعد أن أحده بوجهه وإلى هذا التقيد أشار بذكر بقتنيه في المقابل فلا مد في الخبر (٣) من أمرين أحدهما تحصيله بوجهه والثاني صوره في مصارفه وعد انتفاء أحدهما بصر خيراً وأعلى هذا فقد ترك مقابل المذكور جه فيما بعد أعني والذي يأخذه غير حقه أي أو لا يستعمله بعد أحده بصره في مصارفه ففي الكلام صحة الاحتكاك وقد يقال فيه إشارة إلى الملازمة بين القيدين فلا يبرز المرء لمصرف في المصارف إلا إذا أخذه بوجهه فلما يصرف في غير مصارفه والله تعالى أعلم

صوب على ٢٥٨١ - .....

(١) صححت كلمة (فد) من المطاوعة. (٢) في النسخة (ست) بدلاً من (يست) (٣) في نسخة دهلي (الحبر) بدلاً من (الحبر).

أَمْ الزَّائِجُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمِيرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى لِمَنْ كُنَّ صَدَقَةً ، وَعَلَى بِي الرِّجْمِ اثْنَتَانِ صَدَقَةٌ وَصَلَةٌ» .

٢٥٨٢ - أَخْبَرَنَا شُرَيْحُ بْنُ حَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عُذْرٌ عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ غَمْرٍو ، أَنِ ابْنَ الْحَرِثِ ، عَنْ رَيْبِ أَمْرَأَةٍ عِنْدَ اللَّهِ قَالَتْ : «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّسَاءِ : تَصَدَّقْنَ وَلَوْ مِنْ حَبْلِكُنَّ» . قَالَتْ : وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ ، فَقَالَتْ لَهُ : أَيْسُرْنِي أَنْ أَضَعَ صَدَقَتِي فِيكَ وَفِي بَنِي أَخِي لِي يَتَامَى؟<sup>(١)</sup> فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : سَلِي عَنْ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : فَأَتَتُ لَبِيَّ ﷺ فَإِذَا عَلَى بَابِهِ أَمْرَأَةٌ تَقَالَ لَهَا زَيْنَبُ تَسْأَلُ عَمَّا أَسْأَلُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ إِلَيْنَا بِلَالٌ فَقُلْنَا لَهُ : أَنْطَلِقْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلْهُ عَنْ ذَلِكَ وَلَا تُخْبِرْهُ مِنْ نَحْنُ . فَأَنْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِمَنْ هُمَا؟ قَالَ : زَيْنَبُ . قَالَ : أَيُّ الزَّيْنَبِ؟ قَالَ : زَيْنَبُ أَمْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْنَبُ الْأَنْصَارِيَّةِ ، قَالَ : نَعَمْ لَهُمَا أَخْرَاءُ ، أَحَرُّ الْقَرَابَةِ وَأَحَرُّ الصَّدَقَةِ» .

٢٥٨٢ - أخرجه البخاري في الزكاة ، باب الزكاة على الروح والأيمان ، في الحجر (الحديث ١٤٩٦) . وأخرجه مسلم في الزكاة ، باب فصل النكاح ولصده على الأعراس والزوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين (الحديث ٤٥ و ٤٦) . وأخرجه ابن ماجه في الزكاة ، باب الصدقة على ذي القربى (الحديث ١٨٣٤) مختصراً . والحديث عند الترمذي في الزكاة ، باب ما جاء في زكاة الحلبي (الحديث ٩٣٥ و ٩٣٦) . تحفة الأشراف (١٥٨٨٧) .

سنن أبي داود (٢٥٨١) - قوله (ثان) أي فبيد أحرار لهذا حت على التصديق على الرحم والامتناع به .  
سيوطي (٢٥٨٢) - (تصدق ولو من حبلِك) قال النووي وهو يفتح الحاء وسكون اللام مفرد وأما الجمع فيقال تصم الحاء وكسرها وكسر اللام وتضميد الحاء .

سنن أبي داود (٢٥٨٢) - قوله (تصدق) الظاهر أنه أمر عبد بالصَّدقة المأخوذة لأنه خطاب بالخاصات وبعد أنهم كلهم ممن فرض عليهم الزكاة وكان المصنف حمته على الزكاة لأن الأصل في الأمر بالزكاة (وتبر من حبلِك) تضم حاء وكسر لا . وتشديد تحب على الجمع وخوفاً<sup>(٢)</sup> فتح الحاء وسكون اللام على أنه مفرد قلت الأفراد بمسبب الإضافة إلى الجمع إلا أن يحمل على الجنس ولا دلالة فيه على وجوب الزكاة في الحلبي وإن حمدا الحديث على الزكاة لأن الأداء من الحلبي لا يقتضي الوجوب فيها (خفيف ذات اليد) أي قليل المال (ولا تخبر من نحن) أي لا سؤال وإلا صد السؤال يجب الإخبار فلا يمكن المنع عنه ولذلك أخبر بلال بعد السؤال (أحر العرارة) أي أحر وصلها

(١) لم يخلص نسخ الخطبة (أن) بدلاً من (عن) .

(٢) في إحدى نسخ المطبعة (يتام) بدلاً من (يتامى)

(٣) في المسند (نور) بدلاً من (نور) .

## (٨٣) المسألة

٢٥٨٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: خَلَفْنَا يَتَقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: خَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ أَنَّ أبا عَبْدِ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحْتَزِمُ أَحَدُكُمْ حُرْمَةً»<sup>(١)</sup> خَطْبٌ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَمِيعُهَا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ رَجُلًا قَتْعِيَّةً أَوْ يَمْتَنِعَهُ.

٢٥٨٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ

٢٥٨٣ - أخرجه البحاري في البيوع، باب كسب الرجل وعمله بيده (الحديث ٢٠٧٤)، وفي المساقاة، باب بيع الحطاب والكلاج (الحديث ٢٣٧٤). وأخرجه مسلم في الزكاة، باب كراهة المسألة للناس (الحديث ١٠٧) نجدة الأشراف (١٦٩٣٠).

٢٥٨٤ - أخرجه البحاري في الركعة، باب من سأل الناس تكثر (الحديث ١٤٧٤) وأخرجه مسلم في الركعة، باب كراهة المسألة للناس (الحديث ١٠٣ و ١٠٤) تحفة الأشراف (٦٧٠٢).

سيوطي ٢٥٨٣ - (لأن يحتزم أحدكم حرمة حط على ظهره) قال الكرمانى اللام إما ابتدائية أو جواب قسم محذوف (فيها) بالنصب.

سندي ٢٥٨٣ - قوله (لأن يحتزم) ففتح اللام والكلام من قيل<sup>(٢)</sup> «وإن تصوموا خير لكم» أي ما يلحق الإنسان بالاحتزام من تنصب الدنياي خير مما يلحقه بالسؤال من تنصب الأغري بعد الحاجة بسعيه أن يختار الأول ويترك الثاني والله تعالى أعلم.

سيوطي ٢٥٨٤ - (ما يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة) بضم الميم وسكون الراء وعين مهملة القطعة اليسرة من اللحم<sup>(٣)</sup> وحكي كسر الميم وضخها قال المحطايي يحتمل وجوهاً أن يأتي يوم القيمة ذليلاً ساقطاً لا حياء له ولا قدر كما يقال لفلان وجه عند الناس فهو كناية وأن يكون قد نالت العقوبة في وجهه فعذب حتى سقط لحمه على معسى مشاكدة<sup>(٤)</sup> عقوبة الذنب مواضع الحياية من الأعضاء كقولہ ﷺ رأيت ليلة أسري بي قوماً تفرض شفاههم فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هم الذين يقولون ما لا يفعلون وأن<sup>(٥)</sup> يكون ذلك علامة له وشعراً يعرف به وإن لم يكن من عقوبة سته في وجهه وقال ابن بطال جازاه الله من جس ذنبه حين بدل ماء وجهه وعنده الكفاية =

(١) في (عدي صبح النظامية: (بحزمة) بدلاً من (حرمة).

(٢) في المصيبة ريادة (وإن) وجوبها (والكلام من قيل وإن وإن تصوموا) بدلاً من (والكلام من قيل وإن تصوموا).

(٣) في المصيبة - (المصمم) بدلاً من (المصمم).

(٤) في النظامية (شاكلة) بدلاً من (مشاكلة).

(٥) سقطت من المصيبة.

الله في أبي جعفر قال - سَمِعْتُ خَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَا بَرَأَ الرَّجُلُ بِسْأَلٍ حَتَّى يَأْتِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَسِ فِي وَجْهِهِ مِرْعَةٌ مِنْ نَحْمٍ».

٢٥٨٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي صَفْوَانَ الثَّقَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَلِيفَةَ، عَنْ عَائِذِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَجُلًا لِيَ الشَّيْخِ ﷺ فَسَأَلَهُ فَأَعْصَاهُ فَذَمَّهُ وَصَحَّ رَجُلُهُ عَلَى أَسْكَفَةِ الْبَابِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ «لَوْ تَعْلَمُونَ» (١) مَا فِي الْمَسْأَلَةِ، مَا عَشِيَ أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ يَسْأَلُهُ شَيْئًا.

### (٨٤) سؤال الصالحين

٢٥٨٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ حُمْصِ بْنِ رَيْعَةَ، عَنْ بَكْرِ بْنِ سَوَادَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ مَخْشِيٍّ، عَنْ أَبِي الْأَعْرَاسِيِّ: «ثَلَاثُ الْأَعْرَاسِيِّ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ «سَأَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ لَا، وَإِنْ كُنْتَ سَائِلًا لَا بُدَّ فَاسْأَلِ الصَّالِحِينَ»

٢٥٨٥ - بغيره السامي - تحفة الأشراف (٥٠٦٠)

٢٥٨٦ - حرجه أبو داود في الركاة، باب في الاستعفاف (الحديث ١٦٤٦) تحفة الأشراف (١٥٥٢٤)

وإذا لم يكن اللحم فيه فتؤذبه الشمس أكثر من غيره وأما من سأل مصطراً فيأج له أن يوزجر عليه إذا لم يجد عنه مداً

سدي ٢٥٨٤ - قوله (مرعه نحم) بضم سين وحكى كسرهما وفتحها وسكون رأى معجمه وعين مهملة القطعة اليسيرة من النعم والمراد به يحيى، دليل لا حياء له ولا قدر كما يدل له وجه عبد الباقى أو ليس له وجه أو أنه يعدد في وجهه حتى يسهل لحمه أو أنه جعل له ذلك علامة يعرف به والطاهر ما قيل إنه حلوا لله من جسسه دمه فيه صرف بالسؤال ماء وجهه عند الناس

سوطي ٢٥٨٥ - (سفيان) بكسر الموحدة وحكى فتحها قال ابن الصلاح أعجمي لا يصرف ومهم من صرفه (على أسكفة الباب) بهمزة قطع مصحومة وسكون السين وهم تكلف وتشديد الغاء عنه الباب السمي سدي ٢٥٨٥ - قوله (عن سفيان) بكسر الموحدة وحكى فتحها قال ابن الصلاح أعجمي لا يصرف ومهم من صرفه، قوله (على أسكفة الباب) بهمزة مصحومة وسكون سين مهملة وهم كاف وتشديد فاء غتته (ما في المسألة) من الضرر أو الإثم

سوطي ٢٥٨٦ - قوله (أعمال) على تقدير حروف الاستعظام والمراد أعمال المال من غير الله المتعبد وإلا فلا مع لسؤال

(١) في إحدى نسخ النسخة (لو يعلمون) بدلاً من (لو تعلمون)

## (٨٥) الاستغفار عن المألة

٢٥٨٧ - أَحْبَبَ قَتِيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَرِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى إِذَا تَقَدَّمَ مَا عِنْدَهُ قَالَ: مَا يَكُونُ عَبْدِي مِنْ حَبِيرٍ فَلَنْ أَذْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يَغْفِرَ اللَّهُ عَرُّ وَجَلٌّ، وَمَنْ يَصْبِرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ.

الرسالة ٢٣ - ٨٥ - ٢٥٨٧ - أَحْبَبَ قَتِيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَرِيدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُمْ، ثُمَّ سَأَلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ، حَتَّى إِذَا تَقَدَّمَ مَا عِنْدَهُ قَالَ: مَا يَكُونُ عَبْدِي مِنْ حَبِيرٍ فَلَنْ أَذْخِرَهُ عَنْكُمْ، وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ يَغْفِرَ اللَّهُ عَرُّ وَجَلٌّ، وَمَنْ يَصْبِرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ، وَمَا أُعْطِيَ أَحَدٌ عَطَاءً هُوَ خَيْرٌ وَأَوْسَعُ مِنَ الصَّبْرِ.

٢٥٨٨ - أَخْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ فِي إِنْكَارِهِ. بِإِسْنَادٍ إِلَى الْحَارِثِيِّ (الْحَدِيثُ ١٤٧٠). تَعَفُّفُ الْأَشْرَافِ (١٣٨٣٠)

من الله تعالى بل هو المطلوب (سأل الصالحين) أي التقادير على قضاء الحاجة أو إحياء النفس لأنهم لا يحرمون السائلين ويعطون ما يعطون على طيب نفس والله تعالى أعلم

سبوطي ٢٥٨٧ - (حتى إذا تقدم) بكسر الهمزة وإعمال الدال أي فرغ (ما يكون عبد من حبير فلي أذخره عنكم) أي لن أحبه وأحبته ولم يحكم بإياه متعمداً به عنكم (ومن يستغفر يغفره الله) راد في رواية الحارثي ومن يستغفر يغفره الله قال النبي أي من يطلب العفو وهو ترك المسألة يعطيه الله العفو ومن يطلب العفو من الله يعطيه وقال بعضهم بعد من طلب من نفسه العفو عن لسانه ولم يظهر الاستغناء بعفو الله أي يصبره عفواً ومن ترقى من هذه المرتبة إلى ما هو أعلى وهو إظهار الاستغناء عن الخلق بسلامة الله قلبه عن ترك ما أعطى شيئاً له يرد

سبوطي ٢٥٨٧ - قوله (إذا بعد) بكسر الهمزة وإعمال أي فرغ (ما يكون) ما موصولة لا شرطية وإلا لوجب بكون حذف الواو والفاء في قوله (فلي أذخره) لتضمن المبتدأ معنى الشرط أي ليس أحبه عنكم ولا أضره<sup>(١)</sup> به ذوبكم (ومن يستغفر يغفره) من شرطية ها وفيها بعد والعملاء محذوف أي من يطلب العفو وهو ترك المسألة يعطيه الله العفو (ومن يصبر) أي يتكفف في تحمل مشاق الصبر وفي التعبير بباب التكلف إشارة إلى أن عبادة الصبر تحتاج في الحصول إلى الاعتناء وتحمل لمشاق من الإنسان (يصبره الله) من التصغير أي حمله صابراً.

سبوطي ٢٥٨٨ -

سبوطي ٢٥٨٨ -

(١) في نسخة دهلبي (أضره) بدلاً من (أضره).

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «والذي نفسي بيده، لأن يأخذ أحدكم حبله فيخطب على ظهره، خير له من أن يأتي رجلاً أعطاه الله عز وجل من فضله، فيأله أعطاه أو منعه»

### (٨٦) فضل من لا يسأل الناس شيئاً<sup>(١)</sup>

٢٥٨٩ - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابن أبي دثيم، حدثني محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ: «من يصم لي واحدة<sup>(٢)</sup> وله الجنة» قال يحيى هذا كلمة فيها أن لا يسأل الناس شيئاً

٢٥٩٠ - أخبرنا هشام بن عمار قال حدثنا يحيى - وهو ابن حجرة - قال حدثني الأوزاعي عن هرون ابن رثاب أنه حدثني عن أبي بكر، عن قبيصة بن معاذ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تصلح المسألة إلا لثلاثة: رجل أصاب مائة جامعة فيسأل حتى يصب سداً من عيش ثم ينسك، ورجل تحمل حمالة فيسأل حتى يؤدي إليهم حمالتهم ثم ينسك عن المسألة، ورجل يخلف ثلاثة نفر من قومه من ذوي الحاجات بالله لقد حلت المسألة لعلان، فيسأل حتى يصيب قواماً من معيشة ثم ينسك عن المسألة، فما سوى ذلك سحت»

٢٥٨٩ - أخرجه ابن ماجه في الركن، باب كراهية المسألة (الحديث ١٨٤٧) صحيح - نسخة (٢٠٩٨).

٢٥٩٠ - تقدم (الحديث ٢٥٢٨)

سبوطي ٢٥٨٩ و ٢٥٩٠ -

سندي ٢٥٨٩ - قوله (من يصم لي واحدة) أي حصة واحدة يريد من يسلم على هذه الحصة وله الجنة في مقابلتها (أن لا يسأل الناس شيئاً) أي من مالهم ولا يطلب مالهم لا يصبر والله تعالى أعلم

سندي ٢٥٩٠ -

(١) سقط من إحدى نسخ النسخة كلمة (شيئاً)

(٢) في إحدى نسخ النسخة (واحدة)



### (٨٧) حد الغنى

٢٥٩١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ<sup>(١)</sup> وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ حَاجَاتُ خَمُوشًا أَوْ كَذُوحًا فِي وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَبِلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَادًّا يُغْنِيهِ أَوْ مَادًّا أَغْنَاهُ» قَالَ: عَمُرُونَ دَرَاهِمًا أَوْ حَسَابِيهَا مِنَ الذَّهَبِ. قَالَ يَحْيَى: قَالَ سُفْيَانُ، وَسَمِعْتُ زَيْدًا يُحَدِّثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ

### (٨٨) باب الإلحاف في المسألة

٢٥٩٢ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، عَنْ وَثْبِ بْنِ ثَبَّابٍ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَلْجُقُوا فِي الْمَسْأَلَةِ، وَلَا يَسْأَلَنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا وَأَنَا لَهُ كَارَةٌ فَبَارِكُ<sup>(٢)</sup> لَهُ فِيمَا أُعْطِيَتْهُ»

٢٥٩١ - أخرجه أبو داود في رثاء، باب من يقطع من الصدقة وحد العمر (الحديث ١٦٢٦) وأخرجه الترمذي في الركعة، باب ما جاء من تحمل له الركعة (الحديث ٦٥٠، ٦٥١). وأخرجه ابن ماجه في الركعة، باب من سأل عن طهر عن (الحديث ١٨٢٠) تحفة الأئمة (٩٣٩٧)

٢٥٩٢ - أخرجه مسلم في الركعة، باب النهي عن المسألة (الحديث ٩٩). تحفة الأئمة (١١٤٤٦)

سوطي ٢٥٩١ - (حموشاً) أي حدوشاً (و كذوحاً) الحدوش وكل أثر من حداشي أو حصص فهو كذوح.

سندي ٢٥٩١ - (حاجات) أي مسألتها (حموشاً) بضم أوله منصوب على الحال وهو مصدر أو جمع من حشش أنجلده فشره نحو عود (أو كذوحاً) مثل حموشاً وربما ومعنى ولو الخشك<sup>(٣)</sup> من بعض الزروع (وماداً بغنيه) أي ما العسى النافع من السؤال وليس المراد بياك الغنى الموحب للركعة أو المحرم لاحدتها من غير سؤال.

سوطي ٢٥٩٢ - . . .

سندي ٢٥٩٢ قوله (لا تلجقوا في المسألة) من إلحف أو إلحف - يسديه أي أبح عليه

(١) في إحدى نسخ الطائفة (يسأله) - (سأله الناس) بدلاً من (سأله).

(٢) في إحدى نسخ النسخة (بارك الله) بدلاً من (فبارك).

(٣) في نسخة (خشك) بدلاً من (خشك).

## (٨٩) من الملحفت؟

٢٥٩٣ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ شَابُورٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ سَأَلَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَهُوَ الْمَلْحَفُ»<sup>(١)</sup>.

٢٥٩٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَرْحَانِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَرْثَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «سَرَحَنِي أُمِّي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وَقَعِذْتُ<sup>(٢)</sup>، فَأَسْتَقْبَلَنِي وَقَالَ: مَنْ أَسْتَفَنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَسْتَعَفَّ أَغْنَاهُ<sup>(٣)</sup>، اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَسْتَكْفَى كَفَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ سَأَلَ<sup>(٤)</sup>، وَلَهُ فِيمَا أَوْقَبَ فَقَدْ أَلْحَفَ، فَقُلْتُ: نَافَتِي الْيَاقُوتَةُ خَيْرٌ مِنْ أَوْقَبٍ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ».

(٩٠) إذا لم يكن عنده<sup>(٥)</sup> دراهم وكان له عدلها

٢٥٩٥ - قَالَ الْحَرِثُ<sup>(٦)</sup> بْنُ مُسْكِيٍّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَنَسٍ ثِقَاسِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدٍ

٢٥٩٣ - اميرد، اسدي نسخة الاشراف (٨٦٩٩)

٢٥٩٤ - أخرجه أبو دود في الركعة، باب من يعطي من الصدقة وحده المسمى (الحديث ١٦٢٨) محو، مختصرا نسخة الاشراف (٤١٦٩).

٢٥٩٥ - أخرجه أبو دود في الركعة، باب من يعطي من الصدقة، وحده المسمى (الحديث ١٦٣٧، نسخة الاشراف (١٥٦٤٠).

سيروطي ٢٥٩٣ و ٢٥٩٤ -

سندي ٢٥٩٣ -

سندي ٢٥٩٤ - قوله (سرحني) بتشديد لراء أي أرسلني (أوقية) بضم فهمزة وتشديد الياء أي أربعون درهما

سيروطي ٢٥٩٥ -

سندي ٢٥٩٥ - قوله (مغاب لي) (٥) أي أهلي والتشديد لأن المراد أمراء أو لأن الأهل جمع معني (لوني) بتشديد اللام

(١) في إحدى نسخ نسخة (مصحف) بدلًا من (الملحفت)

(٢) في الطائفة (مفعلت) وفي إحدى نسخ (وقعت)

(٣) في إحدى نسخ الطائفة (عنه) بدلًا من (عنه)

(٤) في إحدى نسخ الطائفة (سأل) بدلًا من (سأل)

(٥) في نسخة المصرية وفي إحدى نسخ نسخة (٥) بدلًا من

(عنه)

(٦) في نسخة (مغاب) بدلًا من (لوني) بتشديد اللام

(٧) مصعب عن أسماء

أَنْ أُسَلِّمَ، عَنْ عَصَمَةَ بْنِ سَيَّارٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أُسْدٍ قَالَ: «نَزَلَتْ أَنَا وَأَهْلِي بِقَنْعٍ نَغْرَقْدُ، فَقَالَتْ لِي أَهْلِي  
 ٥٠٩٩ أَذْهَبْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلِّ لَكَ شَيْئًا نَأْكُلُهُ» فَلَجِبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَحَّدْتُ عَنْدَهُ رَجُلًا  
 بِسَأَلِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا أَحَدٌ مَا أُعْطِيكَ، فَوَلَّى الرَّجُلُ عَنْهُ وَهُوَ مُقْضَبٌ وَهُوَ يَقُولُ:  
 لَعَمْرِي إِنْكَ لَتُعْطِي مِنْ شَيْءٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ لَيَقْضَبُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَحَدٌ مَا أُعْطِيهِ، مِنْ  
 شَيْءٍ مِنْكُمْ وَهُوَ أَوْقِيَّةٌ أَوْ عِدْلُهَا فَقَدْ سَأَلَ إِلْعَامًا قَالَ الْأَسَدِيُّ: فَمَلْتُ: لِنَفْعَةِ لَنَا حَيْرًا<sup>(١)</sup> مِنْ أَوْقِيَّةٍ،  
 وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَسْأَلْهُ، فَقَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ خَمِيرٌ وَزَيْبٌ،  
 فَخَسَمَ لَنَا مِنْهُ حَتَّى غَنَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٢٥٩٦ - أَخْبَرَنَا هَازِنُ الشَّيْخِ عَنْ أَبِي نَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ سَامٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ:  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَحُلْ الصَّدَقَةَ لِنَفْسٍ، وَلَا لِنَفْسٍ سِوَى.

### (٩١) مسألة القوي المكتسب

٢٥٩٧ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هِشَامٍ عَنْ عُمَرَةَ قَالَتْ:

٢٥٩٦ - أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الزَّكَاةِ، بَابٌ مِنْ سَبْكِ عَنْ طَهْرِ عَنِ (التَّحْدِيثِ ١٨٣٩)، نَحْوَهُ الْأَشْرَافُ (١٢٩١٠).

٢٥٩٧ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الزَّكَاةِ، بَابٌ مِنْ مَطْنٍ مِنَ الصَّدَقَةِ وَجَدَ النَّسِي (الْحَدِيثِ ١٩٣٢)، نَحْوَهُ الْأَشْرَافُ (١٥٦٣٥).

أَيُّ أَدْرٍ (وَهُوَ مَعْصِي) يَمْنَحُ الْمَدَّ فِي مَوْقِعٍ هِيَ الْمَعْصِي (إِنْكَ تَعْطِي مِنْ شَيْءٍ) أَيُّ لَا تَعْطِي فِي إِنْكَصَافٍ وَإِنْكَ تَمْنَحُ  
 فِيهِ مَشِيئَتُكَ (أَنْ لَا أَحَدٌ) أَيُّ لَا أَحَدٌ (وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ أَوْ عِدْلُهَا) هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّحْدِيدَ بِحَسَبِ دَرَجَاتٍ لَيْسَ  
 مَذْكُورًا عَلَى وَجْهِ التَّحْدِيدِ بَلْ هُوَ مَذْكُورٌ عَلَى وَجْهِ التَّمْيِيلِ (لِلْمَفْعَةِ) يَمْنَحُ اللَّامَ عَلَى أَنَّ لَامَ هَذَا وَالْمَفْعَةُ يَمْنَحُ اللَّامَ  
 أَوْ كَسْرُهَا الْبَاقِيَةُ الْفَرْقَةُ الْبَعْدُ بِالْبَحْثِ أَوْ النَّهْيِ هِيَ دَلِيلٌ لَيْسَ

سِيَّوِي (وَلَا لَدَيْ مَرَّةٍ) كَسْرُ الْحِمِيمِ هِيَ الْقُوَّةُ وَالْقُوَّةُ (سُورِي) هِيَ الصَّحِيحُ الْأَعْضَاءُ.

سَنَدِي ٢٥٩٦ - قَوْلُهُ (لَا تَحُلْ الصَّدَقَةَ) أَيُّ سَوَّلَهَا وَإِلَّا فَهِيَ تَحُلُّ لِلْفَقِيرِ وَإِنْ كَانَ قَوِيًّا صَحِيحُ الْأَعْضَاءُ إِذَا أُعْطِيَ أَحَدٌ  
 لَا سَوَّلَ (مَرَّةً) كَسْرُ يَمٍ وَتَشْدِيدُ رَاءِ أَيُّ قُوَّةٍ (سُورِي) صَحِيحُ الْأَعْضَاءُ.

سِيَّوِي ٢٥٩٧ - (فَرَاهِمًا جُلْدَيْنِ) يَمْنَحُ الْحِمِيمَ وَسَكُونُ اللَّامِ<sup>(٢)</sup> أَيُّ مَوِيصٍ

سَنَدِي ٢٥٩٧ - قَوْلُهُ (جُلْدَيْنِ) شَدِيدُ اللَّامِ (جُلْدَيْنِ) يَمْنَحُ حِمِيمَ وَسَكُونُ لَامَ أَيُّ مَوِيصٍ (إِنْ شَتَمْتَ) أَيُّ أُعْطِيَتْكُمَا كَمَا

(٢) فِي سَبْكِ دَهْلِي (الْأَلَا) بِدَلَا مِنَ (الْأَلَامِ)

(١) فِي إِحْدَى صَحَائِحِ السَّيْطَمِي (أَخْبَرَنَا) بِدَلَا مِنَ (خَبَرِ)

حدثني أبي قال: حدثني عبيد الله بن عدي بن الحياره أن رجلين خدثاهما أنهما أتيا رسول الله ﷺ يسألانه من الصدقة، فقُب فيهما البصر<sup>(١)</sup>، وقال محمد بن نصر، فراهما جلذين، فقال رسول الله ﷺ: «إِنْ شِئْتُمَا، وَلَا عَطَ فِيهَا لَغَنِيٍّ وَلَا لِقَوِيٍّ تُكْتَسَبُ».

### (٩٢) مسألة الرجل ذا سلطان

٢٥٩٨ - أخبرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا محمد بن بشر قال: أخبرنا شعبة عن عبد الملك، عن زيد بن عوف، عن سبرة بن حذاف قال: قال رسول الله ﷺ: «بِذَلِكَ الْمَسَائِلِ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، فَمَنْ<sup>(٢)</sup> شَاءَ كَدَحَ وَجْهَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ، إِلَّا أَنْ سَأَلَ الرَّجُلُ دَا سُلْطَانٍ أَوْ شَيْئًا لَا يَجِدُ مِنْهُ بَدَاءً».

٢٥٩٨ - أخرجه أبو داود في الركعة، باب ما يجوز فيه المسألة (الحدث ١٦٣٩). وأخرجه الترمذي في الركعة، باب ما جاء في النهي عن المسألة (الحدث ٦٨١). وأخرجه النسائي في الركعة، مسألة الرجل في مر لا بد منه (الحدث ٢٥٩٩). نسخة الأشراف (٤٦١٤).

في رواية وهذا يدل على أنه لو أدى أحد إليهما يحل لهما أخذه ويحرم عنه وإلا لم يصح به أن يؤدي إليهما مشيئتهما فعوله (ولا عطف به) الضمير بصدقه على تقدير المضاعف أي في سؤالها أو للمصلحة للمعونة من المقام (مكتسب) أي قلاد على المكتسب.

سوطي ٢٥٩٨ - . . . . .

سند ٢٥٩٨ - قوله (كدوح) بضمير أي آثار الفسار (ترك) أي الكدوح أو السؤال وجه ليس بتحرير بل هو توبيخ مثل قوله تعالى: «مَنْ شَاءَ عَيزَ وَمَنْ شَاءَ فليَكْمَرْ» (ذا سلطان) قال المحطاني هو أن يسأله حقه من بيت المال الذي في يده (أو شيئاً) طاهره أنه عطف على د سلطان ولا يستقيم إذ السؤال يتعدى إلى مفعولين الشخص والمطلوب المحتاج إليه وذا سلطان هو الأول وترك الثاني مضموم وشيئاً هذا لا يصلح أن يكون الأول بل هو الثاني إلا أن يراد شيئاً شخصاً ومضى لا يجد منه أي من سؤاله ساء وهو تكلف بعيد فالأغرب أن يقال تقديره أو يسأل شيئاً إلح وحذف هذا المعنوي الأول لقصد العموم لو بقدر سأل د سلطان أي شيء كان لو غيره شيئاً لا يجد منه بد فهو من عطف شيئين على شيئين إلا أنه حذف من كل منهما ما ذكر مماثلة في الآخر من صنعة الاحتباك والله تعالى أعلم

(١) في إحدى نسخ النظمية (الظفر بدلاً من البصر)

(٢) في إحدى نسخ النظمية (وم) بدلاً من (ممن)

## (٩٣) مسألة الرجل في أمر لا بد له منه

٢٥٩٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ عَقْبَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «السَّأَلَةُ كَذُّ بَكْدٍ بِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ، إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَانًا، أَوْ فِي أَمْرٍ لَا بُدَّ مِنْهُ»

٢٦٠٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ نَعْلَانَ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُوهُ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَزَامٍ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصِيرَةٌ خُلُوةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِطَيْبِ نَفْسٍ بُوْرَكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْمُعْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

٢٦٠١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِكَيْرٍ مِنْ بَكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَزَامٍ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا حَكِيمُ، إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصِيرَةٌ خُلُوةٌ، مَنْ (١) أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُوْرَكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ النَّفْسِ (٢) لَمْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ، وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَالْيَدُ الْمُعْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى».

٢٥٩٩ - تقدم (الحديث ٢٥٩٨).

٢٦٠٠ - أخرجه البخاري في الركاة، باب الاستحاف عن المسألة (الحديث ١٤٧٢) مطولاً تحفة الأشراف (٣٤٣١).

٢٦٠١ - تقدم (الحديث ٢٥٣٠).

سبيلي ٢٥٩٩ و ٢٦٠٠ و ٢٦٠١ - .....

سبيلي ٢٥٩٩ و ٢٦٠٠ و ٢٦٠١ - .....

(١) في النظامية، (في) بدلاً من (من).

(٢) في النظامية: (نفس) وفي إحدى نسخها (النفس).

٢٦٠٢ - أخبرني الربيع بن سليمان بن داود قال حدثنا إسحاق بن بكير<sup>(١)</sup> قال حدثنا أبي عن عمرو بن الحرث، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب، أن حكيماً بن جزام قال: سألت رسول الله ﷺ فأعطيني، ثم سألته فأعطيني، ثم قال رسول الله ﷺ: يا حكيماً، إن هذا المال خلو، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه. وكان كألدي يأكل ولا يشبع. وأئيد العليا خير من اليد السفلى. قال حكيماً: ففقت. يا رسول الله، وأئيد يفتك بالحق لا رزاً أخذاً بغيرك حتى أفارق الدنيا شيء.

٢٦٠٩ - تقدم (الحديث ٢٥٣٠)

سيوطي ٢٦٠٢ - (ومن أخذه بسخاوة نفس) قال الرزكشي أي يعطيه نفس من غير حرص<sup>(٢)</sup> عليه وقد هي فتح الباري أي بغير شره ولا إلحاح أي من أخذه بغير سؤال وهذا بالنسبة إلى الأخذ ويحتمل أن يكون بالنسبة إلى المعطي أي سخاوة نفس، المعطي أي اتسراحه بما يعطيه (ومن أخذه بإشراف نفس) هو نظفها إليه ونحرصها له وطعمها فيه (وكان كألدي يأكل ولا يشبع) قال الرزكشي يعني من به الجوع الكادب كلما ارد د أكلاً ارداد جوعاً وقد النووي قبل هو الذي به داء لا يشبع سببه وفجر يحتمل أن المراد تشبيهه بالهيمه الواعية (وأئيد العليا خير من اليد السفلى) الأرجح أن العليا هي المعطية ولسمعي هي المسألة كما تقدم في حديث ابن عمر وتطافرت بذلك الروايات وعليه الجمهور وقيل السفلى هي الأخذ سوء كان سؤال أم بغير سؤال وقيل السفلى المانة وذكر الأديب جمال الدين بن تينة<sup>(٣)</sup> في كتابه مطبخ القوائد في تلويل الحديث معنى آخر فقال اليد هنا هي النعمة فكان المعنى أن يعطيه الخريفة خير من العطفة القليلة وهذا حث على المكارم بأوجز لفظ وشهد له أحد التالولين في قوله ما دفت عن أي ما حصل به عنى للسائل كم أراد أن يتصدق بألف ولو أعطاه المائة فساد له يظهر عليهم المعنى بخلاف ما شو عطفاً لرجل واحد وهو أولى من حمل اليد على الجاوعة لأن ذلك لا يستمر إذ فيمن بأحد خير عبد الله<sup>(٤)</sup> من يعطي قال الحافظ بن حجر وكل هذه التاويلات المتبعة تصحح عند الأحاديث المصرحة بالمراد فأدبى ما فسر الحديث بالحديث (لا أورد) تقديم الرأ على الراي لا أخذ من أحد شيئاً وأصله النفس.

سندي ٢٦٠٦ - قوله (لا رزاً) تقديم الرأ المهمة على الراي المحممة آخره هيمه أي لا أحد من أحد شيئاً وأصله النفس

(١) في النسخة (بكر) بدلاً من (بكير)

(٢) في النسخة (حرص) بدلاً من (حرص).

(٣) في النسخة (سنة) بدلاً من (تينة).

(٤) في النسخة (خير من عبد الله) بدلاً من (من) وفي صدر النسخ (خير عبد الله).

## (٩٤) من آتاه الله عز وجل مالاً من غير مسألة

٢٦٠٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَكُفِّرَ ، عَنْ بَسْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ السَّاعِدِيِّ الْمَالِكِيُّ قَالَ : «اشْتَمَلَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنْهَا فَأَذْبَتَهَا إِلَيْهِ أَمَرَ لِي بِعَمَالَةٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّمَا عَمِلْتُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَأُجْرِي عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : خُذْ مَا أُعْطَيْتَكَ فَإِنِّي قَدْ عَمِلْتُ عَلَى صَهْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهُ بِمَثَلِ قَوْلِكَ ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِذَا أُعْطِيتَ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَلَ فَكُنْ وَتَصَدَّقْ » .

٢٦٠٤ - أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عُبَيْدٍ أَلَّفَهُ الْمَعْرُومِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْمَرْثُورِيِّ ،

٢٦٠٣ - أخرجه البخاري في الأحكام ، باب ورق الحاكم والعمالين عليها (الحديث ٧١٦٣) نحوه . وأخرجه مسلم في الزكاة ، باب إباحة لأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف (الحديث ١١١١ و ١١١٢) . وأخرجه أبو داود في الزكاة ، باب في الاستغفار (الحديث ١٦٤٧) . وأخرجه النسائي في الزكاة ، من آتاه الله عز وجل مالاً من غير مسألة (الحديث ٢٦٠٤ و ٢٦٠٥ و ٢٦٠٦) مطولاً (الحديث عهد أبي داود في المراج والإمارة والمفني) . باب في أرواق العمال (الحديث ٢٩٤٤) . نسخة الأشراف (١٠٤٨٧) .

٢٦٠٤ - تقدم في الزكاة ، من آتاه الله عز وجل مالاً من غير مسألة (الحديث ٢٦٠٣)

سبطي ٢٦٠٣ - (عن ابن الساعدي المالكي) قال الماصي عباس الصواب ابن لسعدي كما في الرواية الأخرى واسمه قدامة وقيل عمرو وإنما قيل له السعدي لأنه استصرح في بني سعد بن بكر وأما الساعدي فلا يعرف له وجه وابنه عدالة من الصحابة وهو قريشي عامري مكّي من بني مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي سعدي ٢٦٠٣ - قوله (بعمالة) بضم العين المهملة أي رزق العامل (إذا أعطيت) على بناء المفعول .

سبطي ٢٦٠٤ - (عن حوطب من عبد الحمري) بضم الحاء المهملة (أخبرني عبد الله بن السعدي أنه قدم على عمر أن الخطاب) قال عباس والووي وغيرهما هذا الحديث فيه أربعة من الصحابة يروي بعضهم عن بعض وهم عمرو ابن السعدي وحوطب والسائب وقد جاء جملة من الأحاديث فيها الأربعة صحابيون بعضهم عن بعض وأربعة تابعيون بعضهم عن بعض (عمالة) بضم العين اسم أجرة للعامل (ومالاً فلا تتبعه نفسك) قال النووي معناه ما لم يوجد فيه هذا الشرط لا تعلق النفس به .

سندي ٢٦٠٤ - قوله (ألم أخبر) على ما المفعول والمراد الاستعظام عن متعق الإخبار لا عنه نفسه (تعمل على عمل) أي تسمى عليه (تعطى) على ما المفعول (عمالة) بضم العين أي لجرعة زاي أردت) بضم ائاء (الذي أردت) بفتح الاء . (هموله) أي إذا أخذت فإن شئت أبه عندك مالاً وإن شئت تصدق به (فلا تشع) أي (١) من أتبع مفعلاً أي

عن الشائب بن يزيد، عن حوطة بن عبد العزى قال: «أخبرني عبد الله بن السعدي أنه قدم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الشام. فقال: ألم أخبر أنك تفعل على فعل من أعمال المسلمين، فتعطي عليه عمالة فلا تقبلها؟ قال: أجل، إن لي أقراساً وأعبداً وأنا بخير، وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين. فقال عمر رضي الله عنه: إني أردت الذي أردت. وكان النبي ﷺ يعطيني المال فأقول: أعطه من هو أقر إلى مني، وبه أعطاني مرة ما لا تقدر له. أعطه من هو أخو ج إلى مني. فقال: ما أتاك الله عز وجل من هذا المال من غير مسألة ولا إشراف فخذ فتموئله أو تصدق به. ومالا فلا تبغ نفسك».

٢٦٠٥ - أخبرنا كثير بن عبد قال: حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي، عن الزهري، عن الشائب بن يزيد أن حوطة بن عبد العزى أخبره: «أن عبد الله بن السعدي أخبره، أنه قدم على عمر بن الخطاب في خلافته، فقال له عمر: ألم أخذك نبي من أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت الأمالة ردتها؟ فقلت: بلى. فقال عمر رضي الله عنه: فما تريد إلى ذلك؟ فقلت: لي أقراس وأعبداً وأنا بخير، وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين، فقال له عمر: فلا تفعل، فإني كنت أردت مثل الذي أردت. كان رسول الله ﷺ يعطيني المظلة فأقول: أعطه أقر إلى مني، فقال رسول الله ﷺ: خذ فتموئله أو تصدق به، ما جاءك من هذا المال وأنت خير مشرف ولا سائل فخذ، ومالا فلا تبغ نفسك».

٢٦٠٦ - أخبرنا عمرو بن منصور وإسحق بن منصور عن الحكم بن داود قال: أخبرنا شعيب عن

٢٦٠٥ - تقدم (الحدث ٢٦٠٣)

٢٦٠٦ - تقدم (الحدث ٢٦٠٣).

فلا تحمل نفسك نامة له ناظرة إليه لأجل أن يحصل عندك إشارة<sup>(١)</sup> إلى أن الحداد على عدم تعمق لعن بالمال لا على عدم أخذه وورده على المعطي والله تعالى أعلم.

صوتي ٢٦٠٥ و ٢٦٠٦ - قوله (بلى) من لولايه (غير مشرف) من الإشراف أي غير طامع.

سني ٢٦٠٥ - قوله (بلى) من لولايه (غير مشرف) من الإشراف أي غير طامع.

سني ٢٦٠٦ - قوله (بلى) من لولايه (غير مشرف) من الإشراف أي غير طامع.

(١) في سني دعلي والميمية (أشهر) بدلاً من (إشارة).



الرُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ حُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُرَى أَخْبَرَهُ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُعَدِّي أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِي خِلَافَتِهِ. فَقَالَ عُمَرُ لَمَّا أَخْبَرَ أَنَّكَ تَلِي مِنْ أَعْمَالِ النَّاسِ أَعْمَالًا، فَإِذَا أُعْطِيتْ لِمَالَةِ كَرِهْتَهَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَمَا تُرِيدُ بِإِي ذَٰلِكَ؟ فَقُلْتُ: إِنْ لِي أَقْرَأًا وَأَعْبَدًا وَأَنَا بِخَيْرٍ، وَأُرِيدُ أَنْ يَكُونَ عَمَلِي صَدَقَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ<sup>(١)</sup>: فَلَا تَفْعَلْ، فَإِنِّي كُنْتُ أُرَدُّتُ الَّذِي أُرَدُّتَ، فَكَانَ الشَّيْخُ رحمته الله يَقْطِنِي الْعَطَاءُ فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا، فَقُلْتُ: أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ الشَّيْخُ رحمته الله: خُذْهُ فَنَمُوْلُهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ، فَمَا حَاجَكَ مِنْ هَٰذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَبٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لَا تَتَّبِعُهُ نَفْسُكَ.

٢٦٠٧ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ مَتَّصُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ دَافِعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ عَنْ الرُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَائِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَدَّائَةَ بْنَ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْطِنِي الْعَطَاءُ فَأَقُولُ: أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، حَتَّى أُعْطَانِي مَرَّةً مَالًا، فَقُلْتُ لَهُ: أَعْطِهِ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ: خُذْهُ فَنَمُوْلُهُ وَتَصَدَّقْ بِهِ، وَمَا حَاجَكَ مِنْ هَٰذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرَبٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ، وَمَا لَا تَتَّبِعُهُ نَفْسُكَ.

#### (٩٥) بَابُ اسْتِعْمَالِ آلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَلَى الْمَصَدَقَةِ

٢٦٠٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ سُوَيْدٍ بْنُ الْأَسْوَدِ بْنِ عُمَرُو بْنِ هَاشِمٍ وَهَبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ أَبِي

٢٦٠٧ - أخرجه البخاري في الزكاة، باب من أعطاه الله شيئاً من غير مسألة ولا إشراف (الحديث: ٦٤٧٣)، وفي الأحكام، باب ورث الحاكم والعاملين عليه (الحديث: ٢١٦٤) وأخرجه مسلم في زكاة، باب إباحة الأخذ بمن يعطي من غير مسألة ولا إشراف (الحديث: ١١٠)، تحفة الأشراف (الحديث: ١٠٥٢٠).

٢٦٠٨ - أخرجه مسلم في الزكاة، باب ترك استعصاء، والشيء على الصدقة (الحديث: ١٦٧ و ١٦٨) مطوّل. وأخرج أبو داود في الترحيح والإجارة وغيره، باب في بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى (الحديث: ٢٩٨٥). تحفة الأشراف (٩٦٣٧).

سيرطي ٢٦٠٧ -

سلي ٢٦٠٧ -

سيرطي ٢٦٠٨ - (ب هذه نسخة من في نسخة من) قال أسود بن عمرو بن هاشم في تحريمه عليه و

(١) في نسخة (قال له عمر، بدلاً من (قال عمر)).

شهاب، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَوْقِلٍ الْهَاشِمِيِّ، أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ زَيْعَةَ بْنَ الْحَارِثِ  
ابْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَاهُ زَيْعَةَ بْنَ الْحَارِثِ قَالَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ زَيْعَةَ بْنِ  
الْحَارِثِ وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اثْنَا رُسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُولَا لَهُ: <sup>(١)</sup> اسْتَفْمَلْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ  
عَلَى الصَّدَقَاتِ؟ فَأَتَى <sup>(٢)</sup> عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَنَحْنُ عَلَى ذَلِكَ <sup>(٣)</sup> الْخَالِ، فَقَالَ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ لَا يَسْتَفْمَلُ بِكُمْ خُذَا عَلَى نَصَدَقَةٍ، قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَلِعَمَلُ حَتَّى أَتَيْنَا  
رُسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَنَا: إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةُ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاحُ النَّاسِ، وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِمُعَمِّدٍ وَلَا  
لِلْأُمَمِ مُحَمَّدٍ ﷺ.

### (٩٦) بساب ابن أخت القوم منهم

٢٦٠٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: قُلْتُ لَأُمِّ إِبْرَاهِيمَ  
مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ: «أَسَمِعْتَ نَسِيبَ مَالِكٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ»  
قَالَ: نَعَمْ»

٢٦٠٩ - اعرفه به الثاني، نعمة الأشراف (١٥٩٨)

لكرامتهم ويريهم عن الأوساخ ومعنى أوساخ الناس أنها تطهير أموالهم وديارهم كما قال تعالى: ﴿صَدَقَهُ تَطْهِيرَهُمْ  
وَبَرَكِيهِمْ بِهِ﴾ فهي كغسله الأوساخ

سدي ٢٦٠٨ - قوله (إنما هي أوساخ الناس) قال النووي نسيب عن العلة في تحريم لركعة عليهم وإن التحريم  
لكرامتهم ويريهم عن الأوساخ ومعنى أوساخ الناس أنها تطهير لأموالهم وديارهم كما قال الله تعالى: ﴿لِحَدِّهِمْ  
أَمْوَالَهُمْ صَدَقَةً تَطْهِيرَهُمْ وَبَرَكِيهِمْ بِهِ﴾ فهي كغسله الأوساخ

سيوطي ٢٦٠٩ -

سدي ٢٦٠٩ - قوله (من أنفسهم) أي أنه بعد واحد منهم حكمه حكمهم فبعضي أن لا تحل الركعة لابن أخت هاشمي  
كما لا تحل لهاشمي وإفادة هذا المعنى ذكر المصنف هذا الحديث ههنا قال النووي استدركه من يورث ذوي  
الأرحام وأجاب لجمهور بأنه ليس في هذا اللفظ ما يقتضي ثبوته وإنما معناه أنه يورثهم ارتباطاً وقرابة ولم  
تعرض للإثبات وسبق الحديث يقتضي أن المراد أنه كالأفراد منهم في إنشاء سراحهم بحضوره وبحول ذلك

(١) نسخة من إحدى نسخ الطائفة.

(٢) في الطائفة (فأنا) بدلاً من (فأنت).

(٣) في الطائفة (ذلك) بدلاً من (على ذلك).

٢٦١٠ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّ أَهْلِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ».

### (٩٧) باب مولى القوم منهم

٢٦١١ - أَخْبَرَنَا عَفْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ أَبِي أَبِي زَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ: «وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْ بَنِي مُخَزُومٍ عَلَى الصَّدَقَةِ، فَأَرَادَ أَبُو زَافِعٍ أَنْ يَشْفَعَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا، وَإِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ».

### (٩٨) الصدقة لا تحل للنبي ﷺ

٢٦١٢ - أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا غَيْدُ الْوَاجِدِيِّ وَأَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ

٢٦١٠ - أخرجه البخاري في المنتقب، باب ابن أخت القوم منهم ومولى القوم منهم (الحديث ٣٥٢٨)، وفي الفرائض، باب مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم (الحديث ٦٧٦٧) وأخرجه مسلم في الزكاة، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم على الإسلام وتبصر من موي [يحاته] (الحديث ١٣٣) مطولاً وأخرجه الترمذي في المنتقب، باب في فضل الأنصار وقرش (الحديث ٣٩٠١) مطولاً. والحديث عند البخاري في فرض الخمس، باب ما كان النبي ﷺ يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ونحوه (الحديث ٣١٤٩). وفي مناقب الأنصار، باب عروة الطائف في شوال سنة ثمان (الحديث ٤٣٣٤)، وفي الفرائض، باب مولى القوم من أنفسهم وابن الأخت منهم (الحديث ٦٧٦١). تحفة الأشراف (١٢٤٤).

٢٦١١ - أخرجه أبو داود في الزكاة، باب الصدقة على بني هاشم (الحديث ١٦٥٠). وأخرجه الترمذي في الزكاة، باب ما جاء في كراهية الصدقة للنبي ﷺ وأهل بيته ومواليه (الحديث ٦٥٧). تحفة الأشراف (١٢٠١٨).

٢٦١٢ - أخرجه الترمذي في الزكاة، الصدقة لا تحل للنبي ﷺ (الحديث ٦٥٦). تحفة الأشراف (١١٣٨٦).

سيوطي ٢٦١٠ - (ابن أخت القوم منهم) قال النووي استدلل به من يورث ذوي الأرحام وأجاب الجمهور بأنه ليس في هذا انقضاء ما يقتضي<sup>(١)</sup> توريثه وإنما معناه أن يبه وبينهم ارتباطاً وقرباً ولم يصرح بالإرث وسياق الحديث يقتضي أن المراد أنه كالواحد منهم في إقتضاء سرهم بحضوره ونحو ذلك أ هـ.

سنن ٢٦١٠ - .....

سيوطي ٢٦١١ - .....

سنن ٢٦١١ - قوله (وإن مولى القوم منهم) أي فلا تحل لك لكونك مولاهما.

سيوطي ٢٦١٢ - .....

سنن ٢٦١٢ - قوله (يسقط عنه) أي أكل<sup>(٢)</sup>.

(٢) في المعينة (كل) بدلاً من (أكل).

(١) في النظامية (نقتضي) بدلاً من (يقتضي).

أبيه، عَنْ حَدِّهِ قَالَ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَتَى بِشَيْءٍ سَأَلَ عَنْهُ أَهْدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ لَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ قِيلَ هَدِيَّةٌ بَسَطَ يَدَهُ».

### (٩٩) إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ

٢٦١٣ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ بْنُ أَسَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ تَشْرِيَ بِرَبْرَةٍ فَتَغْتَفِهَا، وَأَنَّهَا اشْتَرَطُوا وَلَا مَاءَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: اشْتَرِبِهَا وَأَعْقِبِهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَغَيَّرْتُ حِينَ أَعْتَقْتُ، وَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِنَحْمٍ، فَجِيلَ هَذَا مِمَّا تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بِرْبَةٍ، فَقَالَ: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ، وَكَانَ رَوْحُهَا حُرًّا».

٢٦١٣ - أخرجه البحري في الركعة، باب الصدقة على موالى أرواح المسلمين (الحديث ١٤٩٣)، وفي الطلاني، باب ١٧ - (الحديث ٥٢٨٤)، وفي الغرائص، باب الولاء - لم ينعن وميراث اللقيط (الحديث ٢٧٥٦) بحقه وأخرجه النسائي في الطلاني، باب حيلار الأمة تعني وروحها حر (الحديث ٣٤٥٠)، والحديث عند البخاري في كفارات الأيمان، باب (١٥) أعنى في الكفارة لم ينعن ولاؤه (الحديث ٦٧١٧) تحفة الأشراف (١٥٩٣٠)

سيوطي ٢٦١٣ - (هو لها صدقة) قال ابن مالك يجوز في صدقة الرقع على أنه حر هو ونها<sup>(١)</sup> صفة قدمت فصارت حالاً والنصب على الحال ويجعل لها الحر

ستدي ٢٦١٣ - قوله (ولاءها) صريح لولاء أبي لأنفسهم (اشترى بها) أي مع ذلك الشرط كما في رواية وهو الذي يقتضيه الظاهر لأن موالىها كانوا يأمرون بالشراء بدون هذا الشرط فكيف يتحقق منهم انشراء بدونه نعم يلزم منه أن يفسد البيع لأنه شرط في بيع لأحد العاقدين ومثله مفسد وأيضاً هو من باب الحداغ فتحويله مشكل ولا محلص إلا بالقول بأن للشارع أن يخص من شاء بما يشاء فيمكن أنه يخص هذا البيع بالحوار لطلب عليهم لشرط بعد وجوده للمبالغة في الإرحار والله تعالى أعلم وقوله (هو لها صدقة) فالتظاهر أن صدقة بالرفع حر وبها بمعنى في حقه متعلق بها قال<sup>(٢)</sup> ابن مالك يجوز في صدقة الرقع على أنه<sup>(٣)</sup> حر هو<sup>(٤)</sup> ولها صفة صدقة فصارت حالاً والنصب على الحال أو يجعل لها الحر انتهى فليكن موه (وكان روحها حراً) أي حين حررت فالتخير للمعنى لا تكون لروح عبداً وبه قال علماؤنا وما جاء أنه كان عبداً فمحتمل أن الراوي ما علم معتقه مراعى بقاءه على الحال الأولى ومن أثبت الحرية فمعناه ريادة علم بفعل والله تعالى أعلم

(١) منقط من المصنف

(٢) في نسخة دهلبي وانمسية (وقال) بزيادة (و).

(٣) في نسخة دهلبي (إله على) مثلاً من (على أنه).

(٤) منقط من المصنف.

## (١٠٠) شراء الصدقة

٢٦١٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرُثُ<sup>(١)</sup> تَرَى بِشَكْرِ قِرَاءَةِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ رَبِيعِ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: حَمَلْتُ عَلَى فَوْسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَصَاغَهُ الَّذِي كَانَ جَنَّتَهُ، وَأَرَدْتُ أَنْ أُبْتَاعَهُ مِنْهُ، وَضَنَنْتُ أَنَّهُ بِالْبَغَةِ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لَا تُشْتَرِهِ وَإِنْ أُعْطَاكَ<sup>(٢)</sup> بِدِرْهَمٍ، فَإِنَّ الْعَانِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْكَلْبِ يَمُودُ فِي قَتِيلِهِ».

٢٦١٥ - أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا غَيْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكٍ أَنَّ

٢٦١٤ - أخرجه البخاري في الركعة، هل يشري صدقته (الحديث ٢٤٩٠)، وفي هذه، باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبته وصدقته (الحديث ٢٦٢٣)، وبت إذا حمل رجل على فرس فهو كالمري و لصدقة (الحديث ٢٦٣٦) مختصراً، باب الحمامات والحملات في كليل (الحديث ٢٩٧٠) مختصراً، وفي الجهاد، باب إذا حمل على فرس فبها يباع (الحديث ٣٠٠٣) وأخرجه مسلم في الهبات، باب كراهة شراء الإسماع ما تصدق به من تصدق عليه (الحديث ٢٠١١) وأخرجه ابن ماجه في الصدقات، باب الرجوع في الصدقة (الحديث ٢٣٩٠) مختصراً تحفة الأشراف (١٠٣٨٥)، ٢٦١٥ - أخرجه الترمذي في الركعة، باب ما جاء في كراهية العود في الصدقة (الحديث ٦٦٨) حجة لأشراف (٢٠٥٢٦)

سوطي ٢٦١٤ - (حملت على فرس) أراد ابن سعد في الطبقات أن اسمه انورد وأنه كان لتميم الداري فأهداه للشيء وأعطاه لعمر (وأصاغه الذي كان جنته) أي شرك القيام بالخدمة والعلف وبحرف

سندي ٢٦١٤ - قوله (وأصاغه) أي ترك القيام بالخدمة والعلف ونحوها (أبتاعه) أي اشتريه (أبته مائة) اسم فاعل أي بيعة (برخص) بضم راء وسكون خاء صد الغلاء (فإن المائد) أي بالفعل الاختياري بخلاف ما إذا رده الإرت صلا يسمى صاحبه عائداً والحاصل أن ما أخرجه الإسماعيل فلا ينبغي لأن يجعل لنفسه بعض اختياري ولا يتفحص شكاح الأمة الممنقة فإنه من باب زيادة الإحسان فليتأمل ثم هذا الكلام لا يعيد التحريم أو عدم الحوافر إذ لم يعلم عود الكلب في فيه بحرمة أو عدم حوافر ولكن نعيد أنه قبيح مكروه بمنزلة المكروه المستفذر طبعاً والله تعالى أعلم

سوطي ٢٦١٥ -

سندي ٢٦١٥ -

(١) في النظام (أحارث) بدلاً من (الحارث).

(٢) في النظام (أعطاك) بدلاً من (أعطاك).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ: «أَنَّهُ حَمَلَ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَأَاهَا تُبَاعُ، فَأَرَادَ شِرَاءَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: لَا تَغْرَضْ» فِي صَدَقَتِكَ.

٢٦١٦ - أَحْبَبْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّيْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّسْتُ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عَمَرَ كَلَامٌ يُحَدِّثُ: «أَنَّ عُمَرَ تَصَلَّقَ بِغَرَضٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَرَضٌ وَجَلَّ، فَوَجَدَهَا تُبَاعُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْمَرَهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَعُدْ فِي صَدَقَتِكَ».

٢٦١٧ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرُ وَيَزِيدُ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ. «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ عَتَابَ بْنَ أُسَيْدٍ أَنْ يَخْرُصَ الْعَنْبَ، فَتَوَدَّى زَكَاةُ رَبِيئاً كَمَا تَوَدَّى زَكَاةُ النَّخْلِ ثَمَرًا».

٥/١٢٠

٢٦١٦ - أخرجه البخاري في الركاة، باب هل يشتري صدقته (الحديث ١٤٨٩). تحفة الأشراف (٦٨٨٢).

٢٦١٧ - أخرجه أبو داود في الركاة، باب عي خرص العنب (الحديث ١٦٠٣ و ١٦٠٤) وأخرجه ترمذي في الركاة، باب ما خرص في الحرص (الحديث ٩٤٤) و أخرجه ابن ماجه في الركاة، باب خرص الحبل والعنب (الحديث ١٨١٩) سمعناه تحفة الأشراف (٩٧٤٨).

سيوطي ٢٦١٦ - (لا تعد في صدقتك) سمى شراءه برخص عوداً في الصدقة من حيث إنه الغرض منها ثواب الآخرة فإذا اشتراها<sup>(١)</sup> برخص فكله أثر<sup>(٢)</sup> عرس الدنيا على الآخرة واصلوا راجعاً<sup>(٣)</sup> في ذلك المقدار الذي سومع فيه.

سندي ٢٦١٦ - .....

سيوطي ٢٦١٧ - .....

سندي ٢٦١٧ - قوله (متوذي) على بناء المفعول والله تعالى أعلم

(١) ضبطت في النسخة هكذا (تغرض) وكتب بوقها معاً

(٢) هي النسخة والميمية. (المتراحم).

(٣) سقطت من النسخة.

(٤) في الميمية (واجباً) بدلاً من (راجعاً).

## ٢٤ - كِتَابُ مَنَاسِكِ الْحَجِّ (١)

## (١) بَابُ وَجُوبِ الْحَجِّ

٢٦١٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرَّمِيُّ (٢) قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ - وَأَسْمُهُ الْقَمْبَرَةُ - أَنَّهُ سَمِعَهُ قَالَ حَدَّثَنَا ثَرْوَيْعُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ «خَطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ، فَقَالَ رَجُلٌ فِي كُلِّ غَامٍ، فَكَتَبَتْ عَنْهُ حَتَّى أَغَاذَهُ ثَلَاثًا، فَمَعَدَ لَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجِبَتْ، وَلَوْ وَجِبَتْ مَا قُضِيَ بِهَا، فَرَوَيْتُ مَا

٢٦١٨ - أخرجه مسلم في الحج، باب من حج مرة في العمر (الحديث ٤١٦). نسخة الأشراف (١٤٣٦).

## ٢٤ - كِتَابُ مَنَاسِكِ الْحَجِّ

سبوتلي ٢٦١٨ -

## ٢٤ - كِتَابُ مَنَاسِكِ الْحَجِّ

سبدي ٢٦١٨ - قوله (في كل عام) أي هو مفروض على كل إنسان مكلف في كل سنة أو هو مفروض على مرة واحدة (تو قلب نعم لو حجت إلح) أي لو حجت الحج كل عام وهذا بظاهره يقتضي أن من اقتصرت الحج كل عام كان مفوضاً إليه حتى لو فاته نعم لحصل وليس بمنعقد إذ يحوز أن يأمر الله تعالى بالإطلاق ويحوز أمر التقييد إلى الذي هووص إليه البياك وهو أن أراد أن يقفه على الإطلاق يبقه عليه وإن أراد أن يقفه بكل عام يقفه به ثم فيه إشارة إلى كراهة (٣) السؤال في خصوص المنطقة ولتفتيش عن قيوده بل ينبغي العمل بالإطلاق حتى يظهر منه قيد وقد جاء القرآن موافقاً لهذه الكراهة (دروي) أي التركوبي من السؤال عن القيود في المطلقات (ب ترككم) عن التكليف في القيود فيها وليس المراد لا تظلموا مني أعلم ما دم لا أيس لكم نفسي (واختلافهم) عطف على كثرة السؤال في الاختلاف وإن قل يؤتي في الهلاك ويحتمل أنه عطف على سؤالهم فهو إخبار عن تقدم ما به كثر حنلافهم في التوافق فذاهم إلى =

(١) كتب في آخر هذا الكتاب في نسخة النخبة (آخر مناسك) والله أعلم

(٢) مصنف هذا الاسم في نسخة النخبة وفي نسخة النصرية ذكره الرأ المشددة، وهو صحاب، والصواب، فتح الرأ المشددة، انظر

الاسماء لشمس (ج ٦٢/١ ص ١٣٦)

(٣) في نسخة (كراهية) بدل (كراهة)

تَرْكُكُمْ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَأَحْثَالِهِمْ عَلَى أَتْبَائِهِمْ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالشَّيْءِ<sup>(١)</sup> فَخُذُوا بِهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ.

الشَّيْئِي: أَهْلُ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَسَكَتَ، فَقَالَ لَوْ قُلْتَ نَعَمْ لَوَجِيتُ، ثُمَّ إِذَا لَا تَسْمَعُونَ وَلَا تُطِيعُونَ، وَلَكِنَّ حُجَّةً وَاحِدَةً.

### (٢) وجوب العمرة

٢٦٢٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّعْمَانَ بْنَ

٢٦١٩ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَسَالِكِ، بَابُ فَرَسِ الْحَجِّ (الْحَدِيثُ ١٧٢٩) بِحَوْضٍ مُخْتَصَرٍ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَسَالِكِ، بَابُ فَرَسِ التَّلَوُّعِ (الْحَدِيثُ ٢٨٨٦) تَعْوَهُ مُخْتَصَرٌ تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٦٥٥٦)

٢٦٢٠ - أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَسَالِكِ، بَابُ لِرَجُلٍ يَجْعَلُ مَعَ عِيَرِهِ (الْحَدِيثُ ١٨١٠) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ تَرْمِذِي فِي الْحَجِّ، بَابُ مِنْهُ (الْحَدِيثُ ٩٣٠) وَأَخْرَجَهُ السَّائِي فِي مَسَالِكِ الْحَجِّ، الْعِمْرَةُ عَنْ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ (الْحَدِيثُ ٢٦٣٦)، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَسَالِكِ، بَابُ الْحَجِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (الْحَدِيثُ ٢٩٠٦)، تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (١١١٧٣).

الهِلَاكُ وَحَوْلَا بِأَنِّي أَنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْإِخْلَافِ مَزْدٍ إِلَى الْمَسَادِ (وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِالْحَجِّ) يَرِيدُ أَنَّ الْأَمْرَ الْمَطْلُوقَ لَا يَفْتَضِي دَوَامَ الْفِعْلِ وَإِنَّمَا يَفْتَضِي جَنْسَ الْأُمُورِ بِهِ وَأَنَّهُ طَاعَةٌ مَطْلُوبَةٌ يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ وَأَمَّا الْتَهْيِ يَفْتَضِي دَوَامَ التَّرُكِ وَانَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

صَوَاطِي ٢٦١٩ - (عَنْ أَبِي سَالٍ) بِكسر المهملة بعدها نون اسمه يزيد وقيل ربيعة

سَنَدِي ٢٦١٩ - قَوْلُهُ (لَا تَسْمَعُونَ) سَمَاعٌ قَوْلُ (وَلَا تَطِيعُونَ) إِذَا سَمِعْتُمْ وَقَوْلُهُ لَا تَطِيعُونَ كَالْتِمِيمِ لِلأَوَّلِ وَالتَّأَكِيدُ لَهُ أَوْلِيَاءُ أَنْ الْمَطْعَةَ سَخِي مُصَالَةً لِمَعْرِفَتِهَا أَوْ تَعْرِفَهَا لَا لِاسْتِرْطَامِ انْتِفاءِ السَّمْعِ انْتِفاءً وَانَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

صَوَاطِي ٢٦٢٠ - (أَبُو رَرِيحٍ الْعُقَيْلِيُّ) أَنَّهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أَمَرَ بِشَيْءٍ كَبِيرٍ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَلَا الْعِمْرَةَ وَلَا الظُّلْمَ مَتَّحَ الْعَيْنَ وَسَكُونَهَا لِقَتَانِ مَشْهُورَتَانِ (قَالَ مَجْعَعٌ عَنْ أَبِيكَ وَهَشَمٍ) قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ لَا أَعْلَمُ فِي إِحْبَابِ الْعِمْرَةِ حَدِيثًا أَحَدٌ مِنْ هَذَا وَلَا أَصَحَّ مِنْهُ قَالَ الشَّيْخُ وَلِيُّ الدِّينِ ابْنُ حَرَامٍ فِي هَذَا رَدُّ عَلَى مَنْ يَشْكُو أَنَّ فِيهِ مَهْمَاتَهُ<sup>(٢)</sup> فِي حَدِيثِ

(١) فِي إِسْدِي سَمْعِ الظَّامِي (يَشْرِي) بِدَلَالَةٍ (يَشْرِي).

(٢) فِي الظَّامِي (مِهْمَاتُهُ) بِدَلَالَةٍ (مِهْمَاتُهُ).



سَأَلِمَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ أَوْسٍ يُحَدِّثُ: «عَنْ أَبِي رَزِينٍ<sup>(١)</sup> أَنَّهُ قَالَ: بِرَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ أَبِي شَيْخٌ خَيْرٌ لَا يَسْتَصِيحُ الْحَجَّ وَلَا الْعُمْرَةَ وَلَا الْقَلَنْ<sup>(٢)</sup>». قَالَ: ضَعُجْ عَنْ أَبِيكَ وَاعْتَبِرْهُ.

### (٣) فضل الحج المبرور<sup>(٣)</sup>

٢٦٢١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ - وَهُوَ آئِنُ عُمَيْرٍ الْكَلْبِيُّ - عَنْ

٢٦٢١ - أخرجه مسلم في الحج، باب في فضل الحج، والعمرة ويوم عرفة (الحديث ١٢٧) وأخرجه السنن في مسائل الحج، فصل الحج المبرور (الحديث ٢٦٢٢)، تحفة الأشراف (١٢٥٦٦).

ثَرْجُلًا قَالَ: مَا دَسَّسَ اللَّهُ بِي نَبِيٌّ قَالَتْ أُنُوكُ فِي انْتَرِ أَنَّهُ أَبُو رَزِينٍ الْعَقِيلِيُّ فَإِنَّ مَقْصِدَهُ أَنْ أَنَّهُ كَانَ كَافِرًا مُحْكَمًا لَهُ الْمَارُ وَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مُسْلِمٌ مَخَافَتُ الْحَجِّ

سَنَدِي ٢٦٢٠ - قوله (ولا القلن) مفتوحين أو مكوّنين الثاني والأولى معجمة والثانية مهملة مصدر قلن يطلعن بالضم إذا مار وهي المجمع اللفظي التراحنة أي لا يقوى على السير ولا على الركوب من كبر السن قال السيوطي قال الإمام أحمد ولا أعلم في إيجاب العمرة حديث أسود من هذا ولا أصح منه ولا يحتمل أن الحج والعمرة عن الغير بما يوافق على الصاعل فالظاهر حمل الأمر على التمتع وحيطه في دلاله الحديث على وجوب العمرة خلفه لا يحصى والله تعالى أعلم.

سيوطي ٢٦٢١ - (الحج المبرور) ليس لها جواز إلا الجنة قال النووي معناه أنه لا يقتصر لصاحبها من الجزاء على تكفير بعض ذنوبه لا بد أن يدخل الجنة قال والأصح الأشهر أن الحج المبرور الذي لا يخالفه إثم مأخوذ من الر وهو الطاعة وقيل هو المشيئة المقتضية بالر وهو الثواب ومن علامة الفضول أن يرجع حياً مما كان ولا يعاود المعاصي وقيل هو الذي لا رياء فيه وقيل هو الذي لا يتبعه معصية وهذا احتمالان فيما قبلهما قال القرطبي الأقوال التي ذكرت في تفسيره متغزبه وأنه الحج الذي وقت<sup>(٤)</sup> أحكامه ووقع موقعاً لما طلب من المكلف على وجه الأكمل (والعمرة إلى العمرة) قال ابن التين يحتمل أن يكون إلى بعض مع أي للعمرة مع العمرة (كقصة لما بينهما) أشار ابن عبد البر إلى أن المراد تكفير الصغائر دون الكبائر قال وبعض بعض علماء عصرنا إلى محتم ذلك ثم بالغ في الإنكار عليه قال في فتح الباري واستشكل بعضهم كون العمرة كفارة مع أن احتساب الكبائر يكفر صلاتاً تكفر العمرة والحوادث أن تكفير العمرة مفيد برمتها<sup>(٥)</sup> وتكفير الاجتناب عام لجميع غير الحد فتأخراً من هذه الحثية

سَنَدِي ٢٦٢١ - قوله (الحج المبرور) قيل هي التي لا يخالفها إثم مأخوذ من الر وهو الطاعة وقيل هي المشيئة المقتضية بالر وهو الثواب ومن علامات الفضول أن يرجع حياً مما كان ولا يعاود المعاصي وقيل هي التي لا رياء فيها وقيل هي التي لا يعقبها معصية وهذا احتمالان فيما قبلهما (ليس لها جواز إلا الجنة) أي دخولها أولاً ولا فمطلق

(١) في إحدى نسخ النظامية (أبي رزير العقبلي).

(٢) سمعت في النظامية هكذا (القلن) وروى عنه معاً.

(٣) في إحدى نسخ النظامية (الحج المبرور).

(٤) في نسخة ذهبي (وقت) بالهاء بدلاً من (وقت).

(٥) في النظامية (مقيدة برمتها) بدلاً من (مفيد برمتها).

زُهَيْرٌ قَالَ : حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ عَنْ سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :  
«الْحَجَّةُ الْمَبْرُورَةُ لَيْسَ لَهَا جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ ، وَالْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا»

٢٦٢٢ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنصُورٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خُحَّاحٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : أَخْبَرَنِي سُهَيْلٌ عَنْ  
سُمَيٍّ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْحَجَّةُ الْمَبْرُورَةُ لَيْسَ لَهَا ثَوَابٌ إِلَّا  
الْجَنَّةُ . مِثْلُهُ سَوَاءٌ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : تُكَفِّرُ<sup>(١)</sup> مَا بَيْنَهُمَا» .

#### (٤) فضل الحج

٢٦٢٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَائِلٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ ابْنِ  
الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : «سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ ؟  
قَالَ : الْإِيمَانُ بِاللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَ : ثُمَّ الْحُجُّ  
الْمَبْرُورَةُ<sup>(٢)</sup> .

٢٦٢٤ - أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْثُودٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ عَنْ مَخْرَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

٢٦٢٢ - تقدم (الحديث ٢٦٧١) .

٢٦٢٣ - أخرجه مسلم في الإيمان ، باب بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال (الحديث ١٣٥) . وأخرجه النسائي  
في الجهاد ، ما يدل الجهاد في سبيل الله عز وجل (الحديث ٣١٣٠) . تحفة الأشراف (١٣٢٨٠) .

٢٦٢٤ - انظر به النسائي . وسناني (الحديث ٣١٢١) . تحفة الأشراف (١٢٨٩٤)

الدخول يكفي فيه الإيمان وعلى هذا فهذا الحديث من أدلة أن الحج يعمر به الكبائر أيضاً لحديث رجع كيوم ولدته أمه  
بل هذا الحديث بعيد معرة ما تقدم من المنسوب وما تأخر والله تعالى أعلم (والعمرة إلى العمرة) قيل يحتمل أن تكون  
إلى بمعنى مع أي العمرة مع العمرة ، وبمعناها متعلقة بكفارة أي تكسر إلى العمرة ولازمه أنها تكسر المنسوب المناصرة  
والله تعالى أعلم .

سيرطي ٢٦٧٢ و ٢٦٧٣ و ٢٦٧٤ - ..... سندي ٢٦٧٢ و ٢٦٧٣ -

سندي ٢٦٧٢ و ٢٦٧٣ - ..... سندي ٢٦٧٢ و ٢٦٧٣ -

سندي ٢٦٧٤ - قوله (وفد الله ثلاثة) في القاموس وفد إليه وعليه وفد وفداً ورد . وفي الصحاح وفد فلان على الأمير أي

(١) فسطح في النظامية حكدا (تُكْفَرُ) ومعناها كلمة معاً .

(٢) في النظامية : (حج مبرور) بدلاً من (الحج المبرور) .

سَمِعْتُ شَهْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ بَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَقَدْ أَلَّهَ ثَلَاثَةٌ الْغَزَى وَالْحَجَّ وَالْمُعْتَمِرُ».

٢٦٢٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ اللَّيْثِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «سَعَادَةُ الْكُفْرِ وَالضُّعْفُ وَالضُّعْفُ وَالْغُرَاءُ. الْحَجُّ وَالْمُعْتَمَرَةُ».

٢٦٢٦ - أَخْرَجَهُ الْبَغَاذِيُّ فِي الْمَحْصَرِ، بَابُ لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَعَا رَفْتَهُ (الْحَدِيثُ ١٨١٩). وَبَابُ هَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا حُدَالٍ فِي الْحَجِّ (الْحَدِيثُ ١٨٢٠) وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ، بَابُ فِي فَضْلِ الْحَجِّ وَالْمُعْتَمَرَةِ وَبِإِسْنَادِهِ (الْحَدِيثُ ١٦٣٨). وَأَخْرَجَهُ لِتَرْغُذِي فِي الْحَجِّ، بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ الْحَجِّ وَالْمُعْتَمَرَةِ (الْحَدِيثُ ٨١١) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَنَاسِلِكِ، بَابُ فَضْلِ الْحَجِّ وَالْمُعْتَمَرَةِ (الْحَدِيثُ ٢٨٨٩) تَحْتِ الْأَشْرَافِ (١٣١٤١).

ورد رسولنا وهو وافد ولجميع وفد مثل صاحب وصاحب فالتمس الصائرون إلى الله المتقاعون عليه من المسافرين ثلاثة أصناف فخصيص هؤلاء من بين العاديين لاختصاص السفر بهم عادة والحديث إما بعد انقطاع الهجرة أو قبلها لكن ترك ذكرها لعدم دواهم ولهم للعلم لا يطول علما فلم يذكرها السير إلى المساجد الثلاثة المذكورة في حديث لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد يس منابه السير إلى الحج وبحوه فترك ويحتمل أن لا يراد بالعدد الحصر والله تعالى أعلم

سوطي ٢٦٢٥ - قوله (جهاد الكبر) أي مما سوزلة الجهاد لفاعلهما وكل هؤلاء المذكورين يمكن لهم الوصول إليهما

سوطي ٢٦٢٦ - (من حج هذا البيت فلم يرفث) بضم الفاء قال عباس هذا من قوله تعالى ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ والجمهور على أن المراد في الآية التجماع قال الحافظ ابن حجر والذي يظهر أن المراد به في الحديث ما هو أهم من ذلك وإليه بدأ القرطبي قال الأزهري (٢) الرفث اسم جامع لكل ما يرثه الرجل من المرأة وكان ابن عباس يخصه بما حوط به النساء وقال غيره الرفث التجماع ويطلق على التبرص به وعلى الفحش في القول (ولم يفسق) أي لم يأت سبحة ولا مصيبة (رجع كيوم ولدته أمه) قال الحافظ ابن حجر أي بخير دم وطلعه غفران الصلوات والكمات والنعمات وهو من أقوى الشواهد لحديث العباس بن مرداس المصرح بذلك قال الطبري الفاء في قوله (فلم يرفث) عاطفة على الشرط وجوابه رجع أي صار والجدد والمجور خير له ويحوز أن يكون حالا أي صار مثلها لنفسه في البراءة عن الذنوب في يوم ولدته أمه

(٢) في النسخة . (الظاهر) بدلا من (الارهي)

(١) في النسخة (أن) بدلا من (عن)

مُتَّوْرٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَجَّ هَذَا الْبَيْتَ فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ رَجَعَ كَمَا<sup>(١)</sup> وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»

٢٦٢٧ - أَخْبَرَنَا لِمَسْحُوقُ بْنُ إِسْرَاجِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُرَيْرٌ عَنْ حَبِيبٍ - وَهُوَ أُنْثَى فِي عَمْرَةٍ - عَنْ عَائِشَةَ سَبَّ طَلْحَةَ قَالَتْ: أَخْبَرْتَنِي أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ هَالَتْ وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَخْرُجُ فَنُجَاهِدُ مَعَكَ؟ فَأَنَّى لَا أَرَى عَمَلًا فِي الْقُرْآنِ أَفْضَلَ مِنَ الْجِهَادِ، قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَحْسَنُ<sup>(٢)</sup> الْجِهَادِ وَاجْتَنَلْهُ خُجَّ الْبَيْتِ خُجَّ مَبْرُورًا

### (٥) فصل العمرة

٢٦٢٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ خَالِكَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ

٢٦٢٧ - أخرجه البخاري في الحج، باب فصل الحج المبرور (الحديث ١٥٢٠)، وفي حراء العبد، باب حج النساء (الحديث ١٨٦٩)، وفي الجهاد، باب فصل الجهاد والسير (الحديث ٢٧٨٤)، وكتاب جهاد النساء (الحديث ٢٨٧٦) بمعناه مختصراً، وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب الحج جهاد النساء (الحديث ٣٩٠٦) بمعناه، تحفة الأشراف (١٧٨٧١)

٢٦٢٨ - أخرجه البخاري في العمرة، باب العمرة، وجوب العمرة وعملها (الحديث ١٧٧٣)، وأخرجه مسلم في الحج،

سندي ٢٦٢٦ - قوله (فلم يرفث) بضم الراء (ولم يفسق) بضم السين انثى القول الفحش وفيه الجماع وقال الأزهري انثى اسم لكل ما يريده الرجل من المرأة والفسق ارتكاب شيء من المعصية وانطهر أب المرء يعني المعصية بالقول والجوراح جميعاً وهو المواد بقوته تعالى ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ والله تعالى أعلم (رجع كرم ولدته أمه) أي صار أو رجع من نوبة أو فرغ من الحج وحمله على معنى رجع إلى بيته بعيد وقوله كيوم ولدته أمه حرم على الأول أو حال على الوجوه الأخر متأويل كمنه يوم ولدته أمه إلا لا معنى لنسبه الشخص ما يوم وقوله كيوم يحتمل الإعراب والبناء على الفتح والله تعالى أعلم

سيوطي ٢٦٢٧ - (قال لا ولكن أحسن الجهاد وأجمله حج مبرور) قال في فتح الباري: خالف في ضبط نكس فالأكثر بضم النكاف خطاب لنفسه قال القاسمي وهو الذي قيل إليه نفسي وفي رواية تكسر النكاف وزيادة ألف عليها بلفظ الاستدراك وسماه جهاداً لما فيه من معاهدة النفس

سدي ٢٦٢٧ - قوله (مجاهد) بالضم جواب العرض (ولكن) هو بالتحريك حرف استدراك أو بالبناء على خطاب النسوة أو حرف استدراك فليأمل

سيوطي ٢٦٢٨ -

سدي ٢٦٢٨ -

(١) في إحدى نسخ النسخة (كيوم) بدلاً من (كما)

(٢) سقطت من إحدى نسخ النسخة

(٣) في النسخة (فصل) وفي إحدى نسخها (أحسن)

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ»

### (٦) فضل المتابعة بين الحج والعمرة

٢٦٢٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَتَّابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَزْرَةُ ثَوْبَتٌ عَنْ عُمَرُو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: قَالَ  
أَبْنُ عَسَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْقِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا  
يَنْقِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ»

٥/١١٦

٢٦٣٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَحْيٍ فِي أَبِي يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خُسَّانٍ أَبُو خَالِدٍ عَنْ عُمَرُو بْنِ  
قَيْسٍ، عَنْ عَصِيمٍ، عَنْ شَيْبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ  
وَالْعُمْرَةِ، فَإِنَّهُمَا يَنْقِيَانِ الْفَقْرَ وَالذُّنُوبَ كَمَا يَنْقِي الْكَبِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ وَالذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَلَيْسَ لِلْحَجِّ  
الْمَبْرُورِ ثَوَابٌ دُونَ الْجَنَّةِ».

باب فِي فَضْلِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَيَوْمَ عَرَفَةَ (الحدِيث ٤٣٧). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَصَالِكِ، بَابُ بَصْرِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ  
(الحدِيث ٢٨٨٨). نَفْخَةُ الْأَشْرَافِ (١٢٥٧٣)

٢٦٢٩ - أَفْرَدَ بِهِ السَّائِي. نَفْخَةُ الْأَشْرَافِ (٦٣٠٨).

٢٦٣٠ - أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْحَجِّ، بَابُ مَا جَاءَ فِي ثَوَابِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ (الحدِيث ٨١٠). نَفْخَةُ الْأَشْرَافِ (٩٢٧٤)

سِوْطِي ٢٦٢٩ و ٢٦٣٠ -

سِوْطِي ٢٦٢٩ - قَوْلُهُ (تَابِعُوا بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ) أَيِ احْمِلُوا أَحَدَهُمَا تَابِعاً لِلْآخَرِ وَتَابِعاً عَلَى عَقْبِهِ أَيِ إِذَا حَجَّكُمْ  
فَاعْمُرُوا وَإِذَا عَمَّرْتُمْ فَحُجُّوا فَتَابِعُوا مَتَابِعَانِ<sup>(١)</sup> (الْكَبِيرُ) بِكَسْرِ الْكَافِ كَبِيرُ الْحَدَاثِ الْمَسِي مِنْ الْبَطْنِ وَقِيلَ رُبُّهُ يَفْخُ بِهِ  
الْبَارِقَ الْمَسِي مِنْ أَنْطَرِ كُورٍ وَأُظَاهِرُ أَنَّ الْمُرَادَ هَهُنَا مَعْنَى الْمَارِ عَلَى الْأَوَّلِ وَمَعْنَاهَا عَلَى الْآخِرِ (وَالْحَجُّ) بِفَتْحِ  
وَيُرْوَى بِضَمٍّ لَمْ يَكُنْ هُوَ الْوَسْغُ وَالرَّيْءُ الْخَبِيثُ.

سِوْطِي ٢٦٣٠ - قَوْلُهُ (دُونَ الْجَنَّةِ) أَيِ سِوَاهَا.

(١) فِي سِجْمِي دَهْنِي وَالْمَجِيئَةُ (مَتَابِعَانِ) بِذَلَا مِنْ (مَتَابِعَانِ)

## (٧) الحج عن الميت الذي نذر أن يحج

٢٦٣١ - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ سُرَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ خُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ عِبَّاسٍ: «أَنَّ امْرَأَةً نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ لِمَاتِّهَا، فَأَتَى أَخُوها النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَحَدِكَ دَيْنٌ؟ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَقْضُوا اللَّهَ، فَهُوَ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ».

## (٨) الحج عن الميت الذي لم يحج

٢٦٣٢ - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَلَدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الشَّيْحِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى أَنَّ سَلَمَةَ الْهَدَلِيَّ أَنَّ أَبَا عَبَّاسٍ قَالَ: «أَمَرْتُ امْرَأَةً مَتَانُ بْنُ سَلَمَةَ الْجُهَنِيَّ أَنْ يَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ لَهَا مَاتَتْ وَلَمْ تَحُجَّ، أَفَيَجْرِي عَنْ أُمِّهَا أَنْ تَحُجَّ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّهَا دَيْنٌ فَقَضَتْهُ عَنْهَا، لَمْ يَكُنْ يَجْرِي عَنْهَا؟ فَلْتَحُجَّ عَنْ أُمِّهَا».

٢٦٣٣ - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّوَّاسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَازُ بْنُ رَيْدٍ عَنْ أَبِي يُونُسَ السَّخْتِيَّيْنِ، عَنْ ابْنِ مَرْثُومٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

٢٦٣١ - أخرجه البخاري في جزء الصيد، باب الحج، والدور من الميت (الحديث ١٨٥٧) بحقه، وفي الأيمان والدور، باب من مات وعنه دين (الحديث ٦٦٩٩)، وفي الأصناف ما كتبه والده، باب من شئ مسلماً معلوماً ما صل من قبله بين النبي ﷺ حكمهما ليهم السائل (الحديث ٧٣١٥) تحفة الأشراف (٥٤٥٧).

٢٦٣٢ - أخرجه السنن تحفة الأشراف (٦٥٠٥)

٢٦٣٣ - أخرجه البخاري في الحج، باب وجوب الحج وقضائه (الحديث ١٥١٧)، وفي جزء الصيد، باب الحج عن من لا يستطيع التبت على الرحلة (الحديث ١٨٥٤)، وباب حج المرأة عن الرجل (الحديث ١٨٥٥)، وفي البخاري، باب حجة الوداع (الحديث ٢٢٩٩) بعينه مطولاً، وفي الاستبصار، باب قول الله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لا يدخلوا بيوتاً غير

مبوطي ٢٦٣١ - سنن أبي داود (٢٦٣١) قوله (كنت قاضيه) أي الدين (فأقصروا الله) أي دية (فهو) أي الله أحق بالوفاء طاهره أن حق الله يقدم على حق شعبه عند الاجتماع والله تعالى أعلم

مبوطي ٢٦٣٢ و ٢٦٣٣ -

سنن أبي داود ٢٦٣٢ و ٢٦٣٣ -

٥٢١٧ يسار، عن ابن عباس: «أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَبِيهَا مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ، قَالَ: حُجِّي عَنْ أَبِيكَ».

### (٩) الحج عن الحي الذي لا يستمسك على الرجل<sup>(١)</sup>

٢٦٣٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ حَنَنَمَ سَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ عِدَاةَ جَنَعٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ<sup>(٢)</sup> عَلَى عِبَادِهِ، أَذَرَكْتَ ابْنَ شَيْخَا كَبِيرٍ<sup>(٣)</sup> لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّجُلِ، فَأَفَاحُجُّهُ؟» قَالَ نَعَمْ».

٢٦٣٥ - أَخْبَرَنَا مَعْبُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ الْمُخَرُّومِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، بِثَلَاثٍ.

### (١٠) العمرة عن الرجل الذي لا يستطيع

٢٦٣٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الثَّعْمَانِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ

بيونكم حتى تأسوا . (الحديث ٢٢٢٨) بماء مطولاً . وأخرجه مسلم في الحج، باب الحج عن عاجز المرأة وهم وبهونها أو للموت (الحديث ١٠٧) بماء مطولاً . وأخرجه أبو داود في المسالك، باب الرجل يحج مع غيره (الحديث ١٨٠٩) بماء مطولاً . وأخرجه إسناني في مسالك الحج، الحج عن اتحي الذي لا يستمسك على الرجل (الحديث ٢٦٣٤) بماء وثنية قصه الحج بقضاء المير (الحديث ٢٦٣٩) وحج المرأة عن الرجل (والحديث ٢٦٤٠ و ٢٦٤١) بماء مطولاً، وفي أدب القضاء، الحكم بالنسبه والتمثيل وذكر الاختلاف على الولد من مسلم في حديث ابن عباس (الحديث ٥٤٠٥ و ٥٤٠٦ و ٥٤٠٧) وذكر الاختلاف على يحيى من أبي إسحاق فيه (الحديث ٥٤٠٨) نسخة الأثرى (٥٦٧٠)

٢٦٣١ - تقدم (الحديث ٢٦٣٣).

٢٦٣٥ - المراد به الساتى نسخة الأشراف (٥٧٢٥).

٢٦٣٦ - تقدم (الحديث ٢٦٤٠).

سجوطي ٢٦٣٤ و ٢٦٣٥ و ٢٦٣٦ -

سدي ٢٦٣٤ و ٢٦٣٥ و ٢٦٣٦ -

(١) في إحدى نسخ المطاوعة (الراحة).

(٢) سقط (في الجمع) من إحدى نسخ المطاوعة.

(٣) في إحدى نسخ المطاوعة (سبح كبير) بدلاً من (سبحاً كبيراً).

عُمَرُ بْنُ أَوْسَرَ، عَنْ أَبِي رَبِيعٍ الْمُعَلِّي: «أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ وَلَا الْأُفْرَةَ وَالظَّفْنَ، قَالَ حُجَّ عَنْ أَبِيكَ وَأَعْتَمِرْ»

(١١) تشبيه قضاء الحج بقضاء الدين

٢٦٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنْ حِثْمٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنْ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ الرُّكُوبَ، وَأَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ، فَهَلْ يُجْزَى أَنْ أُحِجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: أَنْتَ أَكْبَرُ وَلَيْسَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دِينَ؟ أَكُنْتَ تَقْضِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَحُجَّ عَنْهُ»

• ١١٨

٢٦٣٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ حُسَيْنُ بْنُ أَصْرَمَ السَّائِي عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَمَانَ، عَنْ جَعْفَرَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ<sup>(١)</sup>، إِنْ أَبِي مَاتَ وَلَمْ يَحُجَّ، أَفَأَحُجَّ عَنْهُ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أَبِيكَ دِينَ؟ أَكُنْتَ قَاضِيَهُ<sup>(٢)</sup>؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَدَنَى اللَّهُ أَحَقَّ».

٢٦٣٧ - أخرجه السائي وأحدثه عبد السائي في ماضك الجمع، ما يستحب أن يحج عن الرجل كبر ولده (الحديث ٢٦٤٣)، تحفة الأشراف (٥٢٩٦).

٢٦٣٨ - أخرجه السائي، تحفة الأشراف (٦٠٤٦).

سيوطي ٢٦٣٧ - (من حثم) فتح الحاء المعجمة وسكون الهمزة بعدها عين مهملة مفتوحة غير مصروف للعلمية ووزن الفعل حي من بحيلة<sup>(٣)</sup>.

سندي ٢٦٣٧ - قوله (من حثم) فتح معجمة وسكون الهمزة بعدها عين مهملة غير مصروف للعلمية ووزن الفعل او الناقص لكونه اسم قيلة

سيوطي ٢٦٣٨ - ..... .

(١) في إحدى نسخ الطائفة (يا سي الله) بدلًا من (يا رسول الله).

(٢) في الطائفة (تقضي) وهي إحدى نسخها (تقضي).

(٣) في النسب (بحيلة) بدلًا من (بحيلة).



٢٦٣٩ - أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى عَنْ هُثَيْمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي اسْمَعِيلَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ زُجَلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يُبَيِّنَ لَهُمْ أَدْرَكَةَ نَحْجٍ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَنْتُ عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَإِنْ شَدَّدَتْهُ خَشِيتُ أَنْ يَمُوتَ، أَفَأَحْجُ عَنْهُ؟» قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ لَفَضَّيْتَهُ، أَكُنَّ مُجَرِّتًا؟» قَالَ: «نَعَمْ.» قَالَ: «فَحُجَّ عَنْ أَبِيكَ.»

### (١٢) حج المرأة عن الرجل

٢٦٤٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ سَيْبٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَأَبَا أَسْمَعَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «وَكَانَ الْفَضْلُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَتَمِ تَسْتَفِيهِ، وَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِ الْأَخْرَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

٥/١١٩

٢٦٣٩ - اعو به النسائي، وصياني في آداب القصاة، ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي إسحق فيه (الحديث ٥٤٠٨) والحديث عند البخاري في الحج، باب وجوب الحج وفضله (الحديث ١٥١٣)، وفي حذاء الميبد، باب الجمع عن لا بطيح الثوب على الرحلة (الحديث ١٨٥٤)، وباب حج المرأة عن الرجل (الحديث ١٨٥٥)، وفي المعازي، باب حجة الزواج (الحديث ٤٣٩٩)، وفي الاستئذان باب قول الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ غَيْرِ بَيْتِكُمْ حَتَّى تَسْأَلُوا عَنْهُمْ عَلَى أَهْلِهِ» (الحديث ٦٢٢٨) ومسلم في الحج، باب الحج عن العاجز لزمه، وهو ممن ونحوهما أو للموت (الحديث ٤٠٧)، وأبي داود في المناسك، باب الرجل يحج مع غيره (الحديث ١٨٠٩) والنسائي في مناسك الحج، الحج عن الميت الذي لم يحج (الحديث ٢٦٣٣)، والحج عن الحي الذي لا يتمسك على الرجل (الحديث ٢٦٣٤)، وحج المرأة عن لرحل (٢٦٤٠ و ٢٦٤١)، وفي آداب القصاة، الحكم بالشمس والتشميس، وذكر الاختلاف على الوليد بن مسلم في حديث ابن عباس (الحديث ٢٠٠٩ و ٢٥٤٨٠). تحفه الأشراف (٥٦٧٠)

٢٦٤٠ - عظم (الحديث ٢٦٣٣)

٢٦٣٩ - سيوطي - (رديف) يهاب ردفته ركبت خلفه على الدابة وأردفته أركبته خلفي.

٢٦٤٠ - (أدركت أبي شيخاً كبيراً) (١) يعيد أن لا يشرط له القدرة على السفر وقد قرر صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك فهو يؤيد أن لا استطاعة المعنوية في اقتراض الحج ليست بالبدن وسماهي بالزاد والراحلة والله تعالى أعلم.

(١) في الطائفة (داود) بدلاً من (داود).

(٢) في الميبد (شيخ كبير) بدلاً من (شيخاً كبيراً).

إِنْ فَرَضَ اللَّهُ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ، أَدْرَكْتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ عَلَى الرَّاحِلَةِ،  
أَفَأَحْجُ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ ١.

٢٦٤١ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ  
أَبْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ سَبْرٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَانَ بْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ: «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَتَمِمْ اسْتَفْتَتْ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَالْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَبَيْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ  
فَرَضَ اللَّهُ فِي الْحَجِّ عَلَى عِبَادِهِ، أَدْرَكْتُ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا لَا يَسْتَوِي عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَهَلْ يَقْضِي عَنْهُ  
أَنْ أَحْجُ عَنْهُ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، فَأَخَذَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً  
حَسَنًا، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَضْلَ فَحَوَّلَ وَجْهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْأَخْرَى ٢.

### (١٣) حج الرجل عن المرأة

٢٦٤٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ - وَهُوَ أَبُو هُرُونَ - قَالَ - أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ  
يَحْيَى بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سَبْرٍ، عَنْ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّهُ كَانَ وَدَيْفُ النَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَهُ  
رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُمِّي عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ، وَإِنْ خَمَلَتَهَا لَمْ تَضُمَّكَ، وَإِنْ رُبَطَتْهَا خَشِيتُ أَنْ  
أَمُتْلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دِينَ؟ أَكُنْتُ قَاضِيَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَحَجَّ  
عَنِ أُمِّكَ ٣.

٢٦٤١ - تقدم (الحديث ٢٦٣٣)

٢٦٤٢ - اعوذه السامعي، ومياني في أذاه القصة، ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي إسحاق فيه (الحديث ٥٤١٩)  
والحديث عند السامعي في أذاه القصة، ذكر الاختلاف على يحيى بن أبي إسحاق فيه (الحديث ٥٤١٩) نعمة الأشراف  
(١١٠٤١)

سيوطي ٢٦٤١ - قوله (وديف) هو الراكب خلف آخر. قوله (فحول وجهه من الشق الآخر) أي فحول الفضل وجهه من  
الشق الآخر إلى شق الحثمية بطنه إليها لو كلمة من معني إلى وصير حول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ويحتمل أن المراد بالشق الآخر هو شق الحثمية مسمى آخر لكون الفضل كان باطراً من ذلك إلى غير شقها والله  
تعالى أعلم.

سيوطي ٢٦٤٢ -  
صندي ٢٦٤٢ -

## (١٤) ما يستحب أن يحج عن الرجل أكبر ولده

٢٦٤٣ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ الدُّوزِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لِرَجُلٍ. «أَنْتَ أَكْبَرُ وَلَدِ أَبِيكَ فَحُجَّ عَنْهُ».

## (١٥) الحج بالصغير

٢٦٤٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ: «أَنَّ امْرَأَةً رَفَعَتْ صَبِيًّا لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ».

٢٦٤٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الشَّرِي قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: «رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا مِنْ هَوَاجٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلْهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ».

٢٦٤٦ - أَخْبَرَنَا غَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ

٢٦٤٣ - تقدم (الحديث ٢٦٣٧).

٢٦٤٤ - أخرجه مسلم في الحج، باب صحة حج الصبي، وأجر من حج به (الحديث ٤١٠ و ٤١١ م) وأخرجه النسائي في مناسك الحج، الحج بالصغير (الحديث ٢٦٤٥). تحفة الأشراف (٦٣٦٠).

٢٦٤٥ - تقدم (الحديث ٢٦٤٤).

٢٦٤٦ - أخرجه مسلم في الحج، باب صحة حج الصبي وأجر من حج به (الحديث ٤٠٩ و ٤١١). وأخرجه أبو داود في المناسك، باب في الصبي يحج (الحديث ١٧٣٦) وأخرجه النسائي في مناسك الحج، الحج بالصغير (الحديث ٢٦٤٧ و ٢٦٤٨). تحفة الأشراف (٦٣٣٦).

سويطي ٢٦٤٣ -

سندي ٢٦٤٣ - قوله (أنت أكبر ولد أبيك فحج عنه) يريد أن الأكبر أحق بمحليص دية الأب من غيره.

سويطي ٢٦٤٤ و ٢٦٤٥ و ٢٦٤٦ -

سندي ٢٦٤٤ - قوله (وبك أحر) قال لروى عنه سب حملها له ونجيتها إياه ما يجتبه المحرم ومثل ما يفعله.

سندي ٢٦٤٥ و ٢٦٤٦ -

(١) في إحدى نسخ المطبعة (التي) بدلا من (رسول الله).

كُرَيْبٍ. عَنْ أَنَسٍ عُمَارٍ قَالَ: «رَفَعَتْ أَمْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ صَبِيًّا<sup>(١)</sup>»، فَقَالَتْ: «أَلْهَذَا حَيْجٌ؟» قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكَ أَجْرٌ».

٢٦٤٧ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُفَيْهِ (ح) وَحَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَآلِفُظْتُ لَهُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُفَيْهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ عُمَارٍ قَالَ: «صَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ بِالرُّوْحَاءِ لَقِيَ قَوْمًا، فَقَالَ: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: الْمُسْلِمُونَ، قَالُوا<sup>(٢)</sup>: مَنْ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. فَأَخْرَجَتْ أَمْرَأَةٌ صَبِيًّا مِنَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَتْ: أَلْهَذَا حَيْجٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكَ أَجْرٌ».

٢٦٤٨ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ بْنُ حَمَادٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي رَشْدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الرَّبِيعِ وَالْحَارِثِ عَنْ أَنَسٍ مَسْكِينٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَهُوَ تَسْمَعُ عَنْ أَبِي وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُفَيْهِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أَنَسٍ عُمَارٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِأَمْرَأَةٍ وَهِيَ فِي حَضْرَتِهَا مَعَهَا صَبِيٌّ. فَقَالَتْ: أَلْهَذَا حَيْجٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَلَكَ أَجْرٌ».

٢٦٤٧ - تقدم (الحديث ٢٦٤٦)

٢٦٤٨ - تقدم (الحديث ٢٦٤٦).

سيوطي ٢٦٤٧ - (وأخرجت امرأة صبياً من المعجمة) بكسر التميم وحكي فتحها (وقالت ألهذا حج) قال نعم ولك أجر (قال النووي) معناه سبب حملها له وتحنيها إياه ما يجتسه المحرم وفعل ما بعده المحرم

سيوطي ٢٦٤٨ -

سندي ٢٦٤٧ - قوله (بالروحاء) فتح الزاء الممدود اسم موضع (قالوا رسول الله) صلى الله تعالى عليه وسلم أي وأصحابه (من المعجمة) بكسر التميم وحكي فتحها وتشديد الميم مركب من مركب النساء كاليهودج لا أميد لا يقب كما يقب اليهودج كذا في الصحاح.

سندي ٢٦٤٨ - قوله (في خبرها) بكسر الخاء المعجمة أي سترها

(١) في نسخة (بمبي) وهي إحدى نسخها (صبي)

(٢) في نسخة (قال) بدل من (قالوا)

## (١٦) الوقت الذي خرج فيه النبي ﷺ من المدينة للحج

٢٦٤٩ - أَخْبَرَنَا هُشَاةُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي أَبِي زَائِدَةَ قَالَ . خَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي  
عُمَرَةُ . أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ : «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحَجِّهِ لَخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ لَا نَرَى  
إِلَّا الْحَجَّ . حَتَّى إِذْ ذُنُوبُنَا<sup>(١)</sup> مِنْ مَكَّةَ . أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذَا إِذَا طَافَ بِأَلَيْتِ أَنْ  
يَحِلَّ» .

## المواقف

## (١٧) ميقات أهل المدينة

٢٦٥٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

٢٦٤٩ - أَخْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ فِي الْحَجِّ ، مَابِ ذَبَحَ الرَّجُلُ الْبَقْرَ عَنْ سَنَانِهِ مِنْ غَيْرِ مُرْمَسٍ (الحديث ١٧٠٩) بنحوه . وباب ما  
ياكل من المدن وما يتصدق (لحديث ١٧٢٠) . وفي الجهاد ، باب الخروج آخر الشهر (لحديث ٢٩٥٦) مطولاً . وأخرجه  
مسلم في الحج ، باب بيان وجوه الإحرام ، وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والفراق وجور إدخال الحج على العمرة وعلى  
يحل الفار من سكة (الحديث ١٢٥) . والحديث عند الثنائي في مسالك الحج ، إضافة مسح الحج بعمرة لمن لم يسر  
الهدى (الحديث ٢٨٠٤) نفقة الأشراف (١٧٩٣٣)

٢٦٥٠ - أَخْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ فِي الْحَجِّ . باب ميقات أهل المدينة (الحديث ١٥٢٥) . وأخرجه مسلم في الحج ، باب ميقات  
الحج والعمرة (الحديث ١٣) . وأخرجه أبو داود في المسالك ، باب في المواقف (الحديث ١٧٣٧) . وأخرجه في مسالك  
في المسالك ، باب ميقات أهل الألف (الحديث ٢٩١٤) . نفقة الأشراف (٨٣٢٦)

سوطي ٢٦٤٩ - (أخرج مع رسول الله ﷺ لخمسة بقين من ذِي الْقَعْدَةِ) بفتح القاف وكسرهما قاله القاضي تاج الدين  
السكي في الترتيب .

سندي ٢٦٤٩ - قوله (من ذِي الْقَعْدَةِ) بفتح القاف وكسرهما (لا يرى إلا الحج) حكاية بحال غالب لقوم وإلا فكان  
بهم من يرى العمرة بل قد جاء أنها كانت محرمة بعمرة (أن يحل) أي يجعل سكة عمرة والجمهور على أن هذا لا  
بحوز اليوم وأحمد على الحوار

سوطي ٢٦٥٠ - (يحل) بهم قوله يرفع صوته بالتلبية .

سندي ٢٦٥٠ - قوله (يحل) من أهل أي يحرم وهو خبر بمعنى الأمر لأن خبر الشارع أكد في الطلب من الأمر والمراد  
أنه لا يؤخر عن ذِي الْحِجَّةِ وإلا فالتقديم عند الجمهور جائز (وذي الحليفة) بالتصغير موضع معلوم (من الحنفية)  
تقديم التحيم على الحاء المهمة فمأكنة (من قون) بفتح صكون وعلظوا الجوهري في قوله إنه بمنحني (من يللم)  
فتح المشاء من تحت وفتح اللامين بينهما ميم ساكنة .

(١) في المطابع (درواهي من مكة) برادة (بهي) .

وَيُهْلُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ، وَأَهْلَ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ، وَأَهْلَ نَجْدٍ مِنْ قَرْبٍ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَبَلَّغْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَيُهْلُ أَهْلَ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمٍ.

#### (١٨) ميقات أهل الشام

٢٦٥١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهْلَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحَلِيفَةِ، وَيُهْلُ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجَحْفَةِ، وَيُهْلُ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْبٍ. قَالَ أَبُو عُمَرَ: وَتَرْغَمُونَ<sup>(١)</sup> أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَيُهْلُ أَهْلَ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَلَمٍ، وَكَانَ أَبُو عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ تَقْفَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

#### (١٩) ميقات أهل مصر

٢٦٥٢ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ نَهْرَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَمْثَلِيُّ عَنْ أَفْلَحِ بْنِ

٢٦٥١ - أخرجه البخاري في العلم، باب ذكر العلم والعلماء في المسجد (الحديث ١٧٣) تحفة الأشراف (٨٢٩٦).

٢٦٥٢ - انظر به السائي، وسياقي في مسالك الحج، ميقات أهل العراق (الحديث ٢٦٥٥) والحديث عند أبي داود في الحجامك، باب في المواقيت (الحديث ١٧٣٩)، تحفة الأشراف (١٧٤٣٨).

سويطي ٢٦٥١ - قوله (أين تأمرنا أن نهل) إثني قوله بهن وجه كونه جواب الأمر ما تقدم من أن حبر الشارع بمعنى الأمر سندي ٢٦٥١ - قوله (أين تأمرنا أن نهل) إثني قوله بهن وجه كونه جواب الأمر ما تقدم من أن حبر الشارع بمعنى الأمر سويطي ٢٦٥٢ - (عشاء من بهرام) صبح الموحدة وكسرهما (وقت) حكى الأثرم عن أحمد أنه سئل في أي سنة وقت النبي ﷺ الموقوت فقال صبح (لأهل المدينة ذا الحليفة) بالمهملة والفاء مصر قال السويطي بيها<sup>(٢)</sup> وبين المدينة ستة أميال وروى من قال بينهما ميل واحد وهو ابن الصنع وهو أحد المواقيت من مكة فقبل للحكمة في ذلك أن معظم أمورهم في المدينة ويحل رفقاً بأهل الأذى لأن أهل المدينة أقرب لأهل مكة (لجحفه) بضم الجيم<sup>(٣)</sup> وسكون الحيملة قرية حربه بينها وبين مكة خمس مراحل أو ست ورابع قريب منها وسميت لجحفه لأن السبل يصحف بها (دات عرق) بكسر الدال وسكون الراء وقاف سمي بذلك لأن فيه عرفاً وهو الجبل الصغير وهي أرض سبحة تست الظواهر بينها وبين مكة مرحلتان وهي الجبل العاصل بين نجد وتهامة (يللمم) بفتح اللام وسكون الهميم بعدها

(١) في إحدى نسخ النسخة: (يرغمون) بدلاً من (ورغمون)

(٢) في النسخة والسبب: (بينهما) بدلاً من (سبب)

(٣) في دهنى وسميته: (الجم) بدلاً من (الحوم)

حميد، عني القاسم، عن عائشة: «أن رسول الله ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام ومصر الجحفة، ولأهل العراق ذات عرق، ولأهل اليمن يلتمن».

### (٢٠) ميقات أهل اليمن

٢٦٥٣ - أخبرنا الشيخ أبو سليمان صاحب الشافعي قال: حدثنا يحيى بن حبان قال: حدثنا وهيب

٢٦٥٣ - أخرجه البخاري في الحج - باب مهل أهل مكة للحج والمعتمر (الحديث ١٥٢٤) - باب مهل أهل اليمن (الحديث ١٥٣٠) وفي جر، الصيد، باب دخول الحرم ومكة بحر إجماع (الحديث ١٨٤٥). وأخرجه مسلم في الحج، باب موافقت الحج والمعتمر (حديث ١٢). وأخرجه الساجي في مسك الحج، من كان حله دون ميقات (الحديث ٢٦٥٦) نسخة الأثراف (٥٧١١).

لام مفتوحة ثم عيم مكان على مرحلتين من مكة ويقال الميم بالمعجمة هو (١) لأهل اليمن نسبه وحكى عن السيد فيه بمرم بواوين بدل اللامين

سندي ٢٦٥٢ - قوله (أس بهرام) بفتح الموحدة وكسرهما (ولأهل العراق ذات عرق) وقد جاء في بعض الروايات العقب أيضاً والمشهور أن عمر هو الذي عيّن لهم ذات عرق من غير أن يطلع الحديث فإن صح هذا الخبر فهذا من موافقة عمر الصحابة في الاجتهاد والله تعالى أعلم.

سيوطي ٢٦٥٣ - (ولأهل نجد) هو اسم لعشرة مواضع والمراد منها هنا التي أعلاها نهامه وليس أسفلها الشام والعراق وهو في الأصل كل مكان مرتفع (قرباً) قال في الهالة يقال له قرن المنازل وقرن الثعالب وكثير ممن لا يعرف بهج راءه وإنما هو بالسكون أ ه ومن صطه بالفتح صاحب الصحاح وعطوه قال في فتح الباري والفتح البويي وحكى الأمازيغ عن خطته في ذلك ذكر حكى عباس من تعلقب القاسمي أن من قاله بالاسكان أراد الحمل ومن قاله بالفتح أراد الطريق والبحر المذكور بين مكة ومرحلتان من جهة المشرق وحكى الروياني عن بعض قدماء الشامية أن المكان الذي يقال له قرن موضعان أحدهما في هبوط وهو الذي يقال له قرن المنازل والأخر في صعود وهو الذي يقال له قرن الثعالب فكأن يأتوي إليه من الثعالب قال يظهر أن قرن الثعالب ليس من المواضع.

سندي ٢٦٥٣ - قوله (وقت) أي حدد وعبر بالإحرام بمعنى أنه لا يجوز التأخير عنه لا بمعنى أنه لا يجوز التفتية عليه (وقال من لهم) أي لأهلهم أي قررت لأهلهم فيما سبق (ولكنك أنت أنتي عليهن من غير أهلهم) أي بكل ما (١) عليهن من غير أهلهم الذين قررت لأهلهم قبل هذا يقتضي أن الشامي إذا مر بأي الحصة يعقباته ذو الحليفة وعموم ولأهل الشام الجحفة يقتضي أن ميقاته الحصة فهما عمومان متعارضان فثبت به لا يعارض إحصاء العمومين أن الشامي التام بدني الحليفة له ميقات أصلي وميقات بواسطة التمرور بدني الحليفة وقد قرروا أن الميقات ما يحرم معاونه بلا إحرام لا ما لا يجوز تلبية الإحرام عليه فيجوز أن يقال ذلك الشامي ليس له معاونة شيء منهما بلا إحرام فيجب عليه أن يحرم

(٢) في التسمية (الكل ملوم) بريادة (مر)

(١) في التسمية والميمية (وهو) خلا من (هو و)

وَعَمَادُ بْنُ رَبِيعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَمْرِ عُبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قُرْنَأً، وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَنْمَلَمَ، وَقَالَ: هُنَّ لَهْنٌ وَلِكُلِّ آتٍ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ، فَمَنْ كَانَ أَهْلُهُ دُونَ الْمَيْقَاتِ حَيْثُ يُنْشِئُهُ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ».

### (٢١) ميقات أهل نجد

٢٦٥٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ثَبِيهٍ: أَنَّ اشْيَبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «يَهْلُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَأَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحْفَةِ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قُرْنَأَ، وَذَكَرَ لِي وَنَمْ أَسْمَعُ أَنَّهُ قَالَ: وَيَهْلُ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَنْمَلَمَ».

### (٢٢) ميقات أهل العراق

٢٦٥٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارٍ الْمُؤَصِّلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ الْمُغَفَّارِ، عَنْ أَقْلَعِ بْنِ حَنْبَلٍ، عَنْ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «وَقَفَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ

٢٦٥٤ - أخرجه البخاري في الحج، باب مهل أهل نجد (الحديث ١٥٣٧). وأخرجه مسلم في الحج، باب مواقيت الحج والعمرة (الحديث ١٧) تحفة الأشراف (٦٨٢٤)  
٢٦٥٥ - تقدم (الحديث ٢٦٥٢)

من أولهما ولا يجوز التأخير إلى آخرهما فإنه إذا أحرم من أولهما لم يجاوز شيئاً منهما بلا إحرام وإذا أخر إلى آخرهما فقد جاوز الأول منهما بلا إحرام وذلك غير جائز له وعلى هذا فإذا جاوز هذا بلا إحرام فقد ارتكب حرامين بخلاف صاحب ميقات واحد فإنه لا يجوز بلا إحرام فقد ارتكب حراماً واحداً والحاصل أنه لا تعارض في نسوت ميقاتين لواحد مع لو كان معنى الميقات ما لا يجوز تقديم الإحرام عليه لحصل التعارض وبهذا ظهر اندفاع التعارض بين حديث ذاب مرق والعمير أيضاً (دون الميقات) أي داخله (حيث ينشئ) أي يهل حيث ينشئ، الشعر من أنشأ إذا أحدث بعيد أنه ليس لمن كان داخل الميقات أن يؤخر الإحرام عن أهله (يأتي ذلك الحكم عن أهل مكة) أي ليس لأهل مكة أن يؤخروا الإحرام عن مكة ويشكل عليه قول علمائنا الحنفية حيث جوزوا لمن كان داخل الميقات التأخير إلى آخر الحبل ولأهل مكة إلى آخر الحرم من حيث إنه مخالف للحديث ومن حيث إن المواقيت ليست مما يست

بالرأي

سيوطي ٢٦٥٤ -

سنن ٢٦٥٤ -

سيوطي ٢٦٥٥ -

سنن ٢٦٥٥ -



المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام وبضرب الجحفة، ولأهل العراق ذات عرق، ولأهل نجد قرناً<sup>(١)</sup>، ولأهل اليمن يثلم<sup>(٢)</sup>.

### (٢٣) من كان أهله دون الميقات

٢٦٥٦ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي عن محمد بن جعفر قال: حدثنا غفر قال: أخبرنا عنه<sup>(٣)</sup> الله بن طاوس عن أبيه، عن ابن عباس قال: «وَقَدْ رَسَّوْا اللَّهُ ﷻ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ، وَلَأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَآ<sup>(٤)</sup>، وَلَأَهْلِ الْيَمَنِ يَثْلَمَ. قَالَ: مَنْ<sup>(٥)</sup> لَهُمْ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِمَّنْ سِوَاهُنَّ<sup>(٦)</sup> لِمَنْ رَادَّ الْمَخِجَ وَالْمُعْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ بَدَأَ حَتَّى يَتَلَخَّ ذَلِكَ أَهْلُ مَكَّةَ».

٢٦٥٧ - أخبرنا قتيبة قال: حدثنا حماد عن عمرو، عن طاوس، عن ابن عباس: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَثَّ لَأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحَلِيفَةِ، وَلَأَهْلِ الشَّامِ الْجَحْفَةَ، وَلَأَهْلِ الْيَمَنِ يَثْلَمَ، وَلَأَهْلُ نَجْدٍ قَرْنَآ،

٢٦٥٦ - تقدم (٢٦٥٣).

٢٦٥٧ - أخرجه البخاري في الحج، باب مهل أهل الشام (المحدث ١٥٢٦)، وباب مهل من كان دون المواقيت (المحدث ١٥٢٩). وأخرجه مسلم في الحج، باب مواقيت الحج والعمرة (المحدث ٩١). وأخرجه أبو داود في الحج، باب من المواقيت (المحدث ١٢٣٨) بحقه تحفة الأشراف (٥٧٣٨).

سيوطي ٢٦٥٦ -

سندي ٢٦٥٦ - قوله (من أراد الحج والعمرة) يفيد مظاهره أن الإحرام على من يريد التمكن لا من يريد مكة ومن هذه المواقيت وبه يقول الشافعي وفيه إشارة إلى أن هذه المواقيت مواقيت للحج والعمرة جميعاً لا للحج فقط فليزم أن تكون مكة لأهلها ميقناً للحج والعمرة جميعاً لا للحج فقط كما عليه الجمهور واعتبار عائشة من التتميم لا بعارض هذا وهذا الإيراد لصاحب الصحيح محمد بن إسماعيل البخاري على الجمهور. قوله (مبدأه)<sup>(٥)</sup> يفتح أحجم وصحبها والباء ساكنة فيها أي تداء حجه وهو مصوب على الطريقة كذا ذكر عباس في شرح مسلم سيوطي ٢٦٥٧ - (حتى أن أهل مكة يهلون منها) هذا خاص بالحاج وأما المعتمر فيجب عليه أن يخرج إلى أدنى الحل قال المحب الطبري لا أعلم أحداً جعل مكة ميقناً للعمرة فتعين حمله على القارن سندي ٢٦٥٧ -

(١) في إحدى نسخ النسخة (عرق) بدلاً من (قرناً).

(٢) في إحدى نسخ النسخة (عرق) بدلاً من (قرناً).

(٣) في إحدى نسخ النسخة (هي) بدلاً من (هو).

(٤) في إحدى نسخ النسخة: (سواهم) بدلاً من (سواهن).

(٥) قوله (مبدأه) هكذا هو، وما في المتن، (بما هو) (بما) فليتبين.

فَهُنَّ لَهُمْ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ هَيْرِ أَهْلِهِنَّ مِمَّنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ وَالْمَعْرَةَ، فَمَنْ كَانَ ذُوْنَهُنَّ فَمَنْ أَهْلُهُ حَتَّى  
 شَهَابٍ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: إِنَّ أَسَاءَ قَالٍ: «هَاتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِذِي الْحُلَيْفَةِ  
 بَيْدَاءَ وَصَلَّى فِي شَجَرَةٍ».

٢٦٥٩ - أَخْبَرَنَا عَنَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُوَيْدٍ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقَيْبٍ، عَنْ سَلَمٍ بْنِ عَبْدِ  
 اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمر، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ وَهُوَ فِي الْمَعْرَسِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ أَتَى لِقَبْلِ  
 لَهُ: إِنَّكَ يَنْظُرُاهُ مُبَارَكَةٌ».

٢٦٥٨ - أخرجه مسلم في الحج، باب الصلاة في مسجد ذي الحليفة (الحديث ٣٠) تحفة الأشراف (٧٣٠٨)

٢٦٥٩ - أخرجه البخاري في الحج، باب قول النبي ﷺ: «والمعق واد مباركة» (الحديث ١٥٣٥) موطأ، وفي الحديث  
 والمراغة، باب ١٦ - (الحديث ٧٣٣٦) موطأ، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما ذكر النبي ﷺ وحصى على اتفاق  
 أهل العلم، وما اختلف عليه الحرم من مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد النبي ﷺ ولما حارب والأخبار ومجلس النبي  
 ﷺ والمبر والقبور (الحديث ٧٣١٥). وأخرجه مسلم في الحج، باب التبريس بذي الحليفة والصلاة بها إذا صبر من الحج  
 أو المعرة (الحديث ٤٧٣ و ٤٧٤) تحفة الأشراف (٧٠٧٥)

سيوطي ٢٦٥٨ -

سدي ٢٦٥٨ -

سيوطي ٢٦٥٩ - (في المعمرس) بضم الميم وفتح العين وتشديد الزاء المصنوعة ثم سين مهملة على ستة أميال من  
 المدينة.

سدي ٢٦٥٩ - قوله (في المعمرس) بضم الميم وفتح العين وتشديد الزاء المصنوعة ثم سين مهملة عن (٦) ستة أميال من  
 المدينة كذا ذكره السيوطي ولتقدير لا يحلو عن نظر (أنه) على بناء المفعول أي أرى في نصام

(١) صفحات من النسخة

(٢) في المصنف (على) بدلاً من (عن).

٢٦٦٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْخُرْتُ بْنُ مَسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ. حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ أَبِي عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُنْحِلَ بِالْبَطْحَاءِ الَّذِي<sup>(١)</sup> بِذِي الْحَلِيقَةِ وَصَلَّى بِهَا».

#### (٢٥) البيداء

٢٦٦١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا النُّصْرُ - وَهُوَ أَبُو شَمِيلٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَشْعَثُ - وَهُوَ ٢٦٦٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْخُرْتُ بْنُ مَسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَلَمَّا قُضِيَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ

٢٦٦٠ - أخرجه البخاري في الحج ، باب - ١٤ - (الحديث ١٥٣٦) - وأخرجه مسلم في الحج ، باب التعرّيس بذي الحليفة والصلاة بها إذا صدر من الحج أو العمرة (الحديث ٤٣٠) - وأخرجه أبو داود في المسالك ، باب زيادة العبور (الحديث ٢٠٤٤) ، نجمة الأشراف (٨٣٣٨)

٢٦٦١ - أخرجه أبو داود في المسالك ، باب في وقت الأحرام (الحديث ١٦٧٤) مختصراً وأخرجه السنن في مسالك الحج ، الفصل في الإحلال (الحديث ٢٧٥٤) ، وكيف يعمل من أهل الحج ، والعمرة ولم يسن الهدي (الحديث ٢٩٣٦) مطولاً . نجمة الأشراف (٥٢٤)

٢٦٦٢ - انفراد به السنن - حقه لأشراف (١٥٧٦١)

سيوطي ٢٦٦٠ -

سنن ٢٦٦٠ -

سيوطي ٢٦٦١ (البيداء) قال في النهاية البيداء المقابلة لشيء بها وهي هنا اسم موضع محصور يقرّب المدينة وأكثر ما ترد ويراد بها هذه وقال أبو عبيد الكري البيداء هذه فوق علمي ذي الحليفة ثم صعد من أنودي .

سدي ٢٦٦١ -

سيوطي ٢٦٦٢ -

سدي ٢٦٦٢ - قوله (والمشمس) أي لتطهير الطاهري لا لتطهير فذلك شرع مع الناس .

(١) في إحدى نسخ النسخة (التي) بدلاً من (الذي) .

قال: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ: «أَنَّهَا وَلَدَتْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقَ بِالْيَبْدَاءِ، فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مُرَّهَا فَلْتَفْتَسِلْ ثُمَّ تَهَلَّ».

٢٦٦٣ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ فَصَّالَةَ بْنُ إِسْرَاهِيمَ السَّائِي قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى - وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ - قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ: «أَنَّهُ خَرَجَ خَاجًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُجَّةَ الْوَدَاعِ، وَنَمَعَهُ أَمْرَانِ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةُ، فَلَمَّا كَانُوا بِبَدْيِ الْحُلَيْفَةِ وَلَدَتْ أَسْمَاءُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُمَرَّهَا أَنْ تَفْتَسِلَ، ثُمَّ تَهَلَّ بِالْحَجِّ وَتَضَعُ مَا يَضَعُ النَّاسُ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ».

### (٢٧) غسل المحرم

٢٦٦٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ،

٢٦٦٣ - أخرجه ابن ماجة في المسالك، باب النساء والحائض تهل بالحج (الحديث ٢٩١٢). نجمة الأشراف (٢٦١٧).  
٢٦٦٤ - أخرجه البخاري في حراء الصيد، باب الاغتسال للمحرم (الحديث ١٨٤٠). وأخرجه مسلم في الحج، باب جوار غسل المحرم بلبه وواحه (الحديث ٩١ و ٩٢). وأخرجه أبو داود في المسالك باب لمحرم يغتسل (الحديث ١٨٤٠).  
وأخرجه ابن ماجة في المسالك، باب المحرم يغسل رأسه (الحديث ٢٩٣٤). نجمة الأشراف (٢٤٦٣).

سبوطي ٢٦٦٣ - .....  
سندي ٢٦٦٣ - قوله (لأنها لا تطوف بالبيت) أي أصالة وأما السمي فيتأخر تبعاً للطواف به لا يجوز تقديمه لأن الحائض والنفساء يصحان عنه أصالة

سبوطي ٢٦٦٤ - (الأبواء) بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جيل بين مكة والمدينة وعنده بلد يسمى إليه (بين قري) البشر قال في النهاية هما المبيتان على حاسبيها<sup>(١)</sup> وإن كانتا من حشب هما رزوقان  
سندي ٢٦٦٤ - قوله (بالأبواء) بفتح الهمزة وسكون الواو ومد جيل بين الحرمين (بين قري البشر) هما قريما البشر المبتتان على جانبيه. واما حششان في حاسبي البشر لأجل البشر وقوله (كيف كان) لا يحسن عن إشكال لأن الاختلاف بينهما كان في أصل غسل لا في كيفية فظاهر أن إرساله كان للسؤال عن أصله إلا أن يقال أرسله ليسأله عن الأصل والكيفية على تقدير حوار الأصل معاً فصار علم جوار الأصل مباشرة أي أبوء سكنت عت وسأل عن انكيفية لكن لا يقال محل الخلاف هو الغسل بلا احتلام فمن أين علم بمجرد فعل أي أبوء حوار ذلك لا أن يقال لعلم ذلك بمرالن وأمارات والله تعالى أعلم وقوله (مطأهله) أي حمضه.

(١) في نسخة ذهلي (حاشيتها) بفتح الحاء (حاشيتها).

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَالْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ: «أَتَيْنَاهُمَا اخْتَلَفَا بِالْأَبْوَاءِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَغْسِلُ الْمُحْرِمُ رَأْسَهُ، وَقَالَ الْمُسَوِّدُ: لَا يَغْسِلُ رَأْسَهُ، فَأَرْسَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ أَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَوَجَدْتُهُ يَغْسِلُ بَيْنَ قَرْنَيْ الْإِثْرِ وَهُوَ مُسْتَبِرٌ بِقُوبٍ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: لِمَ تَغْسِلُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْأَلُكَ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْسِلُ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ؟» ٥/١٢٩  
فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثُّوبِ فَطَهَّاهُ حَتَّى بَدَأَ<sup>(١)</sup> رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ لِأَنْسَابٍ يَضُبُّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِتَفْتِيهِ، فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَذَبَرَ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ».

### (٢٨) النهي عن الثياب المصبوغة بالورس والزعفران في الإحرام

٢٦٦٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرِثُ<sup>(٢)</sup> بْنُ مَسْكِيْنٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُثْمَرَ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْبَسَ الْمُحْرِمُ ثَوْبًا مَصْبُوغًا بِزَعْفَرَانٍ أَوْ بُوْرْسٍ»<sup>(٣)</sup>

٢٦٦٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَتَّوِيٍّ عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «يُغْسَلُ

٢٦٦٥ - أخرجه المحرري في المناسك، باب الثياب الستية وغيرها (الحديث ٥٨٥٢)، وأخرجه مسلم في الحج، باب ما يباح للمحرم بجمع أو عمرة وما لا يباح ويبدأ بتحريم الغيب عليه (الحديث ٣). والحديث عند ابن ماجة في المناسك، باب المصبوغين. والحديث للمحرم إذا لم يجد إرداء أو سلبس (الحديث ٢٩٣٢) نسخة الآخر ٧٢٢٦.

٢٦٦٦ - أخرجه البخاري في المناسك، باب الثياب (الحديث ٥٨٠٦). وأخرجه مسلم في الحج، باب ما يباح للمحرم بجمع أو عمرة وما لا يباح ويبدأ بتحريم الغيب عليه (الحديث ٣). وأخرجه أبو داود في المناسك، باب ما يلبس المحرم (الحديث ١٨٢٣) نسخة الأشرف (٦٨١٧).

سوطي ٢٦٦٥ - .....

سندي ٢٦٦٥ - قوله (أو بورس) فتح مسكون ست أصغر طيب الريح يصلح له.

سوطي ٢٦٦٦ - (مسئل رسول الله ﷺ ما يلبس المحرم من الثياب حال لا يلبس انقيص إينج) قال انووي قال العلماء هذا من تدبير الكلام وحرثه لأن ما لا يلبس محصر محصل التصريح به وأما الملوس الحائر فغير محصر فقال لا يلبس كما نجي يلبس ما سره وقال البصاري سئل عما يلبس فأجاب بما لا يلبس ليبدل بالانزاع من طريق المعهم على

(١) في النسخة (يد يعني رأسه) مريدة (يعني) يدها من (بدا رأسه).

(٢) في النسخة (الحارث) بدل من (الحرب).

(٣) في النسخة (ورس) بدل من (بورس).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ ؟ قَالَ : لَا يَلْبَسُ الْقَبِيضَ وَلَا الْبُرْنُسَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْعِمَامَةَ ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ وَرْسٌ وَلَا زُغْفَرَانٌ ، وَلَا حَقِيْقٍ إِلَّا لِمَنْ لَا يَجِدُ نَظْلِينَ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَظْلِينَ فَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا أَشْفَلَ مِنَ الْكَفَّيْنِ .

### (٢٩) الحجة في الإحرام

٢٦٦٧ - أَخْبَرَنَا نَوْحُ بْنُ حَبِيبٍ الْقُوسِيُّ قَالَ . حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ . حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْجٍ قَالَ

٢٦٦٧ - أخرجه البخاري في الحج ، باب غسل الحلوى ثلاث مرات من الثياب (الحديث ١٥٣٦) تعليقاً ، وباب بعمل بالعمرة ، ما يعمل بالحج (الحديث ١٧٨٩) ، وفي المعازي . باب عروة الطائف في سؤاله عن ثياب (الحديث ١٣٢٩) ، وفي فصول القرآن ، باب من الفراء بلسان قرين والعرب (الحديث ١٩٨٥) وأخرجه مسلم في الحج ، باب ما يباح للمحرم بجمع أو عمرة وما لا يباح وبأن تحريم الطيب عليه (الحديث ٦ و ٧ و ٨ و ٩ و ١٠) . وأخرجه أبو داود في الحج ، باب الرجل يحرم في ثيابه (الحديث ١٨١٩ و ١٨٢٠ و ١٨٢١ و ١٨٢٢) وأخرجه الترمذي في الحج ، باب ما حله في الذي يحرم وعليه قميص أو حبة (الحديث ٨٣٦) مختصراً . وأخرجه النسائي في مسند الحج ، في الحلوى للمحرم (الحديث ٢٧٠٩) والحديث عند البخاري في حراء الصيد ، باب إذا أحرم جامعاً وعليه قميص (الحديث ١٨١٧) والنسائي في مسند الحج ، في الحلوى للمحرم (الحديث ٢٧٠٨) نسخة الأشراف (١١٨٣٦) .

= ما يجوز وإما عدل عن الجواب لأنه أحصر وأحصر وفيه إشارة إلى أن حق السؤال أن يكون عما لا يلبس لأنه للحكم العارض في الإحرام المحتاج إليه إذ الجواز ثابت بالأصل معلوم<sup>(١)</sup> بالاستصحاب فكذلك الألبس السؤال عما لا يلبس قال غيره هذا يشبه أسلوب<sup>(٢)</sup> الحكمين ويقرب منه قوله تعالى . ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُحَرِّمُونَ قُلْ مَا أَنْهَيْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّهِ وَالْأَقْرَبِينَ﴾ فعدل عن جسس المتفق وهو المسؤول عنه إلى ذكر المتفق عليه لأنه أهم (ولا دعمران) سالتون لأنه منصرف إذ ليس فيه إلا الألف والثون صط قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام إنما أمر الناس بالخروج عن المحيط<sup>(٣)</sup> وغيره مما صحوا في لحج ليخرج الإنسان عن عادته وإلغى فيكون ذلك مذكراً له لما هو فيه من عبادة ربه فيشغل .

سدي ٢٦٦٦ - قوله (لا يلبس) مفتاح الماء (ولا البرس) يضم الباء والثون كل ثوب رأسه منه (ولا المعامة) تكسر العين (إلا لمن) استثناء مما يفهم أنه لا يجوز المحض للمحرم إلا لمن لا يجد ولو كان من ظاهره لوجب ترك اللام أي لا يلبس محرم تخمين إلا من لا يجد ثم الجواب غير مطابق للسؤال ظاهراً لأن أنزل عما يجوز لسه لا عما لا يجوز وفي الجواب ما لا يجوز ولجواب أنه عدل عن بيان الملبوس الجائز إلى بيان غير الجائز لأن غير الجائز منحصر وأما الجائز فلا ينحصر في غير الجائز ليعرف أن الباقي جائز والله تعالى أعلم

سبوطي ٢٦٦٧ - (بالحرمة) قال في الهية هي موضع قريب من مكة وهي تسكين العين وتخفيف وقد تكسر -

(١) في المصيبة (معلوماً) بدلاً من (معلوم).

(٢) في سبوطي دهلي والطايب (الأسلوب) بدلاً من (أسلوب)

(٣) في النظامية (المحيطة) بدلاً من (المحيط)



## (٣٠) النهي عن لبس القميص للمحرم

٢٦٦٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَلْبَسُوا<sup>(١)</sup> الْقُمُصَ وَلَا الْعِمَائِمَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْبُرَانِسَ وَلَا الْخُفَّاءَ إِلَّا أَحَدًا لَا يَجِدُ ثَغْلَيْنِ، فَلْيَلْبَسْ خُصْبِي وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُفْيَيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا<sup>(٢)</sup> شَيْئًا مِمَّنِ الرِّضْمَرَانِ وَلَا الْوَرَسَ.

## (٣١) النهي عن لبس السراويل في الإحرام

٢٦٦٩ - أَخْبَرَنَا غَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنِي نَدِيعٌ عَنْ أَبِي آدَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَلْبَسُ مِنَ الثِّيَابِ إِذَا أَحْرَمْنَا؟ قَالَ: لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَقَالَ غَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ: الْقُمُصُ وَالْعِمَائِمُ وَالسَّرَاوِيلُ وَالْخُفَّاءُ إِلَّا أَنْ لَا يَكُونَ لِأَحَدِكُمْ نَعْلَانِ<sup>(٣)</sup>، فَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُفْيَيْنِ، وَلَا تَوْبِأَنَّ عِشَةَ وَرَسَ وَلَا رَغْرَانًا.

٢٦٦٨ - أخرجه البخاري في الحج، باب ما لا يلبس المحرم، من الثياب (الحديث ١٥٤٢)، وفي اللباس، باب التماس، وأخرجه مسلم في الحج، باب ما يباح للمحرم من ثياب أو عورة وما لا يباح وبين ما يحرم اللبس عليه (الحديث ٥٨٠٣). وأخرجه أبو داود في الحج، باب ما يلبس المحرم (الحديث ١٨٩٤). وأخرجه المسائي في مسالك الحج، انتهى عن لبس التماس في الإحرام (الحديث ٢٦٧٣). وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب ما يلبس المحرم من الثياب (الحديث ٢٩٢٩) والحديث عند ابن ماجه في المسالك، باب السراويل والخميس للمحرم إذا لم يجد إزاراً أو بعلين (الحديث ٢٩٣٢). تحفة الأشراف (٨٣٢٥).

٢٦٦٩ - أخرجه السائي، تحفة الأشراف (٨٢١٥).

سبوطي ٢٦٦٨ - (إلا أحد لا يجد ثغليين) قال ابن القيم فيه استعمال أحد في الإثبات وقد حصوه بضرورة الشعر وسووه كونه بعقب يعني

سندي ٢٦٦٨ - قوله (القميص) بصمتين جمع قميص.

سبوطي ٢٦٦٩ - . . . . .

سندي ٢٦٦٩ - (ولا رغران) قال السبوطي مصرف لأنه ليس فيه إلا الألف واللام فقط

(١) في إحدى نسخ النظامية (لا يلبس) بدلاً من (لا تلبسوا)

(٢) في النظامية (تلبسوا) فقرأ (لبسوا) - (تلبسوا).

(٣) في إحدى نسخ النظامية (بعلين) وهو خطأ بحوي



## (٣٢) الرخصة في لبس السراويل لمن لا يجد الإزار

٢٦٧٠ - أَحْسَرَنَا فَتِيَّةٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ غَمْرٍو، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ: وَالسَّرَاوِيلُ لِمَنْ لَا يَجِدُ الْإِزَارَ، وَالْخُفَّيْنِ لِمَنْ لَا يَجِدُ النَّعْلَيْنِ لِلْمُحْرَمِ. ٥/١٣٣

٢٦٧١ - أَخْبَرَنِي أَبُو بَرٍّ مُحَمَّدُ بْنُ نُورَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوْبَى، عَنْ غَمْرٍو بْنِ دِيْلَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ لَمْ يَجِدْ إِزَارًا فَلْيَلْبَسِ سَرَاوِيلًا، وَمَنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَيْنِ.

٢٦٧٠ - أخرجه البخاري في جزء الصيّد، باب لبس الحميم للمحرم إذا لم يجد النعلين (الحديث ١٨٤٦) بحقه، ومات إذا لم يجد الإزار عيسى السريويل (الحديث ١٨٤٣)، وفي اللباس، باب السريويل (الحديث ٥٨٠٤) بحقه، ومات المال المسته وغيرها (الحديث ٥٨٤٣) بحقه وأخرجه مسلم في الحج، باب ما سح للمحرم سح أو عمرة وما لا يباح وبیان تخريم الطيب عليه (الحديث ١) وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما خاء في لبس السريويل والحميم للمحرم إذا لم يجد الإزار (الحديث ٨٢٤) بحقه وأخرجه السنائي في مناسك الحج، الرخصة في لبس السراويل لمن لا يجد الإزار (الحديث ٢٦٧١) بحقه، والرخصة في لبس الحميم في الإحرام لمن لا يجد نعلين (الحديث ٢٦٧٨)، بحقه، وفي أثره، لبس السريويل (الحديث ٥٣٤٠) بحقه. وأخرجه ابن ماجه في المناصب، باب السريويل والحميم للمحرم إذا لم يجد إزاراً أو نعلين (الحديث ٢٩٣٦) بحقه نسخة الأشراف (٥٣٧٥).

٢٦٧١ - تقدم في مناسك الحج، الرخصة في لبس السراويل لمن لا يجد الإزار (الحديث ٢٦٧٠).

سبوطي ٢٦٧٠ و ٢٦٧١ -

سبدي ٢٦٧٠ - قوله (السريويل من لا يجد إزاراً إلخ) أخذ بمطابقة أحمد وهو رفيع وخمس نصوص هذا الحديث على حديث من عمر فقيوه بالقطع حملاً للمصنف على المفيد وأجاب أحمد بأن حديث ابن عمر كان قبل هذا الإطلاق وقد يقال قد جاء التقليد في روایات ابن عباس في الحف كما سيجيء في الكتاب معه التقييد في الإزار ما جاء في شيء من الأحاديث لا في حديث ابن عمر ولا في حديث ابن عباس فليتمم دلالة الجملة فالمحرم محل كلام وأما فوته والحميم فالدهر والنعمان لكونه مستداً إلا أن يقال كان في الأصل لبس الحميم ثم حذف المضاف وأبقى المضاف إليه على حاله من الجهر وهو جازز وارد على فله والله تعالى أعلم

سبدي ٢٦٧١ -

## (٣٣) النهي عن أن تتقب (١) المرأة الحرام

٢٦٧٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ - حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسٍ عُمَرُ قَالَ - «فَامْ رَحُلُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا تَأْمُرُنَا أَنْ نَلْبَسَ مِنْ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْعَمَامَ وَلَا الْبُرْبُوسَ وَلَا الْجُفَافَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ أَحَدُ لَيْسَتْ لَهُ بَعْلَانِ، فَلْيَلْبَسِ الْمُحْتَجُّنَ مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُفَّيْنِ، وَلَا تَلْبَسُوا شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مِثْلَ الرَّعَقَرَانِ وَلَا الْوَرَمِ. وَلَا تَنْتَقِبْ» (٢)

المرأة الحرام، وَلَا تَلْبَسِ الْفُقَازِينَ

## (٣٤) النهي عن لبس البرانس في الإحرام

٢٦٧٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَحْلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرَمُ مِنَ الثِّيَابِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَلْبَسُوا الْقَمِيصَ» (٣) وَلَا الْعَمَامَ وَلَا

٢٦٧٢ - حرجه الحاربي في حراء النخيل، باب ما يلبس من الطيب للمحرم والمحرم (الحديث ١٨٣٨) وأخرجه أبو داود في المسالك، باب ما يلبس المحرم (الحديث ١٨٢٥) وأخرجه الشرماني في الحج، باب ما جاء فيما لا يجوز للمحرم لسه (الحديث ٨٣٣). نسخة الأشراف (٨٢٧٥)

٢٦٧٣ - تقدم (الحديث ٢٦٦٨)

سوطي ٢٦٧٢ - (ولا تلبس النقاري) ذلك في النهاية هو النظم والتشديد شيء. تلبس به العرب أيديهم (١) يعطي الأصابع والكف والمساعد من نرد ويكوب فيه فغض محشو ويمل هو صرب من لحبي تتخذ امرأة أيديها

سندي ٢٦٧٢ - قوله (ولا تتقب امرأة الحرام) أي المحرمة والنقاب معروف للنساء لا يبدو منه إلا العين (القاصرين) بالنظم والتشديد تلبس به العرب أي أيديهم بعض الأصابع والكف والمساعد من اليد

سوطي ٢٦٧٣ - ..... . . . . .

سندي ٢٦٧٣ - ..... . . . . .

(١) في إحدى نسخ النسخة (تلبس)

(٢) في إحدى نسخ النسخة (تلبس)

(٣) في إحدى نسخ النسخة (تلبس) بدل من (المحرم)

(٤) في النسخة (تلبس به العرب أي أيديهم) وفي باقي النسخ (تلبس به العرب أي أيديهم) والذي في النهاية مرافق لها في النسخة

٥١٣١ السراويلات ولا لبرانس ولا الخفاف إلا أحد لا يجد ثقلين، فليبس خفين، وليقطعهما أسفل من الكعبين، ولا تلبسوا شيئاً منه الزعفران ولا الورس<sup>(١)</sup>.

٢٦٧٤ - أخبرني محمد بن سماعيل بن إبراهيم وعمرو بن علي قال: حدثنا يزيد - وهو ابن هرون - قال: حدثنا يحيى وهو ابن سعيد الأنصاري - عن عمرو بن نافع، عن أبيه عن ابن عمر: «أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ ما تلبس من الثياب إذا أحرمت؟ قال: لا تلبسوا القميص<sup>(٢)</sup> ولا السراويلات ولا المعائم ولا البرانس ولا الخفاف إلا أن تكون أحد لست له نعلان، فليبس الخفين أشمل من الكعبين، ولا تلبسوا من الثياب شيئاً منه ورس ولا زعفران».

(٣٥) النهي عن لبس العمامة<sup>(٣)</sup> في الإحرام

٢٦٧٥ - أخبرنا أبو الأشعث حماد بن المقدام قال: حدثني يزيد بن زريع قال: حدثنا أيوب عن نافع، عن ابن عمر قال: «نادى النبي ﷺ رجلاً فقال: ما تلبس إذا أحرمت؟ قال: لا تلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرانس ولا الخفين إلا أن لا تجد ثقلين، فإن لم تجد الثقلين، فما دون الكعبين».

٢٦٧٦ - أخبرنا أبو الأشعث حماد بن المقدام قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا أيوب عن نافع، عن ابن عمر قال: «نادى النبي ﷺ رجلاً فقال: ما تلبس إذا أحرمت؟ قال: لا تلبس القميص<sup>(٤)</sup> ولا المعائم ولا البرانس ولا السراويلات ولا الخفاف إلا أن لا يكون نعلان، فإن لم

٢٦٧٤ - انظر به السائي . نسخة الأشراف (٨٢٤٤).

٢٦٧٥ - انظر به السائي . والحديث عند البخاري في الثياب - باب لبس القميص (الحديث ٥٧٩٤) . نسخة الأشراف (٧٥٣٥).

٢٦٧٦ - انظر به السائي . والحديث عند السائي في مناسك الحج - قطعها معلى من الكعبين (الحديث ٢٦٧٩) . نسخة الأشراف (١٧٤٩).

سيوطي ٢٦٧١ و ٢٦٧٥ و ٢٦٧٦ - ...

منذلي ٢٦٧٤ و ٢٦٧٥ و ٢٦٧٦ -

(١) في إحدى نسخ القطيفة (القميص) بدلاً من (القميص).

(٢) في إحدى نسخ القطيفة . (المعائم).

(٣) في إحدى نسخ القطيفة (القميص) بدلاً من (القميص).

يَكُنْ نَعَالًا، فَخُفَّيْنِ دُونَ الْكُفَّيْنِ، وَلَا تَوْبًا مَضْبُوعًا بِوَرَسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ، أَوْ مَسْهً وَرَسٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ» . ٥/١٣٥

### (٣٦) النهي عن لبس الخفين في الإحرام

٢٦٧٧ - أَخْبَرَنَا هُذَالُ بْنُ الشَّرِيٍّ عَنْ أَبِي آدِينَ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا فِي الْإِحْرَامِ الْقَمِيصَ<sup>(١)</sup>، وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْقَمَائِمَ وَلَا الْبَرَائِصَ وَلَا الْخُفَّاءَ».

### (٣٧) الرخصة في لبس الخفين في الإحرام لمن لا يجد نعلين

٢٦٧٨ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ عَنْ عُمَرَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عَاسِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا لَمْ يَجِدْ إِذَا رَأَى فَلْيَلْبَسِ السَّرَاوِيلَ، وَإِذَا لَمْ يَجِدِ الثَّغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُفَّيْنِ».

### (٣٨) قطعهما أسفل من الكعبين

٢٦٧٩ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَرْهَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَى عَنْ دَوْعٍ، عَنْ أَبِي آدِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمُخْرِمُ الثَّغْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُفَّيْنِ».

٢٦٧٧ - اعرف به الساني - تحفة الاشراف (٨١٣٩).

٢٦٧٨ - تقدم (الحديث ٢٦٧٠)

٢٦٧٩ - تقدم (الحديث ٢٦٧٦).

سيرطي ٢٦٧٧ و ٢٦٧٨ و ٢٦٧٩ - ...  
سندي ٢٦٧٧ و ٢٦٧٨ و ٢٦٧٩ - ...

(١) في إحدى نسخ النسخة (القمير).

## (٣٩) انتهى عن أن تلبس المحرمة القفازين

٢٦٨٠ - أَخْبَرَنَا سُؤَيْدٌ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُفَيْنَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو: أَنَّ رَجُلًا قَامَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَاذَا تَلْبَسُونَا أَنْ تَلْبَسَ مِنَ الثِّيَابِ فِي الْإِحْرَامِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ<sup>(١)</sup> وَلَا السَّرَاوِيلَ وَلَا الْخُفَّافَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ<sup>(٢)</sup> لَهُ ثَعْلَانِ، فَلْيَلْبَسِ الْخُفَّيْنِ أَشْفَلَ مِنَ الْكُمَيْتَيْنِ، وَلَا يَلْبَسْ شَيْئًا مِنَ الثِّيَابِ مِنْهُ الرُّغْفَرَانُ وَلَا الْفُورَسُ، وَلَا تَتَنَبَّ الْمَرْأَةُ الْحُرَامَ، وَلَا تَلْبَسِ الْقَفَازَيْنِ.

٥/١٣٦

## (٤٠) التلبيد عند الإحرام

٢٦٨١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

٢٦٨٠ - أخرجه البخاري في حراء الصيد، باب ما ينهى من الطيب للمحرم والمحرمة (الحديث ١٨٣٨ م) تعليقاً نخبة الإشراف (٨٤٧٠).

٢٦٨١ - أخرجه البخاري في الحج، باب التمتع والقران والإفراد بالتحج وفتح الحج ثم لم يذكر معه مهدي (الحديث ١٥٦٦)، وباب قبل الإقلا تلبيد وانقر (الحديث ١٦٩٧). وباب من لبس رأسه عند الإحرام وحلق (الحديث ١٧٢٥). وفي المعازي، باب حجة لوداع (الحديث ٤٣٩٨) بغيره. وفي اللباس، باب التلبيد (الحديث ٥٩١٦). وأخرجه مسلم في الحج، باب بيان القارن لا يحل إلا في وقت تحلل الحاج المرد (الحديث ١٧٦ و ١٧٧ و ١٧٨ و ١٧٩). وأخرجه أبو داود في المسالك، باب في الإفران (الحديث ١٨٠٦). وأخرجه السائي في مسالك الحج، تقليد المهدي (الحديث ٢٧٨٠). وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب من لبس رأسه (الحديث ٣٠٤٦). نخبة الإشراف (١٥٨٠٠).

صيوطي ٢٦٨٠ -

سندي ٢٦٨٠ -

صيوطي ٢٦٨١ -

سندي ٢٦٨١ - قوله (إني لبنت) من التلبيد وهو أن يجعل المحرم صمغاً أو غيره ليتلبد شعره أي يلتصق ببعضه بعضاً فلا يتخلله الماء ولا<sup>(١)</sup> يصيب الشعث ولا القمل وإنما<sup>(٢)</sup> يجعله<sup>(٣)</sup> من يصر<sup>(٤)</sup> مكثه في الإحرام (فلا أحل) من الإحرام (من الحج) يوم الحر

(١) في إحدى نسخ الخطاطة: (القميص)

(٢) في النسخة: (وحل ليس له محلان) بزيادة (ليس)

(٣) في نسخة دعلي (فلا) بدلاً من (ولا)

(٤) ما بين الرنمين حافظ من السميعة.

(٥) في السميعة (طوت) بدلاً من (يطون).

أَسْ عَنْ عُمَرَ، عَنْ أُخْتَيْهِ حَفْصَةَ قَالَتْ: «وَقُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا وَلَمْ تَحُلْ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَجِلُ حَتَّى أَجِلَ مِنَ الْحَجِّ».

٢٦٨٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الشَّرَحِ وَالْخَرُثِيُّ<sup>(١)</sup> بَيْنَ مَسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَالْقُفْظُ لَهُ عَنْ أَبِي وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شَيْهَابٍ، عَنْ مَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَهْلُ مُلْبِداً».

### (٤٦) إباحة الطيب عند الإحرام

٢٦٨٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ عُمَرَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ، وَعِنْدَ إِحْلَالِهِ قَبْلَ أَنْ يُحِلَّ يَدَيَّ».

٢٦٨٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ:

٢٦٨٢ - أخرجه البخاري في الحج، باب من أهل ملبدًا (الحديث ١٥٤١)، وفي المسالك، باب لتليد (الحديث ٥٩١٥) مطولاً، وأخرجه مسلم في الحج، باب لتلية وصفتها ووقتها (الحديث ٢١) مطولاً وأخرجه أبو داود في المسالك، باب التليد (الحديث ١٧٤٧) وأخرجه بن ماجة في المسالك، باب من لبدا رأسه (الحديث ٣٠٤٧) والحديث عند الكسائي في مسالك الحج، كيف التليد (الحديث ٢٧٤٦)، تحفة الأشراف (٩٦٧٦).

٢٦٨٣ - انفراديه السنائي تحفة الأشراف (١٦٠٩٦)

٢٦٨٤ - أخرجه البخاري في الحج، باب الطيب عند الإحرام وما يليق إذا أراد أن يحرم ويترحل يدهن (الحديث ١٥٣٩) وأخرجه مسلم في الحج، باب الطيب للمحرم عند الإحرام، (الحديث ٣٣) وأخرجه أبو داود في المسالك، باب الطيب عند الإحرام (الحديث ١٧٤٥)، تحفة الأشراف (١٧٥١٨).

سيوطي ٢٦٨٢ - (يهل ملداً) الإهلال ورفع الصوت بالتلية والتليد أن يجعل المحرم في رأسه حمماً أو حمرة ليليد شعره أي يلتصق بعضه ببعض فلا يتحلله لغز ولا بصيبه الشمس ولا القمل وإنما يعصمه من يطول مكنه في الإحرام سندي ٢٦٨٢ - قوله (يهل) من الإهلال وهو رفع الصوت بالتلية.

سيوطي ٢٦٨٣ و ٢٦٨٤ - ..... .

سندي ٢٦٨٣ - قوله (فمن ن يحل) من الإحلال أو لحل أي قبل أن يحل كل لحل بالطواف والعمرة قبل أن يطوف وقولها (بيدي) متعلق بطيبت.

سندي ٢٦٨٤ - ..... .

(١) في النظامية (المحاور) بدلاً من (الحرث).

«طَيِّبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ».

٢٦٨٥ - أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ جَعْفَرِ النَّيَابُورِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْثُ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «طَيِّبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يُحْرَمَ، وَلِحَلِّهِ حِينَ أُحِلَّ<sup>(١)</sup>».

٢٦٨٦ - أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الرَّهَرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «طَيِّبَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ أُحْرِمَ، وَلِحَلِّهِ بَعْدَ مَا رَمَى حُمْرَةَ الْقَعْبَةِ، قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ».

٢٦٨٧ - أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو عُمَيْرٍ عَنْ ضَعْرَةَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ

٢٦٨٥ - أخرجه البخاري في الناس، باب تطيب المرأة زوجها بيديها (الحديث ٥٩٢٢) بحدوده. وأخرجه السائي في مسالك الحج - إباحة الطيب عند الإحرام. (الحديث ٢٦٩٠) نسخة الأشراف (١٧٥٢٩).

٢٦٨٦ - أخرجه مسلم في الحج، باب العيب للمحرم عند الإحرام. (الحديث ٣١) نسخة الأشراف (١٦٤٤٦).

٢٦٨٧ - أورد به السائي - نسخة الأشراف (١٦٥٢٣).

سبوطي ٢٦٨٥ -

سندي ٢٦٨٥ -

سبوطي ٢٦٨٦ - (طيبت رسول الله ﷺ لإحرامه حين أحرم) قال النووي ضبطوا إحرامه بضم الحاء وكسرها والضم أكثر ولم يذكر الهروي وآخرون غيره وأنكر ثاب التميمي على المحدثين وقال الصواب الكسر والمراد بحرمه الإحرام بالحج (ولحله بعد ما رمى حُمْرَةَ الْقَعْبَةِ قبل أن يطوف بالبيت) المراد به طواف الإفاضة.

سندي ٢٦٨٦ - قوله (لحرمه حين أحرم) قال النووي ضبطوه بضم الحاء وكسرها والضم أكثر ولم يذكر الهروي وآخرون غيره وأنكر ثاب التميمي على المحدثين وقال الصواب الكسر والمراد به لإحرام

سبوطي ٢٦٨٧ -

سندي ٢٦٨٧ - قوله (يعني ليس له قضاء) يحتمل أن الصمير لطيب الدس أي طيبكم الذي تستعملونه عند الإحرام ليس له بناءً بخلاف طيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهو كان ماقباً بعد الإحرام كما سيأتي، أو لطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والتفسير على دعم الراوي وإلا فقد سبق خلافه وهي أراوت بقوله ليس بشبه طيبكم أي كان لطيب من طيبكم لو نحو هذا لا ما فهم الراوي والله تعالى أعلم.

(١) في النظامية - (حل) وهي إحدى مسلماتها (أحل).

عائشة قالت : «طَيَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِإِحْلَالِهِ ، وَطَيَّبَتْهُ لِإِحْرَامِهِ ، طَيِّبًا لَا يُشْبِهُ طَيِّبَكُمْ هَذَا - تَغْنِي لَيْسَ لَهُ بَقَاءٌ».

٢٦٨٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ : حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : «قُلْتُ لِعَائِشَةَ : بَأَيِّ شَيْءٍ طَيَّبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ؟» قَالَتْ : بِأَطْيَبِ الطَّيِّبِ عِنْدَ جُرْمِهِ وَحَلِّهِ.

٢٦٨٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى نَيْلُ الزُّبَيْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : «كُنْتُ أَطْيِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ».

٢٦٩٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : «كُنْتُ أَطْيِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا أَجِدُ ، لِجُرْمِهِ وَلِحَلِّهِ وَحِينَ يُرِيدُ أَنْ يَرُودَ الْبَيْتَ».

٢٦٩١ - أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ <sup>(١)</sup> : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَنَا مُنْصُورٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ .

٢٦٨٨ - أخرجه المحاذي في اللباس ، باب ما يستحب من الطيب (المحدث ٥٩٢٨) وأخرجه مسلم في الحج ، باب الطيب للمحرم عند الإحرام (لحديث ٣٦ و ٣٧) . وأخرجه المعاني في ملك الحج ، إباحة طيب عند الإحرام (المحدث ٢٦٨٩) . تحفة الأشراف (١٦٣٦٥) .

٢٦٨٩ - تقدم (الحديث ٢٦٨٨) .

٢٦٩٠ - تقدم (الحديث ٢٦٨٥) .

٢٦٩١ - أخرجه مسلم في الحج ، باب الطيب للمحرم عند الإحرام (الحديث ٤٦) وأخرجه الترمذي في الحج ، باب ما جاء في الطيب عند الإحلال قبل الرابطة (المحدث ٩١٧) ، تحفة الأشراف (١٧٥٢٦) .

سويطي ٢٦٨٨ و ٢٦٨٩ و ٢٦٩٠ و ٢٦٩١ = .....

سندي ٢٦٨٨ و ٢٦٨٩ = .....

سندي ٢٦٩٠ - قوله (وحين يريد أن يروى البيت) الظاهر أن الواو رائدة أي ولحله حين يريد إلح أو التقدير وكان لحله حين يريد أن يروى إلح والله تعالى أعلم .

سندي ٢٦٩١ = .....



عَنِ الْفَاسِمِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: وَطِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُحْرِمَ، وَيَوْمَ النَّحْرِ قَبْلَ أَنْ يُكْوَفَ بِالنِّتَةِ، يَطِيبُ فِيهِ مِسْكَ.

٢٦٩٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ - يَعْنِي الْعَدَنِيَّ - عَنْ سُفْيَانَ (ح) وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ - يَعْنِي الْأَزْهَرِيَّ - قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَتْ تَنْظُرُ إِلَى وَبِيصِ الطَّيِّبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ». وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ فِي حَدِيثِهِ: «وَبِيصِ طَيِّبِ الْمَسْكِ فِي مَعْرِقٍ» (١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٥/١٣٩

٢٦٩٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُتَّصِرٍ قَالَ: قَالَ:

٢٦٩٢ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ، بَابُ الطَّيِّبِ لِلْمَحْرُومِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ (الْحَدِيثُ ٤٤). وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْمَنَاسِكِ، بَابُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ (الْحَدِيثُ ١٧٤٦). نَهْجَةُ الْأَشْرَافِ (١٥٩٢٥).

٢٦٩٣ - أَخْرَجَهُ لِيخَارِي فِي الْحَجِّ، بَابُ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَمَا يَلِيسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَحْرِمَ وَيَرْجُلُ وَيَهْمَنَ (الْحَدِيثُ ١٥٣٨). وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ، بَابُ الطَّيِّبِ لِلْمَحْرُومِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ (الْحَدِيثُ ٣٩). وَأَخْرَجَهُ إِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَنَاسِكِ، بَابُ مَوْضِعِ الطَّيِّبِ (الْحَدِيثُ ٢٦٩٤ وَ ٢٦٩٥) نَهْجَةُ الْأَشْرَافِ (١٥٩٨٨).

٢٦٩٢ - سَمِعْتُ قَوْلَهُ (إِلَى وَبِيصِ الطَّيِّبِ) هُوَ الْبَرِيقُ وَزُنًى وَمَعْنَى وَصَادَهُ مَهْمَلُهُ دَوْلَةٌ (فِي مَعْرِقٍ) فَتَحَ مِيمَ وَكَسَرَ رَاءَ هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَفْرُقُ فِيهِ الشَّعْرَ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ.

٢٦٩٣ - قَوْلُهُ (فِي مَعْرِقٍ) جَمْعُ مَعْرِقٍ قِيلَ ذَكَرْتُهُ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ تَعْمِيماً لِحَوَاسِ الرَّأْسِ الَّتِي يَفْرُقُ فِيهَا الشَّعْرَ وَأَحَادِيثُ الْبَابِ أَدْلُ دَلِيلٍ عَلَى جَوَازِ اسْتِعْمَالِ طَيِّبٍ قَبْلَ الْإِحْرَامِ بَقِيَ جَرْمُهُ بِمَعْنَى وَحَلَبِهِ الْجَمْهُورُ وَمَنْ لَا يَقُولُ بِهِ بَدَعِي الْخُصُوصُ وَلَكِنْ الْخُصَالِصُ لَا تَثْبِيتُ إِلَّا بِدَلِيلٍ وَالْمَعْمُومُ الْأَصْلُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

٢٦٩٣ - (لَقَدْ كَانَ بَرَى وَبِيصِ الطَّيِّبِ) هُوَ الْبَرِيقُ وَرَفًى وَمَعْنَى وَصَادَهُ مَهْمَلَةٌ (فِي مَعْرِقٍ) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (جَمْعُ مَعْرِقٍ فَتَحَ مِيمَ وَكَسَرَ رَاءَ) هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَفْرُقُ فِيهِ الشَّعْرَ فِي وَسْطِ الرَّأْسِ قِيلَ ذَكَرْتُهُ بِصِيغَةِ الْجَمْعِ تَعْمِيماً لِحَوَاسِ الرَّأْسِ الَّتِي يَفْرُقُ فِيهَا الشَّعْرَ (وَهُوَ مُحْرِمٌ) ادَّعَى مَعْصَمٌ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ خُصَالِصِهِ ﷺ قَالَهُ الْمُهَلَّبُ وَأَبُو الْحَسَنِ أَنَّ الْقَصَارَ وَغَيْرَهُمَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّ الطَّيِّبَ مِنْ حَوَائِجِ النِّكَاحِ فَهُوَ النَّاسُ عَنْهُ وَكَانَ هُوَ أَمْلَكَ النَّاسِ لِأَنَّهُ فَعَلَهُ وَرَجَّحَهُ ابْنُ الْحَرَبِيِّ بِكَثْرَةِ مَا ثَبَتَ لَهُ مِنَ الْخُصَالِصِ فِي النِّكَاحِ وَقَدْ ثَبَتَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ حَبِّ إِلَيَّ النِّسَاءُ وَالطَّيِّبُ وَقَالَ الْمُهَلَّبُ إِنَّمَا خَصَّ بِذَلِكَ لِمَهَابَتِهِ الْمَلَائِكَةَ لِأَجْلِ الْوَحْيِ.

لِي إِبْرَاهِيمَ - حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «لَقَدْ كَانَ يُرَى وَبَيَضُ الطَّبِيبِ فِي مَقَارِفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ».

### (٤٢) موضع الطيب

٢٦٩٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْضِ الطَّبِيبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ».

٢٦٩٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غُلَّانٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: «بَابُ شُعْبَةَ عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْضِ الطَّبِيبِ فِي أَصُولِ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ».

٢٦٩٦ - أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِي ابْنَ الْمُبَصَّرِ - قَالَ: «حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبَيْضِ الطَّبِيبِ فِي مَفْرِقِ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ».

٢٦٩٧ - أَخْبَرَنَا ثَرْوَةُ بْنُ خَالِدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ ابْنُ خَمْفَرٍ غَنْدَرٌ - عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُ وَبَيْضَ الطَّبِيبِ فِي رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُحَرَّمٌ».

٢٦٩٤ - تقدم (الحديث ٢٦٩٣)

٢٦٩٥ - تقدم (الحديث ٢٦٩٣)

٢٦٩٦ - أخرجه البخاري في العسل، باب من تطيب ثم غسل وفي أثر الطيب (الحديث ٢٧١)، وفي اللباس، باب الفرق (الحديث ٥٩٦٨) وأخرجه مسلم في الحج، باب الطيب للمحرم عند الإحرام (الحديث ٤٢) تحفة الأشراف (١٥٩٦٨).

٢٦٩٧ - أخرجه مسلم في الحج، باب تطيب للمحرم عند الإحرام (الحديث ٤١ و ٤٢) وأخرجه النسائي في ماسك الحج، موضع الطيب (الحديث ٢٦٩٨)، تحفة الأشراف (١٥٩٥٤)

٢٦٩٨ - أَخْبَرَنَا هُنَادُ بْنُ الثَّرِيّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَهْلُ.

٢٦٩٩ - أَخْبَرَنَا فَتْيَةُ وَهَادُ بْنُ الثَّرِيّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَدْ هَادَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحَرِّمَ، أَذْهَنَ بِأُطْيَبَ مَا<sup>(١)</sup> يَجْعَلُهُ، حَتَّى أَرَى وَبِصَةً فِي رَأْسِهِ وَلَحْنِيهِ» تَابَعَهُ إِسْرَائِيلُ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ وَقَالَ: عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ.

٢٧٠٠ - أَخْبَرَنِي عَبْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَتُتْ أُطْيَبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأُطْيَبٍ مَا كُتُّ أَجْدُ مِنَ الطَّيِّبِ، حَتَّى أَرَى وَبِصَ الطَّيِّبِ فِي رَأْسِهِ وَلَحْنِيهِ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ».

٢٧٠١ - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَنَا سَمِعْتُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ

٢٦٩٨ - تقدم (الحديث ٢٦٩٧).

٢٦٩٩ - أخرجه النسائي - تحفة الأشراف (١٦٠٣٥).

٢٧٠٠ - أخرجه لمباري في اللباس، باب الطيب في الرأس واللحية (الحديث ٥٩٢٣)، وأخرجه مسلم في الحج، باب الطيب للمحرم عند الإحرام (الحديث ٤٣ و ٤٤)، تحفة الأشراف (١٦٠٩٠).

٢٧٠١ - أخرجه النسائي، تحفة الأشراف (٦٥٩٧٥).

سبوطي ٢٦٩٨ - .....  
سبوطي ٢٦٩٩ - (كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم دهنه فأطيب دهنه) <sup>(٢)</sup> للطحاوي والدارقطني بالعناية الجيدة <sup>(٣)</sup>.

سبوطي ٢٧٠١ و ٢٧٠١ - .....  
سبوطي ٢٦٩٨ و ٢٦٩٩ و ٢٧٠٠ و ٢٧٠١ - .....

(١) في إحدى نسخ النسخة: (دهن) بدلاً من (ما).

(٢) ما بين القوسين مأخوذ من النسخة.

السَّائِبُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُ وَبِضَ الطَّيِّبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ثَلَاثٍ».

٢٧٠٢ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَرَى وَبِضَ الطَّيِّبِ فِي مَقَارِقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ثَلَاثٍ».

٢٧٠٣ - أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ عَنْ شُرٍّ - يَعْنِي آتَانَ الْمُصْطَلِ - قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «سَأَلْتُ أَبَانَ عُمَرَ عَنِ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ فَقَالَ: لَا أَنْطَلِي بِالْفُطْرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَائِشَةَ فَقَالَتْ يَرْحِمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَقَدْ كُنْتُ أَطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَطُوفُ فِي سَاتِهِ، ثُمَّ يُصْحُ بِتَضَعُ طِيَّاهُ».

٢٧٠٤ - أَخْبَرَنَا هُنْدُ بْنُ الشَّرَفِيِّ عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ مَسْعُودَةَ، وَشُعْبَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّبِ.

٢٧٠٢ - أخرجه ابن ماجة في معاشك - باب الطيب عند الإحرام - (الحديث ٢٩٢٨) نسخة الأشراف (١٦٠٢٦)

٢٧٠٣ - تقدم (الحديث ٤٩٥).

٢٧٠٤ - تقدم (الحديث ٤١٥).

سويطي ٢٧٠٧ - . . . . .

سدي ٢٧٠٦ - . . . . .

سويطي ٢٧٠٣ - (يصح طها) قال في النهاية وهو بالحاء المهملة أي<sup>(١)</sup> يروح والضحوح بالفتح صرب من الطيب يروح رائحته وأصل الضح الرشح شبه كثرة ما يروح من طيبه بالرشح وروي بالحاء المهملة وقيل هو بالحاء المعجمة فيما تخزن من الطيب وبالمهملة فيما رقى كالماء وقيل بالعكس وقيل هما سواء

سدي ٢٧٠٣ - قوله (لأن أطلي) يقال طيته بكذا إذا لطخته وأطليت اضمعلت منه إذا فعلت نفسك فالتشديد ههنا أظهر وإن حذفت بقدر الممحول أي نفسي (بالفطران) منع فكسر معروف واللام في لأن أطلي معروضة وهو متدا خبره أحب (يتضح طها) بالحاء المعجمة أي يروح لو بالمهملة أي يترشح

سويطي ٢٧٠٤ - . . . . .

سدي ٢٧٠٤ - . . . . .

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَّنِى عُمَرُ يَقُولُ: «لَأَنْ أَصْبِحَ مُطْلَبًا بِقَطْرَانِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَصْبِحَ مُخْرَمًا أَتَضَحُّ طَبًا، فَدَحَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِهِ، فَقَالَتْ: طَلَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَطَالَ لِي تَسَانُهُ، ثُمَّ أَصْبَحَ مُخْرَمًا»

### (٤٣) الزعفران للمحرم

٢٧٠٥ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أُسْرِ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَتَزَعْفَرَ الرَّجُلُ.

٢٧٠٦ - أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ عَنْ بَقِيَّةَ، عَنْ شُعْبَةَ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صُهَيْبٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّزَعْفُرِ».

٢٧٠٧ - أَيْ قُتَيْبَةُ قَالَ<sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أُسْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّزَعْفُرِ قَالَ حَمَّادٌ يَنْبَغِي لِلرَّحَالِ

٢٧٠٥ - أخرجه مسلم في اللبس و الزينة، باب نهى الرجل عن التزعفر (الحديث ٢٧٧٧). وأخرجه أبو داود في الترجل، باب في الحلوق للرجل (الحديث ٤١٧٩) وأخرجه الترمذي في الأدب، باب ما جاء في كراهية التزعفر، والحلوق للرجال (الحديث ٢٨١٥) وأخرجه نسائي في مسند الحج، الزعفران للمحرم (الحديث ٢٧٠٦)، وفي الزينة، التزعفر (الحديث ٥٣٧١). نسخة الأشراف (٩٩٢)

٢٧٠٦ - تقدم (الحديث ٢٧٠٥).

٢٧٠٧ - أخرجه مسلم في اللباس والزينة، باب نهى الرجل عن التزعفر (الحديث ٧٧٧). وأخرجه أبو داود في الترجل، باب في الحلوق للرجال (الحديث ٤١٧٩). وأخرجه الترمذي في الأدب، باب ما جاء في كراهية التزعفر. والحلوق للرجال (الحديث ٢٨١٥). نسخة الأشراف (١٠١١)

سيوطي ٢٧٠٥ و ٢٧٠٦ و ٢٧٠٧ -

سدي ٢٧٠٥ - قوله (أن يزعم الرجل) أي يستعمل الزعفران في البدن أو مطلقاً ولا اختصاصاً لهذا الحديث بحالة الإحرام بهم بلأنه يشمل حالة الإحرام أيضاً بل حالة الإحرام أولى والله تعالى أعلم.

سدي ٢٧٠٦ و ٢٧٠٧ -

(١) في إحدى نسخ النسخة (صمد) بدلاً من (شعبة).

(٢) نسخة من النسخة

## (٤٤) في المخلوق للمحرم

٢٧٠٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَقَدْ أَهَلَ بِعُمَرَةَ، وَعَلَيْهِ مَقْطَعَاتٌ، وَهُوَ مُتَضَمِّنٌ بِمَخْلُوقٍ، فَقَالَ: أَهَلَّتْ بِعُمَرَةَ فَمَا أَصْنَعُ؟» فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا كُنْتَ ضَائِعًا فِي خَبْثِكَ»<sup>(١)</sup>، قَالَ كُنْتُ أَتَقِي هَذَا وَأَغْسِلُهُ، فَقَالَ: مَا كُنْتَ ضَائِعًا فِي خَبْثِكَ؛ فَاصْنَعْهُ فِي عُمَرَتِكَ».

٢٧٠٩ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: سَمِعْتُ قُرَيْسَ بْنَ سَعْدٍ يَحْدُثُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ وَهُوَ بِالْجَبْرِائِلَةِ وَعَلَيْهِ حُبَّةٌ، وَهُوَ مُضْفَرٌ لِحْيَتَهُ وَرَأْسَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَحْرَمْتُ بِعُمَرَةَ وَأَنَا كَمَا تَرَى، فَقَالَ: أَنْزِعْ عَنْكَ الْحُبَّةَ وَأَغْبِلْ عَنْكَ الصُّفْرَةَ، وَمَا كُنْتَ ضَائِعًا فِي خَبْثِكَ، فَاصْنَعْهُ فِي عُمَرَتِكَ».

٢٧٠٨ - تقدم (الحديث ٢٦٩٧)

٢٧٠٩ - تقدم (الحديث ٢٦٩٧)

سيوطي ٢٧٠٨ - (وعليه مقطعات) قال النودوي يفتح الطاء المشددة وهي الثياب المسخجة وقال في اسهلية أي ثياب قصار لأنها قطعت عن طوع التمام وقيل المقطع من الثياب كل ما يفصل ويخاط من قميص وغيره وما لا يقطع منها كالأرداء والأردية<sup>(٢)</sup> (متضمن) بالصاد والحاء المجعنتين أي منسلخ (بخلوق) يفتح المعجمة طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره.

سيوطي ٢٧٠٩ -

سندي ٢٧٠٨ - قوله (وعليه مقطعات) قال النودوي يفتح الطاء المشددة وهي الثياب المسخجة وقال في النهاية أي ثياب قصار لأنها قطعت عن بلوغ التمام وقيل المقطع من الثياب المفصل على البدن أي الذي يفصل أولاً على البدن ثم يخاط من قميص وغيره وما لا يقطع منها كالأرداء والأردية (متضمن) بالصاد والحاء المجعنتين أي منسلخ (بخلوق) يفتح خاء معجمة آخره قاف طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره

سندي ٢٧٠٩ - قوله (وهو مضفر) تشديد انقلد المكسورة مستعمل للصفرة في لحيته وتلك الصفرة هي الحنوق

(١) في إحدى نسخ الظامة: (حجبتك)

(٢) في الظامة: (كالأرداء والأردية) بدلاً من (كالأرداء والأردية).

## (٤٥) الكحل للمحرم

٢٧١٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مَوْسَى ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> ﷺ فِي الْمُحْرِمِ إِذَا أَشْتَكَى رَأْسَهُ وَهَيْبَهُ، أَنْ يَضُمَّهُمَا <sup>(٢)</sup> وَيُصْبِرَ <sup>(٣)</sup> .

## (٤٦) الكراهية في الثياب المصيفة للمحرم

٢٧١١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي

٢٧١٠ - أخرجه مسلم في الحج ، باب جوار مداواة المحرم عيبه (الحديث ٨٩ و ٩٠) . وأخرجه أبو داود في المناسك ، باب يكحل المحرم (الحديث ١٨٣٨ و ١٨٣٩) وأخرجه الترمذي في الحج ، باب ما جاء في المحرم يشنكي عيبه فيصمها بالصبر (الحديث ٩٥٢) . نسخة الأشراف (٩٧٧٧) .

٢٧١١ - أخرجه مسلم في الحج ، باب حجة النبي ﷺ (الحديث ١٤٧ و ١٤٨) مطولاً . وأخرجه أبو داود في المناسك ، باب حفة حجة النبي ﷺ (الحديث ١٩٠٥ و ١٩٠٩) مطولاً . وأخرجه ابن ماجه في المناسك ، باب حجة رسول الله ﷺ (الحديث ٣٠٧٤) مطولاً . والحديث عند: السائي في مناسك الحج ، ترك التسمية عند الإقبال (الحديث ٢٧٣٩) ، والحج يعبر به يقصده المحرم (الحديث ٢٧٤٣) . نسخة الأشراف (٢٥٩٣) .

سيوطي ٢٧١٠ - (أن يضمدهما بالصبر) بكسر الموحدة ويجوز إسكانها أي يجعله عليهما ويدلويهما به وأصل الصمد الشد يقال ضمد رأسه وحرقه إذا شده بالصمد وهي حرقه يشد بها العصر المؤف <sup>(١)</sup> ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وإن لم يشد .

سندي ٢٧١٠ - قوله (أن يضمدهما) يضاد معجمة وميم مكسورة أي يبلطخهما <sup>(٢)</sup> (بصبر) مفتوح صاد مهملة وكسر موحدة في الأشهر معلوم .

سيوطي ٢٧١١ - (لو استقبلت من أمري ما استدبرت) أي لو علمت من أمري في الأول ما علمت في الآخر (فانطلقت محرشاً) قال في الهاية أراد بالتحريش هنا ذكر ما يرجح عنه لها .

سندي ٢٧١١ - قوله (لو استقبلت من أمري ما استدبرت) أي علمت في ابتداء شروعي ما علمت الآن من لحوق المشقة بأصحابي ، فانفرادهم بالفسخ حتى توقفوا وترددوا وراجعوا لما سقت الهندي حتى فسخت معهم قاله حين أمرهم بالفسخ فترددوا (وجعلتها) أي السك والتأنيث باعتبار المفعول الثاني أعني عمره لكونه كالنحر <sup>(٣)</sup> في المعنى أو

(١) في إحدى نسخ النظامية (التي) بدلاً من (رسول الله)

(٢) في إحدى نسخ النظامية . (يضمده)

(٣) في إحدى نسخ النظامية (بالصبر) بدلاً من (بصبر) .

(٤) في النظامية : (المؤف) وهي سائر السج (المؤف) .

(٥) في المصحفة (يلطخها) بدلاً من (يبلطخها)

(٦) في لامية (كالنحر) بدلاً من (كالنحر)

قَالَ: «أَتَيْنَا جَابِرًا فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حُجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسْبِقِ الْهَدْيَ وَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ وَلْيَحْلِلْهَا عُمْرَةً، وَقَدْ عَلِمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّمَنِ بِهَدْيٍ، وَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ هَذِي، وَإِذَا فَاطِمَةُ قَدْ لَبَسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا وَاکْتَحَلَتْ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مُحَرَّشًا اسْتَفْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ فَاطِمَةُ لَبَسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا وَاکْتَحَلَتْ، وَقَالَتْ: أَمَرَنِي بِهِ أَبِي (١) ﷺ، قَالَ: صَدَقْتَ صَدَقْتَ، أَنَا أَمَرْتُهَا».

### (٤٧) تخمير المحرم وجهه ورأسه

٢٧١٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَائِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَبِيرٍ، عَنْ تِسْعَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ عَنْ رَأْسِهِ فَانْقَعَصَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اغْبِطُوهُ بِمَاءٍ وَبَسْبَرٍ، وَيُكْفَنُ فِي ثَوْبَيْنِ خَارِحًا رَأْسُهُ وَوَجْهُهُ، فَإِنَّهُ يَتِمُّتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْبَسًا (٢).

٢٧١٣ - أخرجه البخاري في المحرم، باب كيف يكفن المحرم (الحديث ١٦٦٧)، وفي جلاء النصد، باب من المحرم إذا مات (الحديث ١٨٥٩)، وأخرجه مسلم في صحيحه، باب ما يعمل بالمحرم إذا مات (الحديث ٩٩ و١٠٠)، وأخرجه النسائي في مسالك الحج، عيل المحرم بالصدر إذا مات (الحديث ٢٨٥٣)، وفي كم يكفن المحرم إذا مات (الحديث ٢٨٥٤)، والهي عن أن يحرم وجهه المحرم ورأسه إذا مات (الحديث ٢٨٥٧)، وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب المحرم يموت (الحديث ٣٠٨٤ م) تحفة الأشراف (٥٤٥٣).

لجعت الحجة (ثياباً صبيغاً) أي مصبوغة وهو فعيل بمعنى المفعول فلهذا ترك الـ (محمرش) في النهاية أراد بالتحريش هنا ذكر ما يوجب عتاه لها سيوطي ٢٧١٢ -

سندي ٢٧١٢ - قوله (فانقعت) أي فقلع اراحنة فتلا سرياً قوله (خارجاً رأسه ووجهه) قبل كشف الوجه ليس لمراعاة الإحرام وإنما هو لصيانة الرأس من التعطية كما ذكره النووي وروى عن هذا التأويل لأبيه عبد الكل قلب ظاهر الحديث بعيد أن المحرم يحب عليه كشف وجهه أبداً وإن الأمر بكشف وجه الميت لمراعاة الإحرام نعم من لا يقول بمراعاة إحرام الميت يحتمل الحديث على الخصوص ولا يلزم منه أن يؤثّر الحديث كما روى النووي والله تعالى اعلم.

(١) في النسخة (قلت: بدل من) (نصف)

(٢) في النسخة (أي رسول الله) وفي إحدى نسخها (أي).

(٣) في إحدى نسخ النسخة (مُتَدَمِّمٌ) بدلاً من (مُتَبَيِّنٌ)



٢٧١٣ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الضُّعْمَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَرْدُودٍ - يُعْنَى الْخَضِرِيُّ - عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «مَاتَ رَجُلٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَغْبَلُوهُ بِمَاءٍ وَمِثْدَرٍ وَكَفَّنُوهُ فِي ثِيَابِهِ، وَلَا تُخَمِّرُوا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبَّيًّا<sup>(١)</sup>».

### (٤٨) إفراد الحج<sup>(٢)</sup>

٢٧١٤ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ وَإِسْحَاقُ بْنُ مُصْطَوِرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ قَالِبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْرَدَ الْحَجَّ،

٢٧١٣ - تقدم (الحديث ١٩٠٣).

٢٧١٤ - أخرجه مسلم في الحج، باب بيان وجوه الإحرام، وأنه يجوز إفراد الحج والعمرة والفرد وجواز إدخال الحج على العمرة ومنه يحل التفارب من سكه (الحديث ١٢٢) وأخرجه أبو داود في المسالك، باب في إفراد الحج (الحديث ١٧٧٧) وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في إفراد الحج (الحديث ٨٢٠). وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب الإفراد بالحج (الحديث ٢٩٦٤)، نعمة الأشراف (١٧٥١٧).

سيوطي ٢٧١٣ - (ولا تخمروا وجهه ورأسه) قال النووي كما تخمير الرأس في حق المستحرم الحي مما يحرم على تحريمه وأما وجهه فقال مالك وأبو حنيفة هو كرامته وحالف الشافعي والجمهور ودأبوا لا يحرم في وجهه من أنه تعظيته وإنما يجب كشف الوجه في حق المرأة وأما الميت فمذهب الشافعي وموافقه أنه يحرم تعضية رأسه دون وجهه كما في النحية ويتأول هذا الحديث على أن النبي عن تعضية وجهه ليس لكونه وجهاً وإنما هو صيانة للرأس فلهذا لم يوجبوا تعظيها ولو عطفوا وجهه لم يؤمن أن يعطوا رأسه ولا بد من تأويله لأن مالكاً وأبا حنيفة وموافقيهما يقولون لا يصح من ستر الرأس الميت والشافعي وموافقه يقولون يباح ستر الوجه فحين تأويل الحديث (فإنه يبعث يوم القيامة ملبي) قال النووي معناه على الهيئة التي مات عليها ومعها علامة لحجه وهي دلالة لفصيلته كما يحيى - تشهد يوم القيامة وأوداجه تشعب دماً

سند ٢٧١٣ -

سيوطي ٢٧١٤ -

سند ٢٧١٤ - قوله (إفراد<sup>(٣)</sup> الحج) المحققون قالوا في سكه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه أفرد وقد صح ذلك من رواية أبي عيسى عن الصحابة بحيث لا يحتمل التأويل وقد جمع أصحابهم ابن حزم لظاهره في حاشية الوداع له وذكره<sup>(٤)</sup> حديثاً حديثاً قالوا به يحصل الجمع بين الحديثين لأن إفراد الحج بمعنى على أن الراوي سمعه يلبي بالحج فرغم أنه مفرد بالحج فأحرر على حسب ذلك ويحتمل أن إفراد المفرد بالحج أنه لم يجمع بعد الفرائض

(١) في إحدى نسخ النسخة (يلبي) بدلاً من (ملبي)

(٢) في نسخة دلهي والمصنف (فرد) بدلاً من (إفراد)

(٣) ولقد عدت الحجة في إحدى نسخ المصنف (الإفراد)

(٤) في نسخة (ذكره) بدلاً من (ذكره)

٢٧١٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الرُّبَيْسِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «أَهْلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ».

٢٧١٦ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ خَبِيبٍ بْنُ غَزِيٍّ عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُوَافِينَ لِهَلَالِ نَبِيِّ الْحَبَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ شَاءَ أَنْ يَهْلُ بِحَجٍّ فَلْيَهْلُ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَهْلُ بِعُمْرَةٍ فَلْيَهْلُ بِعُمْرَةٍ».

٢٧١٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّبْرَائِيُّ أَبُو بَكْرٍ قَالَ (١). حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَبِيلٍ قَالَ.

٢٧١٥ - أخرجه البخاري في الحج، باب التمتع والقران والإفراد بالحج ومسح الحج لمن لم يكن معه هدي (الحديث ١٥٦٦) مطولاً، وفي المعاري . باب حجة الوداع (الحديث ٤٤٠٨) مطولاً، وأخرجه مسلم في الحج، باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة ومتى يحل القارن من سكته (الحديث ١١٨) مطولاً وأخرجه بوداد في تمسك، باب في إفراد الحج (الحديث ١٧٧٩ و ١٧٨٠) مطولاً وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب الإفراد بالحج (الحديث ٢٩٦٥). تحفة الأشراف (١٦٣٨٩).

٢٧١٦ - أخرجه أبو داود في المسالك، باب في إفراد الحج (الحديث ١٧٧٨) مطولاً تحفة الأشراف (١٦٨٦٣).  
٢٧١٧ - أخرجه البخاري في الحج، باب التمتع والقران والإفراد بالحج ومسح الحج لمن لم يكن معه هدي (الحديث ١٥٦٦) مطولاً، وبادء إذا حاصت المرأة بعد ما دعت (الحديث ١٧٩٢) مطولاً. وأخرجه مسلم في الحج، باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران وجواز إدخال الحج على العمرة ومتى يحل القارن من سكته (الحديث ١٢٨ و ١٢٩) مطولاً وأخرجه أبو داود في تمسك، باب في إفراد الحج (الحديث ١٧٨٣) مطولاً وأخرجه النسائي في مسالك الحج، بإسناد فصح الحج بعمرة من لم يسق الهدي (الحديث ٢٨٠٧) مطولاً حجة الأشراف (١٥٩٥٧ و ١٥٩٨٤).

= الحج عليه إلا حجة واحدة وأما أحاديث التمتع فمسبة على أنه سمعه ينهي بالعمرة فزعم أنه مشنع وهذا لا مانع منه لأنه لا مانع من إفراد سلك بالذكر للقدون على أنه قد يحتج بالصوت بالثاني ويحتمل أن المراد بالتمتع القران لأنه من الإطلاقات القديمة وهم كانوا يسمون القران تمتعاً والله تعالى أعلم وقبل معنى أفرد أو تمتع (٢) أنه أمر به فإن الأمر بالشئ يسمى فاعلاً وما أحاديث لفرد فلا نحتمل مثل هذا التأويل

سيوطي ٢٧١٥ و ٢٧١٦ و ٢٧١٧ - .....

سندي ٢٧١٥ - .....

سندي ٢٧١٦ - قوله (سوي لاله الصفة) في قرب طلوعه لحسن نفس من دي الفعدة من أوقى عليه أشرف  
سندي ٢٧١٧ - قوله (لا يرى) متع اللون أي لا يعتقد وقبل يضم اللون المراد لا ينوي إلا الحج نكونه المقصود الأصلي في (٣) الخروج أو لأن العائين بهم ما يؤولوا إلا الحج والله تعالى أعلم

(١) مسند من النظامية

(٢) في نسخة دعلي (أفردوا) ومنتج بدلاً من (أفردوا) تحت ٢  
(٣) في نسخة دعلي، (س) بدلاً من (هي).

خَدُّمَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ - حَدَّثَ شُعْبَةُ، حَدَّثَنِي مَنصُورٌ وَسَلْيَمَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ . «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا فَرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ» .

### (٤٩) البقران

٢٧١٨ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ : أَخْبَرَنَا حَرِيرٌ عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : قَالَ الصُّنَيْ  
أَبْنُ مَعْبُدٍ . «كَنتُ أَغْرَابِيًّا نَضْرَابِيًّا فَأَسْلَمْتُ، فَكُنْتُ حَرِيصًا عَلَى الْجِهَادِ، فَوَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ  
مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ، فَأَتَيْتُ رَجُلًا مِنْ عَشِيرَتِي يُقَالُ لَهُ هُرَيْمٌ <sup>(١)</sup> بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ : أَجْمَعْتُهُمَا ثُمَّ  
أَفْجَحَ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ . فَأَقْلَمْتُ بِهِمَا ، فَلَمَّا أَتَيْتُ <sup>(٢)</sup>الْعُدَيْبَ، لَقِيتُ سَلْمَانَ بْنَ زَيْبَةَ وَرَأَيْدَ  
أَبْنِ صُوحَانَ وَأَنَا أَهْلُ بِهِمَا، فَقَالَ أَخْلُفُمَا لِلْأَخْبَرِ . مَا هَذَا بِأَقْفَةٍ مِنْ بَعِيرٍ . فَأَتَيْتُ عُمَرَ فَقُلْتُ : يَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي اسْلَمْتُ وَأَنَا حَرِيصٌ عَلَى الْجِهَادِ، وَإِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ،

٥/١١٧

٢٧١٨ - أخرجه أبو داود في متناسك . باب في الإبراق (الحديث ١٦٩٨) مختصراً . و (الحديث ١٧٩٩) وأخرجه النسائي  
في المتناسك . والفرقان (الحديث ٢٧١٩ و ٢٧٢٠) وأخرجه ابن ماجه في المتناسك . باب من قرن الحج والعمرة (الحديث  
٢٩٧٠) . لجنة الأشراف (١٠٤٢٦) .

سورطي ٢٧١٨ - (العديب) اسم ماء بني تميم على مرحلة من الكوفة سمي بتصغير العديب وقيل سمي به لأنه طرف  
أرض العرب من العدة وهي طرف انشيء (يا هاه) أي يا هذا وأصله من ألحق الهاء لبيان الحركة فصار ياءه  
واشبهت الحركة فصار ألفاً فقليل يا هاه يسكون الهاء ولك ضم الهاء قال الجوهري هذه اللفظة تختص بالبداء

سدي ٢٧١٨ - قوله (الصبي بن معد) هو بصم صباه مهلة وفتح باء موحلة ونشد يد ياء . قوله (مكتوبين علي) لعلة  
أحد من قوله تعالى ﴿وَأَتَمُوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ أنهما مفروضان على الإنسان (هريم) بالنصير (العديب) مصغير  
عذب اسم ماء لبني تميم على مرحلة من الكوفة (ما هذا بأقفه من بعير) أي أن عمر مع من <sup>(٣)</sup>الجمع واشتهر ذلك  
الجمع وهو لا يدري به فهو والبعير سواء في عدم المهم (يا هاه) أي يا هذا وأصله من ألحق الهاء لبيان الحركة فصار  
ياءه واشبهت الحركة فصار ألفاً فقليل يا هاه يسكون الهاء ولك ضم الهاء قال الجوهري هذه اللفظة تختص بالبداء  
(عديب) على ساء <sup>(٤)</sup>للمفعول وتاء المحطاب أي هذاك الله يواسطه من أفتاك أو هذاك من أفتاك فإن قلت كان عمر يمع  
عن الجمع فكيف قرره على ذلك أحسن تقرير قلت كأنه يرى جواز ذلك لبعض المصالح ويرى أنه حوز للنبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم بذلك فكانه كان يرى أن من عرض له مصلحة اقتضت الجمع في حقه فالجمع في حقه لله والله  
يعالي أعلم

(٣) في نسخة دعلي والمسيبة (عن) بدأ من (من) .  
(٤) سقطت من المسيبة .

(١) في إحدى نسخ الظلمية (هديم) بدلاً من (هريم)  
(٢) في الظلمية (أبا) بدلاً من (تيت) .

فَأَتَيْتُ هُرَيْمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ: يَا هَذَا<sup>(١)</sup>، إِنِّي وَجَدْتُ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ مَكْتُوبَيْنِ عَلَيَّ، فَقَالَ: اخْمُثْهُمَا ثُمَّ ادْفَعْ مَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ، فَأَهْلَلْتُ بِهِمَا، فَلَمَّا أَتَيْتُ الْعُدَيْبَ، لَفَيْتُ سَلْمَانَ بْنَ رَبِيعَةَ وَزَيْدَ بْنَ صُوحَانَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا هَذَا بِأَقْفِهِ مِنْ بَعِيرٍ - فَقَالَ عُمَرُ: هَدَيْتُ لِسَنَةِ نَبِيِّكَ ﷺ.

٢٧١٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مِصْعَبُ بْنُ الْمُقْدَامِ عَنْ زَيْنَةَ، عَنْ مَتَصُورٍ، عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا الصُّبَيْ، فَذَكَرَ مِثْلَهُ قَالَ: فَأَتَيْتُ عُمَرَ، مَقْصُصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ إِلَّا قَوْلَهُ: يَا هَذَا.

٢٧٢٠ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ - يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جُرَيْجٍ (ح) وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا خُحَّاجٌ قَالَ: قَالَ أَبُو جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي حَسَنُ بْنُ سُلَيْمٍ عَنْ مُحَاذٍ، وَغَيْرِهِ عَنْ زُجَيْلٍ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ شُعَيْبُ بْنُ سَلَمَةَ أَبُو زَائِلٍ: «أَنَّ رَحْلًا مِنْ بَنِي ثَغْلَبٍ يُقَالُ لَهُ الصُّبَيْ بْنُ مَعْبِدٍ وَكَانَ نَضْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، فَأَقْبَلَ فِي أَوَّلِ مَا خَرَجَ فَلَمَّى بِخَجَرٍ وَعُمْرَةٍ جَمِيعًا، فَهُوَ كَذَلِكَ يُلَبِّي بِهِمَا جَمِيعًا، فَمَرَّ عَلَى سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ وَزَيْدَ بْنِ صُوحَانَ، قَالَ أَحَدُهُمَا: لَأَنْتَ أَضَلُّ مَنْ جَمَلِكَ هَذَا، فَقَالَ الصُّبَيْ: فَلَمْ يَزَلْ فِي نَفْسِي حَتَّى لَقِيتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: هَدَيْتَ لِسَنَةِ نَبِيِّكَ ﷺ. قَالَ شُعَيْبٌ: وَكُنْتُ أُحْتَلَفُ أَنْ وَمَسْرُوقُ ابْنِ الْأَخْذَعِ إِلَى الصُّبَيْ بْنِ مَعْبِدٍ تَسْتَذَكِّرُهُ، فَلَقَدْ اخْتَلَفَا إِلَيْهِ مَرَارًا أَنَا وَمَسْرُوقُ بْنُ الْأَخْذَعِ.

٢٧٢١ - أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى - وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْعَثُ عَنْ

٢٧١٩ - تقدم (الحديث ٢٧١٨)

٢٧٢٠ - تقدم (الحديث ٢٧١٨)

٢٧٢١ - أخرجه البخاري في الحج، باب التمتع والغران والإفراد بالحج وفتح الحج لمن لم يكن معه هدي (الحديث ١٥٦٣) وأخرجه السائي في مامات الحج، البزاة (الحديث ٣٧٢٢ و ٢٧٢٣). نسخة لأشرف (١٠٢٧٤).

ميرطي ٢٧١٩ و ٢٧٢٠ و ٢٧٢١ -

سندي ٢٧١٩ و ٢٧٢٠ -

سندي ٢٧٢١ قوله (عن علي بن الحسين) هورين العابدين كما في فتح الباري قوله (ألم تكن تهدي) على صيغة

(٢) صحبت من النظامية.

(١) في إحدى نسخ المطبعة (يا هلم) بدلاً من (يا هاه).

مُسْلِمُ الْبَيْهَقِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: «كُنْتُ حَاضِرًا هُنْدَ عُمَانَ فَمَجِعَ عَلِيًّا يَلْبِي بِعُمْرَةٍ وَحِجَّةٍ، فَقَالَ: أَلَمْ تُكُنْ تُنْهَى عَنْ هَذَا؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي سَبَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَلْبِي بِهِمَا جَمِيعًا، فَلَمْ دَعُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَوْلِكَ»

٢٧٢٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَابِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ نَحْكَمٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ يُحَدِّثُ عَنْ مَرْوَانَ: «أَنَّ عُثْمَانَ نَهَى عَنْ الْقُتْعَةِ، وَأَنْ يَجْمَعَ لِرَجُلٍ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: لَيْتَكَ بِحِجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا، فَقَالَ عُثْمَانُ: أَتَفْعَلُهَا وَأَنَا أَنْهَى عَنْهَا؟ فَقَالَ عَلِيٌّ: لَمْ أَكُنْ لِأَدْعِ سَنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ».

٢٧٢٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْبُضْرُ عَنْ شُعْبَةَ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ بِثَلَاثَةِ.

٢٧٢٤ - أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حِجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْأَسَدِ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ أَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْبَيْعِ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ عَلِيٌّ: فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ صَنَعْتَ؟»

٢٧٢٢ - تقدم (الحديث ٢٧٢١)

٢٧٢٣ - تقدم (الحديث ٢٧٢١)

٢٧٢٤ - أخرجه أبو داود في المسالك، باب في الأقوال (الحديث ١٧٩٧)، وأخرجه المسائي في مسالك الحج، مجمع معبر بة بفضله المحترم (الحديث ٢٧٢٤) - تحفة الأشراف (١٠٠٢٦)

الخطاب ونهى على ساء المفعول أي يبي أنهى الناس جميعاً عن التجمع كما كان عمر يهلمهم وأنت فكيف لك أن تفعل وتختلف أمر الحليفة فأشار على أنه لا طاعة لأحد فيما يخالف سنة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم علم بها والله تعالى أعلم.

سبوطي ٧٧٢٢ و ٢٧٢٣ و ٧٧٢٤ -

سندي ٧٧٢٢ و ٢٧٢٣ -

سنن ٢٧٢٤ - قوله (أمرو) من الأمير أي جعله أميراً (وقرئت) أي جمعت بين الـ واما ومثاله من قوى الأدلة على أنه كان قارناً لأنه مستند إلى قوله والرجوع إلى قوله عند الاختلاف هو: من حب خصوصاً لقوله تعالى ﴿وَمَا سَأَلْنَاهُمْ فِي شَيْءٍ جُرْءَهُ إِلاَّ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ وعموماً لأن الكلام إذا كان في حال أحد وحصل فيه الاختلاف يوجب الرجوع فيه إلى قوله لأنه أقوى بحاله وما أسد أحد من قال بحالاه إلى قوله فتعين البرهان والله تعالى أعلم

قُلْتُ أَهْلَكْتَ بِإِهْلَاكِكَ، قَالَ: فَإِنِّي سَقْتُ الْهَذِي وَفَرَنْتُ، قَالَ - وَقَالَ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: لَوْ اسْتَفْلَيْتُ مِنْ أَنْرِي مَا اسْتَفْزِرْتُ لَفَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتُمْ، وَلَكِنِّي سَقْتُ الْهَذِي وَفَرَنْتُ».

٢٧٢٥ - أَخْرَجَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصُّعَايُيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي حُمْدُ بْنُ جَلَالٍ قَالَ سَمِعْتُ مُعَرَّمًا يَقُولُ: قَالَ لِي عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: «اجْمَع رُسُلَ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، ثُمَّ تَوَفِّي قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ عَنْهَا، وَقَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ<sup>(١)</sup> الْقُرْآنُ بِتَحْرِيمِهَا».

٢٧٢٦ - أَخْرَجَنَا عُمَرَوُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَنَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عُمَرَانَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَمَعَ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ فِيهَا بِكَاتِبٍ، وَلَمْ يَنْتَهَ عَنْهُمَا النَّبِيُّ ﷺ» قَالَ فِيهِمَا رَجُلٌ بِرَأْيِهِ مَا شَاءَ.

٢٧٢٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَ مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَاسِعٍ عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ لِي عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: «تَمْتَعْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: «إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَلَاثَةٌ هَذَا أَحَدُهُمْ لَا نَأْسَ بِهِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ شَيْخٌ يَزُودُ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ لَا نَأْسَ بِهِ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ يَزُودُ عَنْ لُؤْهَرِيِّ، وَالْخَنَسِ مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ».

٢٧٢٥ - أخرجه مسلم في الحج، باب حوار التمتع (الحديث ١٦٧) مطولاً تحفة الأشراف (١٠٨٤٦)  
٢٧٢٦ - أخرجه مسلم في الحج، باب حوار التمتع (الحديث ١٦٨) مطولاً، و (حديث ١٦٩) تحفة الأشراف (١٠٨٥١).  
٢٧٢٧ - أخرجه مسلم في الحج، باب حوار التمتع (الحديث ١٧١) وأخرجه النسائي في مسالك الحج، التمتع (الحديث ٢٧٣٨) تحفة الأشراف (١٠٨٥٣).

سبوطي ٢٧٢٥ و ٢٧٢٦ و ٢٧٢٧ -  
سبدي ٢٧٢٥ -  
سبدي ٢٧٢٦ - قوله (ثم لم ينزل فيها) أي في النهي عن هذه الحصة وهي الجمع (فإن بينهما رجل) أي عمر لونه كان يهيئ عن الجمع كعثمان  
سبدي ٢٧٢٧ -

(١) في الظاهر (نزل) وهي إحدى نسخها (يرتد)

٢٧٢٨ - أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى عَنْ هُثَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَى ، وَعَنْ لُغَيْرِ بْنِ صُهَيْبٍ وَحُمَيْدِ الطَّوِيلِ (ح) وَأَخْرَجَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا لُغَيْرُ بْنُ صُهَيْبٍ وَحُمَيْدُ الطَّوِيلُ وَيَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ كُلُّهُمْ عَنْ أَنَسٍ سَمِعُوهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَلَيْتَكَ عُمْرَةٌ وَحَجًّا ، لَيْتَكَ عُمْرَةٌ وَحَجًّا

٢٧٢٩ - أَخْبَرَنَا هُبَادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُلَيِّي بِهِمَا»

٢٧٣٠ - أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ قَالَ : حَدَّثَنَا نَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأُمَرِيُّ قَالَ : «سَمِعْتُ أَنَسًا يَحْدُثُ قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُلَيِّي بِالْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ جَمِيعًا ، فَحَدَّثْتُ بِذَلِكَ ابْنَ عُمَرَ فَقَالَ : لَبَّى بِالْحَجِّ وَحْدَهُ ، فَلَقِيتُ أَنَسًا فَحَدَّثْتُهُ يَقُولُ ابْنُ عُمَرَ ، فَقَالَ أَنَسٌ مَا تَعْلَمُونَ إِلَّا صِيَانًا ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ . لَيْتَكَ عُمْرَةٌ وَحَجًّا مَعًا»

٥/١٥١

٢٧٢٨ - أخرجه مسلم في الحج ، باب إهلاك النبي ﷺ وهدية (الحديث ٢١٤) وأخرجه أبو داود في المسالك ، باب في الإفراد (الحديث ١٧٩٥) ، تحفة الأشرف (٧٨١)

٢٧٢٩ - انمرده التتائي . تحفة الأشرف (١٧١٢) .

٢٧٣٠ - أخرجه الحارثي في المعاري ، باب بحث عن أبي طالب عليه السلام وحادث من الوليد إلى اليمر قبل حجه الوداع (الحديث ١٣٥٣ و ١٣٥٤) بحقه . وأخرجه مسلم في الحج ، باب في الإفراد والقران بالحج والعمرة (الحديث ١٨٥ و ١٨٦) تحفة الأشرف (٦٦٥٧) .

سوطي ٢٧٢٨ - (ليتك عمرة وحجاً) قال أبو الفداء الصب فعل محدود تقديره أريد أو نويت

سوطي ٢٧٢٩ و ٢٧٣٠ - .....

سندي ٢٧٢٨ - قوله (يتك حجه وعمرة) (١) هذا أصح الكل ولا يمكن الحلاف بعده أصلاً

سندي ٢٧٢٩ - .....

سندي ٢٧٣٠ - قوله (ما تعلمون إلا صياناً) أي كأنكم ما أحدون يقولوا لعلكم إماماً صاناً حسناً

(١) التي في المتن . (ليتك عمرة وحجاً) فليس

## (٥٠) التمتع

٢٧٣١ - أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْلُ بْنُ الْمُنْشِي قَالَ حَدَّثَنَا  
 الْكَلْبِيُّ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ أَنَسٍ شَهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 قَالَ: «تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حِجَّةِ الْوُدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى وَسَقَى نَعْمَ أَتَهْدِي بَدِي  
 الْمُحَلِّفَةِ، وَبِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهْلُ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهْلُ بِالْحَجِّ، وَتَمَتَّعَ النَّاسُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قَالَ لِلنَّاسِ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ مِنْ شَيْءٍ حَرُمَ مِنْهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَجَّهُ، وَمَنْ  
 لَمْ يَكُنْ أَهْدَى فَلْيَطِفْ بِالْبَيْتِ وَبِالصُّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلْيَقْصُرْ وَلْيَحْلِلْ ثُمَّ لَهْلُ بِالْحَجِّ ثُمَّ لِيَهْدِ<sup>(١)</sup>، وَمَنْ  
 لَمْ يَجِدْ هَذَا فَلْيَصُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسُبَّه إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ، فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ  
 قَدِمَ مَكَّةَ، وَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ أَوَّلَ شَيْءٍ، ثُمَّ حَبَّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ النَّعْ، وَمَشَى أَرْبَعَةَ أَطْوَافٍ، ثُمَّ  
 رَكَعَ حِينَ قَضَى طَوَافَهُ بِالْبَيْتِ، فَصَلَّى بِحَدِّ الْمَقَامِ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَأَنْصَرَفَ فَأَتَى لَصًّا، فَطَافَ

٢٧٣١ - أخرجه البخاري في الحج - باب من صلى المدين معه (الحديث ١٦٩٦) وأخرجه مسلم في الحج - باب وطوف  
 المدين على التمتع وأنه إذا عمده برمه صوم ثلاثة أيام في الحج وصعده إذا رجع إلى أهله (الحديث ١٧٤)، وأخرجه أبو داود  
 في الحج - باب في الإقراء (الحديث ١٨٠٥) تحفه الأشراف (١٨٧٨)

سيوطي ٢٧٣١ -

سلي ٢٧٣١ - قوله (تمتع) أعلم أن التمتع عند الصحابة كان شاملاً لتفريق أهله وإخلافه على ما يفيد القرآن  
 اصطلاح حادث، وقد جاء أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان قارناً فالوجه أن يراى بالتمتع ههنا في شأنه صلى الله  
 تعالى عليه وسهم المراء توفيقاً بين الأحاديث والمعنى المتبع بالعمرة يعني أن حج مع الجمع بهما في الإحرام ومعنى  
 قوله بدأ بالعمرة أنه قدم العمرة ذكراً في السببية فقال لبيك عمره وحجاً (فلما قدم) أي فحرمه بحول مكة فقد جاء أنه  
 قال لهم يسرف من كان منك أهدي أي مروه كان قارناً أو محترماً وله أحد اثنتا وأحمد (وليقتصر) من التفسير وله يأمر  
 بالحلق مع أنه اتصل ليبقى لشعر التمتع (وإذا رجع إلى أهله) تفسير لقوله تعالى ﴿وإذا رجعت﴾ وفيه أن ليس  
 المراء إذا فرغتم من السك كما قاله عثماناً ولا يحصى أن هذا مرفوع لا من قول ابن عمر (ثم حب) يعني حله معصمه  
 وتشديد موحدة في عشي مشياً مريحاً مع تقرب الحظ وهو المعنى بالرمل

(١) في الطائفة ٢ ولله ٢٤ من (أو يهد)



بِالصُّمَّا وَالْمَرْوَةِ سَبْعَةَ أَشْوَاقٍ، ثُمَّ لَمْ يَجْعَلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى لَفَضَى خُحَّهُ وَنَحَرَ هَذِيهَ يَوْمَ  
التَّحْرِيرِ، وَأَفَاضَ فَطْلًا بِالْيَيْتِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ، وَقَتْلَ بَقْلِ مَا قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
مَنْ أَهْدَى وَصَلَقَ الْهِنْدِي مِنَ النَّاسِ ۝

٢٧٣٢ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَزْمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يَقُولُ: «حَجَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ، فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ نَهَى عُثْمَانُ عَنِ التَّمَنُّعِ، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَلَا تَزْجَلُوا فَارْتَحِلُوا، فَلَمَّى عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ بِالْعَمْرَةِ فَفَمَّ بَيْنَهُمْ عُثْمَانُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَهَى عَنِ التَّمَنُّعِ؟ قَالَ بَلَى، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَنُّعٌ؟ قَالَ: بَلَى،

٢٧٣٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ ثَوَابِتٍ، أَنَّ  
الْحَارِثَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، وَهُوَ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ، وَالضُّحَّاكَ بْنَ قَيْسٍ - عَامِ حِجَّ  
مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ - وَهُمَا يَذْكُرَانِ التَّمَنُّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحِجِّ، فَقَالَ الضُّحَّاكُ: لَا يَصْنَعُ ذَلِكَ إِلَّا  
مَنْ جَهِلَ أَمْرَ اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ سَعْدٌ: بِنِسْمَا قُلْتُ يَا ابْنَ أُخَيٍّ، فَإِنَّ الضُّحَّاكَ كَانَ غَضَبًا بَيْنَ  
الْعُطَّالِ نَهَى عَنْ ذَلِكَ، قَالَ سَعْدٌ: قَدْ صَنَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَنَعَهَا مَعَهُ.

٢٧٣٢ - "فرحة البحاري في الحج، باب التمتع والفراق والإفراد بالتحج وفتح الحج لمن ثم يكن معه هدي، (الحدِيث ١٥٦٩) بمعنى مختصراً. وأخرجه مسلم في الحج، باب جواز التمتع (الحدِيث ١٥٧٩) بغير تحفة الأشراف (١١٤-١١٥).

٦٧٢٣ - خرجه الترمذي في صحيحه باب ما جاء في التمتع (الحديث ٨٩٢) نعمة الأشراف (٣٩٢٨)

سيرملى ۲۷۴۶ ۲۷۳۲ -

سلي ٢٢٣٦ - قوله (يد رجلاه قد ارتحل فارتحلوا) أي ارتحلوا معه وليس بأجرة ليعلم أنكم قدتمتم الله على فونه وأنه لا حاجة له في مقاومة نسبة (لم يهجم) أي بعد أن سبق به وبين عبي ما سبق وعلم أن علياً وأصحابه ما يهجموا على ذلك بقوله (وبين عبد رجوع من عثمان عن النبي عن النخعة ويعنده آخر الحديث (آخر) على بناء النخعون وكان علياً أراد أن يعيد معه الكلام ليرجع عن النبي والحاصل أن عمر وعثمان رضي الله تعالى عنهم كان يريد أن يمنع في وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسب من الأساق وتركه فحصل وعليه كان يراه به اسمه أو أصله والله تعالى أعلم

سنہ ۲۷۴۳ - قونہ (إلا من جہل أمرہ) نبی حکمہ وشرعہ ہذاً ذلک اعتماداً علی بھی عمر وٹہ لا بھی عمر  
میں (وہم ہا مع) نبی دکان بھی عمر شریف

٢٧٣٤ - أخرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشير واللفظ له قالاً: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى: «أَنَّكَ كَانَ يُقْتَلُ بِالْمَنَعَةِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: رُوَيْدُكَ يَنْغَضِرُ قَبْلَكَ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَهْدَتْ أُمَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي النَّسَكِ بَعْدَ خَتَمِ لَهَيْتِهِ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ فَعَلَهُ، وَلَكِنْ كَرِهْتُ أَنْ يَظْلُمُوا مُعْرِضِينَ بِهِمْ فِي الْأَرَاكِ، ثُمَّ يَرْوَحُوا بِالْحَجِّ تَقْطُرُ رُؤُوسَهُمْ».

٢٧٣٥ - أخرنا محمد بن عيسى بن الحسن بن شقيق قال: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْرَةَ عَنْ مُطَرِّبٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ صَالِسٍ، عَنْ ثَمَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأُنْهَاكُمْ عَنِ الْمَنَعَةِ، وَإِنِّي لَفِي كِتَابِ اللَّهِ. وَلَقَدْ فَعَلَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي الْعُمْرَةَ فِي الْحَجِّ».

٢٧٣٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ حَنْظَلٍ، عَنْ

٢٧٣٤ - أخرجه مسلم في الحج، باب في سبب التحلل من الإحرام والأمر بالعمرة (الحديث ١٥٧)، وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب المنع بالعمرة إلى الحج (الحديث ٢٩٧٩) نسخة الأشراف (١٠٥٨٤)

٢٧٣٥ - أخرجه به النسائي، مسنده الأشراف (١٠٥٠٢).

٢٧٣٦ - أخرجه البخاري في الحج، باب التحلل والتقصير عند الإحلال (الحديث ١٧٣٠) مختصاً، وأخرجه مسلم في الحج، باب التقصير في العمرة، (الحديث ٣٠٩ و ٢١٠) مختصاً، وأخرجه أبو داود في المسالك، باب في الإحرام (الحديث ١٨٠٢ و ١٨٠٣) مختصاً، نسخة الأشراف (٥٧٦٢ و ٦١٤٢٣)

سيرطي ٢٧٣٤ و ٢٧٣٥ و ٢٧٣٦ - . . . . .

سندي ٢٧٣٤ - قوله (رويداً) معجم لواء أبي أحمد فعل فبهاك تحالف ما أحدث عمر فحصب عليك (مع فحبه) أي فلا - يعني مع لاداء بل لأن الساس لا يؤدون حتى الحج لأجله (أن يظنوا) بفتح الياء والطاء وتشديد اللام (معربين) من أعرض إذا دخل بامرته عند سائنها واحمراد ههنا موطأ أي ملعين بسائهم وصمير يعني للنساء مقربة المقام (في الأراك) معني العمرة شجر معروف ولعمري زيد ههنا أراك كان يقرب عرفات يريد أن الأعصلي للمحتاج أن يتفرق شعره ويغير حاله والتمتع في حق غالب الناس صار مؤدياً إلى خلافه فهبتهم لذلك والله تعالى أعلم

سندي ٢٧٣٥ - قوله (وإنها في كتاب الله) أي فاعلم ما يدل الكتاب والمسة وأن الهبي عنها لا يحالف الكتاب والسنة إلا لا يقى به أنه قصد به إظهار مخالفته للكتاب والسنة

سندي ٢٧٣٦ - قوله (أبي فصر) من انه صير وفي رواية له نصير لنحوه قال ابن حزم في حجة الوداع له وهذا مشكل يتعلق به من يقول أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان متمتعاً والصحيح الذي لا شك فيه والذي نقله الكواف

طَاوُسٍ قَالَ: وَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ: أَهْلَيْتُ أَنِّي<sup>(١)</sup> فَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ الْمَرْوَةِ؟ قَالَ: لَا. يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذَا مُعَاوِيَةُ يَنْهَى النَّاسَ عَنِ الْمَتْنَةِ، وَقَدْ نَمَتَعَ النَّبِيُّ<sup>(٢)</sup> ﷺ.

٢٧٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ قَيْسٍ - وَهُوَ أَبِي مُسْلِمٍ - عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: لَقِيتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالنَّطْحَاءِ، فَقَالَ: بِمَا أَهْلَيْتُ؟ قُلْتُ: أَهْلَيْتُ بِهَلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: هَلْ سَفَتَ مِنْ هَذَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: نَطَفْتُ بِالنِّتِ وَبِالصَّغَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَنَّ، فَطَفْتُ بِالنِّتِ وَبِالصَّغَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي

٢٧٣٧ - أخرجه البخاري في الحج، باب من أهل في رمي النبي ﷺ كرهلال النبي ﷺ (الحديث ١٥٥٩)، وباب التمتع والقربان والإفراد بالتحج وفتح الحج لمن لم يكن معه هدي (الحديث ١٥٦٥) مختصراً، وباب لفتح هل الحلق (الحديث ١٧٢٤) مختصراً، وباب متى يحل المصمر (الحديث ١٧٩٥) مختصراً، وفي المعزري، باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى البئر قبل حجة وداع (الحديث ٢٣٤٦) مختصراً، باب حجة الوداع (الحديث ٤٣٩٧) مختصراً، وأخرجه مسلم في الحج، باب في مسح التحلل من الإحرام والأمر بالتمام (الحديث ١٥٤ و ١٥٥ و ١٥٦). وأخرجه السائي في مسالك الحج، الحج بعمرية يقصده المحرم (الحديث ٢٧٤١). نعمة الأشراف (٩٠٠٨).

= أنه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يقصر من شعره شيئاً ولا أحل من شيء من إحرامه إلى أن حلق بمكة<sup>(٣)</sup> يوم النحر ولعل معاوية عسى بالصفة عمرة لحرامه لأنه قد أسلم حيث لا يسوع هذا التأويل في رواية من روى أنه كان في ذي الحجة لو لعله قصر عه عليه انصلافاً والملازم بنية شعر لم يكن استوفاه الحلاق بعد قصه معاوية على المروة يوم النحر وقد قيل إن الحسن بن علي أحط في إيراد هذا الحديث فجعله عن معمر وإنما المحفوظ أنه عن هشام وحشام صيف فبت لك كلام أبي داود في سبه بدفع هذا الحواب حيث بين أن الحسن بن علي ليس بصمد هذا الحديث بل معه محمد بن يحيى أيضاً والله تعالى أعلم

سيوطي ٢٧٣٧ - (عمشطنس) بالتحريف قال صاحب الأفعال منط الرأس مشطاً أي<sup>(٤)</sup> مريحه (فلينشد) أي ليتان ولا يحل

صندي ٢٧٣٧ - قوله (فمشتني) بالتحريف أي مريحت شعر رأسي وأصلحته (بذلك) أي بالتمتع (فلينشد) فناء مشددة بعدها همزة افتعال من التزدة أي ليتان ولا يتحلل بالمضي على فتاناً (فانموا) أي فاقصوا به وحذوا بولوه وانكروا هولنا إن حالف، قوله (قال تعالى: ﴿وَأَنُمُوا الْحَجَّ﴾) أي وإتمام كل باتيانه سمر جديد أو بإحرام جديد لا يجعل أحدهما بامناً للآخر (لم يحل) أي وانتمتع قد يحل إذا لم يكن مستعم على وجه الفرق والحاصل أن اجتمع بين القرآن والسنة قد أداه إلى لهي عن التمتع والقربان جميعاً فيحصل حيث الإتمام والحل يوم لحرلا قبله والله تعالى أعلم.

(٣) في النسخة - (بمعنى) بدلاً من (بمكة)

(٤) مصمم من معنى ذهني والجمجمة

(١) في النسخة (نبي قد قصرت) بزيادة (قد).

(٢) في إحدى نسخ النسخة (رسول الله) بدلاً من (نبي).

فَمَسَطَتِي وَغَسَمَت رَأْسِي، فَكُنْتُ أَقْبِي النَّاسَ بِذَلِكَ فِي إِسَارَةِ أَبِي بَكْرٍ وَإِسَارَةِ عُمَرَ، وَنَبِي لِقَائِهِمُ  
بِالْمَوْسَمِ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أُخَذْتُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي شَأْنِ النَّسِكِ؟ قُلْتُ: يَا أَبَاهَا  
النَّاسُ مِنْ كُنَا أَقْبَيْنَاهُ بِشَيْءٍ فَلْيَسْأَلْهُ، فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدِمَ عَلَيْكُمْ فَاسْأَلُوهُ بِهِ، فَلَمَّا قَدِمَ قُلْتُ: يَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الَّذِي أُخَذْتُ فِي شَأْنِ النَّسِكِ؟ قَالَ: إِنَّ نَاخِذًا<sup>(١)</sup> بِكِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ  
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَاتَّبِعُوا الْحَقَّ وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ وَإِنْ نَاخِذٌ بِسُنَّةِ نَبِيِّنَا ﷺ فَلَا تَنْتَهِ <sup>٢١١٥٥</sup> لَمْ يَجَلْ خَتْمِي نَحْرَ  
الْهَدْيِ.

٢٧٣٨ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِسْمَعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ  
مُحَمَّدِ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ سَطْرَبٍ قَالَ لِي عُمَرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ تَشَنَّعَ  
وَنَمَتْنَا مَعَهُ. قَالَ: فِيهَا قَائِلٌ بِرَأْيِهِ

#### (٥١) تَرْكُ التَّسْمِيَةِ عِنْدَ الْإِهْلَالِ

٢٧٣٩ - أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا بِحْثِيُّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:  
حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَأَيْنَا جَبْرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حُجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
مَكَثَ بِالْمَدِينَةِ تِسْعَ حَجَجٍ، ثُمَّ أَذِنَ فِي النَّاسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجٍ<sup>(٢)</sup> هَذَا الْعَامِ، فَنَزَلَ

٢٧٣٨ - تقدم (الحديث ٢٧٢٧).

٢٧٣٩ - تقدم (الحديث ٢٧١١).

سيوطي ٢٧٣٨ -

سندي ٢٧٣٨ - قوله (قال فيها) أي في التهي عن المنعة قلل رأيه فلا عزة له في معاملة صريح السنة والله تعالى  
اعلم.

سيوطي ٢٧٣٩ -

سندي ٢٧٣٩ - قوله (تسع حجج) بكسر الحاء المهيمة وحجيم مكررة أي تسع مسير (ثم أذن) من التاذين والإيذان أي  
بادى وأعلم والمراد أمر بلادة لنادى المنادي ويحتمل على بعد أن يقرأ على بساء المعمول (حاج) أي حادج إلى  
الحج (يلتئم) أي يقصد ويطلب (الأفراد) بمراد<sup>(٣)</sup> كل لفظاً (يأتهم) بتشديد الهمزة أي يقتدي (ويعمل ما يعمل) تفسير  
للاقتفاء والمراد يعمل مثل ما يفعل كما هي رواية أبي داود (ينزل القرآن إلح) عوحت على التمسك بما أحمر به عن

(١) في نسخ النظامية (ناخذ) و(ناخذ إلى) بدلاً من (ناخذ)

(٢) في النظامية (حاج) بدلاً من (في حاج)

(٣) في اللبينة (الأفراد) بدلاً من (بأفراد).

٥١٥٦ المديونة بشر كثير كلهم يلتزم أن يأتوا برسول<sup>(١)</sup> الله ﷺ ويفعل ما يفعل، فخرج رسول الله ﷺ لحرمين يمين من ذي النعدة وخرجنا منه، قال جابر: ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، عليه بزل القرآن<sup>(٢)</sup> وهو يعرف تأويله<sup>(٣)</sup>، وما عبل به من شيء عبلنا، فخرجنا لا تنوي إلا الحج.

٣٧٤٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد والخير بن بشير - إراءة عليه وكشع - واللفظ لمحمد قال: حدثنا شيبان عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: خرجنا لا تنوي إلا الحج، فلما كنا بسرف جفت، فدخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي، فقال: أحضت؟ قلت: نعم، قال: إن هذا شيء كتبه الله عز وجل على بنات آدم، فأقصي ما يقصبي المحرم غير أن لا تطوفي بالبيت.

#### (٥٢) الحج بغير نية<sup>(١)</sup> يقصده المحرم

٢٧٤١ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني قيس بن

٢٧٤٠ - تقدم (الحديث ٢٨٩)

٢٧٤١ - تقدم (الحديث ٢٧٣٧).

فعله (لا تنوي) لا الحج) أي أول الأمر وقت الخروج من البيت ولا فقد أحرم بعض بالعمرة أو هو حر عما كان عليه حال حالهم أو أراد أن تمصدا الأصلي من الخروج كان الحج وإن نوى بعض العمرة

مبوطي ٢٧٤٠ - ... ..

سند ٢٧٤٠ - قوله (غير أن لا تطوفي) كلمة لا رائدة أو هو استثناء مما بهم أي لا فرق بين وبين المحرم غير أن لا تطوفي

مبوطي ٢٧٤١ -

سند ٢٧٤١ - قوله (منج) من أباح (حج) كانه بمعنى من حج من استعادة ظرف المكان للزمان (معل<sup>(٢)</sup>) بالمعنى أي أخرجت ما فيه من التمثل.

(١) في النسخة (رسول) وفي إحدى نسخها (رسول)

(٢) في إحدى نسخ النسخة (الوسي) بدلاً من (القرآن).

(٣) في إحدى نسخ النسخة (سأويله) بدلاً من (تأويله)

(٤) في إحدى نسخ النسخة (فـ).

مُسْلِمٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَارِقُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ: قَالَ أَبُو مُوسَى: «أَقْبَلْتُ مِنَ الْيَمَنِ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُسَخَّ بِالْبَطْحَاءِ حَيْثُ حَجَّ فَصَالَ «حُجِجْتُ» قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ قُلْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَيْتَ بِأَهْلَالِ كَاهِلَالِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قَطَفَ بِالنِّيبِ وَبِالصَّفَا وَالْعَرَّةِ وَأَجَلَّ فَقَعَلْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ امْرَأَةً فَقُلْتُ رَأَيْتُ فَجَعَلْتُ أَقْبِي النَّاسَ بِذَلِكَ حَتَّى كَانَ فِي عِلَاقَةِ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا مُوسَى، رُوَيْدُكَ يَنْهَى فَتَجَاكَ فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي مَا أَخَذْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الشُّبِّكَ بِعَدَاكَ، قَالَ أَبُو مُوسَى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ كُنَّا أَقْبِيَاءَ فَلْيَتَّبِدْ<sup>(١)</sup> فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَادِمٌ عَلَيْكُمْ فَاتَّبِعُوا بِهِ وَقَالَ عُمَرُ: إِنْ تَأَخَّدَ بِكَتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ وَإِنْ تَأَخَّدَ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَحُلْ حَتَّى يَبْلُغَ<sup>(٢)</sup> الْهَدْيَ مُحَلَّةً»

٢٧٤٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: «أَتَيْنَا جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حُجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثَنَا أَنَّ عَلِيًّا قَدِمَ مِنَ الْيَمَنِ بِهَدْيٍ وَسَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ لَمَدِيَّةٍ هَذِيًّا، قَالَ لَعَلِّي: بِمَا أَهْلَلْتُ؟ قَالَ: قُلْتُ لَلَّهِمَّ إِنِّي أَهْلٌ بِمَا أَهْلُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعِيَ الْهَدْيُ، قَالَ: فَلَا تَحِلْ،

٢٧٤٣ - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ يَرْبُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ آمِرِ بْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ عَطَاءٌ، قَالَ جَابِرُ: «قَدِمَ عَلِيٌّ مِنْ بَعْلَاهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: بِمَا أَهْلَلْتُ يَا عَلِيُّ؟ قَالَ: بِمَا أَهْلُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَاتَّخَذَ وَأَمَّا كُتْ خَرَامًا كَمَا أَتَتْ قَالَ: وَأَهْدَى عَلِيٌّ لَهُ هَذِيًّا».

٢٧٤٢ - تقدم (الحديث ٢٧١١)

٢٧٤٣ - أخرجه البخاري في الجهادي، باب من طاف عليه السلام وحمله من الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع (الحديث ٤٣٥٢) والحديث عند البخاري في الحج، باب من أهل من روى النبي ﷺ كاهلال النبي ﷺ (الحديث ١٥٥٧). نسخة الأشراف (٢٤٥٧)

سبوطي ٢٧٤٢ و ٢٧٤٣ -

صنفي ٢٧٤٢ -

سبلي ٢٧٤٣ - قوله (وأمكث حراماً كما أتت) أي إن محراماً على ما أتت عليه من الإحرام قبل - ما فائدة قوله كما أتت وقوله وأمكث محراماً يعني عبء، قلت كأنه صرح بذلك تبيهاً على أن ما عليه إحرام لئيبين بذلك أن الإحرام المصهم إحرام شرعي وهذا مطلوب منه فيحتاج إلى رخصة التنبيه والله تعالى أعلم

(١) في نسخة دعالي (جعلت) بدلاً من (لعلت)

(٢) في إحدى نسخ الطائفة (فليتتبع) بدلاً من (فليتتبع)

(٣) في النسخة (يجمع) وفي إحدى نسخها (يجمع)

٢٧٤٤ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ جِئْتُ أَمْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى الْيَمَنِ فَأَصْبَحْتُ مَعَهُ أَوْ هِيَ قَدِمَتْ قَدَمَ عَلِيٍّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ عَلِيٌّ: وَجَدْتُ فَاطِمَةَ قَدْ نَضَحَتْ الْيَبْتَ بِنَضُوحٍ، قَالَتْ: فَتَحَطَّيْتُ فَقَالَتْ لِي: مَاذَا؟ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحْلَوْا، قَالَ: قُلْتُ إِنِّي أَهْلُكُ بِأَهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَاتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ لِي: كَيْفَ ضَنْفَتِ؟ قُلْتُ: إِنِّي أَهْلُكُ بِمَا أَهْلُكُ، قَالَ: فَأَنِّي قَدْ سَقَيْتُ الْهَدْيَ وَفَرَسْتُ.

### (٥٣) إِذَا أَهَلَ بِعُمْرَةٍ هَلْ يَجْعَلُ مَعَهَا حَجًّا

٢٧٤٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ دَاوُدَ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ عُمَرَ أَرَادَ الْفَجْءَ عَامَ نَزْلِ الْعَجَّاجِ بِأَبْنِ

٢٧٤٤ - تقدم (الحديث ٢٧٢٤).

٢٧٤٥ - أخرجه البخاري في الحج، باب طواف القارون (الحديث ١٦٤٠)، وأخرجه مسلم في الحج، باب يؤتى حوازي الشغل بالإحصاء ويجوز القرائن (الحديث ١٨٢)، تحفة الأشراف (٨٢٧٩).

سبوطي ٢٧٤٤ -

سندي ٢٧٤٤ - قوله (قد نصحت السب) أي طيبت (بصومج) فتح التوت، صرت من لطلب نعوح رائحته.

سبوطي ٢٧٤٥ -

سندي ٢٧٤٥ - قوله (عاه) بدل الجحاح ناس الزبير) أي جاء بمثله من قبل مروان (مضرب) أي لأن الزبير (قتال) بالرفع فاعل كان (أن بصنوك) أي بصنوك عن النبي (إذا أصنع) إذا من الحروف أساساً للفعل المضارع وأصبح منصوب بها (كما صنع) من الشغل حين حضر بالحديبية ولذلك أوجب أولاً عمرة لمكوه ﷺ كان حين الإحصاء معتبراً ثم حين لاحظ أن أمر الحج والعمرة واحد أوجب الحج مع العمرة (وأهدى) منح الهمة جعل ماضٍ من الإهداء (بشديد) بالتصغير (طوافه الأول) أي طواف طواف بعد الشعر والحلق فإنه ركن الحج عندهم لا الذي صافه حين القدوم وإن كان هو المماثل من النقط فيه للقدوم وليس ركني لنصح لكن بعض روايات حديث ابن عمر بعد هذا التأويل ويفضي أن الطواف الذي يجري، عندهم هو الذي حين القدوم وفي بعضها ثم قدم لي مكة بطاف لهما حرمه واحداً وفي بعضها ثم قدم بطاف بهما طوافاً واحداً فلم يحل حتى حل بهما جميعاً وفي بعضها وكان يقول - أي من عمر - لا يحل حتى يهوى طوافاً واحداً يوم يدخل مكة وفي بعض فخرج حتى إذا جاء البيت طاف به سبعاً وبين الصفا والمروة سبعاً لم يرد عليه ورأى أنه محزى، عنه وأهدى وفي بعض ثم طاف لهما طوافاً واحداً بالبيت وبين الصفا والمروة فلم يحل بهما حتى أحل منهما لمحرم يوم الشعر وفي بعض ثم أطلق بهما جميعاً حتى قدم مكة طاف بالبيت والصفا والمروة ولم يرد على ذلك ولم شعر ولم يحل حتى كان يوم الشعر شعر وحلق وروى أنه قد قصى طواف الحج والعمرة طوافه الأول وكل هذه الروايات هي الصحيح والمظهر في هذه الروايات بعد ذلك التأويل لكن القول بأنه ما كان يرى طواف الإحصاء مصداقاً أو لتفريق أيضاً قول بعد بل قد ثبت عنه طواف الإحصاء مردوعاً لما أنه لا يرى طواف الإحصاء للمفارقة

الرَّبِيبِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ كَثِيرٌ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ وَأَنَا أَخَافُ<sup>(١)</sup> أَنْ يَضُدُّوكَ، قَالَ: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» إِذَا أَصْنَعُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ شَهِدْتُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ عُمْرَةً، ثُمَّ خَرَجَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِظَاهِرِ الْبَيْتِ قَالَ: مَا شَأْنُ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ إِلَّا وَاحِدٌ، أَشَهِدْتُكُمْ أَنِّي قَدْ أَوْجَبْتُ حُجًّا مَعَ عُمْرَتِي وَأَهْدِي هَذِي أَشْرَاءَ بِقَدِيدٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَهْلُ بِهِمَا جَمِيعًا حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصُّفَا وَالْمَرْوَةِ وَلَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ وَلَمْ يَنْحَرْ وَلَمْ يَحْلِقْ وَلَمْ يَقْصِرْ وَلَمْ يَحْلِلْ مِنْ شَيْءٍ حَرَّمَ مِنْهُ حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ، فَنَحَرَ وَحَلَقَ فَرَأَى أَنْ قَدْ قَضَى طَوَافَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ بِطَوَافِهِ لِأَوَّلٍ، وَقَالَ ابْنُ عُثْمَانَ: كَذَلِكَ فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

### (٥٤) كيف التلبية

٢٧٤٦ - أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا آسٌ وَهَبٌ قَالَ - أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ أَبِي شَيْهَابٍ قَالَ:

٢٧٤٦ - أخرجه البخاري في المراسم، باب التلبية (الحديث ٥٩٩٥). وأخرجه مسلم في الحج، باب التلبية وضمها ووثقها (الحديث ٣١). والحاثلج هـ - البخاري في الحج، باب من أهل مكة (الحديث ١٥٤٠) وأبي داود في المسالك، باب التلبية (الحديث ١٧٤٧). والناثاني في الحج، التلبية عند الإحرام (الحديث ٢٦٨٧). وابن ماجه في المسالك، باب من لبى رأسه (الحديث ٣٠٤٧). تحفة الأشراف (٦٩٧٦).

ركن الحج طر يرى أن اركن في حقه هو الأول والإفاصة سنة أو نحوها وهذا لا يخلو عن بعد، أو أنه يرى دخول طواف العمرة في طواف القدوم للحج ويرى أن طواف القدوم من سر الحج للمفرد إلا أن القارن بحجته ذلك عن سنة القدوم للحج وعن فرض لعمرة، يكون الإفاصة عنه ركناً للحج فقط، وقيل: المراد بالطواف السعي بين الصفا والمروة ولا يخفى بعده أيضاً فإن مطلق اسم الطواف ينصرف إلى طواف البيت سيما وهو مفقوص الروايات والله تعالى أعلم

سبوطي ٢٧٤٦ - (ربك اللهم ليبت) قال ابن المنبر مشروعية التلبية سببه على إكرام الله تعالى لعباده بأن يودعهم على يده إما كاب استدعاء منه سبحانه وتعالى، وقيل: انشعب عن الدين من عند السلام لب التمكنك يد، فقام<sup>(٢)</sup> به والملي بحجر عن اقامته وملازمته لعادة الله عز وجل ونس هذا المصنف لتدل الشبهة على الكثرة فكأنه يقول تلبية بعد تلبية أبداً وليس المراد مرتين فقط بقوله عز وجل «ثم ارجع للصراطين» المراد كرة بعد كرة أبداً ما استطعت وإذا كان المعنى في التلبية الإحرام بالحلالة عن العبادة فهل المراد كل عبادة لله<sup>(٣)</sup> أي عبادة كانت أو العبادة التي هو

(١) في إحدى نسخ المطبوعة (إنا نخاف) بدلاً من (أنا أخاف)

(٢) في النسخ: الظلمة ودلهي والمبينة (فقام به) بدلاً من (فقام به) في المصرية

(٣) في نسخة المطبوعة ودهلي (عبادة لله) بدلاً من (عبادة الله)



إِنْ سَأَلْنَا أَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَالَ: «سَجَّعْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهْلُ يَقُولُ لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ، إِنْ اتَّخَذَ وَالنِّعْمَةُ لَكَ وَالْمُلْكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ، وَإِنْ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ عُمَرُ كَانَ يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَعُ بِذِي الْحَلْفَةِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ الْكُفَّةُ قَائِمَةً جُنْدَ مُجِدِّ ذِي الْحَلْفَةِ أَهْلُ بَهُولَاءِ الْكَبِيَرَاتِ»

٢٧٤٧ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَجَّعْتُ زَيْدًا وَأَنَا تَكْرِي أَنِّي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّهُمَا سَجَّعَا نَافِعٌ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ، إِنْ الْحَمْدُ وَلِثَمَتُهُ لَكَ وَالْمُلْكُ، لَا شَرِيكَ لَكَ».

٢٧٤٧ - انفراد من السائي نسخة الأشراف (٧٦٦٥).

فيها من الحج الأحسن عند المفسرين، الثاني دون الأول للاهتمام بالمقصود، قال: ثم يعلم أن الإخبار بالملازمة على العادة لا يصح في العبادة الماحية وإنما يصح الوعد في المستحبات قال ويظهر من هذا رجحان مذهب مالك في كونه شرع التلبية في آخر المناسك لأنه إذا غلب له شيء من الرمي أو غيره كان من حسن<sup>(١)</sup> الوعد بالملازمة عليه لأنه عادة وغير مألوف وهو لشايعي طمعها قبل ذلك قال وقوله (لا شريك لك) تقديره لا شريك لك في الملك (إن الحمد والعمرة لك) بكسر الهمزة<sup>(٢)</sup> على الاستئناف وفتح على التعليل والكسر أجود عند الجمهور، قال ثعلب: من كسر فقد عم ومن فتح فقد حص وتغلب على التقييد ليس في الحمد وإنما هو في التلبية، وقال السخاوي: لهج العامة بالفصح وحكاية الرمي شري عن الشافعي، وقال ابن عبد البر: ألمع عندي واحد لأن من فتح أركب لبيت لأن الحمد لك على كل حال وقال ابن دقيق: لتعبد. الكسر أجود لأنه يعصي أن تكون الإجابة مطابقة غير معللة وأن الحمد والعمرة لله على كل حال وانفتح يدل على التعليل فكأنه يقول: أجيئك بهذا لست والمشهور في قوله والعمرة المصيبة قال عياض: ويجوز لرفع على الأبداء ويكون الجبر محدوداً والتقدير أن الحمد لك والعمرة مستترة قال ابن الأثير: قال الكرماني وحاصله أن العمرة والشكر على النعمة كليهما لله تعالى وكذا قوله (والملك) يجوز فيه الوجهان قال ابن المبرور: قرن الحمد والعمرة وأورد الملك لأن الحمد متعلق بالعمرة ولهذا يقال: الحمد لله على نعمه فكأنه قال لا حمد إلا لله لا نعمة إلا لك، وأما الملك فهو مستقل بنفسه ذكر لتحقيق أن العمرة كلها لله لا صاحب الملك. (إدراك) استوت به النافذة قائمة) نصب على الحال.

سيوطي ٢٧٤٧ -

سدي ٢٧٤٦ و ٢٧٤٧ -

(١) في النسخة (حسن) بدلاً من (حسن).

(٢) في النسخة (الهمزة) بدلاً من (الهمزة).

(٣) سقط من النسخة

٢٧٤٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ خَالِكَ، عَنْ سَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: «تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ».

٢٧٤٩ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو شَرٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَالَ: «كَانَتْ تَلْبِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ وَزَادَ بِهِ أَبُو عُمَرَ لَيْتَكَ لَيْتَكَ وَسَعَدَيْكَ، وَالْغَيْرُ فِي يَدَيْكَ، وَالرُّغْبَاءُ إِلَيْكَ وَاتَّعَمَلْ».

٢٧٥٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ تَعْلَبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: «كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ نَبِيِّ ﷺ: لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ، لَيْتَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَيْتَكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ».

٢٧٥١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ الْغَرِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «كَانَ مِنْ تَلْبِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ: لَيْتَكَ إِلَهَ الْحَقِّ» قَالَ

٢٧٤٨ - أخرجه البخاري في الصحيح، باب التلبية (الحديث ١٥٤٩) وأخرجه مسلم في الصحيح، باب التلبية وصحتها ووقتها (الحديث ١٩). وأخرجه أبو داود في المسالك، باب كيف التلبية (الحديث ١٨١٦). حصة الأشراف (٨٣٤٤)

٢٧٤٩ - اعرفه السائي، تحفة الأشراف (٧٣١٣).

٢٧٥٠ - اعرفه السائي، تحفة الأشراف (٩٣٩٨).

٢٧٥١ - أخرجه ابن ماجه في المسالك، باب التلبية (الحديث ٢٩٣٠). تحفة الأشراف (١٣٩١١).

سيوطي ٢٧٤٨ و ٢٧٤٩ -

سدي ٢٧٤٨ -

سدي ٢٧٤٩ - قوله (وإبراهيم) يصح إراء مع المد ويصحها مع الفصح وحكي افتح والفصح كالتكرى من الرعة، ومعناه الطلب في تسمية

سيوطي ٢٧٥٠ و ٢٧٥١ -

سدي ٢٧٥٠ و ٢٧٥١ -

٥/١٦٦ أبو عبد الرحمن : لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشَدَّ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ إِلَّا عَبْدَ الْعَزِيزِ، رَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْهُ<sup>(١)</sup> مُرْسَلًا

### (٥٥) رفع الصوت بالإهلال

٢٧٥٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبِي أَبِي بَكْرٍ، عَنْ حَلَّادِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جَاءَنِي جَبْرِيلُ فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، مَرَّ أَصْحَابُكَ أَنْ يَرْفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ».

### (٥٦) العمل في الإهلال

٢٧٥٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ عَنْ خُصَّافٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهَلَ فِي دُبْرِ الصَّلَاةِ».

٢٧٥٢ - أخرجه أبو داود في المسالك، باب كيف التلبية (الحديث ١٦٨١٤). وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في رفع الصوت بالتلبية (الحديث ٨٢٩). وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب رفع الصوت بالتلبية (الحديث ٢٩٢٢). نسخة الأشراف (٣٧٨٨).

٢٧٥٣ - أخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء من أحرمت النبي ﷺ (الحديث ٨١٩). نسخة الأشراف (٥٥٠٢).

سيوطي ٢٧٥٢ - .. .. .

سندي ٢٧٥٢ - قوله (مر أصحابك) أمر بدب عبد الجمهور وأمر وحوب عبد الظاهرية (أن يرفعوا) إظهاراً لشعار الإحرام وتعليماً للمحامل ما يستحب له في ذلك المقام.

سيوطي ٢٧٥٣ - .. .. .

سندي ٢٧٥٣ - قوله (أهل) أي أول لهلال (في دبر الصلاة) أي ركعتي الإحرام قال الترمذي وهو الذي يستحب أهل العلم، قلت فإنهم حملوا اختلاف الصحابة في موضع الإحرام على الاختلاف بحسب العلم بأن الناس لكثرتهم ما نسر لكلهم الاطلاع على تمام الحال فبعضهم اطلعوا على تليته دبر الصلاة وبعضهم على تليته عند الاستواء على الراحلة وبعضهم على تليته حين استواء الراحلة على السقاء فرعم كل أن ما سمعه أول تليته وله ﷺ أحرم بها فتقل الأمر على وفق ذلك وكاد الأمر أنه أحرم من بعد الفراغ من الصلاة في مسجد ذي الحليفة والله تعالى أعلم

(١) في إحدى نسخ الظاهرة (عن الإعراف) بدلاً من (عنه).

٢٧٥٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِيزِجِيمَ، أَخْبَرَنَا الثَّعْلَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ بِالنِّدَاءِ، ثُمَّ رَكِبَ وَصَعِدَ حَبْلَ النِّدَاءِ وَأَهْلًا بِالْحَجِّ وَالْقُمْرَةِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ.

٢٧٥٥ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ يَرْبُوطٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ قُرَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ حَبْشَةَ السَّيِّدِيِّ ﷺ، «فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ صَلَّى وَهُوَ صَامِتٌ حَتَّى أَتَى النِّدَاءَ».

٢٧٥٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُفَةَ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يَقُولُ: «يَسْتَدِأُكُمْ هَذِهِ الْيَوْمَ تَكْذِبُونَ فِيهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، مَا أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا مِنْ مُسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ».

٢٧٥٧ - أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ تَمِيمِ بْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَالِمَ بْنَ

٢٧٥٤ - تقدم (الحديث ٢٦٦١).

٢٧٥٥ - انفراد به السامي تحفة الأشراف (٢٩١٩).

٢٧٥٦ - أخرجه البخاري في الحج، باب الإلهال عند مسجد ذي الحليفة (الحديث ١٥٤١) وأخرجه مسلم في النحر باب التلبية وصحتها ووقتها (الحديث ٢٠) بمعناه، وباب أمر أهل المدينة بالإحرام، من عند مسجد ذي الحليفة (الحديث ٢٤ و ٢٥). وأخرجه أبو داود في المسالك، باب في وقت الإحرام (الحديث ١٧٧١). وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء من أي موضع أحرم النبي ﷺ (الحديث ٨١٨). تحفة الأشراف (٧٠٢٠).

٢٧٥٧ - أخرجه البخاري في الحج، باب قول الله تعالى «يَتَوَدَّأُ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ مَرْجٍ عَمِيقٌ لُتَشْهَدُوا» ما وقع لهم (الحديث ١٥١٤) وأخرجه مسلم في الحج، باب الإلهال من حيث سمعت المرافعة (الحديث ٢٩) بحته الأشراف (٦٩٨٠).

سيوطي ٢٧٥٤ و ٢٧٥٥ و ٢٧٥٦ -

سندي ٢٧٥٤ و ٢٧٥٥ -

سندي ٢٧٥٦ - قوله (الذي تكذبون فيها) هكذا في السبعة التي كانت عدي متذكر الوصول وكأنه لا اعتبار أنه المكلف، وإنما التأنيب هو الأصل ثم رأيت أن التأنيب في غالب النسخ قلعله ليعتمد ومعنى تكذبون فيها في شأنها وبسبب الإحرام إليها بأنه كان من عباده (ما أهل) أي ما وقع صورته بالنية (إلا من مسجد ذي الحليفة) أي حين ركب لا حين فرغ من التركعتين، فإن من عمر كان يظن الإلهال عند الركوب والله تعالى أعلم

سيوطي ٢٧٥٧ -

سندي ٢٧٥٧ -

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحَلِيفَةِ ثُمَّ يَهْلُ حِينَ تَسْتَوِي بِهِ فَائْتِمَةٌ»

٢٧٥٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ بُرَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي صَالِحُ ابْنِ كَيْسَانَ (ح) وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ - يَغْنِي ابْنُ يُونُسَ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: «أَنَّهُ كَانَ يُغَيِّرُ ابْنَ النَّبِيِّ ﷺ أَهْلُ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ»

٢٧٥٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَابْنِ جُرَيْجٍ وَابْنِ إِسْحَقَ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ الْمُقْبِرِيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: «قُلْتُ لَابْنِ عُمَرَ: رَأَيْتُكَ تَهْلُ إِذَا اسْتَوَتْ بِكَ نَافِقَتُكَ، قَالَ: إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَهْلُ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَافِقَتُهُ وَأَنْبَعَثَ»

٥/١٩٤

### (٥٧) إِهْلَالُ النِّسَاءِ

٢٧٦٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا لَيْثٌ عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ

٢٧٥٨ - أخرجه البخاري في الحج، باب من أهل حين استوت به راحلته فائتم (الحديث ١٥٥٢) وأخرجه مسلم في الحج، باب الإِهْلَالِ من حيث ثبتت الراحلة (الحديث ٢٨). نسخة الأشراف (٢٦٨٠)

٢٧٥٩ - أخرجه البخاري في الوضوء، باب غسل الرجلين في الطلح، ولا يمسح على الطلح (الحديث ١٦٦) مطولاً، وفي اللباس، باب العباء البيضة، وغيرها (الحديث ٥٨٥١) مطولاً. وأخرجه مسلم في الحج، باب الإِهْلَالِ من حيث ثبتت الراحلة (الحديث ٢٥ و ٢٦) مطولاً. وأخرجه أبو داود في المناسك، باب من أهل حين استوت به راحلته (الحديث ١١٧٢) مطولاً والحديث عند الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في فعل رسول الله ﷺ (الحديث ٧٤) والساني في الطهارة باب الوضوء في العمل (الحديث ١١٧). وفي مناسك الحج ترك الإسلام لركنين الآخرين (٢٩٥٠). وفي الرزمة، تصغير اللحية (الحديث ٥٢٥٨) وابن ماجه في اللباس، باب الحصاص بالهجرة (الحديث ٣٦٢٦) نسخة الأشراف (٧٣١٦).

٢٧٦٠ - تقدم في الطهارة، باب الاعمال من النكاح (الحديث ٢١٤).

سيوطي ٢٧٥٨ -

سيوطي ٢٧٥٩ - (وايشت) أي سارت، ومعبث داهية.

سندى ٢٧٥٨ و ٢٧٥٩ -

سيوطي ٢٧٦٠ -

سندى ٢٧٦٠ - قوله (أقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي بالمدينة بعد الهجرة (فتلارك) أي تدافع الناس أي دفع بعضهم بعضاً إلى الخروج أو تراحموا عند الخروج (وايشتري) أي شدي محل ادم شوب

خَقَرَهُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْعُ بَيْنَ لَمْ يَحْجْ، ثُمَّ أَدْنَى فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ فَلَمْ يَنْقُ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ رَاكِبًا أَوْ رَاجِلًا إِلَّا قَدِمَ، فَتَدَاوَكَ النَّاسُ لِيُحْرُخُوا مَعَهُ» (١) حَتَّى حَاءَ ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُفَيْسٍ مُعَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَغْتَسِلِي وَاسْتَغْفِرِي بِثَوْبٍ، ثُمَّ أَهْلِي فَعَمَلْتَ، مُخْتَصِرٌ

٢٧٦١ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ وَهُوَ ابْنُ خَقَرٍ قَالَ - حَدَّثَنَا خَقَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «نَفَسَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُفَيْسٍ مُعَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ فَأَرْسَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَسْأَلُهُ - كَيْفَ تَقْمَلُ؟ فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ وَتَسْتَفِيرَ بِثَوْبَيْهَا وَتَهْلُ» (٢)

#### (٥٨) فِي الْمُهْمَةِ بِالْعِمْرَةِ تَحْيِضُ وَتَخَافُ فَوْتَ الْحَجِّ

٢٧٦٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «أَقْبَلْنَا مُهْلِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِحِجٍّ مُفْرَدٍ وَأَقْبَلَتْ عَائِشَةُ مُهْلَةً بِعُمْرَةٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسَرِفٍ عَرَكْتُ، حَتَّى إِذَا قَدِمْنَا طُفْنَا بِالْكُفَّةِ وَالضُّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْلُ مَاءً مِنْ سَمٍ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي قَالَ:

٢٧٦١ - تقدم (الحديث ٢١٤).

٢٧٦٢ - أخرجه مسلم في الحج، باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع، وأقرن وجواز إدخال الحج على العمرة ومن أجل القاذورات من سبكه (الحديث ١٣٦) وأخرجه أبو داود في الحج، باب في إفراد الحج (الحديث ١٧٨٥)، نهضة الأشراف (٢٩٠٨).

سوطي ٢٧٦١ -

سندي ٢٧٦١ -

سوطي ٢٧٦٢ - (ليلة الحصة) مهمتين ومرحلة سور الصرفة، أي ليلة الحيت بالمحصب بعد لعم من منى سندي ٢٧٦٢ - قوله (أقبلنا) أي أفل عائشا وبهيم جابر (سرف) بكسر الراء (عركت) حدثت (حل مادا) أي حل أي حرمة فإن بالإحرام يحصل حرم متعددة (الحل كنه) أي حل الحرم كلها (إن هذا أمر كنه الله) أي قدره من غير احتياز الممد به فلا عتب على بعده (هاعسني) لإحرام الحج (قد حللت من ححتك وعمرتك) صرح في أنها كانت قاربه وأن القارن يكفيه طواف نحر من السكبي (إني أحد في نفسي) أي حينما اعتصمت عمرة مستقلة كسائر الأمهات (ليلة الحصة) بفتح الحاء وسكون الصاد المهملتين، أي ليلة الإقامة بالمحصب بعد لعم من منى

(١) نسخة من إحدى نسخ المطبوعة

(٢) نسخة من إحدى نسخ المطبوعة



- ٥١١٦ رسول الله ﷺ في خيعة الوداع فأهلك بعمره، ثم قال رسول الله ﷺ من كان معه هدي فليهلل  
٥١١٧ إلى التيمم فاعتمر فقل هب مكان عمرتك فطاف الذين أهدوا بالعمره بالبيت وبين الصفا  
والمروة، ثم خلوا، ثم طافوا طوافاً آخر بعد أن رجفوا من منى لحجهم وأما الذين جمعوا الحج  
والعمره فإنما طافوا طوافاً واحداً.

### (٥٩) الاشتراط في الحج

٢٧٦٤ - أخبرنا هرون بن عبد الله قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا حبيب عن عمرو بن هرم عن

٢٧٦٤ - أخرجه مسلم في الحج، باب حوار اشتراط المعوم التعلل بعدم المرض وسوءه (لحديث ١٠٧) تحفة الاشراف  
(٥٩٥).

للعمره من الطواف والسعي لا أن يترك العمره أصلاً وإنما أمرها أن تدخل الحج على العمرة فتكون قارة وعلى هذا  
تكون عمرتها من السعي نظراً لاقصاء عن واجب ولكي لا بد أن يطيب نفسها فاعمرها وكانت قد سأله ذلك ليحصل  
لها عمرة مستقنه كما حصل سائر أمهات المؤمنين، وقال الخطابي: إلا أن قوله انقصي رأسك وامتشط لا يشاكل  
هذه القضية ولو تأوله متأول على الترخيص في سح العمره كما أدل لأصحابه في سح الحج لكان له وجه، وأجاب  
الكراماني بأن قضى الرأس والامتشاط جائز في الإحرام بحيث لا يمس شعراً وقد تأول بأنها كانت مبدوءة، وقيل  
المراد بالامتشاط تمسريح الشعر بالأصابع لتسل الإحرام بالحج ويلزم منه بقصه (هذه مكان عمرتك) ظاهر في أن  
الثانية قصاء عن الأولى كما قال عنسونا، فكذلك يقال لو كان قضاء لعلهم أولاً لقوى لا أخيراً بعد الفراغ  
ليتأمل قال الزركشي المشهور رفع مكان على الحجر أي عوض عمرتك التي تركتها ويجوز النصب على الظروف،  
وقال بعضهم: لا يجوز غيره والعمل محذوف بتقديمه هذه كائنة مكان عمرتك أو محمولة مكانها (طواف الذين أهلوا  
بالعمره) أي لركن العمره (ثم طافوا طوافاً آخر) أي لركن الحج (وإذا طافوا) أي لركن (طوافاً واحداً) وإذا فقدت  
أن التكل طافوا طوافين طافوا حين المقدم بمكة وطافوا للإفاضة لكن الذين أحرموا بالعمره فطافهم الأول ركن العمره  
والثاني ركن الحج وما لديهم جمعوا فطافهم الأول سنة المقدم والثاني ركن الحج والعمره جميعاً بعد من يقول  
يدخلون أفعال العمره في الحج، وقيل: بل المراد بالطواف السعي بين الصفا والمروة والله تعالى أعلم

سبوطي ٢٧٦٤ - (مساءة) بضم الصاد المعجمة وتخفيف الباء المعجمة.

سبدي ٢٧٦٤ - قوله (إن صباغة) بضم الصام المعجمة وتخفيف الموحدة (أن تشترط) ومن لا يعود بالاشتراط يدعي  
الحصرص بها والله تعالى أعلم.



سعيد بن جبير، وعكرمة، عن أبي عباس: «أَنَّ صِبَاغَةَ أَرَادَتْ الْحَجَّ فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَشْتَرِطَ فَفَعَلَتْ عَنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ».

### (٦٠) كيف يقول إذا اشترط

٢٧٦٥ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ بْنُ يَزِيدَ الْأَخْوَلُ قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ خَبَابٍ قَالَ: «سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنِ الرَّجُلِ يَحُجُّ بِشَرْطٍ قَالَ: الشَّرْطُ بَيْنَ النَّاسِ، فَحَدَّثَنِي حَدِيثُهُ بِعَنِّي عِكْرَمَةَ فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ: «أَنَّ صِبَاغَةَ بِنْتَ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَتَتْ لِنَبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ فَكَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: قُولِي: لِيَلَّهِمْ لِيَلَّكَ وَتَحْلِيَّ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ تَحْبِسُنِي فَإِنَّ لَكَ عَلَى رَبِّكَ مَا اسْتَنْتَبْتَ».

٢٧٦٦ - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ طَاوَسًا وَعِكْرَمَةَ يُخْبِرَانِ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: «جَاءَتْ صِبَاغَةُ بِنْتُ الزُّبَيْرِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَمْرَأَةٌ ثَقِيلَةٌ وَإِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ فَكَيْفَ نَأْمُرُنِي أَنْ أَهْلُ؟ قَالَ: أَهْلِي وَأَشْرَطِي أَنْ تَحْلِيَّ حَيْثُ حَسَبْتِي».

٢٧٦٥ - أخرجه أبو داود في المعجم، باب الاشتراط في الحج (الحديث ١٧٧٦). وأخرجه الترمذي في المعجم، باب ما جاء في الاشتراط في الحج (الحديث ٩٤٩). تحفة الأشراف (٦٣٣٢).

٢٧٦٦ - أخرجه مسلم في المعجم، باب جوار اشتراط المعجم التحلل بعدد العرس ونحوه (الحديث ١٠٦). وأخرجه ابن ماجه في المعجم، باب الشرط في الحج (الحديث ٢٩٢٨). تحفة الأشراف (٥٧٥٤).

سيوطي ٢٧٦٥ - (ومحلي) بكسر الحاء أي مكان تحلي، قيل كان هذا من خصائص صباغة

سدي ٢٧٦٥ - قوله (أشعره بين الناس) أي هو مثل تشترط بين الناس فيجوز أو الشرط بين الناس لا بين العمد ورواه تعالى، فلا يجوز وعلى هذا فمراده بذكر الحديث أنه يعلم الحديث وتأويله بأنه مخصوص بها والله تعالى أعلم (ومحلي) بفتح ميم وكسر الحاء أي مكان تحلي

سيوطي ٢٧٦٦ -

سدي ٢٧٦٦ -

٢٧٦٧ - أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْمَرُ بْنُ الرَّهَرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صُبَاغَةَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي شَاكِيَةٌ وَإِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: حُجِّي وَأَشْرُطِي إِنْ مَعَلَّيْ حَيْثُ تَحْسِنِي». قَالَ إِسْحَاقُ: قُلْتُ لِعَبْدِ الرَّزَّاقِ كِلَاهُمَا عَنْ عَائِشَةَ هِشَامُ وَالرُّهَرِيُّ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَشَدَّ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ الرَّهَرِيِّ غَيْرَ مَعْمَرٍ وَأَنَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ

### (٦١) ما يفعل من حبس عن الحج ولم يكن اشترط

٢٧٦٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ السَّرْحِ وَالْحَرِثُ بْنُ يَسْكِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِي وَفَّ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: «كَانَ ابْنُ عُمَرَ يُنْكِرُ الْأَشْرَاطَ فِي الْحَجِّ يَقُولُ: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ حَبَسَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصُّفَا وَالْمَرْوَةِ ثُمَّ خَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى يَحُجَّ هَامًا قَابِلًا وَيَهْدِي وَيَصُومُ إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيَاهُ

٢٧٦٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرَّهَرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ كَانَ يُنْكِرُ الْأَشْرَاطَ فِي الْحَجِّ وَيَقُولُ: مَا حَسْبُكُمْ سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ، إِنْ لَمْ

٢٧٦٧ - أخرجه مسلم في الحج، باب حوار شروط المحرم الحلال بعد المرمى ونحوه (الحديث ٦٠٥) تحفة لأشراف (١٦٦٤٤ و ١٧٢٤٥).

٢٧٦٨ - أخرجه البخاري في المحصر، باب الإحصار في الحج (الحديث ١٨١٠) تحفة لأشراف (٦٩٩٧).

٢٧٦٩ - أخرجه البخاري في المحصر، باب الإحصار في الحج (الحديث ١٨١٠م) والحديث عند الرمدي في الحج، باب منه (الحديث ٩٤٢) تحفة لأشراف (٦٩٣٢).

سوطي ٢٧٦٧ و ٢٧٦٨ و ٢٧٦٩ -

سدي ٢٧٦٧ -

سدي ٢٧٦٨ - قوله (سكر الاشتراط) لا دليل فيه ليس سكر لحواض أن يكون انكار أنى عن عدم الاطلاع على بقية ومعرفة أن الحكم محصور به (حسبك) أي كافيكم ولا معارضة به وبين حوار الاشتراط

سدي ٢٧٦٩ -

يَشْرَطُ فَإِنْ حَبَسَ أَحَدَكُمْ حَابِسُ فَلْيَأْتِ الْبَيْتَ فَلْيَطْفِ بِهِ وَيَبَيِّنِ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ، ثُمَّ لِيَخْلُقْ أَوْ يَقْصُرَ،  
ثُمَّ لِيَحْلِلَ وَعَلَيْهِ الْخُجَّ مِنْ لَابِلٍ».

### (٦٢) إشعار الهدي

٢٧٧٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُورٍ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ  
عُرْوَةَ، عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (ح) وَأَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ  
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ،  
عَنِ الْمُسَوِّدِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ قَالَا: دَخَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحَذْيِ فِي بَضْعِ  
عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى إِذَا كُنُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قُلْتُ الْهَدْيِ وَأَشْمَرَ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ مُحْتَضِرُ  
٢٧٧١ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَقْلَعُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ  
عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْمَرَ بِذَنَّهُ» (١).

٢٧٧٠ - أخرجه البخاري في الحج، باب من أشمر وقلد بذي الحليفة ثم أحرم (الحديث ١٦٩٤ و ١٦٩٥)، وفي الشروط،  
باب الترويح في الجهاد ونصالحه مع أهل الحرب وكتابة الشروط (الحديث ٢٧٣٩ و ٢٧٣٢) مطولاً، وفي الصمالي،  
باب عزرة الحديبية (الحديث ٤١٥٧ و ٤١٥٨ و ٤١٧٨ و ٤١٧٩) وأخرجه أبو داود عني لمسك، باب في الإشعار  
(الحديث ١٧٥٤)، وفي الجهاد، باب في صلح المدون (الحديث ٣٧٦٥) مطولاً، والحديث عبد البخاري في المحصر،  
باب التحرقيل لحلول في المحصر (الحديث ١٨١٦)، وأبي داود في البسة، باب في كلفة (الحديث ١٦٥٥)، تحفه  
الأشرف (١١٦٥٠ و ١١٦٦٠).

٢٧٧١ - أخرجه البخاري في الحج، باب من أشمر وقلد بذي الحليفة ثم أحرم (الحديث ١٦٩٦) نحوه مطولاً، وباب

سيوطي ٢٧٧٠ و ٢٧٧١ -  
سندي ٢٧٧٠ - قوله (في بضع عشرة مائة) إعرابه كإعراب خمس عشرة أي في ألف ومئات مائة (وأشمر) الإشعار أن  
بضعن في أحد حابسي سام الشعر حتى يسيل دمها ليعرف أنها هدي ويتميز إن حطمت وهرفت إذا صلت ويرتدع عنها  
السراق ويأكلها الفقراء إذ سمعت في الطريق لحوف الهلاك وهو جائع عند المحصور ومن أكر ففعله أكر المصلحة لا  
أصله والله تعالى أعلم.

سندي ٢٧٧١ - قوله (بذنه) بضم مسكون جمع وبعثني معرو.

(١) في إحدى نسخ النسخة (بذنه) بدلاً من (بذنه).

## (٦٣) أَيُّ الشَّقِيَيْنِ يُشْعِرُ؟

٢٧٧٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى عَنْ هُشَيْمٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي خُسَّانٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ<sup>(١)</sup> ﷺ أَشْعَرَ بَدَنَهُ<sup>(٢)</sup> مِنْ الْجَنَابِ الْأَيْمَنِ وَسَلَّتِ الدَّمُ عَنْهَا وَأَشْعَرَهَا».

## (٦٤) بِسَبَبِ سَلَّتِ الدَّمُ عَنِ الْبَدَنِ

٢٧٧٣ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي خُسَّانٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ: «أَنَّ الشَّيْءَ ﷺ لَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ أَمَرَ يَنْذِبَهُ فَأَشْعَرَ فِي سَائِبِهَا مِنْ الشَّقِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ سَلَّتْ عَنْهَا وَقَلَّدَهَا نَعْلَيْنِ فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْتِ أَهْلًا».

إشعار البدن (الحديث ١٦٩٩) سحره مطولاً وأخرجه مسلم في الحج، باب سحر البدن قيام مبيده (الحديث ٣٦٢) سحره مطولاً وأخرجه أبو داود في المساك، باب من يبت يديه وأمام (الحديث ١٧٥٧) سحره مطولاً وأخرجه السنائي في مساك الحج، تقليد الإبل (الحديث ٢٧٨٧) سحره مطولاً وأخرجه ابن ماجه في المساك، باب إشعار البدن (الحديث ٣٠٩٨) مطولاً، تحفة الأشراف (١٧٤٣٣).

٢٧٧٢ - أخرجه مسلم في الحج، باب تقليد الهدي، وإشعاره عند الإحرام (الحديث ٢٠٥) مطولاً وأخرجه أبو داود في المساك، باب في الإشعار (الحديث ١٧٥٢ و ١٧٥٣) مطولاً وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في إشعار البدن (الحديث ٩٠٩) وأخرجه السنائي في مساك الحج، باب سلت الدم عن البدن (الحديث ٢٧٧٣) مطولاً، وتقليد الهدي (الحديث ٢٧٨١) مطولاً، وتقليد الهدي بعين (الحديث ٢٧٩٠) وأخرجه ابن ماجه في المساك، باب إشعار البدن (الحديث ٣٠٩٧) تحفة الأشراف (١٧٤٥٩).

٢٧٧٣ - تقدم (الحديث ٢٧٧٢).

سبوطي ٢٧٧٩ - (وسلت الدم) بمهملة ولا م ومثناة أي أماطه بأصمعه.

سندي ٢٧٧٢ - .....

سبوطي ٢٧٧٣ - .....

سندي ٢٧٧٣ - قوله (ثم سلت) أي أزاله بإصبعه (فلما استوب به) أي راحلته وهي عبر التي أشعرها.

(١) في الطنبة (النبي) وفي إحدى نسخها (رسول الله).

(٢) في الطنبة (بدنه) وفي إحدى نسخها (بدنه).

## (٦٥) قتل القلان

٢٧٧٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعُمَرَةُ بَنَتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُهْدِي مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْتُلَ قَلَانْدٌ هَذِي ثُمَّ لَا يَجْتَسِبُ شَيْئًا مَعًا يَجْتَنِبُهُ الْمُحَرَّمُ».

٢٧٧٥ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا بَرِيدٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ<sup>(١)</sup> قَالَتْ: «كُنْتُ أَقْتُلُ قَلَانْدٌ هَذِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيْمَنْتُ بِهَا، ثُمَّ يَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلَالُ فَبَلْ أَنْ يَبْلُغَ الْهَذِي مُحَلَّةٌ».

٢٧٧٦ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرٌ عَنْ

٢٧٧٤ - أخرجه البخاري في الحج، باب قتل القلان للبيد والشم (الحدث ١٦٩٨) وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب بيع الهدي إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه، واستحب تعليقده وقتل القلان وأنه يباعه لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء، بذلك (الحدث ٣٥٩) وأخرجه أبو داود في المسالك، باب من يبعث بهيمة وأقام (الحدث ١٧٥٨). وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب تعليق البيد (الحدث ٣٠٩٤). تحفة الأشراف (١٦٥٨٢ و ١٧٩٢٣) ٢٧٧٥ - أخرجه في السامي تحفة الأشراف (١٧٤٣٠)

٢٧٧٦ - أخرجه البخاري في الحج، باب تعليقده (الحدث ١٧٠٤) صحيحه. وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب بيع الهدي إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه، واستحب تعليقده وقتل القلان، وأنه يباعه لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء، بذلك (الحدث ٣٧٠) صحيحه. تحفة الأشراف (١٧٦١٦)

سبوطي ٢٧٧٤ و ٢٧٧٥ و ٢٧٧٦ -

سبتي ٢٧٧٤ - قوله (فأقتل) من فعل كضرب (ثم لا يجتسب) أي بعد أن يبعث تلك الهدي إلى مكة فالمرء يبعث الهدي إلى مكة لا يحرم عليه ما يحرم على المحرم كما روى ابن عباس ومروا عائشة الزهري

سبتي ٢٧٦٥ - قوله (فبل أن يبلغ) أي يبيع، فكيف بذلك لكونه محل حلالة ما بعد بلوغه في محله فلا يقول من عجز

سبتي ٢٧٧٦ -

مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنْ كُنْتُ لِأَقْتُلُ قَلَانِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يُقِيمُ وَلَا يَحْرِمُ».

٢٧٧٧ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّعَفِيُّ قَالَ - حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَقْتُلُ الْقَلَانِدَ لِهَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيَقْتُلُ هَدْيَهُ، ثُمَّ يَبِيعُ بِهَا، ثُمَّ يُصِمُّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئاً مِمَّا يَجْتَنِبُهُ الْمُحْرِمُ».

٢٧٧٨ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّعَصَرَانِيُّ عَنْ عَيْدَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقْتُلُ قَلَانِدَ الْغَنَمِ لِهَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ يَكْتُلُ خِلَالَ».

(٦٦) مَا يَقْتُلُ<sup>(١)</sup> مِنْهُ الْقَلَانِدَ

٢٧٧٩ - أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرُّعَصَرَانِيُّ قَالَ - حَدَّثَنِي حُسَيْنٌ بِعَنِي أَنَّهُ حَسَنٌ - عَنْ أَبِي عَوْبٍ،

٢٧٧٧ - أخرجه البخاري في الحج، باب تعليق الغنم (الحديث ١٧٠٢) نحوه وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب بيع الهدي إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقيده وقتل القلانيد وإن باعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء. بذلك (الحديث ٣٦٦) وأخرجه ابن عسك في المسالك، باب تعليق النحل (الحديث ٣٠٩٥) نسخة الأشراف (١٥٩٤٧).

٢٧٧٨ - أخرجه البخاري في الحج، باب تعليق الغنم (الحديث ١٧٠٣) وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب بيع الهدي إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقيده وقتل القلانيد وإن باعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء. بذلك (الحديث ٣٦٥) وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في تعليق الغنم (الحديث ٩٠٩) نحوه وأخرجه النسائي في مسالك الحج، تعليق الغنم (الحديث ٢٧٨٤ و ٢٧٨٨) وهل يوجب تعليق الهدي إحراماً (الحديث ٢٧٩٦) نسخة الأشراف (١٥٩٨٥).

٢٧٧٩ - أخرجه البخاري في الحج، باب القلانيد من الغنم (الحديث ١٧٠٥) مختصراً وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب بيع الهدي إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب بنفسه واستحباب تقيده وقتل القلانيد وإن باعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء. بذلك (الحديث ٣٦٤) وأخرجه أبو داود في المسالك، باب من يبيع بهديه وهو (الحديث ١٧٥٩) نسخة الأشراف (١٧٤٦٦).

سويطي ٢٧٧٧ و ٢٧٧٨ و ٢٧٧٩ .

سلي ٢٧٧٧ و ٢٧٧٨ .

سلي ٢٧٧٩ - قوله (من غير) بكسر فككون أصول المصنفين أنونا

(١) في حديث سفيان بن عيينة (مسلك) نسخة أخرى في ولد

(٢) في نسخة أخرى (من غير) في نسخة (من غير) (من غير) (من غير)

عَنِ الْقَدِيمِ ، عَنْ ثَمٍّ لَمْ يُزَيِّنْ قَالَتْ : «إِنَّا قُتِلَتْ تِلْكَ الْفَلَانِيَّةُ مِنْ عَهْدِ نَحْنُ عِنْدَنَا ، ثُمَّ أَصْبَحَ فِينَا فَيَأْتِي مَا يَأْتِي الْحَلَالُ مِنْ أَهْلِهِ وَمَا يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِهِ».

### (٦٧) تقليد الهدي

٢٧٨٠ - أَخْرَجَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَنْعَةَ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَدَاسِ ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ حَنْصَةَ زَوْجِ الشَّيْخِ بِحَدِيثٍ أَنَّهَا قَالَتْ : «يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا شَأْنُ النَّاسِ قَدْ حَلُّوا بِمَنْزَرَةٍ وَلَمْ يَحْلُلُوا مِنْ هُمْزَتِكَ ! قَالَ : إِنِّي نَدَّيْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَذِي فَلَا أَهْلَ حَتَّى أَتَحَرَّ».

٢٧٨١ - أَخْبَرَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي مَعْنَدٌ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَاضِيَةٍ ، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ : «أَنَّ نِسَاءً أَلَّيَ اللَّهُ بِحَدِيثٍ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ أَشْمَرَ الْهَذِي فِي خَابِ الشَّامِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ أَمَاطَ عَنْهُ الدَّمَ وَقَلَّدَهُ نَعْلَيْنِ ، ثُمَّ رَجَبَ نَاقَتَهُ فَلَمَّا أَسْتَوَتْ بِهِ الْمَيْدَاءُ لَبَّى وَأَحْرَمَ عِنْدَ الظُّهْرِ وَأَهْلٌ بِالْمَخِجِ».

• ١٧٣

٢٧٨٠ - تقديم (الحديث ٢٦٨١)

٢٧٨١ - أخرجه مسلم في الحج ، باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام (الحديث ٢٠٥) وأخرجه أبو داود في المساك ، باب في الإشعار (الحديث ١٧٥٢ و ١٧٥٣) وأخرجه الترمذي في الحج ، باب ما جاء في إشعار البدن (الحديث ٩٠٦) وخرجه الثاني في مساك الحج ، باب سلت الدم عن البدن (الحديث ٢٧٧٣) ، وتفيد الهدي بعلين (الحديث ٢٧٩٠) وأخرجه ابن ماجه في المساك ، باب إشعار البدن (الحديث ٣٠٩٧) ، والحديث عند استئني في مساك الحج ، أي الشجر يشعر (تحديث ٢٧٧٧) نفعه الإشراف (٦٤٥٩)

صيوطي ٢٧٨٠ • (وتم بحلّ نس) بكسر اللام

سندي ٢٧٨٠ - قوله (قد حن) (بمصر) أي بحلّ نسكهم عمرة

صيوطي ٢٧٨١ -

سندي ٢٧٨١ - قوله (أماط عنه) أي أزال عنه (فلما استوت به الميذاء) هذا يعني أنه أهل حين استواء الميذاء على الميذاء وهذا خلاف ما تقدم عن ابن عباس أنه أهل بعد الصلاة فلعلة تحقق عدو الأمر بعد هذا فراجع عنه إلى ما تحقق عنه والله تعالى أعلم

## (٦٨) نقله الإبل

٢٧٨٢ - أَخْبَرَنَا نُحْمَةُ بْنُ خَرَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا قَاسِمٌ - وَهُوَ أَبِي يُزَيْدٍ - قَالَ - حَدَّثَنَا أَفْلَحٌ عَنِ الْقَاسِمِ  
أَبْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «فَلَّتْ قَلَابِدُ بَدْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ قَلَدَهَا وَأَشْفَرَهَا  
وَوَحَّيَهَا إِلَى الْبَيْتِ وَبَعَثَ بِهَا وَأَقَامَ فَمَا حَرَّمَ عَلَيْهِ شَيْءٌ كَانَ لَهُ حَلَالًا»

٢٧٨٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ - حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ  
«فَلَّتْ قَلَابِدُ بَدْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَمْ يُحَرِّمْ وَلَمْ يَنْتُزِعْ شَيْئًا مِنَ الثَّيْبِ»

## (٦٩) نقله الغنم

٢٧٨٤ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُصْطُورٍ قَالَ - سَمِعْتُ  
إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ «كَتَبْتُ أَقْبَلُ قَلَابِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَنَمًا»

٢٧٨٥ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْعُودٍ قَالَ - حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ،  
عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ - وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَهْدِي الْغَنَمَ»

٢٧٨٢ - أخرجه البخاري في الحج، باب من أشعر وهدى النعلية ثم أحرم (الحديث ١٦٩٦)، و«باب إشعار البدن»  
(الحديث ١٦٩٩). وأخرجه مسلم في الحج، باب استحيات يمت الهدى إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب معه واستحيات  
تقليده ومن الفلاندون دأبته لا يصر محرماً ولا يحرم عليه شيء بذلك (الحديث ٣٦٢). وأخرجه ترمذ في المسألة،  
باب من يمت بهديه وأقام (الحديث ١٧٥٢) وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب إشعار البدن (الحديث ٣٠٩٨) والحديث  
عبد الساتي في مسالك الحج، إشعار الهدى (الحديث ٢٧٧١). نسخة الأشراف (١٧٤٣٣)

٢٧٨٣ - أخرجه الترمذ في الحج، باب ما جاء في تقليد الهدى للتقيم (الحديث ٩٠٨) نسخة (إسراف ١٧٥١٣)

٢٧٨٤ - تقدم (الحديث ٢٧٧٨).

٢٧٨٥ - أخرجه البخاري في الحج، باب تقليد العسم (الحديث ١٧٠١) وأخرجه مسلم في الحج، باب استحيات عنه

سيوطي ٢٧٨٢ و ٢٧٨٣ و ٢٧٨٤ و ٢٧٨٥ -

متن ٢٧٨٢ و ٢٧٨٣ -

سدي ٢٧٨٤ - قوله (عصاً) أي حال كون الهدى عصاً والحديث صريح في حوله بفلسفة العتم فلا وجه لصح من مع ذلك

متن ٢٧٨٥ و ٢٧٨٦ -



٢٧٨٦ - أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي مُغَاوِرَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْذَى مَرَّةً غَنَمًا وَقَلْدَهَا.

٢٧٨٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: نَا غُنْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: نَا ضُبَّانُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَقْتُلُ قَلَانِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَنَمًا ثُمَّ لَا يُحْرَمُ».

٥١٧٤

٢٧٨٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَرَدَ: حَدَّثَنَا سُبَيْبَانُ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «وَكُنْتُ أَقْتُلُ قَلَانِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَنَمًا ثُمَّ لَا يُحْرَمُ».

٢٧٨٩ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيسَى ثِقَةً قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُجَّادَةَ (ح) وَأَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ حُجَّادَةَ عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ

الهدى إلى الحرم لم ير لا يريد الذهاب معه واستحب أن يلبسه وحمل الفلانة وإن راعه لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء، بذلك (الحدث ٣٩٧). وأخرجه أبو داود في المسالك، باب في الإشعار (الحمية ١٧٥٥) وأخرجه السنن في مسالك الحج، تعليق العمدة (الحدث ٢٧٨٦ و ٢٧٨٧) وأخرجه ابن ماجة في المسالك، باب تعليق النعم (الحدث ٣٠٩٦) نسخة الأشراف (١٥٩٤٢)

٢٧٨٦ - تقدم (الحدث ٢٧٨٥).

٢٧٨٧ - تقدم (الحدث ٢٧٨٥).

٢٧٨٨ - تقدم (الحدث ٢٧٧٨).

٢٧٨٩ - حرمه مسلم في الحج، باب استحباب نحر الهدي إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب معه واستحب أن يلبسه، ونقل الفلانة إن راعه لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء، بذلك (الحمية ٣٦٨) نسخة الأشراف (١٤٩٣١)

سيرطي ٢٧٨٦ و ٢٧٨٧ و ٢٧٨٨ و ٢٧٨٩ -

سندي ٢٧٨٧ - قوله (ثم لا يحرم) من أحرم أي لا يصير محرماً

سندي ٢٧٨٨ و ٢٧٨٩ -

الْأَسْوَدُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَكُنَّا نَقْلُدُ الشَّاةَ فَيُرَبِّلُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلَالًا لَمْ يُحْرَمْ<sup>(١)</sup> مِنْ شَيْءٍ.

### (٧٠) تقليد الهدي نعلين

٢٧٩٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا جِسَامُ الدُّسْتَوَائِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي خُثَّانٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْمَةِ أَشْمَرَ الْهَدْيَ مِنْ جَانِبِ السَّامِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ أَصَاطَ عَنْهُ الدَّمَ، ثُمَّ قَلَدَهُ نَعْلَيْنِ، ثُمَّ رَكَبَ نَاقَتَهُ فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ الْيَدَاءُ أَحْرَمَ بِالْحَجِّ وَأَحْرَمَ عِنْدَ الظُّهْرِ وَخَلَّ بِالْحَجِّ».

### (٧١) هل يحرم إذا قلده؟

٢٧٩١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا كَانُوا حَاضِرِينَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ بَعَثَ بِالْهَدْيِ. فَمَنْ شَاءَ أَحْرَمَ وَمَنْ شَاءَ تَرَكَ».

٥/١٧٥

٢٧٩٠ - أخرجه مسلم في الحج، باب تقليد الهدي وإشعاره عند الإحرام (الحديث ٢٠٥) وأخرجه أبو داود في المسالك، باب في الإشعار (الحديث ١٧٥٢ و ١٧٥٣) وأخرجه الرمذي في الحج، باب ما جاء في إشعار البدن (الحديث ٩١٦) وأخرجه السائي في مسلك الحج، باب سلب الدم من البدن (الحديث ٢٧٧٧) وتقليد الهدي (الحديث ٢٧٨١). وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب إشعار البدن (الحديث ٣٠٩٧). والحديث عند السائي في مسلك الحج، أي الشقير بشعر (الحديث ٢٧٧٢). تحفة الأشراف (٦٤٥٩)

٢٧٩١ - انفرد به السائي - تحفة الأشراف (٢٩٢٨).

سبوطي ٢٧٩٠ و ٢٧٩١ - . . . . .

سندي ٢٧٩٠ - . . . . .

سندي ٢٧٩١ - قوله (بعث بالهدي) أي بعث أحدهم بالهدي والحديث يدل على أن النبي بعث بالهدي معبر من أن يعبر محرماً وبين أن يبقى خلاًلاً.

(١) في إحدى نسخ النسخة (ما يحرم) بدلاً من (لم يحرم).

## (٧٢) هل يوجب تقليد الهدى إحراماً

٢٧٩٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجْرٍ، عَنْ عُمَرَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَتَبْتُ أَقْبِلُ فَلَانِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ يَقْلُمُهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ، ثُمَّ يَتَعَثُّ بِهَا مَعَ أَبِي فَلَا يَذْعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئاً أَحَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ حَتَّى يَنْحَرِ الْهَدْيَ».

٢٧٩٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُصْعَبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ وَفَتِيئَةَ عَنْ سَعِيدَانَ، عَنْ الرَّهْبِيِّ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَتَبْتُ أَقْبِلُ فَلَانِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَا يَجْتَنِبُ شَيْئاً مِمَّا يَجْتَنِبُ الْمُحَرَّمُ».

٢٧٩٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ<sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ يَخْتَدُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ<sup>(٢)</sup>: «قَالَتْ عَائِشَةُ: «كَتَبْتُ أَقْبِلُ فَلَانِدَ هَذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَلَا يَجْتَنِبُ شَيْئاً»<sup>(٣)</sup>، وَلَا تَعْلَمُ الْحَجَّ يُجَلُّهُ إِلَّا الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ».

٢٧٩٢ - أخرجه البخاري في الحج، باب من قلد الفلاند بيده (الحديث ١٧٠٠) صحيح، وفي الوكاة، باب الركاة في المدن وتعاهدتها (الحديث ٢٣١٧) وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب معي الهدى إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب معه واستحباب غلبه ومن الفلاند وإن ناعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء، بذلك (الحديث ٣٦٩) تحفة الأشراف (١٧٨٩٩).

٢٧٩٣ - أخرجه مسلم في الحج، باب استحباب معي الهدى إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب معه واستحباب غلبه ومن الفلاند وإن ناعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء، بذلك (الحديث ٣٦٠) تحفة الأشراف (١٦٤٤٧).

٢٧٩٤ - أخرجه مسلم في الحج، باب استحباب معي الهدى إلى الحرم لمن لا يريد الذهاب معه واستحباب غلبه ومن الفلاند، وإن ناعته لا يصير محرماً ولا يحرم عليه شيء، بذلك (الحديث ٣٦٩) تحفة الأشراف (١٧٤٨٧).

سيرطي من ٢٧٩٢ إلى ٢٧٩٤ - ... سندي ٢٧٩٢ - قوله (مع أبي) بالإضافة إلى ماء المسكلم تريد أنا بكر رضي الله عنه وعنها (حتى يحجر) الغاية لبيان الدوام وذلك لأنه لا قائل بالحرمة بعد هذه الغاية فإذا لا حرمة إلى هذه الغاية فلا حرمة أصلاً وهو المطلوب

سندي ٢٧٩٢ - ... سندي ٢٧٩٤ - قوله (فالتحج) من أجل أبي يحمله جلالاً خارجاً عن الإحرام بالكلية حتى في حق النساء (إلا الطواف بالبيت) أي طواف الإفاضة وأما الحلق فلا يحمله بالكلية

(١) - نسخة من الطائفة (٢) - وثيقة في إحدى نسخ الطائفة. (٣) - في الطائفة (شيت غائب) يراد به (قال).

٢٧٩٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنْ كُنْتُ لَأَقْتُلَنَّ فَلَانَدَ هَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُخْرِجُ بِالْهَدْيِ مُقَلِّدًا وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُقِيمٌ مَا يَمْتَنِعُ مِنْ نَسَائِهِ».

٢٧٩٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيرٌ عَنْ مَسْوُودٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَقْتُلُ فَلَانَدَ هَذَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْغَنَمِ فَيَنْمِثُ بِهَا ثُمَّ يَقِيمُ فِيْنَا حِلَالًا».

### (٧٣) سوق الهدي

٢٧٩٧ - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَقَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو خُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَقْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، سَمِعَهُ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يُحَدِّثُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَلَقَ هَدْيًا فِي حَجَّةٍ».

### (٧٤) ركوب البدنة

٢٧٩٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٢٧٩٥ - المرددة السائي، تحفة الأشراف (١٦٠٣٦).

٢٧٩٦ - مقدم (الحديث ٢٧٧٨)

٢٧٩٧ - المرددة السائي، تحفة الأشراف (٢٩٢٠).

٢٧٩٨ - نسخة للحجازي في الجمع، باب ذكرب البدن (الحديث ١٦٨٩). وهي نونية، باب هل يتبع الوقف بوقفه (الحديث ٢٧٥٥)، وفي الأدب، باب ما جاء في قول الرجل: «ويلك» (الحديث ٦٦٩٠) وأخرجه مسلم في الجمع، باب حوار ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها (الحديث ٣٧٦) وأخرجه أبو داود في المسالك، باب في ركوب البدن (الحديث ١٧٦٠)، تحفة الأشراف (١٣٨٠١).

سيوطي ٢٧٩٥ و ٢٧٩٦ و ٢٧٩٨ و ٢٧٩٩ -

سنن ٢٧٩٥ - فونه (وبشرح بالهدي) على يد جعفر بن أبي جرح من بحث عنه الهدي بالهدي

سنن ٢٧٩٦ - و ٢٧٩٧ و ٢٧٩٨ -

رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً، قَالَ: أَرْكَبُهَا، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا بَدَنَةٌ! قَالَ: أَرْكَبُهَا وَبَلَّكَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ.

٢٧٩٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ أَرْكَبُهَا، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ! قَالَ: أَرْكَبُهَا، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ! قَالَ فِي الرَّابِعَةِ: أَرْكَبُهَا وَبَلَّكَ.

### (٧٥) ركوب البدنة لمن جهده المشي

٢٨٠٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً وَقَدْ جَهَدَهُ الْمَشْيُ قَالَ: أَرْكَبُهَا، قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ! قَالَ: أَرْكَبُهَا وَإِنْ كَانَتْ بَدَنَةً.

٥/١٧٧

### (٧٦) ركوب البدنة بالمعروف

٢٨٠١ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ

٢٧٩٩ - انفرد به الساني. تحفة الأشراف (١٢١٩).

٢٨٠٠ - انفرد به الساني. ولحديث عبد مسلم في الحج. باب حوار ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها (الحديث ٣٧٣). تحفة الأشراف (٣٩٦).

٢٨٠١ - أخرجه مسلم في الحج، باب حوار ركوب البدنة المهداة لمن احتاج إليها (الحديث ٣٧٥). وأخرجه أبو داود في المسالك، باب في ركوب البدن (الحديث ١٧٦٦). تحفة الأشراف (٢٨٠٨).

سوطي ٢٧٩٩ -

سندي ٢٧٩٩ - قوله (وبللك) كلمة بمعنى اندعاء، بالهلاك، وقد لا يراد بها الحقيقة بل الرحر وهو المراد ههنا والله تعالى أعلم.

سوطي ٢٨٠٠ و ٢٨٠١ -

سندي ٢٨٠٠ -

سندي ٢٨٠١ - موزة (إذا ألجئت) على ساء المفعول أي اضطررت وحمل بعد أن ركب اضطراراً له المداومة على الركوب أو لا يد من الركوب إذا رأى قوة على المشي فلو أن وقد يؤخذ من قوله حتى يجد طهراً ترجيح القول الأول وقد يجمع ذلك بأنّه ليست غاية لمداومة الركوب عليها بل هي غاية لجواز الركوب كلما ألجىء إليه أي له أن يركب كلما ألجىء إلى أن يجد طهراً فليأتمل.

قَالَ «سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ شَيْئاً<sup>(١)</sup> عَنْ رُكُوبِ الْبَيْتَةِ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَرْكَبُهَا بِالْمَنْزُوفِ إِذَا الْجِئْتُ إِلَيْهَا حَتَّى نَجِدَ ظَهْرَهَا».

(٧٧) إباحة فتح الحج بمعرة لمن لم يسق الهدي

٢٨٠٢ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ مُنْصَوِّرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ غَائِثَةَ قَالَتْ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا نَرَى إِلَّا الْخَيْجَ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ طَفْنَا بِالْبَيْتِ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ فَعَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقِ الْهَدْيِ وَتَسَلَّوْهُ لَمْ يَسْنُ فَأُخْبِلْنِ، قَالَتْ غَائِثَةُ: فَجِئْتُ فَلَمْ أُطَفَّ بِالْبَيْتِ فَلَمَّا كَانَتْ لَيْلَةُ الْحَضْبَةِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَرَجِعُ النَّاسُ بِعُمْرَةٍ وَحِجَّةٍ وَأَرْجِعُ أَنَا بِحِجَّةٍ، قَالَ: أَوْ مَا كُنْتَ طَفَنْتَ لِيَالِي قَدِمْنَا مَكَّةَ، قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَأَذْهَبِي مَعَ أَخِيكَ إِلَى التَّنْعِيمِ فَأَهْلِي بِعُمْرَةٍ ثُمَّ مَوْجِدُكَ مَكَانَ كَذَا وَكَذَا».

٢٨٠٣ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَمِيٍّ - قَالَ - حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ يَحْيَى - عَنْ عُمَرَ، عَنْ غَائِثَةَ قَالَتْ:

٢٨٠٢ - حرجه الحارثي في الحج، باب التمتع والفراد والإفراد بالحج وفتح الحج يس له بكر معه هدي (الحديث ١٥٩١) مطولاً، وباب إذا حاصت المرأة عدماً أفاضت (الحديث ١٧٦٢) مطولاً، وأخرجه مسلم في الحج، باب يأتى وحده الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقرون وجوز إدخال الحج على العمرة ومنى يحل المقارن من سكة (الحديث ١٦٨)، وأخرجه أبو داود في المسالك، باب في إفراد الحج (الحديث ١٧٨٣) مختصراً، نسخة الانشراح (١٥٩٨٤)

٢٨٠٣ - تقدم (الحديث ٢٦٤٩).

سبوطي ٢٨٠٢ - (ولا يرى إلا الحج) بضم الهمزة أي يظن

سبوطي ٢٨٠٣ -

سبوطي ٢٨٠٢ - قوله (ولا يرى) بضم الهمزة وهو أقرب أي لا حرم ولا سوي والمرد بعض القوم أي غائبهم كما تقدم مراراً إلا ترى إلى قولها طفا مع أنها ما طافت لكونها حاصت وحملة طفا حتى أي قد طفا وحرم لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا هو دليل السج وقد قال به أحمد والطاهرية والجمهور، على أن السج كان محصوراً بالصحابة (قال أبو عبد الله) كأنه استعمل تقريراً وإلا فله علم به قيل إنها حاصت ويحتمل أنه سبي والله تعالى أعلم

سبوطي ٢٨٠٣ -

(١) في النص: (يُشَلُّ) وقد ثبتنا من إحدى نسخ المخطوط، ومن رواية مسلم وهو على النصب

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ، فَلَمَّا دَنَوْنَا مِنْ مَكَّةَ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ كَانَ مَعَهُ هَذِي أَنْ يَتِيمَ عَلَى إِخْرَاجِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَذِي أَنْ يَحِلَّ».

٢٨٠٤ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَمْرٍو عَنْ أَبِي جَرِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي غَطَّاءُ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «أَهْلَلْنَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْحَجِّ خَالِصًا لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُهُ خَالِصًا وَحْدَهُ، فَقَدِمْنَا مَكَّةَ صَبِيحَةَ رَابِعَةٍ<sup>(١)</sup> مَضَتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا: أَجْلُوا وَاجْعَلُوا عُمْرَةً، فَلَمَّاهُ عُنَا أَنَا نَقُولُ لَمَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ عَرَفَةَ إِلَّا خَمْسُ أَمْرًا أَنْ تَجْعَلَ فَرُوحَ إِلَى مَنْى وَمَذَا كَرِمْنَا تَقَطَّرَ مِنْ الْمَنْى، فَسَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَطَبَنَا فَقَالَ: قَدْ بَلَغَنِي الَّذِي قُلْتُمْ، وَإِنِّي لِأَبْرُكُكُمْ وَأَتَقَاكُم وَلَوْلَا الْهَدْيُ لَحَلَلْتُ وَلَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَنْبَرْتُ مَا أَهْنَيْتُ، قَالَ: وَفَدِمَ عَلَيَّ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْيَمَنِ فَقَالَ: بِمَا أَهْلَلْتُ؟ قَالَ: بِمَا أَهَلَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: فَأَعْبِدْ وَأَمْكُثْ حَرَامًا كَمَا أَنْتَ قَالَ: وَقَالَ سُرَاقَةُ بْنُ خَالِيفٍ أَبُو حَفْصٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ عُمْرَتَنَا هَذِهِ لِقَابِنَا هَذَا أَوْ لِلْأَيْدِ، قَالَ: هِيَ لِلْأَيْدِ،

٢٨٠٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ خَالِيفٍ أَنَّ هَذَا قَالَ: دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، أَرَأَيْتَ عُمْرَتَنَا هَذِهِ لِقَابِنَا أَمْ لِلْأَيْدِ<sup>(٣)</sup>، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هِيَ لِلْأَيْدِ<sup>(٤)</sup>.

٥/١٧٩

٢٨٠٤ - انفراد به السائي - تنحه الأشراف (٢١٥٩)

٢٨٠٥ - أخرجه السائي في مناسك الحج، إباحة فسخ الحج بمرة لم لم يسق الهدي (الحديث ٢٨٠٦) بمعناه. وأخرجه ابن ماجة في المعاسك، باب التمتع بالعمرة إلى الحج (الحديث ٢٩٧٧). - تنحه الأشراف (٣٨١٥)

سيوطي ٢٨٠٥ و ٢٨٠٤ - ٢٨٠٤ - قوله (أهللنا أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) أصحاب بالنصب على الاختصاص وقد سبق مراراً أن المراد تعال (ومذاكرنا تقطر من المنى) يريد قرب العهد بالجماع (لأبركم) أي أطوعكم لله (ولولا الهدي) أي معي (ولو استقبلت إلخ) أي لو علمت في ابتداء شروعي ما علمت الآن من لحوق المشقة بأصحابي ما مرادهم بالنصب حتى توقعوا وترددوا ورجعوا لما سفت الهدي حتى مسحت معهم فإن حين أمرهم بالنصب ترددوا (عمرنا) هذه أي التي في أيام الحج أو التي مسحتنا الحج بها والجوهر على الأول وأحمد والطبري على الثاني  
سيوطي ٢٨٠٥ -

(١) في الظن مية (للأيد) وهي إحدى سمعها (لايد).

(٢) في إحدى نسخ المطبعة: (رجة) بدل من (رابعة).

(٣) في الظن مية (للأيد) وهي إحدى سمعها (لايد).

(٤) في المطبعة (عني) وهي الله عنه.

- ٢٨٠٦ - أَخْبَرَنَا هُنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ ضَنْدَةَ، عَنِ أَبِي أَبِي عُرْوَةَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ غَطَاءٍ قَالَ: قَالَ مُرَاقَةُ: «تَمْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَمْنَعُ مَعَهُ فَقُلْنَا: أَلَنَا حَاصَةٌ أَمْ لَا؟ قَالَ: بَلَى لِأَبِيهِ».
- ٢٨٠٧ - أَخْبَرَنَا بِشْحَقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - وَهُوَ الذَّرْزَرِيُّ - عَنْ رُبْعَةَ بِنْتِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَرِثِ<sup>(١)</sup> بْنِ بِلَالٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْتَحُ الْحَجَّ لَنَا حَاصَةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ؟ قَالَ: بَلَى لَنَا حَاصَةٌ».
- ٢٨٠٨ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَرْبُودٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْأَعْمَشِ وَغَيْشُ الْعَامِرِيِّ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي دَرَجَةَ مَنَعَةُ الْحَجِّ قَالَ: «كَانَتْ لَنَا رُخْصَةٌ<sup>(٢)</sup>».
- ٢٨٠٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْوَارِثِ بْنَ أَبِي حَبِيبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ إِسْرَاهِيمَ التِّيمِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «فِي مَنَعَةِ الْحَجِّ: «لَيْسَتْ لَكُمْ وَلَسْتُمْ مِنْهَا فِي شَيْءٍ» إِنَّمَا كَانَتْ رُخْصَةً لَنَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ».
- ٢٨١٠ - أَخْبَرَنَا شَرِّ بْنُ حَالِدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا غَسْدَرُ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْرَاهِيمَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: «كَانَتْ الْمَنَعَةُ رُخْصَةً لَنَا».

٢٨٠٦ - تقدم في مسالك الحج، إباحة فتح الحج بعمره لمن لم يسر الهدي (الحديث ٢٨٠٥).

٢٨٠٧ - أخرجه أبو داود في المسالك، باب الرجل يهل بالحج ثم يجعلها عمرة (الحديث ١٨٠٨) وأخرجه ابن ماجة في المسالك، باب من قال كان مع الحج لهم حاصة (الحديث ٢٩٨٤) تحفة الأشراف (٢٠٣٧).

٢٨٠٨ - أخرجه مسلم في الحج، باب جوار التمتع (الحديث ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣)، وأخرجه السنن في مسالك الحج، إباحة فتح الحج بعمره لمن لم يسر الهدي (الحديث ٢٨٠٩ و ٢٨١٠ و ٢٨١١) وأخرجه ابن ماجة في المسالك، باب من قال كان مع الحج لهم حاصة (الحديث ٢٩٨٤). تحفة الأشراف (١٩٩٥).

٢٨٠٩ - تقدم في مسالك الحج، إباحة فتح الحج بعمره لمن لم يسر الهدي (الحديث ٢٨٠٨).

٢٨١٠ - تقدم في مسالك الحج، إباحة فتح الحج بعمره لمن لم يسر الهدي (الحديث ٢٨٠٨).

سبوطي ٢٨٠٦ و ٢٨٠٧ و ٢٨٠٨ و ٢٨٠٩ و ٢٨١٠.

سنن ٢٨٠٦.

سنن ٢٨٠٧ - قوله (بل لنا حاصة) أي التمتع عام لكن مع الحج بالعمره خاص وبه دلل الجمهور ومن يرى الفسخ عاماً يرى أن هذا الحديث لا يفتي للمعاوضة.

سنن ٢٨٠٨ - قوله (كانت لنا رخصة) أي يوصف الفسخ ولا فلا خصوص.

سنن ٢٨٠٩ و ٢٨١٠ = ..... .

(٢) في الطائفة (الحارث) بدلاً من (الحارث)

(٢) في الطائفة (الحارث) بدلاً من (الحارث)



٢٨١١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ - حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ مُهْلَهْلٍ عَنْ تَيَّابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الشَّخَعِيِّ وَإِسْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ فَقُلْتُ فَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَجْمَعَ الْعَدَمَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَوْ كُنَّا أَنْتُكَ لَمْ يَهْمُ بِذَلِكَ، قَالَ. وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي فَرَّ قَالَ: «إِنَّمَا كَانَتِ الْمُتَعَةُ لَنَا خَاصَّةً».

٢٨١٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ مَنِ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ - حَدَّثَنَا أَبُو اسْلَمَةَ عَنْ وَهْبِ بْنِ غَالِبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَلَاوِسٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَنَسٍ قَالَ: «كَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْخَرِ الْمَجُورِ فِي الْأَرْضِ وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفْرًا وَيَقُولُونَ: إِذَا يَرَأَ الدَّبِيرَ وَعَقَا الْوَيْرَ»<sup>(١)</sup> وَأَنْتَلِجَ صَفْرًا<sup>(٢)</sup> أَوْ قَالَ دَخَلَ صَفْرًا فَقَدْ خَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنْ اعْتَمَرَ، فَقَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةِ مَهْلَيْنِ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً فَعَاطَمَ ذَلِكَ جِدَّتَهُمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الشَّحْلِ؟ قَالَ: «الشَّحْلُ كُلُّهُ».

٢٨١١ - تقدم (الحديث ٢٨١٨)

٢٨١٢ - أخرجه البخاري في الحج، باب المنع والفراغ والإفراد بالجمع وفتح الحج لمن لم يكر معه هدي (الحديث ٢٥٦٤)، وفي صحيحه، باب أيام العمرة (الحديث ٢٨٣٢). وأخرجه مسلم في الحج، باب حوار العمرة في أشهر الحج (الحديث ١٩٨). نسخة الأثر (٥٧٦٤)

سيوطي ٢٨١١ -

سلي ٢٨١١ -

سيوطي ٢٨١٢ - (كانوا يرون) نصب أوله، والمراد أهل الجاهلية وذلك من تحكيماتهم المستدعة (ويجعلون المحرم صفر) قال النووي - هو مصروف بلا خلاف وجهه أن يكتب بالالف لأنه منصوب بكنه كتب بدلونها يعني على لغة ربيعة ولا بد من قراءته موتاً<sup>(١)</sup> - وفي المحكم كان أبو عبيدة لا يصرفه ومعنى يجعلون يسمون ويسمون<sup>(٢)</sup> تحريمه إليه لتلا توالي<sup>(٣)</sup> عندهم ثلاثة أشهر حرم تصغير بذلك أحوالهم وهو المراد بالنسيء (ويقولون إذا سراً) بفتحين وهمزة (وتحذف<sup>(٤)</sup>) (الدبر) بفتحين الحرج الذي يكون في ظهر البعير، يقال: دبر يدبر دبراً، وقيل هو أن يفرج خف الحبر يريدون أن لا يبين كانت يدبر بالنسيء عليها إلى الحج (وعفا الوير) أي كثر وير الإس الذي حلقته رجال الحج (واسلخ

(١) في إحدى نسخ النسخة (الآثر) بدلاً من (الوير)

(٢) في إحدى نسخ النسخة (القصير) بدلاً من (صغر)

(٣) في نسخة ذهبي (ويسو) وفي النسخة (ويسون) بدلاً من (يسمون)

(٤) في نسخة النسخة وذهبي (يولي) بدلاً من (تولي)

(٥) في نسخة (وتحليل) بدلاً من (وتحلف)

٢٨١٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُسْلِمٍ وَهُوَ الْقُرَيْشِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي عَاصِمٍ يَقُولُ : «أَهْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَعْمَرَةِ وَأَهْلُ أَصْحَابَةِ بِالْحَجِّ وَأَمْرٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ أَنْ يَجْلُ وَكَانَ فِيمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْهَدْيُ طَلَعَهُ بْنُ عُيَيْدٍ اللَّهُ وَرَجُلٌ آخَرُ فَأَخْلَاهُ» .

٢٨١٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «هَذِهِ عَمْرَةٌ اسْتَمْتَنَّاَهَا فَمَنْ لَمْ يَكُنْ جُنْدَهُ<sup>(١)</sup> هَدْيٍ فَلْيَجْلُ الْجَلَّ كُلَّهُ فَقَدْ دَخَلْتَ الْعَمْرَةَ فِي الْحَجِّ» .

٥/١٨٢

٢٨١٣ - أخرجه مسلم في الحج ، باب في منعة الحج (الحديث ١٩٦ و ١٩٧) . والحديث عند أبي داود في المناسك ، باب في الإقراض (الحديث ١٨٠٤) . نسخة الأشراف (١٢٦٢) .

٢٨١٤ - أخرجه مسلم في الحج ، باب حواجز المعمر في أشهر الحج (الحديث ٢٠٣) . وأخرجه أبو داود في المناسك ، باب في أفراد الحج (الحديث ١٧٩٠) . نسخة الأشراف (١٢٨٧) .

صفر) قال النووي : هذه الألفاظ تقرأ كلها ساكنة الآخر موقوفاً عليها لأن مرادهم السمع (أي الحل قال الحل كله) أي حل يحل له فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى غشيان للنساء وذلك تمام الحل

سندي ٢٨١٣ - قوله (كانوا يرون) الضمير لأهل الجاهلية لا للمصاحبة كما يوهمه كلام بعضهم لقوله ويجعلون المحرم صفر وليس هذا من شأن الصحابة ، قال السيوطي : وهذا من تمسكات أهل التجملية الفاسدة وقوله ويجعلون المحرم صفر ، قال السيوطي نفلاً عن النووي وهو مصروف بلا خلاف وحقه أن يكتب بالالف لأنه منصوب لكنه كتب بدونها يعني على لغة ربيعة أي لغة من يقف على المنصوب بلا ألف فإن الخط مذاهبه على الوقف ولا بد من فوائده موقوفاً وفي المحكم كان أبو عبيدة لا يصرفه ومعنى يجعلون يسمون ويحسبون تحريمه إليه لثلاث توالي عليهم ثلاثة أشهر حرم قضيق بذلك أحوالهم وهو المراد بالنسيء (إذا برأ) بفتحين وهمزة وبضعف (الذين) بفتحين الجرح الذي يكون في ظهر البحر أي زال عنها الجروح التي حصلت بسبب سمر الحج عليها . (وعما الورس) أي كثر وبر الإبل أي قلعتهم وحال الحج (وانسلخ صفر) قال النووي : هذه الألفاظ كلها تقرأ ساكنة الآخر موقوفاً عليها لأن مرادهم السمع (الحل كله) أي حل يحل له فيه جميع ما يحرم على المحرم حتى حياض النساء وذلك تمام الحل .

سيوطي ٢٨١٣ و ٢٨١٤ - .....

سندي ٢٨١٣ - قوله (وكان فيمن لم يكن معه الهدي) هكذا في صحيح مسلم وبهذا الإسناد ولكن في صحيح [البخاري] بإسناد آخر وكان طلحة بن عبيد الله يمس ساق الهدي فلم يحل .

سندي ٢٨١٤ - قوله (دخلت المعمر في الحج) من حوز الصخ يقول دخلت نية العمرة في به الحج بحيث أن من

(١) في إحدى نسخ التظلمية . (معه) بدلاً من (عنده) .

## (٧٨) ما يجوز للمحرم أكله من الصيد

٢٨١٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ سَافِعٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ «أَنَّكَ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ يَبْغِضُ طَرِيقَ مَكَّةَ تَخَلَّفَ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ مُعْرَمِينَ وَمَوْ غَيْرَ مُعْرَمٍ وَرَأَى حِمَارًا وَحَشِيًّا فَاسْتَوَى عَلَى فَرْبِهِ، ثُمَّ سَأَلَ أَصْحَابَهُ أَنْ يُسَاطِلُوهُ سَوَطَهُ فَأَبَوْا فَبَسَّاهُمْ رَمَحَهُ فَأَبَوْا فَأَخَذَهُ، ثُمَّ شَذَّ عَلَى الْحِمَارِ فَقَلَّه فَأَكَلَ مِنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبَى بَعْضُهُمْ، فَأَذْرَكُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلُوهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: إِنَّمَا فِي طَنَمَةٍ أَطْنَمَكُمُوهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ»

٢٨١٦ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَمِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَرِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدَّرِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ «كُنَّا مَعَ طَلْحَةَ بْنِ عَتِيقَةَ اللَّهِ

٢٨١٥ - أخرجه بخاري في حروا، تصيد، باب لا يبيع المحرم الحلال في قتل الصيد (الحديث ١٨٣٣)، وفي التمهيد، باب ما قيل في الرماح (الحديث ٢٩٦٤)، وفي الدنانير والصيد، باب ما جاء في التصيد (الحديث ٥٤٩١)، وباب التصيد على الحيات (الحديث ٥٤٩٢)، وأخرجه مسلم في الحج، باب تحريم الصيد للمحرم (الحديث ٥٦ و ٥٧)، وأخرجه أبو داود في المساك، باب لحم الصيد للمحرم (الحديث ١٨٥٢) وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم (الحديث ٨٤٧) تحفة الأشراف (١٢١٣٩)

٢٨١٦ - أخرجه مسلم في الحج، باب تحريم الصيد للمحرم (الحديث ٦٥)، تحفة الأشراف (٥١٠٢)

بوي (الحج صحيح به الفرع من العمرة ومن لا يجوز التمسح يقول حلت في أشهر الحج وصحت بمعنى دخلت في وقت الحج وشهوره وبطل ما كان عليه أهل الجاهلية من عدم حل العمرة في أشهر الحج أو دخل أعمال العمرة في أعمال الحج فلا يجب على عقارده إلا إحرام واحد وطواف واحد وهكذا ومن لا يقول بوجوب العمرة يقول: إن المراد أنه سقط اهتراسها بالحج فكانها دخلت فيه وبعض الاحتمالات لا يماس المقام والله تعالى أعلم

سبوطي ٢٨١٥ و ٢٨١٦ -

سبدي ٢٨١٥ - قوله (تحذف) أي تحرم عنه صلى الله تعالى عليه وسلم (أن يساطلوه سوطه) أي وقد سبه كما هي رواية أو سقط عنه كما هي أخرى وجمع بهما بأن يريد بالسقوط النسيان أو العكس محورا (ثم شذ) أي حمل عليه (وأبى بعضهم) أي امتنعوا عن الأكل (طعمه) بضم مكسور أي طعمه والمقصود يسسه لطعام إليه تعالى قطع التسيب عنهم أي فلا إنم عنكمم ولا فكل الطعام مما يطعم الله تعالى عنه فادهم والله تعالى أعلم

سبدي ٢٨١٦ -

وَنَحْنُ مُحْرَمُونَ فَأَمَّا بِي لَه طَيْرٌ وَهُوَ زَائِدٌ فَأَكُلْ بَعْضُنَا وَتَوَرَّعْ بَعْضُنَا فَاسْتَيْقِظْ ظُلُمَةٌ فَوْقَ<sup>(١)</sup> مَنْ أَكَلَهُ وَقَالَ: أَكَلْنَاهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٨١٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَرِثُ بْنُ مَسْكِينٍ - قِوَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - وَاللَّفْظُ لَهُ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ الْحَرِثِ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ الضَّمَرِيِّ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ عَنِ الْبَهْرِيِّ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ بِرِجْلٍ مَكَّةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالرُّوْحَاءِ إِذَا جَمَارٌ وَخَشَبٌ غَفِيرٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: دَعُوهُ<sup>(٢)</sup> فَإِنَّهُ يَوْشِكُ أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبَهُ، فَجَاءَ الْبَهْرِيُّ وَهُوَ صَاحِبُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلِّمْ شَأْنَكُمْ بِهَذَا الْجَمْدِ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا يَحْيَى فَقَسَمَهُ بَيْنَ الرَّفَاقِ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْأَثَايَةِ بَيْنَ الرُّوَيْتَةِ وَالْعُرْجِ إِذَا ظَلَمِي حَاصِلٌ لِي ظَلٌّ وَفِيهِ سَهْمٌ فَرَزَعَمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا يَقِفَ عِنْدَهُ لَا يُرِيئُهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ حَتَّى يُجَابِرَهُ».

٢٨١٧ - انظره السائي . تحفة الأشراف (١٥٦٥٥) .

سوطي ٢٨١٧ - (بالأثاية) ضم الهمة وحكي كسرهما ومثله موضع بطريق الجحفة إلى مكة (والعرج) بفتح العين وسكون الراء وجيم قرية جماعة من عمل العرج<sup>(٣)</sup> على أميال<sup>(٤)</sup> من المدينة (ظلي حائط) بمهملة ثم فاف ثم فاء أي نائم قد انحنى هي نومه (لا يريه أحد) أي لا يتعرض له أحد<sup>(٥)</sup> ولا يزوجه .

سندي ٢٨١٧ - قوله (حتى إذا كانوا) أي في الطريق أو في أثناء ذلك (بين الرفاق) (بين الرفاق) ككتاب جمع الرفقة مثله الراء وسكون الفاء وهي جماعة توافقهم في السفر (بالأثاية) ضم الهمة وحكي كسرهما ومثله موضع بطريق الجحفة إلى مكة (بين الرويتة) بالتصغير (والعرج) بفتح العين المهملة وسكون الراء وجيم قرية حامية على أيام من المدينة (حائط) بمهملة ثم فاف ثم فاء أي نائم نحى هي نومه وقيل أي واقف منح رأسه بين يديه إلى رجله وقيل الحائط الذي لجأ إلى حقف وهو ما انعطف عن الحمل (لا يريه) من راب يريب أو أربأ أي لا يتعرض له ولا يزوجه .

(١) في إحدى نسخ النظامية (فواقر) بدلاً من (فوق).

(٢) في إحدى نسخ النظامية (دعوه) بدلاً من (دعوه).

(٣) في النظامية (العرج) بدلاً من (العرج).

(٤) في النظامية (الأم) بدلاً من (أميال).

(٥) ساقطة من النظامية .

## (٢٩) ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد

٢٨١٨ - أخرنا فُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ الصَّخْبِيِّ بْنِ حُثَامَةَ، أَنَّهُ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِمَارًا وَخَشًا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لَمْ يَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حَرَمٌ.

٢٨١٩ - أخرنا فُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ الصَّخْبِيِّ بْنِ حُثَامَةَ، أَنَّ الْمُسَيَّبِيَّ ﷺ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا كَانَ بَوْدَانَ رَأَى حِمَارًا وَخَشًا فَرَدَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: إِنَّا حَرَمٌ لَا نَأْكُلُ الْبَيْدَ.

٢٨٢٠ - أخرنا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّادُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ سِنَةَ قَالَ: أَخْرَجْنَا قَيْسَ بْنَ سَعِيدٍ عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ لِرَزِيدِ بْنِ أَرْقَمٍ: مَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى لَهُ عُضْوًا صَيْدًا وَهُوَ مُخْرَجٌ فَمِنْ بَقِيْلَةٍ. قَالَ: بَعَثَ.

٢٨١٨ - أخرجه البخاري في حروجه، باب إذا أهدى للمحرم حماراً وخشياً، ثم يمس (الحديث ١٨٢٥)، وفي الهبة، باب قول الهدي (الحديث ٢٥٧٣)، و(باب من تم بقل الهدي نعمة) (الحديث ٢٥٩٦) وأخرجه مسلم في الجمع، باب تحريم الصيد للمحرم (الحديث ٥٠ و٥١ و٥٢)، وأخرجه الترمذي في الجمع، باب ما جاء في كراهية لحم الصيد للمحرم (الحديث ٨٤٩) وأخرجه إسماعيل في مسالك الجمع، ما لا يجوز للمحرم كله من الصيد (الحديث ٢٨١٩) وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب ما يهوى عنه المحرم من الصيد (الحديث ٩٠-٩٣)، نسخة الأشراف (٤٩٤٠)

٢٨١٩ - تقدم في مسالك الجمع، ما لا يجوز للمحرم كله من الصيد (الحديث ٢٨١٨)  
٢٨٢٠ - أخرجه أبو داود في المسالك، باب لحم الصيد للمحرم (الحديث ١٨٥٠) نسخة الأشراف (٣٦٧٧).

سبوطي ٢٨١٨ - (إنما لم يرد عليك إلا أنا حرم) إن الأولى مكسورة ابتدئية والثانية مفتوحة على تقدير لام التعميل.

سبوطي ٢٨١٩ و ٢٨٢٠ - قوله (إن حثامة) بحجم مفتوحة ثم قاء حثالة مشددة (بالأبواء) بفتح الهيرة وسكون الموحدة وبالفاء (أو بودان) بفتح الراء وتشديد الدال المهملة هما مكانان بين الحرمين (ما في وجهي) من الكراهة (أما إنه) أي الشأن وفي نسخة أنا وعلى نسختين فهمه إن مكسورة ثلاثية (إلا أنا) بفتح الهيرة أي لأن (حرم) بضمين أي محرم وصول والتوفيق بين هذين قد تقدم أن هذا قد صيد نه أو هدا في الحمار الحي وما سبق فيما لم يصد له ويكون هذا كان حياً مما لا يوافق الروايات والله تعالى أعلم

سبوطي من ٢٨١٩ إلى ٢٨٢٣ -

٢٨٢١ - أَخْبَرَنِي غَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى وَسَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ أَبِي جَرْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو جَرْمٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ مُسْنَمٍ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: «قَدِمَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبَّاسٍ يَسْتَذْكِرُهُ: كَيْفَ أَخْبَرْتَنِي عَنْ لَحْمِ صَيْدٍ أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ حَرَامٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَهْدَى لَهُ رَجُلٌ عُضْوًا مِنْ لَحْمِ صَيْدٍ فَرَدَّهٖ وَقَالَ: إِنَّا لَا نَأْكُلُ<sup>(١)</sup>، إِنَّا حُرْمٌ».

٢٨٢٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا خَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَحْكَمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَاسِمٍ قَالَ: «أَهْدَى الصُّغْبُ بْنُ حُثَامَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ حِمَارٌ وَخَشٍ تَقَطَّرُ<sup>(٢)</sup> دَمًا وَهُوَ مُحَرَّمٌ وَهُوَ بِقُنَيْدٍ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ».

٢٨٢٣ - أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ حُمَاقٍ الْمَغْبِيُّ قَالَ<sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ خَبِيبٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَحْكَمٍ وَخَبِيبٍ - وَهُوَ أَبُو أَبِي ثَابِتٍ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ الصُّغْبُ بْنَ حُثَامَةَ أَهْدَى لِلنَّبِيِّ ﷺ حِمَارًا وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ<sup>(٤)</sup>».

(٨٠) إذا ضحك المحرم ففطن الحلال للصيد فقتله أياكله أم لا؟

٢٨٢٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ،

٢٨٢١ - أخرجه مسلم في الحج، باب تحريم الصيد للمحرم (الحديث ٥٥) نعمة الأشراف (٣٦٦٣).

٢٨٢٢ - أخرجه مسلم في الحج، باب تحريم الصيد للمحرم (الحديث ٥٤). وأخرجه السائي في مسالك الحج، ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد (الحديث ٢٨٢٣) نعمة الأشراف (٥٤٩٩).

٢٨٢٣ - تقدم في مسالك الحج، ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد (الحديث ٢٨٢٤).

٢٨٢٤ - أخرجه الحارثي في حرمة الصيد، باب إذا صاد الحلال فأهدى للمحرم الصيد أكله (الحديث ١٨٦٩). ويثبت إذا

سيوطي ٢٨٢١ و ٢٨٢٢ و ٢٨٢٣ -

سيوطي ٢٨٢٤ (وحشيًا أن تقطع) بضم أوله أي بقطعها<sup>(١)</sup> العدو عن النبي ﷺ (رفع حرسه) بتشديد الغاء المكسورة أي أكله السر السريع (شاوا) بالهمزة أي قدر عدوه (وهو قاتل) من القيلولة (بالسقياء) بضم السين موصغ ستدي ٢٨٢٤ - قوله (عام لحديبية) بهذا تبين أن تركه الإحرام ومحاولته الميقات بلا إحرام كان قبل أن يفر من المواثيق فإن تحرير المواثيق كان من حج أوداع كما روي عن أحمد (أن تقطع) قال السيوطي بضم أوله أي يقطع العدو عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (أرفع) بتشديد الغاء المكسورة أي أكله السر السريع (شاوا)<sup>(٢)</sup> بالهمزة أي قدر عدوه (وهو قاتل) من القيلولة (بالسقياء) بضم السين موصغ.

(١) مقصود من مدى صبح النظامية

(٢) في النظمية (فقطعا) بدلًا من (بضمنا)

(٣) في نسخة علي (شاو) بدلًا من (شاوا)

(١) في إحدى نسخ النظامية (لا تأكله) بدلًا من (لا تأكل).

(٢) في النظمية (يقهر) وهي إحدى نسخها (تقطر)

(٣) سقط - من النظمية

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ: «أَنْطَلَقَ أَبِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْخُدَيْبِيَّةِ فَأُخْرِمَ أَصْحَابُهُ وَلَمْ يُخْرِمِ. فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَ أَصْحَابِي<sup>(١)</sup> ضَحِكُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَسَعَرَتْ فَإِذَا حِمَارٌ وَخَشَرٌ قَطَعَتْهُ فَاسْتَعْنَهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يَمِينُونِي فَأَكَلْنَا مِنْ لَحْمِهِ وَخَشِينَا أَنْ نَقْطَعَ<sup>(٢)</sup> فَطَلَّتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْقَعَ<sup>(٣)</sup> مَرَّسِي شَاوًا وَاسِيرٌ شَاوٌ فَلَقِيتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ فِي خَوْفِ اللَّيْلِ فَقُلْتُ: أَيُّ تَرَكْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: تَرَكْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ بِالسَّيِّ. فَلَحَقْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَصْحَابَكَ يَقْرَءُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ<sup>(٤)</sup>، وَبِهِمْ فَرَحٌ خَشُوا أَنْ يُقْتَلُوا<sup>(٥)</sup>، ذُوْنَكَ فَانْتَظِرْهُمْ فَانْتَظَرْتَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ حِمَارًا وَخَشَرًا وَعِنْدِي مَنَّةٌ فَقَالَ لِلْقَوْمِ: كُلُوا وَهُمْ مُخْرَمُونَ».

٢٨٢٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فَصَالَةَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّاسِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ أَمِيرُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيِّ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - وَهُوَ أَمِيرُ سَلَامٍ - هُوَ يُخْبِرُنِي أَبِي كَثِيرٌ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَتَادَةَ، أَنَّ أُمَّهُ أَحْمَرَ: «ثُمَّ عَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْخُدَيْبِيَّةِ قَالَ: فَأَهْلَوْا بِخُمْرَةٍ غَيْرِي فَأَصْطَلَذْتُ حِمَارًا وَخَشَرًا فَأَطْعَمْتُ أَصْحَابِي مَنَّهُ وَهُمْ مُخْرَمُونَ، ثُمَّ تَبِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُهُ أَنْ عِنْدَنَا مِنْ لَحْمِهِ فَاصْطَلَذْتُ فَقَالَ: كُلُوا وَهُمْ مُخْرَمُونَ».

رَأَى الْمَحْرُومَ: صَيْدٌ مَحْكُومٌ مَعْلُومٌ (الحدث ١٦٢٢) وَأُخْرِجَ مُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ: بَابُ تَحْرِيمِ الصَّيْدِ لِلْمَحْرُومِ (الحدث ٥٩) وَالْحَدِيثُ عَبْدِ الْحَدِيدِ فِي الْمَعْدِيِّ، بَابُ غُرُوهِ الْحَدِيدِيَّةِ (الحدث ٤١٤٩). وَمُسْلِمٌ فِي الْحَجِّ، بَابُ تَحْرِيمِ الصَّيْدِ لِلْمَحْرُومِ (الحدث ٦٢) وَالثَّانِي فِي صَامِتِ الْحَجِّ، إِذَا صَحَّكَ الْمَحْرُومُ مَعْلُومٌ الْحَلَالِ لِلصَّيْدِ فَفَتَنَهُ أَبَاكَ لَهُ أَمْ لَا (الحدث ٢٨٢٥) رَأَى مَحَا فِي الْمَصْنُوعِ، بَابُ الرَّحْمَةِ فِي ذَلِكَ إِذَا لَمْ يَصِدْ لَهُ (الحدث ٣٠٩٣) تَحَصُّهُ الْأَشْرَافُ (١٢١٠٩)

٢٨٢٥ - نَقَدْتُ فِي صَامِتِ الْحَجِّ، إِذَا صَحَّكَ الْمَحْرُومُ مَعْلُومٌ الْحَلَالِ لِلصَّيْدِ فَفَتَنَهُ أَبَاكَ لَهُ أَمْ لَا (الحدث ٢٨٢٤)

سَبْطِي ٢٨٢٥ - (فاصلة) أَيُّ فَصَلَةٍ

سَبْطِي ٢٨٢٥ - قَوْلُهُ (فاصلة) أَيُّ فُطْلَةٍ فَاصِلَةٍ، أَيُّ فَصَلَةٍ وَتَقَبَةٍ

(١) فِي بَعْضِ مَحَا: مَعْلُومٌ (وَصَحَابُهُ) بِدَلَالَةِ (مَعَ أَصْحَابِي).

(٢) فِي بَعْضِ مَحَا: مَعْلُومٌ (مَعْلُومٌ) بِدَلَالَةِ (مَعَ أَصْحَابِي).

(٣) فِي الْمَطَامِيَةِ (وَصَحَّ) فِي بَعْضِ مَحَا: (أَرْقَعَ).

(٤) فِي الْمَطَامِيَةِ (وَرَحْمَةُ اللَّهِ بِرُكْنِهِ) بِرِيَادَةِ (وَبِرُكْنِهِ).

(٥) فِي بَعْضِ مَحَا: مَعْلُومٌ (يُقْتَلُونَ) بِدَلَالَةِ (يُقْتَلُونَ).

## (٨١) إذا أشار المحرم إلى الصيد فقتله الحلال

٢٨٢٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو ذَاوُدَ قَالَ - أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ - أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ: «أَنْتَهُمْ كَانُوا فِي مَسِيرٍ لَهُمْ بَعْضُهُمْ مَحْرَمٌ وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ بِمَحْرَمٍ، قَالَ: فَرَأَيْتُ جَمَارًا وَخَسِرَ فَرَكِبْتُ فَرَسِي وَأَخَذْتُ الرَّوَاحِ فَاسْتَفْتَيْتُهُمْ<sup>(١)</sup> فَأَبَوْا أَنْ يُعَيِّنُونِي فَأَحْتَلَسْتُ سَوْطًا مِنْ بَعْضِهِمْ فَتَلَدْتُ عَلَى الْجَمَارِ فَأَصَبْتُهُ فَأَكَلُوا مِنْهُ فَأَشْفَعُوا، قَالَ - فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: هَلْ أَشْرْتُمْ أَوْ اغْتَنَمْتُمْ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ - فَكُلُوا»

١/١٨٧

٢٨٢٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو، عَنِ

٢٨٢٦ - أخرجه البخاري في حراء الصيد، باب لا ينشر المحرم إلى الصيد لكي يصفده الحلال (الحديث ١٨٢٤) طويلاً . وأخرجه مسلم في الحج، باب تحريم الصيد للمحرم (الحديث ٦١ و ٦٢) طويلاً . نسخة الأشراف (١٢١٠٣)

٢٨٢٧ - أخرجه أبو داود في المسالك، باب نعم الصيد للمحرم (الحديث ٦٨٥١) وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في أكل الصيد للمحرم (الحديث ٨٤٦) نسخة الأشراف (٣٠٩٨)

..... سيوطي ٢٨٢٦ -

سند ٢٨٢٦ - بوله (احتلست) أي سلبت (فأشفعوا) أي حاقوا (هل اشترتم الحج) بدل على أنهم لو أشدروا لو أعادوا لما كان لهم أن يأكلوا.

سيوطي ٢٨٢٧ - (صيد الرلكم حلال ما لم يصيده أو يصاد لكم) قال الشيخ ولي الدين . هكذا رواية يصاد بالالف وهي جائزة على لغة ومنه قول الشاعر :

إذا العجور عضبت فطلق ولا ترضاها ولا نعلق

وقال الآخر .

الم يأتلك والأنباء<sup>(٢)</sup> تنمي

(عمرو بن أبي عمرو ليس هو بالقوي في الحديث) قال الشيخ ولي الدين قد تبع السائي على هذا من حرم فقال حر جابر ساقط لأنه عن عمرو، وهو صديق وقد سبقهما إلى تصعبه يحيى بن معين وغيره لكن وثقه أحمد بن حنبل وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي وغيرهم وأخرج له الشيخان في صحيحهما<sup>(٣)</sup> فوجب قبول حره وقد سكنت أبو داود على حديثه هذا فهو عنده إما حسن لو صحيح وصححه الحاكم في المستدرک وقال إنه على شرط الشيخين ولكن

(١) هي الطائفة (واستمتعهم) وفي إحدى نسخها (فاستمتعهم).

(٢) هي سج الطائفة ودعوى والمعصية (الأنباء) وفي المصرية (الأنباء).

(٣) هي سج الطائفة ودعوى والمعصية . (صحيحهما) وفي المصرية (صحيحهما).



المُطَلَب، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَيْدُ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ مَا لَمْ تُصَيْدُوهُ أَوْ يُصَادَ لَكُمْ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَمَرُوْنُ أَبِي عَمْرٍو لَيْسَ بِالْقَوِي فِي الْحَدِيثِ وَإِنْ كَانَ قَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ.

### (٨٢) ما يقتل المحرم من الدواب

#### قتل الكلب العقور

٢٨٢٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خُمْسُ لَيْسَ عَلَى الْمُحْرِمِ فِي قَتْلِهِنَّ خُنَاحٌ: الْفَرَابُ، وَالْجَذَلَةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَارَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

٢٨٢٨ - أخرجه مسلم في الحج، باب ما يذب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم (الحديث ٧٦) والحديث عند البخاري في جزاء الصيد، باب ما يقتل المحرم من الدواب (الحديث ١٨٢٦). نسخة الأشراف (٨٣٦٥).

المطلب بن عبد الله بن حنطب لم يخرج له واحد من الشيخين في صحيحه، وهذا يدل على أن المحاكم لا يريد بكونه على شرطهما أن يكون رجال إسناده في كتابيهما كما ذكره جماعة لأنه لا جهل كون الشيخين لم يخرج للمطلب يدل على أن مراده أن يكون رواه<sup>(١)</sup> في كتابيهما أو في طبقة من أخرجه له نعم أهل الترمذي هذا الحديث بالانقطاع بين المطلب وبين جابر فقال: إنه لا يعرف له سماع<sup>(٢)</sup> منه وكذا قال أبو حاتم وقال الحارثي: لا أعرف للمطلب سماعاً من أحد من الصحابة إلا قوله حدثني من شهد حطية النبي ﷺ، وقال الفارسي مثله. ١ هـ.

سنن ٢٨٢٧ - فوه (صيد البر) أي مصيده (حلال) أي وأنتم حرم كما في رواية الترمذي وغيره وهو يضمن جمع حرم بمعنى المحرم (أو يصاد) قال البيهقي في حاشية أبي داود: كذا في النسخ والحارثي على فوائس العربية أو يصد لأنه معطوف على المجزوم وذكر في حاشية الكتاب نقلاً عن الشيخ ولي الدين هكذا الرواية بالألف وهي جائزة على لغة. قلت: والوجه صيد يصاد على أن أو بمعنى إلا أن فلا إشكال. قوله (عمر بن أبي عمرو ليس بالقوي) قال الشيخ ولي الدين: قد نبع الثماني على هذا من حرم وصفهما إلى تصغيره يحيى بن معين وغيره لكن وثقه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي وغيرهم وأخرج له الشيخان في صحيحيهما<sup>(٣)</sup> وكفى بهما موجب قبول خبره وقد سكنت أبو داود على خبره فهو عنده حسن أو صحيح.

بيهقي ٢٨٢٨ - (خمس ليس على المحرم في قتلهم جناح) قال النووي: اختلفوا في معنى في ذلك فقال الشافعي المعنى في جواز قتلهم كزهر مما لا يؤكل فكل ما لا يؤكل وهو متولد من مأكول وغيره فقتله جائز للمحرم ولا قذبة عليه، وقال مالك: المعنى فيهم كونهم مؤذيات فكل مؤذ يجوز للمحرم قتله وما لا فلا (والجذاة) مقصور بوزن عنة

(١) في النظامية (رواية) بدلاً من (رواية).

(٢) في النظامية (سماعاً) بدلاً من (سماع).

(٣) في الميمية (صحيحهما) بدلاً من (صحيحهما).

## (٨٣) قتل الحية

٢٨٢٩ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ غُبَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خُمْسٌ بِقَتْلِهِنَّ الْمُحَرَّمِ: الْحَيَّةُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْجَدَّةُ، وَالْعَرَابُ الْأَبْقَعُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ»

## (٨٤) قتل الفأرة

٢٨٣٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ فِي قَتْلِ خُمْسٍ مِنَ الدَّوَابِّ لِلْمَحْرَمِ: الْعَرَابَ، وَالْجَدَّةَ، وَالْفَأْرَةَ، وَالْكَلْبَ الْعَقُورَ، وَالْعَقْرَبَ».

## (٨٥) قتل الوزغ

٢٨٣١ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَقَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَزْرَةَ قَالَ<sup>(١)</sup>: «ثَنَا مُعَاذُ بْنُ

٢٨٢٩ - أخرجه مسلم في الحج . باب ما يبدد للمحرم وغيره قتل من الدواب في الحل والحرم (الحديث ٦٧) وأخرجه السائي في مناسك الحج . قتل الحية في الحرم (الحديث ٢٨٨٢) وأخرجه ابن ماجه في مناسك . باب ما يقتل المحرم (الحديث ٣٠٨٧) تحفة الأسراف (١٦١٢٢)

٢٨٣٠ - أخرجه مسلم في الحج . باب ما يبدد للمحرم وغيره قتل من الدواب في الحل والحرم (الحديث ٦٧) . تحفة الأسراف (٨٢٩٨) .

٢٨٣١ - انظر به السائي تحفة الأسراف (١٦١٢٤)

(والفأرة) بهمة (والكلب العقور) قال الروي: اختلف العلماء في المراد به عقيل: هو الكلب المعروف، وقيل: كل ما يفترس لأن كل مفترس من لساع يسمى في اللغة كلباً عقوراً ومعنى العقور العاقراً الخارج

سبدي ٢٨٢٨ - قوله (حاج) أي إثم (والجدّة) بكسر حاء مهملّة وفتح دال بعدها همزة كسرة أخس الطيور تحطف أطمعة الناس من أيديهم (والفأرة) همزة ساكنة وتسهيل (العقور) بفتح العين مبالغة عاقراً وهو الجارح للمفترس .

سيوطي ٢٨٢٩ - (والعرب الأبقع) هو الذي في ظهره أو بطنه بياض وقد أخذ بهذا القيد طائفة وأجيب غيرهم بأن الروايات المطابقة أصح .

سبدي ٢٨٢٩ - قوله (الأبقع) هو الذي في ظهره أو في بطنه بياض وقد أخذ<sup>(٢)</sup> بهذا طائفة وجب غيرهم بأن الروايات المطابقة أصح .

سيوطي ٢٨٣٠ -

سبدي ٢٨٣٠ -

سيوطي ٢٨٣١ - (وهو عن قتل أحد) بكسر الجيم وتشديد الهمزة هي الحيات التي تكون في البيوت واحدها حات .

(١) في نسخة ذهلي (وقد حدّ بهدا) بوجهة (بهدا)

(٢) سابقه من النظامية .

بشام قال. حدثني أبي عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، أنه امرأة دخلت على عتبة، وبسها عكازاً فقالت: ما هذا؟ فقالت بهذا الوزع لأن نبي الله ﷺ حدثنا أنه لم يكن شيء إلا يطفىء على إبراهيم عليه السلام إلا هذا سدنة فأمرنا بقتلها، ونهى عن قتل الجنان إلا ذا لطيفتين والأكثر فأنهما يطمسان البصر ويتغطيان ما هي بطون النساء. ٥/١٩٠

### (٨٦) قتل العزب

٢٨٣٢ - أخبرنا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة قال. حدثنا يحيى عن عبيد الله قال. أخبرني نافع عن أبي ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: وخمس من الذنوب لا جناح على من قتلهن أو في قتلهن وهو حرام. الجدة، والفارة، والكلب العقور، والعزب، والقراب.

### (٨٧) قتل الحداة

٢٨٣٣ - أخبرنا رباح بن أيوب قال. حدثنا أبو علي قال. أخبرنا أيوب عن نافع، عن أبي ابن عمر

٢٨٣٢ - أحمد بن محمد بن النائي. تحفة الأشراف (٨٢١٧)

٢٨٣٣ - أخرجه مسلم في الحج، باب ما يذب للمحرم وعمره قبله من الذنوب في التحل والحرم (الحديث ٧٧٧) نسخة الأشراف (٧٥٤٣).

وهو الدقيق الحميف (إلا إذا لطفتين) تسمية طيبة وهي في الأصل حوصة المقل شبه الحطير للدين على ظهر الحية بحوصتين من حوصر الغمل (والأكثر) أي القصير الذنب.

سند ٢٨٣١ - قوله (عكر) "بسم عين وشدة كاف عصا ذات حديد (إلا يطفىء) من لإطفاء (عن قتل الجنان) بكسر الجيم وتشديد النون هي الحيات التي تكون في البيوت واحداها حاد هو الدقيق الحميف (إلا إذا لطفتين) هو بسم طاء وسكون فاء الحطاط الأبيض على ظهر الحية (والأكثر) القصير الذنب (يطمسان البصر) أي يحطمان بها فيهما من انحاصه وقيل يقصدان البصر بالسم

سبوطي ٢٨٣٢ - .....

سند ٢٨٣٢ - قوله (وهو حرم) أي والنحو أن القاتل حرم أي محرم أي داخل في الحرم

سبوطي ٢٨٣٣ - .....

سند ٢٨٣٣ -

(١) عن الأنظمة: (عن) مدأ من (أن)

(٢) في نسخة دحلي (عكر) مدأ من (عكر).

قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَقْتُلُ مِنَ الدَّوَابِّ إِذَا أُخْرِمْنَا؟ قَالَ: خُمْسٌ لَا جَنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ. الْجِدَاةُ، وَالْفَرَابُ، وَالْفَارَةُ، وَالْمَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْمَقْزُورُ».

### (٨٨) قتل العراب

٢٨٣٤ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي غَمَزٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَّلَ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ قَالَ: يَقْتُلُ الْمَقْرَبُ، وَالْفَورِيسَقَةُ، وَالْجِدَاةُ، وَالْفَرَابُ، وَالْكَلْبُ الْمَقْزُورُ».

٢٨٣٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَرْبُوعٍ الْمَقْرِيءُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَائِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ لَا جَنَاحَ فِي قَتْلِهِنَّ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْحَرَمِ وَالْإِحْرَامِ. الْفَارَةُ، وَالْجِدَاةُ، وَالْمَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْمَقْزُورُ».

### (٨٩) ما لا يقتله المحرم

٢٨٣٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصَوِّرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَثَرُ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيدٍ

٢٨٣٤ - أخرجه مسلم في الحج، باب ما يذب للمحرم وغيره قتل من الدواب في الحل والحرم (الحديث ٦٧٧). تحفة الأشراف (٨٥٢٣)

٢٨٣٥ - أخرجه مسلم في الحج، باب ما يذب للمحرم وغيره قتل من الدواب في الحل والحرم (الحديث ٧٢). وأخرجه أبو داود في المسالك، باب ما يقتل المحرم من الدواب (الحديث ١٨٤٦). تحفة الأشراف (٦٨٢٥)

٢٨٣٦ - أخرجه أبو داود في الألطعة، باب في أكل الصبيغ (الحديث ٣٨١٦) نحوه وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في الصبيغ يصيبها المحرم (الحديث ٨٥١)، وفي الألطعة، باب ما جاء في أكل الصبيغ (الحديث ١٧٩٦). وأخرجه

سيوطي ٢٨٣٤ -

سندي ٢٨٣٤ - قوله (وافق) هي الفأرة تصغير فاسقة لخروجها من حجر على الناس وإصاها

سيوطي ٢٨٣٥ - (خمس من الدواب لا جناح في قتلهن على من قتلهن في الحرم والإحرام) قول النووي: «اعلموا في صبيغ الحرم هنا فصيلة جمعة من المحدثين بفتح الحاء والراء الحرم المشهور وهو حرم مكة، والثاني صم الحاء والراء، ولم يذكر القاضي عياض في المختلف غيره، قال هو جمع حرام كما قال تعالى «وأنتم حرام» قال، والمراد به المواضع المحرمة. قال النووي والمفتح أظهر».

سندي ٢٨٣٥ - قوله (في الحرم) متحسين أي حرم مكة أو مضمين جمع حرام أي في المواضع المحرمة

سيوطي ٢٨٣٦ -

سندي ٢٨٣٦ - قوله (عن الصبيغ) مفتح معجمة وضم موحدة حيوان معروف (غامري) أي أمر بإباحة ورحضة (أصيد هي) أي نهي قتلها بجرا

أَبْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ثُنَيْيٍّ عُمَيْرٍ قَالَ: «سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الصَّبِيِّ فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهَا قُلْتُ: أَصِيدُ هِيَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ.

### (٩٠) الرخصة في النكاح للمحرم

٢٨٣٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ - وَهُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ - عَنْ عُمَيْرٍ - وَهُوَ أَبُو دِيَّارٍ - قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الشَّعْثَاءِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَنَاسٍ قَالَ: «تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ».

٢٨٣٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ دِيَّارٍ أَنَّ أَبَا الشَّعْثَاءِ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي عَنَاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَكَحَ خَرَامَةَ».

٢٨٣٩ - أَخْبَرَنَا إِسْرَاهِيلُ بْنُ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عَنَاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهِيَ مُحْرَمَةٌ».

٢٨٤٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّافِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي عَنَاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ».

٢٨٤١ - أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ إِسْحَاقَ وَصَفْوَانَ عَنْ عُمَرَ وَالحَمَاضِيِّ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْمَعْبُودِ

السَّائِي فِي الصَّدِّ وَالْبَيْتَانِ، الصَّحِيحُ (الحديث ٤٣٣٤) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَسْنَدِ، بَابُ جَرِّ الصَّدِّ بِصِيغَةِ الْمُحْرَمِ (الحديث ٣٠٨٥) سَعْدُ بْنُ مَحْضَرٍ، فِي الصَّدِّ، بَابُ الصَّدِّ (الحديث ٤٣٣٦) تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٢٣٨٩)

٢٨٣٧ - أَخْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ فِي النِّكَاحِ، بَابُ نِكَاحِ الْمُحْرَمِ (الحديث ٥١١٤) وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي النِّكَاحِ، بَابُ تَحْرِيمِ نِكَاحِ الْمُحْرَمِ وَكَرَاهَةِ حُطِّهِ (الحديث ٤٦ و ٤٧). وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْحَجِّ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الرَّحْمَةِ فِي ذَلِكَ (الحديث ٨٤٤)

وَأَخْرَجَهُ السَّائِي فِي مَسَالِكِ الْحَجِّ، رَحْمَةُ فِي النِّكَاحِ لِلْمُحْرَمِ (الحديث ٢٨٣٨)، وَفِي النِّكَاحِ، رَحْمَةُ فِي نِكَاحِ الْمُحْرَمِ (الحديث ٣٢٧٢). وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي النِّكَاحِ، بَابُ الْمُحْرَمِ بِتَزْوِجِ (الحديث ١٩٩٥) تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٥٣٧٦)

٢٨٣٨ - تَقْلِيدٌ فِي مَسَالِكِ الْحَجِّ، رَحْمَةُ فِي النِّكَاحِ لِلْمُحْرَمِ (الحديث ٢٨٣٧).

٢٨٣٩ - أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّائِي. تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٢٣٩١).

٢٨٤٠ - أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّائِي. تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (١٠٤٥).

٢٨٤١ - أَخْرَجَهُ الْحَارِثِيُّ فِي جَرِّ الصَّدِّ، بَابُ تَزْوِجِ الْمُحْرَمِ (الحديث ١٨٣٧). تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٥٩٠٣).

سِيَرُوحِي ٢٨٣٧ و ٢٧٣٨ و ٢٨٣٩ و ٢٨٤٠ و ٢٨٤١ -

مُسْنَدِي ٢٨٣٧ - قَوْلُهُ (وَهُوَ مُحْرَمٌ) هَذَا أَخَذَ عَلَمًا زَائِدًا فَجَوَرُوا نِكَاحَ الْمُحْرَمِ.

مُسْنَدِي ٢٨٣٨ و ٢٨٣٩ و ٢٨٤١ و ٢٨٤١ -

قال (١) حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ غَطَاءٍ بْنِ أَبِي رَسَاحٍ، عَنْ آدِنِ غُبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ نَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرَمٌ».

### (٩١) النهي عن ذلك

٢٨٤٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ثَيْبَةَ بْنِ وَهَبٍ، أَنَّ أَسَانَ بْنَ عَثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَثْمَانَ بْنَ عَمْرٍاءَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرَمُ وَلَا يَخْطُبُ وَلَا يُنْكَحُ».

٢٨٤٣ - أَخْبَرَنَا عُثَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ، أَخْبَرَنِي مَالِعٌ عَنْ ثَيْبَةَ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبِيانَ بْنِ عَثْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْرَمُ أَوْ يَنْكَحَ أَوْ يَخْطُبَ».

٢٨٤٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ ثَيْبَةَ بْنِ وَهَبٍ

٢٨٤٢ - أخرجه مسلم في النكاح، باب تحريم نكاح المحرم وكراهة خطبه (الحديث ٤١ و ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥) مطولاً. وأخرجه أبو داود في المساك، باب المحرم يتزوج (الحديث ٦٨٤١ و ٦٨٤٢) مطولاً. وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في كراهية تزويج المحرم (تحديث ٨٤١) مطولاً. وأخرجه السنائي في مسك الحج، النهي عن ذلك (الحديث ٢٨٤٢ و ٢٨٤٣). وفي النكاح، النهي عن نكاح المحرم (الحديث ٣٢٧٥ و ٣٢٧٦). وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب المحرم يتزوج (الحديث ١٩١٦)، تحفة الأشراف (٩٧٧٦).

٢٨٤٣ - تقدم (الحديث ٢٨٤٢).

٢٨٤٤ - تقدم (الحديث ٢٨٤٢).

سويطي ٢٨٤٢ و ٢٨٤٣ و ٢٨٤٤ -

سند ٢٨٤٢ - قوله (لا يَنْكِحُ) يفتح الياء أي لا يعقد لعمري (ولا يخطب) كينصر من الخطبة بكسر الخاء، وهذا مع تأويل النكاح في الحديث بالجماع كما في (ولا يَنْكِحُ) صم الياء، أي لا يعقد لعمري وكل منها يحتمل النهي والنهي بمعنى النهي وغالب أهل الحديث والمحقق أخذوا بهذا الحديث ورأوا أن حديث ابن عباس وهم لما جاء عن ميمونة ورافع خلافة فراحوا حديث ميمونة ورافع ليكون ميمونة صاحبة الواقعة فهي أعلم بها من غيرها ورافع كان صغيراً بن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبها واس عباس كان إذاً صغيراً ولكن حديثهما لوقف بالحديث انقضى روافد عثمان رضي الله تعالى عنه، وقالوا ولو سلم أن حديث ابن عباس يعارض حديث ميمونة بسقط الحديثان للتعارض ويبقى حديث عثمان القولي سالماً عن المعارضه فيزيد به ولو سلم أن حديث ابن عباس لا يسقط ولا يعارض حديث ميمونة ورافع فلا شك أنه حكاية فعل يحتمل الخصوص وحديث عثمان قول نص في التشريع فيؤخذ به قطعاً على مقتضى القواعد، وفي بعضهم. بل حدث ابن عباس رجوع سداً فقد أخرجه الستة فلا يعارضه شيء من حديث ميمونة ورافع والأصل في الأفعال المموم يقدم على حديث عثمان أيضاً فيؤخذ به دون غيره والله تعالى أعلم

سند ٢٨٤٣ و ٢٨٤٤ -

قَالَ: أُرْسِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَفْعَرٍ إِلَى أَبِيهِ ابْنِ عُثْمَانَ بِسَأَلِهِ أَنْ يُنْكِحَ الْمُحْرَمَ<sup>١</sup> فَقَالَ ابْنُ: إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ حَدَّثَ أَنَّ لُبَيْبًا قَالَ: لَا يُنْكِحُ الْمُحْرَمَ وَلَا يُخْطَبُ» ٥١٩٢

### (٩٢) الحجامة للمحرم

٢٨٤٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عَسَّاسٍ، أَنَّهُ رَسَدَ اللَّهَ ﷺ أَحْتَجِمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ.

٢٨٤٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، وَعُظَاءُ عَنْ أَبِي عَسَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحْتَجِمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ.

٢٨٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُظَاءَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي عَسَّاسٍ يَقُولُ: أَحْتَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ، ثُمَّ قَالَ بَعْدُ: أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ عَنْ أَبِي عَسَّاسٍ يَقُولُ: (١) أَحْتَجِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحْرَمٌ.

٢٨٤٥ - أخرجه البخاري في حراء الصيد، باب التحنن للمحرم (الحديث ١٨٣٥)، وفي لص، باب الحج في البر والآخر، (الحديث ٥٦٩٥)، وأخرجه مسلم في الجمع، باب حوار الحجامة للمحرم (الحديث ٨٧) وأخرجه أبو داود في المسك، باب المحرم يحتجم (الحديث ١٨٣٥) وأخرجه الترمذي في الجمع، باب ما جاء في الحجامة للمحرم (الحديث ٨٣٩). وأخرجه السني في مسك الجمع، الحجامة للمحرم، (الحديث ٢٨٤٦ و ٢٨٤٧) نسخة (الأشرف ٥٧٣٧).

٢٨٤٦ - تقدم في مسك الجمع، الحجامة للمحرم (الحديث ٢٨٤٥).

٢٨٤٧ - تقدم (الحديث ٣٨٤٥)

سويحي ٢٨٤٥ و ٢٨٤٦ و ٢٨٤٧ - .

سند ٢٨٤٥ - قوله (احتجم وهو محرم) تجوز المتعلقة للمحرم عند كثير بلا حلق شعره، لكن سيحي، أنه احتجم في الرأس والحجامة لا تحلق عادة عن حلق فالأولى بالتحديث أن يقال يجوز حتى موضع الحجامة إذا كان هناك ضرورة والله تعالى اعلم

سند ٢٨٤٦ و ٢٨٤٧ -

## (٩٣) حجامة المحرم من علة تكون به

٢٨٤٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ عَنْ جَابِرٍ - وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ مِنْ وَثْبٍ كَانَ بِهِ.

## (٩٤) حجامة المحرم على ظهر القدم

٢٨٤٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَثَدُ الرَّزَاقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَادَةَ، عَنْ أَسْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ مِنْ وَثْبٍ كَانَ بِهِ.

## (٩٥) حجامة المحرم وسط رأسه

٢٨٥٠ - أَخْبَرَنَا هَلَالُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ - وَهُوَ ابْنُ عَثْمَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ

٢٨٤٨ - اهره به السائي - تحفة الأشراف (٢٩٩٨)

٢٨٤٩ - أخرجه أبو داود في المصالح ، باب المحرم يحنجم (الحديث ١٨٣٧) وأخرجه الترمذي في السمائل ، باب ما جاء في حجامة رسول الله ﷺ (الحديث ٣٤٨) تحفة الأشراف (١٣٢٥)

٢٨٥٠ - أخرجه البخاري في حزمة نصيب ، باب الحجامة للمحرم (الحديث ١٨٣٦) ، وفي الطب ، باب الحجامة على الرأس (الحديث ٥٦٩٨) وأخرجه مسلم في الحج ، باب جوار الحجامة للمحرم (الحديث ٨٨) و أخرجه ابن ماجه في الطب ، باب موضع الحجامة (الحديث ٣٤٨٩) - تحفة الأشراف (٩١٥٩).

سيوطي ٢٨٤٨ - (من وثب) يفتح الواو وسكون المثناة هو و هو في الرجل دون الحلق والكسر. يقال وثبت رجله فهي موثوقة ووثأتها كما وقد ترك<sup>(١)</sup> الهزمة

سندي ٢٨٤٨ - قوله (من وثب) يفتح واو وسكون مثناة اخره همزة والعلامة تقول نالها وهو علط وجمع يصيب اللحم<sup>(٢)</sup> ولا يبلغ العظم<sup>(٣)</sup> وجمع يصيب<sup>(٤)</sup> العظم من غير كسر

سيوطي ٢٨٤٩ - . . . . .

سندي ٢٨٤٩ - . . . . .

سيوطي ٢٨٥٠ - (يحنجم وسط رأسه) يفتح السين، أي متوسطه وهو ما فوق لياموخ (سحى حمل) هو يفتح اللام وحكي كسرهما وسكون المهملة ويفتح الجيم والميم موضع بير مكة والمدينة، وقيل علقه على سبعة أميال من

(١) من العيبة (ترك) بدل من (ترك)

(٢) ما بين الرقبة من سفوف العيبة.

(٣) سطح من العيبة



أَبْنُ بِلَالٍ قَالَ: قَالَ غُلْفَمَةُ بْنُ أَبِي عُلْفَمَةَ: أَنَّهُ سَمِعَ الْأَعْرَجَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يُحْيَى يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ وَنَطَّ رَأْسَهُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ بِلَحْيٍ جَمَلٍ مِنْ طَرِيقِ مَكَّةَ،

(٩٦) فِي الْمَحْرَمِ يُوْذِيهِ الْقَمَلُ فِي رَأْسِهِ

٢٨٥١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرْبِيُّ بْنُ يَسْكِبٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَنَسِ الْقَائِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَالِكِ الْجَرِيرِيِّ، عَنْ مُنَاجِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ: «أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَرَّمًا فَأَذَاهُ<sup>(١)</sup> الْقَمَلُ فِي رَأْسِهِ فَأَمَرَهُ رَسُولُ

٢٨٥١ أخرجه البخاري في المحصر، باب قول الله تعالى «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ فَدَمْدَمَ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ مَسْكَةٍ» (الحديث ١٨٦٤) مختصراً، وباب قول الله تعالى «أَوْ صَدَقَةٍ» (الحديث ١٨٦٥) بنحوه، وباب المسك شاة (الحديث ١٨٦٧ و ١٨١٨) بنحوه، وفي المغازي، باب غزوة الحديبية (الحديث ٤١٥٩) بنحوه، و (الحديث ٤١٩٠ و ٤١٩١) بنحوه، وفي لمصر، باب ما رخص للمريض أن يقول إني رجع أو وارساء أو اشتدني الوجع (الحديث ٥٦٦٥). مختصراً، وفي الطب، باب الحلق من الأذى (الحديث ٥٧٠٢)، وفي كفارات الأيمان، باب قول الله تعالى «فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ» (الحديث ٦٧٠٨) مختصراً وأخرجه مسلم في الحج، باب جواز حلق الرأس للمحرم إذا كان به أدى ووجوب العدة لحلقه وبيان قدرها (الحديث ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٤) بنحوه وأخرجه أبو داود في المناسك، باب في العدة (الحديث ١٨٥٦ و ١٨٥٧ و ١٨٥٨ و ١٨٥٩ و ١٨٦٠ و ١٨٦١) بنحوه وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في المحرم يحلق رأسه في إحرامه ما عليه (الحديث ٩٥٣) بنحوه، وفي تفسير القرآن، باب (ومن سورة البقرة) (الحديث ٢٩٧٣ و ٢٩٧٤) بنحوه. وأخرجه السائي في التفسير، سورة البقرة، قوله تعالى: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ» (الحديث ٣٥) نسخة الأشراف (١١١١٤)

الغيا، وقيل ماء، وقال البكري: هي بئر جمل التي ورد ذكرها في حديث أبي جهم ووهب من طئنه فك الجمل الحيوان المعروف وأنه كان آلة الحمام ذكره في فتح الباري ويروى ملحقاً بحمل بصبغة الشية قال الشاعر  
لولا رسول الله ما زينا ملال ولا الرئيات ولا لحبي جمل.

سندي ٢٨٥٠ - قوله (وسط رأسه) قال السيوطي يفتح السين أي متوسطه (بلحي جمل) يفتح لام ويحكي كسرهما ويكون مهملة وحمل بهتئين، وهو موضع بين الحرمين

سيوطي ٢٨٥١ -

سندي ٢٨٥١ - قوله (أو مسك) بضم السين أي أدمج (أي ذلك) بشد يده الياء بين التخيير وأنه يجوز كل واحد مع القدرة على الآخر

(١) في إحدى نسخ النظام (فأذاه) بدلاً من (فأذاه).

اللَّهُ ﷻ أَن يَخْلُقَ رَأْسَهُ وَقَالَ صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، أَوْ أَطْعِمْ سِتَّةَ مَسَاكِينَ مَدِينٍ مُدَّتَيْنِ ، أَوْ انْسُكْ شَاةً  
أَيُّ ذَلِكَ فَعَلْتُ أَجْزَأَ عِنْدَكَ .

٢٨٥٢ - أَحْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرُّمَاطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَهُوَ الدُّشْتُكِيُّ - قَالَ :  
أَحْبَرَنَا عَمْرُو - وَهُوَ ابْنُ أَبِي قَيْسٍ - عَنْ الرَّبِيعِ - وَهُوَ ابْنُ عَدِيٍّ - عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْزَةَ  
قَالَ : « أَخْرَمْتُ فَكَّرْتُ قَوْلَ رَسُولِي قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَانِي وَأَنَّهُ طَبَّخَ قِدْرًا لِأَصْحَابِي فَمَسَّ رَأْسِي  
بِيَدَيْهِ فَقَالَ : أَنْطِقْ فَأَخْلَقَهُ وَتَصَدَّقْ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ »

#### (٩٧) غسل المحرم بالسدر إذا مات

٢٨٥٣ - أَحْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : أَحْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ  
أَبِي عَمَّاسٍ . « أَنَّ رَجُلًا كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَقَصَتْ نَاقَتُهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ فَمَاتَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اغْسِلُوهُ  
بِمَاءٍ وَسَدْرِ وَكَفِّسُوهُ فِي ثَوْبَيْهِ وَلَا تُبَسِّسُوهُ بِطَبِّيبٍ وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَيًّا » .

٥/١٩٦

#### (٩٨) في كم يكفن المحرم إذا مات

٢٨٥٤ - أَحْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ : حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ  
أَبِي جُبَيْرٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ رَجُلًا مُحْرَمًا صَرَعَ عَنْ نَاقَتِهِ فَوَقَصَ ذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ : اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسَدْرِ وَكَفِّسُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ عَلَى إِثَرِهِ خَارِحًا رَأْسَهُ قَالَ : وَلَا تُبَسِّسُوهُ

٢٨٥٢ - ١ - اهرد به السالبي . تحفة الأشراف (١١١٠٨) .

٢٨٥٣ - تقدم (الحديث ٢٧١٢) .

٢٨٥٤ - تقدم (الحديث ٢٧١٢) .

سيوطي ٢٨٥٢ -

سندي ٢٨٥٢ - قوله (وتصدق) فيه اختصار أي اعمل الصدق أو ما يقوم مقامه .

سيوطي ٢٨٥٣ -

سندي ٢٨٥٣ - قوله (وقصته) الوقص كسر القم (ولا تبسسوه بطيب) من الممس والماء للتعدي .

سيوطي ٢٨٥٤ -

سندي ٢٨٥٤ - قوله (ولا تبسسوه طيباً) من الإماس .

طَبِيبًا فَإِنَّهُ يَمُوتُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَلْبَأً. قَالَ شُعْبَةُ: فَأَلَّاهُ بَعْدَ عَشْرِ سِنِينَ فَحَاجَهُ بِالْحَدِيثِ كَمَا كَانَ يَحْيِيهِ بِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَلَا تُخَمَّرُوا وَجْهَهُ وَرَأْسَهُ».

(٩٩) النهي عن أن يحتفظ المحرم إذا مات

٧٨٥٥ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَمِيعِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ ، قَالَ : «بَيْنَا رَجُلٌ وَاقِفٌ بِغُرْفَةٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ وَقَعَ مِنْ رَأْسِهِ لِقَاعُ مَضْمُةٍ<sup>(١)</sup> ، أَوْ قَالَ فَاقَعَصَتْهُ<sup>(٢)</sup> ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ وَكَفَّفُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ<sup>(٣)</sup> ، وَلَا تَحْتَبِطُوا وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَمُتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَيًّا .

٢٨٥٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قَدَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرِيرٌ عَنْ مَقْسُودٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ أَبِي عُبَيْسٍ قَالَ: «وَقَصَّتْ رَجُلًا مَحْرَمًا نَاقَتَهُ فَنَقَتَهُ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اغْسِلُوهُ وَكَفِّنُوهُ وَلَا تَغُطُّوا رَأْسَهُ وَلَا تَقْرَبُوهُ طَبِيبًا فَإِنَّهُ يَمُوتُ يَهُلًا».

(١٠٠) النهي عن أن يخمر وجه المحرم ورأسه إذا مات

٢٨٥٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْبُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفٌ - يَعْنِي أَبَنَ خَبِيبَةَ - عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ صَعِيدٍ

٢٨٥٥ - أخرجه البخاري في الجائز، باب الكسبي في نوب، (الحديث ١٦١٥)، باب المحرمات للميت (الحديث ١٢٦٦)، و**باب**  
 كيف يكسب المحرم، (الحديث ١٦٦٨) وفي جواز الصيد، باب المحرم يموت بعرفة (الحديث ١٨٥٠)، وأخرجه مسلم في الحج،  
 باب ما يتصل بالمحرم، إذا مات (الحديث ٩٤)، وأخرجه أبو داود في الجائز، باب المحرم يموت كيف يصعب به (الحديث ٣٢٣٩)  
 و(٣٢٤٠) رحمه الأشراف (٥٤٣٧)

٢٨٥٦ - أخرجه البخاري في جلاء الصيد، باب ما يهتد به من الطيب للمحرم والمحرمة (الحديث ١٨٣٩) وأخرجه أبو داود في الحائض، باب المحرم يموت كيف يصعب به (الحديث ٣٢٤١). نسخة الاثراف (٥٤٩٧).

٢٨٥٧ - تقديم (الحدیث ٢٧١٢)

میر علی ۲۸۵۵ و ۲۸۵۶۔

مسندني ٧٨٥٥ - قوله (فانصبه) أي قبله قبلاً سريعاً والتذكير بملاحظة الإبل.

سنہ ۱۸۵۶ء -

مبوطی ۲۸۵۷ - (لفظه بعبره) ای دمه

مستلي ٢٨٥٧ - فوكه (دواته لفظه بعيره) اي رماه.

(٦) هي الطائفة (فائضه) وهي إحدى سبعها (عائضه)

(٦) في النظامية (مؤتممة) وفي إحدى نسخها (مؤتممة).

(۳) فی إحدى صح النظامية (ثوبه) بدلا عن (ثوبين).

أَبْنُ حُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَنَسٍ: «أَنَّ رَجُلًا كَانَ خَائِفًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ يَغْطِيهِ<sup>(١)</sup> بِعَبْرَةٍ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يُغْسَلُ وَيُكْفَنُ فِي ثَوْبَيْنِ وَلَا يُعْطَى رَأْسُهُ وَوُجْهُهُ فَإِنَّهُ يَقُومُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَيْهِ».

### (١٠١) النهي عن تخمير رأس المحرم إذا مات

٢٨٥٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ بَرِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جُوَيْجٍ: فَإِنَّ أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ بْنَ حُبَيْرٍ يُخْبِرُ، أَنَّ أَبْنَةَ عَنَسٍ أَخْبِرَهُ قَالَ: «أَقْبَلَ رَجُلٌ حَرَامًا<sup>(٢)</sup> مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَّ مِنْ فَوْقِ بَعِيرٍ، فَوَقَصَ وَنَقَصَ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اغْسِلُوهُ مَاءً وَسِدْرٍ وَأَكْبِسُوهُ ثَوْبَهُ وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُلْتَمِئُ».

### (١٠٢) فيمن أحصر بعدو

٢٨٥٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ<sup>(٣)</sup> حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا حُوَيْرِيَةُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَسَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَاهُ: «أَنَّهُمَا كَلَّمَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ لَمَّا نَزَلَ الْجَيْشُ بِأَبْنِ الزُّبَيْرِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ فَقَالَا: لَا بُدَّ لَكَ أَنْ لَا تَخُفَ الْعِلْمَ إِنَّا نَحَافُ أَنْ يُعَالَ يَتَنَا<sup>(٤)</sup>».

٢٨٥٨ - تقدم (الحدث ١٩٠٣)

٢٨٥٩ - حرجه البخاري في المحصر - باب إذا حصر المعتذر (الحدث ١٨٠٧ و ١٨٠٨)، وفي البخاري، باب حرجة الحديبية (الحدث ٤١٨٥)، شعبة الأشرف (٧٠٣٢).

سوطي ٢٨٥٨ - (موقص ونقص) قال في نهاية الوقي كسر العنق، وقصت عنقه انقصها ونقصا ووقصت به، أحلته كفولت حد الحطام وحد بالحطام، ولا يقال وقصت العنق معها ولكن يقال وقص الرجل فهو موقص.

سندي ٢٨٥٨ - قوله (أقبل رجل حراماً) قال الإمام النووي: هكذا هو في معظم النسخ حراماً وفي بعضها حرام وهذا هو الوجه الأول وجهه أن يكون حالاً وقد حاسب الحجاز من الكثرة على قلة (موقص) على ماء المفعول (والسوء ثوبه) من (الأنس).

سوطي ٢٨٥٩ - ... ..

سندي ٢٨٥٩ - قوله (ي) قد أوجب عمره إن شاء الله للمسك فلا يصر في الإيجاب أو هو شرج لما بعده والله تعالى أعلم.

(٣) سقطت من النسخة

(١) في إحدى نسخ النسخة (لحمه) بدل من (عنه).

(٤) في إحدى نسخ النسخة (ديكم) بدل من (يس).

(٢) في النسخة (حرام) وفي إحدى نسخها (حراماً).

وَبَيْنَ النَّبِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَالَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ دُونَ النَّبِيِّ فَتَحَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذِيئَةً وَخَلَقَ رَأْسَهُ وَأَشْهَدَكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ عُقْرَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْتَظِرُ لِيَأْنَّ عَلَيَّ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ طُفْتُ وَإِنْ جِئْتُ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّبِيِّ فَعَلْتُ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً ثُمَّ قَالَ: فَإِنَّمَا شَأْنُهُمَا وَاجِدَ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ أُوجِبْتُ حَبَّةَ مَعَ عُقْرَتِي فَلَمْ يَخْلُلْ مِنْهُمَا حَتَّى أَهْلَ يَوْمَ الْمُتَحَرِّ وَأَهْدَى.

٢٨٦٠ - أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ مُسْعِدَةَ الْبَصْرِيُّ قَالَ (١) - حَدَّثَنَا سُفْيَانُ - وَمَعَهُ ابْنُ خَبِيبٍ - عَنِ النَّخْبَاجِ الصُّوْفِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ الْحُجَّاجِ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ عَرَجَ أَوْ كَسَرَ فَقَدْ حُلَّ وَعَلَيْهِ حَبَّةٌ أُخْرَى». فَسَأَلْتُ أَبَانَ عَنْسَ وَأَبَا هُرَيْرَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَا: صَدَقَ.

٢٨٦١ - أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوْسُفَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُجَّاجِ بْنِ (٢)

٢٨٦٠ - أخرجه أبو داود في الماسك، باب الإحصار (الحديث ١٨٦٢ و ١٨٦٣). وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في الذي يمس بالحج مكسر أو يعرج (الحديث ٩٤٠). وأخرجه السلي في ماسك الحج، فيمن أحصر بعدو (الحديث ٢٨٦١). وأخرجه ابن ماجه في الماسك، باب المحصر (الحديث ٣٠٧٧ و ٣٠٧٨) بحصة الإشراف (٣٧٩٤).

٢٨٦١ - تقدم في ماسك الحج، فيمن أحصر بعدو (الحديث ٢٨٦٠).

سبوطي ٢٨٦١ و ٢٨٦٦ - سدي ٢٨٦٠ - قوله (من عرج أو كسر إلخ) كسر على باء المفعول وعرج بكسر لراء على باء الفاعل في الصحاح مفتاح الراء، إذا صابه شيء في رجليه فجعل يمشي مشية المرحوك، وبالكسر إذا كان ذلك خلفه. وفي التهذيب إذا صار أعرج أي من أحرم ثم حدث له بعد الإحرام مانع من المضي على مقتضى الإحرام غير [إحصار العدو] بأن كان أحد كسر رجله أو صار أعرج من غير صبيح من أحد يجوز له أن يترك الإحرام وإن لم يشترط التحلل وفيه بعضهم بالاشتراط ومن يرى أنه من باب الإحصار لعله يقول معنى حل كاد أن يحل قبل أن يصل إلى مكانه بأن يبعث الهدي مع أحد ويؤاخذ به يوماً معينة يذبحها فيه في الحرم فيحلل بعد الذبح.

سدي ٢٨٦١ -

الصَّوَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنِ الْحُجَّاجِ بْنِ غَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: <sup>١/١٤٩</sup> «مَنْ كَبَّرَ أَوْ عَرَّجَ فَقَدْ حَلَّ وَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى». وَسَأَلْتُ آمِينَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ فَقَالَا: صَدَقَ، وَقَالَ شُعَيْبٌ فِي حَدِيثِهِ: «وَعَلَيْهِ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ».

### (١٠٣) دخول مكة

٢٨٦٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُؤْدَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ بَيْدِي طَوًى يَبِيتُ بِهِ حَتَّى يُصَلِّيَ صَلَاةَ الصُّبْحِ جَنِينَ يَنْقُذُ إِلَى مَكَّةَ، وَفَضَّلَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيطَةٍ لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي يَبِيتُ ثُمَّ وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ خَشَبَةٍ غَلِيطَةٍ».

### (١٠٤) دخول مكة ليلاً

٢٨٦٣ - أَخْبَرَنَا جَمْرَانُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ <sup>(١)</sup>: حَدَّثَنَا أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ <sup>(٢)</sup>: أَخْبَرَنِي مُزَاهِمُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُحَرَّرِ بْنِ الْكُتَيْبِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَرَّجَ لَيْلًا مِنْ

٢٨٦٢ - أخرجه البخاري في الصلاة، باب المساجد التي على طرق المدينة والمعابر التي صلى فيها النبي ﷺ (الحديث ٤٨١) بنحوه. وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب البيت بذي طوى عند إرادة دخول مكة والإعسال لدخولها ودخولها بهراً (الحديث ٢٢٨). تحفة الأشراف (٨٤٦٠)

٢٨٦٣ - أخرجه أبو داود في مسالك الحج، باب المهلة بالعمرة يحض ويدركها الحج فتتفص عمرتها. وهو من الحج هل تقضي عمرتها (الحديث ١٩٩٦) مختصراً. وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في العمرة من الجمرة (الحديث ٩٣٥) وأخرجه النسائي في مسالك الحج، دخول مكة ليلاً (الحديث ٢٨٦٤) مختصراً. تحفة الأشراف (١١٢٣٠)

سيوطي ٢٨٦٢ - قوله (بذي طوى) اسم موضع يقرب مكة (حين يقدم) متعلق بكان يرسل (عسى أكمة) مسحات دون الجبل وأعلى من الرابية وقيل دون الرابية (شي) على بناء المفعول.

سيوطي ٢٨٦٣ - قوله (فأصبح بالجمرة) أي فرجع إلى الجمرة ليلاً فأصبح بها كالثب فيها أي كأنه بات بالجمرة ليلاً وما عرج منها (من بطن صرف) بكسر الراء.

٢١٠٠ - الجمرانة حين مشى مُعْتَمِراً فَأَصْبَحَ بِالْجَمْرَانَةِ كِبَائِتَ حَتَّى إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ خَرَجَ عَنِ الْجَمْرَانَةِ فِي بَطْنِ مَرْفٍ حَتَّى جَانَعَ الطَّرِيقَ مَرَيْنِ الْمَدِينَةِ مِنْ مَرْفٍ.

٢٨٦٤ - أخرجه هُناذُ بْنُ الشَّرِيٍّ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِيهِ، عَنْ مُزَاهِمٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَالِدٍ بْنِ أَسْبَدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْكَثْمِيِّ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنَ الْجَمْرَانَةِ لَيْلًا كَأَنَّهُ سَبِيكَةٌ فَتَضَعُ فَأَعْتَمَرَ ثُمَّ أَصْبَحَ بِهَا كِبَائِتَ».

#### (١٠٥) من أين يدخل مكة

٢٨٦٥ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ - حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ أَثَلَةَ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ أَبِي عُمَرَ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ وَخَرَجَ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى».

#### (١٠٦) دخول مكة باللواء

٢٨٦٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ - حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ عَمَّارِ الدَّهْنِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ خَابِرِ بْنِ رَجَبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَلِوَاؤُهُ أَيْضًا.

٢٨٦٤ - تقدم في مسالك الحج، دخول مكة ليلاً (الحديث ٢٨٦٣).

٢٨٦٥ - أخرجه البخاري في الحج، باب من أين يخرج من مكة (الحديث ١٥٧٦). وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب دخول مكة من الثنية العليا والخروج منها من الثنية السفلى ودخول مكة من طريق غير التي خرج منها (الحديث ٢٢٣) مطرولاً وأخرجه أبو داود في المسالك (الحج)، باب دخول مكة (الحديث ١٨٦٦). تحفة الأشراف (٨١٤٠).

٢٨٦٦ - أخرجه أبو داود في الجهاد، باب في الرائب والآونة (الحديث ٢٥٩٢) وأخرجه الترمذي في الجهاد، باب ما جاء في الآونة (الحديث ١٦٧٩) وأخرجه ابن ماجه في الجهاد، باب الرائب والآونة (الحديث ٢٨١٧) نسخة الأشراف (٢٨٨٩).

سيوطي ٢٨٦٤ -

سدي ٢٨٦٤ - قوله (قَالَ سَبِيكَةٌ عَصَا) بالإضافة في القاموس سَبِيكَةٌ كَسِيَّةٌ لِقِطْعَةٍ اسْدَوْدَةٍ الْمُرْدُ تَشْبِيهِهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلْقِطْعَةِ مَنْ تَعَصَّى فِي الْبَهَائِصِ وَالصَّغَاءِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

سيوطي ٢٨٦٥ -

سدي ٢٨٦٥ - قوله (الَّتِي بِالْبَطْحَاءِ) أي مما يلي المقابر (السفلى) أي التي تلي باب المعرة،

سيوطي ٢٨٦٦ -

سدي ٢٨٦٦ - قوله (دَخَلَ مَكَّةَ) أي يوم الفتح وليواؤه أبيض.

## (١٠٧) دخول مكة بغير إحرام

٢٨٦٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَنَسٍ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ الْمُعَصْرُ، فَقِيلَ: ابْنُ حَظَلٍ مُتَمَتِّعٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ! فَقَالَ: اقْتُلُوهُ»

٢٨٦٨ - أَخْبَرَنَا عُيَيْدٌ اللَّهِ بْنُ مَسَالَمَةَ عَنْ ابْنِ زَاهِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَرْوَيْدٍ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا سُهَيْبُ بْنُ قَالٍ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ الْمُعَصْرُ»

٢٨٦٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعَاوَةُ بْنُ عَمْرٍاءَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ الْمَكِّيُّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ»

٢٨٦٧ - أخرجه البخاري في حراء الصد، باب دخول الحرم ومكة بغير إحرام (الحديث ١٨٤٦)، وفي الجهاد، باب قتل الأسير وقتل العسر (الحديث ٣٠٤٤)، وفي المعاري، باب ابن ذكر النبي ﷺ (الرواية يوم الفتح) (الحديث ٤٢٨٦)، وفي الناس، باب المعصر (الحديث ٥٨٠٨) مختصراً وأخرجه مسلم في الحج، باب حواز دخول مكة بغير إحرام (الحديث ٤٥٠) وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب قتل الأسير ولا يعرض عليه الإسلام (الحديث ٢٦٨٥) وأخرجه الترمذي في الجهاد، باب ما جاء في المعصر (الحديث ١٦٩٣)، وفي الشمائل، باب ما جاء في حجة معصر رسول الله ﷺ (الحديث ١١٦) وأخرجه السنائي في مسالك الحج، دخول مكة بغير إحرام (الحديث ٢٨٦٨) وأخرجه ابن حبان في الجهاد، باب السلاح (الحديث ٢٣٨٥) تحفة الأشراف (١٥٢٧)

٢٨٦٨ - تقدم في مسالك الحج، دخول مكة بغير إحرام (الحديث ٢٨٦٧).

٢٨٦٩ - أخرجه مسلم في الحج، باب حواز دخول مكة بغير إحرام (الحديث ٤٥١) وأخرجه السنائي في الرتبة، لمس العمائم السود (الحديث ٥٢٤٩) حجة الأشراف (٢٩٤٧)

سويطي ٢٨٦٧ و ٢٨٦٨ و ٢٨٦٩ -

سدي ٢٨٦٧ - قوله (وعنه للمعمر) بكسر الميم وسكون العين المعجمة ورفع الداء هو المسحوح من اندرع على قدر الرأس أي على رأسه المعمر لا تعارض بينه وبين حديث وعليه عمامة سوداء إذ يحتمل أن تكون العمامة فوق المعمر أو بالعكس أو كان لون دخوله على رأسه المعمر ثم ألوانه ونسب العمامة بعد ذلك والله تعالى أعلم (ابن حنبل) يعتمدين وقد أحسن صلى الله تعالى عليه وسلم في قتله حيث كان لكونه كذا يؤديه والله تعالى أعلم

سدي ٢٨٦٨ و ٢٨٦٩ -

(١) في بعض النسخ (عنه من ثور) بدلاً من (عنه من ثور)



## (١٠٨) الوقت الذي وافى فيه النبي ﷺ مكة

٢٨٧٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقْسَمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّاءِ، عَنْ أَبِي عَنَسٍ قَالَ : «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ بِصَبْحِ رِبْمَةٍ وَهُمْ يُلْبُونَ بِالْحَجِّ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْلُوهَا».

٢٨٧١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ - أَبُو عَسَانَ - قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ الرَّاءِ، عَنْ أَبِي عَنَسٍ قَالَ : «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَرْبَعِ مَضِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَقَدْ أَهَلَ بِالْحَجِّ فَعَلَّى الصُّبْحَ بِأَنْطَحَاءِ وَقَالَ : مَنْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَعْمَلْ».

٢٨٧٢ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَرِّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حُرَيْجٍ مَالِ عَطَاءٍ : قَالَ خَابِرٌ : «قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ صَبِيحَةَ رُبْعَةٍ فَصُتْ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ».

## (١٠٩) إنشاد الشعر في الحرم والمشى بين يدي الإمام

٢٨٧٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو غَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

٢٨٧٠ - أخرجه المحمدي في قصير الصلاة، باب كم أقام النبي ﷺ في حجة (الحدث ١٠٨٥) وأخرجه مسلم في الحج، باب حوار العمرة في شهر الحج (الحدث ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠١ و ٢٠٢) وأخرجه المسائي في مناسك أسبوع، الوقت الذي وافى فيه النبي ﷺ مكة (الحدث ٢٨٧١). تحفة الأشراف (٦٥٦٥)

٢٨٧١ - تقدم في مناسك الحج، الوقت الذي وافى فيه النبي ﷺ مكة (الحدث ٢٨٧٠).

٢٨٧٢ - أخرجه البحاري في الشركة، باب الإشراف في الهدى والبدن (الحدث ٢٥٠٥) مهولاً - وأخرجه مسلم في الحج، باب بيان وجوه الإحرام وله بطور أفراد الحج والتمتع والقران وجوار إدخال الحج عن العمرة ومنى يحل المخارن من مكة (الحدث ١٨٦) مهولاً تحفة الأشراف (٢٤٤٨)

٢٨٧٣ - أخرجه ترمذي في الأدب، باب ما جاء في إنشاد الشعر (الحدث ٢٨١٧) وأخرجه المسائي في مناسك الحج، استقبال الحج (الحدث ٢٨٩٣) حجة الأشراف (٢٦٦)

سبوطي ٢٨٧٠ - (تبراء) بالشديد لأنه كان يبري السل

سبوطي ٢٨٧١ و ٢٨٧٢ - . . . . .

سنن ٢٨٧٠ - قوله (عن أبي ثناء) بالشديد لأنه كان يبري السل

سنن ٢٨٧١ و ٢٨٧٢ - . . . . .

سبوطي ٢٨٧٣ - (يوم بصرى) قال في النهاية - يكون بناء من بصرىكم من حائرت الشعر وموضعها الوقع (يريل -

سُلَيْمَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَهَبَّدَ اللَّهُ بَيْنَ رَوَاحَةٍ بِشَيْبِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ:

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ مِيلِهِ      الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى نَزِيلِهِ  
ضَرْمًا يَرْمِلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ      وَيُذْهِلُ الْخَيْلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: يَا أَبَا رَوَاحَةَ تَبَيَّنَ<sup>(١)</sup> يَذِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَفِي حَرَمِ اللَّهِ عَرْ وَجَلَّ يَقُولُ الشُّعْرَا قَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: خَلَّ عَتَهُ. فَلَهُوَ أَسْرَعُ فِيهِمْ مِنْ ضَحِّ النَّبْلِ.»

### (١١٠) حرمة مكة

٢٨٧٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَمَةَ عَنْ حَرِيرٍ، عَنْ مَسْعُودٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَنَسٍ

٢٨٧٤ - أخرجه البخاري في الجائز، باب الإذخار والحشيش في الفجر (الحديث ١٢٤٩ م) تعليقه، وفي صحيحه، باب أصل الحرم (الحديث ١٥٨٧)، وفي جلاء الصيد، باب لا يحل القتال بمكة (الحديث ١٨٣٤)، وفي الجرية والمواضع، باب إثم المعافر للبر والعاجر (الحديث ٣١٨٩). وأخرجه مسلم في الحج، باب تحريم مكة وعبيدها وحلالها وشحرفها ولقطها إلا لمصلحة على لغيره (الحديث ١٤٥). وأخرجه أبو داود في المسالك، باب تحريم حرم مكة (الحديث ٢٠٦٨) بحقه.

الهام عن مقيله) قال في النهاية: نهام جميع هامة وهي أعلى الرأس ومقيله موضع مسند من موضع القتلة (من صحيح النبل) بون وصاد معجمة وحاء مهمل، يقال: نضجوه بمقيله إذا رموه.

سدي ٢٨٧٣ - قوله (في عمرة انصاء) قيل هي عمره كانت فضله عما صد عنها عدم المحمية، وقيل بل انصاء بمعنى المقاضاة والمصالحة فإنه صالح عنها كما فرس (اليوم يضربكم) في النهاية: يكون الباء من يضربكم من حائرات الشعر وموضع الوقوف قلت له على ذلك لئلا يتوهم أن حرمة تكونه جوب الأمر فإن جعله جوباً فسد معنى ونحل المراد بضرركم إن مقصم العهد وصددتموه عن الدخول وإلا فلا يصح ضربهم لمكان العهد (عسر نزيله) أي لأجل نزيله مكة أي بضرركم حتى يترك مكة، وقيل المراد نزيل القرآن (يرسل الهام) بالخفض الرأس (عن مقيله) أي موضعه مستعار من موضع الثقل (ويذهل) يصم الباء أي يجعله داهلاً (فقال له عمر إنع) كأنه رأى أن الشعر مكروه فلا ينبغي أن يكون بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حرمه تعالى وثم يقتضت إلى تقرير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا احتمال أن يكون قلبه مشتتاً به معه عن الالتفات إلى الشعر (أسرع فيهم) أي في التأثير في قلوبهم (من صحيح النبل) بون وصاد معجمة وحاء مهمل من الرمي بالسهم، أي فيحوز المصلحة والله تعالى أعلم.

سيوطي ٢٨٧٤ - (عد النبل حرمة الله يوم حنق السموات والأرض) لا معارضة بين هذا وبين حديث إد إبراهيم حرم

عَلَسَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْقِتْعِ : وَهَذَا الْبَلْدُ حَرْمَةُ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

وأخرجه النسائي في مسالك الحج، تحريم أفضال فيه (المحدث ٢٨٧٥). والحديث عند الحلبي في الجهاد والسير، باب فصل الجهاد والسير (المحدث ٢٧٨٣) وباب وجوب البصر (المحدث ٢٨٢٥)، وباب لا هجرة بعد الفتح (المحدث ٣٠٧٧). ومسلم في الإمارة، باب تحريم رجوع المهاجر إلى استيطان وطنه (المحدث ٨٨). وابن داود في الجهاد، باب في الهجرة هل انقطعت (المحدث ٢٤٨٠). وأثرمذي في السير، باب ما جاء في الهجرة (المحدث ١٥٩٠). والنسائي في البيعة، ذكر الاختلاف في انقطاع الهجرة (المحدث ٤١٨١). تحفة الأشراف (٥٧٤٨).

مكة لأن المسمى أن إبراهيم أول من أظهر تحريمها بين الناس وكانت قبل ذلك عند الله حراماً أو أول من أظهره بعد الظروف، وقال القرطبي معناه أن الله حرم مكة ابتداء من غير سبب يسبب لأحد ولا لأحد فيه مدخل، قال: ولأجل هذا أكد المسمى بقوله (وتم بحرمها الناس) والمراد أن تحريمها ثابت بالشرع لا مدخل للعقل فيه أو المراد أنها من محرمات الله فيجب امتثال ذلك وليس من محرمات الناس يعني في الجاهلية كما حرموا أشياء من عند أنفسهم فلا يسوغ الاحتجاج في تركه، وقيل معناه أن حرمتها مستمرة من أول الخلق وليس مما اختصت به شريعة النبي ﷺ (فهو حرام بحرمته الله) أن يحرمه، وقيل: المحرمة الحق أي حرام بالحق المانع من تحليله (لا يعضد شوكة) بضم لوكه وفتح الصاد المعجمة، أي لا يقطع (ولا ينفر صيده) بضم لوكه وتشديد الفاء المفتوحة، قيل هو كناية عن الاصطياد وقيل على ظاهره قال النووي: يحرم النضر وهو الإزعاج عن موضعه (ولا يحنى) أي لا يقطع (خلاله) بالحاء المعجمة والقصر وحكي مدح وهو الرطب من أسات (قال العباس) أي أس عند المطلب (إلا الإذخر) يجوز فيه الرفع على البدل مما قبله والصب قال بن مالك وهو المختار لكون الاستثناء وقع متراحياً عن المستثنى منه فصعدت المشاكلة بالبدلية ولكون الاستثناء أيضاً عرصر في آخر الكلام ولم يكن مقصوداً بالإذخر ست معروف طيب الريح له أصل مدح وقصان اتفاق ودانه معجمة وهمزة مكسورة راللة. قال في فتح الباري: سم يرد لعن أن يستثنى هو وإنما أراد أن يفسر النبي ﷺ الاستثناء. وقوله ﷺ في جوابه إلا الإذخر هو استثناء بعض من كل لدخول الإذخر في عموم ما يحنى واحتلف هل قاله حاجته أو وحى، وقيل: كان الله عرصر له الحكم في هذه المسألة مطلقاً، وقيل أوحى إليه قبل ذلك أنه إن طلب أحد استثناء شيء من ذلك فأجب سزاه

سنن ٢٨٧٤ - قوله (حرمه الله) أي حكم بكونه حراماً يومئذ وإن ظهر بين الناس بعد ذلك على لسان الأنبياء ولما كان إبراهيم أول من أظهر ذلك بعد الظروف أو مطلقاً قيل حرمه إبراهيم (حرمته الله) أي بتحريمه، والحاصل أن تحريمه منتسب إلى الله تعالى على الدوام فلا بد من مراعاته (لا يعضد) على ساء المفعول أي لا يقطع (ولا ينفر) بتشديد الفاء على بناء المفعول أي لا يتعرض له بالاصطياد وغيره (ولا يلتقط) على بناء المفاعل (لنقطته) بضم لام وفتح قلب أو بسكونه (إلا من عرفها) من التعريف قبل أي على الدوام ليحصل له الفرق بين الحرم وغيره وإلا لا يحسن ذكره بها في محل ذكر الأحكام المحصورة بالحرم الثالثة له يقتضي التحريم ومن لا يقول بوجوب التعريف على الدوام يرى أن تخصيصه كتخصيص لإحرام بالهي من الصوف في قوله «فمن حرص فيها أحج فلا روث ولا فسوق ولا جدال» مع أن الهي عام وحاصله ريبته الاهتمام بأمر الإحرام ويسلك من الاجتناب عن الفسوق في الإحرام أكد فكدا التحصيص بها لرادة الاهتمام بأمر الحرم وأن التعريف في لفظه متأكد (ولا يحنى) على ساء المفعول (خلاله) بفتح حاء معجمة وقصر وحكي سد هو الرطب من السات (إلا الإذخر) بهمزة مكسورة ودال معجمة ست معروف طيب

فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُعْصَدُ شَوْكُهُ وَلَا يُتَغَرَّ صَيْدُهُ وَلَا يُلْتَخَطُ لَفْظُهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا ١/٢٠١  
وَلَا يُخْتَلَى خِلَاءُ، قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْعَرُ، فَذَكَرَ كَلِمَةً مَنَعَهَا إِلَّا الْإِذْعَرُ.

### (١١١) تحريم القتال فيه

٢٨٧٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ خَالُوسٍ، عَنْ بَنِي عَنَاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «إِنَّ هَذَا الْبَلَدَ حَرَامٌ حُرْمَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَحِلَّ فِيهِ الْقِتَالُ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَأَجَلَ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ<sup>(١)</sup> فَهُوَ حَرَامٌ بِحُرْمَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٢٨٧٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ، «أَنَّهُ قَالَ لِعُمَيْرٍ

٢٨٧٥ - تقدم في مناسك الحج، حرمة مكة (الحديث ٢٨٧٤).

٢٨٧٦ - أخرجه البخاري في المعجم، باب لينبغ العلم الشاهد المأثبات (الحديث ١٠٤) مطولاً، وفي جزء الصيد، باب لا يعصد شجر الحرم (الحديث ١٨٣٢) مطولاً، وفي المماز، باب - ٥٩ - (الحديث ٤٢٩٥) مطولاً. وأخرجه مسلم في الحج، باب تحريم مكة وصيدها وخلوها وشجرها ولقطتها إلا ما شدد على الدوام (لحديث ٤٤٦) مطولاً. وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في حرمة مكة (الحديث ٨٠٩) مطولاً، وفي المذبات، باب ما جاء في حكم ولي القنبل في الفصاح والمعمور (الحديث ٩-١٤) مطولاً تحفة الأشراف (١٢٠٥٧).

لِزَانِحَةٍ وَجُورٍ فِيهِ الرِّمْعُ عَلَى الْبَدَنِ وَالنَّصَبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ وَلَمْ يَرِدِ الْعَبَّاسُ أَنْ يَسْتَشِي مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْقَى السِّيَاحَ ذَلِكَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَلْتَمِسَ مِنْ ذَلِكَ وَأَمَّا امْتِنَانُهُ ﷺ فَاتَى بُوْحَى حَدِيدٍ أَوْ لَعْمِيصٍ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى إِلَيْهِ مَطْلَقاً أَوْ مَعْلَقاً يَطْلُبُ أَحَدٌ اسْتِثْنَاءَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

سبوطي ٢٨٧٥ -

سبدي ٢٨٧٥ - قوله (وأجل لي ساعة) مقتضاه أنه ليس لأحد معه صلى الله تعالى عليه وسلم أن يعاين سكة ابتداء مع استحقات أهلها القتال، وعليه بعض الفقهاء، إذ خصوص الحرمة بمكة وخصوص حل القتال به صلى الله تعالى عليه وسلم إنما يظهر حينئذٍ والآ فدون استحقات الأهل لا يحل القتال في غير مكة أيضاً. ومعنى الاستحقاق هو جوراً في مكة لميرة صلى الله تعالى عليه وسلم لم يبق للاحتصاص معنى والله تعالى أعلم

سبوطي ٢٨٧٦ - (عن أبي شريح) سمع جندب بن عمرو على المشهور وهو حراعي كعبي (أنه قال لعمر بن سعد) أي ابن العاص المعروف بالأشبق (وهو يبعث الموت<sup>(٢)</sup>) جمع بعث بمعنى سموت من إطلاق المصدر على

(٢) في الطائفة (المعوت) بدلاً من (الموت)

(١) سعد بن أبي وقاص (من أهل) بن إحدى سبع الطائفة.

آبَن سَعِيدٌ وَهُوَ يَنْفُذُ الْبُعُوثَ إِلَى مَكَّةَ : أَقْدَنَ لِي أَنَّهَا الْأَمِيرُ أَخَذْتُكَ فَوَلَّا فَمَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ  
مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ سَمِعْتُهُ أَذْنَانِي وَوَعَاةَ قَلْبِي وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَانِي حِينَ نَكَلَّمُ بِهِ حَمْدَ اللَّهِ وَشَمَّى عَلَيْهِ ثُمَّ  
قَالَ : إِنَّ مَكَّةَ حُرِّمَتْهَا اللَّهُ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ وَلَا يَحُلْ لِامْرِئٍ بِهِ<sup>(١)</sup> نَوْمٌ بِإِلَافِهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ أَنْ  
يَسْفِكَ بِهَا دَمًا وَلَا يَقْضِيَنَّ بِهَا شَجَرًا فَإِنْ تَرَخَّصَ أَحَدٌ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا لَهُ : إِنَّ اللَّهَ  
أَذَنَ لِرَسُولِهِ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ وَإِنَّمَا أَدْنَى لِي فِيهَا سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ وَقَدْ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا  
بِالْأَمْسِ وَلْيَكُنَّ<sup>(٢)</sup> الشَّاهِدُ الْغَائِبُ .

ثم يقول والميراث به الجيوش التي جهرها يريد من معاوية لسان عبد الله بن الزبير (بعد من يوم الفتح) بالصب أي ثاني يوم الفتح (أن يملك بها دماً) تكسر لسانه وحكي صمها أي يسه (ولا يحصد بها شجرة) فإس اس الحوري. أصحاب الحديث يقولون بهم الضاد، وقال لنا ابن الخشاب <sup>(١)</sup> هو يكسرها وروي ولا يحصد <sup>(٢)</sup> بالحاء المصحمة ذلك ليس المصحمة وهو راجع إلى معناه فإن أصل الحصد <sup>(٣)</sup> الكسر ويستعمل في النطح (واسم أدني) فتح أوله والفاعل الله وروي بضمه ماله للمعول.

سنة ٢٨٧٦ - قوله (يسئ الموت) نظم الموحدة جمع بعث بمعنى المبعوث أي يرسل كحيوت الفتان عبد الله بن الزبير (سنة إحدى وسبعين وثمان مائة) أمير المدينة من جهة يزيد بن معاوية فكتب إليه أن يوجهه إلى ابن الزبير حيواً حين امتنع عن بيعته وأقام محكة فبعث معاً (أحدثك) بالجرم جواب الأمر (العد) بالصبغ أي تاني يوم الفتح وصمير (سمعت ووعده) ليقول أي حمضه قلبي وصمير أنصرتني للذي همني الله تعالى عيه وسلم وتعبت الصمير مع ظهور القرية لا يضر والمقصود الصلابة في تحقيقه فعنه ذلك القول وأخذه عنه عاباً. وقوله (حين نكته) يحمل المعنى ما فيه وما بعده (أن حك الخ) معناه أن تحريرها بوحى الله تعالى وأمره لا أنه مضطج الناس على بحريتها غير أمره (أن بسفك) بكسر الهمزة وحكى صمير أي يسببه (نعمد) بصمير الصاد هو المشهور عند أهل الحديث، قيل والصحيح المكسر أي يقطع (و ما أدن) على به شاعل أو المبعوث والمحال أن يستلذه داخل بوجهين من جهة الخصوص وعدم العامة (وعد عادت حرمتها إلخ) كناية عن عود حرمتها بعد تلك الساعة كما كان قبل تلك الساعة فلا إشكال بأن الحصة كانت في بعد من يوم الفتح وعود الحرمة كان بعد تلك الساعة لا هي البعد مما معنى اليوم ولا بأن أسس هو يوم الفتح وقد رفعت الحرمة فيه فكيف قبل كحرمتها بأمر. ويحتمل أن يقال اليوم طرف للحرمة لا للعود ومعنى كحرمتها أي كره حرمتها أي العود كالرفق حيث كان كل منهما بأمره تعالى والله تعالى أعلم

(١) في النظامية (أخرى: منك) وفي أخرى بسحب (أخرى: فيها).

(٢) **صِبْغَةٍ** مِنْ **طَابَةِ** (بِقِصْدِ) مَوْضِعٍ (يَقْبَضُ)

(٣) لى الخطايه (عبدلہ) ولى اخذنى معها (والله)

(4) في النظام (ولا يحدد) مصدر، بدل من (ولا يحدد)

(1) من الطعية (من الحشود) مائة مدّاً من (الحنّاء) (6) من الطعية (الحشود) مائة مدّاً من (الحشود).

(۷) رقم می سجدۃ الحصر بہ اذکار قویہ (المبارک عندہ بی الو میر) بی بی موسیٰ، رومی غفرلہ فی المناسبات، ناظرہ ہجری، ممبئی، ۱۳۵۱ھ

عبدالرحمن بن عوف بن عبدالمطلب

## (١١٢) حرمة الحرم

٢٨٧٧ - أَخْبَرَنَا جَمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنِ الرَّهَرِيِّ، أَخْبَرَنِي سُهَيْمٌ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَغْزَوُ هَذَا الْبَيْتَ بَجِيشٍ فَيُخَسَفُ بِهِمْ بِالْبَيْدَاءِ»

٢٨٧٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَفْصٍ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ بِشْرِ قَالَ: أَخْبَرَنِي ظَلْحَمَةُ بْنُ مَرْثَدٍ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْهَيِ الْبُعُوثُ عَنْ غَزْوِ هَذَا الْبَيْتِ حَتَّى يُخَسَفَ بِجِيشٍ مِنْهُمْ»

٢٨٧٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ الْمُصْبِغِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَابِقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ الدَّلَاجِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَبِي رَبِيعَةَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَمْرِو فَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُتَّعَثُ جُنْدٌ إِلَى هَذَا الْحَرَمِ فَإِذَا كَانُوا بِبَيْدَاءٍ مِنَ الْأَرْضِ خَسَفَ بِأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ وَلَمْ يَنْجُ أَوْسَطُهُمْ، قُلْتُ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ قَالُوا: تَكُونُ لَهُمْ قُبُورًا»

٢٨٧٧ - أخرجه به النسائي، تحفة الأشراف (١٢٩٦٨).

٢٨٧٨ - أخرجه به النسائي، تحفة الأشراف (١٢١٩٩).

٢٨٧٩ - أخرجه مسلم في الفتن وأثرها الساعة، باب الحسف بالجيش الذي يؤم البيت (المحدث ٦ و ٧)، تحفة الأشراف (١٥٢٩٢).

سيوطي ٢٨٧٧ و ٢٨٧٨ و ٢٨٧٩ - . . . . .

سندي ٢٨٧٧ - قوله (يغزو هذا البيت) أي يقصده بالهدم وقتل الأهل (بالبيداء) هي المعارة التي لا شيء فيها، ولعل المراد فيها هي المعارة التي بقرب المدينة المشهورة بهذا الاسم بين الناس.

سندي ٢٨٧٨ - قوله (البعوث) بضم الباء أي الجيوش

سندي ٢٨٧٩ - قوله (يكون لهم) أي يصير لهم ذلك المحل قوراً بلا عذاب والحاصل أن الموت والخسف يشملهم ظاهراً لكن حالهم بعد ذلك كحال المؤمن في قبره لا كحال من خسف به استحقاقاً<sup>١١</sup>.

(١١) في النسخة (استحقاق) بدلاً من (استحقاقاً)

٢٨٨٠ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ أُمِّهِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، سَمِعَ جَدَّهُ يَقُولُ: حَدَّثَنِي حَفْصَةُ أَنَّهَا قَالَتْ ﷺ: «لَيُؤْمَنَنَّ هَذَا الْبَيْتَ جَيْشٌ يَفْزُونَهُ حَتَّى إِذَا كَانُوا بَيْتَئِذَا مِنَ الْأَرْضِ خَسِفَ بَأْوُسُطُهُمْ فَيَنَلِدِي أَوْلَهُمْ»<sup>(١)</sup> وَأَجْرُهُمْ فَيَخَفُ بِهِمْ جَمِيعاً<sup>(٢)</sup> وَلَا يَنْجُو إِلَّا الشَّرِيدُ الَّذِي يَخْبِرُ عَنْهُمْ». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَشْهَدُ عَلَيْكَ أَنَّكَ<sup>(٣)</sup> مَا كَذَبْتَ عَلَى جَدِّكَ، وَأَشْهَدُ عَلَى جَدِّكَ أَنَّهُ مَا كَذَبَ عَلَى حَفْصَةَ، وَأَشْهَدُ عَلَى حَفْصَةَ أَنَّهَا لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. ٥/٢٨

### (١١٣) مَا يُقْتَلُ فِي الْحَرَمِ مِنَ الدَّوَابِّ

٢٨٨١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُزُوزَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «خَمْسٌ قَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْجَلِّ وَالْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْجَذَاعُ، وَالْكَلْبُ الْمَقْمُورُ، وَالْمَعْرَبُ، وَالْفَارَةُ».

### (١١٤) قَتْلُ الْحَيَّةِ فِي الْحَرَمِ

٢٨٨٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا النُّصْرُ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ،

٢٨٨٠ - أخرجه ابن ماجة في الفتن، باب جيش اليباء (الحديث ٤٠٦٣). نسخة الأشراف (١٥٧٩٩).

٢٨٨١ - إمرؤ به الساني. نسخة الأشراف (١٧٢٨٣).

٢٨٨٢ - تقدم (الحديث ٢٨٢٩).

سيوطي ٢٨٨٠ - ... ..

سدي ٢٨٨٠ - قوله (ليؤمن) من أم شديد اليم إذا صد وللتون ثقيلة للتأكيد، أي يقصدون هذا البيت جيش.

سيوطي ٢٨٨١ - ... ..

سدي ٢٨٨١ - قوله (خمس قواسق) المشهور بالإضافة وزوني بالتون<sup>(١)</sup> على الوصف وبهما في المعنى فرق دقيق ذكره اس دقيق لأن الإضافة تقتضي الحكم على خمس من القواسق بالقتل أشعر التخصيص بخلاف الحكم في غيرها بطريق المفهوم وأما التون فيقتضي وصف الخمس بالمعنى من جهة المعنى وقد يشعر بأن الحكم مترتب على ذلك وهو القتل محلل بما جمل وصفاً وهو القسق فيقتضي ذلك التعميم لكل قاسق من الدواب وهو ضد ما اقتضاه الأول من المفهوم من التخصيص.

سيوطي ٢٨٨٢ - ... ..

سدي ٢٨٨٢ - ... ..

(٣) مقصد من الظلمة.

(٤) في الميمية (بالنون) بدلاً من (بالتونين)

(١) مقصد من إحدى سمح الظلمة.

(٢) مقصد من إحدى سمح الظلمة.

سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ يُحَدِّثُ عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَحُمِّلَ قَوَاصِقُ يَتَنَلْنَ فِي الْجَلِّ وَالْحَرَمِ، الْحَيْةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ، وَالْفَرَّابُ الْأَيْتَمُ، وَالْجَذَاعُ، وَالْفَارَةُ».

٢٨٨٣ - أَحْبَبْنَا أَحْمَدَ بْنَ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ عَنْ خُفْصِ بْنِ قِيَابٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنَى حَتَّى نَزَلَتْ ﴿وَالْمُرْسَلَاتُ عُرْفًا﴾ فَخَرَجْتُ حَيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْتُلُوهَا، فَأَيْتَمَرْنَاهَا فَذَعَلْتُ فِي جُحْرِهَا».

٢٨٨٤ - أَحْبَبَنِي عُفْرُو بْنُ غُبَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا آسَرُ حَرْبِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبُو النَّبِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ عَرَفَةَ الَّتِي قَبْلَ يَوْمِ عَرَفَةَ فَأَيَّازَا حُسَّ الْحَيْةِ<sup>(١)</sup>، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْتُلُوهَا، لَمَذَعَلْتُ شَيْءَ جَحْرِ فَأَدْخَلْنَا عُدُودًا فَقَلَعْنَا بَنَاضَ الْجَحْرِ فَأَخَذْنَا سَمَةً فَأَضْرَمْتُ فِيهَا نَارًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَقَاةُ اللَّهِ شَرْكُكُمْ وَوَقَاةُكُمْ شَرْهَاءُ».

### (١١٥) قتل الوزغ

٢٨٨٥ - أَحْبَبْنَا مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْبَرِيَّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ

٢٨٨٣ - أخرجه البخاري في جزاء الصيد، باب ما يقتل المحرم من الدواب (الحديث ١٨٣٠) صحيح، وفي بدء الحلق، باب إذا وقع الثياب في شراب أحدكم فليغمسه (الحديث ٢٣٣١٧) تعليقاً، وفي التعسير، باب عهد يوم لا يطقونه (الحديث ٤٩٣٤). وأخرجه مسلم في السلام، باب قتل الحيات وغيرها (الحديث ١٣٨) محصراً، والحديث عند البخاري في التفسير، سورة (والمرسلات) (الحديث ٤٩٣١ م) ومسلم في السلام، باب قتل الحيات وغيرها (الحديث ١٣٧) تحفة الأشراف (٩١٦٣).

٢٨٨٤ - اضرب به السائي، تحفة الأعراف (٩٦٣٠).

٢٨٨٥ - أخرجه البخاري في بدء الحلق، باب حير مال المسلم عم يبيع بها شعب الجبان (الحديث ٣٣٠٧)، وفي

سبوطي ٢٨٨٣ و ٢٨٨٤ - .. .. .

سبدي ٢٨٨٣ - قوله (فأيتمرناها) أي سبى كل منا صاحبه إلى قتها وفيه أن حية غير البيوت تقتل ولو كان حرماً.

سبدي ٢٨٨٤ - قوله (فأضرمنا) أو فهاها فيه إخبار بأنها سلمت مما فعلوا من ضرام النار وغيره وبسمة فعلهم شراً للمشاكلة أو المراد بالشرا هو ضرر في حق الغير.

سبوطي ٢٨٨٥ - .. .. .

سبدي ٢٨٨٥ - .. .. .

(١) سبب من إحدى سمع الصبي (٢) في الصافية (٣) حس حية) وفي إحدى نسخها (٤) حس الحية



أَبْنُ جُبَيْرٍ بْنُ شَيْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ قَالَتْ: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ»<sup>(١)</sup>

٢٨٨٦ - أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ نَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكُ وَيُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ هُرَّةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْوَزَغُ الْقَوَيْسِيُّ»

(١١٦) بِسَبَابِ قَتْلِ الْعَقْرَبِ

٢٨٨٧ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَالِدٍ الرَّقِّي الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حِجَّاجٌ قَالَ أَبُو جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عَمْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُمْسٌ مِنَ الْمَنَاقِبِ كُلُّهُنَّ فَابِقٌ يَقْتُلْنَ فِي الْجَلِّ وَالْحَرَمِ: الْكَلْبُ الْقَمُورُ، وَالْقُرَابُ، وَالْحِدَاءُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ».

(١١٧) قَتْلُ الْفَأْرَةِ فِي الْحَرَمِ

٢٨٨٨ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،

- (الأسبغ) باب قول الله تعالى «وَتَحَدَّ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَهُ وَقَوْلُهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ» وقوله «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ» (الحديث ٢٣٥٩). وخرجه مسلم في السلام، باب استحباب قتل الوزغ (الحديث ١٤٢ و ١٤٣) وأخرجه ابن ماجه في الصيد، باب قتل الوزغ (الحديث ٣٢٢٨) تحفة الأشراف (١٨٣٢٩).

٢٨٨٦ - أخرجه البخاري في جزاء الصيد، باب ما يقتل المحرم من الدواب (الحديث ١٨٣١) تحفة الأشراف (١٦٥٩٨).

٢٨٨٧ - أخرجه به السائي. تحفة الأشراف (١٦٤-١٦٥).

٢٨٨٨ - أخرجه البخاري في حراء الصيد، باب ما يقتل المحرم من الدواب (الحديث ١٨٢٩). وخرجه صميم في الحج، باب ما يبدد للمحرم غيره وقتله من الدواب في الحل والحرم (الحديث ٧٩) تحفة الأشراف (١٦٦٩٩).

سيوطي ٢٨٨٦ - (الوزغ القويست) تصغير فاستق وهو تصغير تحقير يقتضي زيادة الهمزة

ستدي ٢٨٨٦ - قوله (المويست) تصغير فاستق<sup>(٢)</sup> وهو تصغير تحقير ويقتضي زيادة الهمزة.

سيوطي ٢٨٨٧ - ..... .

ستدي ٢٨٨٧ - ..... .

سيوطي ٢٨٨٨ - ..... .

ستدي ٢٨٨٨ - ..... .

(١) في المطاف (الوزغ) وفي إحدى نسخها (الوزاح) (٢) في المطاف. (يقضي) بدلا من (يقضي) (٣) سقطت من النسخ

عن عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُمِسَ مِنَ الدَّوَابِّ كُلِّهَا فَاسُقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْكَلْبُ الْمُقْوَرُ، وَالْفَارَةُ، وَالْمَقْرَبُ،  
 ٢٨٨٩ - أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شَهَابٍ، أَنَّ  
 سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ: قَالَ حَفْصَةُ رُوِّجَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ: «حُمِسَ مِنَ الدَّوَابِّ لَا حَرَجَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ: الْمَقْرَبُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْفَارَةُ،  
 وَالْكَلْبُ الْمُقْوَرُ،

### (١١٨) قتل الحداة في الحرم

٢٨٩٠ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ  
 عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُمِسَ فَوَاسِقُ يُقْتَلْنَ فِي الْحِلِّ وَالْحَرَمِ: الْحِدَاةُ،  
 وَالْغُرَابُ، وَالْفَارَةُ، وَالْمَقْرَبُ، وَالْكَلْبُ الْمُقْوَرُ» قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّ مَعْمَرًا  
 كَانَ يَذْكُرُهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ.

### (١١٩) قتل الغراب في الحرم

٢٨٩١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَدَدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ حَزَلٍ حَدَّثَنَا بِشَّامٌ - وَهُوَ أَبُو عُرْوَةَ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
 عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُمِسَ قَوَامِبُ يُقْتَلْنَ فِي الْحَرَمِ: الْمَقْرَبُ، وَالْفَارَةُ،  
 وَالْغُرَابُ، وَالْكَلْبُ الْمُقْوَرُ، وَالْحِدَاةُ»

٢٨٨٩ - أخرجه البخاري في حراء، صحيح، باب ما يقتل المحرم من الدواب (الحدث ١٨٢٨). وأخرجه مسلم في الحج،  
 باب ما يبدد للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحبل والحرم (الحدث ٧٣) تحفة الأشراف (١٥٨٠٤)  
 ٢٨٩٠ - أخرجه البخاري في بدء الحبل، باب إذا وقع الدواب في شواب أحدكم فليمنه فإن في حد حديثه د وفي  
 الآخر شذوه، وحسن من الدواب فواسق يقتل في الحرم (الحدث ٣٢١٤) وأخرجه مسلم في الحج، باب ما يبدد  
 للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحبل والحرم (الحدث ٦٩ و ٧٠). وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما يقتل المحرم  
 من الدواب (الحدث ٨٣٧) تحفة الأشراف (١٦٦٢٩)  
 ٢٨٩١ - أخرجه مسلم في الحج، باب ما يبدد للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحبل والحرم (الحدث ٦٨) تحفة  
 الأشراف (١٦٨٦٢).

سيوطي ٢٨٨٩ و ٢٨٩٠ و ٢٨٩١ -

مسند ٢٨٨٩ و ٢٨٩٠ و ٢٨٩١ -

### (١٢٠) النهي أن ينفر صيد الحرم

٢٨٩٢ - أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هَذِهِ مَكَّةُ حَرَمُهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَمْ يَجْعَلْ لِأَخِي قَبْلِي وَلَا لِأَخِي بَعْدِي. وَإِنَّمَا أَهَلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ وَهِيَ سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ بِحَرَامِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يَخْتَلِي خِلَافُهَا وَلَا يَمُضِدُ شَجَرُهَا وَلَا يَنْفِرُ صَيْدُهَا وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِمُتَشِدٍّ، فَقَامَ الْعَبَّاسُ وَكَانَ رَجُلًا مُجَرَّبًا<sup>(١)</sup> فَقَالَ: إِلَّا الْإِدْجَرُ فَإِنَّهُ لِيَبُوتَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ: إِلَّا الْإِدْجَرُ».

### (١٢١) استقبال الحج<sup>(٢)</sup>

٢٨٩٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ زُنْجُوتَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ وَأَبْنِ رَوَاحَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَقُولُ:

٢٨٩٢ - أخرجه إسماعيل بن أبي الملقطة، باب كيف تنصرف لفظ أهل مكة (الحديث ٢٨٩٣) تعليقاً مختصراً تحفة الأشراف (٦١٦٩)

٢٨٩٣ - تقدم (الحديث ٢٨٩٣).

سيوطي ٢٨٩٢ - .....

سندي ٢٨٩٢ - قوله (محرم الله) أي تحريمه (إلا لمنشد) من أشد، أي: إلا لمعرفة قد سبق الحلاف أنه هل يلزم دوام التعريف أو يكفي التعريف مرة كسائر البلاد (مجرباً) أي ذا تجربة.

سيوطي ٢٨٩٣ - .....

سندي (١٢١) قوله (استفان الحج) استدلال عليه بقول ابن رواحة: حلوا بني الكمل لدلالته على أنهم استقبلوه والحديث قد مضى.

سندي ٢٨٩٣ - .....

(١) في إحدى نسخ الظلمة (ال) بدلاً من (لم).

(٢) في إحدى نسخ الظلمة (مجرباً) بدلاً من (مجرباً).

(٣) في إحدى نسخ الظلمة. (الحاج)

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ      الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى نَسَائِلِهِ  
ضَرْبًا يَزِيلُ الْهَمَّ عَنْ قَلْبِهِ      وَيَذْهَبُ الْخَلِيلُ عَنْ خَلِيلِهِ  
قَالَ عُمَرُ: يَا ابْنَ رَوَاحَةَ، فِي حَرَمِ اللَّهِ وَبَيْنَ رُسُلِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ؟ فَقَالَ  
النَّبِيُّ ﷺ: خُلِّ عَنْهُ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَلَامُهُ أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ النَّبْلِ.

٢٨٩٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - وَهُوَ ابْنُ زُرَيْجٍ - عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَمْرٍ ابْنِ  
عَبَّاسٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ مَكَّةَ بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: فَحَمَلُوا وَاجِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرُ  
خَلْفَهُ».

#### (١٧٧) ترك رفع اليدين عند رؤية البيت

٢٨٩٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُسَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ قُرْعَةَ الْبَاهِلِيَّ  
يُحَدِّثُ عَنْ الْمُهَاجِرِ الْمَكِّيِّ قَالَ: سَأَلَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يَرَى الْبَيْتَ أَيْزُقُّ يَدَيْهِ؟ قَالَ:  
مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا إِلَّا الْيَهُودَ، خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ نَكُنْ نَفْعَلْهُ.

#### (١٧٨) الدعاء عند رؤية البيت

٢٨٩٦ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَيْبَةُ

٢٨٩٤ - أخرجه البخاري في العمرة، باب استقبال الحاج القادمين والثلاثة على الدابة (الحديث ١٧٩٨) وفي المسالك،  
باب الثلاثة على الدابة (الحديث ٤٩٦٥)، تحفة الأشراف (٦٠٥٣)

٢٨٩٥ - أخرجه أبو داود في المسالك، باب في رفع اليدين إذا رأى البيت (الحديث ١٨٧٠) والحديث عند الثرمذي في  
الحج، باب ما جاء في كراهية رفع اليدين عند رؤية البيت (الحديث ٨٥٥) تحفة الأشراف (٣١٦٦)

٢٨٩٦ - أخرجه أبو داود في المسالك، باب طواف الوداع (الحديث ٢٠١٧) تحفة الأشراف (١٨٣٧٤)

سويطي ٢٨٩٤ -

سندي ٢٨٩٤ - قوله (أهيلة) تصغير أعلمة والمراد الصبيان ولذلك صغروهم

سويطي ٢٨٩٥ -

سندي ٢٨٩٥ - قوله (يفعل هذا) أي الموضع في غير محله أو الرفع عند رؤية البيت، وذلك لأن اليهود أهداء البيت فإذا  
ركبوا دفعوا أيديهم لهدمه وتحقيره وليس المراد أن اليهود يزورونه ويرفعون الأيدي عنده بذلك والله تعالى أعلم.

سويطي ٢٨٩٦ -

سندي ٢٨٩٦ - قوله (مكتأ في دار يعلى إلخ) أشار في الترجمة إلى أن وجهه أن البيت كان يرى من ذلك المكان والله  
تعالى أعلم.

اللَّهُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ طَارِقٍ تَبِعَ غُلَقَمَةَ أُخْرَةَ عَنْ أُمِّهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ مَكَانًا فِي دَارٍ يَغْلِي أَسْتَقْبَلَ الْقَبْلَةَ وَدَعَا».

### (١٢٤) فضل الصلاة في المسجد الحرام

٢٨٩٧ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> الْجَنْهِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ<sup>(٢)</sup>: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: لَا أَتْلُفُ أَحَدًا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنِ مُوسَى الْجَنْهِيِّ، وَحَالَفَهُ آسُ حَرْبِيٍّ وَغَيْرُهُ.

٢٨٩٨ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ إِسْحَاقُ: أَخْبَرَنَا زُهَالٌ مُحَمَّدٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَرْرَجٍ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ عُبَّاسٍ: حَدَّثَنَا أَنَّ مَيْمُونَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْكُتَيْبَةَ».

٢٨٩٩ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

٢٨٩٧ - أخرجه مسلم في الحج، باب فصل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة (الحديث ٥٠٩ م) تحفة الأشراف (٨٤٥٦)

٢٨٩٨ - تقدم (الحديث ٦٩٠)

٢٨٩٩ - أخرجه البخاري في فصل الصلاة في مسجد مكة والمدينة، باب فصل الصلاة في مسجد مكة والمدينة (الحديث ١٦٩٠) وأخرجه مسلم في الحج، باب فصل الصلاة بمسجدي مكة والمدينة (الحديث ٥٠٧ م) وأخرجه الترمذي في الصلاة، باب ما جاء في أي المساجد أفضل (الحديث ٣٢٥ م) وأخرجه ابن ماجه في إقامة الصلاة وخسة فيها، باب ما جاء في فصل الصلاة في مسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ (الحديث ١٤٠٤ م) تحفة الأشراف (١٣٤٦٤ و ١٤٩٦٦)

سيره ٢٨٩٧ و ٢٨٩٨ و ٢٨٩٩ - ... ..  
سند ٢٨٩٧ - بوله (صلاة في مسجدي إلخ) قد تقدم الحديث في كتاب المساجد  
سند ٢٨٩٨ - قوله (إلا المسجد الكعبة) هكذا في النسخة التي عندي بتصريف المسند بالإمام والدي في باب المساجد لا مسجد الكعبة بالإضافة وهو الأظهر ووجه هذه النسخة أن يحمل بدلاً بتقدير مضاف أي مسجد الكعبة  
سند ٢٨٩٩ - ... ..

(١) في إحدى نسخ الظهنية (موسى بن عبد الرحمن) بدلاً من (موسى بن عبيدة) (٢) سقطت من إحدى نسخ الظهنية.

سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ: سَأَلْتُ الْأَعْمَرَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَحَدَّثَ الْأَعْمَرُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ»<sup>(١)</sup> إِلَّا الْكُفَّةَ.

### (١٢٥) بناء المسكبة

٢٩٠٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ بَسْجِيٍّ - قِرَاءَةُ غَلِيٍّ وَأَنَا نُسَخُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ:

٢٩٠٠ - أخرجه البخاري في الحج، باب فضل مكة ومبانيها (الحديث ١٥٨٣)، وفي الأنبياء، باب ١٠ - (الحديث ٣٣٦٨)، وفي التفسير، باب قوله تعالى: «وَيَذَرُوعُ إِبْرَاهِيمَ الْفَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلَ وَمَا تَقْبَلُ مَا إِلَيْكَ آتِ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» (الحديث ٤٤٨٤). وأخرجه مسلم في الحج، باب نفوس المكعبات ومبانيها (الحديث ٣٩٩ و٤٠٠). وأخرجه النسائي في التفسير، سورة البقرة، قوله تعالى: «وَيَذَرُوعُ إِبْرَاهِيمَ الْفَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ» (الحديث ٦٩). تحفة الأشراف (١٦٢٨٧).

سيوطي ٢٩٠٠ - (الم تروى) يقال للمرأة: رأيت نرين وحذف النون علامة لتجزم ومعه الم به علمت ولم تمرني (لولا حدثان) بكسر الحاء مصدر حدث يحدث والخبر هما محذوف وجوباً أي موحود (استلام الركنتين) مسحهما والسين فيه فاء الفعل وهو افتعال من السلام وهي الحجارة، يقال: استلم لي أصاب السلام وهي الحجارة. (إلا أن البيت لم يتم على قواعد إبراهيم أي أن الركنتين اللذين يليان الحجر ليا ركنتين وإنما هما بعضي الحجر الذي بنته قريش فلذلك لم يستلهما النبي ﷺ).

سنن ٢٩٠٠ - قوله (الم تروى) خطاب للمرأة وجزمه محذوف النون أي الم تعلمي (أو قومك) بكسر الكاف يريد قريشاً (لولا حدثان) المشهور كسر الحاء وسكون الدال، وقل - يجوز بالمتحسين أي لولا قرب عهدهم بالكفر يبريد أن الإسلام لم يتمكن في قلوبهم فهو هدمت لربما نفروا به لأنهم يرون تنفيره عظيماً (لئن كانت عائشة بالخ) قبل ليس هذا شكاً في سماع عائشة فإنها المحافظة المقتنة لكنه جرى على ما يعتاد في كلام العرب من السريدي للتقرير والتعيين<sup>(٢)</sup> قلت: هو ما سمع من عائشة بلا واسطة فيمكن أنه جور الخطأ على الواسطة فشك لذلك على أن خطأ عائشة ممكن وبالحالة فسماع عائشة عند ابن عمر ليس قطعياً فالتعليق لإفادة ذلك والله تعالى أعلم (ما أرى) بضم الهمزة أي ما أظن (استلام الركنتين) أي مسحهما والسين فيه أصلية وهو افتعال من السلام وهي الحجارة، يقال: استلم أي أصاب السلام وهي الحجارة كذا ذكره السيوطي (الحجر) بكسر الحاء اسمها وسكون الجيم هو الموضع المسمى بالمطيم (لم يتم)<sup>(٣)</sup> على بناء الماعل من البناء أو على بناء المفعول من الإنعام (على قواعد إبراهيم) أي لقواعد الأصلية التي بنى إبراهيم البيت عليها فالركنان اللذان يليان الحجر ليا ركنتين واسما هما بعض الحجر الذي بنته قريش فلذلك لم يستلهما النبي ﷺ.

(١) سقطت (من المساجد) من إحدى نسخ النسخة.

(٢) في نسخة دهمي والمبينة - (التنمير) بدلاً من (التنمير).

(٣) لوكة - (لم يتم) هكذا هو، والذي في المتن إنما هو ' (لم يتم) بريقة ميم، فليصه.

حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَخْبَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ قَوْمَكَ جِبْنَ بَنَوْا الْكُفَّةَ اقْتَصَرُوا عَنْ هَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَرُدُّهَا عَلَيَّ قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْلَا جَذَنَانِ قَوْمِكَ بِأَكْثَرٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَبِنُ كَانَتْ عَائِشَةُ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أَرَى تَرْكَ اسْتِغْلَامِ الرُّكْنَيْنِ اللَّذَيْنِ بَيْنَكَ الْجَبْرِ إِلَّا أَنَّ الْبَيْتَ لَمْ يُمْسَ عَلَى قَوَاعِدِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ» ٥/٢١٤

٢٩٠١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ وَابْنُ مُغَاوِرَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ غُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «لَوْلَا خِدَانَةُ عَهْدِ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ لَنَقَضْتُ الْبَيْتَ فَبَيْتُهُ عَلَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلْتُ لَهُ خَلْفًا فَإِنَّ قُرَيْشًا لَمَّا بَنَى الْبَيْتَ اسْتَفْصَرَتْ».

٢٩٠٢ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ لَاسُودٍ، أَنَّ أُمَّ تَمُوزِيمَ قَالَتْ: «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنَّ قَوْمِي - وَهِيَ حَدِيثُ مُحَمَّدٍ - قَوْمُكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَهْذَمْتُ الْكُفَّةَ وَجَعَلْتُ لَهَا بَاتِينَ فَلَمَّا مَلَكَ ابْنُ الرَّبِيعِ خَصَلَ لَهَا بَاتِينَ» ٥/٢١٦

٢٩٠١ - (مردود السائي، تحفة الأشراف (١٧٠٩٣).

٢٩٠٢ - (مردود السائي، باب ما جاء في كسر الكعبة (الحديث ٨٧٥). تحفة الأشراف (٣٠ ١٦).

سبوطي ٢٩٠١ - (وجعلت له خلفاً) فتح الحاء وسكون اللام وهاء أي باباً من خلفه يقابل هذا الباب الذي هو.

سندي ٢٩٠١ - قوله (خدانة عهد) فتح الحاء أي قرنه (خلفاً) فتح خاء معجمة وسكون لام أي باباً من خلفه مقابلاً لهذا الباب الذي من قدام

سبوطي ٢٩٠٢ -

سندي ٢٩٠٢ - قوله (حديث عهد) كما روي بالإصافة وحذف الواو هي مثل هذا وانصرف حديث عهد ورد بأنه من قبل هؤلاء تكويراً أول كاهره فقد قالوا: تقديره أول فريق كاهره أو فوج كاهره يريدون أن هذه الألفاظ معرفة لمعطاً وجمع معنى فمكرو رعاية نفسها ولا يعنى أن لغة القوم كذلك وأعيب أيضاً بأن فعلاً يستوي به الجمع والإفراد.

٢٩٠٣ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا خَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رُوْمَانَ عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهَا يَا عَائِشَةُ، لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ لَأَمَرْتُ بِأَنْتِ بِأَقْبَتِ فَهَيْمَ فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أَخْرَجَ مِنْهُ وَالزَّقْنَةُ بِالْأَرْضِ وَجَعَلْتُ لَهَا بَابَيْنِ بَابُ شَرْيَاءٍ وَبَابُ غَرْيَاءٍ، فَلِئْلَهِمْ مَذْهَبُوا عَنْ بَنِيهِ قَبْلَتْ بِهِ أَسَاسُ إِسْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ : فَذَلِكَ الَّذِي حَمَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى هَذِهِ، قَالَ يَزِيدُ : وَقَدْ شَهِدْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ حِينَ هَدَمَهُ وَبَنَاهُ وَأَدْخَلَ فِيهِ مِنَ الْجَعْرِ، وَقَدْ رَأَيْتُ أَسَاسَ إِسْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَعَارَةً كَأَسْنِمَةِ الْإِبِلِ مُتَلَا حِكَّةً.

٢٩٠٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ زَيْدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يُخْرَبُ الْكُفَّةُ ذُو السُّوَيْتَيْنِ مِنَ الْحَبْشَةِ».

٢٩٠٣ - أخرجه البخاري في الصحيح ، باب غسل مكة (الحديث ١٥٨٦) تحفة الأشراف (١٧٣٥٣).

٢٩٠٤ - أخرجه البخاري في الصحيح ، باب غروب الشمس تعالى (فحمل الله البيت المحرم . . . ونزل الله بكل شيء عليم) (الحديث ١٥٩١) وأخرجه مسلم في المسند وأثره في الساعة ، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيتمسك أن يكون مكان القبور من القبور (الحديث ٥٧)، وأخرجه النسائي في التفسير سورة المائدة، قوله تعالى : «وحمل الله الكعبة البيت الحرام» (الحديث ١٧٢) تحفة الأشراف (١٣١٦).

٢٩٠٣ - (لولا أن قومك حديث عهد) كذا روي بالإصافة وحذف الواو ، وقال المطرزي (١) لا يحوز حذف الواو في مثل هذا والاصواب حديث عهد (كأسنة الإبل) جمع سام (متلاحكة) أي شديدة الملازمة

سندي ٢٩٠٣ - قوله (هديم) على ما، المعمول (ما أخرج منه) من الجعر (والزقنة) أي ألصقت بابها (بالأرض) بحيث ما بقي مرفعاً عن وجهها (كأسنة الإبل) جمع سام (متلاحكة) أي متلاصقة شديدة الاتصال

سيوطي ٢٩٠٤ - (ذو السويتين) ثنية سوية وهي تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت اثناء في تصغيرها وإنما صغر الساقين لأن الغالب على سوق الحبشة المدقة والمحموشة .

سندي ٢٩٠٤ - قوله (يحرب) من التحريب ، قالوا ، هذا التحريب عند قرب القيامة حيث لا يبقى في الأرض أحد يقول الله (ذو السويتين) ثنية سوية وهي تصغير الساق وهي مؤنثة فلذلك ظهرت اثناء في تصغيرها وإنما صغر الساقين لأن الغالب على سوق الحبشة المدقة



## (١٢٦) دخول البيت

٢٩٠٥ - أخبرنا محمد بن عنده الأعلى ، ثنا خالد قال : حدثنا ابن عوف عن سفيان ، عن عبد الله بن عمر ، أنه انتهى إلى الكعبة وقد ذهبها النبي ﷺ وبلال وأسامة بن زيد وأجاف عندهم عثمان بن طلحة الباب فمكثوا فيها ملياً ، ثم فتح الباب فخرج النبي ﷺ وزكيت الدرحة ودخلت البيت فقلت : أين صلى النبي ﷺ ؟ قالوا :<sup>(١)</sup> . ههنا ، ونيت أن أسألهم كم صلى النبي ﷺ في البيت

٢٩٠٦ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا هشيم قال : أخبرنا ابن عوف عن سفيان ، عن ابن عمر قال : «دخل رسول الله ﷺ البيت ومعه الفضل بن عباس وأسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فأجفأوا عليهم»<sup>(٢)</sup> ، الباب فمكث فيه ما شاء الله ، ثم خرج قال ابن عمر : كان أول من لبى بلالاً<sup>(٣)</sup> . قلت : أين صلى النبي ﷺ ؟ قال : ما بين الأسطوانتين .

## (١٢٧) موضع الصلاة في البيت

٢٩٠٧ - أخبرنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا يحيى قال : حدثنا الشيبان بن عمر قال : ثنا ابن

٢٩٠٥ - تقدم (الحديث ٦٩٦) .

٢٩٠٦ - تقدم (الحديث ٦٩٦) .

٢٩٠٧ - تقدم (الحديث ٦٩٦) نعمة لأشرف (٢٠٣٧ و ٧٢٧٩)

سوطي ٢٩٠٥ - (وحدث الباب) أي رده عليه

سني ٢٩٠٥ - قوله (واحد) أي رد الباب عليهم (عليه) بفتح الهمزة وكسر اللام وتشديد الباء أي ردتاً طويلاً

سوطي ٢٩٠٦ -

سني ٢٩٠٦ -

سوطي ٢٩٠٧ -

سني ٢٩٠٧ - قوله (ودا خروج) أي قرب خروجه من الكعبة (وحدث)<sup>(١)</sup> بمعنى أحدث أي فعل وأدى في الكعبة شيئاً أي فارتد إلى أحفقه (ركعتين) هذا بمعنى أن بلالاً ذكر أنه صلى وقوله وسيت الـ سألته كم صلى معه ما ذكر له ذلك فالتطهر أن تعيين كون الصلاة الركعتين كان من ابن عمر جاء على الألف بالفتح إذ أقل الصلاة النهارية أن تكون ركعتين والله تعالى أعلم

(١) في نسخة (بار) وفي إحدى نسخ (بال)

(١) في إحدى نسخ نسخة : هذا هو بدلاً من (قال)

(٢) قوله (وحدث) خطأ هو ، والنسب في حسن إنه هو (وحدث) فليس

(٢) في إحدى نسخ نسخة (نحوه) بدلاً من (عليه)

أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ وَدَفَأَ خُرُوجَهُ وَوَجَدَتْ شَيْئًا فَذَهَبَتْ فَجِئْتُ<sup>(١)</sup>» سَرِيعًا فَوَجَدَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَارِجًا، فَسَأَلَتْ بِلَالًا: أَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، رُكْعَتَيْنِ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ.

٢٩٠٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْفُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: «أَتَيْتُ<sup>(٢)</sup> ابْنَ عُمَرَ فِي مَنْزِلِهِ، فَقِيلَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ دَخَلَ الْكَعْبَةَ فَأَقْبَلْتُ فَأَجَدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ خَرَجَ وَأَجَدُ بِلَالًا عَلَى الْبَابِ قَائِمًا فَقُلْتُ: يَا بِلَالُ، أَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ أَيْنَ؟ قَالَ: مَا بَيْنَ هَاتَيْنِ الْأَسْطُوَانَتَيْنِ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ فِي وَجْهِ الْكَعْبَةِ.

٢٩٠٩ - أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْفَسْجِيُّ عَنْ أَبِي زَوَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: «دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ فَسَبَّحَ فِي نَوَاجِيهَا وَكَبَّرَ وَلَمْ يُصَلِّ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: هَذِهِ الْقِبْلَةُ»

٢٩٠٨ - تقدم (الحديث ١٩٦).

٢٩٠٩ - اعرجه السائي، وسألي في مناسك الحج، الذكر والدعاء في البيت (الحديث ٢٩١١) مهولاً، ووضح المصدر والوجه على ما استعمل من دير الكلمة (الحديث ٢٩١٥)، وموضع الصلاة من الكلمة (الحديث ٢٩١٦). نسخة الانشراح (١١٠).

سيروطي ٢٩٠٨ و ٢٩٠٩ - .....

سند ٢٩٠٨ - قوله (في وجه الكعبة) أي في محاذة الباب.

سند ٢٩٠٩ - قوله (ولم يصل) قيل<sup>(٣)</sup> علم أسامة بذلك لكونه كان مشغولاً مما اطلع على الصلاة فأعبر بحسب ذلك والمنتهى مقدم (هذه) لإشارته إلى الكعبة المشرقة أوجهها وعلى الثاني الحصر ووضح وعلى الأول باعتبار من كان داخل المسجد أو من كان بمكة والله تعالى أعلم.

(١) في النظمية (وجئت) بدلاً من (جئت).

(٢) في إحدى نسخ النظمية (أتيت) بفتح الهمزة، بدلاً من (أتيت) بضمها.

(٣) في النظمية، (قبل) بدلاً من (بين).

(١٢٨) الحجر

٢٩١٠ - أَخْبَرَنَا هَذَا بَنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي آدِنَ أَبِي رَائِدَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ عَطَاءٍ، قَالَ: أَنَّ  
الرُّمَيْثِيَّ سَجَمْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: إِنَّ أَسْبَأَ بَيْنَهُمَا قَاتِلٌ - وَلَوْلَا أَنَّ النَّاسَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِكَفَرٍ وَلَيْسَ عِنْدِي  
مِنَ الثَّقَفَةِ مَا يَقْوِي<sup>(١)</sup> عَلَى بَابِهِ<sup>(٢)</sup>، لَكُنْتُ أَدْخَلْتُ فِيهِ مِنَ الْحَبَشَةِ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ وَجَعَلْتُ لَهُ بَابًا  
يَدْخُلُ النَّاسُ مِنْهُ وَيَأْتِي بِخُرُوجٍ مِنْهُ.

٢٩١١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّبَاطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَرِيرٍ قَالَ - حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ حَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ صَيْمِيَّةٍ نَسَبَ نَسَبَهُ قَالَتْ: حَدَّثَنَا عَائِشَةُ قَالَتْ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَدْخُلُ الْمَيِّتَ؟ قَالَ: أَذْخِلِي الْحَيَّ فَإِنَّهُ مِنَ الْمَيِّتِ».

(١٢٤) الملاة في الحجر

٢٩١٢ = أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَفْصَةُ بْنُ أَبِي عَفْصَةَ عَنْ أُمِّهِ <sup>(١)</sup>، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَتَبْتُ أَحَدَ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ فَأُصَلِّيَ فِيهِ فَأَعِذَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ يبدي فأدخلني الحجر فقال: إذا أردت دخول البيت فصلّي ههنا فإنما هو قطعة من البيت ولكن قومك اقتصروا حيث نوءه.

### (١٣٠) التكبير في نواحي الكعبة

٢٩١٣ - أخرنا فتيه قال: حدثنا حماد عن عمرو، أن ابن عباس قال: «لم يصل النبي ﷺ في الكعبة ولكنه تكبر في نواحيه»

### (١٣١) الذكر والدعاء في البيت

٢٩١٤ - أخرنا بفقرت بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى، ثني عبد الملك بن أبي سليمان قال: حدثنا عطاء عن أسامة بن ربيع، أنه دخل هو ورسول الله ﷺ البيت فأمر بلالاً فأجاب الناس والبيت إذ ذاك على سبعة أعمدة مفضي، حتى إذا كان بين الأسطوكتين<sup>(١)</sup> المتين تليان<sup>(٢)</sup> باب ٥٠٢٢٠ الكعبة جلس فحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفروا، ثم قام حتى أتى ما استقل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخذه عليه وحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفروا، ثم أنصرف إلى كل ركن من أركان الكعبة فاستقبله<sup>(٣)</sup> بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله وسأله والاستعمار، ثم خرج فصلى ركعتين مستقل وجه الكعبة، ثم أنصرف فقال: هذه القبلة، هذه القبلة.

٢٩١٣ - أخرجه الترمذي في الجمع، باب ما جاء في الصلاة في الكعبة (الحديث ٨٧٤) بخره - نسخة الأثر ح (٦٢٠٢)

٢٩١٤ - تقدم (الحديث ٢٩٠٩).

سيوطي ٢٩١٣ -

مبدي ٢٩١٣ -

سيوطي ٢٩١٤ -

مبدي ٢٩١٤ -

(١) من الطلعة (إسطوكتين) بدلاً من (الأسطوكتين)

(٢) كتيب من نظمته (تليان) ووقتها كلمة (معا)

(٣) من إحدى سبع المنطمة (مستقل) بدلاً من (مستقله)

(١٣٢) وضع الصدر والوجه<sup>(١)</sup> على ما استقبل من دبر الكعبة

٢٩١٥ - أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعْتُ مُشَيْمًا قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ أَحَبَّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ «دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ فَجَلَسَ فَحَمَدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَكَثُرَ وَهْلُ، ثُمَّ مَالَ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ لَيْتٍ فَمَوَّجَ صَدْرَهُ عَلَيْهِ وَخَدَّهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ كَبَّرَ وَهَلَّلَ وَدَعَا فَقَالَ ذَلِكَ بِالْأَرْكَانِ كُلِّهَا، ثُمَّ خَرَجَ فَاقْبَلَ عَلَى الْقِبْلَةِ وَهُوَ عَلَى الْبَابِ فَقَالَ هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ»

## (١٣٣) موضع الصلاة من الكعبة

٢٩١٦ - أَخْبَرَنَا بِشْمِيلُ بْنُ مَعْمُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أُسَامَةَ قَالَ «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْبَيْتِ صَلَّى رُكْعَتَيْنِ فِي قَبْلِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ قَالَ هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

٢٩١٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ النَّسَائِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا أَنَسُ بْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ بَنِي عَنَاسٍ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ فَدَعَا فِي نَوَاحِيهِ كُلِّهَا وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ رُكِعَ رُكْعَتَيْنِ فِي قَبْلِ الْكَعْبَةِ»

٥/٢٢١

٢٩١٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ<sup>(٢)</sup> حَدَّثَنِي الشَّائِبُ بْنُ عُمرٍ قَالَ حَدَّثَنِي

٢٩١٥ - أخرجه النسائي في مسالك الحج، الذكر والدعاء في الباب (الحديث ٢٩١٤) مهملًا، و حديث عبد السمان في مسالك الحج، موضع الصلاة في البيت (الحديث ٢٩٠٩)، وموضع الصلاة من الكعبة (الحديث ٢٩١٦) نجمة الأشراف (١٦٠)

٢٩١٦ - مقدم في مسالك الحج، موضع الصلاة في البيت (الحديث ٢٩٠٩ و ٢٩١٢ و ٢٩١٥)  
٢٩١٧ - أخرجه مسلم في الحج، باب استحباب دخول الكعبة للحاج وغيره والصلاة فيها والدعاء في نواحيها كلها (الحديث ٣٩٥) مطولا نجمة الأشراف (٩٦)

٢٩١٨ - أخرجه أبو داود في المسالك، باب الملتزم (الحديث ١٩٠٠) نجمة الأشراف (٣٦٧):

سويطي ٢٩١٥ و ٢٩١٦ و ٢٩١٧ و ٢٩١٨ -

سنن أبي داود ٢٩١٥ و ٢٩١٦ و ٢٩١٧ -

سنن أبي داود ٢٩١٨ - قوله (كان يقول ابن عباس) أي حين كف بعمره (عبد (٣) تشبیه) يضم الشين للمجعة وتشديد القاف

(١) وقع في نسخة النظامية (الوجه والصدر)

(٢) سقطت من النسخة.

(٣) في المصحح (عنده) بدل من (عند)

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ وَيُقِيمُهُ جَدُّ الشُّقَّةِ الثَّالِثَةُ مِمَّا يَلِي  
اِفْرَازُ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ مِمَّا يَلِي الْبَابَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَمَّا أَتَيْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي  
هَهُنَا يَقُولُ: نَعَمْ، فَيَتَقَدَّمُ فَيُصَلِّي»

### (١٣٤) ذكر الفضل في الطواف بالبيت<sup>(١)</sup>

٢٩١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ شُعَيْبٍ مِنْ لَقَطِهِ، أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ  
عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عُمَيْرٍ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا أَرَاكَ تَسْتَلِمُ إِلَّا  
هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ، قَالَ: «إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ مَسَحْتُمَا بِحُطَّانِ الْحَبِيطَةِ، وَسَمِعْتُمَا  
يَقُولُ: مَنْ طَافَ مِثْمَا فَهُوَ كَعَدَلَ رَقِيَّةً»

### (١٣٥) الكلام في الطواف

٢٩٢٠ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ مَعِيذٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خُصَّاصٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: «أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ الْأَحْوَلُ

٢٩١٩ - أخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في سلام الركبي (الحدث ٩٥٩)، وقد أشار المزي إلى طريق السائر  
في ترجمة (عبد بن عمر بن عمر) فقال: ورأى حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب عن ابن عبد بن عمر بن عمرو،  
وفاته أن يذكرها في ترجمة عطاء بن عبد بن عمر عن ابن عمر. تحفة الأشراف (٧٣١٧)

٢٩٢٠ - أخرجه المحاري في الحج، باب الكلام في الطواف، (الحدث ١٦٦٠) نحوه، وفي الأيمان والدور، باب الدور

سمى الباقية (الذي يلي الحجر) فتحتين أي الحجر الأسود والموصول صفة أبرك (مما يلي الباب) أي باب البيت  
أي التي من الحجر والباب (أما<sup>(٢)</sup>) شئت) عن جميعه الحطاب وباء المفعول أي حشرت

سيوطي ٢٩١٩ - قوله (أن مسحهم بحطان) بالتحية والصمير للركبي والمائد إلى المسح مقدر أي به وهي نسخة بخط  
بإفراد وهو أظهر (هم) أي الطواف (كعمل رقة) أي مثل إعتاق رقة هي الثوب والكاف زائدة والعدل يجوز فيه فتح  
العين وكسرها والله تعالى أعلم

سيوطي ٢٩٢٠ - (بحر من كاس<sup>(٣)</sup>) أي أمه) بكر البقاء هي حلفة من شعر تحمل في أحد جبني بحري البعير كانت  
سوا إسرائيل تحرم أوفها وتحرق نراقها وبحر ذلك من أبواغ التعذيب فوضعه عن هذه الأمة (ثم أمره أن يقوده بيده)  
وجهه أن القود بالأرمة إنما يفعل بالهائم وهو مثله

(١) - به في نسخة النظامية بعد ذلك (وهو من باب المنع من الحج)

(٢) - في النسخة (كان) بدل من (كلم).

(٣) - في النسخة (عام) بدل من (أما)

٥٢٢١ - أَنَّ طَاوَسًا أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ - «وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ يَقُودُهُ نَسَاجٌ بِحَرَامَةٍ فِي أَتْفِهِ فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ سِدِّيًا، ثُمَّ هَرَّ أَنْ يَقُودَهُ يَدَهُ».

٢٩٢١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ الْأَخْوَلُ عَنْ طَاوَسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ يَقُودُهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ ذَكَرَهُ فِي تَذْوِيرِ فَتَاوَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَطَعَهُ قَالَ: إِنَّهُ نَذَرٌ».

### (١٣٦) إباحة الكلام في الطواف

٢٩٢٢ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُذَّافٌ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَرِثُ بْنُ مُسْلِمٍ (ح) وَالْحَرِثُ بْنُ مُسْكِبٍ - قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ -، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ

يَعْنَى لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْنَاهُ (الحديث ٦٧٠٣) بحره - وَخَرَجَ أَبُو دَاوُدَ فِي الْإِيمَانِ وَالْمَدِينَةِ - مَا مِنْ رَأْيٍ عَلَيْهِ فَهَذِهِ إِذَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ (الحديث ٢٣٠٦) وَخَرَجَ السَّائِي فِي مَسَاسِكِ الْحَجِّ، «الكلام في المسواقي» (الحديث ٢٩٢١)، وَفِي الْإِيمَانِ وَالْمَدِينَةِ، «سَلَّمَ فَمَا لَا يَرَادُ بِهِ وَجْهٌ آفَ» (الحديث ٣٨١٩ و٣٨٢٠) وَالحديث عبد الجباري في الحج، مَا مِنْ إِدَارَةٍ سِرًّا وَشَيْئًا بَكْرَةً فِي الطَّوَافِ فَطَمَعُ (الحديث ١٦٦١) - وَفِي الْإِيمَانِ وَالْمَدِينَةِ، مَا مِنْ الْفَرْقِ فَمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْنَاهُ (الحديث ٦٧٠٣) - نَحْنُ الْأَشْرَافُ (٥٧٠٤)

٢٩٢١ - تَقَدَّمَ فِي مَسَاسِكِ الْحَجِّ، «الكلام في الطواف» (الحديث ٢٩٢١).

٢٩٢٢ - ائْتَدَى بِهِ السَّائِي - وَسَيَّأَنِي فِي مَسَاسِكِ الْحَجِّ، «إباحة الكلام في الطواف» (الحديث ٢٩٢٢) - سَعْفَةُ الْأَشْرَافِ (٥٦٩٤)

سَنَدِي ٢٩٢٠ - قَوْلُهُ (بِحَرَامَةٍ) يَكْسِرُ الْحَاءُ فِي حَلْفَةٍ مِنْ شَعْرِ تَحْمِلُ فِي لَحْدِ جَانِبِي الْحَرِيِّ الْعَبْرَ وَإِنَّمَا مَعَهُ مِنْ ذَلِكَ وَأَمْرُهُ بِالنَّفْقَةِ سَالِدٌ لِأَنَّهُ يَمَّا يَفْعَلُ بِنِسْهَاتِهِمْ وَهُوَ مِثْلُ الْتَرْجَمَةِ تُوْخِدُ مِنَ الْأَمْرِ تَكُونُهُ كَلَامًا

مِثْلِي ٢٩٢١ -

سَنَدِي ٢٩٢١ - قَوْلُهُ (فِي بَدَنِ) أَيْ لِأَحَدٍ بَدَنُهُ<sup>(١)</sup>

مِثْلِي ٢٩٢٢ -

سَنَدِي ٢٩٢٢ - قَوْلُهُ (صَلَاةً) أَيْ كَالصَّلَاةِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَحْكَامِ أَوْ مِثْلَهَا فِي الثَّوَابِ أَوْ فِي التَّحْلِيْقِ بِالنِّسْبَةِ (عَافُوا) أَيْ فَلَا تَكْثُرُوا فِيهِ لِكَلَامِهِ وَإِنْ كَانَ حَاضِرًا لِأَنَّ مِثْلَهُ بِالصَّلَاةِ بِقَضَائِهِ أَوْ لَا يَكْلَمُ فِيهِ أَصْلًا كَمَا لَا يَكْلَمُ فِيهَا فَحِينَئِذٍ أَمَّا اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ الْكَلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الْعَبْدِ فَلَا أَقْلَ مِنْ أَنْ يَكْثُرَ فِيهِ ذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) فِي سَعْفَةِ دَهْنِي (بَدَنُ بَدَنٍ) مَذَلٌّ مِنْ (بَدَنُ بَدَنٍ)

الخمس بن مسلم، عن طاوس، عن رجل أدرك النبي ﷺ قال: «الطَّوْفُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ لِقَبُولِهَا مِنَ الْكَلَامِ». انْقَطَعَ لِيُؤَسِّفَ حَالَهُ حِطْلَةٌ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ.

٢٩٢٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ عَنْ حِطْلَةَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ طَاوُسٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: «أَقْبَلُوا الْكَلَامَ فِي الطَّوْافِ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي الصَّلَاةِ».

### (١٣٧) إباحة الطواف في كل الأوقات

٢٩٢٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالٍ، عَنْ خُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا تَمْنَعَنَّ أَحَدًا طَافَ بِهَذَا الْبَيْتِ وَصَلَّى أَيْ سَاعَةً شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ».

### (١٣٨) كيف طواف المريض

٢٩٢٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ بَشِيرٍ - فَرَاةٌ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ لُقَاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَيْمُونُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَوَّافٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ رُبَيْعَ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ

٢٩٢٣ - تقدم في مسلك الجمع، إباحة الكلام في الطواف (الحديث ٢٩٢٣)

٢٩٢٤ - تقدم (الحديث ٥٨٤)

٢٩٢٥ - حرجه الحارثي في الصلاة - باب إدراج التعبير في المسجد للعلل (الحديث ٤٦٤)، وفي الجمع - باب طواف النساء مع الرجال (الحديث ١٦١٩)، وفي الجمع - باب المريض يطوف راكياً (الحديث ١٦٣٣)، وفي التفسير - باب ١ - (الحديث ٤٨٥٣) - وحرجه مسلم في الجمع - باب حوار الطواف على معبر وغيره واستلام الحجر بيمينه وسجود للراكب (الحديث ٢٥٨) - وأخرجه أبو داود في المسالك - باب العواف الرجاء (الحديث ١٨٨٢) - وأخرجه النسائي في مسالك الجمع - طواف الرجال مع النساء (الحديث ٢٩٢٧) - وأخرجه ابن ماجه في المسالك - باب المريض يطوف راكياً (الحديث ٢٩٦١) - والحديث عند الحارثي في الجمع - باب من صلى ركعتي الطواف خارجاً من مسجد (الحديث ١٦٢٦) - تحفة الأشراف (١٨٢٦٧)

سيوطي ٢٩٢٣ -

سندي ٢٩٢٣ -

سيوطي ٢٩٢٤ -

سندي ٢٩٢٤ - قوله (يا بني عبد مناف) تقدم الحديث في مناقب أوقات الصلاة

سيوطي ٢٩٢٥ -

سندي ٢٩٢٥ -



سلمة قالت: «شكوت إلى رسول الله ﷺ إني أشككي، قال: طوفي من وراء الناس وأنت رابكة فطفت ورسول الله ﷺ (١) يصلي إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب منطوره.

(١٣٩) طواف الرجال مع النساء

٢٩٢٦ - أخبرنا محمد بن أنس عن عتبة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أم سلمة قالت: «يا رسول الله، والله ما طفت طواف الخروج، فقال النبي ﷺ: إذا أقيمت الصلاة فطوفي على بعيرك من وراء الناس». عروة ثم يسمعه من أم سلمة.

٢٩٢٧ - أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك عن أبي الأسود، عن عروة، عن زئب بنت أم سلمة، عن أم سلمة: «أنها قدمت مكة وهي مريضة فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: طوفي من وراء المضلين وأنت رابكة فقالت: فسمعت رسول الله ﷺ وهو يجذ الكعبة يقرأ ﴿والطور﴾».

(١٤٠) الطواف بالبيت على الرحلة

٢٩٢٨ - أخبرنا عمرو بن عثمان قال: حدثنا شعيب - وهو ابن إسحق - عن هشام بن عروة، عن

٢٩٢٦ - انظر به الساني تحفة الاشراف (١٨١٩٨).

٢٩٢٧ - تقدم (الحديث ٢٩٢٥)

٢٩٢٨ - أخرجه مسلم في الحج، باب جواز الطواف على بعير وغيره - واستلام الحجر سمح من نحوه للراكب (الحديث ٢٥٦)، تحفة الاشراف (١٦٩٥٧).

سيوطي ٢٩٢٦ و ٢٩٢٧ - .....  
سندي ٢٩٢٦ - قوله (إذا أقيمت الصلاة) فيه أن الاحتراز عن طواف النساء مع الرجال مهما أمكن أحسن حيث أجاز لها في حال إقامة الصلاة أنني في حالة اشتغال الرجال بالصلاة لا في حال طواف الرجال والله تعالى أعلم.

سندي ٢٩٢٧ - .....  
سيوطي ٢٩٢٨ - .....  
سندي ٢٩٢٨ - قوله (على بعير) برون أنه كان للزحام أو لوجع مرض فقد جاءه - لأمرن ولا ينفي ذلك فلا عذر لأن

(١) ويد في النسخة بعد ذلك (وحينئذ).

(٢) في نسخة دهلي (السم) بدلاً من (البيت).

(٣) سقط من النسخة.

أَمِيه، عَنْ غَابِشَةَ قَالَتْ: «طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ حَوْنَ الْكَعْبَةِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمُحِجَّتِهِ».

### (١٤١) طواف من أفرده الحج

٢٩٢٩ - أَخْبَرَنَا غَسَدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ - وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو الْكَلْبِيِّ - عَنْ زُهَيْرٍ هَالٍ: حَدَّثَنَا يَسَّانٌ، أَنَّ وَبَرَةَ حَدَّثَهُ: قَالَ: «سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَسَالَةَ رَجُلًا: «طَافُوا بِالْبَيْتِ وَقَدْ أُخْرِجَتْ بِالْحَجِّ؟ قَالَ: وَمَا يَمْنَعُكَ؟ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو يَنْهَى عَنْ ذَلِكَ وَكَأَنَّكَ أَجَبْتَ إِثْنَانَهُ قَالَ: رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُخْرِجَ بِالْحَجِّ فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَمِيَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ».

### (١٤٢) طواف من أهل بطنمة

٢٩٣٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ: «سَمِعْتُ ابْنَ عَمْرٍو وَسَالَةَ عَنْ

٢٩٢٩ - أخرجه مسلم في الحج، باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من لطواف والسمي (الحديث ١٨٧ و ١٨٨).  
تحفة الأشراف (٨٥٥)

٢٩٣٠ - أخرجه البخاري في الصلاة، باب قول الله تعالى «واستحدوا من مقام إبراهيم مصلين» (الحديث ٣٩٥)، وهي  
الحج، باب صلى النبي ﷺ لسبعه ركعتين (الحديث ١٦٢٣) نحوه، باب من صلى ركعتي الطواف حلف المقام  
(الحديث ١٦٢٧) مختصراً، باب ما جاء في السمي بين الصفا والمروة (الحديث ١٦٤٥) و (الحديث ١٦٤٧) مختصراً،

الواجب طواف الإنسال بالقرآن» وهذا حقيقة للمركب ويضاف إلى الإنسان بالمجاء فلا يجوز بلا ضرورة (بمحبته)  
بكسر المهم معروف.

سبوطي ٢٩٢٩ - قوله (ينهى عن ذلك) أي يقول - الطواف بوجوب التحليل ممن أراد البقاء على إحرامه فعليه أن لا  
سني ٢٩٢٩ - قوله (ينهى عن ذلك) أي يقول - الطواف بوجوب التحليل ممن أراد البقاء على إحرامه فعليه أن لا  
يطوف ولا يحصل أنه كان يرى الصبح الذي أمر به ﷺ الصلابة (أحرم بالحج) قد جاء منه أنه تمتع بالعمرة وهذا  
المحرم ينتهي أنه أراد بالتمتع القرآن فليتأمل والله تعالى أعلم.

سبوطي ٢٩٣٠ - قوله (لما قدم) يريد أنه لا يأتي أهله افتداء به صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك وإتياء نفسه على  
سني ٢٩٣٠ - قوله (لما قدم) يريد أنه لا يأتي أهله افتداء به صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك وإتياء نفسه على  
الوجه الذي أتى به هو صلى الله تعالى عليه وسلم

رَجُلٍ قَدِيمٌ مُتَعَبٌ لَفَافٌ بِالنِّسَبِ وَلَمْ يَطْعَمْ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ أَبَاطِي أَقْلَهُ؟ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَافَ سَبْعًا وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رُكْعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ،

(١٤٣) كيف يفعل من أهل بالحج والعمرة ولم يسق الهدى؟

٢٩٣١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ عَنِ النَّحْسِيِّ، عَنْ أُسْرِ قَالَ: أَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ فَلَمَّا بَلَغَ ذَا الْحُلَيْفَةِ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَلَمَّا اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهَلَ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ جَمِيعًا فَأَمَلْنَا نَمَةَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَطَفْنَا أَمْرَ النَّاسِ أَنْ يَحِلُّوا فَهَابَ الْقَوْمُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْلَا أَنْ عَمِيَ الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ، فَحَلَّ الْقَوْمُ حَتَّى حَلُّوا إِلَى النِّسَاءِ وَلَمْ يَحِلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُقْصَرَ إِلَى يَوْمِ النَّحْرِ.

(١٤٤) طواف القارن<sup>(١)</sup>

٢٩٣٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ مُوسَى، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أُسْرِ

وفي العمرة ، باب متى يحل المشعر (الحديث ١٧٩٣) وأخرجه مسلم في الحج ، باب ما يلزم من أحرم بالحج ثم قدم مكة من الطواف والسعي (الحديث ١٨٩) . وأخرجه السنائي في ماسك الحج ، أين يصلي ركعتي الطواف (الحديث ٢٩٦٠) مختصراً ، وذكر حروجه النبي ﷺ إلى انحصار من الثاب الذي يرحح به (الحديث ٢٩٦٦) مختصراً . وأخرجه ابن ماجه في الماسك ، باب الركعتين بعد الطواف (الحديث ٢٩٥٩) مختصراً . تحفة الأشراف (٧٣٥٢)

٢٩٣١ - إمرؤ به السنائي والحديث عند أبي داود في الماسك ، باب في وقت الإحرام (الحديث ١٧٧٨) والسنائي في ماسك الحج ، البداء (الحديث ٢٦٦١) ، والعمل في الإهلال (الحديث ٢٧٥٤) تحفة الأشراف (٥٢٩)

٢٩٣٢ - إمرؤ به السنائي ، وسنائي (الحديث ٢٩٣٣) مطولاً . تحفة الأشراف (٧٦٠٢) .

سيرطي ٢٩٣١ - قوله (لولا أن معي الهدى لأحلت) فهم منه أن المانع هو الهدى لا الجمع فصاحب الجمع كالمتنع والمعد يجوز له الفسخ إن قلنا بعمومه نهضابة ولين بعدهم كما عليه البعض

سيرطي ٢٩٣٢ - قوله (صاف طوافاً واحداً أي للركن وقد تقدم البحث في حديث ابن عمر في أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طاف للقدوم والإفاصة قطعاً والله تعالى أعلم

(١) في إحدى نسخ النظمية ، (الفرد).

عمر: «فَرَنَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ طَوَافًا وَاجِدًا وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ».

٢٩٣٣ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّقْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ، عَنْ أَيُّوبَ السُّخْتِيَانِيِّ وَأَيُّوبَ بْنِ مُوسَى وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ وَعُثَيْدَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ مَالِعٍ، قَالَ: «مَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ أَهْلًا بِالْعُمْرَةِ فَسَارَ قَلِيلًا فَخَشِيَ أَنْ يُضْذَ عَنْ الْبَيْتِ فَقَالَ: إِنْ صُدِّدْتُ صَنَعْتُ كَمَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: وَاللَّهِ مَا سَبِيلَ الْحَجِّ إِلَّا سَبِيلُ الْعُمْرَةِ أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ وَجَدْتُ مَعَ عُمَرَةَ حَيْجًا، فَسَارَ حَتَّى أَتَى قُدَيْدًا فَأَشْتَرَى مِنْهَا هَذِيًّا، ثُمَّ قِيمَ مَكَّةَ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَلَّلَ، هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَهُ».

٢٩٣٤ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، أَخْبَرَنِي هُثَيْرُ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ طَلُوسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ طَوَافًا وَاجِدًا».

### (١٤٥) ذِكْرُ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ

٢٩٣٥ - أَخْبَرَنِي إِسْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنْ خَمَادِ بْنِ سَنَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَسَبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ مِنَ الْجَنَّةِ».

٢٩٣٦ - تقدم (الحديث ٢٩٣٢).

٢٩٣٧ - اعرجه به السائي - تحفة الأشراف (٢٣٨٥)

٢٩٣٨ - اعرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في فضل الحجر الأسود والركن والمقام (الحديث ٨٧٧) مطولاً تحفة الأشراف (٥٥٧١).

سيوطي ٢٩٣٣ و ٢٩٣٤ - .

سندي ٢٩٣٣ - قوله (إن يصد) على بناء المقصور وكذا إن صدت

سندي ٢٩٣٤ - .

سيوطي ٢٩٣٥ - .

سندي ٢٩٣٥ - .

## (١٤٦) استلام الحجر الأسود

٢٩٣٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا وَجَيْعٌ قَالَ حَدَّثْتُ سُفْيَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ عَفْصَةَ<sup>(١)</sup> أَنَّ عُمَرَ قَبِلَ الْحَجَرَ وَالنَّزْمَةَ وَقَالَ رَأَيْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ع بك حَفِيًّا.

## (١٤٧) تقبيل الحجر

٢٩٣٧ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ يُونُسَ وَجَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَابِسِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ رَأَيْتُ عُمَرَ حَامِلًا إِلَى الْحَجَرِ فَقَالَ إِنِّي لِأَعْلَمُ نَتَجَ حَجَرٍ وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ص يَقْبَلُكَ<sup>(٢)</sup> مَا قَبَّلْتُكَ ثُمَّ دَنَا مِنْهُ فَقَبَّلَهُ.

## (١٤٨) كيف يقبل؟

٢٩٣٨ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ خُطَلَاءٍ قَالَ رَأَيْتُ طَاوُسًا يَمُرُّ بِالرُّكْنِ فَإِنْ

٢٩٣٦ - أخرجه مسلم في الحج، باب استحباب نفل الحجر الأسود في الصواف (الحديث ٢٥٢) نجفة الأشراف (١٠٤٦٠)

٢٩٣٧ - أخرجه ترمذي في الجمع، باب ما ذكر في الحجر الأسود (الحديث ١٥٩٧)، وأخرجه مسلم في الجمع، باب استحباب قبيل الحجر الأسود في الصواف (الحديث ٢٥١) وأخرجه أبو داود في المسالك، باب في تقبيل الحجر (الحديث ١٨٧٣) وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في قبيل الحجر (الحديث ٨٦٠) نجفة الأشراف (١٠٤٧٣)

٢٩٣٨ - أخرجه الساجي، نجفة الأشراف (١٠٥٠٣)

سبوطي ٢٩٣٦ - قوله (بك حفي) أي معاً بشاكك بالتقبيل والمسح والكلام وإن كان حطباً للحجر فالمقصود إسماعيل<sup>(٣)</sup> الحاضرين ليعلموا أنه العرس لا يمنع لا تعظيم الحجر كما كان عليه عادة الأوثان، فالمطلوب تعظيم أمر الرب واتباع به صلى الله تعالى عليه وسلم

سبوطي ٢٩٣٧ -

سبوطي ٢٩٣٨ - (بك حجر لا تضر ولا تنفع) إلا يذن الله قال الطبري إنما قل عمر ذلك لأن الناس كانوا حذري.

(١) محمد بن عيسى في نسخة لمصر به إسناد المصنف، وهو خطأ، والصواب صحبه كذا، وقع في نسخة الطائفة، وانظر ترمذي التهذيب (١٠٤٦٠)

(٢) في إحدى نسخ الطائفة (تراكب) بدلاً من (يقبلك) (٣) في نسخة دهلي (وإسماعيل) بدلاً من (إسماعيل)

وَجَدَ عَلَيْهِ زَحَامًا مَرُّ وَلَمْ يُرَاجِمْ، وَإِنْ رَأَاهُ خَالِيًا قِيلَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ رَأَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ إِنَّكَ حَجَرٌ لَا تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ<sup>(١)</sup> وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَكَ مَا قَبَّلْتُكَ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ

٢٩٣٩ - أخرجه مسلم في الحج ، باب ما جاء أن عرفه كعبه موهب (الحديث ١٥٠) مختصر . وأخرجه الترمذي في الحج ، باب ما جاء في كيف الطواف (الحديث ٨٥٦) . نسخة الأشراف (٢٥٩٧)

عهد بمادة الأصنام فعشي عمر أن يضر أجهال أن استلام الحجر من باب تعظم الأحجار كما<sup>(٢)</sup> كانت العرب يفعل في الجاهلية فأراد أن يعظم الناس أن استلامه الحجر أنما فعل رسول الله ﷺ لا باب الحجر يفع ويضر بدانه كما كتب الجاهلية تعتقده في الأوثان وقد روي الحاكم من حديث أبي سعيد أن عمر رضي الله عنه لما قال هذا قال له علي بن أبي طالب به يضر ويصح وذكر أن الله تعالى لما أحد الموائيق على ولد آدم كتب ذلك في رق وألقاه الحجر ، فإن وسعت رسول الله ﷺ يقول يؤتي يوم القيامة بالحجر وله لسان دلق يشهد لمن يستلمه بالترديد وسدء صعب

سنن (١٤٨) - قوله (كيف يفعل) ذكر في حديث وإن رآه خالياً قله ثلاثاً ، قيل يرحم لمصنف رحمه الله تعالى في مسه الكبرى بقوله كم يقبله وهو الألبق فنت . وكأنه راى ههنا أنه هله إذا رآه خالياً فعد ثعبه ولما كان دلافة الحديث على الكعبة طاهرة دون الكعبة صار ترجمه الكعبة أوفق بدأ به لأن ذابه رحمه الله تعالى التسيب على الدقائق طهنا بل والله تعالى أعلم

سنن ٢٩٣٨ - (عن جابر قال لما قدم رسول الله ﷺ مكة دخل المسجد فاستلم بالحجر ثم مضى على يمينه فعمل ثلاثاً ومضى أربعاً ثم أتى المقام) قال الشيخ عز الدين من هذا السلام يجعل الطائف البيت عن يساره ويبدأ بالحجر الأسود لأن الحجر إذا استعمل ليت من ثبة كدى من باب سي ثبة سى في ذكر البيت على سارك وهو يمين النبي لأنك إذا قابلت شخصاً بيمينه يسارك ويساره يمينك<sup>(٣)</sup> والندى بالخير من نيت هو وجهه لأن فيه منه وبيت البيت أي ست كان هو وجه لذلك است والأدب أن لا يؤتى الأفاضل إلا من قبل وجوههم ، ولأجل ذلك كان لانداء ثبة كدى والأصل في كل فرقة يصح فعلها باليمين ويسار أن لا تفعل إلا باليمين كالرصوه وغيره فإذا ابتدأ بالحجر وجعل البيت على يساره كان قد ابتدأ باليمين ونوجه معاً فيجمع بين العاصلين الكريمين ولو ابتدأ بالحجر وجعل البيت على يمينه

(١) وفي في الطائفة (٧ تفسر ولا سم)

(٢) سقطت من النسخة . (٣) في نسخة دهلي ذوبك حذو ، بدلاً من ذوبك يديك .

جُمْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمَسَ الْحَجَرَ، ثُمَّ مَضَى عَلَى يَمِينِهِ فَرَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا ثُمَّ أَتَى الْمَقَامَ فَقَالَ: «وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ وَالْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ، ثُمَّ أَتَى الْبَيْتَ بَعْدَ الرُّكْعَتَيْنِ فَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصُّفَاةِ.

(١٥٠) كم يسمى؟

٢٩٤٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُثَيْدٍ أَنَّ اللَّهَ عَنْ نَافِعٍ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَرْمُلُ الثَّلَاثَ وَيَتَمَشَّى الْأَرْبَعَ وَيَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ».

(١٥١) كم يمشي؟

٢٩٤١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ عُفَةَ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ

٢٩٤٠ - أخرجه به النسائي . تحفة الأشراف (٨٢١٨).

٢٩٤١ - أخرجه البخاري في الحج ، باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ثم صلى ركعتين ، ثم خرج إلى الصفا (الحديث ١٦١٦) . وأخرجه مسلم في الحج ، باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة وفي الطواف الأول من الحج (الحديث ٢٣١) . وأخرجه أبو داود في المناسك ، باب الدعاء في الطواف (الحديث ١٨٩٣) . تحفة الأشراف (٨٤٥٣) .

ترك الابتداء بالوجه ويمين الست جميع الحائط الذي بعد الحائط الذي فيه البيت ويسار البيت الحائط الذي يقال له ودير البيت الحائط الذي يقال له الحائط الذي فيه الباب .

سندي ٢٩٣٩ - قوله (ثم مضى على يمينه) أي أحد في الطواف من يمين نفسه أو يمين البيت يعني أنه بدأ من يمين البيت إذ الحجر الأسود في يمينه فإذا بدأ به فقد بدأ باليمين ويمين البيت (نما يظهر للمحاذاة للباب إذ الباب بمرلة الوجه فما كان في يسار المحاذي فهو يمين البيت على قياس من يحاذي وجهه يسار فيسار المحاذي يمين من يحاذيه والأقرب هو الأول وهو أن المراد يمين الطائف والله تعالى أعلم . (فقال واتخذوا إلخ) للتشبه على أن فعله قصر لهذه الآية .

سيوطي ٢٩٤٠ -

سندي ٢٩٤٠ - قوله (يرمل الثلاث) الرمل فتحتين لإسراع المشي مع تعذر الركل وهو الخشب وهو دون العدو والوثوب من باب نصر

سيوطي ٢٩٤١ -

سندي ٢٩٤١ - قوله (فرنه يسمى) أي يسرع وقد يعني المشي مطلقاً كما في قوله تعالى «عاسموا الي ذكر الله» (مجدلين) أي ركعتين من تسمية الشيء باسم الجزء

اللَّهُ ﷻ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدُمُ فَإِنَّهُ يَسْمِي ثَلَاثَةَ طَوَافٍ وَيَمْشِي أَرْبَعًا ثُمَّ يَصْلِي سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ يَهْوِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

### (١٥٢) الحب في الثلاثة من الشَّعْبِ

٢٩٤٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي زُهَيْرٍ هَالٍ، أَخْبَرَنِي مُوسَى عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقْدُمُ مَكَّةَ يَسْتَمُّ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ يَحْبُ ثَلَاثَةَ طَوَافٍ مِنَ الشَّعْبِ.

### (١٥٣) الرمل في الحج والعمرة

٢٩٤٣ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ اللَّيْثِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ كَبِيرِ بْنِ فَرْقَدٍ، عَنْ نَاصِعٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ يَحْبُ فِي طَوَافِهِ حِينَ يَقْدُمُ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ثَلَاثًا وَيَمْشِي أَرْبَعًا قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

٢٩٤٢ - أخرجه البهاري في الحج، باب استلام الحجر الأسود حين يقدم مكة أول ما يطوف ويرمل ثلاثاً (الحدث ١٦٠٣). وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة وفي الطواف الأول من الحج (الحدث ٢٣٢) نعمة الأشراف (٦٩٨٦).

٢٩٤٣ - أخرجه البهاري في الحج، باب الرمل في الحج، والعمرة (الحدث ١٦٠٤) تحقيقاً مختصراً نعمة الأشراف (٨٢٦٢).

سوطي ٢٩٤٢ - (يحب) بضم الحاء المعجمة أي يمدو

سندي ٢٩٤٢ - قوله (استلم) هو فعل من السلام بمعنى التحية أو الصلوة بكسر الهمزة على الحاء ومعناه على هذا لمس الحجر أو تلاوته ونظيره 'كنحل من انكحل بمعنى الحجر المحصوص ومعنى 'كنحل' 'صاحب الكحل، والمراد بالركن الأسود الحجر الأسود وأطلق عليه اسم الركن بعلاقة الحلول ولذلك وصف بالأسود ونعني استلم على التفسير الثاني مسي على التجريد مثل (أسرى بعده ليلاً) (يحب) من باب نصر والجملة بين كيفية الطواف

سوطي ٢٩٤٣ -

سندي ٢٩٤٣ -



## (١٥٤) الرمل من الحجر إلى الحجر

٢٩٤٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ بَسْكِينٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِكٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ ثَلَاثَةُ أَطْوَافٍ،

## (١٥٥) العلة التي من أجلها سعى النبي ﷺ بالبيت

٢٩٤٥ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي غُبَّاسٍ قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ مَكَّةَ قَالَ الْمُشْرِكُونَ وَفَتَنَهُمْ حُمًى يَثْرِبُ وَلَقُوا مِنْهَا شَرًّا فَأُطْلِعَ ١/٢٣١

٢٩٤٤ - أخرجه مسلم في الحج، باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة وفي لطواف الأول من الحج (الحديث ٢٣٥ و ٢٣٦). وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في الرمل من الحجر إلى الحجر (الحديث ٨٥٧) وأخرجه ابن ماجة في المناسك، باب الرمل حول البيت (الحديث ٢٩٥٦) نسخة لأشرف (٢٥٩٤)

٢٩٤٥ - أخرجه للحارثي في الحج، باب كيف كان بدء الرمل (الحديث ١٦٠٢). وفي المعاري، باب عمرة القصاص (الحديث ٤٢٥٦). وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة وفي لطواف الأول من الحج (الحديث ٦٤٠). وأخرجه أبو داود في المناسك، باب في الرمل (الحديث ١٨٨٦). نسخة لأشرف (٥٤٣٨).

سبوطي ٢٩٤٤ - قوله (من الحجر إلى الحجر) أي في سائر دورة الطواف.

سبوطي ٢٩٤٥ - (وهههم) رُوي بالتحفيف والتشديد أصحمتهم<sup>(١)</sup> (ثرب) بالفتح غير منصوب (فأمر أصحابه أن يرمطوا) أو يمشوا ما بين الركبتين وكان المشركون من ناحية الحجر يقلعوا<sup>(٢)</sup> لهؤلاء أحدا من كذا) قال الشيخ عر الدين أبي عبد السلام - فكان ذلك صرباً من الجهاد، قال - وعلته في حقنا تذكر النعمة التي أنعمها الله على رسوله وأصحابه بالعمرة بعد الدلة وبالغزوة بعد الضعف حتى بلغ عسكره عليه الصلاة والسلام سبعين ألفاً

سبوطي ٢٩٤٥ - قوله (وهههم) رُوي بالتحفيف والتشديد أصحمتهم (ثرب) بالفتح غير منصوب (فأطاع) بالتحفيف أي أوتقه الله تعالى عليه (وأن يمشوا) صريح في أنه لا رمل بين الركبتين وهو معلوم بما تقدم من قول حاتم رمل من الحجر إلى الحجر وهو إشارات عند أحد الناس ويحتمل أن يكون قول ابن عباس رخصة في حق بعض الضعفاء (ناحية الحجر) بكسر الهمزة وسكون أي لا في ناحية الركبتين بل ذلك حوز<sup>(٣)</sup> انتهى في ناحية الركبتين (لهؤلاء) يفتح اللام قال الشيخ عر الدين: فكان ذلك صرباً من الجهاد، قال - وعلته في حقنا تذكر نعمة الله تعالى على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بالعمرة والغزوة بعد ذلك.

(٢) في السببه (جواز) بدلاً من (جوز)

(١) في الظاميه (أصحمتهم) بدلاً من (أصحمتهم)

اللَّهُ نَبِيَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ فَغَمَزَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَرْتَمِلُوا وَأَنْ تَمَشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ مِنْ تَاجِيةِ الْحَجَرِ فَقَالُوا - لِهَؤُلَاءِ أَجْلَدُ مِنْ كَذَا.

٢٩٤٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادُ بْنُ الزُّبَيْرِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: وَسَأَلَ رَجُلٌ آتِينَ عُمَرَ عَنِ اسْتِئْذَانِ الْحَجَرِ فَقَالَ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقْبِلُهُ فَقَالَ الرَّجُلُ: لَأُؤَاتِيَ إِنْ رُجِمْتُ عَلَيْهِ<sup>(١)</sup> أَوْ عَلِيْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ آتِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا. اجْعَلْ<sup>(٢)</sup> أَوْ أَيْتِ بِالْيَمَنِ، رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ وَيُقْبِلُهُ.

### (١٥٦) استلام الركنين في كل طواف

٢٩٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ آتِيٍّ عُمَرَ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ وَالْحَجَرَ فِي كُلِّ طَوَافٍ.

٢٩٤٨ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ آتِيٍّ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ لَا يَسْتَلِمُ إِلَّا الْحَجَرَ وَالرُّكْنَ الْيَمَانِيَّ.

٥/١٣٢

٢٩٤٦ - أخرجه البخاري في الحج، باب غسل الحجر (الحديث ١٦٦١) وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في تعجيل الحجر (الحديث ٨٨٦). نسخة الأشراف (٦٧١٩).

٢٩٤٧ - أخرجه أبو داود في المناسك، باب استلام الأركان (الحديث ١٨٧٦). نسخة الأشراف (٧٧٦١).

٢٩٤٨ - أخرجه مسلم في الحج، باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين (الحديث ٢٤٤). نسخة الأشراف (٧٨٨٠).

سيرطي ٢٩٤٦ - ..... .

سندي ٢٩٤٦ - قوله (إن رحمتم) على ساء المعمول وكذا (أو علقت) أي: فهل لي أن أركه فأشكر من عمر إلى أن طالب المسر يسقي له أن يعد هذا السؤال من نفسه فإنه شك من يريد ترك السنن وإنما يسعي له أن يعرف له سنة ثم سعى في حصصه مهما أمكن من غير وقوع في المحالوم كإيذاء المسلمين وإذا أراد ذلك فلا يمنعه الزحام وغيره من تحصيله على وجهه.

سيرطي ٢٩٤٧ و ٢٩٤٨ - ..... .

سندي ٢٩٤٧ و ٢٩٤٨ - ..... .

(٢) في الباقية (التي) بدلاً من (وسرى الله).

(١) في إحدى نسخ المطابع (هـ) بدلاً من (عليه)

## (١٥٧) مسح الركنين اليمانيين

٢٩٤٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسُحُ مِنَ الْيَمَنِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ».

## (١٥٨) ترك استلام الركنين الآخرين

٢٩٥٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِدْرِيسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنِ جُرَيْجٍ وَمَالِكٍ عَنِ الْمُخْبَرِيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ جُرَيْجٍ قَالَ: «قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ: رَأَيْتَكَ لَا تَسْتَلِمُ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ، قَالَ: لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ إِلَّا هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ، مُخْتَصِرًا».

٢٩٥١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، وَالْمُحَرَّبُ بْنُ مَسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُ مِنَ الْأَرْكَانِ الْيَمَنِ إِلَّا الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ وَالَّذِي يَلِيهِ مِنْ نَحْوِ دُورِ الْجُمُعِيِّينَ».

٢٩٤٩ - أخرجه البخاري في الحج، باب من لم يستلم إلا الركنين اليمانيين (الحديث ١٦٠٩) وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين (الحديث ٢٤٦) وأخرجه أبو داود في المسالك، باب استلام الأركان (الحديث ١٨٧٤) نسخة الأشراف (٦٩٠٦)

٢٩٥٠ - أخرجه البخاري في الرضوخ، باب غسل الرجلين في التعليل ولا مسح على القدمين (الحديث ١٦٦) مطولاً، وفي اللباس، باب شعاع الشبهة وغيرها (الحديث ٥٨٥١). وأخرجه مسلم في الحج، باب الإهلال من حيث تستم المراحلة (الحديث ٢٥ و ٢٦) مطولاً. وأخرجه أبو داود في المسالك، باب في وقت الإحرام (الحديث ١٧٧٢). والحديث عند الترمذي في الشمائل، باب ما جاء في محل رسول الله ﷺ (الحديث ٧٤) والسائي في الطهارة، باب الرضوخ في التعليل (الحديث ١٦٧). وفي مسالك الحج، العمل في الإهلال (الحديث ٢٧٥٩)، وفي الزينة، تصغير اللحية (الحديث ٥٢٥٨). وابن ماجة في اللباس، باب الحصات بالصخرة (الحديث ٣٦٢٦) نسخة الأشراف (٧٣١٦)

٢٩٥١ - أخرجه مسلم في الحج، باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين (الحديث ٢٤٣) وأخرجه ابن ماجة في المسالك، باب استلام الحجر (الحديث ٢٩٤٩) نسخة الأشراف (٦٩٨٨).

سويطي ٢٩٤٩ -

سدي ٢٩٤٩ - قوله (إلا الركنين اليمانيين) هو معلق والمعاد الأسود واليماني وهو نالتحريف وقد يشاد

سويطي ٢٩٥٠ و ٢٩٥١ -

سدي ٢٩٥٠ -

سدي ٢٩٥١ - قوله (من نحو) متعلق بالولي أي يله من ناحية (دور الجمحيين) بضم الجيم وفتح الجيم وكسر المعاء بعدها ياء مشددة

٢٩٥٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُمَا الْبَحَاثِي وَالْمَخَجَرِي شِدَّةً وَلَا رَخَاءً».

٢٩٥٣ - أَخْبَرَنَا جَمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا هُذَيْلُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: «مَا تَرَكْتُ اسْتِلَامَ الْمَخَجَرِ فِي رَحْلِهِ وَلَا شِدَّةً مُنْذُ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَلِمُهُ».

#### (١٥٩) استلام الركن بالمحجن

٢٩٥٤ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَمُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ عَنِ أَبِي وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شَهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمَحْجَنِ».

#### (١٦٠) الإشارة إلى الركن

٢٩٥٥ - أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

٢٩٥٢ - أخرجه البخاري في الجمع، باب الرمل في الحج والعمرة (الحديث ١٦٠٦) وأخرجه مسلم في الجمع، باب استحباب استلام الركنين اليمانيين في الطواف دون الركنين الآخرين (الحديث ٢٤٥) - تحفة الأشراف (٨١٥٢).

٢٩٥٣ - أخرجه المسائي، تحفة الأشراف (٧٥٩٦).

٢٩٥٤ - تقدم (الحديث ٧١٢).

٢٩٥٥ - أخرجه البخاري في الجمع، باب من أشار إلى الركن إذا أتى عليه (الحديث ١٦١٢)، وأما إنكسر عند الركن (الحديث ١٦١٣)، وباب المريض يطوف ركياً (الحديث ١٦٣٢)، وفي الطلاق، باب الإشارة في الطلاق والأسود (الحديث ٥٢٩٤) - وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في الطواف ركياً (الحديث ٨٦٥) تحفة الأشراف (٦٠٥٠).

سويطي ٢٩٥٢ و ٢٩٥٣ - .....

سندي ٢٩٥٢ و ٢٩٥٣ - .....

سويطي ٢٩٥٤ - (يستلم الركن بمحجن) بكسر الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الجيم وميمه رائدة والمعنى أنه يرمي بمحجنه إلى الركن حتى يصيبه.

سندي ٢٩٥٤ - قوله (على بعير) أي راكياً عليه (بمحجن) بكسر الميم وسكون حاء مهملة هو عصا معوج الرأس وفعله الطواف على البحر محمول على غير كما جاء.

سويطي ٢٩٥٥ - .....

سندي ٢٩٥٥ - .....

غُثَّاسٌ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَى رَاحِلَتِهِ فَإِذَا أَتَى الرُّكْنَ أَشَارَ إِلَيْهِ

(١٦٦) قوله عز وجل ﴿حُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾

٢٩٥٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَسَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَةَ<sup>(١)</sup> النَّخَعِيَّ عَنْ سَعْدِ بْنِ خَبَرٍ، عَنْ أَبِي غُثَّاسٍ قَالَ: «كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ عَرِيَانَةٌ تَقُولُ:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ وَمَا<sup>(٢)</sup> بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَحْلَهُ

قَالَ: فَتَرَلْتُ ﴿يَا بَنِي آدَمَ حُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

٢٩٥٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَفْقُوبُ<sup>(٣)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ<sup>(٤)</sup>، عَنْ أَبِي شِهَابٍ، أَنَّ

٢٩٥٦ أخرجه مسلم في التفسير - باب في قوله تعالى «حُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» (الحديث ٢٥) وأخرجه الترمذي في التفسير سورة الأعراف (الحديث ٤٠٢) نسخة الأشراف (٥٦١٥).

٢٩٥٧ - أخرجه البخاري في الصلاة - باب ما يستتر من المرأة (الحديث ٣٦٩)، وفي الحج - باب لا يطوف بالبيت عريان ولا يحج مشرك (الحديث ١٦٢٢)، وفي الحرية والموادعة - باب كيف يبذل أهل المهادنة (الحديث ٣١٧٧)، وفي المعاري - باب حج أبي بكر بالناس في سنة سبع (الحديث ٤٣٦٣)، وفي التفسير - باب ففسحوا في لأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله معجزي المكافرين (الحديث ٤٦٥٥) مطولاً، وباب «وإذا كان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله» فإن تنتم فهو خير لكم وإن توليتم فاعلموا أنكم غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعداء أليم (الحديث ٤٦٥٦) مطولاً وأخرجه مسلم في الحج - باب لا يحج الثيب مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وبيد يوم الحج الأكبر (الحديث ٤٣٥) وأخرجه أبو داود في المعاصك - باب يوم الحج الأكبر (الحديث ١٩٤٦) نسخة الأشراف (٦٦٢٤)

سويطي ٢٩٥٦ و ٢٩٥٧ - ...  
سند ٢٩٥٦ - قوله (وتقول إلخ) أي تطوف عريانة وبشد هذا الشعر وخاصه اليوم أي يوم الطواف إلا<sup>(١)</sup> أن يكشف كل المرح أو بعضه وعلى التقديرين فلا أحل لأحد أن ينظر إليه قصد بره أنها كشفت المرح لضرورة الطواف لا لإباحة النظر إليه ولا شتمه به فليس لأحد أن يفعل ذلك والله تعالى أعلم.

سند ٢٩٥٧ - قوله (يؤذي) من التأذين بمعنى البدء مطلقاً والإيداء (ولا يطوف) بالمرح على الهي لفظاً ويعتدل أنه معي بمعنى الهي

(١) أي الطافية (مسلم) وفي إحدى نسخها (مسلم).

(٢) أي الجيبية (إلى) بدلاً من (ما)

(٣) ما بين لرقص بدنه في إحدى نسخ المعاصك (من مبه قال شامص).

حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَنَا، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ: «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَهُ فِي الْحَبَّةِ الَّتِي أَمَرَهُ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ حَبَّةِ الْوَدَّاعِ فِي رَعَطِ يُوْدُنَ فِي النَّاسِ: «أَلَا لَا يَحُجُّنَ»<sup>(١)</sup> بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكَ وَلَا يَطُوفُ بِأَلَيْتِ هُرَيَّانَ»

٢٩٥٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ وَعُثْمَانُ بْنُ عُثْمَرٍ<sup>(٢)</sup>، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْمُفَيْرِزَةِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْمُحَرَّرِ<sup>(٣)</sup>، نُبِّي أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «وَحُتَّ<sup>(٤)</sup>» مَعَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِرَأَاةٍ قَالَ: «مَا كُنْتُمْ تَنَادُونَ؟» قَالَا: «كُنَّا تَنَادِي أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْحَبَّةَ وَلَا تَنْفُسُ مَوْبَةَ وَلَا يَطُوفُ بِأَلَيْتِ هُرَيَّانَ وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَاجْلُهُ أَوْ أَمَدُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَإِذَا مَضَتْ الْأَرْبَعَةُ أَشْهُرٌ فَإِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ، وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ<sup>(٥)</sup> الْعَامِ مُشْرِكَ فَكُنْتُ<sup>(٦)</sup>» أَنَا بِي حَتَّى صَحَلِ صَوْنِي».

(١٦٢) أَيْنَ يَصْلِي رَكْعَتِي الطَّوَافِ؟

٢٩٥٩ - أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

٢٩٥٨ - أخرجه النسائي في التفسير - سورة براءة (الحديث ٢٣٣) نسخة الأشراف (١٤٣٥٣)

٢٩٥٩ - تقدم (الحديث ٧٥٧)

سبوطي ٢٩٥٨ -

سبدي ٢٩٥٨ - قوله (ألا نفس مؤمنة) أي فمن يردعها طيوس (عهد فاجله أو أمدته) هو شك (إني أربعة أشهر) قلت والذي في الترمذي عن عليٍّ من كان بينه وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عهد فعده إلى مدته ومن لا مدة له فأربعة أشهر - وهو المروي لفرقة تعالى: ﴿فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ إلى قوله ﴿وَالَّذِينَ عَاهَدُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ لم يفسرهم شيئاً الآية وبه ظهر أن في هذه الرواية اختصاراً محلاً والله تعالى أعلم - قوله (حتى صحل) ضبط بكسر الحاء أي ذهب حديثه.

سبوطي ٢٩٥٩ -

سبدي ٢٩٥٩ - قوله (سبعة) بصوتين أي سبع الطواف (وليس به إلح) ظاهره أنه لا حاجة إلى السرة في مكة وبه قبل، ومن لا يقول به يحمله على أن الطائفتين كانوا يسمون وراء موضع السجود أو وراء ما يقع فيه فطر المجتمع.

(٤) في إحدى نسخ النسخة. (ك) بدل من (حت)

(٥) جمع في إحدى نسخ النسخة (هد) يركب

(٦) في النسخة (كت) بدل من (فكنن)

(١) في النسخة (٦٠٠) في إحدى نسخها (ألا لا يحسن)

(٢) في إحدى نسخ النسخة (عمر) بدل من (عمر)

(٣) في النسخة (محرر) بدل من (المحرر).

الْمُطَلَّبُ بْنُ أَبِي وَدَاعَةَ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ جِئَ فَرَّغَ مِنْ سُبُحِهِ<sup>(١)</sup> بَإِثْنَيْ عَشَرَ رَكْعَةً وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّوَافِينَ أَحَدٌ»

٢٩٦٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ - يَعْنِي ابْنَ عُمَرَ - «قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَضَى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ وَقَالَ: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»»

### (١٦٣) القول بعد ركعتي الطواف

٢٩٦١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا لُثَيْبٌ عَنْ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَازِمٍ قَالَ: «طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ سَبْعًا وَفَلَ مِنْهَا ثَلَاثًا وَمِثْقَالَ أَرْبَعَاءَ، ثُمَّ قَامَ عِنْدَ الْمَقَامِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَرَأَ: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضَلًّى» وَرَفَعَ صَوْتَهُ يَسْمَعُ النَّاسُ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَاسْتَلَمَ، ثُمَّ ذَهَبَ فَقَالَ: نَبَذْتُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ فَبَدَأَ بِالصَّفَا فَرَفَعِي عَلَيْهَا حَتَّى يَبْذُلَ لَكَ الْبَيْتَ فَقَالَ ثَلَاثَ تَرَاتِبٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فَكَبَّرَ اللَّهُ وَحَمْدَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ نَزَلَ

٢٩٦٠ - تقدم (الحديث ٢٩٣١)

٢٩٦١ - أخرجه الرمزي في الحج، باب ما حده في كيف الطواف (الحديث ٨٥٦) مختصراً، وباب ما حاه أنه بدأ بالصفا قبل المروة (الحديث ٨٦٢) مختصراً وأخرجه النسائي في مسالك الحج، القول بعد ركعتي الصواف (الحديث ٢٩٦٢) مختصراً، ونقصه في ركعتي الطواف (الحديث ٢٩٦٣) مختصراً، والذكر والدعاء على الصفا (الحديث ٢٩٧٤). وأخرجه ابن ماجة في إقافة الصلاة والسجدة فيها، باب القنلة (الحديث ١٠٠٨) مختصراً، والحديث عند أبي داود في التحريف والفراغ، باب ١ - ٩ (٢٩٦٩) - تحفة الأشراف (٢٥٩٥)

سبوطي ٢٩٦٠ -

سندي ٢٩٦٠ -

سبوطي ٢٩٦١ -

سندي ٢٩٦١ - قوله (تبدأ بما بدأ الله به) يعيد أن بداية الله ذكراً يقتضي البداية عملاً واطِّفَافاً أنه يقتضي ندب البداية عملاً لا وجوبها والوجوب فيما نحن فيه من دليل آخر (مرفق) بذكر الطواف (حتى تصوب) أي تسلم

(١) في إحدى نسخ النسخة: (سبحاً بدلاً من سُبُحِهِ)

مأشياً حتى تَصَوَّبَتْ لَدَمَاءَ لِي يَنْظُرَ الْمَجِيبُ فَنَحَى حَتَّى ضَعَدَتْ قَدَمَاهُ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ فَصَعِدَ فِيهَا، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ الْبَيْتُ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخِذْهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَبَلَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ وَسَبَّحَهُ وَحَمَدَهُ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ فَعَلَ هَذَا حَتَّى مَرَّغَ مِنَ الطَّوَافِ.

٢٩٦٢ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ سُوَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ سَبْعًا رَمَلَ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ فَصَلَّى سَجْدَتَيْنِ وَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكُفَّةِ، ثُمَّ اسْتَمَّ لِرُكْنٍ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ: إِنَّ الصَّغَاوَةَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَلْيَذُوقَا بِمَا نَدَا اللَّهُ بِهِ.

#### (١٦٤) القراءة في ركعتي الطواف

٢٩٦٣ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ دُبَارٍ الْحَنْصِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَتَاهُ إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ قَرَأَ: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَقَرَأَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ، وَقَالَ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، وَقَالَ هُوَ اللَّهُ أَخَذَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الرُّكْنِ فَاسْتَمَّ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّغَاوَةِ.

٢٩٦٢ - تقدم في مسالك الجمع، الموقوع بعد ركعتي الطواف (الحديث ٢٩٦١)

٢٩٦٣ - الموقوع لسانه والحديث عند أبي داود في الحروف والقرآن، باب ١ - (٢٩٦٩) وانظر في الجمع، باب ما جاء في كيف الطواف (الحديث ٨٥٦)، وباب ما جاء به بسنداً انصافاً من مروية (الحديث ٨٦٢). والسنن في مسالك الجمع، انقوت بعد ركعتي الطواف (حديث ٢٩٦١ و ٢٩٦٢) ولذا في الدعاء عن الصفا (الحديث ٢٩٧٤) نسخة الاشراف (٢٥٩٥).

سيوطي ٢٩٦٢ -

سنن ٢٩٦٢ -

سيوطي ٢٩٦٣ -

سنن ٢٩٦٣ -



(١٦٥) الشرب من زمزم<sup>(١)</sup>

٢٩٦٤ - أخبرنا زياد بن أيوب قال: حدثنا هشيم قال: لنا عاصم ومغيرة (ج) وأخبرنا يعقوب بن إبراهيم، لنا هشيم قال: لنا عاصم بن الشعمي، عن أبي عباس: «أن رسول الله ﷺ شرب من ماء زمزم وهو قائم».

## (١٦٦) الشرب من ماء زمزم قائماً

٢٩٦٥ - أخبرنا علي بن حنبل أخبرنا عند الله بن المبارك عن عاصم، عن الشعمي، عن أبي عباس قال: «سقيت رسول الله ﷺ من زمزم فشربه وهو قائم».

## (١٦٧) ذكر خروج النبي ﷺ إلى الصفا من الباب الذي يخرج منه

٢٩٦٦ - أخبرنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد قال: حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال:

٢٩٦٤ - أخرجه البحاري في الحج، باب ما جاء في رمم (الحديث ١٦٣٧)، وفي الأثرية، باب الشرب قائماً (الحديث ٥٦١٧)، وأخرجه مسلم في الأثرية، باب في الشرب من رمم قائماً (الحديث ١١٧ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٠)، وأخرجه الترمذي في الأثرية، باب ما جاء في الرحضة في الشرب قائماً (الحديث ١٨٨٢)، وفي التمثيل، باب ما جاء في صفا شرب رسول الله ﷺ (الحديث ١٩٢ و ١٩٩) - أخرجه السنائي في مسالك الحج، الشرب من ماء رمم قائماً (الحديث ٢٩٦٥) وأخرجه ابن ماجه في لأثرية، باب الشرب قائماً (الحديث ٣٤٢٢) نحوه لأشرف (٥٧٦٧).

٢٩٦٥ م تقدم (الحديث ٢٩٦٤)

٢٩٦٦ - أخرجه السنائي، والحديث عند البحاري في الصلاة، باب قول الله تعالى «واحد» من مقام إبراهيم صلى

سيوطي ٢٩٦٤ - (شرب من ماء رمم وهو قائم) هو بيان الجوار، وقيل: إن الشرب من ماء رمم من غير قيام يشق لارتفاع ما عليها من الحائط.

سدي ٢٩٦٤ - قوله (شرب من ماء رمم وهو قائم) هذا محصور بمورده، وقيل: فعله بيان الجوار، وقيل: بل ضرورة فإنه ما وجد محلاً لنفوذ هناك<sup>(٢)</sup> والله تعالى أعلم

سيوطي ٢٩٦٥ -

سدي ٢٩٦٥ -

سيوطي ٢٩٦٦ -

سنن ٢٩٦٦ - قوله (الذي يخرج منه) على بناء المفعول أي أتيت المفعول بالخروج منه.

(١) سقطت كلمة (ماء) من نسخة ذهلي والمسا

(١) في إحدى نسخ النظم رتبة كلمة (ماء) قبل كلمة (رمم).

(٢) في نسخة ذهلي و لمسية (فما به بعد هذا)

(٢) سقطت من نسخة لمصرية كلمة (ماء)

سَمِعْتُ أَبِي عُمَرَ يَقُولُ: «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ طَافَ بِأَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ صَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ وَرَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا مِنَ الْبَابِ الَّذِي يُخْرَجُ مِنْهُ قَطَافُ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ». قَالَ شُعْبَةُ: وَأَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ: سُنَّةٌ

### (١٦٨) ذكر الصفا والمروة

- ٢٩٦٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَوِّبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ الرَّهْزِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: وَقَرَأْتُ عَلَى ١٠٣٨ عائشة **﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا﴾** قُلْتُ مَا أَهْلِي أَنْ لَا أَطُوفَ بَيْنَهُمَا، فَقَالَتْ: بِسْمَا قُلْتُ إِنَّمَا كَانَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَطُوفُونَ بَيْنَهُمَا فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ **﴿إِنْ الصَّفَا وَالْمَرْوَةُ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾** الْآيَةَ فَطَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَقْنَا مَعَهُ فَكَانَتْ سُنَّةٌ
- ٢٩٦٨ - أَخْبَرَنِي عُمَرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الرَّهْزِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ:

(الحديث ٣٩٥). وفي الحج، باب حلي النبي ﷺ لسويعه وكنى (الحديث ١٦٢٣) وباب من صلي ركعتي الطواف خلف المقام (الحديث ١٦٢٧). باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة (الحديث ١٦٤٥ و ١٦٤٧)، وفي العمرة، باب متى يحل التمتع (الحديث ١٧٩٣). ومستم في الحج، باب ما يلزم من أحرم بالبحر ثم قدم مكة من الطواف والسعي (الحديث ١٨٩). والسائي في مسالك الحج، طواف من أهل بصره (الحديث ٢٩٣٠)، وأبى بصلي ركعتي الطواف (الحديث ٢٩٦٠) وأبى ما حله في المسالك. باب اركعتين بعد الطواف (الحديث ٢٩٥٩) تحفة الأشراف (٧٣٥٢)

٢٩٦٧ - أخرجه البخاري في التمر، باب ومائة الثالثة الأخرى (الحديث ٤٨٦١) مختصراً. وأخرجه مسلم في الحج، باب بيان أن السعي بين الصفا والمروة ركن لا يصح الحج إلا به (الحديث ٢٦١) مطولاً. وأخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب ومضى سورة القدر (الحديث ٢٩٦٥). تحفة الأشراف (١٦٤٣٨)

٢٩٦٨ - أخرجه البخاري في الحج، باب وجوب الصفا والمروة وحمل من شعائره (الحديث ١٦٤٣) تحفة الأشراف (١٦٤٧١).

### سوطي ٢٩٦٧ - . . . . .

سدي ٢٩٦٧ - قوله (إنما كان ناس من أهل الجاهلية لا يطوفون) أي فحده القرآن شعري. الإثم لرد ما زعموا من الإثم لا لإفادته أنه مباح وليس بواجب (فكانت) أي الطواف بينهما والتأنيث باسناد المحرم والمراد ثبات السنة أنه مطلوب في الشرع فليس مما لا مبالاة شرعه.

سوطي ٢٩٦٨ - (لو كانت كما أولتها كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما) هذا من ديبج مذهبها، لأن ظاهر الآية دفع الجناح عن الطائف بالصفا والمروة وليس هو نص في سقوط الوجوب، فأخبرته أن ذلك محتمل ولو كان نصاً في ذلك لكان فلا جناح عليه أن لا يطوف لأن هذا يتضمن سقوط الإثم عن ترك الطواف، ثم حبرته بـ ذلك إنما كان لأن

وَسَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ قَوَّلَهُمَا عَلَى أَحَدِ جُنَاحٍ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِالصَّغَا وَالْمَرْوَةِ قَالَتْ عَائِشَةُ: بِشَيْءٍ قُلْتُ يَا ابْنَ أَخْتِي! إِنَّ هَذِهِ الْآيَةَ قَوْلُكَ كَأَنَّ كَمَا أَوَّلْتُهَا كَأَنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَلَكِنَّهَا نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ قَبْلَ أَنْ يَسْلُمُوا؛ كَانُوا يَهْلُونَ لِمَنَةِ الطَّاعِيَةِ الَّتِي كَانُوا يَغْتَبِدُونَ عِنْدَ الْمُشَلَّلِ، وَكَانَ مَنْ أَهْلُهَا يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطَّوَّفَ بِالصَّغَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرْوَةَ، مِنَ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ آتَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ ثُمَّ قَدْ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوَّافَ بَيْنَهُمَا فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرَكَ الطَّوَّافَ بِهِمَا.

٢٩٦٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جِينَ خَرَجَ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يُرِيدُ الصَّغَا وَهُوَ يَقُولُ نَبْدًا بِمَا يَبْدَأُ اللَّهُ بِهِ»

٢٩٧٠ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ خُفَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

٢٩٦٩ - انفرد به الساماني، وسيأتي (الحديث ٢٩٧٠). نسخة الأشراف (٢٩٦٩)

٢٩٧٠ - تقدم (الحديث ٢٩٦٩).

الأبصار تخرجون أن يبروا بذلك الموضع في الإسلام فأحروا أن لا حرج عليهم (لمنة الطاعية) منه اسم صم كان يصبه عمرو بن لحي فالمشعل يحرق بالفتح والطاعية صفة لها قال الرزكشي وكوروي بكسر الهاء بالإضافة لحاز ويكون الطاعية صفة للفرقة الطاعية وهم الكفار (عبد المشلل) بضم أوله وفتح المعجمة ولا ميم الأولى مفتوحة مشددة هي التثنية المشرفة على فليد (يتخرج) أي يحاط بالحر

سدي ٢٩٦٨ - قوله (أن لا يطوف) أي بأن لا يطوف أو في أن لا يطوف بتقدير حرف لجر من أن (لو كانت كما أولتها) أي لو كان المراد بالص ص ما تقول وهو عدم الوحوت فكان نطمه فلا حرج عليه أن لا يطوف بهما، تريد أن الذي يعمل للدلالة على عدم الوجوب عينا هو وضع الإثم عن الترك. وأما مع الإثم عن العمل فقد يستعمل في المباح وقد يستعمل في المنذور أو لوجوب أيضا، على أن المحاط توهم فيه الإثم فيحاطب بني الإثم وإن كان الفعل في محله واحداً وفيه معنى فيه ذلك فلو كان المقصود في هذا المقام الدلالة على عدم الوحوت عبا لكان الكلام الثلاث بهذه الدلالة أن يترك فلا حرج عليه أن لا يطوف بهما (قل أن يسلموا) متعلق بما بعده (صاة الطاعية) منه اسم صم والطاعية صفة ويحوز الإضافة على معنى صاة فرقة الطاعية وهم الكفار (عند المشلل) بضم أوله وفتح المعجمة ولا ميم الأولى مفتوحة مشددة اسم موضع (يتخرج) أي يحاط بالحر (عند سن) أي شرع وحوا

سيوطي ٢٩٦٩ و ٢٩٧٠ -

سدي ٢٩٦٩ و ٢٩٧٠ -

أَبِي قَالَ. حَدَّثَنَا حَايِرُ قَالَ: «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الصُّفَا وَقَالَ: نَبِّدْ بِنَا بِنْدُ اللَّهِ بِهِ، ثُمَّ قَرَأُ: ﴿إِنَّ الصُّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾».

### (٢٦٩) موضع القيام على الصفا

٢٩٧١ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ - وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ عَلَى الصُّفَا حَتَّى إِذَا نَظَرَ إِلَى النَّبْتِ كَثِيرٍ.

### (١٧٠) التكبير على الصفا

٢٩٧٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ مَسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ. وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا وَقَفَ عَلَى الصُّفَا يُكَبِّرُ ثَلَاثًا وَيَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، بَصَّحَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَهَدَّعُو وَيَضَعُ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ ذَلِكَ.

### (١٧١) التهليل على الصفا

٢٩٧٣ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو خُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي حَقْفَرُ

٢٩٧١ - اضرب به الساني - نسخة الأشراف (٢٩٢٢).

٢٩٧٢ - اضرب به الساني - وساني في مسك الحج - موضع القيام على المروة (الحديث ٢٩٨٤) - والتكبير عليها (الحديث ٢٩٨٥) - والحديث عد - لساني في مسك الحج - التهليل على الصفا (الحديث ٢٩٧٣) - والإيصاع في وادي محسر (الحديث ٣٠٥٤) - نسخة الأشراف (٢٩٢٣)

٢٩٧٣ - تقدم (الحديث ٢٩٧٢).

سيوطي	٢٩٧١ -
سندي	٢٩٧١ -
سيوطي	٢٩٧٢ -
سندي	٢٩٧٢ -
سيوطي	٢٩٧٣ -

سندي ٢٩٧٣ - قوله (ويدعوس ذلك) أي بين مرات هذا الذكر.

أَبْنُ مُحَمَّدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا عَنْ حُجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ . ثُمَّ وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الصُّفَا يَهْتَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيَدْعُو بَيْنَ ذَلِكَ.

### (١٧٢) الذكر والدعاء على الصفا

٢٩٧٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ<sup>(١)</sup> عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الْهَادِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَابِرٍ قَالَ: «طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَلْيَتٍ سَبْعًا زَمَلُ مِنْهَا<sup>(٢)</sup> ثَلَاثًا وَمِثْرَى أَرْبَعًا، ثُمَّ قَامَ عِنْدَ النَّقَامِ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَقَرَأَ «وَاتَّجِدُوا مِنْ مُقَدِّمِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًى» وَرَفَعَ صَوْتَهُ يَسْمَعُ النَّاسُ، ثُمَّ أَنْصَرَفَ فَاسْتَلَمَ، ثُمَّ ذَهَبَ فَقَالَ: تَبَدُّا بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ فَبَدَأَ بِالصُّفَا فَرَفَعَ عَلَيْهَا حَتَّى بَدَأَ لَهُ اللَّيْثُ وَقَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ نُحْيِي وَنُحْيِي وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَكَثَّرَ اللَّهُ وَحِيدَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَا دَعَا لَهُ، ثُمَّ نَزَلَ مَا شَاءَ حَتَّى تَضَوَّبَتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْحَبِيبِ فَسَمِعَ خَتْمَ صَعِدَتْ قَدَمَاهُ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ فَصَبَدَ فِيهَا، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ اللَّيْثُ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ذَكَرَ اللَّهَ وَسَبَّحَهُ وَحَمَدَهُ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ فَعَلَّ هَذَا حَتَّى فَرَغَ مِنَ الطَّوَافِ.

### (١٧٣) الطواف بين الصفا والمروة على الراحلة

٢٩٧٥ - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَرِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو

٢٩٧٤ - تقدم (الحديث ٢٩٦١)

٢٩٧٥ - أخرجه مسلم في الحج، باب حوار الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحضر ونحوه للراكب (الحديث ٢٩٧٥) وأخرجه ترمذي في المسك، باب الطواف الواجب (الحديث ١٩٨٠) ولحديث عبد مسلم في الحج، باب حوار الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحضر ونحوه للراكب (الحديث ٢٥٤) نسخة الأشراف (٢٨٠٣).

سوطي ٢٩٧٤ -

سنن ٢٩٧٤ -

سوطي ٢٩٧٥ - (إن الناس عشوه) أي ارحموا عليه وكنوا.

سنن ٢٩٧٥ - (ويشرف) علي ساء الفاعل أي ليكون مرفوعاً من أن ياله حد (عشوه) أي ارحموا عليه وكنوا.

(٢) هي الظلمة (يها) وهي إحدى مسجها (يها).

(١) هي الظلمة (من الحكم) بدلاً من (من عبد الحكم).

الرَّبِيعُ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «طَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ عَلَى رَاحَتِهِ<sup>(١)</sup> بِأَلْيَتِ  
وَيْسَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِبَرَاءِ النَّاسِ وَلِيَشْرَفَ وَلِيَسْأَلُوهُ؛ إِنَّ النَّاسَ عَشَوُا»

(١٧٤) المشي بينهما

٢٩٧٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا شَرِيفُ السَّرِيفِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَطَاءِ بْنِ  
السَّائِبِ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ حُمَهِانَ قَالَ: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يُعْشِي بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَقَالَ: إِنَّ أُمُشِي فَقَدْ  
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُعْشِي وَإِنْ أَسْمَى فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْمَى».

٢٩٧٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ، قَالَ عَدُوُّ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْخَمَزِيِّ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ وَذَكَرَ<sup>(٢)</sup> نَحْوَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ»

(١٧٥) الرمل بينهما

٢٩٧٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَتَّصِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ يَسَارٍ عَنِ الرَّهَرِيِّ قَالَ  
«سَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ: هَلْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَلَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؟ فَقَالَ: كَانَ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ  
النَّاسِ فَرَمَلُوا فَلَا أَرَاهُمْ رَمَلُوا إِلَّا بِرَمْلِهِ».

٢٩٧٩ - أخرجه أبو داود في المبانيك، باب من الصفا والمروة (الحديث ١٩٠٤) وأخرجه ابن أبي شيبة في الحج، باب ما  
حاده في السعي بين الصفا والمروة (الحديث ٨٦٤) وأخرجه ابن ماجه في المبانيك، باب السعي بين الصفا والمروة  
(الحديث ٢٩٨٨) تحفة الأشراف (٧٣٧٩) -

٢٩٧٧ - أخرجه به النسائي. تحفة الأشراف (٧٠٦٧) -

٢٩٧٨ - أخرجه به النسائي. تحفة الأشراف (٧٤٤٦) -

سيوطي ٢٩٧٦ و ٢٩٧٧ و ٢٩٧٨ -

سندي ٢٩٧٦ - قوله (ابن حمهان) بضم الجيم

سندي ٢٩٧٧ - قوله (إلا قال وأنا شيخ كبير) أي إلا قوله وأنا شيخ كبير، فإن سعيد بن حمير لم يذكره

سندي ٢٩٧٨ -

(١) في إحدى نسخ المطبوعة (الراجل) بدلاً من (الراجله)

(٢) في الأصل (عمرو دكن) والتصحيح من تحفة الأشراف

## (١٧٦) السعي بين الصفا والمروة

٢٩٧٩ - أَحْرَنَّا أَبُو عَمْرِو الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «بِمَا سَعَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُ»

## (١٧٧) السعي في بطن المسيل

٢٩٨٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ بُذَيْلٍ، عَنْ الْمُعِيزَةِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ صَبِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ إِسْرَافِيلَ قَالَتْ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَى فِي بَطْنِ الْمَسِيلِ وَيَقُولُ: لَا يَقْطَعُ الْوَادِي إِلَّا شِدًّا»

## (١٧٨) موضع المشي

٢٩٨١ - أَحْرَنَّا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرُثُ بْنُ يَسْكِبٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأُتِيَ سَمْعًا، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ حَنْفِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا نَزَلَ مِنَ الصَّافَا مَشَى حَتَّى إِذَا أَنْصَبَتْ قَدَمَاهُ فِي بَطْنِ الْوَادِي سَعَى حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهُ»

٢٩٧٩ - أخرجه البخاري في الحج ، باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة (الحديث ١٦٤٩) ، وفي المفاري ، باب عمرة الصفا (الحديث ٤٢٥٧) ، و أخرجه مسلم في الحج ، باب استحباب الرمل في لطواف العمرة وفي الطواف الأول من الحج (الحديث ٢٤١) ، تحفة الأشراف (٥٩٤٣)

٢٩٨٠ - أخرجه ابن ماجه في الحامك ، باب السعي بين الصفا والمروة (الحديث ٣٩٨٧) تحفة الأشراف (١٨٣٨٢)

٢٩٨١ - أخرجه السلي ، وسنن أبي (الحديث ٢٩٨٢ و ٢٩٨٣) تحفة الأشراف (٢٩٢٤)

سوطي ٢٩٧٩ -

سند ٢٩٧٩ - قوله (يُري) من الإرادة

سوطي ٢٩٨٠ - (إلا شدا) أي عدوا.

سند ٢٩٨٠ - قوله (إلا شدا) أي عدوا

سوطي ٢٩٨١ -

سند ٢٩٨١ - قوله (انصب قدماه) بتشديد الباء أي اشدنا بالسهولة حتى وصلنا إلى بطن الوادي

### (١٧٩) موضع الرمل

٢٩٨٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ سَعْيَانَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَابِرٍ قَالَ: «لَمَّا تَصَوَّبْتَ فَمَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَطْنِ الْوَدْيِ رَمَلَ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ».

٢٩٨٣ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا جَدُّهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ يَغْنِي عَنْ الصُّفَا حَتَّى إِذَا انْصَحَتْ قَدَمَاهُ فِي الْوَادِي رَمَلَ حَتَّى إِذَا صَعِدَ مَشَى».

### (١٨٠) موضع القيام على المروة

٢٩٨٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، «أَتَى<sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَرْوَةَ<sup>(٢)</sup> فَصَعِدَ فِيهَا، ثُمَّ بَدَأَ لَهَا أَلَيْتَ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْخَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ دَكَّرَ اللَّهُ وَسَبَّحَهُ وَحَمَدَهُ، ثُمَّ دَعَا بِمَا شَاءَ اللَّهُ فَعَمِلَ هَذَا حَتَّى فَرَغَ مِنَ الطَّوَافِ».

٢٩٨٢ - تقدم (الحديث ٢٩٨١).

٢٩٨٣ - تقدم (الحديث ٢٩٨١ و ٢٩٨٢).

٢٩٨٤ - تقدم (الحديث ٢٩٧٤).

سيوطي ٢٩٨٢ و ٢٩٨٣ -

سندي ٢٩٨٢ و ٢٩٨٣ -

سيوطي ٢٩٨٤ -

سندي ٢٩٨٤ -

(١) - ليس لرؤيته مكان في المطابع (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم من المروة)



(١٨١) التكبير عليها<sup>(١)</sup>

٢٩٨٥ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَهَبَ إِلَى الصَّفَا فَرَفِيَ عَلَيْهَا حَتَّى بَدَأَ لَهُ الْبَيْتُ، ثُمَّ وَحَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَبَّرَهُ وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُخَيِّ وَيُبَيِّتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثُمَّ مَشَى حَتَّى إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ مَشَى حَتَّى إِذَا ضَعِدَتْ قَدَمَاهُ مَشَى حَتَّى أَتَى الْمَرْوَةَ فَفَعَلَ عَلَيْهَا كَمَا فَعَلَ عَلَى الصَّفَا حَتَّى قَضَى طَوَافَهُ.

## (١٨٢) كم طواف الفارن والمتمتع بين الصفا والمروة

٢٩٨٦ - أَخْبَرَنَا عُثْمَرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَرِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: «لَمْ يَطْفِئِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا».

## (١٨٣) أين يقصر المعتمر؟

٢٩٨٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي جَرِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ

٢٩٨٥ - تقدم (الحديث ٢٩٧٢).

٢٩٨٦ - أخرجه مسلم في الحج، باب نداء وجوه الإحرام وأنه يحوز إفراد الحج والتمتع والقران وحوز إدخال الحج على العمرة ومنى يحل الفارن من سكه (الحديث ١٤٠). وأخرجه أبو داود في المنايا، باب طواف الفارن (الحديث ١٨٩٥). تحفة الأشراف (٢٨٠٢).

٢٩٨٧ - تقدم (الحديث ٢٧٣٦).

سبوطي ٢٩٨٥ - .....  
سبوطي ٢٩٨٥ - .....  
سبوطي ٢٩٨٦ - .....  
سبوطي ٢٩٨٦ - قوله (وأصحابه)<sup>(١)</sup> أي الذين وافقوه في القران، وقيل بل مطلقاً وأصحابه كانوا ما بين قارن ومتمتع وكل منهما يكفيه سعي واحد وعليه بنى المصنف ترجمته والله تعالى أعلم.  
سبوطي ٢٩٨٧ - .....  
سبوطي ٩٨٧ - قوله (في عمرته) قالوا عمرة الجمرات فإنه لمسلم حيث.

(٢) في نسخة علي (وأصحابه) بدلاً من (وأصحابه).

(١) في إحدى نسخ الظاهلية (عليهما).

مُسْلِمٌ، أَنَّ طَاوُسًا أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَانَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ عَنْ مُعَاوِيَةَ: «أَنَّهُ قَصَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَشْقَصٍ فِي عُمَرَةَ<sup>(١)</sup> عَلَى الْمَرْوَةِ».

٢٩٨٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَمَّرٌ عَنْ أَبِي طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: «قَصَرْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَرْوَةِ بِمَشْقَصٍ أَهْرَاجِي».

### (١٨٤) كيف يقصر؟

٢٩٨٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ قَالَ: «أَخَذْتُ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَشْقَصٍ كَانَ مِثْلَ يَدِ مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصُّفَا وَالْمَرْوَةِ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ» قَالَ قَيْسٌ: وَالنَّاسُ يُكْرَهُونَ هَذَا عَلَى مُعَاوِيَةَ

### (١٨٥) ما يفعل من أهل بالحج وأهلى

٢٩٩٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ عَنْ يَحْيَى - وَهُوَ أَبُو آدَمَ - عَنْ سُعَيْدٍ - وَهُوَ أَبُو عُثَيْبَةَ - قَالَ:

٢٩٨٨ - تقدم (الحديث ٢٧٣٦).

٢٩٨٩ - الفرد به السائي، تحفة الأشراف (١١٤٣٠).

٢٩٩٠ - الفرد به السائي وأحدث عد البخاري في العقب، باب الأمر بالنساء إذا قص (الحديث ٢٩١)، وفي الأصاحي، باب الأصحية للمسافر والسب (لحديث ٥٥٤٨)، وباب من ذبح ضحية غيره (الحديث ٥٥٥٩) ومسلم في

سوطي ٢٩٨٨ -

سندي ٢٩٨٨ -

سوطي ٢٩٨٩ -

سندي ٢٩٨٩ - قوله (في أيام العشر) أي عشرين الحجة قد أنكروا هذا لظهور أنه صلى الله تعالى عليه وسلم ما حل إلا في منى، وعلى تقدير صحته قد سبق توجيهه فليتأمل هناك.

سوطي ٢٩٩٠ -

سندي (١٨٥) - قوله (ما يفعل من أهل بالحج وأهلى) حاصل هذه الترجمة والتي ستجيء أن الذي أهلى لا يفسح ولا يخرج من إحرامه إلا بالنحر حاجاً أو معتمراً والله تعالى أعلم.

سندي ٢٩٩٠ -

(١) في النظمية: (عمرته) وفي إحدى نسخها (عمرته).

خَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «وَعَرَّجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا نَرَى إِلَّا الْخُجَّ قَالَتْ: فَلَمَّا أَنْ طَلَفَ بِالنِّسَاءِ وَبَيْنَ الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ قَالَ: مَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُقِمْ عَلَى إِحْرَامِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُحْلِلْ».

بِالْخُجَّ وَمِنَّا مَنْ أَهْلُ بِعَمْرَةَ وَأَهْدَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَهْلُ بِعَمْرَةَ وَلَمْ يَهْدِ فَيُحْلِلْ وَمَنْ أَهْلُ بِعَمْرَةَ فَأَهْدَى فَلَا يَحْلِلْ، وَمَنْ أَهْلُ بِحَجَّةٍ فَلْيُقِمْ حَجَّتَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَكَثُرَتْ مَعْنَى أَهْلِ بِعَمْرَةَ».

٢٩٩٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ خَالِدٍ

الحج، باب يهاج وهو الإحرام وأنه يحوز بإفراد الحج والتمتع والقارن وحواجز إدخال الحج على العمرة ومضى يحل القارن من نسكه (الحديث ١٩٩) والنسائي في الطهارة، باب ما يعمل المحرمة إذا حاضت (الحديث ٢٨٩)، وفي الحيض والاستعاضة، باب يده الحيض وهل يسمى الحيض ماضياً (الحديث ٣٤٧)، وفي مسالك الحج، ترك التسمية عند الإحلال (الحديث ٢٧٤٠) وابن ماجه في مسالك، باب الحائض تحضي المساك إلا الطواف (الحديث ٢٩٩٣). تحفة الأشراف (١٧٤٨٢).

٢٩٩١ - انفرد به النسائي. تحفة الأشراف (١٧٤٨٩).

٢٩٩٢ - أخرجه مسلم في الحج، باب ما يلزم من طواف بالبيت ويسمي من البقاء على الإحرام وترك التحلل (الحديث ١٩١ و١٩٢) وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب مسح الحج (الحديث ٢٩٨٣). تحفة الأشراف (١٥٧٣٩).

سبوطي ٢٩٩١ و ٢٩٩٢ - . . . . .  
سبوطي ٢٩٩١ - قوله (ومن أهل بحجة عليهم حججه) هذا نظامه يقتضي أنه ما أمرهم بمسح الحج بالعمرة بل أمرهم بالبقاء عليه مع أن الصحيح الثابت برواية أربعة عشر من الصحابة هو أنه أمر من لم يسق الهدي بمسح الحج وجعله عمرة من حملتهم عائشة رضي الله عنها وحيث لم لا بد من حمل هذا الحديث على من ساق الهدي وبه تدفع المتناقضة بين الأحاديث والله تعالى أعلم.

سبوطي ٢٩٩٢ - قوله (من القيام) أي فليست على إحرامه أو الإقامة أي فيبين في حاله فلا يتقل عنها ثباتاً على إحرامه لكن قولها فأقام على إحرامه يؤيد الثاني والله تعالى أعلم.

(١) في نسخة الخاتمة، (بالعمرة). (٢) قوله (من القيام) هكذا هو، والذي في المتن إنما هو (مقيم) فليسته.

عَنْ مُنْصَوِّرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي نَجْرٍ قَالَتْ: «قَدِمْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَهْلَيْنَ بِالْحَجِّ فَمَّا ذُنُونَا مِنْ مَكَّةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَحْلِلْ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيَقُمْ عَلَى حَرْبِهِ، قَالَتْ: وَكَانَ مَعَ الزُّبَيْرِ هَدْيٌ فَأَقَامَ عَلَى إِحْرَابِهِ وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ هَدْيٌ فَأَحْلَلْتُ فَلَبِثْتُ ثِيَابِي وَتَطَيَّيْتُ مِنْ طَيِّبٍ، ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَى الزُّبَيْرِ فَقَالَ: اسْتَخِرِي عَنِّي فَقُلْتُ: أَتَخْشَى أَنْ أَجِبَ عَلَيْكَ؟»

### (١٨٧) الخطبة قبل يوم التروية

٢٩٩٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: قُرِئَتْ عَلَى أَبِي قُرَّةَ مُوسَى بْنُ طَارِقٍ، عَنْ تَيْبِ خُرَيْجٍ قَالَ: خَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنُ خُنَيْسٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جِئَ رَجَعَ مِنْ حُمْرَةِ الْجَمْرَانِ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى الْحَجِّ فَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْعَرَجِ ثَوَّبَ بِالصُّنْبُعِ، ثُمَّ اسْتَوَى لِيُكَبِّرَ فَسَمِعَ الرُّعُودَ خَلْفَ ظَهْرِهِ فَوَقَفَ عَلَى التَّكْبِيرِ فَقَالَ: هَذِهِ رُغُودُ نَافِلَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَدَعَاهُ، لَقَدْ بَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي اتِّخَاجٍ فَلَمَلَهُ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّيْنَا مَعَهُ، فَإِذَا عَلِيٌّ عَلَيْهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ: أَمِيرُ أُمِّ رَسُولٍ؟ قَالَ: لَا بَلْ رَسُولٌ أُرْسِلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِأَاةٍ أَفْرُؤَهَا عَلَى النَّاسِ فِي مَوَاقِفِ الْحَجِّ قَدِمْنَا مَكَّةَ فَلَمَّا كَانَ قَبْلَ التَّروية بيومٍ قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَضَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بِرِأَاةٍ حَتَّى خَفَّتْهَا، ثُمَّ خَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ قَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَنَاسِكِهِمْ حَتَّى إِذَا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى النَّاسِ بِرِأَاةٍ حَتَّى غَشَّتْهَا، ثُمَّ كَانَ يَوْمَ النَّحْرِ فَأَقْبَضْنَا فَلَمَّا رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ خَطَبَ النَّاسَ فَحَدَّثَهُمْ عَنْ إِفَاضَتِهِمْ وَعَنْ تَحْرِيمِهِمْ وَعَنْ مَنَاسِكِهِمْ فَلَمَّا فَرَغَ قَامَ عَلِيٌّ فَقَرَأَ عَلَى

٢٩٩٣ - انظر به الساني - تحفة الأشراف (٢٧٧٧)

سبوطي ٢٩٩٣ -

منه ٢٩٩٣ - قوله (والجرح) فتح فكون اسم موضع (ثوب بالصبح) تشديد الواو على ياء المفعول أي: أقيم بالصبح أو ياء الفاعل أي أقيم الصبح (١) (سمع الرعدة إلخ) في الجمع هو ما يفتح سمرة من لرعاء وبالضم الاسم وسط في بعض النسخ الأولى بالفتح والثانية بالكسر على أنها للمعادة والهيئة

(١) في بعض النسخ والهيئة (بالصبح) بدلاً من (الصبح).

٥/٢٤٨ الناس براءة حتى ختمها فلما كان يوم النفر الأول قام أبو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف يتفرون وكيف يؤمنون فعلمهم مناسكهم فلما فرغ قام عليّ فقرأ براءة عليّ الناس حتى ختمها. قال أبو عبد الرحمن: ابن حنبل ليس بالقوي في الحديث وإنما أخرجت هذا لئلا يجعل ابن خريج عن أبي الزبير وما كتبه إلا عن إسحق بن إبراهيم، ويحكي عن سبيد القطان ثم يتوكّد حديث ابن حنبل ولا غشيد الرحمن إلا أن عليّ بن المديني قال: ابن حنبل منكر الحديث وكان عليّ بن المديني حلق للحديث

### (١٨٨) المتنح متى يهل بالحج؟

٢٩٩٤ - أخبرنا إسماعيل بن مسعود قال: حدثنا خالد قال: حدثنا عبد الملك عن غطاء، عن حابر قال: «قدمنا مع رسول الله ﷺ لأربع مضي من ذي الحجة فقال النبي ﷺ: أحلوا وأحملوها عمرة فضاقت بذلك صدورنا وكبر علينا فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: يا أيها الناس، أحلوا فلولاً الهندي الذي نبي لعلك مثل الذي تفعلون، فأحلنا حتى وطئنا النساء وفعلنا ما يفعل الحلال حتى إذا كان يوم التروية وجفتا مكة بطهر لبينا بالحج»

### (١٨٩) ما ذكر في (١) متى (٢)

٢٩٩٥ - أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع، عن ابن القاسم،

٢٩٩٤ - انفراد السائي . تحفة الأشراف (٢٤٤٥) .

٢٩٩٥ - انفراد السائي . تحفة الأشراف (٧٣٦٧) .

سيوطي ٢٩٩٤ - ...  
سندي ٢٩٩٤ - ...  
سيوطي ٢٩٩٥ - (سرحه) هي الشجرة العظيمة (سر نحتها سموي سبأ) أي قطعت سرهم يعني أنهم ولدوا تحتها عور بصف بركتها.

سندي ٢٩٩٥ - قوله (تحت سرحه) جمع فسكون هي الشجرة العظيمة (ونعني بيده) بالحاء المهمة أي رمى وأشار بيده (بها) له السرة) خط ضم السين وفتح الراء المشددة (سر) أي قطعت سرهم يعني ولدوا تحتها

(١) بعد ما في الطائفة (بن راهويه س) والله

(٢) في إحدى نسخ الطائفة (ما ذكر من في س)

(٣) في إحدى نسخ الطائفة . (س) ، (لا) ، (س)

حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن خلحلة الدؤلي، عن محمد بن عمرو<sup>(١)</sup> (الأنصاري، عن أبيه قال: وعذّل إلي عبد الله بن عمر وأنا نازل تحت شجرة بطريق مكة فقال: ما أتوك تحت هذه الشجرة؟ فقلت: أتوني ظلها، قال عبد الله: فقال رسول الله ﷺ: إذا كنت بين الأخفيتين من بيني وبينهم نحو المشرق فإن هناك وادياً يقال له السربة، وهي حديث لحرب يقال له: السرر به شجرة سر تحتها سيقون نساء.

٢٩٩٦ - أخبرنا محمد بن حاتم بن عيسى، أخبرنا سويد قال: أخبرنا عبد الله عن عبد الوارث - ثقة - قال: حدثنا حميد الأعرج عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن رجل منهم يقال له عبد الرحمن بن معاذ قال: دخلنا رسول الله ﷺ يميني ففتح الله أسماعنا حتى إن كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا فظنن شيئاً يعلمهم مناسكهم حتى بلغ الحمار فقال بعض الحذف وأمر المهاجرين أن ينزلوا في مقدم المسجد وأمر الأنصار أن ينزلوا في مؤخر<sup>(٢)</sup> المسجد.

(١٩٠) أين يصلي الإمام الظهر يوم التروية؟

٢٩٩٧ - أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم وعبد الرحمن بن محمد بن سلام قالوا: حدثنا إسحاق الأزرق عن سفيان الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع قال: سألت أنس بن مالك فقلت:

٢٩٩٦ - أخرجه أبو داود في المسالك، باب ما يذكر الإمام في خطبته من (الحديث ١٩٥٧) تهفة الأشراف (٩٧٤٤)

٢٩٩٧ - أخرجه البخاري في الحج، باب أين يصلى الظهر يوم التروية (الحديث ١٦٥٣ و١٦٥٤)، وفي الحج، باب من صلى العصر يوم النحر بالأبوح (الحديث ١٧٦٣). وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر (الحديث ٢٣٦) وأخرجه أبو داود في المسالك، باب الخروج إلى منى (الحديث ١٩١٢) وأخرجه الترمذي في الحج، باب - ١١٦ - (الحديث ٩٩٤). تهفة الأشراف (٩٨٨)

سويطي ٢٩٩٦ - قوله (فتح الله أسماعنا) أي لسماع خطبته حيثما كنا (حتى إذا كنا) أي أن الشأ (بعض الحذف) أي الحصى الذي يرمى به بين الأصميين والمقصود بيان القدر

سويطي ٢٩٩٧ -

سويطي ٢٩٩٧ -

(٢) سقطت من إحدى نسخ النسخة.

(١) في النسخة (عمرو) وفي إحدى نسخها (عمر).

(١٦١) العدو من مبي إلى عرفة

٢٩٩٨ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ غَرْبِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَةَ فَمِنَّا الْمُتَلَبِّي وَمِنَّا الْمُتَكَبِّرُ»

٢٩٩٩ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ غَرْبِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَرَفَاتٍ فَمِنَّا الْمُتَلَبِّي وَمِنَّا الْمُتَكَبِّرُ»

(١٩٢) التكبير في المسير إلى عرفة

٣٠٠٠ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الثَّوَالِي - يَحْيَى بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ الْمُفَضَّلُ بْنُ دُكَيْنٍ - قَالَ:

٢٩٩٨ - أخرجه في المسائي وسبائي (الحديث ٢٩٩٩) . تحفة الأشراف (٧٢٦٦)

٢٩٩٩ - تقدم في مسالك الحج، العدو من مبي إلى عرفة (الحديث ٢٩٩٨) .

٣٠٠٠ - أخرجه البخاري في العيدين، باب التكبير أيام منى وإذا عدا إلى عرفة (الحديث ٩٧٠) . وفي الحج، باب التلبية والتكبير إذا عدا من مبي إلى عرفة (الحديث ١٦٥٩) . وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب إدعاء استباح التلبية حتى يشرع في رمي حجرة العقب يوم النحر (الحديث ٢٧٤ و٢٧٥) . وأخرجه الساني في مسالك الحج، التلبية فيه (الحديث ٢٧٤ و٢٧٥) .

سوطي ٢٩٩٨ و ٢٩٩٩ - سندي ٢٩٩٨ - قوله (ومنا المتكبر) الظاهر أنهم يجمعون بين التلبية والتكبير مرة يلبون هؤلاء ويتكبر هؤلاء مرة بالتكبير في كل مرة أن البعض يكرر والبعض يلبون، والظاهر أنهم قد فعلوا ذلك إلا أنهم وحدوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعل مثله. ثم ريت أن الحافظ ابن حجر ذكر ما هو صريح في ذلك قال عبد أحمد وابن أبي شيبة والطحاوي من طريق محمد بن معمر عن عذافة قال (١) خرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مما ترك التلبية حتى رمى حمره العقبة إلا أن يحلظها بتكبير فالأقرب للتعامل أن يأتي بالذكرين جميعاً لكن يكثر التلبية ويأتي بالتكبير في أثناءها والله تعالى أعلم

سندي ٢٩٩٩ -

سوطي ٣٠٠٠ -

سندي ٣٠٠٠ -

حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الثَّقَفِيُّ قَالَ: «قُلْتُ لِأَنْسٍ وَنَحْنُ غَادِيَانِ مِنْ مَنَى إِلَى عَرَفَاتٍ: مَا كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ فِي التَّلِيَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ: كَانَ الْمَلْيُ يُلَيِّ فَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهِ وَيُكَبِّرُ الْمَكْبَرُ فَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهِ»

### (١٩٣) التلية فيه

٣٠٠١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقَّةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ الثَّقَفِيُّ قَالَ: «قُلْتُ لِأَنْسٍ عِدَاءُ عَرَفَةَ: مَا تَقُولُ فِي التَّلِيَةِ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ: بَرَرْتُ هَذَا الْمَسِيرَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَكَانَ مِنْهُمْ الْمَهْلُ وَمِنْهُمْ الْمَكْبَرُ فَلَا يَنْكُرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ عَلَى صَاحِبِهِ»

### (١٩٤) ما ذكر في يوم عرفة

٣٠٠٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَيْسَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: «قَالَ يَهُودِيُّ لِمَمَرٍ: لَوْ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَاتَّخَذْنَاهُ عِيداً «الْيَوْمِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» قَالَ عُمَرُ: قَدْ عَلِمْتُ الْيَوْمَ الَّذِي أُنْزِلَتْ فِيهِ وَاللَّيْلَةُ الَّتِي أُنْزِلَتْ. لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِعَرَفَاتٍ».

٣٠٠١ - وأخرجه ابن ماجه في المسالك - باب العتو من منى إلى عرفات (الحديث ٣٠٠٨) نسخة الأشرف (١٤٥٢).

٣٠٠١ - تقدم (الحديث ٣٠٠٠)

٣٠٠٢ - أخرجه البخاري في الإيمان - باب ريادة الإيمان ونفصاته (الحديث ٤٥٠٠) ، وفي المعاري ، باب حجة الوداع (الحديث ٤٤٠٧) ، وفي التفسير ، باب اليوم أكملت لكم دينكم (الحديث ٤٦٠٩) ، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة (الحديث ٧٢٦٨) وأخرجه مسلم في التفسير - (الحديث ٤٥٣ و ٤٥٤) - وأخرجه الترمذي في تفسير القرآن ، باب ومن سورة المائدة (الحديث ٣٠٤٣) وأخرجه النسائي في الإيمان وشراحه ، تفاضل أهل الإيمان (الحديث ٥٠٢٧) وفي التفسير سورة المائدة ، قوله تعالى «اليوم أكملت لكم دينكم» (الحديث ١٥٧) نسخة الأشرف (١٠٤٦٨).

ميوطي ٣٠٠١ - . . . . .

مسند ٣٠٠١ - . . . . .

ميوطي ٣٠٠٢ - . . . . .

مسند ٣٠٠٢ - قوله (لاتخذناه) أي يوم المذول (ليلة الجمعة) لعل المراد بها ليلة السبت فأضيف إلى الجمعة لاتصالها بها والمراد أنها نزلت يوم الجمعة في قرب الليلة فاقه تعالى جمع لما فيه بين عيدين عيد الجمعة وعيد عرفات من غير نصنع ما رحمة علينا لله الجنة والمغفر.



٣٠٠٣ - أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَحْرَمَةٌ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَغْفِقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ عَبْدًا أَوْ أَمَةً مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَذْنُوهُمْ بِيَّاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: يُشَبِّهُ أَنْ يَكُونَ يُونُسُ بْنُ يُونُسَ الَّذِي رَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

### (١٩٥) النهي عن صوم يوم عرفة

٣٠٠٤ - أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ فضالة بن إسماعيل قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ - وَهُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْمُفَرِّجِ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ (١) قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ يَوْمَ عَرَفَةَ وَيَوْمَ النَّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ».

### (١٩٦) المرواح يوم عرفة

٣٠٠٥ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: أَخْبَرَنِي أَشْهَبُ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ

٣٠٠٣ - أخرجه مسلم في الحج، باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة (الحديث ٤٣٦) وأخرجه ابن ماجه في المتنالك، باب الدعاء بعرفة (الحديث ٣٠١٤)، تحفة الأشراف (١٦١٣١).

٣٠٠٤ - أخرجه أبو داود في الصوم، باب صوام أيام التشريق (الحديث ٢٤١٩). وأخرجه الترمذي في الصوم، باب ما جاء في كراهية الصوم في أيام التشريق (الحديث ٧٧٣) تحفة الأشراف (٩٩٤١).

٣٠٠٥ - أخرجه البخاري في الحج، باب الهجير بالرواح يوم عرفة (الحديث ١٦٦٠)، وباب انجس بين الصلوتين بعرفة

سيوطي ٣٠٠٣ -

سندى ٣٠٠٣ - قوله (أكثر من أن يغفق) أي أكثر من جهة الاعتناق وبملاحظته فليست من هذه تفضيلية وإنما التفصيلية من التي هي قولها من يوم عرفة (وإنه ليدنو) أي بالرحمة إلى الخلائق

سيوطي ٣٠٠٤ -

سندى ٣٠٠٤ - قوله (إن يوم عرفة) أي لمن كان بعرفة (ويوم النحر وأيام التشريق) أي مطلقاً

سيوطي ٣٠٠٥ -

سندى ٣٠٠٥ - وقوله (٢) (عند سداقة) هو بضم السين (٣)، قول: الخيمة، وقيل: هو الذي يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه إلى الخيمة، وقيل: هو ما يمد فوق البيت.

(١) ضبط في النسخة: (علي) بدلاً من (عليه).

(٢) سقطت (و) من نسخة دهمي والمبينة (٣) في نسخة دهمي والمبينة (س) بدلاً من (السير).

حَدَّثَنَا عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كَتَبَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ إِلَى الْحِجَابِ بْنِ يُوْسُفَ بِأَمْرِهِ أَنْ لَا يُخَالِفَ ابْنُ عُمَرَ فِي أَمْرِ الْحَجِّ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ جَاءَهُ ابْنُ عُمَرَ جِئْنَ رَأَيْتِ الشَّعْسَ وَأَنَا مَعَهُ فَصَاحَ عِنْدَ سَرَادِقِهِ: أَيُّنَ هَذَا؟ فَخَرَجَ إِلَيْهِ الْحِجَابُ وَعَلَيْهِ مَلْحَفَةٌ مَصْصُورَةٌ فَقَالَ لَهُ: مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَ: الرُّوَاحُ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ السُّنَّةَ، فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ السَّاعَةُ! فَقَالَ لَهُ: نَعَمْ، فَقَالَ: أَتَيْتُ عَلَى مَاءٍ ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْكَ، فَاتَّظَرُّهُ حَتَّى خَرَجَ فَسَادَ بَيْتِي وَبَيْنَ أَبِي فَقُلْتُ: إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ أَنْ تُصِيبَ السُّنَّةَ فَأَقْصِرِ الْخُطْبَةَ وَاجْعَلِ الْوُقُوفَ لِيَجْعَلَ يَنْظُرَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ كَيْمَا يَسْمَعَ ذَلِكَ مِنْهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ قَالَ: صَدَقَ».

#### (١٩٧) التلبية بعرفة

٣٠٠٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ خَبِيبٍ، عَنْ الْيَنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَرَفَاتٍ فَقَالَ: مَا لِي لَا أَسْمَعُ النَّاسَ يُلْبُونَ؟ قُلْتُ يَخْلَفُونَ مِنْ مُصَاوِئَةٍ، فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ قَسَطَاطِهِ فَقَالَ: لَيْتَ اللَّهُمَّ لَيْتَ، لَيْتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ فَرَكُوا السُّنَّةَ مِنْ بَغْضٍ عَلَيَّ».

#### (١٩٨) الخطبة بعرفة قبل الصلاة

٣٠٠٧ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَحْوِي عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَمْعَةَ بْنِ شَيْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى جَبَلٍ أَحْمَرَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ».

(الحديث ١٩٩٩)، وباب قصر الخطبة بعرفة (الحديث ١٩٩٣). وأخرجه السائي في مناسك الحج، قصر الخطبة بعرفة (الحديث ٣٠٠٩). نسخة الأشراف (١٩١٦).

٣٠٠٩ - انظر به السائي، نسخة الأشراف (٥٩٣).

٣٠٠٧ - انظر به السائي، والحديث عند أبي داود في المناسك، باب الخطبة من المناسك بعرفة (الحديث ١٩١٦).

سيوطي ٣٠٠٩ -

سني ٣٠٠٦ - قوله (قسطاطه) هو بالصم والكسر ضرب من الأسنة في السفر دون الرادى وبهذا ظهر مشا الخلاف بين العلماء في التلبية في عرفات وظهر أن الحق مع أبي العريضي (من بغض علي) أي لأجل بغضه أي وهو كان يتقيد بالسنة فهؤلاء تركوها بغض له.

سيوطي ٣٠٠٧ -

سني ٣٠٠٧ -

(١٩٩) الخطبة يوم عرفة على الناقية

٤٧٥٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَدَمَ عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ سَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ».

الشمس وأما معه هذه: الروح إن كنت تريد السنة، فقال: الخطأ بعد هذه الساعة! قال: نعم، قال سليمان: فقلت للحجاج: إن كنت تريد أن تصيب اليوم السنة فأقصِر الحطبة وعجل الصلاة، فقال عبد الله بن عمر: صدق.

(٢٠١) الجمع بين الظهر والعصر بعرفة

٣١٠. أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ ثُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيُ الصَّلَاةَ<sup>(١)</sup> لَوْ قُبِيهَا إِلَّا بِحُجْمٍ وَهَرَفَاتٍ».

### (٢٠٢) باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة

٣٠١١ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ هُثَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ أَسَانَةُ أُمِّ رَيْدٍ: «كَانَتْ رَدِيفُ النَّبِيِّ ﷺ بِعَرَفَاتٍ فَرَفَعَ يَدَيْهِ يَدْعُو فَمَالَتْ بِهِ نَائِلَةٌ فَسَقَطَ حِطَامُهَا فَتَاوَلَ الْحِطَامُ بِأَخَذِي يَدَيْهِ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَهُ الْآخَرَى».

٣٠١٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُثَيْمٌ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَتْ فَرَطُشٌ تَقِفُ بِالْمَرْزَلِيقَةِ وَيُسْمُونَ الْخُمْسَ وَمَا يُرَى الْغَرْبَ تَقِفُ بِعَرَفَةَ، فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بَيْتَهُ ﷺ أَنْ يَقِفَ بِعَرَفَةَ ثُمَّ يَدْنُ مِنْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَرُوحًا<sup>(٢)</sup> وَهُمْ أُفِيصُوا مِنْ حَيْثُ أَقْضَى النَّاسُ».

٣٠١٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ غُمْرُوَيْنَ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ نَبِي

٣٠١١ - انعمه الله تعالى، تحفة الأشراف (١١١).

٣٠١٢ - أخرجه البخاري في التفسير، باب وثم أبيضوا من حيث أفاض الناس، (الحديث ٤٤٢٠) وأخرجه مسلم في الحج، باب في الوقوف وقوله تعالى: «ثُمَّ أبيضوا من حيث أفاض الناس»، (الحديث ١٥١) - وأخرجه أبو داود في المسالك، باب الوقوف بعرفة (حديث ١٩٩) - وأخرجه النسائي في التفسير - سورة انفرة، قوله تعالى: «ثُمَّ أبيضوا من حيث أفاض الناس» (الحديث ٥٤)، تحفة الأشراف (١٧٩٤).

٣٠١٣ - أخرجه البخاري في الحج، باب الوقوف بعرفة (الحديث ١٦٦٤) وأخرجه مسلم في الحج، باب في الوقوف وقوله تعالى: «ثُمَّ أبيضوا من حيث أفاض الناس» (الحديث ١٥٣)، تحفة الأشراف (٣١٩٣).

سبوطي ٣٠١١ و ٣٠١٢ و ٣٠١٣ - .

متن ٣٠١١ - .

متن ٣٠١٢ - قوله (الخمس) بضم الخاء وسكون الميم، جمع خمس لأهم خمس في دينهم، أي شددوا (ثم أبيضوا) أي ادعوا أبيضكم أو مطابكم أيها الغريش (من حيث أفاض الناس) أي عبركم وهو غردت والمقصود أي أرحموا من ذلك المكان ولا شك أن الرجوع من ذلك المكان يستلزم الوقوف فيه لأنه مسوق به فلم من ذلك الأمر بالوقوف من حيث وقف الناس وهو عرفة.

متن ٣٠١٣ - .

(١) في إحدى نسخ النظام (المصروف) بدلًا من (المصلاه).

مُطْعَمٍ عَنْ نَبِيِّهِ قَالَ: «أَضَلَلْتُ بَعِيرًا لِي فَدَعَيْتُ أَطْلَبُهُ بِمَرْفَعةٍ بِمَرْفَعةٍ يَوْمَ عَرَفَةٍ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذَا! إِنَّمَا هَذَا مِنَ الْحُمْسِ،

٣٠١٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ غَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ غَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ضَمْعَانَ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ شَدَّادٍ قَالَ: «كُنَّا وَقُوفًا بِمَرْفَعةٍ مَكَانًا بَعِيدًا مِنَ الْمَوْقِفِ فَأَتَانَا ابْنُ مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ: إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ يَقُولُ: كُونُوا عَلَى مَشَاجِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ بَيْتِكُمْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ»

٣٠١٥ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «كُنَّا حَاضِرِينَ عِنْدَ اللَّهِ فَسَأَلْنَاهُ عَنْ حُجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: عَرَفَةٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ»

### (٢٠٣) فرض الوقوف<sup>(١)</sup> بِمَرْفَعةٍ

٣٠١٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ

٣٠١٤ - أخرجه أبو داود في المسالك، باب موضع الوقوف بِمَرْفَعةٍ (الحديث ١٩١٩) وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في الوقوف بِمَرْفَعةٍ والدعاء بها (الحديث ٨٨٣). وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب الوقوف بِمَرْفَعةٍ (الحديث ٣٠١١)، تحفة الأشراف (١٥٥٩٦).

٣٠١٥ - أخرجه مسلم في الحج، باب ما جاء أن عرفه كلها موقف (الحديث ١٢٩) مطولاً. وأخرجه أبو داود في المسالك، باب صفة حجة النبي ﷺ (الحديث ١٩٠٧ و ١٩٠٨). والحديث عبد الساتر في مسالك الحج، فليس لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة (الحديث ٣٠١٥). تحفة الأشراف (٢٥٩٦)

٣٠١٦ - أخرجه أبو داود في المسالك، باب من لم يدرك عرفه (الحديث ١٩٤٩) بحقه مطولاً. وأخرجه الترمذي في

سبوطي ٣٠١٢ و ٣٠١٥ . . . . .  
سندي ٣٠١٤ - قوله (فقال إني رسول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إليك إلح) إرساء صلى الله تعالى عليه وسلم الرسول بدلت لفظية<sup>(٢)</sup> غلوهم لئلا يتحزبوا بعدهم عن موقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويروا ذلك نقصاً في الحج أو يهدوا أن ذلك المكان الذي هم فيه ليس بموقف ويحتمل أن المراد بيان أن هذا خير مما كان عليه قريش من الوقوف بمزدلفة وأنه شيء اخترعوه من أنفسهم والذي أوردته إبراهيم هو الوقوف بِمَرْفَعةٍ والله تعالى أعلم

سندي ٣٠١٥ - قوله (فحدثنا أن نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال) أي فحدثنا طويلاً من حملته هذا

سبوطي ٣٠١٦ - (الحج عرفه) قال الشيخ عر الدين من عبد السلام في إمامية . فإن قيل أي أركد الحج أهمل؟

(١) في بعض النسخ (الوقوف) والميم (الوقوف) بدلاً من (الوقوف)

(٢) في بعض النسخ (الوقوف) والميم (الوقوف) بدلاً من (الوقوف)



عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ : «إِنَّ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ قَالَ : أَفَضَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ وَأَنَا رَدِيئَةٌ فَعَمِلْتُ بِكَتْخٍ وَاجِلْتُهُ حَتَّى أَتَى دَفْرَاهَا لَهْكَادَ يُصِيبُ قَادِمَةَ الرَّحْلِ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، عَلَيْكُمْ بِالسُّكِينَةِ<sup>(١)</sup> وَالْوَفَارِ فَإِنَّ الْبَرَّائِيسَ فِي إِضَاعِ الْإِبِلِ».

### (٢٠٤) الأمر بالسكينة في إفاضة من عرفة

٣٠١٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّوْصَارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَنْفِي أَبِي أُمَيَّةٍ - عَنْ أَبِي عَطَاءٍ عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبِي عُبَّاسٍ يَقُولُ : «لَمَّا دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَتَقَ نَاقَتَهُ حَتَّى أَتَى رَأْسَهَا لِيَمْسُ وَاسِطَةَ رَحْطِهِ وَهُوَ يَقُولُ لِلنَّاسِ السُّكِينَةُ السُّكِينَةُ غَشِيَتْ عَرَفَةَ».

٣٠٢٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الرَّثِيبِ، عَنْ أَبِي فُهَيْدٍ مَوْلَى أَبِي عُبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عُبَّاسٍ ، وَكَانَ زَيْدٌ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي غَشِيَةِ

٣٠١٩ - انفراد به السائي ، تحفة الأشراف (٦٥٦٨)

٣٠٢٠ - أخرجه مسلم في المنح ، باب استحباب إدامة مدح التلبية حتى يشترع في رمي حمرة العفة يوم النحر (الحديث ٢٦٨) ، وأخرجه السائي في مناقب الحج ، الرحلة للضعفة أن يصلوا يوم النحر الصبح بمنى (الحديث ٣٠٥٦) ، ومن أبي بلعظه الحمصي (الحديث ٣٠٥٨) ، تحفة الأشراف (١١٠٥٧)

دفرها) وهو العبر بكسر الدال المعجمة أصل أدء وهو ذربان والذري مؤنثة وألفها للتأنيث أو للإلحاق (قادمة الرحل) أي طرف الرحل الذي فدام الركب (ليس في) (يضاع الإبل) أي إسرائها في السير ومه أوصع العبر إذا حملة على سرعة السير

سبوطي ٣٠١٩ - (شق<sup>(١)</sup> ناقته) يقال شقت البعير أشقته شدة إذا كفهته بزمامه وأنت، اكبه

في ٣٠١٩ - في المدح ذكر شاع سبعة ١٠ ذكر للمعدل في موضع آخر ظهوره أي دفع نفسه أو معبه حتى إنه يعهم به معنى التلازم. ١١ معنى الرجوع من غمرات ويردله دوماً لأن الدس في مسيرهم ذلك مدفوعون يدفع بعضهم بعضاً (شق ناقته) فتح نون حمزة من حد ضرب ي ضم وصيق زمامها. يقال شقق الشعير إذا كفت زمامه وأنت راجه

سبوطي ٣٠٢٠ -

متدي ٣٠٢٠ - قوله (وهو كاف) من الكفا.

عرفةً وَخُدَادٍ خَمْعٍ لِلنَّاسِ حَرْنٌ دَفَعُوا: عَلَيْكُمْ الشُّكْنَةُ وَهُوَ كَأَنَّ نَاقَتَهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ مَحْضَرًا وَهُوَ مِنْ مَنِ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْحَذَفِ الَّذِي يَرْمِي بِهِ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلْقِي حَتَّى رَمَى الْبُخْرَةَ.

٣٠٢١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْسُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي لُرَيْثٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ السُّكْنَةُ وَأَمَرَهُمْ بِالسُّكْنَةِ وَأَوْضَعَ فِي وَادِي مُحَصَّرٍ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا الْبُخْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْحَذَفِ».

٣٠٢٢ - لُحَيْثِيُّ بْنُ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ خُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي لُرَيْثٍ، عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ وَجَعَلَ يَقُولُ: السُّكْنَةُ جِبَادُ اللَّهِ يَقُولُ يَسْبِيهِ هَكَذَا وَأَشَارَ أَيُّوبُ بِإِصْبَعِهِ إِلَى السَّمَاءِ».

### (٢٠٥) كيف السير من عرفة

٣٠٢٣ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ . ٥/٢٨٩

٣٠٢١ - أخرجه أبو داود في المسالك، باب التعجيل من جمع (الحديث ١٩٤٤). وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب التوقوف بجمع (الحديث ٣٠٢٣) مطولاً. نسخة الأشراف (٢٧١٧).

٣٠٢٢ - أخرجه الباقين نسخة الأشراف (٢٦٧٢).

٣٠٢٣ - أخرجه البخاري في الحج، باب السير إذا دفع من عرفة (الحديث ١٦٦٦)، وفي الجهاد، باب السرعة في السير (الحديث ٢٩٩٩)، وفي المعاري، باب حجة الوداع (الحديث ٤٤١٣). وأخرجه مسلم في الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة وأحداث صلاتي الحج والعمرة جميعاً بالمزدلفة في هذه السلة (الحديث ٢٨٣، ٢٨٤). وأخرجه أبو داود في المسالك، باب المدقة من عرفة (الحديث ١٩٢٣). وأخرجه الباقين في مسالك الحج، أخرجهم للمصنف أن يصلوا يوم النحر الفصح بمس (الحديث ٣٠٥٦). وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب الدفع من عرفة (الحديث ٣٠١٧) نسخة الأشراف (١٠٤).

سيوطي ٣٠٢١ و ٣٠٢٢ -

سندي ٣٠٢١ و ٣٠٢٢ -

سيوطي ٣٠٢٣ - (سير النعمان) مفتاح صواب من سير السالكين طويل<sup>(١)</sup> وينص على المصدر النوعي كرجوع الفهرست (محو) فتح انشاء منبع بين الشعبين

سندي ٣٠٢٢ - قوله (سير النعمان) أي السير الواسع المائل إلى السرعة (محو) فصح فاه وسكون جيم الموضع المنبع بين الشعبين (نص) أي حركه الثالثة ليستخرج أقصى سوره

(١) في النسخة (محو) - د في (محو)



«أَنَّ سَيْلَ عَنْ مَسِيرِ النَّبِيِّ ﷺ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ قَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْمَنْقَ فَإِذَا وَجَدَ فُجْوَةً نَحَرَ - وَالنَّحْرُ فَوْقَ الْغَنَتِ»

### (٢٠٦) النزول بعد الدفع من عرفة

٣٠٢٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقَّةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَيْثُ أَفْضَى مِنْ عَرَفَةَ مَالَ إِلَى الشَّعْبِ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: أَتُصَلِّي الْمَغْرِبَ؟ قَالَ الْمُصَلِّي أَمَامُكَ.

٣٠٢٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُقَّةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ<sup>(١)</sup>، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَزَلَ الشَّعْبَ الَّذِي يَنْزِلُهُ<sup>(٢)</sup> الْأَمْرَاءُ، فَبَالَ قُمْ

٣٠٢٤ - أخرجه البخاري في الوصوه، باب إسماع الوصوه (المحدث ١٣٩) مطولاً، وسات الرجل بوصي، صاحبه (المحدث ١٨١)، وفي الحج، باب النزول بين عرفة وجمع (المحدث ١٦٦٧)، وباب الجمع بين الصلاتين بالمردفة (المحدث ١٦٧٢) مطولاً، وأخرجه مسلم في الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المردفة واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمردفة في هذه الليلة (المحدث ٢٧٦ و٢٧٧ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨٠) وأخرجه أبو داود في المسك، باب الدفع من عرفة (المحدث ١٩٦٥) وأخرجه النسائي في مسك الحج، النزول بعد الدفع من عرفة (المحدث ٣٠٢٥)، نسخة الأشراف (١٦٥).

٣٠٢٥ - تقدم في مسك الحج، النزول بعد الدفع من عرفة (المحدث ٣٠٢٤)

سبوطي ٣٠٢٤ - (مال) أي عدل (إلى الشعب) بكسر الشين الطريق بين الحلبى  
سندي ٣٠٢٤ - قوله (إلى الشعب) بكسر الشين الجبل بين الطريقين (المصلى) أي المجل الذي نحس فيه الصلاة  
هذه الآية للملاح (أمامك) قدامك

سبوطي ٣٠٢٥ - (فقلت: يا رسول الله الصلاة) وقال أبو البقاء: الوجه النصب على تقدير تريد الصلاة أو أنصلي الصلاة، وقال القاضي عياض: هو بالنصب على الإغراء ويجوز الرفع على إصهار فعل أي حالت الصلاة أو حضرت (قال الصلاة أمامك) بالرفع مبتدأ وخبر.

سندي ٣٠٢٥ - قوله (فقلت: يا رسول الله الصلاة) قال أبو البقاء: الوجه النصب على تقدير تريد الصلاة أو أنصلي الصلاة، وقال القاضي عياض: هو بالنصب على الإغراء، ويجوز الرفع بإصهار فعل أي حالت الصلاة أو حضرت (الصلاة أمامك) بالرفع مبتدأ وخبر والمراد موضع الصلاة كما في المصلى أمامك (لم يحل)<sup>(٣)</sup> يضم الحاء أي لم يفكروا ما على الجمال من الأدوات

(١) بعدها في إحدى نسخ الطائفة (هان)

(٢) في إحدى نسخ الطائفة (يرك به) بدلاً من (يركّه)

(٣) في نسخة دعلي (تحل) بدلاً من (يحل)

تَوْضُأً وَضُوءاً حَقِيقاً فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، الصَّلَاةُ <sup>(١)</sup> ! قَالَ : الصَّلَاةُ أَمَامُكَ فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَرْدَلَةَ لَمْ يَحُلْ آخِرُ النَّاسِ حَتَّى صَلَّى،

٤/٢٦٠

### (٢٠٧) الجمع بين الصلاتين بالمردلة

٣٠٢٦ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ عَرَبِيِّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ».

٣٠٢٧ - أَنَا أَنْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا قَالَ : حَدَّثَنَا مُصَنَّبُ بْنُ الْجَدَّامِ عَنْ دُلُودٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرْدٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ».

٣٠٢٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي أَبِي ذُنْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الرَّهْزِيُّ عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ : «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ لَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا وَلَا عَلَى إِثْرِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا».

٣٠٢٩ - أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا قَالَ : «جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ لَيْسَ بَيْنَهُمَا سَجْدَةٌ صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ <sup>(٢)</sup> وَالْعِشَاءَ رَكَعَتَيْنِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَجْمَعُ كَذَلِكَ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٣٠٢٦ - تقدم (الحديث ٦٠٤).

٣٠٢٧ - تقدم (الحديث ٦٠٧).

٣٠٢٨ - تقدم (الحديث ٦٥٩).

٣٠٢٩ - أخرجه مسلم في الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المردلة واستحيات عباسي المغرب والعشاء جميعاً بالمردلة في هذه الليلة (الحديث ٢٨٧). - نفعه الأشراف (٧٣٠٩).

سويطي ٣٠٢٦ و ٣٠٢٧ و ٣٠٢٨ و ٣٠٢٩ = .....

سدي ٣٠٢٦ و ٣٠٢٧ = .....

سدي ٣٠٢٨ - قوله (لم يسبح بينهما) أي لم يتخلل بين الصلوة ولا على إثر واحدة منهما ولا عقب واحدة منهما لا عقب الأولى ولا عقب الثانية، وقد تأكد بالنظر إلى الأولى تأسيس بالنظر إلى الثانية فليتأمل.

سدي ٣٠٢٩ - قوله (ليس بينهما سجدة) أي صلاة نافلة.

(١) في الظلمة (الصلاة) بالضمير وكنت موضعها (معاً). - (٢) في الظلمة (وصلني) بربادة (وصل).

٣٠٣٠ - أَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَال: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ سَلَمَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَنْبَرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ»

٣٠٣١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَاتُّنُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُفَةَ، أَنَّ كُرَيْبًا قَالَ: «سَأَلْتُ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَكَانَ رَذَفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عِشَّةَ عَرَّةٍ فَقُلْتُ: كَيْفَ فَعَلْتُمْ؟» قَالَ: أَتَيْنَا نَسِيرَ حَتَّى بَلَّغْنَا الْمَزْدَلَةَ فَأَتَاخَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى الْقَوْمِ فَأَتَانَا فِي مَنَارِلِهِمْ فَلَمَّ يَحْمِلُوا حَتَّى صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، ثُمَّ خَلَّ النَّاسُ فَتَزَلُّوا فَلَمَّا أَصْبَحْنَا انْطَلَقْتُ عَلَى رَجُلِي فِي سَبَاقِ قُرَيْشٍ وَرَذَفَهُ الْفَضْلُ»

(٢٠٨) تقديم النساء والصبيان إلى منارلهم بمزدلفة<sup>(١)</sup>

٣٠٣٢ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ: «لَمَّا مَنَّ قَدُمُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْمَزْدَلَةِ فِي صُفْعَةِ أَهْلِهِ»

٣٠٣٠ - تقدمه (الحديث ٤٨٠)

٣٠٣١ - أخرجه أبو داود في المسند، باب الدعاء من عرفه (الحديث ١٩٢١) نحوه: أخرجه ابن ماجه في المسند، باب النبوة، بين عرفاته، وجمع لمن كانت له حاجة (الحديث ٣٠١٩)، تحفة لأشراف (١١٦).

٣٠٣٢ - أخرجه البخاري في صحيحه، باب من قدم صفة أهله قبل (الحديث ١٦٧٨)، وفي جرد الصبي، باب جمع الصبياد (الحديث ١٨٥٦) وأخرجه صحيح في صحيح، باب استحب تقديم دفع الصفة من النساء وغيرهن من مزدلفة إلى من في نواحي الديار قبل رحمة الناس واستحب استحب لغيره حتى يصلوا الصبح بالمزدلفة (الحديث ٣٠١٩ و٣٠١٠)، وأخرجه أبو داود في المسند، باب لتعجيل من جمع (الحديث ١٩٣٩) وأخرجه عبد الحارث في الحارث، باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصل عليه وهل يعرض على الصبي الإسلام (الحديث ١٣٥٧) وفي الصبي، باب قوله: وما لكم لا تقابلون في سبيل الله - (في) الطائفة أهلها (الحديث ٤٥٨٧) - تحفة الأشراف (٥٨٦٤)

سيرة ٣٠٣٠ و ٣٠٣١ -

سيرة ٣٠٣٠ - قوله (إقامة واحدة) وقد جاء في نفس حدث ابن عمر ما يفسد الجمع بإقامة واحدة حار، فالوجه الأحسن كما عليه الجمهور واختاره الطحاوي وغيره من عملائنا

سيرة ٣٠٣١ - قوله (لَمَّا مَنَّ قَدُمُ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ الْمَزْدَلَةِ فِي صُفْعَةِ أَهْلِهِ) أي في سباق قريش) مصمم السيرة فيهم سبق منهم إلى من

سيرة ٣٠٣٢ - (في صفة أهله) قال ابن مالك في توضحه جمع صعب على صفة عريته ومنه حيث وحشة

سيرة ٣٠٣٢ - قوله (في صفة أهله) أي في الصفة من أهله وهو جمع صعب، في هو عرب

(١) في إحدى نسخ النسخة (إلى من من مزدلفة).

٣٠٣٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَتَبْتُ فِيمَنْ قَدَّمَ النَّبِيَّ ﷺ لَيْلَةَ الْمُرْدَلَةِ فِي شَفَعَةِ أَهْلِهِ».

أَبْنُ شَوَالِبٍ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ أَخْبَرَتْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَغْلَسَ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنَى».

٣٠٣٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ لُجَّاجِ بْنِ الْأَعْلَاءِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَالِمِ بْنِ شَوَالِبٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: «كُنَّا نَغْلَسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمُرْدَلَةِ إِلَى مَنَى».

### (٢٠٩) الرخصة للنساء في الإفاضة من جمع قبل الصبح

٣٠٣٧ - أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنصُورٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

٣٠٣٣ - أخرجه مسلم في الحج، باب استحباب تقديم دفع الضمعة من النساء وغيرهن من مردلة إلى منى في أواخر الليالي قبل رحمة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمردلة (الحديث ٣٠٢٢). وأخرجه السائي في مسالك الحج، الرخصة للضعفة أن يصلوا يوم أسحر الصبح بمنى (الحديث ٣٠٤٨). وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب من تقدم من جمع إلى منى لرمي الجمار (الحديث ٣٠٢٦). تحفة الأشراف (٥٩٤٤)

٣٠٣٤ - ألفرد به السائي. تحفة الأشراف (١١٠٥٢)

٣٠٣٥ - أخرجه مسلم في الحج، باب استحباب تقديم دفع الضمعة من النساء وغيرهن من مردلة إلى منى في أواخر الليالي قبل رحمة الناس واستحباب المكث لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمردلة (الحديث ٢٩٨ و ٢٩٩) سجود و حرجه السائي في مسالك الحج، فضيم النساء والصبيان إلى ما دلهم بمردلة (الحديث ٣٠٣٦) تحفة الأشراف (١٥٨٥٠)

٣٠٣٦ - تقدم في مناسك الحج، تقديم النساء والصبيان إلى ما دلهم بمردلة (الحديث ٣٠٣٥)

٣٠٣٧ - ألفرد به السائي. تحفة الأشراف (١٧٥٢٧).

سيوطي ٣٠٣٣ و ٣٠٣٤ و ٣٠٣٥ و ٣٠٣٦ -

سندي ٣٠٣٣ و ٣٠٣٤ -

سندي ٣٠٣٥ - قوله (أن تغلّس) من التغلّس وهو السير بعلس، أي آخر الليل

سندي ٣٠٣٦ -

سيوطي ٣٠٣٧ - (كانت امرأة شطة) بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكونها وطاء مهملة، أي نفيه بغية مؤنث

طية<sup>(١)</sup>

سندي ٣٠٣٧ - قوله (امرأة شطة) بفتح المثلثة وكسر الموحدة أو سكونها وطاء مهملة، أي نفيه بغية

(١) في النسخة ودعلي (طية) بدل من (معه)

أَنْقَاسِمَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : وَإِنَّمَا أُذِنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَسَوْفَ فِي الْإِفَاضَةِ قَبْلَ الصُّبْحِ مِنْ جَمْعٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَمْرًا نَهْطَةً .

(٢١٠) الوقت الذي يصلي فيه الصبح بالمزدلفة

٣٠٣٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : «مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةً فَطً إِلَّا لِمِيقَاتِهَا إِلَّا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ صَلَاةًمَا يَجْمَعُ وَصَلَاةَ الْفَجْرِ يَوْمَئِذٍ قَبْلَ مِيقَاتِهَا» ٥/٢٦٣

(٢١١) فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة

٣٠٣٩ - أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ وَدُودٍ وَزَكَرِيَّا ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ،

٣٠٣٨ - تقدم (الحديث ٦٠٧)

٣٠٣٩ - أخرجه أبو داود في المسند ، باب من لم يدرك عرفه (الحديث ١٩٥٠) وأخرجه الترمذي في المعجم ، باب ما جاء فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الجمع (الحديث ٨٩١) وأخرجه السائي في مناسك الحج ، فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة (الحديث ٣٠٤ و ٣٠٤١ و ٣٠٤٢ و ٣٠٤٣) . وأخرجه ابن ماجه في المناسك ، باب من أتى عرفه قبل المحرقة جمع (الحديث ٣٠٤٦) نسخة الأشراف (٩٩٠) .

سيوطي ٣٠٣٨ - (وصلى العجر يومئذ قبل ميقاتها) قال النووي المراد به من وقتها المعتاد لا قبل طلوع الفجر لأن ذلك ليس بخاتم لأجمع المسلمين والعرض أن أصبح الصلاة في أول الوقت في هذا اليوم أشد وأكث . وقال أصحاب من أنه ﷺ كان في غير هذا اليوم يتأخر عن أول طلوع الفجر إلى أن يأتيه ملائ وفي هذا اليوم لم يتأخر لكثرة المناسك فيه فيحتاج إلى المباعدة في التكبير ليتسع له الوقت

سدي ٣٠٣٨ - قوله (ما رأيت رسول الله ﷺ) هذا الحديث من مشكلات الأحاديث وقد تكلمت عليه في حاشية صحيح البخاري وأبي داود والصحيح في معناه أن مراده ما رأته صلى ﷺ صلاة العجر وقتها لم يصاد لقصد تحويها عن وقتها المعتاد وتقربها في غير وقتها المعتاد لما في صحيح البخاري من روايته رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى ﷺ تعالى عليه وسلم قال : إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتها في هذا التكامل وهذا معنى وحده ويحمل قوله قبل ميقاتها على هذا<sup>(١)</sup> المبني المعتاد ويقال على أنه علس بغيبه شديدا بخلاف تعليل المعتمد لا أنه صلى قبل أن يطلع الفجر فقد جاء في حديثه وحديث غيره أنه صلى بعد طلوع الفجر ومعنى هذا المعنى لا يرد شيء سوى الجمع بعرفة ولعله كان يرى ذلك للمساواة تعالى أعظم

سيوطي ٣٠٣٩ - ..... .

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَسْرُوسٍ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا بِالْمَرْدَلَةِ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى مَعَنَا صَلَاتَ هَذِهِ مَهْئًا ثُمَّ أَقَامَ مَعَنَا وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حُجُّهُ».

٣٠٤٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي جَرِيرٌ عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَسْرُوسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ جَمْعًا مَعَ الْإِمَامِ وَالنَّاسِ حَتَّى يُفِيضَ مِنْهَا فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ وَمَنْ لَمْ يُفِرِّكَ مَعَ النَّاسِ وَالْإِمَامِ فَلَمْ يَذَرِكْ».

٣٠٤١ - أَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ شُعْبَةَ عَنْ يَسَارٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ مَسْرُوسٍ قَالَ: «كَانَتْ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَقْبَلْتُ مِنْ جَبَلِي طَيْبٌ لَمْ أَدْعُ حَبِلًا إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى هَذِهِ لَصَلَاةً مَعًا وَقَدْ وَقَفَ قَبْلَ ذَلِكَ بِعَرَفَةَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حُجُّهُ وَقَضَى نَفْسَهُ».

٣٠٤٠ - تقدم (الحديث ٣٠٣٩).

٣٠٤١ - تقدم (الحديث ٣٠٣٩).

مسند ٣٠٣٩ - قوله (من صلى صلواته إلى قوله فقد تم حجه) أي أمن من الغوات على أحسن وجه وأكمله والآن فأصل التمام بهذا المعنى يوقوف عرفة كما تقدم ههنا سبق وأيضاً شهود الصلاة مع الصلاة ليس بشرط للتمام عند أحد.

سبوطي ٣٠٤٠ - . . . . .

مسند ٣٠٤٠ - قوله (من يدرك) أي على أحسن وجه

سبوطي ٣٠٤١ - (لم ادع حبلاً) مفتاح الحاء المهملة وسكون الموحدة، قال في النهاية: هو المستطيل من الرمل، وقيل: انصخم منه وجمعه حبال، وقيل: الحبال من الرمل كالحبال في غير الرمل، وقال الحطايي: الحبال ما دون الحبال في الارتفاع (وقضى نفسه) مفتاح المشاة اللغوية والفاء ومثلثة، قال في النهاية: هو ما بعده المحرم بالحج إذا حصر<sup>(١)</sup> كقصي الشرب والأطعم وشف الإبل وحلق العانة، وقيل: إذهاب الشعث والدرن والوسح مطلقاً

مسند ٣٠٤١ - قوله (لم ادع حبلاً) معناه مهملة مفتوحة وموحدة ساكنة هو المستطيل من الرمل، وقيل: الصخم منه، وقيل: الحبال من الرمل كالحبال<sup>(٢)</sup> في غير الرمل، وقيل: الحبال ما دون الحبال في الارتفاع (ليلاً أو نهراً) بدل على أن الجميع بين جرة من النهار وجزء من الليل ليس بشرط بل لو أدرك جرة من النهار وحده لكان في حصول الحج (فقد تم) قد سق معناه (وقضى نفسه) أي أتم مده إبقاء الثبث أعني الوسح وغيره مما يابس المحرم محل له أن يزيل عنه البعث وحلق الرأس وقصر الشارب والأطعم وحلق العانة وإزالة الشعث والدرن والوسح مطلقاً.

(٢) في المعجم (كالحبال) بدلاً من (كالحبال).

(١) في المعجم (حصول) بدلاً من (حصر).

٣٠٤٢ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُسَرِّفِ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ مَرْثُورٍ عَنْ أُوسَرَ بْنِ خَارِثَةَ بْنِ لَامٍ قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِجَمْعٍ فَقُلْتُ: هَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى هَذِهِ الصَّلَاةَ مَعَنَا وَوَقَفَ هَذَا الْحَوْفَ حَتَّى يُبَيِّضَ وَأَخَاصَ قَبْلَ ذَلِكَ مِنْ عَرَافَاتٍ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَى تَفَتُّهُ».

٣٠٤٣ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنِي غَابِرٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ مَرْثُورٍ الطَّائِيُّ قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَتُكِّتُكَ مِنْ جَبَلِي طَيْمٍ؟ أَكُنْتُكَ مَطِيئِي وَأَتَمَّتُ نَفْسِي مَا بَقِيَ مِنْ جَبَلٍ<sup>(١)</sup> إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ: مَنْ صَلَّى صَلَاةَ الْفَدَاةِ هَهُنَا مَعَنَا وَقَدْ أَتَى عَرَافَةَ قَبْلَ ذَلِكَ فَقَدْ قَضَى تَفَتُّهُ وَتَمَّ حَجُّهُ».

٣٠٤٤ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ قَالَ: حَدَّثَنِي بُكَيْرٌ بْنُ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى الدَّيْلَمِيَّ قَالَ: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِعَرَفَةَ وَأَتَاهُ نَاسٌ مِنْ نَجْدٍ فَأَمَرُوا رَجُلًا فَسَأَلَهُ عَنِ الْحَجِّ فَقَالَ: الْحَجُّ عَرَافَةُ مَنْ جَاءَ لَيْلَةَ جَمْعٍ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ فَقَدْ أَذْرَكَ حَجَّهُ، أَيَّامٌ مِثْلَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا يَتَمَّ عَلَيْهِ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا يَتَمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ أَذْرَكَ رَجُلًا فَجَبَلَ يَتَأَدَّى بِهَا فِي النَّاسِ».

٣٠٤٥ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ:

٣٠٤٢ - تقدم (الحديث ٣٠٣٩)

٣٠٤٣ - تقدم (الحديث ٣٠٣٩)

٣٠٤٤ - تقدم (الحديث ٣٠١٦)

٣٠٤٥ - أخرجه مسلم في الحج، باب ما جاء من عرفه كلها عرفة (الحديث ١٤٩) مطولاً، وأخرجه أبو داود في المعاصك،

سيوطي ٣٠٤٢ و ٣٠٤٣ و ٣٠٤٤ و ٣٠٤٥ - . . .

سنن ٣٠٤٢ و ٣٠٤٣ - . . .

سنن ٣٠٤٤ - قوله (من جاء ليلة جمع) أي جاء عرافات (أيام من ثلاثة) أي سوى يوم النحر وإنما لم يحدد يوم النحر من أيام منى لأنه - معصوماً - منى بل فيه مناسك كثيرة

سنن ٣٠٤٥ - . . .

(١) من لظامة (جبل) - من سمر

خَدْنِي أَبِي قَالَ أَتَيْنَا خَابِرَ بْنَ عَدُوٍّ أَلَّهِ فَعَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «الْمَرْدَلَةُ كُلُّهَا مَوْفَقَةٌ».

### (٢١٢) التلبية بالمردلة

٣٠٤٦ - أَخْبَرَنَا هُتَالُ بْنُ الشَّرِي فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ كَثِيرٍ - وَهُوَ أَنُّ مَذْرُوكٌ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَرِيدٍ قَالَ «قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَنَحْنُ بِجَمْعٍ سَمِعْتُ الَّذِي أُتِرَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ يَقُولُ فِي هَذَا الْمَكَانِ لَيْتَكَ اللَّهُمَّ لَيْتَكَ».

### (٢١٣) وقت الإفاضة من جمع

٣٠٤٧ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ «شَهِدْتُ عُمَرَ بِجَمْعٍ فَقَالَ إِنَّ أَهْلَ الْحِمْيَرِ كَانُوا لَا يُفِضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَيَقُولُوا أَشْرَقَ نَبِيرٌ وَإِنْ وَسَّوْا اللَّهَ ﷻ خَالَفَهُمْ ثُمَّ أَقَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

باب صفة حجة أبي ﷺ (الحديث ١٩٠٧ و ١٩٠٨) مطولاً. والحديث عند السبكي في مسلك الحج. باب رفع يدين في الدعاء بمعرفة (الحديث ٣٠١٥) تحفة الأشراف (٢٥٩٦).

٣٠٤٦ - أخرجه مسلم في الحج. باب استحيات إدامة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي حصره الفقه يوم النحر (الحديث ٦٦٩ و ٦٧٠ و ٦٧١) تحفة الأشراف (٩٣٩١)

٣٠٤٧ - أخرجه البخاري في الحج. باب متى يدفع من جمع (الحديث ١٦٨٤)، وفي باب الأضلاع. باب أيام الحاحية (الحديث ٢٨٣٨) وأخرجه بودود في مسلك، باب الصلاة بجمع (الحديث ١٩٣٨) وأخرجه الترمذي في الجمع. باب ما جاء أن الإفاضة من جمع قبل طلوع الشمس (الحديث ٨٩٦). وأخرجه بن ماجه في المسند، باب الوقوف بجمع (الحديث ٣٠٧٢) تحفة الأشراف (١٠٦٦)

سيوطي ٣٠٤٦ -

سدي ٣٠٤٦ -

سيوطي ٣٠٤٧ - (ويقولون - أشرق نبي) بالنقط الأمر نطلع عليك الشمس ونبي يفتح الشمس وكسر الموحدة وسكون التحتة بالراء حل عظيم بالمردلة على يسار الداهب منها إلى مي، هذا هو نمراد ونغرب حال آخر اسم كل منها نبي وهو مصروف وكسر بدون التنوين لأنه صلاى معرد معرفة، قال الإمام محمد بن الحسن للعرب أرمه جمال اسماءها شر وكلها حاء - هـ ذلك الخطأ كان أهل الحامية يقولون أشرق نبي كما يعبر أي تطلع عليك الشمس كي يدفع ويذهب فحانهم رسول الله ﷺ فأفاض قبل الفلوع، ويقال - أشرق النحر إذا دخل في وقت الشروق

سدي ٣٠٤٧ - قوله (أشرق) صفة أمر من الإشراق وقوله نبي دفع البتلة وكسر الموحدة وسكون الحانية والراء حل عظيم بالمردلة على يسار الداهب منها إلى مي وهو صلاى بتدبير - ي نبي. أي تطلع الشمس عليك حتى يذهب إلى مي



### (٢١٤) الرخصة للضعفة أن يصلوا يوم النحر الصبح بمنى

٣٠٤٨ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ أَشْهَبَ، أَنَّ دَاوُدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَهُمْ أَنَّ عَمْرُو بْنَ وَبَارٍ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَاحٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَّنِي عَنَّا يَقُولُ: «وَلَوْ سَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ضَعْفَةٍ أَهْلَهُ فَصَلَّيْنَا الصُّبْحَ بِمَنَى وَرَتَيْنَا الْحَجْرَةَ».

٣٠٤٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَدَمَ بْنِ مُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَتْ: «وَدِدْتُ أَنِّي اسْتَدْنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَمَا اسْتَدْنْتُهُ سَوْدَةُ فَصَلَّيْتُ الْفَجْرَ بِمَنَى قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسَ وَكَانَتْ سَوْدَةُ أَمْرًا ثَقِيلَةً ثَبَاطَةً فَاسْتَدْنْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَهَدَنَ لَهَا فَصَلَّيْتُ الْفَجْرَ بِمَنَى وَرَمْتُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ النَّاسَ».

٣٠٥٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَاحٍ أَنَّ مَوْسَى لَأَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ قَالَتْ: «جِئْتُ مَعَ أَسْمَاءَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بَنَى بِفُلَسْ فَلَقْتُ لَهَا. لَقَدْ جِئْنَا مَنَى بِفُلَسْ، فَقَالَتْ: قَدْ كُنَّا نَصْنَعُ هَذَا مَعَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ».

٣٠٥١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «سَبِيلُ أَسْمَاءَ بِنْتُ زَيْدٍ وَأَنَا جَالِسٌ مَعَهُ. كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حُجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَهُ قَالَ: كَانَ يُسِيرُ نَاقَتَهُ فَإِذَا وَجَدَ قَعْوَةَ نَصَرَ».

٣٠٥٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ

٣٠٤٨ - تقدم (الحديث ٣٠٣٣)

٣٠٤٩ - أخرجه مسلم في الحج، باب استحباب تقديم دفع الضعفة من النساء وغيرهن من مردلة إلى منى في أواخر الليالي قبل رحمة الناس واستحباب المنكح لغيرهم حتى يصلوا الصبح بمردلة (الحديث ٢٩٥). نسخة الأشراف (١٧٥٠٣).

٣٠٥٠ - أخرجه يردود في المناصك، باب التحليل من جمع (الحديث ١٩٤٣) بحقه نسخة الأشراف (١٥٧٣٧).

٣٠٥١ - تقدم (الحديث ٣٠٢٣).

٣٠٥٢ - تقدم (الحديث ٣٠٢٠).

سويطي ٣٠٤٨ و ٣٠٤٩ و ٣٠٥٠ و ٣٠٥١ و ٣٠٥٢ -

سندني ٣٠٤٨ و ٣٠٤٩ و ٣٠٥٠ -

سندني ٣٠٥١ - قوله (كان يسير ناقته) بالتشديد والمراد سيراً وسطاً محتاداً

ي ٣٠٥٢ -

أَبِي مُعْبِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَى، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ عِيسَى قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ جِئُوا دَعَمُوا عَشْبَةَ عُرْقَةٍ وَغَذَاةَ جُمُعٍ عَلَيْكُمْ بِالشَّجْبَةِ وَهُوَ ثَوْبٌ نَاقَتُهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ مِنْهُ فَنَقَطَ حِينَ هَبَطَ مُحْضَرًا قَالَ: عَلَيْكُمْ بِحَصَى الْخَذْفِ الَّتِي يُرْمَى بِهَا الْجُمُورَةُ وَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يُشِيرُ بِيَدِهِ كَمَا يَخْذِفُ الْإِنْسَانُ.

### (٢١٥) الإيضاح في وادي محسر

٣٠٥٣ - أَخْبَرَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَوْضَحَ فِي وَادِي مُحْصَرٍ.

٣٠٥٤ - أَخْبَرَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ هُرُوفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حُجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَفَعَ مِنَ الْمَزْدَلِجَةِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَأَزْدَفَ الْفَضْلُ بْنُ الْمُبَاسِ حَتَّى أَتَى مُحْضَرًا حَرَكٌ قَلِيلًا، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ لَوُطْطَى الَّتِي تُحَرِّجُكَ عَلَى الْجُمُورَةِ الْكُبْرَى حَتَّى أَتَى الْجُمُورَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ فَرَمَى بِسَبْعِ خَضِيَّاتٍ يُكْبَرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا - حَصَى الْخَذْفِ - رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي

٥/٢٦٨

### (٢١٦) التلبية في السير

٣٠٥٥ - أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مُسْعِلَةَ عَنْ سُفْيَانَ - وَهُوَ آتٍ حَبِيبٍ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ جُرَيْجٍ وَعَبْدِ

٣٠٥٣ - أخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في الإفاضة من هرات (الحديث ٨٨٦). - تنقيح الأشراف (٢٧٥١)  
٣٠٥٤ - أخرجه الساجي. - ولحديث عبد. الساجي في مسالك الحج، الكبير على الصفا (الحديث ٢٩٧٢). - والتسهيل على الصفا (الحديث ٢٩٧٣). - وموضح لبقاء على العمرة (الحديث ٢٩٨٤). - وعدد الحصى التي يرمى بها الجمار (الحديث ٣٠٧٦). - تنقيح الأشراف (٢١٢٣ و ٢١٣٦).

٣٠٥٥ - أخرجه البخاري في الحج، باب التلبية والكبير عددة الحرم يرمى الجمرة والأرنداف في السير (الحديث

سيوطي ٣٠٥٣ و ٣٠٥٤ - ...  
سندي ٣٠٥٣ - قوله (لوضح) أي أجرى جملة قوله<sup>(١)</sup> (ومحسّر) بكسر السين المشددة.

سندي ٣٠٥٤ - ...

سيوطي ٣٠٥٥ - ...  
سندي ٣٠٥٥ - قوله (فلم يرم يدي) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (حتى رمى) أي شرع في رمي الجمرة كرمع منه قولاً.

الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَمَلِهِ، عَنْ أَبِي عِيَّاسٍ، عَنْ الْقَاضِي أَبِي عِيَّاسٍ: «أَنَّ كَلَانَ وَهَيْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ يُلْقِي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَ» (١) (المسالك المحمدي)

٣٠٥٧ - أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدُّوزِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَصِينٍ عَنْ أَبِي أَعْلَانٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عِيَّاسٍ: «قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدَاةَ الْمَقْبَةِ وَمَوْ عَلَى رَاحَتِي هَاتِ الْقُطْرَ لِي، فَتَقَطُّتُ لَهُ حَصِيَّةً مِنْ حَصِيِ الْخَلْفِ فَلَمَّا وَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ قَالَ: بِأَمْنَالِ هَوَالَاءِ وَإِيَّاكُمْ وَالْمَلُوفِي الدِّينِ، قَبْلَمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْمَلُوفِي الدِّينِ»

(٢١٨) من أين يلتقط (٢) المحمدي

٣٠٥٨ - أَخْبَرَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ

١ - (١٦٨٥) . وأخرجه مسلم في الحج، باب استحباب إداعة الحاج التلبية حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر (الحديث ٢١٧٧) . وأخرجه أبو داود في المسالك، باب متى يقطع التلبية (الحديث ١٨١٥) . وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء من تقطع التلبية في الحج (الحديث ٢٩١٨) . تحفة الأشراف (١١٠٥١) .  
٢ - أخرج به النسائي . تحفة الأشراف (٥٤٨٥)  
٣ - أخرجه النسائي في مسالك الحج، فدر حصي الرمي (الحديث ٣٠٥٩) . وأخرجه ابن ماجة في المسالك، باب فدر حصي الرمي (الحديث ٣٠٢٩) . تحفة الأشراف (٥٤٣٧) .  
٤ - تقدم (الحديث ٣٠٢٠)

سيوطي ٣٠٥٦ -

سندي ٣٠٥٦ -

سيوطي ٣٠٥٧ -

سندي ٣٠٥٧ - قوله (لفظي) صيغة أمر من لفظ كسر (وإما هلك) بتحريف اللام مُتمدٍ بمعنى أهلك وقد جاء متمدٍ كما في القاموس كما جاء لازماً وهو الأكثر والمفاعل الغلو بالرفع .

سيوطي ٣٠٥٨ -

سندي ٣٠٥٨ - قوله (وهو كالف) من الكلف (محصى الحذف) الحذف بضماء وذا معجنتين رمى الإنسان بحصاة وحوها من بين يديه من باب صرف

(٢) من النطابيه . (يذهب) بدلاً من (يلتقط) .

(١) في إحدى نسخ النطابيه . (حـ حـ) بدلاً من (بـ حـ) .

أَبِي مُعَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ الْمُضَلِّ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلنَّاسِ: حِينَ دَفَعُوا عَثِيَّةَ حَرَقَةَ وَغَدَاةَ جَمْعٍ عَلَيْكُمْ بِالسُّكَيْنَةِ وَهُوَ كَأَنَّ نَاقَتَهُ حَتَّى إِذَا دَخَلَ مِنِّي فَهَيَّطَ جِئْنَ فَهَيَّطَ مُخَصَّراً قَالَ: عَلَيْكُمْ بِخَصِيِ الْحَذَفِ الَّذِي تُرْمَى بِهِ الْجَحْرَةُ، قَالَ: وَالنَّبِيُّ ﷺ يُبَيِّرُ يَدَيْهِ كَمَا يَحْدِفُ الْإِنْسَانُ،

### (٢١٩) قدر حصي الرمي

٣٠٥٩ - أَخْبَرَنَا عُمَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حَصِينٍ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَدَاةُ الْمُقْبَةِ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى رَاجِلَيْهِ: وَهَاتِ الْقُطْرَ لِي، فَلَمَطْتُ لَهُ خَصِيَّاتٍ مِنْ خَصِيِ الْحَذَفِ فَوَضَعْتُهُنَّ فِي يَدِهِ وَجَعَلَ يَقُولُ بِهِنَّ فِي يَدِهِ وَوَضَعْتُ يَحْيَى تَحْرِيكَهُنَّ فِي يَدِهِ بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ».

### (٢٢٠) الركوب إلى الجمار واستغلال المحرم

٣٠٦٠ - أَخْبَرَنَا عُمَيْرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُضَلِّ، عَنْ جَدِّهِ أُمِّ حَصِينٍ قَالَتْ: «حَجَجْتُ فِي حُجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَيْتُ بِلَالاً يَقُودُ بِخَطَامِ رَاجِلَيْهِ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ رَافِعٌ عَلَيْهِ قَوْبةً يُظَلُّهُ مِنَ الْحَرِّ وَهُوَ مُحْرِمٌ حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْمُقْبَةِ، ثُمَّ حَطَبَ النَّاسُ لِحِمْدِ اللَّهِ وَأَتْنَى عَلَيْهِ وَذَكَرُوا كَثِيراً».

٣٠٥٩ - تقدم (الحديث ٣٠٥٧).

٣٠٦٠ - أخرجه مسلم في مسالك، صحيح، باب استحباب رمي حجرة العتبة يوم السر وكتبوا قوله ﷺ ولناخذوا مناسككم (الحديث ٣١١ و٣١٢) وأخرجه أبو داود في المسالك، باب في المحرم يظلم (لحديث ١٨٣٤) مختصراً تحفة الأشراف (١٨٣١٠).

..... - ٣٠٥٩ - ميوطي

..... - ٣٠٥٩ - سندي

..... - ٣٠٦٠ - ميوطي

..... - ٣٠٦٠ - سندي (وهو محرم) يدل على جواز الاستغلال للمحرم وعلى أن الركوب كان يوم التحريم.

٣٠٦١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّمَنُ بْنُ نَافِلٍ عَنْ قُضَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي بِجَمْرَةِ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ صَهْبَاءٌ لَا ضَرْبَ وَلَا طَرْدَ وَلَا إِلَيْكَ إِلَيْكَ»

٣٠٦٢ - أَخْبَرَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثنا أَبُو جُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَمِعَ حَازِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ وَهُوَ عَلَى بَعِيرٍ وَهُوَ يَقُولُ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، خُذُوا مَنَاسِكَكُمْ فَإِنِّي لَا أَقْرِي لَعَلِّي لَا أُحْجَّ بَعْدَ عَابِي هَذَا».

### (٢٢٦) وقت رمي جمرة العقبة يوم النحر

٣٠٦٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ بْنِ إِسْرَاهِيمَ التَّقْفِيُّ لَمَرُوزِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ حَازِمٍ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًى وَرَمَى بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ إِذْ زَالَتِ الشَّمْسُ».

٣٠٦١ - أخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في كراهية طرد الناس عند رمي الجمار (الحديث ٩٠٣)، وأخرجه الترمذي في المناسك، باب رمي الجمار راجياً (الحديث ٣٠٣٥) تحفة الأشراف (١٩٠٧٧).

٣٠٦٢ - أخرجه مسلم في الحج، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راجياً وبيان حوله ﷺ «لتأخذوا مناسككم» (الحديث ٣٩١٠)، وأخرجه أبو داود في المناسك، باب رمي الجمار (الحديث ١٩٧٠)، تحفة الأشراف (٧٨٠٤).

٣٠٦٣ - أخرجه مسلم في الحج، باب بيان وقت استحباب الرمي (الحديث ٣١٤)، وأخرجه أبو داود في المناسك، باب رمي الجمار (الحديث ١٩٧١)، وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في رمي الجمار (الحديث ٨٩٤)، وأخرجه ابن ماجه في المناسك، باب رمي الجمار أيام التشريق (الحديث ٣٠٥٣) تحفة الأشراف (٢٧٩٥).

سبوطي ٣٠٦١ و ٣٠٦٢ - .....

سبدي ٣٠٦١ - قوله (لا ضرب ينج) تعريض للأمراء بأنهم أحدثوا هذه الأمور واليك إلك اسم فعل أي تبعد وتنج.

سبدي ٣٠٦٢ - قوله (خذوا مناسككم) أي تعلموها مما واحفظوها وهذا لا يدل على وجوب المناسك وإنما يدل على وجوب الأحذ والتعلم فمن استدل به على وجوب شيء من المناسك فليدله في محله الطر فليأمل.

سبوطي ٣٠٦٣ - .....

سبدي ٣٠٦٣ - .....

## (٢٢٢) النهي عن رمي جمرة العقبة قبل طلوع الشمس

- ٣٠٦٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرْدٍ الْمُعَرِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ  
سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَيْيِّ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ قَالَ: «بَفِئْتَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُعِيلِمَةُ نَبِيِّ عَبْدِ  
الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمَرَاتٍ يُلْطَحُ أَفْعَادُنَا وَيُقُولُ: أَبْنَيْي، لَا تَرْمُوا جِمْرَةَ الْعُقْبَةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ».

٣٠٦٥ - أخرجه أبو داود في المسلك، باب التعميل من جمع (المحدث ١٩٤٠). وخرجه ابن ماجه في المسلك، باب  
من تقدم من جمع إلى متى لرمي الحمار (المحدث ٣٠٢٥). تحفة الأشراف (٤٣٩٩).

سيوطي ٣٠٦٤ - (أعيلمه) قال الخطابي: هو تصغير العيلة وكان القياس عيلمه لكههم ردهم إلى أعمه، فقالوا: أعيلمه  
كما قالوا أصيبه في تصغير صبه، وقال الجوهري: الغلام جمعه عيلة وإن كانوا ثم يقسره (على حمرات) جمع  
جمرة<sup>(١)</sup> جمع تصحيح (محسن يلطخ<sup>(٢)</sup>) (أحدنا) قال أبو داود: اللطخ<sup>(٣)</sup> الضرب اللين، وقال في النهاية: هو الضرب  
للصيف بالكسب ويحمل هذه من أفعال باب المقاربة من القسم الذي للشروع (أبني) قال في النهاية: اختص في هذه  
اللفظة قبيل هو تصغير ابني كأعمى وأعمى، وهو اسم مفرد يدل على الجمع وقيل إن أنا بجمع على أنه مقصوراً  
وممدوداً، وقيل هو تصغير ابن وفيه نظر قال ابن الحاجب في أماليه قوله ﷺ أَبْنَيْي لَا تَرْمُوا جِمْرَةَ الْعُقْبَةِ الْأُولَى أَنْ  
يَقَالَ إِنَّهُ تصغير مي مجموعاً وكان أصل مي سين أضعت إلى ياء المتكلم فصار سيوي في لرفع وسي في النصب  
والجر فوجب أن يعلب التوابع ياء وتدغم على ما هو قياسها في مثل قولك صاربي وكذلك التثني والجر وبذلك كان  
لفظ صاربي في الأحوال الثلاث سواء كرهوا اجتماع التوابع وانكسرة فقلوا اللام إلى موضع الياء فصار أبني وليس  
في هذا التوجه إلا قلب اللام إلى موضع الياء، وهو قريب لما ذكرناه من الاستيقان في قلب لودو لمصنوعة همره،  
وهو حائر قياساً وهذا أولى من قول من يقول إنه تصغير لأنه رد إلى الواحد وروعي مشككة لهجرة لأنه لو كان تصغيره  
لقيل أبنيائي لم يرد إلى الواحد لأن أملاً من جمع الفلة تصغر من غير رد كقولك أحيمال<sup>(٤)</sup> وهو أيضاً أولى من قول  
من قال إنه جمع أما مقصور على وول الفعل اسم جمع ثلاث صغر وجمع بالتوابع والتوابع لأنه لا يعرف ذلك مفرداً فلا  
ينبغي أن يحصل الجمع عنه ولأنه لا يجمع لفعل اسماً جمع التصحيح

سلي ٣٠٦٤ - قوله (أعيلمه) تصغير أغلقة والمراد الصبيان ولذلك صرحهم به على الاختصاص (على حمرات)  
جمع حمر جمع تصحيح (يلطخ) من اسطح بالحاء المهملة الضرب الخفيف (أبني) بهمزة وفتح موحدة وسكون  
مثنى من تحت ثم ياء مكسورة ثم ياء مشددة، قيل: هو تصغير ابني كأعمى وأعمى وهو اسم مفرد يدل على الجمع  
أو جمع اس مقصوراً كما جاء ممدوداً بقي أن القياس حيث عد الإضافة إلى ياء المتكلم أبنيائي فكانه رد الالف إلى  
الواو على خلاف القياس، ثم جلب التوابع ياء وأدغم الياء في الياء وكسر ما قبله ويحتمل أن يكون مقصور الآخر لا  
مشددة فالأمر أظهر والله تعالى أعلم.

(١) في النظامية (الضخ) بدلاً من (الضخ)  
(٢) في النظامية (أحيمال) بدلاً من (أحيمال).

(٣) في نسخ النظامية ودعني والبسمة (حمر) بدلاً من (جمرة).

(٤) في النظامية (يلطخ) بدلاً من (يلطخ).

٣٠٦٥ - أَتَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ غُلَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُرَيْبُ السَّرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُقْبَانُ عَنْ حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَنَسٍ عِبَّاسٍ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ أَهْلَهُ وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَرْتُمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَنْطَعِ الشَّمْسُ،

(٢٢٣) الرخصة في ذلك للنساء

٣٠٦٦- أَحْبَبْنَا عَمْرُو بْنَ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّلَافِيُّ عَنْ عطاء بن أبي رباح قَالَ حَدَّثَنِي عَائِشَةُ سُبَّ طَائِفَةٍ عَنْ خَالَتِهَا صَائِغَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ إِحْدَى نِسَائِهِ أَنْ تَقْرَأَ مِنْ جُمُعٍ لَيْلَةَ جُمُعِ قَتَايَ جُمُرَةَ الْعَقَبَةِ فَتَرْمِيهَا وَتَصْبِحَ فِي مَزَلْهَاءَ وَكَانَ عَطَاءٌ يَفْعَلُهُ حَتَّى مَاتَ.

(٢٢٤) الرمي بعد المساء

٣٠٦٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُفَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَرِيدٌ - وَهُوَ أَمْرٌ رُفَيْعٌ - قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَمِلُ أَيَّامَ مَنْ فَيَقُولُ: لَا حَرَجَ، فَصَلَّاهُ

٣٠٦٥ - أخرجه: أبو داود في المصالح، باب التمتع من جمع (الحديث ١٩٤٩). نسخة الأشراف (٥٨٨٨)

٣٠٦٦. ابراهيم السامري. نسخة الأثر (١٧٨٧).

٣٠٦٧. أخرجه البخاري في الصحيح، باب اندماج قبل المخلق (التحديث ١٧٢٣). وكتاب إداري من علماء نفس، وخلق قبل أن يندمج ماضياً أو حاضراً (تحديث ١٧٢٥). وأخرجه أبو داود في المسالك، باب العلو والتقصير (التحديث ١٩٨٣). وأخرجه ابن ماجه في المسالك، باب من قبله سبكاً قبل سبك (التحديث ٣٠٥٠). نسخة الأشراف (٦٠٤٧).

مسیوطی ۳۱۶۵ -

سنڌي ۴۰۶۵۔

سیوطی ۳۰۶۶ -

سندی ۳۰۶۶ - قرہ (امر احدى) ہذا علی ابہ حصصی والحکمہ عموماً ان يكون الرمي بعد طلوع الشمس

میسوری ۲۰۶۷ -

مسئلي ٣٠٦٧ - قوله (لا حرج) ظاهره أنه لا عقوبة ولا دم ولا إثم ومن يوجب الدم يؤونه بأن المرد لا إثم لأنه فعل خطأ ولا إثم في الخطأ

(١) في المظاہیة (البحر) بدلاً من (محمود الله).

رَجَا. فَقَالَ احْبِرْنَا الْحَسَنَ قَبْلَ أَنْ أَفْجَحَ وَيُخْبِرْنَا لِمَنْ خَافَ فَقَالَ سَعِيدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَسْرَةَ: قَالَ: لَا أَبِي، عَنْ أَبِي الْبَذَاحِ بْنِ عَبْدِ رِ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرُّعَاةِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمَآ وَيَدْعُوا يَوْمَآ».

٣٠٦٩ - أَحْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْبَذَاحِ بْنِ عَاصِمٍ بْنِ عَبْدِ رِ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ لِلرُّعَاةِ فِي الْبَيْتُوتَةِ يَوْمَؤُنْ يَوْمَ النَّحْرِ وَالْيَوْمَيْنِ اللَّذَيْنِ بَعْدَهُ يَجْمَعُونَهُمَا فِي أَحَدِهِمَا».

#### (٢٢٦) المكان الذي ترمى منه جمره العقبة

٣٠٧٠ - أَخْبَرَنَا هُذَّافُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي مُحَيَّةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَغْنِي آبَنَ

٣٠٦٨ - أخرجه أبو داود في المناسك، باب في رمي الجمار (الحديث ١٩٧٥ و ١٩٧٦) بسنده وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء في الرخصة للرعاة أن يرموا يوماً ويدعوا يوماً (الحديث ٩٥٤ و ٩٥٥)، وأخرجه لسان في مناسك الحج، رمي الرعاة (الحديث ٣٠٦٩). وأخرجه ابن ماجة في المناسك، باب تأخير رمي الجمار من عمر (الحديث ٣٠٣٦ و ٣٠٣٧). تحفة الأشراف (٥٠٣٠)

٣٠٦٩ - تقدم في مناسك الحج، رمي الرعاة (الحديث ٣٠٦٨).

٣٠٧٠ - أخرجه البحاري في الحج، باب رمي الجمار من بطن الوادي (الحديث ١٧٤٧)، وباب رمي الجمار بسبع حصيات (الحديث ١٧٤٨)، وباب من رمي جمره العقبة فجعل اليد عن يساره (الحديث ١٧٤٩)، وباب يكبر مع كل حصاة (الحديث ١٧٥٠). وأخرجه مسلم في الحج، باب رمي جمره العقبة من بطن الوادي وتكون مكة عن يساره ويكبر مع كل حصاة (الحديث ٣٠٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩). وأخرجه أبو داود في المناسك، باب في رمي الجمار (الحديث ١٩٧٤). وأخرجه الترمذي في الحج، باب ما جاء كيف ترمى الجمار (الحديث ٩٠١) وأخرجه لسان في مناسك الحج، المكان الذي ترمى منه جمره العقبة (الحديث ٣٠٧١ و ٣٠٧٢ و ٣٠٧٣). وأخرجه ابن ماجة في المناسك، باب قلبي حصي الرمي (الحديث ٣٠٣٠). تحفة الأشراف (٩٣٨٤)

سويطي ٣٠٦٨ و ٣٠٦٩ و ٣٠٧٠ -

سندي ٣٠٦٨ - قوله (في البيتوتة) أي في شأنها أو في تركها.

سندي ٣٠٦٩ و ٣٠٧٠ -



يزيد - قال: «قيل لعبد الله بن مسعود: إن ناساً يزعمون الجحمة من فوق العقبة قال: فرمى عبد الله بن بطن الوادي، ثم قال: من ههنا والذي لا إله غيره رمى الذي أنزلت عليه سورة البقرة».

٣٠٧١ - أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني ومالك بن الحليل قالا: حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة، عن الحكم ومنصور عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: «رمى عبد الله الجحمة بسبع حصيات فجعل البيت عن يساره وعرفة عن يمينه وقال: ههنا مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة». قال أبو عبد الرحمن: ما أعلم أحداً قال في هذا الحديث منصور غير ابن أبي عدي والله تعالى أعلم.

٣٠٧٢ - أخبرنا مجاهد بن موسى عن هشيم عن مجبرة، عن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد قال: «رأيت ابن مسعود رمى جحمة العقبة من بطن الوادي ثم قال: ههنا والذي لا إله غيره مقام الذي أنزلت عليه سورة البقرة».

٣٠٧٣ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال: أخبرنا ابن أبي زائدة قال: حدثنا الأعمش سمعت الخجاج يقول: «لا تقولوا سورة البقرة قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: أخبرني عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع عبد الله حين رمى جحمة العقبة فاستبطن الوادي واستمرضها - يعني الجحمة - فرماها بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة فقلت: إن ناساً يضعفون الجبل فقال: ههنا والذي لا إله غيره وأبى الذي أنزلت عليه سورة البقرة رمى».

٣٠٧١ - تقدم (لحديث ٣٠٧٠)

٣٠٧٢ - تقدم (لحديث ٣٠٧٠)

٣٠٧٣ - تقدم (لحديث ٣٠٧٠)

سوطي ٣٠٧١ و٣٠٧٢ و٣٠٧٣ - ..... -

سندي ٣٠٧١ و٣٠٧٢ - ..... -

سندي ٣٠٧٣ - قوله (لا تقولوا سورة البقرة) كره لأن تصالف السورة إلى البقرة ورده إبراهيم النخعي بأنه جاء وورده في كلام ابن مسعود يحمل على أنه صار اسماً والله تعالى أعلم.

(١) في سمي دهلبي والحيبي (كسائي) بدلاً من (في)

٣٠٧٤ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَذَكَرَ آخَرُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى الْجُمُرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ».

٣٠٧٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ خَاسِرٍ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي الْجُمُرَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ».

(٢٢٧) عدد الحصى التي يرمى<sup>(١)</sup> بها الجمار

٣٠٧٦ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هُرُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَازِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «وَدَخْنَا عَلَى خَاسِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَى الْجُمُرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ مِنْهَا - حَصَى الْخَذْفِ - رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، ثُمَّ انْعَرَفَ إِلَى الْمُنْحَرِ فَخَرَّ».

٣٠٧٧ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْجِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي أَبِي نُحَيْجٍ قَالَ قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ سَعْدٌ: رَجَعْنَا فِي لَحْجَةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسِتٍّ، فَلَمْ يَكُنْ يَعْصِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ».

٣٠٧٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَبَّحْتُ

٣٠٧٤ - اهرود به الساماني تحفة الأشراف (٢٨٨٤).

٣٠٧٥ - أخرجه مسلم في الحج ، باب استحباب كون حصص الجمار عند حصص الحذف (الحديث ٣١٣) وأخرجه الترمذي في الحج ، باب ما جاء أن جمار يرمى بها مثل حصص الحذف (الحديث ٨٩٧) تحفة الأشراف (٢٨٠٩).

٣٠٧٦ - تقدم (الحديث ٣٠٥٤)

٣٠٧٧ - اهرود به الساماني تحفة الأشراف (٢٩١٧)

٣٠٧٨ - أخرجه أبو داود في المسالك ، باب في رمي الجمار (الحديث ١٩٧٧) تحفة الأشراف (٦٥٤١)

سبوتني ٣٠٧٤ و ٣٠٧٥ و ٣٠٧٦ و ٣٠٧٧ و ٣٠٧٨ -

سبوتني ٣٠٧٤ و ٣٠٧٥ و ٣٠٧٦ -

سبوتني ٣٠٧٧ - قوله (وبعضنا يقول رمية يست إلح) الظاهر أن الأمر مهي على التسامح وبما الأكثر مقدم الكل

سبوتني ٣٠٧٨ -

(١) كتب في سبحة النظامية كلمة (يرمي) بالفتح اللغوية والفتح في أولها معاً.

أَبَا مُخَلِّزٍ يَقُولُ: «سَأَلْتُ أَبَانَ عَبَّاسٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْعَجَمَاءِ فَقَالَ: مَا أَثَرِي زَمَانَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبِّ أَوْ بَسْعٍ».

أَبِيهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، عَنْ أَجْبِهِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «كَُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ يَزَلْ يُلْقِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ».

### (٢٢٩) قطع المحرم البلية إذا رمى جمرة العقبة

٣٠٨٠- أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: «قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عَبَّاسٍ: «كَُنْتُ رَدَفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَمَا زِلْتُ أَسْمَعُهُ يُلْقِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ فَلَمَّا رَمَى قَطَعَ التَّيْبَةَ».

٣٠٨١- أَخْبَرَنَا هِلَالُ بْنُ الْمَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ عَنْ مُجَاهِدٍ، وَعَامِرٌ عَنْ سَجِيدِ بْنِ جَبْرِ، عَنِ أَبِي عَبَّاسٍ، أَنَّ الْمُفَضَّلَ أَخْبَرَهُ: «وَأَنَّهُ كَانَ رَدَفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يُلْقِي حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ».

٣٠٨٢- أَخْبَرَنَا أَبُو غَاثِمٍ خُثَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أُعَيْنٍ، عَنْ

٣٠٧٩- أحمد بن محمد السائي، نسخة الأشراف (١١٠٥١).

٣٠٨٠- أخرجه السائي في مناسك الحج، قطع المحرم البلية إذا رمى جمرة العقبة (الحديث ٣٠٨١). أخرجه في مناسك الحج، باب من يقطع الحاج التلبية (الحديث ٣٠٤٠) نسخة الأشراف (١١٠٥٦).

٣٠٨١- تقدم (الحديث ٣٠٨٠).

٣٠٨٢- أحمد بن محمد السائي، نسخة الأشراف (١١٠٤٩).

عبد الكريم الجزري<sup>(١)</sup>، عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس، عن الفضل بن العباس، «أنه كان رديف النبي ﷺ فلم يزل يلقي حتى رمى جمره المعية»

#### (٢٣٠) الدعاء بعد رمي الجمار

٣٠٨٣ - أخبرنا القاسم بن عبد العظيم العنبري قال حدثنا عثمان بن عمر قال - أخبرنا يونس بن الرزهرقي قال - بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمره التي تلي المنحر - منحر منى - رماها بسبع حصيات يكبر كل ما رمى بحصاة، ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعاً يديه يدعو يطيل الوقوف، ثم يأتي الجمره الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كل ما رمى بحصاة، ثم يتخدر ذات الشمال فيقف مستقبل البيت<sup>(٢)</sup> رافعاً يديه يدعو، ثم يأتي الجمره التي عند المعية فيرميها بسبع حصيات ولا يقف عندها، قال الرزهرقي - سمعت سائلاً يحدث بهذا عن أبيه عن النبي ﷺ وكان أبو عمر يفعلها.

#### (٢٣١) باب ما يحل للمحرم بعد رمي الجمار

٣٠٨٤ - أخبرنا عمرو بن علي قال - حدثنا يحيى قال - حدثنا سفيان عن سنمة بن كهيل، عن الحسن العمري - عن ابن عباس قال - «إذا رمى الجمره فقد حل له كل شيء إلا النساء، قيل والطيب؟ قال: أما أنا فقد رأيت رسول الله ﷺ يتضمخ بالمسك، أنطيب فهو!».

٣٠٨٣ - أخرجه البخاري في الصحيح، باب «أمر رمي الجمرتين يقوم مستقبل القبلة ويسهل» (الحديث ١٧٥٦ و ١٧٥٦)، وصححه الدعاء عند الجمرتين (الحديث ١٧٥٣) تعليماً. والحديث عند ابن ماجة في المسالك. باب «أمر رمي جمره المعية ثم يقف عندها» (الحديث ٣٠٣٢) نسخة الأشراف (٢٩٨٩).

٣٠٨٤ - أخرجه ابن ماجة في المسالك. باب «ما يحل للرجل إذا رمى جمره المعية» (الحديث ٣٠٤٦). نسخة الأشراف (٥٣٩٧).

سويحي ٣٠٨٣ - ٣٠٨٤ - .....  
سدي ٣٠٨٣ - قوله (انني نفي للمحر محض) الظاهر أنه المراد قرب الجمار إلى المسجد وحيث توضعها بأنها تلي المحر لا يحل من حلقه والله تعالى أعلم.  
سدي ٣٠٨٤ - قوله (الطيب هو) أي لا شك في كونه طيباً فالطيب قبل الصواب حلال إذا حلق والله تعالى أعلم.

تم المجلد الخامس بعونه تعالى وبيده المجلد  
المسالك وقوله كتاب الجهاد

(١) عن إحدى نسخ التهامية (الجزري) بدلاً من (الجزري). (٢) في المطامير (المقبل) وفي إحدى نسخها (القب).



# مَنْزِلُ النَّسَبِ

بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي  
ت: ٩١١ هـ

وحاشية الإمام السبكي  
ت: ١١٣٨ هـ

المجلد السادس

محققه ورفعه وروضع نهاده  
مكتب تحقيق التراث الإسلامي

دار المعرفة  
بيروت لبنان



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### (١) باب وجوب الجهاد

٣٠٨٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: «لَمَّا أَخْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرِجُوا نَبِيَّهُمْ، إِنَّا إِلَهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ لِيُهْلِكَ فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِذْ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي اللَّهِ مَقَاتِلُهُمْ وَإِلَهُ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ بَنِيَّ، قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ: فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ»

٣٠٨٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَيْخٍ قَالَ: قُتِلَ أَبِي قَالَ: قُتِلَ ابْنُ خُنَيْسٍ بْنُ وَاقِدٍ عَنْ ١/٢

٣٠٨٥ - أخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب ومن سورة الحج (الحدث ٣١٧١) وأخرجه السائي في التفسير سورة الحج، تحفة الأشراف (٥٦١٨)

٣٠٨٦ - أخرجه السائي في التفسير - سورة النساء، قوله تعالى «ألم ير إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم» (الحدث ١٣٢). تحفة الأشراف (٦٦٧١).

### ٢٥ - كتاب الجهاد

سبوطي ٣٠٨٥ و ٣٠٨٦ - .....

### ٢٤ - كتاب الجهاد

سبوطي ٣٠٨٥ - قوله (أخرجوا منهم) قاه تأمناً على ما فعلوا (ليهلكن) مصم الكافة من اهلاك (معرفة) الظاهر انه من كلام أبي بكر بصيرته قال أبو بكر - معرفة إذ اس عاص يومئذ كان صغيراً ومن يكن معه صني الله تعالى عليه وسلم يومئذ والله تعالى أعلم.

سبوطي ٣٠٨٦ - قوله (ولمات إلخ) قالوا ذلك ليرخص لهم في القتال (جوزوا) من التحويل، أي حوّل المسلمين

(١) كتب في آخر هذا الكتاب في سعة النظمية (آخر كتاب الجهاد).



عَمَّرُونِي دِينَارٍ، عَنْ جُكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ: «أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ حَوْفٍ وَأَصْحَاباً لَهُ أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ بِمَكَّةَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي حَرْزٍ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ فَنَمَّا آمَنَّا صِرْنَا أَذِلَّةً فَقَالَ: إِنِّي أُمِرْتُ بِالْقَمْعِ فَلَا تَقَابِلُوا فَلَمَّا حَوَّلَنَا اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرْنَا بِالْقِتَالِ فَكُفُّوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ غُرًّا وَجَلَّ «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ»

٣٠٨٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَمَّرًا عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ:

٣٠٨٧ - أخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة، (الحديث ٦)، تحفة الأشراف (١٣٢٨٦ و ١٣٣٤٢).

بالحجوة ولم يرد ابن عباس نفسه إذ هو لم يهاجر أولاً (أمرت) (١) على نساء المعصوم أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكفوا أي أصههم عن القتال (الذين قبل لهم كفوا أيديكم) أي منعوا عنه حين أرادوه وطلبوه بأنفسهم

سبوطي ٣٠٨٧ - (بعت بجوامع الكلم) قال الهروي يعني أن القرآن جمع الله تعالى بلفظه في الألفاظ اليسيرة مع معاني كثيرة واحدها جامعة أي كلمة جامعة، وكذلك كان ﷺ يتكلم بالفاظ يسيرة تحتوي على معاني كثيرة (وبينا أنا ماثم أتيت بمفاتيح خرائط الأرض فوضعت في يدي) قال القرطبي: هذه الرؤيا أوحى الله فيها إليه ﷺ أن أمته ستملك الأرض ويسع سلطانها ويظهر دينها، ثم إن (٢) وقع ذلك كذلك فملك أمته من الأرض ما لم تملكه أمة من الأمم فيما علمناه فكان هذا الحديث من أدلة نبوته ﷺ، ووجه مناسبة (٣) هذه الرؤيا أن من ملك حفنح الصفاق فقد تمكن من فتحه ومن الاستيلاء على ما فيه أ هـ - (وأنتم تتلونوها) أي تستخرجونها يعني الأموال وما فتح عليهم من رهرة الدنيا

منندي ٣٠٨٧ - قوله (بعت عن أبي هريرة) أي قال الزهري: نعم عن سعيد بن المسيب وأبو عن أبي هريرة - قوله (بجوامع الكلم) أي الكلم الجامعة من إضافة الصفة إلى الموصوف والجوامع جمع جامعة - قال الهروي: يعني القرآن، جمع الله تعالى في ألفاظ يسيرة مع معاني كثيرة وكذلك كان صلى الله تعالى عليه وسلم يتكلم بالفاظ يسيرة تحتوي على معاني كثيرة أ هـ - (وتصورت) على نساء المعصوم (بالرعب) أي بإيقاع الله تعالى لخوف في قلوب الأعداء بلا أساب عادية كما لأباء الدنيا قوله (أتيت بمفاتيح) قال القرطبي: هذه الرؤيا أوحى الله فيها لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم أن أمته ستملك الأرض ويسع سلطانها ويظهر دينها ثم إنه وقع ذلك كذلك فملك أمته صلى الله تعالى عليه وسلم من الأرض ما لم يسكه أمة من الأمم فيما علمناه، فكان هذا الحديث من أدلة نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم أ هـ - قلت - صلى الرؤيا قد يتحقق لمعني أيضاً وليس من الخوارق لدلالته على استيوائه حفية لتمامه. قال - وذلك لأن من ملك مطلقاً فقد تمكن من فتحه ومن الاستيلاء على ما فيه أ هـ - (وأنتم تتلونوها) (٤) أي تستخرجونها يعني الأموال وما فتح عليهم من رهرة الدنيا.

(١) في نسخة المسبحة وهي: (أمر) بدلاً من (أمرت).

(٢) هكذا في نسخة دهلبي والمسنبة، وفي المصرية: (معاني)

(٣) في النسخة ودهلبي (رأى) بدلاً من (إن).

(٤) في نسخة دهلبي: (تتلونها) بدلاً من (تتلونها).

(٥) في النسخة: (مسبحة) بدلاً من (مسبحة).

قُلْتُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (ح) وَلَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّهُ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ السُّرْحِ وَالْحَرِثِ بْنِ مَسْكِينٍ قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ أَبِي الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونَهَا».

٣٠٨٨ - أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حَالِدِ بْنِ مَزَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي الْقَلْبِيُّ بْنُ مَسْرُورٍ عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَحْوَهُ

٣٠٨٩ - أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ عَنِ الرَّيْثِيِّ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ أَبِي الْمُسَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِمِفْتَاحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتُمْ تَتَّبِعُونَهَا».

٣٠٩٠ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَالْحَرِثُ بْنُ مَسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ أَبِي وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ

٣٠٨٨ - يُعْرَدُ بِهِ الْإِسْنَاءُ - نسخة الأشراف (١٥٣٤٦)

٣٠٨٩ - أخرجه مسلم في المصاحد وموسى في الصلاة - (الحديث ٦ م) - نسخة الأشراف (١٣٢٥٦)

٣٠٩٠ - أخرجه مسلم في الإيمان، باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله ويقبضوا الصلوات ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي ﷺ وأن من فعل ذلك عصاه الله وعاد لا يحقها وولت سريرته إلى الله تعالى وقتل من منع الزكاة أو غيرها من حقوق الإسلام واهتمام الإمام شعائر الإسلام (الحديث ٣٣). وأخرجه المسائي في تحريم الدم - (الحديث ٣٩٨٩) - نسخة الأشراف (١٣٣٤٤)

مسوطة ٣٠٨٨ و ٣٠٨٩ و ٣٠٩٠ -

مسوطة ٣٠٨٨ و ٣٠٨٩ -

سني ٣٠٩٠ - قوله (الناس) أي مشركي العرب أو كلهم والحديث هل شرع الجزية (حتى يقولوا لا إله إلا الله) كناية عن إظهار الإسلام وقوله فدخل فيه الشهداء وغيرهما والله تعالى أعلم

١/١ **أَلَلَهُ ﷺ قَالَ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَضِمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابِهِ عَلَى اللَّهِ».**

٣٠٩١ - أَخْبَرَنَا كَثِيرٌ بْنُ عُبيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ الرَّبِيعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ غَضِمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَاللَّهِ لَأَقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ ضَعَوْنِي عَمَاقًا كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى نَعْمَتِهَا، فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَدَخَلْتُ فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ لِبِقَاتِلِ. وَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ».

٣٠٩٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُعِينٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ (ج) وَأَخْبَرَنَا كَثِيرٌ بْنُ عُبيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَيْفَةُ عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ عُنْتَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَمْلِكُهُ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ غَضِمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ»؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَأَقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ

٣٠٩١ - تقدم (الحديث ٢٤٤٢)

٣٠٩٢ - تقدم (الحديث ٢٤٤٢).

سيرتي ٣٠٩١، ٣٠٩٢ -

سند ٣٠٩١ - قوله (لما توفى) على ساء المفعول وكذا استخلف وقوله (وكفر) أي عامل معاملة من كفر بمسحة الركة أو لا لهم ارتدوا بأكبرهم وجوب الركة عليهم (فإن الركة حق المال) أشار به إلى أندراجيه في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم إلا بمسحة (عناقه) بفتح العين وهو ليس من مس الزكاة وإنما هو عن التبعية أو منى على أن من عده لربهم سحلة يجب عليه واحدة منها وإن حول الأمهات حول التاج ولا يستأف لها حول (ما هو) أي سب رجومي إلى رأي أبي بكر (إلا أن رأيت) لما ذكر لي من الدليل والله تعالى أعلم.

سند ٣٠٩٢ -

وَالرُّكَاةُ، فَإِنَّ الرُّكَاةَ حَتَّى الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَعُونِي عَنَّا<sup>(١)</sup> كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَاتِلَتِهِمْ عَلَى مَنَعِهَا، قَالَ عُمَرُ: قَوْلُ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْمَنْعَةِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ. وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ.

٣٠٩٣ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَيْهْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بْنُ أَبِي حُمْزَةَ وَسُقْيَانُ بْنُ عُبَيْدَةَ وَذَكَرَ أَحْمَدُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَمَّا جَمَعَ أَبُو بَكْرٍ لِقَاتِلَهُمْ فَقَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تَقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَاتَلُوهُمْ عَصَمُوا مِنْ دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ إِلَّا بِخَفْئِهَا؟ قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا أَقَاتِلُنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالرُّكَاةِ، وَاللَّهُ لَوْ مَعُونِي عَنَّا<sup>(١)</sup> كَانُوا يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَاتِلَتِهِمْ عَلَى مَنَعِهَا، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَوْلُ اللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَدَ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِقَاتِلِهِمْ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ».

٣٠٩٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرَانُ أَبُو الْعَوَّامِ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْمَدَتْ الْقَرْبُ، قَالَ عُمَرُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، كَيْفَ تَقَاتِلُ الْقَرْبَ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الرُّكَاةَ، وَاللَّهُ لَوْ مَعُونِي عَنَّا مِمَّا كَانُوا يُعْطُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِقَاتِلَتِهِمْ عَلَيْهِ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: فَلَمَّا رَأَيْتُ رَأْيَ أَبِي بَكْرٍ فَدَ شَرَحَ عِلْمْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَمْرَانُ الْقَطَّانُ نَاسٍ بِالْقُرْبَى فِي الْحَدِيثِ وَهَذَا الْحَدِيثُ خَطَأً، وَانْدَى قُلَّةُ انْصُوتَ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

٣٠٩٣ - تقدم (الحديث ٢٤٤٢).

٣٠٩٤ - انظره السائي، وسبأني (الحديث ٣٩٧٩). نسخة الأشرف (٦٥٨٥).

سبأني ٣٠٩٣ و ٣٠٩٤ - ....

سبأني ٣٠٩٣ - قوله (لما جمع) أي تعسكروني سمعة أجمع من الإجماع أي عزم (تقاتلهم) أي لأجله

سبأني ٣٠٩٤ - قوله (قد شرح) على بناء المفعول

(١) ل. إحدى مع لظمة (بملا) بدل من (عند)

٣٠٩٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُعِيرَةِ قَالَ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ عَنْ شُعَيْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ (ح) وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَجِيدٍ فِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَجِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أُمَّ هُرَيْرَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمَنْ قَاتَلَهَا فَقَدْ غَنِمَ بَيْنِي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَجَسَابَتُهُ عَلَى اللَّهِ».

٣٠٩٦ - أَخْبَرَنَا هُرُوفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَا: حَدَّثَنَا يَرْبُذُ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ عَنْ أَسْرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ وَالْجَسَاتِكُمْ».

### (٢) التشديد في ترك الجهاد

٢/٨

٣٠٩٧ - أَخْبَرَنَا غُبَيْلَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ - حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ سُلَيْخَانَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَسِيُّ الْمُبَارَكِ قَالَ:

٣٠٩٥ - أخرجه البخاري في الجهاد، باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام والمودة (الحديث ٢٩٤٦) - وأخرجه السائي في تحريم الدم، ١ - ١ - (الحديث ٣٩٨٤)، تحفة الأشراف (١٣١٥٢)

٣٠٩٦ - أخرجه أبو داود في الجهاد، باب كراهية ترك الفرو (الحديث ٢٥٠٤) - وأخرجه السائي في الجهاد، من كان غازياً في أهله (الحديث ٣٩٩٢) تحفة الأشراف (٦١٧).

٣٠٩٧ - أخرجه مسلم في الإمامة، باب دم من مات ولم يترك الجهاد لم يحدث نفسه بالفرو (الحديث ١٥٨) - وأخرجه أبو داود في الجهاد باب كراهية ترك الفرو (الحديث ٢٥٠٢) - تحفة الأشراف (١٢٥١٧).

سيوطي ٣٠٩٥ - ...  
سندي ٣٠٩٥ - ...

سيوطي ٣٠٩٦ - (جاهدوا المشركين بأموالكم وأيديكم وأنفسكم) قال المنذري، يحتمل أن يريد قوته وأنفسكم الجهاد، ويؤيده قوله فلهم أسرع فيهم من نصح الثقل ويحتمل أن يريد به حصن الناس على الجهاد ونزعهم به وبیان فضائله لهم.

سندي ٣٠٩٦ - قوله (وأنفسكم) أي بإقامة الحجج والادلة بالشرع وبالنهج والجزر

سيوطي ٣٠٩٧ - (مات على شعبة من نفاق) أي طائفة وقطعة منه.

سندي ٣٠٩٧ - قوله (ولم يحدث نفسه) من التحديث، قيل بأن يقول في نفسه يا ليتني كنت غازياً أو الجهاد ولم يسه الجهد وعلامته إعداد الآلات قال تعالى: ﴿وَلَوْ لَرَادُوا الْحُرُوجَ لَعَدُوا لَهُ عِدَّةً﴾ (شعبة) يضم فسكون، قيل أشبه المتأخر المنحلقين عن الجهاد في وصف المنحلق ولعله محصور بوقت صلى الله تعالى عليه وسلم كما روي عن ابن المنك وافته تعالى أعلم

ثَنَا وَهَيْث - يَعْنِي آمَنَ الْوَرْدُ - قَالَ: أَخْبَرَنِي غَمْرُو<sup>(١)</sup> بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْكَدٍ عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزِ وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِغَزْوٍ مَاتَ عَلَى شُحْبَةٍ بَاقِيَةٍ».

### (٣) لِرخصة في التخلف عن السرية

٣٠٩٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْوَزِيرِ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَفِيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ أَبِي قَسَاقٍ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَصَيْدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَبَقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنِّي رَجُلًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَخْلُقُوا عَنِّي وَلَا أُجِدَّ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوِدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُخَيَّا، ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أُخَيَّا، ثُمَّ أَقْتُلُ ثُمَّ أُخَيَّا ثُمَّ أَقْتُلُ».

### (٤) فضيل المجاهدين على القاعدين

٣٠٩٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ - يَعْنِي آيْنَ الْمُفَضَّلِ - قَالَ: أَخْبَرَنَا

٣٠٩٨ - أخرجه المحاري في التمني، باب ما جاء في التمني (الحديث ٧٢٢٩). ترجمه الأشراف (١٣١٨٩).  
 ٣٠٩٩ - أخرجه البخاري في جهاد، باب قول الله عز وجل: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ فَأُولَٰئِكَ سَيُعَذِّبُ اللَّهُ النَّاسَ فِي آيَاتِهِ وَلَهُ الْعَذَابُ عَظِيمٌ» (الحديث ٢٨٣٢). وفي التفسير، باب: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ فَأُولَٰئِكَ سَيُعَذِّبُ اللَّهُ النَّاسَ فِي آيَاتِهِ وَلَهُ الْعَذَابُ عَظِيمٌ» (الحديث ٢٨٣٢). وأخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب: «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ فَأُولَٰئِكَ سَيُعَذِّبُ اللَّهُ النَّاسَ فِي آيَاتِهِ وَلَهُ الْعَذَابُ عَظِيمٌ» (الحديث ٣١٠٠).  
 نحة الأشراف (٣٧٤٩).

سيوطي ٣٠٩٨ - (لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أخيا) قال الشيخ عر الدين بن عبد السلام: كيف ذلك مع أن الصحيح أن الكفار مخاطبون بالبرع ومثل النبي كمر فكيف يتم وقوع الكفر في الوجود قال - واحتمل أن قتله عليه السلام له اعتبار كونه كفراً واعتبر سبباً لثواب الشهداء وإنساناً نعتاً من هذه.

سندى ٣٠٩٨ - قوله (لا تطيب) من لطب (وانفسهم) فاعله (ولا أجد ما أحملهم عليه) من اجمال والذوق، أي وهي مشقة نامة عليهم (ما تخلفت) أي بل مشيت مع كل سرية.

سيوطي ٣٠٩٩ - قوله (وهو يملها) من أمل الكتاب عليه أي أملى عليه أي الفى عليه ليكتب (مفلت عني) كأنه حدث - سندى ٣٠٩٩ - قوله (وهو يملها) من أمل الكتاب عليه أي أملى عليه أي الفى عليه ليكتب (مفلت عني) كأنه حدث

(١) في إحدى نسخ النظمه (وهو سيم) بدلاً من (نفسهم)

(٢) في النظمه (عمر) بدلاً من (عمرؤ).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ عَنْ لُزْهَرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ جَالِسًا فَجِئْتُ حَتَّى حَلَسْتُ إِلَيْهِ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فَجَاءَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يَمْلُهَا عَلَى فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ! فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَلَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى فَجْدِي فَقُلْتُ عَلَى حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ سَرَّيَ»<sup>(١)</sup> فَجَدِّي ثُمَّ سَرِّي عَنْهُ. «غَيْرَ أُولَى الضَّرِيرِ». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ هَذَا لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَقَ يَزُوي عَنْهُ عَلَى بْنِ مُسَهَّرٍ وَأَبُو نَعْمَانٍ وَعَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ رِيَادٍ عَنِ الثُّغَمَانِيِّ بْنِ سَعْدٍ لَيْسَ بِثِقَةٍ

٣١٠٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْفُوتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَاحِبٍ، عَنِ أَبِي شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ: رَأَيْتُ مَرْوَانَ جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ فَأَقْبَلْتُ حَتَّى حَلَسْتُ إِلَى جَنْبِهِ فَأَخْبَرَنَا أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْلَى عَلَيْهِ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾، قَالَ: فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يَمْلُهَا عَلَى فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَسْتَطِيعُ<sup>(٢)</sup> الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ! وَكَانَ رَجُلًا أَهْلًا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفَجَدَّهُ عَلَى فَجْدِي حَتَّى هَمَّتْ تَرَضُّ فَجَدِّي ثُمَّ سَرِّي عَنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ «غَيْرَ أُولَى الضَّرِيرِ».

٣١٠١ - أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْبَرَاءِ: «أَنَّ

٣١٠٠ - تقدم في الجهاد، فضل المجاهدين على القاعدتين (الحديث ٣٠٩٩).

٣١٠١ - أخرجه الترمذي في الجهاد، باب ما جاء في الرحمة لأهل العذر في القعود (الحديث ١٦٧٠) وأخرجه النسائي في التفسير سورة النساء قوله «غير أولي الضرر» (الحديث ١٣٨) تحفة الأشراف (١٨٥٩).

في أعصابه ثقل محسوس من ثقل القول المأثور عليه لقوله تعالى ﴿إِنَّا سَلَفْنَا عِيتِكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ (سورة القصص) تشديد الضاد أي تنكسر (ثم سري عنه) عنى ساء للمفعول أي كشف وأربل (غير لولسي الضرر) معقول فأمروا الله عليه<sup>(٣)</sup> وفيه دليل على جواز تأخير التخصيص بغير المستقل لمصلحة ولازمة جواز الاستثناء استأخر والجمهور على صحة.

سبوطي ٣١٠٠ و ٣١٠١ - . . . . .

سند ٣١٠٠ - قوله (حتى همت) أي قصدت وأرادت فعله، والمراد كادت ترمض أي تنكسر  
سند ٣١٠١ - قوله (بالتكسر) هو عظم كانوا يكتبون فيه لمة القراطين وقوله (والنوح) بمعنى لو النوح

(١) في النسخة (يُسْرَى) بدلًا من (سَرَى)

(٢) في النسخة (لو أستطيع) بدلًا من (لو أستطيع)

(٣) منسب من نسخي وهي وثيقة

النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا قَالَ: أَتَتُونِي بِالْكَفِّ وَاللَّوْحِ فَكُتِبَ. «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» وَغَمَرُوا بَيْنَ أُمَّ مَكْتُومٍ خَلْفَهُ فَقَالَ: هَلْ لِي رُحْصَةٌ؟ فَتَرَلْتُ. «غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ».

٣١٠٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ قَاسٍ: حَدَّثَنَا أَبُو نَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ إِسْرَاءَ قَالَ: «لَمَّا تَرَلْتُ: «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» جَاءَ آتٍ أُمُّ مَكْتُومٍ وَكَانَ أَغْمَى فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ فِيَّ؟» وَأَنَا أَغْمَى؟ قَالَ: فَمَا يَبْرُخُ حَتَّى تَرَلْتُ. «غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ».

#### (٥) رخصة في التخلف لمن له والدان

٣١٠٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: أَحِبِّي وَالِدَاكَ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَبَيْنَمَا فُجَاهُهُ.

#### (٦) الرخصة في التخلف لمن له والدة

٣١٠٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ الْوَرَّاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا خُجَّاعٌ عَنْ أَبِي حُرَيْثٍ قَالَ:

٣١٠٢ - انظر به السامي تحفة الأشراف (١٩٠٩).

٣١٠٣ - أخرجه المحاربي في الجهاد، باب الجهاد بلاد الأيوبيين (الحديث ٣٠٠٤)، وفي الأدب، باب لا يجده إلا بادن الأيوبيين (الحديث ٥٩٧٢) وأخرجه مسلم في الزور والصلوة والأدب، باب بر الوالدين وبها أحرق به (الحديث ٦٥٥) وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب في الرجل يبرو وابواه كارهان (الحديث ٢٥٢٩)، وأخرجه الترمذي في الجهاد، باب ما جاء فيمن خرج في العرو ونزل أبو به (الحديث ١٦٧٦). تحفة الأشراف (٨٦٣٤)

٣١٠٤ - أخرجه ابن ماجه في الجهاد، باب الرجل يبرو وله أنوان (الحديث ٢٧٨٩) مطولاً. تحفة الأشراف (١٩٣٧٥)

سيوطي ٣١٠٢ - . . . . .

سني ٣١٠٢ - (فكيف في) أي فكيف تقول في شأني.

سيوطي ٣١٠٣ - . . . . .

سني ٣١٠٣ - قوله (فبينما فجاهه) أي جاهد نفسك أو الشيطان في تحصيل رضاءها وإيقار هواها على هواك، وقيل المعنى فاتحته في خدمتها وإطلاق الجهاد للمشاكلة والقاء الأولى فصيحة والثانية رندة وزياتها في مثل هذا شائع ومنه قوله تعالى: «وَمِنْ ذَلِكَ فُلَيْتَانِ مِنَ الْمُتَنَافِسِينَ»

سيوطي ٣١٠٤ - . . . . .

سني ٣١٠٤ - قوله (فاترهما) من نومه كسجم (من الحنة) أي مصيكتك منها لا يصل إليك إلا برضاء بحيث كأنه لها

(١) إحدى سبع الطائفة (ب) بدلاً من (ق) (٢) في إحدى سبع الطائفة (سبعة) بدلاً من (شعة)



أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ - وَهُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - عَنْ أَبِيهِ طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاوِذَةَ بِنْتِ جَاهِمَةَ السُّلَمِيَّةِ: أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَدْتُ أَنْ أُغْرُوَ وَقَدْ جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ أَمْرٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَلْزَمْتُهَا فَإِنَّ الْمَجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلَيْهَا.

(٧) فضل من يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله

٣١١٥ - أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُثَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ الرَّبِيعِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ: وَأَنْ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنْ جَاهَدَ<sup>(١)</sup> بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ثُمَّ الْمُؤْمِنُ<sup>(٢)</sup> فِي شَيْءٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ وَيُذْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ.

(٨) فضل من عمل في سبيل الله على قدمه

٣١١٦ - أَخْبَرَنَا هُثَيْبُ بْنُ هَارٍ: حَدَّثَنَا الثَّوَالِيقُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ أَبِي

٣١٠٥ - أخرجه البخاري في الجهاد، باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله (الحديث ٢٧٨٦)، وفي الرقاي، باب العزلة راحة من حلاط السوء (الحديث ٦٤٩٢). وأخرجه مسلم في الإمارة، باب فضل الجهاد والرمط (الحديث ١٢٢ و ١٢٣ و ١٢٤). وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب في ثواب الجهاد (الحديث ٢٤٨٨). وأخرجه الترمذي في فضائل الجهاد، باب ما جاء أي الناس أفضل (الحديث ١٦٦٠). وأخرجه ابن ماجه في الفتن، باب العزلة (الحديث ٣٩٧٨). تحفة الأشراف (٤١٥٩).

٣١١٦ - أخرجه به النسائي. تحفة الأشراف (٤٤١٢).

وهي فاعلة عليه فلا يصل إلينا إلا من جهتها، فإن الشيء إذا صار تحت رجل أحد فقد تمكك منه واستولى عليه بحيث لا يصل إلى آخر إلا من جهته والله تعالى أعلم.

صبري ٣١٠٥ و ٣١١٦ - قوله (في شعب) بكسر الشين أي واد (من الشعاب) بكسر الشين أيضاً، أي من الأودية يريد المعبر من الحلق، وفي قوله ويدع الناس إشارة إلى أن صاحب العزلة يسعى له أن ينظر في العزلة إلى ترك الناس عن شربه لا إلى خلاصه عن شرهم ففي الأول تحقيق النفس وفي الثاني تحقيقهم

متدي ٣١٠٦ - قوله (إن من خير الناس رجلاً) بالآلاف في بعض النسخ وفي بعضها بديون بالالف فهو إما منصوب وترك

(١) أي إحدى سح الظلمة (عالمه) بدلاً من (جاءه).

(٢) أي إحدى سح الظلمة (من) بدلاً من (مؤمن).

١٠١٢ الحطاب، عن أبي سعيد الخدري قال: «كان رسول الله ﷺ صام تبوك يخطب الناس وهو مستند ظهره إلى راحته فقال: ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس، إن من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت، وإن من شر الناس رجلاً فاجراً يقرأ كتاب الله لا يرعوي إلى شيء منه».

٣١٠٧ - أخرنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا جعفر بن عوف قال: حدثنا يسعر عن محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: «لا يبيح أحد من خشية الله فطعمته النار حتى يرد اللبن في الصرع» ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في مخزي مسلم أبداً.

٣١٠٨ - أخرنا هذا بن السري عن أس المبارك، عن المشغوي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لا يبيح النار رجل يبي من خشية الله تعالى حتى يعود اللبن في الصرع» ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان نار جهنم.

٣١٠٧ - أخرجه إرمي في فضائل الجهاد، باب ما جاء في فصل العار في سبيل الله، وفي الرهء باب ما جاء في فضل الكفا، من خشية الله (الحديث ٢٣١١) وأخرجه الثاني في الجهاد، فصل من عمل في سبيل الله على قدمه (الحديث ٣١٠٨) وأخرجه ابن ماجه في الجهاد، باب المروح في المعير (الحديث ٣٧٧٤) مختصراً تحفة الأشراف (١٢٨٥).

٣١٠٨ - تقدم في الجهاد، فصل من عمل في سبيل الله على قدمه (الحديث ٣١٠٧).

الألف كتابة في المصوب عنهم كثيرة<sup>(١)</sup> أو موقوف والتقدير إن الشان من خير الناس (رجل لا يرعوي) أي لا يكف ولا سرح من رعوى إذا كف وقد (رعوى عن القبح، وقيل الارعواء الدم على الشيء وتركه سيوطي ٣١٠٧ و٣١٠٨).

صندي ٣١٠٧ - هوته (منطعمه الدر) من طعام، أي فتأكله النار أو من أطعم على بناء الفاعل والصمير لله أو على بناء المنعول وبأن الفاعل النار (حتى يرد) من التعيين بالمحال المعادي ليدل على أن دخول المأكلي من خشية الله في النار محال ومثله قوله تعالى ﴿حتى يبيح لحمل في سم الخياط﴾ ولعل الله تعالى لا يوفق للمكاه من المشية إلا من أراد له نجاته من النار بداء (في مخزي مسلم) توبة محر يعص الميم والحاء ويكسرهما ويصهما وكمحس حرق الألف، كذا في القاموس، وقيل: يفتح لميم وكسر الحاء وقد تكسر ميمه اتباعاً للمدح وقد يفتح الحاء اتباعاً لطعم حروف الألف وحقيقته موضع السخر وهو صوت الألف. وفيه أن المسلم الحقيقي إذا جاهد الله حاصلاً لا يلدن نار وعلى هذا فمعلم في حقه خلاصه فلا بد أن لا يكون مسلماً بالتحقيق أو لم يجاهد من الإخلاص والله تعالى أعلم

صندي ٣١٠٨ -

(١) في نسخة بعض (كثير) بدلاً من (كثير).

٣١٠٩ - أَخْبَرَنَا جَيْسُ بْنُ حُمْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي عَجَلَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي النَّارِ: مُسْلِمٌ قَتَلَ كَافِرًا ثُمَّ سَدَّدَ وَقَارَبَ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي جَوْفِ مُؤْمِنٍ غِبَارَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَيْسَ جَهَنَّمُ، وَلَا يَجْتَمِعَانِ فِي قَلْبِ عَبْدٍ - الْإِيمَانُ وَالْحَسَدُ.

٣١١٠ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيزُ بْنُ سُهَيْلٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أَبِي يَرْبُودٍ، عَنِ الْقُقَاعِ بْنِ اللَّحْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَلَا يَجْتَمِعُ غِبَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدَحَانُ جَهَنَّمَ فِي جَوْفِ عَبْدٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّعْ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا.

٣١١١ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ حَالِدِ بْنِ الْأَحْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يَجْتَمِعُ غِبَارُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدَحَانُ جَهَنَّمَ فِي وَجْهِ رَجُلٍ أَبَدًا، وَلَا يَجْتَمِعُ الشُّعْ وَالْإِيمَانُ فِي قَلْبِ عَبْدٍ أَبَدًا.

٣١٠٩ - انفراد به الثاني. نسخة الأشراف (١٢٧٤٩).

٣١١٠ - انفراد به لساني، وسيأتي في الجهاد، فصل من عمل في سبيل الله على قديمه (الحديث ٣١١١ و ٣١١٢ و ٣١١٤ و ٣١١٥ و ٣١١٥) نسخة الأشراف (١٢٧٤٢).

٣١١١ - تقدم في الجهاد، فصل من عمل في سبيل الله على قديمه (الحديث ٣١١٠).

سوطي ٣١٠٩ و ٣١١٠ و ٣١١١ -

سندي ٣١٠٩ - قوله (لا يجمعان في النار) خبر محدوف أي شيئان لا يجمعان أو هو على لغة أكلوبي الراجح وعلى التقديرين، قوله مسلم قتل كافر بتقدير معطوف أي والكافر الذي قتله وقوله (ثم سدد وقارب) يفيد أنه مشروط بعدم الانحراف بعد ذلك (ومح جهنم) أي أثر فتح جهنم من الحرارة ومح جهنم ننشأها (واحد) تصحيح للحمد وبيان أنه لا يبغي للمؤمن أن يحسد فإنه ليس من شأن ذلك فمعنى لا يجمعان هما أنه ليس من شأن المؤمن أن يجمعهما ويحتمل أن المراد بالإيمان كماله فليأمل والله تعالى أعلم

سندي ٣١١٠ - قوله (ولا يجمع الشح والإيمان) أي لا يبغي للمؤمن أن يجمع بينهما إذ الشح أبعد شيء من الإيمان، أو المراد بالإيمان كماله كما تقدم أو المراد أنه قلما يجمع الشح والإيمان واعتبر ذلك بمنزلة العدم وأحرر بأنهما لا يجمعان وبزيد الوحيين الآخرين ما سيجي. لا يجمع الله تعالى الإيمان والشح في قلب مسلم

سندي ٣١١١ - قوله (في سبيل الله) جملة على أن المراد سبيل الخير مطلقاً لا الجهاد بخصوصه وعلى كل تقدير فلا بد من الإسلام والإخلاص والله تعالى أعلم

٣١١٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُصْبِيٌّ عَنْ سُلَيْمَةَ قَالَتْ أَخْبَانَا أَلَلْتُ ثُمَّ سَعِدَ عَنَّا أَن  
 ٣١١٣ - أَخْبَرَنَا غَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا غَمْرَةُ بْنُ الْيَزِيدِ وَأَبُو أَبِي عَدِيٍّ قَالَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
 أَبُو عَمْرٍو عَنْ صفوان بن أبي يزيد، عن حصيب بن اللجلاج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قَالَ  
 «لَا يَجْتَمِعُ عِبَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَخْرَجِي مُسْلِمٍ أَبَدًا».

٣١١٤ - أَخْبَرَنِي شُعَيْبُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُوفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَمْرٍو، عَنْ صفوان  
 أَبِي أَبِي يَزِيدٍ، عَنْ حُصَيْبِ بْنِ اللِّجْلَاجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَا يَجْتَمِعُ عِبَادٌ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَخْرَجِي مُسْلِمٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ شُعْ وَإِيمَانٌ فِي قَلْبِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ».

٣١١٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِي الْيَزِيدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي  
 جَعْفَرٍ، عَنْ صفوان بن أبي يزيد، عن أبي الغلاء بن اللجلاج، أنه سمع أبا هريرة يقول «لَا يَجْتَمِعُ  
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِبَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ فِي مَخْرَجِي مُسْلِمٍ، وَلَا يَجْتَمِعُ اللَّهُ فِي قَلْبِ  
 أَمْرِي مُسْلِمٍ إِلَّا بِإِيمَانٍ بِاللَّهِ وَالشَّعْ خَبِيرًا»

(٩) ثواب من اغترب قدامه في سبيل الله

٣١١٦ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ  
 قَالَ: «لِحَقِيقِي عَبَادَةُ بْنُ رَافِعٍ وَأَنَا مَاشٍ إِلَى الْجُمُعَةِ فَقَالَ: أَيْشَرُّ، فَإِنَّ خَطَاكَ هَدَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

٣١١٢ - تقدم (الحديث ٣١١٠).

٣١١٣ - تقدم (الحديث ٣١١٠).

٣١١٤ - تقدم (الحديث ٣١١٠).

٣١١٥ - تقدم (الحديث ٣١١٠).

٣١١٦ - أخرجه البخاري في الجمعة، باب تمتعي إلى الجمعة (الحديث ٩٠٧)، وفي الجهاد، باب من اغترب قدامه في

سَمِعْتُ أَبَا عَيسَى يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . مَنْ اغْتَبَرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ حَرَامٌ عَلَى النَّارِ .

٢/١٤

(١٠) ثواب عين سهرت في سبيل الله عز وجل

٣١١٧ - أَخْبَرَنَا عِصْمَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ . حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُسَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيحٍ قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ شُعْبَةَ اسْرِعِيْنِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيَّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا رِيحَانَةَ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « حُرِّمَتْ عَيْنٌ عَلَى النَّارِ سَهَرَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ »

(١١) فضل غدوة في سبيل الله عز وجل

٣١١٨ - أَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ رَأْسِدَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ أَبِي حَزْرَمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْغَدَاةُ وَالرَّوْحَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا »

(١٢) فضل الروحة في سبيل الله عز وجل

٣١١٩ - أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَرْبُودَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي <sup>(١)</sup> قَالَ <sup>(٢)</sup> : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ :

سَبِيلُ اللَّهِ (الحديث ٢٨١٦) . وأخرجه الرمزي في فضائل الجهاد ، باب ما جاء في فضل من اعترت قدماء في سبيل الله (الحديث ١٦٣٢) . نعمة الأشراف (٩٩٩٢)  
 ٣١١٧ - أحمد بن محمد بن أبي حنيفة . نعمة الأشراف (١٢٠٤٠)  
 ٣١١٨ - أخرجه البخاري في الجهاد ، باب الغدوة والروحة في سبيل الله (الحديث ٢٧٩٤) . وأخرجه مسلم في الإمارة ، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله (الحديث ١١٤) . نعمة الأشراف (٤٩٨٢)  
 ٣١١٩ - أخرجه مسلم في الإمارة ، باب فضل الغدوة والروحة في سبيل الله (الحديث ١١٥) . نعمة الأشراف (٣٩٦٦)

سيوطي ٣١١٧ -

سندي ٣١١٧ - قوله (سهرت) هي القدموس سهر كقروح لم يسم ليلاً

سيوطي ٣١١٨ -

سندي ٣١١٨ - قوله (الغدوة إبح) أي ساعة من أود النهار أو آخره (أفضل من تدب) أي من إيمانها أو هو على اعتقادهم التحير في حصول الدنيا والله تعالى أعلم

سيوطي ٣١١٩ -

سندي ٣١١٩ -

(٢) سقط من نسخة

(١) في نسخة (حدثني عملاً من) (أ) حدثني عملاً من

حدثني شُرَيْحُ بْنُ شُرَيْبٍ النُّعْمَانِيُّ<sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُبَلِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا يُسُوبَ الْأَنْصَارِيَّ يَقُولُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَعَذْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رَوْحَةٌ حَيْرٌ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» وَغَرِيبٌ.

٣١٢٠ - أُمَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَرْبُودَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ قُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: عَوْنُهُ الْمُحَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالنَّاجِحُ الَّذِي يُرِيدُ الْعَفْوَ، وَالتَّكَاتُبُ الَّذِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ».

### (١٣) باب الغزاة وفد الله تعالى

٣١٢١ - ثَابِتُ بْنُ إِسْرَافِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهَبٍ عَنْ مَحْرَمَةٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ بِي يَقُولُ: «سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَفَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَةً: الْغَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ»

### (١٤) باب ما تكفل الله عز وجل لمن يجاهد في سبيله

٣١٢٢ - أُمَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنْمَةَ وَنَحْرُثُ بْنُ مَسْكِيٍّ قَرَأَاهُ عَلَيْهِ وَأَبُ أُسْمَعٍ، عَنِ ابْنِ لُقَاسٍ قَالَ:

٣١٢٠ - أخرجه البرقي في فضائل الجهاد، باب ما جاء في المحاهد والتكاثف والمكاتب دعوى أنه إليهم (الحديث ١٦٥٥) وأخرجه الدارقطني في ليكاثف، باب معونة الله للتكاثف الذي يريد العفاف (الحديث ٣٢١٨) وأخرجه ابن ماجه في العفو، باب المكاتب (الحديث ٢٥١٨) تحفة الأشراف (١٣٠٣٩)

٣١٢١ - تقدم (الحديث ٢٦٢٤)

٣١٢٢ - أخرجه البخاري في عرض الحسن، باب من ليس له، وأصله لكه المائل، (الحديث ٣١٢٢)، وهي التوحيد،

سيوطي ٣١٢٠ -

سندي ٣١٢٠ - قوله (حق على الله) أي واجب بمقتضى وعده (العفو) يعف عن أي تكف عن محارم

سيوطي ٣١٢١ -

سدي ٣١٢١ -

سيوطي ٣١٢٢ -

(١) صاحب هذه السند في نسخة النسخة، في نسخة مصر به نسخة له وهو جهاد الجهاد بالفتح، أخر الاسم - سدي (ج ١٠ ص ٣٢٨)

(٢) سقط من نسخة

حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَكْفُلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ بِأَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يُرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

٣١٢٣ - أَمَا قَتِيْبَةُ قَالَتْ حَدَّثَنَا الثَّيْتِيُّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْمٍ، مَوْلَى أَبِي أَبِي قُدَابٍ، سَمِعَ أُمَّ هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اِئْتَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ يُخْرِجُ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْإِيمَانُ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِهِ أَنَّهُ ضَامِنٌ حَتَّى أَدْخِلَهُ الْجَنَّةَ بِأَيِّهَا كَانَ، إِمَّا بِقَتْلِ أَوْ وَفَاةٍ أَوْ أُرْدَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي<sup>(١)</sup> خَرَجَ مِنْهُ نَالَ مَا نَالَ<sup>(٢)</sup> مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

٣١٢٤ - أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ كَثِيرِ بْنِ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ

بَابُ هُوَ نَعْنِي وَوَقَدْ سَقَيْتُ كَلِمَاتُهَا لِعِدَادِ الْمُرْسَلِينَ، (الْحَدِيثُ ٧٤٥٧)، وَبَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «فَلْيُؤْكَدِ الْبُحْرَانُ» لِكَلِمَاتِ رَبِّي لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ مَدَدًا، «وَلَوْ أَنَّ مَاءَ الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُ مِنْ يَمِينِهِ سَعَةً أَمَرَ مَا بَدَلْتُ كَلِمَاتِ اللَّهِ»، دَنْ رِيكَمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ بِعَشْرِ اللَّيْلِ الْهَارِ بَطْلُهُ حَيْثُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْمُحَرَّمُ مَحَرَّمَاتُ بَلَمَّا لَا إِلَهَ إِلَّا بِهِ الْخَلْقِ وَالْأَمْرُ مَارَكَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ (الْحَدِيثُ ٧٤٦٣)، نَحْمَةُ الْأَشْرَافِ (١٣٨٣٣)

٣١٢٣ - اِمْرَدَ بِهِ الْمَنَاقِبُ، وَسَيَأْتِي (الْحَدِيثُ ٥١٤٤) نَحْمَةُ الْأَشْرَافِ (١٤٢٦٦).

٣١٢٤ - اِمْرَحَهُ اِئْتَدَبَ فِي الْجِهَادِ، أَصْلُ الْإِيمَانِ مَوْضِعُ مَجَاهِدَتِهِ وَمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (الْحَدِيثُ ٢٧٨٧) تَعْنِي الْأَشْرَافِ (١٣١٥٣).

سَنَدِي ٣١٢٢ - هُوَ (لَا يَخْرُجُهُ) مِنَ الْإِخْرَاجِ (إِلَّا الْجِهَادُ) بِالْفَرَجِ وَالْحِمْلَةِ حَالِ (وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ) عَطَفَ عَلَى الْجِهَادِ وَالْمَرَادُ بِالتَّكْلُمَةِ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ أَوْ الدِّينِ (مَنْ لَجِيَ) أَيِ فَقَطْ (أَوْ غَنِيمَةٍ) أَيِ مَعَهُ

سَيُوطِي ٣١٢٣ -

سَنَدِي ٣١٢٣ - قَوْلُهُ (اِئْتَدَبَ اللَّهُ) أَيِ تَكَمَّلَ (لَا يَخْرُجُهُ إِلَّا الْإِيمَانُ فِي) هَذَا مِنْ كَلَامِهِ تَعَالَى: «فَلَا يَدْخُلُ مِنْ تَقْدِيرِ الْقَوْلِ هُوَ، لَمْ يَكُنْ لَا يَخْرُجُهُ وَهُوَ حَالٌ مِنْ فَاعِلٍ اِئْتَدَبَ أَوْ تَقْدِيرُ مَا يُوَدِّي مَوْذَاهُ أَوَّلُ الْكَلَامِ، وَالْمَعْنَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ حَاشَاكَ عَنْ اللَّهِ اِئْتَدَبَ أَوْ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى اِئْتَدَبَ اللَّهُ وَنَحْوُ ذَلِكَ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ وَصَحِ الظَّاهِرُ مَوْضِعُ لَصَمِيرٍ، وَحَصَلَ اِئْتَدَبَ وَهَذَا فِي كَلَامِهِ تَعَالَى كَثِيرٌ وَيَكُونُ قَوْلُهُ إِلَّا الْإِيمَانُ فِي مِنْ بَابِ الْاِئْتَدَابِ (أَيِ دَنْكَ الْخَارِجِ) (حَامِلٌ) أَيِ دَوْصَمٍ أَوْ مَصْمُونٍ مَرَعِي خَالَهُ عَلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ بِمَعْنَى اِئْتَدَبَ (حَتَّى أَدْخِلَهُ) مِنْ الْإِدْخَالِ

سَيُوطِي ٣١٢٤ - (وَتَوَكَّلْ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا أَنْتَ تُوَفَّقُ بِهِ) أَوْ يَرْجِعُهُ مَائِلًا مِمَّا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ

(١) فِي بَعْضِ نَسَخِ الطَّبَايَةِ (يَخْرُجُ مَعَ مَا نَالَ) يَدُلُّ عَلَى (الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا مَا نَالَ)

الرُّهُرِيُّ قَالَ: أَحْبَبَنِي سَجْدُ بْنُ الْمُسَبِّبِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الصَّائِمِ تَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ<sup>(١)</sup> فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ<sup>(٢)</sup> قَدْ جَلَّ الْجَنَّةُ أَوْ يَرْحَمَهُ سَلَامًا بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ».

#### (١٥) باب ثواب السرية التي تخفق

٣١٢٥ - أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، قَالَ ثَنَا أَبِي، قَالَ ثَنَا حَيْوَةُ وَذَكَرَ آخِرَ قَالًا: حَدَّثَنَا أَبُو هَابِءٍ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَنْ ثَمَّةَ بْنِ عَمْرٍو يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَازِبَةٍ تَغْرُوْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُهَيِّوْنَ غَنِيمَةً إِلَّا تَعَجَّلُوا ثَلَاثِي أَرْحَمَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ وَيَبْقَى لَهُمُ الثَّلَاثُ، فَإِنْ لَمْ يُصَيِّبُوا غَنِيمَةً لَمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ».

٣١٢٥ - أخرجه مسلم في (إمارة، باب بيان قدر ثواب من غزا معكم ومن لم يعمم) (التحليل ١٥٤ و ١٥٥). وأخرجه أبو داود في (الجهاد، باب في السرية تحق) (الحدوث ٢٤٩٧) وأخرجه ابن ماجه في (الجهاد، باب نية في قتال) (الحدوث ٢٧٨٥). تحفة الأشراف (٨٨٤٧).

مثل الشيخ عمر الدين من عبد السلام إنما أفضل المجاهد الذي يمتلئ نور الذي تسم ويقتل لكفار، فأجاب السالم أفضل لمحور الكفر من قلب الكافر بإسلامه عند الموت إذا لا يموت أحد إلا مؤمناً، فإن قبل مصيب أعظم فهو من أفضل قتل المصائب لا يثاب عليها إذ ليست من كسبه بل المصائب عليه في المصائب الصبر، فإن لم يصبر كانت كفارة للذنب.

سند ٣١٢٤ - قوله (والله أعلم) فيه أن الآخر للمخلص لا لمن يظهر منه عند الناس أنه مدهد (ويؤكد الله) أي تكمل (أو يرجعه) من الرجوع المتعدي أي يرد له من الرجوع فإنه لازم وجهه من الإرجاع بعيد فإنه غير نصيح

سيوطي ٣١٢٥ - (ما من عازبة) قال الشيخ ولي الدين صفة لموصوف محذوف تغديره ما من جماعة أو سرية عازبة (تعرو) عاد الصبر ثابته والإفراد على لفظ عازبة (فيصيون عبيدة) عاد بالتذكير والجمع على معاه (إلا تعجلوا) ثلثي آخرهم من الأجرة) بالهاء المعجمة.

سند ٣١٢٥ - قوله (ما من عازبة) أي جماعة أو سرية أو طائفة عازبة (تعرو) عاد الصبر ثابته والإفراد على لفظ عازبة (فيصيون) عاد بالتذكير والجمع على معاه (إلا تعجلوا إلح) هذا ليس جـ يو الصبر بعرو وأما من يرى فقد استوفى أجره كله (من الأجرة) بالهاء المعجمة

(١) في الطائفة (تلمذهم) وفي (حتى يسحقها) (تلمذهم)

(٢) في الطائفة (يسروا) وفي (حتى) — (يسروا)



٣١٢٦ - أَخْبَرَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا خُثَّاحٌ، ثَنَا خُمَادُ بْنُ سُلَيْمَةَ عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، بِنَا يَحْيَى عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «إِنَّمَا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي خَرَجَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَتَمَّاءَ مَرْضَاهُ ضَمِنْتُ لَهُ أَنْ أَرْجِعَهُ» (١) «إِنْ أَرْجِعْتُهُ» (٢) بِنَا أَصَابَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ وَإِنْ قُبِضَتْ عَقْرَتُ لَهُ وَرَحْمَتُهُ.

(١٦) مثل المجاهد (٣) في سبيل الله عز وجل

٣١٢٧ - أَخْبَرَنَا هُمَادُ بْنُ نُسَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ، عَنْ مَقْمَرٍ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَكْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْخَائِصِ الرَّكْعِ السَّاجِدِ»

(١٧) ما يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل

٣١٢٨ - أَخْبَرَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خُمَادُ (١) قَالَ: حَدَّثَنَا هُمَامٌ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُجَّادَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو حُصَيْبٍ أَنَّ ذُكْوَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَهُ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِهِ

٣١٢٦ - احرده به السامي تحفة الأشراف (٦٦٨٨).

٣١٢٧ - احرده به السامي تحفة الأشراف (١٣٣٠٨).

٣١٢٨ - احرده البخاري في الجهاد، باب فصل الجهاد والسير (المحدث ٢٧٨٥)، تحفة الأشراف (١٢٨٤٢).

سيوطي ٣١٢٦ - (١) ارجعه) بفتح لوله من رجع ثلاثي، قال تعالى: ﴿وَلَا تَرْجِعْهُ﴾ (٢) ارجعه

سند ٣١٢٦ - ..... (٣) ارجعه

سيوطي ٣١٢٧ - ..... (٤) ارجعه

سند ٣١٢٧ - قوله (كمثل الصائم القائم) أي ما دام في الجهاد.

سيوطي ٣١٢٨ - ..... (٥) ارجعه

سند ٣١٢٨ - قوله (لا اجد) أي لا اجد مع أنك تستطيعه وقوله (لا تفر) من باب نصر، أي تدم على القيام من غير فتور والجملة حال.

(٣) في إحدى نسخ الطائفة (المجاهدين).

(٤) في الطائفة (عماد) بدلاً من (جهد).

(٥) سقطت من الطائفة (لا ارجعه).

(٦) في إحدى نسخ الطائفة (أرجعه) (أرجعه).

اللَّهُ ﷻ فقال: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَقْدِرُ الْجِهَادُ؟ قَالَ: لَا أَجِدُهُ، حَتَّى تَسْتَطِيعَ إِذَا خَرَجَ التَّجَاهِدُ تَدْخُلُ مُسَاجِدًا فَتَقُومُ لَا تَقْتَرُ وَتَصُومُ لَا تَفْطُرُ، قَالَ: مَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟

٣١٢٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ شُعَيْبٍ عَنْ الثَّيْتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ أَبِي مُرَاجٍ عَنْ أَبِي دَرٍّ: «أَنَّه سَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ خَيْرٌ؟ قَالَ: إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

٣١٣٠ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: نَبَا عَنْهُ الرُّزَّاقِيُّ قَالَ: خَدَّثَنِي مَقْمَرٌ عَنْ الثُّغْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْمُثَنَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «سَأَلَ رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ فَضْلٌ؟ قَالَ: إِيْمَانٌ بِاللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: حَجٌّ مُبْرُورٌ».

#### (١٨) درجة المجاهد في سبيل الله عز وجل

٣١٣١ - قَالَ الثَّوْرِيُّ (١) ثُمَّ مِمَّنْ كُنَّ قُرَّةٌ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ أَنَسٍ وَهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُنَيْنِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَا أبا سعيد، مَنْ

٣١٢٩ - أخرجه البخاري في المعتقد، باب في الرغائب اصيل (الحديث ٢٥١٨) مطولاً وأخرجه مسلم في الإيمان، باب ما كان كرم الإيمان بالله تعالى الفصل الأسماء (الحديث ١٣٦) مطولاً ولحديث عبد الله بن مسعود في الغزو، باب المسير (الحديث ٢٥٢٣) - تحفة الأشراف (١٢٠١)

٣١٣٠ - تقدم (الحديث ٢٦٢٣)

٣١٣١ - أخرجه مسلم في الإيمان، باب ما جاء ما عده الله تعالى للمجاهد في الحق من الدرجات (الحديث ١١٦) - والحديث عند السامي في عمل اليوم والليلة، ذكر اجتماع عبد الرحمن بن شريح وعبد الله بن وهب عن أبي هاشم في خبر أبي سعيد الخدري به (الحديث ٦) - تحفة الأشراف (٤١١٢)

سيوطي ٣١٢٩ و ٣١٣٠ و ٣١٣١ -

سندي ٣١٢٩ و ٣١٣٠ -

سندي ٣١٣١ - فوه (وأخرى) أي وعندي حصة أخرى أو أعلمت حصة أخرى والله تعالى أعلم

(١) في غير النسخة (الثرث) بدلاً من (الثرث)

١٩٢٠ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، قَالَ: فَمَجِبٌ لَهَا أَبُو سَجِيدٍ قَالَ أَعْنَمًا عَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَعَمِلَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَأُخْرَى يُرْفَعُ بِهَا الْعَبْدُ مِائَةَ دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، قَالَ وَمَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

٣١٣٢ - أَحْرَنًا هَرُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَكَّارٍ قَالَ: خَلَفْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُمَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي بِسَرِّ بْنِ عُبَيْدٍ اللَّهِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَائِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَمَلَأَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ مَا جَاءَ مِنْهُ فِي مَوْلِدِهِ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تُخَيِّرُ بَيْنَ النَّاسِ فَيُشْتَبَرُ بِهَا فَقَالَ: إِنْ لِلْجَنَّةِ مِائَةُ دَرَجَةٍ بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعْنَمًا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ، وَلَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَلَا أَجِدُ مَا أُحِبُّهُمْ عَلَيْهِ وَلَا نَطِيبُ أَتْفَهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا بِعَدِي مَا فَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ وَلَوْدِدْتُ أَنِّي أَقْتُلُ ثُمَّ أُخَيَّرُ ثُمَّ أَقْتُلُ.

(١٩) ما لمن أسلم وهاجر وجاهد

٣١٣٣ - قَالَ الْحَرُثُ بْنُ مُسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ أَبِي وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِيءٍ عَنْ

٣١٣٢ - انفراد به النسائي، والحديث عند النسائي في عمل اليوم والليلة، ذكر اختلاف القامد القليل لحرابي الدرداء في ذلك (الحديث ١١٢٧). نسخة الاشراف (١٠٩٤٣).  
٣١٣٣ - انفراد به النسائي. نسخة الاشراف (١١٠٣٧).

سوطي ٣١٣٢ - قوله (كان حقا على الله) أي واجبا عليه بمقتضى وعده (أن يغفر له) الظاهر كل دنوبه صفاته وكفائره ويحمل التحصيص بالبعص (هاجر إلخ) أي ولو ترك الهجرة (فقال إن الجنة) أي ليس المطلوب المعصية فقط بل تحصيل الدرجات أيضا المطلوب والإخبار بمثل هذا الخبر ربما يؤدي إلى قصر الهمم على تحصيل المعصية وهو يقضي إلى الحرمان عن الدرجات المطلوبة فلا ينبغي الإخبار (ولولا أن أشق) أي اتاح حصول المعصية لي فطما أريد الجهاد في سبيل الله لتحصيل الخير (أن يتخلفوا بعدي) أي فيوجب ذلك إلى مشيهم معي على الرجل ولبه من المشقة عليهم ما لا يحصى (ولوددت) يحتمل أن يكون ذلك قبل قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ ويحتمل أن يكون بعده لحوار سبي المستحيل كما في ليت الشاب يعود والله تعالى أعلم  
سوطي ٣١٣٣ - (أنا زعيمه ولزعمهم المحمدي) قال ابن حبان: الزعيم لغة أهل المدينة والمحميل لغة أهل المصر.

عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ لُحَيْبِي، أَنَّهُ سَمِعَ فَصَالَةَ بْنَ عُبَيْدٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَنَا رَجِيمٌ، وَالرَّجِيمُ الْمُحْمِلُ - لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَهَاجَرَ بَيْتِي<sup>(١)</sup> فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ وَبَيْتِي<sup>(٢)</sup> فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ، وَأَنَا رَجِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَأَسْلَمَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَيْتِي<sup>(٣)</sup> فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ وَبَيْتِي<sup>(٤)</sup> فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ وَبَيْتِي<sup>(٥)</sup> فِي أَعْلَى عَرْفِ الْجَنَّةِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ قَلَّمَ يَدَهُ بِلُحْخِيرٍ مَطْلَبًا وَلَا مِنَ الشَّرِّ مَهْرَبًا يَمُوتُ حَيْثُ شَاءَ أَنْ يَمُوتَ».

٣١٣٤ - أَخْبَرَنِي إِزْرَاقُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النَّخْبَرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غُبَيْلٍ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ غَسْقِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ الْمُسْتَنَبِطِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ سَبْرَةَ بْنِ أَبِي فَاكِهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ قَعَدَ لِابْنِ آدَمَ بِأَطْرَفَيْهِ فَقَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْإِسْلَامِ فَقَالَ: تُسَلِّمُ وَتَذُرُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ وَأَبَاءَ أَبِيكَ<sup>(٦)</sup> فَقَضَاهُ فَأَسْلَمَ، ثُمَّ قَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْهَجْرَةِ فَقَالَ:

٣١٣٤ - امرء به المساتي: تحية الأشراف (٣٨٠٨)

والكفيل لمة أهل العراق، قال: ويشبه أن يكون قوله والرجيم المحمل من قول ابن وهب أخرج في الخبر (في رخص الحجة) قال في النهاية: يفتح الياء ما حولها خارجاً عنها تشبيهاً بالآية التي تكون حول المدد وتحت انقلاع أحد سندي ٣١٣٣ - قوله (الحميل) أي الكفيل والظاهر أن تفسير الرجيم ملحق من معنى الرواة (أمن بي) بالقلب (وأسلم) بالظاهر (هي رخص الحجة) يفتحين في المجمع هو ما حولها خلوجاً عنها تشبيهاً بأسية حول المدد وتحت الملاحق قلت: ينبغي أن يراد منها في طرف الحجة داخلها لا خارجاً عنها وإلا يلزم الممرلة بين الممرلين فليشمل (مطلباً) أي محل طلب أي ما من مكان يطلب فيه الخير إلا حضره وطلب فيه الخير وأخذ منه حظه (مهرباً) أي ما من مكان يهرب إليه من الشر وينجأ إليه ويعتصم به للمخلص منه إلا هرب إليه واعتصم به.

سوطي ٣١٣٤ - (قعد لاس آدم بأطرفه) قال في النهاية: هي جمع طريق على التانيث لأن الطريق يذكر ويؤنث فجمع على التذكير أطرفه كمرغف وأرغفة وعسى لتأنيث أطرق كعيسى وأيس (كمثل المرس في الطول) هو بكسر الطاء الحبل الطويل يشد أحد طرفه في وتد أو غيره ولطرف الآخر في يد المرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه

سندي ٣١٣٤ - قوله (ماهرقة) بضم الميم جمع طريق (تسلم) أي كيف تسلم (ولاند مثل المهاجر كمثل المرس في الطول) بكسر الميم وفتح الواو، وهو الحبل الذي يشد أحد طرفه في وتد ولطرف الآخر في يد المرس وهذا من كلام الشيطان، ومقصوده أن المهاجر يصير كالمقيد في بلاد العرة لا يدور إلا في بيته ولا يخالطه إلا ببعض معارفه فهو كالمرس في طول لا يدور ولا يرعى إلا بقدره بخلاف أهل البلاد في بلادهم فإنهم ميسرطون لا ضيق عليهم فأحجمهم كالمرس المرسى (فهو جهد النفس) بفتح الجيم بمعنى المشقة والتعب والعمد بالمدح والثناء والتعبد وسحوها أو المال مطلقاً وإطلاق الجهد للمشكلة أي نفيها وإضاعتها والله تعالى أعلم (وإن عرق) كسحق

(٢) في إحدى نسخ النظامية (ببيتك) بدلاً من (أبيك).

(١) في إحدى نسخ النظامية (بيتك) بدلاً من (بيت).

تَهَاجِرُ وَتَدْعُ أَرْضَكَ وَسَمَاعَكَ وَإِنَّمَا مَثَلُ الْمُهَاجِرِ كَمَثَلِ الْفَرَسِ فِي الطُّولِ فَنَضَاءُ فَهَاجِرٍ، ثُمَّ فَعَدَ لَهُ بِطَرِيقِ الْجِهَادِ فَقَالَ: تُجَاهِدُ فَهُوَ جِهْدُ النَّفْسِ وَالْمَالِ فَتَقَاتِلُ فَتَقْتُلُ فَتَكْبَحُ الْمَرْأَةَ وَيَقْسِمُ الْمَسْأَلُ فَنَضَاءُ فَجَاهِدُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَمَنْ قَتَلَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِنْ غَرِقَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ وَصَلَتْهُ نَابَتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ.

#### (٢٠) باب فضل من أتفق زوجين في سبيل الله عز وجل

٣١٣٥ - أَحْمَرْنَا حُمَيْدُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمِّي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ أَنَسٍ شَهَابٍ: أَنَّ حُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَّفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُصُودِي فِي الْجَنَّةِ: يَا غَيْدُ اللَّهِ هَذَا غَيْرُ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ، دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، هَذَا أَبُو تَكْرٍ يَا بَنِي آلِهِ مَا عَلَى الَّذِي يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا مِنْ ضَرُورَةٍ، هَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَرَجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

٦/٢٣

#### (٢١) من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا

٣١٣٦ - أَحْمَرْنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَنَّ عَمْرَو بْنَ مَرْثَةَ أَخْبَرَهُمْ

٣١٣٥ - تقدم في الصيام، ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث بن ثمامة عن فصل الصائمين (الحديث ٢٦٢٣٧).

٣١٣٦ - أخرجه البحاري في الجهاد، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (الحديث ٢٨١١)، وباب من قاتل للمعص

سيوطي ٣١٣٥ -

سدي ٣١٣٥ -

سيوطي ٣١٣٦ -

سدي ٣١٣٦ - قوله (يذكر) على بناء المفعول أي يرى منزلته ومرسته في الشجاعة (ليصم) أي ليحصل له العزيمة (ليرى مكانه) على بناء المفعول، أي يرى منزلته ومرسته في الشجاعة وهذا رياء وما سقى من ليدكر سمعة (كلمة الله) أي دبه.

قال: سمعتُ أبا وائل قال: حدثني أبو موسى الأشعري قال: وحاشا هُرَيبَ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: الرجلُ يُقاتلُ لِيُذَكَّرَ، وَيُقَاتِلُ لِيُعْتَمَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرى مَكَانَهُ، لَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قال: مَنْ قَاتَلَ لَتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعَلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(٢٢) من قاتل ليقاتل فلان جريء

٣١٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَرِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِسْرِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّاسَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ لَهُ قَاتِلُ (١) مَنْ قَتَلَ الشَّامَ، أَيُّهَا الشَّيْخُ، حَدَّثَنِي حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ النَّاسِ يُقْضَى لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ: رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَةً فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟» قَالَ: قَاتَلْتُ فِيكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ قَاتَلْتَ لِفُلَانٍ جَرِيءٍ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ عَلَّمَ الْعِلْمَ وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَةً فَعَرَفَهَا قَالَ: فَمَا عَمِلْتَ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِفُلَانٍ عَالِمٍ وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِفُلَانٍ قَارِئٍ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ، وَرَجُلٌ وَشَّعَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَقْطَعَهُ مِنْ أَصْنَافِ النَّاسِ كُلِّهِ فَأَتَى بِهِ فَعَرَفَهُ نَعْمَةً

هل يقصر من أجره (الحديث ٣١٣٦)، وفي التوحيد، باب قوله تعالى: «وَلَقَدْ بَعَثْنَا لِمَالِكِ الْبَيِّنَاتِ» (الحديث ٧٤٥٨) وأخرجه مسلم في الإجماع، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله (الحديث ١٤٩ و ١٥٠). وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا (الحديث ٢٥١٧ و ٢٥١٨) و أخرجه الرمذي في فضائل الجهاد، باب ما جاء فيمن يقاتل رياءً وللدنيا (الحديث ١٦٤٦) وأخرجه ابن ماجه في الجهاد، باب الدنيا في القتال (الحديث ٢٧٨٣). تحفة الأشراف (٨٩٩٩)

٣١٣٧ - أخرجه مسلم في الإجماع، باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار (حديث ١٥٢) تحفة الأشراف (١٣٤٨٢).

سوطي ٣١٣٧ - قوله (ثلاثة) أي ثلاثة (٢) أنواع لا ثلاثة أشخاص (استشهد) عسى ساء اسمعول، أي قتل شهيداً صوره في (٣) اعتقاد الناس (معرفة) من التعريف (كلمت) أي في دعوى كون القتال عليك (مقد قبل) هذا مبني على أن انعاده حصول هذا القول ولا يحيط العمل لا يتوض عن هذا القول بل يكفي فيه أنه نوى الثراء والله تعالى أعلم

(٣) في دعوى (ولي) بدلاً من (لي)

(٢) يقصر من المصنف (أي ثلاثة)

(٩) في الظاهر (بأن) بدلاً من (قال)

فَعَرَفَهَا فَقَالَ: مَا غَوَلْتُ فِيهَا؟ قَالَ: مَا تَرَكْتُ مِنْ سَبِيلِ نَجِيبٍ. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَلَمْ أَفْهَمْ نَجِيبٌ. كَمَا أَرَدْتُ أَنْ يَنْفَقَ بَيْنَهَا إِلَّا أَتَفَقْتُ لَهَا لَكَ قَالَ: كَذَبْتَ وَلَكِنْ يُقَالُ إِنَّهُ جَوَادٌ فَقَدْ قِيلَ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَحُجِبَ عَلَى وَجْهِهِ قَائِلِينَ فِي النَّارِ.

(٢٣) من غزا في سبيل الله ولم يتو من غزائه إلا عطلاً

٣١٣٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حَبِلَةَ بِنْتِ عَطِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى<sup>(١)</sup> بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ حَدِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَتَو إِلَّا عَطْلًا فَلَهُ مَا نَوَى».

٣١٣٩ - أَخْبَرَنَا هُرُوثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حَبِلَةَ بِنْتِ عَطِيَّةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَزَا وَهُوَ لَا يَزِيدُ إِلَّا عَطْلًا فَلَهُ مَا نَوَى».

(٢٤) من غزا يلتمس الأجر والذكر

٣١٤٠ - أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ جَلَالٍ الْجَنْجَبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَنْبَلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ عِكْرَمَةَ بِنْتِ عَمْرِو، عَنْ شَدَّادِ أَبِي عَمْلُو، عَنْ أَبِي أَسَامَةَ السَّاهِلِيِّ قَالَ: رَجَاءُ رَجُلٍ إِلَى

٣١٣٨ - انظر ديه السائي، وساني في الجهاد: من غزا في سبيل الله ولم يتو من غزائه إلا عطلاً (الحديث ٣١٣٩). تحفة الأشراف (٥١٢٠).

٣١٣٩ - تقدم في الجهاد، من غزا في سبيل الله ولم يتو من غزائه إلا عطلاً (الحديث ٣١٣٨).

٣١٤٠ - أجرو به السائي. تحفة الأشراف (٤٨٨١).

سيوطي ٣١٣٨ و ٣١٣٩ -

سندي ٣١٣٨ - قوله (إلا عطلاً) بكسر العين، قيل يشد به ذراع البعير.

سندي ٣١٣٩ -

سيوطي ٣١٤٠ -

سندي ٣١٤٠ - قوله (لا شيء له) أي لا أجر له (وابتني) على بناء المفعول، أي حذب.

(١) سقطت من إحدى نسخ النسخة.

النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا غَزَا يَنْتَبِسُ الْأَجْرَ وَالْمَذْكَرَ، مَالَهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا شَيْءَ لَهُ، فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَقُولُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا شَيْءَ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبَلُ مِنَ الْعَمَلِ إِلَّا مَا كَانَ لَهُ خَالِصًا وَأَبْنَيْ بِهِ وَجْهَهُ.

### (٢٥) نواب من قاتل في سبيل الله فوافق ناقة

٣١٤١ - أَخْبَرَنَا يُوسُفُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ خُصَّاصًا، أَخْبَرَنَا أَنَّهُ خُرِيجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يُحَاظٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ حَبَلٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ فَوَاقَ نَاقَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ جَنْدٍ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَمَنْ جَرَحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نَكَبَ نَكْبَةً فَأَيَّاهَا نَجِيءٌ بَزَمَ الْقِيَامَةَ كَأَغْرَرٍ مَا كَانَتْ لَوْنُهَا كَالرَّغَرِغَرَانِ وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ، وَمَنْ جَرَحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَعَلَيْهِ طَائِعُ الشَّهَادَةِ.

٣١٤١ - أخرجه أبو دود في الجهاد، باب من سأل الله تعالى الشهادة (الحديث ٢٥٤١) وأخرجه الرمادي في مسائل الجهاد، باب ما جاء من يكلم في سبيل الله (الحديث ١٦٥٧) مختصراً وأخرجه من ما جاء في الجهاد، باب القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى (حديث ٢٧٩٢) مختصراً. والحديث عند الرمادي في مسائل الجهاد، باب ما جاء من سأل الله الشهادة (الحديث ١٦٥٤). نسخة الأشراف (١١٣٥٩).

سوطي (٢٥) - (من قاتل في سبيل الله فوافق ناقة) هو من الحليين من الرخصة ونصه فافه وفتح. قال أبو الفاء وهي نصت فواف وجهه، ففهمه أن يكون طرفاً تقديره وقت فوافق أي وقتاً مقدراً بذلك، والذي أن يكون حارباً محارباً المصدر أي قتالاً مقدراً بهوافق

سوطي ٣١٤١ -

سند ٣١٤١ - قوله (فوافق ناقة) بضم الماء وفتحها قدر ما بين الحليين من الرخصة لأنها تحلب ثم ترك صوبه ترصع العصيل لتدر ثم تحلب، وقيل: يحتمل ما بين العدة إلى المساء لو من أن تحلب في طرف دمثلاً، ثم تحلب في طرف آخر لو ما بين حر الصرع إلى حره مرة أخرى وهو أليق بالرعي في الجهاد وبه على انظر تقدير وقت فوافق ناقة أي وقتاً مقدراً بذلك أو على حرته محارباً المصدر أي قتالاً قليلاً (من عد نفسه) أي من قبله وقوله صدقاً بمرلة التأكيد (ثم مات) أي كيفما كان ولو على فراشه (جرح) على ساء المفعول وكذا نكب وقوله (نكس) ففتح نون مثل الحرة تدعى الرجل بها (كأغرر) بتقديم لمصححة على المهملة أي أكثر دعاً (طائع) بفتح ايماء وكسرهما الحائتم بضم هـ على الشيء



## (٢٦) ثواب من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل

٣١٤٢ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَمْعَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْعَطِ، أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِو بْنِ عَسَةَ: يَا عَمْرُو، حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَيْئَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى بَلَغَ الْعَدُوَّ أَوْ نَمَّ يَبْلُغُ كَانَ لَهُ كَعْتَقُ رَقِيَّةٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقِيَّةً مُؤْمِنَةً كَانَتْ لَهُ بِذَاءَةٌ مِنَ النَّارِ عَطُفُوا بِعُضْوِهِ».

٣١٤٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مُشَدَّانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي نُجَيْعٍ السُّلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَ بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ لَهُ دَرَجَةٌ فِي الْحَنَّةِ فَيُلْفُتُ يَوْمَئِذٍ سِتَّةَ عَشَرَ

٣١٤٢ - انعم به السائي. تحفة الأشراف (١٠٧٥٩)

٣١٤٣ - أخرجه أبو داود في صحيحه، باب أي الرقاب أصغر (الحديث ٣٩١٥) مطولاً وأخرجه الترمذي في معجمه المجاهد، باب ما جاء في فضل الرمي في سبيل الله (الحديث ١٦٣٨) مختصراً. تحفة الأشراف (١٠٧٦٨).

سيرطي ٣١٤٢ و ٣١٤٣ - قوله (من شاب شئاً في سبيل الله) أي مارس المجاهد حتى يشب طائفة من شعره ويحتمل أن المراد سبيل الله الإسلام وبطلانه رواية من شاب<sup>(١)</sup> في الإسلام شئاً<sup>(٢)</sup> لكن لا ينافي آخر الحديث (كأن) أي الشبهة له بوراً (بلغ العدو) هو مخفف وصميره للسهم أو هو مشدد وصميره لمن<sup>(٣)</sup> وللمفعول الثاني محذوف أي سهمه والأول أقرب.

سيرطي ٣١٤٣ - قوله (من بلغ بسهم) الظاهر أنه مخفف والياء للتعدي إلى المفعول الثاني والأول محذوف أي بلغ الكافر بسهم أي من أوصى سهماً إلى كافر ويحتمل أنه مشدد من التليغ وإناء زائدة وبالنسبة قد ضبط في بعض النسخ وقوله (من رمى بسهم) أي وإن لم يبلغه فهو ترق من الأعلى ويجوز عكسه بمعنى من بلغ إلى مكان سهمه يكون له درجة وإن لم يرم ولم يركب له، كذا ذكره في المجمع، والمعنى الثاني مبني على التحفيف فهو الوجه، وقوله هو ترق من الأعلى بعيد والأقرب تنزل من الأعلى، والوجه الثاني غير مناسب لحديث كعب الأتي فيتأمل

(١) في نسخة علي: من شاب شئاً في الإسلام بدلاً من (من شاب في الإسلام شئاً). (٢) في نسخة (أن) بدلاً من (ومن).

سَهْمًا قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ عَدْلٌ مُخْتَرٍ».

٣١٤٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغَلَّاهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عُمَرَوِ بْنِ مَرْثَدَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مَرْثَدَةَ: يَا كَعْبُ حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحِدٌ، قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَيْئًا فِي الْإِسْلَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالَ لَهُ: حَدَّثَنَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَاحِدٌ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ارْمُوا مَنْ بَلَغَ الْعُدُوُّ بِسَهْمٍ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ فَرَجَةً، قَالَ ابْنُ النُّعْمَانِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِمَتْنَةٍ أَمْكٌ وَلَكِنْ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةٌ عَامٍ».

٣١٤٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدًا - يَعْنِي ابْنَ زَيْدٍ - أَنَا عِنْدَ الرَّحْمَنِ الشَّامِيِّ يَحْدُثُ عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْطِ، عَنْ عُمَرَوِ بْنِ عَبَّسَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا عُمَرُو ابْنُ عَبَّسَةَ حَدَّثَنَا حَدِيثًا سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَسَ فِيهِ نَسِيَانٌ وَلَا تَقْصُصْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَلْقَى الْعَدُوَّ أَوْ أَصَابَ كَانَ لَهُ كَعْدَلٍ رَقَبَةٍ، وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً كَانَ فِدَاءً كُلِّ عَصُوفٍ مِنْهُ عَصُوفًا مِنْهُ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ شَابَ شَيْئًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣١٤٤ - انفراد به النسائي. والحديث عند أبي داود في العتق، باب أي الرغاب أفضل (سند حديث ٣٩٦٧) وابن ماجه في العتق، باب العتق (الحديث: ٢٥٢٢). تحفة الأشراف (١١٦٣).

٣١٤٥ - انفراد به السائي. تحفة الأشراف (١٠٧٥٤).

سبوطي ٣١٤٤ و ٣١٤٥ - . . . . .

سند ٣١٤٤ - قوله (واحد) أي من لزيادة في حديثه ولو سهواً. قوله (أما إنها ليست) أي الدرجة والله في قوله (بمئة أمك) ليس. ارتفاع الدرجة العالية من الدرجة الصاعدة مثل ارتفاع درجة بيتكم.

سند ٣١٤٥ - قوله (منع احد) أي وصل إلى مكانه (كان فداء) بالرفع على أنه اسم كان (كن عصفور) بالجر على الإصافة وضمير منه لس اعنت (عصوا) بالهبت على أنه خبر كان (منه) للمقارنة بتأويل الشخص أو لإنسان

(١) ب إحدى سبع الطائفة (النهي) بدلاً من (رسول الله)

٣١٤٦ - أَخْبَرَنَا عَفْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، عَنِ ابْنِ خَابِرٍ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَسْوَدِ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدٍ<sup>(١)</sup>، عَنْ عُقَيْبِ بْنِ عَامِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَدْخُلُ ثَلَاثَةَ نَقَبٍ الْجَنَّةِ مَالَهُمُ الْوَاجِدُ صَابِغُهُ يَخْتَسِبُ فِي صُنْعِهِ الْخَيْرُ، وَالرَّامِي بِهِ، وَمُنْبَهُ».

(٢٧) باب<sup>(١)</sup> من كلم في سبيل الله عز وجل

٣١٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَايْدِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَجَرُّهُ يَتَعَبُ دَمًا النَّوْزُ نَوْزُ دَمٍ وَالرُّيْحُ رِيحُ الْمَسْكِ».

٣١٤٨ - أَخْبَرَنَا هُشَادُ بْنُ الشَّرِيٍّ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَغْفِرٍ، عَنْ لِسْرَهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

٣١٤٦ - أخرجه أبو داود في الجهاد، باب في الرمي (الحديث ٢٥١٣) مطولاً وأخرجه بساني في الحيل، نادى الرجل غرس (الحديث ٣٥٨١) مطولاً . تحفة الأشراف (٩٩٢٢)

٣١٤٧ - أخرجه مسلم في الإمارة، باب فصل الجهاد والعروج في سبيل الله (الحديث ١٠٥) . تحفة الأشراف (١٣٩٠)

٣١٤٨ - تقدم (الحديث ٧٠٠٩) .

سيوطي ٣١٤٦ - (وسيله) قال الخطابي<sup>١</sup> هو الذي يلوذ بالرامي البيل ويكون ذلك على وجهين، أحدهما: أن يقوم مع الرامي بحسه أو حلقه ومعه عدد من البيل فيأوله واحداً بعد واحد والآخر أن يرد عليه أسيل المرمي به، وقال الشيخ ولي الدين يجوز فيه فتح لتون وكسر الباء وتشديد هاء وسكون التون وتضعيف الباء، يقال: نلتته وأنلتته وبالأول صبطاء في أصلنا وصيغة المنقري في حواشيه

سندي ٣١٤٦ - قوله (يحتسب) أي يوي (في حسنة) بفتح هـ سكون، أي عمله (ومثله) اسم فاعل من مثله بالنشدب لو أسله إذا بوله البيل لرمي به والمراد من يقوم بجب الرامي أو حلقه يئوله البيل واحداً بعد واحد أو يرد عليه البيل المرمي به، ومحتمل أن المراد من يعطي البيل من ماله تجهيزاً للمعاري ومزاداً له

سيوطي ٣١٤٧ - (وخرجه يشع دماً) بمثناة وعين مهمله، أي يجري

سندي ٣١٤٧ - قوله (لَا يُكَلِّمُ) على بناء المفعول، أي لا يحرّج (والله أعلم الخ) حيلة معترضة لبيان أن المداد على الإحلاص الباطني المعلوم عند الله لا على ما يظهر للباس (وخرجه) بضم الحيم (يشع) بفتح هاء وسكون مثناة وفتح عين مهمله آخره موحدة، أي يجري وكلام معصوم يقتضي أنه ماله للمفعول، أي يسيل

سيوطي ٣١٤٨ -

سندي ٣١٤٨ - قوله (كلم بكلم) أي صاحب كلم أي حرّج - قوله (رملوهم) أي غطوهم وادموهم (يدنن) بفتح الباء والميم أي يجري دمه

(٢) في إحدى نسخ المطابع (توب)

(١) في النسخة (ريد) بدل من (يريد) .

ثَلَاثَةً قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . «رَمَلُوهُمْ بِدَسَائِهِمْ» ، فَإِنَّهُ لَيْسَ كُلُّهُمْ يُكَلِّمُ فِي اللَّهِ إِلَّا أَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُرِّحُهُ بِذُنَى لَوْثُهُ لَوْثُ دَمٍ وَبِرِيحِهِ رِيحُ الْجَسَنَةِ .

(٢٨) ما يقول من يقطع العذر

٣١٤٩ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَادٍ قَالَ - أَخْبَرَنَا أَبِي وَهَبٌ قَالَ - أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِيوبَ وَذَكَرَ آخِرَ قَبْلِهِ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَرْبَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ - «لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَوَلَّى النَّاسُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَاحِيَةٍ فِي اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَفِيهِمْ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ فَادْرَكَهُمْ الْمُشْرِكُونَ ، فَاتَّصَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ مَنْ لِلْقَوْمِ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ . أَنَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : كَمَا أَنتَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ أَنتَ ، فَقَالَ حَتَّى قُتِلَ ثُمَّ انْصَحَتْ فَرَأَى الْمُشْرِكُونَ ، فَقَالَ : مَنْ لِلْقَوْمِ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ . أَنَا ، قَالَ : كَمَا أَنتَ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ : أَنَا ، فَقَالَ : أَنتَ فَقَاتِلَ حَتَّى قُتِلَ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ وَيَخْرُجُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَيَقَاتِلُ فَيَقَاتِلُ حَتَّى قُتِلَ حَتَّى يُقْتَلَ<sup>(١)</sup> حَتَّى بَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ

٣١٤٩ - اعرف به النسائي تحفة الاشراف (٢٨٩٣) .

سيوطي ٣١٤٩ - (كما أنت) قال الأندلسي في شرح المصنف : قولهم كما أنت فيه وجهان ، أحدهما : أن يكون بمعنى الذي والكاف حرف وبعض لصلة محذوف أي كالذي هو أنت ويحتمل أن يكون الحذف أي كالذي أنت عليه ، والثاني : أن يكون كأنه حيراً لمتدا محذوف أي كما أنت كائن ، وقال الكرماني : ما موصولة وأنت مبتدا وخبره محذوف أي عليه أو فيه والكاف للتشبيه أي كمن مثلهما لما أنت عليه أي يكون حاله في المستعمل مشابهاً لحالك في الماضي أو الكاف رائدة أي ارم الذي أنت عليه (عقل - حسن) هي تكسر السين المشددة كلمة يقولها الإنسان إذا أصابه ما مضى وأحرفه كالحمرة والضررة ويحوها .

سندي ٣١٤٩ - قوله (روى الناس) تشديد اللام أي ولوا ظهورهم كتابة عن انفراد (وفيهم صحة) أي معهم طلحة وهو رائد على هذا العدد أو واحد منهم طلحة وعد الكل أنصاراً تقليداً والأعيس طلحة منهم والوجه هو الأخير لما في آخر الحديث فقاتل قتال الأحد عشر والله تعالى أعلم (كما أنت) أي كن على الحال التي أنت عليها وثبت عليها ولا تفتلهم وعلى هذا الكاف بمعنى على وما موصولة والمائد محذوف (حسن) بفتح الحاء وكسر السين المشددة من الأصوات النسيبة يقال عند التوجع (يوقلت بسم الله) أحد من من بضمه الصدر سمي له أن يقول بسم الله أو نحو ذلك ولا ينبغي أب يظهر لتوجع ولا يلزم من هذا أن كل من يقول بسم الله إذا مضى أو غصت أصابعه يرفع الملائكة ، بل الظاهر أن المراد الإخبار بما قدر لصحة بخصوصه تقديراً مطلقاً<sup>(٢)</sup> والله تعالى أعلم

(٢) أي سمي دهي واليه (معطفاً) بدلاً من (مطلقاً)

(١) أي سمي معطفاً . (عقل) بدلاً من (يقتل) .

لِقَوْمٍ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنَا، فَقَاتَلَ طَلْحَةُ قِتَالَ الْأَحَدِ حَتَّى ضُرِبَتْ يَدُهُ لِقُطْعَتِ أَصَابِعِهِ فَقَالَ: حَسْبُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ قُلْتُ بِسْمِ اللَّهِ لَرَفَعْتِكَ الْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ ثُمَّ رَدَّ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ.

(٢٩) باب (١) من قاتل في سبيل الله فارتد عليه سيفه فقتله

٣١٥٠ - أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَوَادٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ عَنْ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ أَبِي شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنَا كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ قَالَ: «لَمَّا كَانَ يَوْمٌ خَيْرٌ قَاتَلَ أُخِي قِتَالًا شَدِيدًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْتَدُّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ وَشَكُّوا فِيهِ رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ. قَالَ سَلَمَةُ: فَقَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ خَيْرٍ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُرْتَجِزَ بِكَ، فَذَنُّ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْلَمُ مَا تَقُولُ قُلْتُ:

وَاللَّهِ لَوْلَا اللَّهُ مَا أَهْتَدَيْتَا وَلَا نَصَدَقْنَا وَلَا صَلَبْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: صَدَقْتَ

فَأَتَرْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّ الْأَقْدَامُ إِنَّ لَاقِيَنَا وَالْمُشْرِكُونَ قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا

فَلَمَّا فَصَبْتُ رَجَزِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ قَالَ هَذَا؟ قُلْتُ: أُخِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَرْحَمُهُ

٣١٥٠ - أخرجه مسلم في الجهاد والسير، باب غزوة حبر (المحمية ١٢٤). وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب في الرجل يموت بسلاحه (الحديث ٢٥٣٨) مختصراً تحفة الأشراف (٤٥٣٢)

سبوح ٣١٥٠ - (باب جاهدوا محاهد) أي جاهدوا مبالغاً في سبيل الله ومحاهداً لأعدائه.

متن ٣١٥٠ - قوله (قاتل أخى) قد جاء أنه عمه فكانه أطلق عليه اسم الأخ محاراً تشبيهاً له بالأخ (وشكوا) تشديد الكلف من الشك (رجل مات بسلاحه) مفعول الصحابة (فقتل) بتقديم القاف على الفاء أي رجوع (أب كعب) أي أشد الزجر عندك لمشي المحمال وحموه والرجز نوع من الشعر (من قال هذا) أي من سطمه أنت سطمت أو غيرك (يهانون) أي ليهانون (أن يصلوا عليه) أي يرحموا عليه ويدعوا له بالرحمة من الله وحاشوا أن يصلوا عليه صلاة الحسرة يوم مات فالمصارع أي يهانون بمعنى الماضي وعلى الثاني فيه نوع تأنيس لقول من يقوب يصل على الشهيد لئلا يامل (يقولون) أي في بيان سبب ذلك (جاهداً) أي جاداً مبالغاً في سبيل الله (محاهداً) لأعدائه

اللَّهُ، فَقُلْتُ - يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنْ نَاسًا لِيَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ يَقُولُونَ رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا. قَالَ أَبُو شِهَابٍ: ثُمَّ سَأَلْتُ أَبَا بِلَالٍ عَنْ الْأَكْوَاعِ فَخَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ جِبِينَ قُلْتُ: إِنْ نَاسًا لِيَهَابُونَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَذَبُوا مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا فَتَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ وَأَشَارَ بِأَصْبُعَيْهِ،

### (٣٠) باب تمني القتل في سبيل الله تعالى

٣١٥١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى - يَمِينِي أَبُو سَعِيدٍ الْقَسْطَانُ - عَنْ يَحْيَى - يَمِينِي أَبُو سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ - قَالَ: ثَابِتُ الْكُوَيْتِيُّ - أَبُو صَالِحٍ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لَمْ تَخْلُفْ عَنْ سَرِيَّةٍ وَلَكِنْ لَا يَجِلُّونَ حَمُولَةً وَلَا أَجْدُ مَا أُحْبِلُهُمْ عَلَيْهِ وَيَشُقُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْلُفُوا عَنِّي وَلَوْ ذُذْتُ أَنِّي قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيِيْتُ، ثُمَّ قُتِلْتُ ثُمَّ أُحْيِيْتُ، ثُمَّ قُتِلْتُ فَلَنَأَى».

٣١٥٢ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شُعَيْبٍ، عَنِ الرَّهْزِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَبِّحِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنْ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ بِأَنْ يَخْلُفُوا عَنِّي وَلَا أَجْدُ مَا أُحْبِلُهُمْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّفَتْ عَنْ سَرِيَّةٍ تَمُرُّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَئِنْ نَفْسِي بِيَدِهِ لَوِذْتُ أَنِّي أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أَقْتُلُ».

٣١٥١ - أخرجه البخاري في الجهاد، باب الجمائل والجمائل في السبيل (الحديث ٢٩٧٢) وأخرجه مسلم في الإمامة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله (الحديث ١٠٦ م)، تحفة الأشراف (١٢٨٨٥).

٣١٥٢ - أخرجه البخاري في الجهاد، باب تمني الشهادة (الحديث ٢٧٩٧)، تحفة الأشراف (١٣١٥٤).

سيوطي ٣١٥١ و ٣١٥٢ -

سنن ٣١٥١ - قوله (لا يجلون حمولة) بفتح الحاء ما يحمل عليه من معر أو فرس أو بعل أو حمار.

سنن ٣١٥٢ -

٣١٥٣ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ (١) نَاسٍ مِنْ نَفْسٍ مُسْلِمَةٍ يَقْضِيهَا رَبُّهَا نَجَبٌ أَنْ تَرْجَعَ إِلَيْكُمْ وَأَنْ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا غَيْرَ الشَّهِيدِ. قَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. وَلَئِنْ أَقْبَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي أَهْلُ الْوَبَرِ وَالْمَدِيرِ.

(٣١) ثواب (٢) من قُتِلَ في سبيل الله عز وجل

٣١٥٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْوُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ قَامٍ: سَمِعْتُ جَدَّيَ يَقُولُ: «قَالَ رَجُلٌ يَوْمَ الْحُدُودِ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَيُّ أَثَرٍ أَفُتِّي؟ قَالَ: فِي الْجَنَّةِ، فَأَلْقَى تَصَرُّفَ فِي يَدِهِ ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ».

(٣٢) من قاتل في سبيل الله تعالى وعليه دين

٣١٥٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَسَائٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ

٣١٥٣ - انفراد به السنائي . تحفة الأشراف (١١٢٢٧) .

٣١٥٤ - أخرجه البخاري في المعاري ، باب عروة أحد (الحديث ٤٠٤٦) . وأخرجه مسلم في الإمارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد (الحديث ١٤٢) تحفة الأشراف (٢٥٣١)

٣١٥٥ - انفراده السنائي . تحفة الأشراف (١٣٠٥٦)

سيوطي ٣١٥٣ - (أهل الوبر والمدن) قال في النهاية : أي أهل البوادي والمدن والقرى وهو من وبر الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منه ، والمدن جمع مدرة وهي اللبنة

سندي ٣١٥٣ - قوله (يقضها ربها) (٢) أي يمنها (أهل الوبر) أي أهل البوادي فإنهم يتحدون بيوتهم من وبر (١) الإبل وأهل المدن أهل المدن والقرى والمراد أن يكون لي (٣) هؤلاء عبيداً ما عتقهم والله تعالى أعلم .

سيوطي ٣١٥٤ -

سندي ٣١٥٤ -

سيوطي ٣١٥٥ - (إلا الذئب) قال المحافظ ابن حجر معناه سائر المظالم .

سندي ٣١٥٥ - قوله (إلا الذئب) أي إلا ترك وراءه الذئب إن نفس الذئب ليس من الذئوب ، والظاهر أن ترك الوفاء ذنب وإن

(١) في المطبوعة (إلى) بدلاً من (من)

(٢) في إحدى نسخ المطبوعة (وإلى) بدلاً من (فواب)

(٣) في النسخة: (جاء) بدلاً من (وجاء) .

(٤) في النسخة: (وإبراهيم) بدلاً من (وإبر)

(٥) سقطت من النسخة .

الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «جاء رجل إلى النبي ﷺ وهو ينحط على الجسر فقال: أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، أَيْكْفُرُ اللَّهُ عَنِّي سَيِّئِي؟ قَالَ: نَعَمْ، ثُمَّ سَكَتَ سَاعَةً قَالَ: أَتَيْنَ الْمَسَائِلَ أَتْمًا؟ فَقَالَ الرَّجُلُ: (١) هَا أَنَا ذَا، قَالَ: مَا قُلْتَ؟ قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، أَيْكْفُرُ اللَّهُ عَنِّي سَيِّئَاتِي؟ قَالَ: نَعَمْ، إِلَّا الَّذِينَ سَارُوا فِي جَبْرِيلَ أَنْفَاءً.

٣١٥٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ بَسْكِينَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ، أَيْكْفُرُ اللَّهُ عَنِّي خَطَايَايَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ نَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَمَرَ بِهِ فَتَوَدَّى لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ قُلْتَ؟ فَعَاذَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، إِلَّا الَّذِينَ، كَذَلِكَ قَالَ لِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

٣١٥٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ

٣١٥٦ - أخرجه مسلم في الإمامة . باب من قتل في سبيل الله كُفرت خطايا ولا الذنوب (الحديث ١١٧) وأخرجه الترمذي في الجهاد، باب ما جاء فيمن استشهد وعليه دين (الحديث ١٧١٦) . وأخرجه السني في الجهاد، من قاتل في سبيل الله تعالى وعليه دين (الحديث ٣١٥٧) . نسخة الإشراف (١٢٠٩٨) .  
٣١٥٧ - تقدم في الجهاد، من قاتل في سبيل الله تعالى وعليه دين (الحديث ٣١٥٩) .

كان مع القدرة على الوفاء فلهذا المراد والله تعالى أعلم وذكر السبوطي عن بعض العلماء في حاشية الترمذي في نسبه على أن حقوق الأدميين لا تكفر لكونها ماسة على المشاحة والتعصيق، ويمكن أن يقال إن هذا محمول على الدين الذي هو حقيقة وهو الذي استند به صاحبه على وجه لا يجوز أن أخذه بحيلة أو عصبه فثبت في ذمته المدين أو أداها غير عازم على الوفاء لأنه استثنى ذلك من الخطايا والأصل في الاستثناء أن يكون من الجس فيكون الدين المأذون فيه مستكوتا عنه في هذا الاستثناء فلا يلزم المزاخذة في الحوار أن يعوض الله صاحبه من فصله

سبوطي ٣١٥٦ و ٣١٥٧ . . . . .  
سني ٣١٥٦ و ٣١٥٧ . . . . .



أبي قتادة، أنه سمعه يحدث عن رسول الله ﷺ. «أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال». فقال رجل فقال: يا رسول الله، لראيت إن قتلت في سبيل الله، أيكفر الله عني خطاياي؟ فقال رسول الله ﷺ: نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مذبر إلا الدين، فإن جبريل عليه السلام قال لي ذلك». ١/٢٥

٣١٥٨ - أخبرنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثنا سليمان بن عمرو، سمع محمد بن قيس عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ وهو على المنبر فقال: يا رسول الله، رأيت إن ضربت بسيفي في سبيل الله صابراً محتسباً مقبلاً غير مذبر حتى أقتل، أيكفر الله عني خطاياي؟ قال: نعم، قلنا أنكر ذهبه فقال: هذا جبريل يقول إلا أن يكون عليك نين».

(٣٣) ما يتحنى في سبيل الله عز وجل

٣١٥٩ - أخبرنا هرون بن محمد بن نكار قال: حدثنا محمد بن عيسى - وهو ابن القاسم بن سفيح - قال: حدثنا زيد بن واقد، عن كثير بن مرة، أن عاصدة بن الصائب حدثهم، أن رسول

٣١٥٨ - أخرجه مسلم في الإمامة، باب من قتل في سبيل الله كفر خطابه إلا الدين (الحديث ١١٨) - نحة الأشراف (٩٢١٠٤).

٣١٥٩ - انفرد به الساقى - نحة الأشراف (٥١٠٨).

سوطي ٣١٥٨ و ٣١٥٩ -

سندي ٣١٥٨ -

سندي ٣١٥٩ - قوله (ما على الأرض من نفس إلح) من زائدة ونفس اسم ما والجار والمحرور أعني على الأرض لو تكرر لكان صفة لنفس حين تقدم يكون حالاً وفائدته نعيم الحكم لأهل الأرض والاحتراز عن أهل السماء وجملة نموت صفة نفس وحالة ولها خبر (١) حال من ضمير نموت وحالة تحب خير ما وحالة ولها الدنيا حال من فاعل ترجع والمعنى من مات وله خير عند الله لا يحب الرجوع إلى الدنيا ولو جعل له تمام الدنيا بعد الرجوع فيه أن الآخرة خير من الدنيا فمن له نصيب منها لا يرضى بتركها إياها بتمام الدنيا وقوله (إلا لفنيل) أي أنه يحب الرجوع حرصاً على تحصيل فضل الشهادة مراراً لا لاعتبار نفس الدنيا على الآخرة.

(١) في نسخة دهلي (غير) بدلاً من (حبر).

اللَّهُ ﷻ قَالَ: وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نَفْسٍ نَمُوتُ وَلَهَا حَسَدٌ حَتَّى تَجِبَ أَنْ تُرْجَعَ إِلَيْكُمْ وَلَهَا الدُّنْيَا إِلَّا الْقَيْلُ، فَإِنَّهُ يُجِبُ أَنْ يُرْجَعَ قَيْلُ مَرَّةٍ أُخْرَى.

#### (٣٤) ما يتمنى أهل الجنة

٣١٦٠ - أَخْبَرَنَا أَبُو نَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالرَّجُلِ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَبْنِ آدَمَ، كَيْفَ وَجَدْتَ مَنَزْلَكَ؟» فَيَقُولُ: «أَيُّ رَبِّ خَيْرٍ مَنَزَلٍ»، فَيَقُولُ: «سَلْ وَتَمَنَّ»، فَيَقُولُ: «أَسْأَلُكَ أَنْ تُرَدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأَقْتُلَ فِي سَبِيلِكَ عَشْرَ مَرَاتٍ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ».

#### (٣٥) ما يجد الشهيد من الألم

٣١٦١ - أَخْبَرَنَا عُمَرَانُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَتَّاعِ، عَنِ أَبِي حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهِيدُ لَا يَجِدُ نَسْ الْفَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ الْقِرْصَةَ يَقْرُصُهَا».

٣١٦٠ - أخرجه مسلم في صفات السائقين وأحكامهم، باب صبح انعم أهل الدنيا في النار وصبح أشدهم يؤم في الجنة (الحديث ٥٥). تحفة الأشراف (٢٣٦).

٣١٦١ - أخرجه الترمذي في مصابك الجهاد، باب ما جاء في فضل المرباط (الحديث ١٦٦٨). وأخرجه ابن ماجه في الجهاد، باب فصل الشهادة في سبيل الله (الحديث ٢٨٠٢). نحة الأشراف (١٢٨٦١).

سيوطي ٣١٦١ - .....

سندي ٣١٦١ - قوله (يؤتى بالرجل) أي الشهيد أو غيره فإنه يتمنى الرجوع إذا رأى فضل شهيد، لكن المتوفى للحديث المتقدم هو الأول ويمكن التوفيق بحمل الحديث السابق على أيام البرخ وهذا على ما بعد دخول الجنة يوم القيامة وهو مبني على إمكان عمول بعض الناس عن فناء الدنيا (إن تردني إلى الدنيا) أي عشر مرات أو مرة وعلى الثاني فمعنى فاقس في سبيلك عشر مرات أن يقتل ثم يحيا من ساعته في مكانه والله تعالى أعلم.

سيوطي ٣١٦١ - .....

سندي ٣١٦١ - قوله (يقرصها) على بهاء المفعول وضميرها للفرصة ونصبه على أنه مفعول «طلق» وباب الفاعل ضمير الأحد.

### (٣٦) مسألة الشهادة

٣١٦٢ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا آدَمُ وَهَبٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيحٍ ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ بْنَ حَنْظَلٍ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرْسَةٍ .

٣١٦٣ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا آدَمُ وَهَبٌ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ شَرِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْحَضْرَمِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ آدَمَ حَنْظَلَةَ يُخْبِرُ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَخَمْسٌ مِنْ قَبْضٍ فِي شَيْءٍ مَثْنُ فَيَكُونُ شَهِيدًا - الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْمُغْرَقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْمُطْبُورُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالْمُطْمُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ ، وَالنَّفْسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ .

٣١٦٤ - أَخْبَرَنَا غَزْوَانُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي بَلَالٍ ،

٣١٦٢ - أخرجه مسلم في الإمارة ، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى (الحديث ١٥٧) . وأخرجه أبو داود في الصلاة ، باب في الاستعانة (الحديث ١٥٧٠) . وأخرجه الترمذي في فضائل الجهاد ، باب ما جاء في سبيل الله ﷺ . (الحديث ١٦٥٣) . وأخرجه ابن ماجه في الجهاد ، باب القتال في سبيل الله سبحانه وتعالى (الحديث ٢٧٩٧) . تحفة الأشراف (٤٦٤٥)

٣١٦٣ - أخرجه به السانني . تحفة الأشراف (٩٩٣١)

٣١٦٤ - أخرجه به السانني : تحفة الأشراف (٩٨٨٩)

سيوطي ٣١٦٢ و ٣١٦٣ و ٣١٦٤ . . . . .

سندي ٣١٦٢ - قوله (الشهادة صدق) أي لا بمجرد الرغبة في فصل الشهداء من غير أن يرضى بحصولها إن حصلت وسؤال الشهادة مرجعه سؤال الموت الذي لا محالة واقع على أحسن حال وهو فناء النفس في سبيل الله وتحصيل رضاه وهو محبوب من هذه الجهة فحوز كسائل ولا يضر ما يلزمه من معصية الكافر وجرحه لأعداء وحزن الأولياء فليتأمل (وإن مات على فراشه) أي ولم يقتل في سبيل الله

سندي ٣١٦٣ - قوله (خمس من قبض يهيئ) أي خمس أحوال أو صفات ، ثم ذكر أصحاب هذه الأحوال والصفات دون بيانهم يستلزم معرفتها ويهيئ عن يديها والمراد بسبيل الله في الأول الجهاد وفي غيره هو المتأثر أيضاً فإنه المراد عرفاً من مطلق عبادة الله وأيضاً التمسك بمعرفة يكون هي الأول لكي يقتضي الأحاديث المطلقة حلاله فيحتمل أن يراد به الإسلام توثيقاً بين هذا الحديث وبين الأحاديث المطلقة وإن كان مقتضى أصول كثير من الفقهاء أن يحمل المطلق على المقيد ، لكن المرجح ههنا هو الأول والله تعالى أعلم (والمغرق) بكسر الراء الذي مات بالغرق .

سندي ٣١٦٤ - قوله (والمطرون) تشديد الفاء المفتوحة (إلى رثا) أي راعين اختصاصهم إلى الله (في الدين يومئذ)

عَنِ الْمُعَرَّاضِ بْنِ سَارِثَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَيَخْتَصِمُ الشَّهَدَاءُ وَالْمُتَوَفُّونَ عَلَى قُرُشِهِمْ إِلَى رَبِّنَا فِي الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنَ الطَّاعُونَ فَيَقُولُ الشَّهَدَاءُ: إِخْوَانُنَا قُتِلُوا كَمَا قُتِلْنَا، وَيَقُولُ الْمُتَوَفُّونَ عَلَى قُرُشِهِمْ: إِخْوَانَتُنَا مَاتُوا عَلَى قُرُشِهِمْ كَمَا مَاتْنَا، فَيَقُولُ رَبِّنَا: أَنْظَرُوا إِلَى حِرَاجِهِمْ فَإِنْ أَشْبَهَ (١) جِرَاحُهُمْ جِرَاحَ الْمَقْتُولِينَ، فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ، فَإِذَا جِرَاحُهُمْ قَدْ أَشْبَهَتْ جِرَاحَهُمْ.

### (٢٧) اجتماع القاتل والمقتول في سبيل الله في الجنة

٣١٦٥ - أَحْسَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الرَّئَادِ، عَنْ الْأَعْمَرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجْعَلُ مِنْ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: لَيُضْحِكُ مِنْ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ ثُمَّ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ».

٣١٦٥ - أخرجه مسلم في الإمارة، بإسناد بيان الرحيل يقتل أحدهما الآخر بدخول الجنة (تحديث ١٦٨) معولاً تحفة الأشراف (١٣٦٩٥)

عنى ماء المعمول ولا شك أن مقصود الشهداء بذلك إلحاق المظعون معهم وروحه إلى درجاتهم. وقد أجمعت على العرش فلهذا ليس مقصودهم 'صالة' أو 'لا ترفع' درجة المظعون إلى درجات الشهداء فإن ذلك حصد مدموم وهو مزروع عن التقطوب في ذلك المذلل، وإنما مرادهم أن ينالوا درجات الشهداء كما نال المظعون مع موته على الفراش. فمعنى قولهم إخواننا ماتوا على قُرُشِهِمْ كما متنا أي فإن نالوا مع ذلك درجات الشهداء يعني أن نالها أيضاً وعلى هذا يعني أن يعتبر هذا الخصام خارج الجنة أولاً فقد جاء فيها «ولكنم فيها» تشبهى أنكم في الجنة بل درجة الشهداء من يشبهها في الجنة والظاهر أن الله تعالى ينزع من قلب كل أحد في الجنة اشتهاه درجة من فوهه ويرضيه بدرجة الله تعالى أعلم

سوطي ٣١٦٥ -

سند ٣١٦٥ - قوله (يجعل من رجلين) العجب وأمثاله مما هو من قبل الأفعال إذ سبب إلى الله تعالى يراد به عاقبته فعليه العجب بالشيء، استظامه فالعجب عظيم شأنه في عدا الله، وقيل: بل المراد بالعجب في مثله لتعجب فيه إظهار أن هذا الأمر عجب، وقيل بل العجب صفة سمعية يلزم إثباتها مع نفي التشبه، وكما أن إثباته كما هو مذهب أهل التحقيق في أمثاله، وقد سئل مالك عن الاستواء فقال: الاستواء معلوم والكيف غير معلوم ولا إيمان به وأحب والسؤال عنه بدعة ومثله الكلام في الضحك والله تعالى أعلم

(١) في إحدى نسخ النسخة (اشبهه) بدلاً من (أشبهه).  
(٢) في نسخة أخرى (لا يرفع) بدلاً من (لا يرفع).

### (٣٨) تفسير ذلك

٣١٦٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَبْرُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَيَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يَقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَقْتُلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَقَاتِلَ فَيُسْتَشْهِدَ.

### (٣٩) فصل الرباط

٣١٦٧ - قَالَ الْحَبْرُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنْ أَبِي وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَرِيحٍ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَبْرِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَفْصَةَ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمْعَاءِ، عَنْ سَلْمَانَ الْخَبَرِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ رَابَطَ يَوْمًا وَلَيْلَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ جِيَامٍ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ، وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا أُجِرَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الْأَجْرِ وَأُجِرَ عَلَيْهِ الرُّزْقُ وَأَمِنَ مِنَ الْفِتَنِ.

٣١٦٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ مَتْوُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَوْفَيْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي حَتْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي

٣١٦٦ - أخرجه البخاري في الجهاد، باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيستد بعد ويقتل (الحديث ٢٨٢٦) تحفة الأشراف (١٣٨٣٤).

٣١٦٧ - أخرجه مسلم في الإمامة، باب فصل الرباط في سبيل الله عز وجل (الحديث ١٦٦٣) وأخرجه النسائي في الجهاد فصل الرباط (الحديث ٣١٦٨)، تحفة الأشراف (٤٤٩١).

٣١٦٨ - تقدم في الجهاد، فصل الرباط (الحديث ٣١٦٧).

سبوطي ٣١٦٦ - . . . . .

سبوطي ٣١٦٦ - . . . . .

سبوطي ٣١٦٧ و ٣١٦٨ - . . . . .

سبوطي ٣١٦٧ - قوله (من ربط) أي لارم النفر للجهاد (جرى له مثل ذلك) أي مع انقطاع العمل فضلاً من الله تعالى فلا يباي هذا الحديث حديث يد مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة فإن لم يرد بيان أنه لا يبغي العمل إلا لهؤلاء الثلاثة وإن عملهم باقي فليأمن (القاتل) يضم فتشديد جمع قاتل، وقيل يفتح فتشديد لمبايعة وقصر على الأول بالمكر والكفر ولمراد أنهما لا يجتنب إليه للسؤال بل يكفي موته مرابطاً في سبيل الله شاهداً على صحة إيمانه أو أنهما لا يقصرانه ولا يبرعانه. وعلى الثاني بالشيطان وسحره مسر يوقع الإنسان في فتنة القبر أي عذابه أو يهلك العذاب والله تعالى أعلم.

سبوطي ٣١٦٨ - . . . . .

أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ شُرَيْبِ بْنِ السَّمْعِ، عَنْ سَلَمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَابَطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً كَانَتْ لَهُ كَعِصِمِ شَهْرٍ وَتِيَامِهِ، فَإِنْ مَاتَ جَرَى عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُ وَأَمِنَ الْفِتَانَ وَأَجْرِي عَلَيْهِ بِرَقَّة».

٣١٦٩ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ زُهْرَةَ بِنِ مَعْبُدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رِبَاطٌ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنْ الْمَنْزِلِ».

٣١٧٠ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا آسُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَتَّى قَالَ: حَدَّثَنَا زُهْرَةُ بِنِ مَعْبُدٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ: قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَوْمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ فِيمَا سِوَاهُ».

#### (٤٠) فضل الجهاد في البحر

٣١٧١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ يَسْكِينَ إِزَادَةً عَلَيْهِ وَأَنَا نَسَمِعُ عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ:

٣١٦٩ - أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل الرباط (الحديث ١٦٦٧)، وأخرجه السنائي في الجهاد، فصل الرباط (الحديث ٣١٧٠). تحفة الأشراف (٩٨٤٤).

٣١٧٠ - نظم في الجهاد، فضل الرباط (الحديث ٣١٦٩).

٣١٧١ - أخرجه البحاري في الجهاد، باب الدعاء بالجهاد والشهادة للرجال والنساء (الحديث ٢٧٨٨ و ٢٧٨٩)، وفي الاستذنان، باب من رار قوماً فقال عندهم (الحديث ٦٢٨٢ و ٦٢٨٣)، وفي التعبير، باب رؤيا النهار (الحديث ٧٠٠١). وأخرجه مسلم في الإمامة، باب فضل النزول في البحر (الحديث ١٦٠). وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب فضل الغزو في البحر (الحديث ٢٤٩١). وأخرجه الترمذي في فضائل الجهاد، باب ما جاء في عزو البحر (الحديث ١٦٤٥). تحفة الأشراف (١٩٩).

سبوطي ٣١٦٩ و ٣١٧٠ - .....

سندي ٣١٦٩ و ٣١٧٠ - .....

سبوطي ٣١٧١ - (يركيون شح هذا البحر) صبح المثلثة ثم الموحدة ثم حيم، أي وسطه ومعظمه.

سندي ٣١٧١ - قوله (على أم حرام) هو ضد الحلال (بنت ملحان) تكسر ميم ومكون لام (نظمه) من الإطعام

(تقلي رأسه) يفتح تاء ومكون هاء وكسر لام، أي تفرق شعر رأسه وتفتش القمل منه، قيل كانت محرماً عنه صلى الله

حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَى قَبَاءٍ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ خُرَافٍ بِنْتِ بَلْحَانَ فَتُطْعِمُهُ، وَكَانَتْ أُمُّ خُرَافٍ بِنْتُ بَلْحَانَ نَعَتْ عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا فَأُطْعِمَتْهُ وَجَلَسَتْ تَغْلِي رَأْسَهُ فَتَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ: فَقُلْتُ (١) مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَأْسٌ مِنْ أُنْتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَافَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ نَجِجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكٌ عَلَى الْأَسْرَةِ أَوْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرَةِ فَكَ هَسْحَقُ (٢) فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ نَامَ، وَقَالَ الْحَرِثُ: فَتَنَامَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَضَحِكَ فَقُلْتُ لَهُ: مَا يَضْحَكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: نَأْسٌ مِنْ أُنْتِي عَرَضُوا عَلَيَّ غُرَافَةَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُلُوكٌ (٣) عَلَى الْأَسْرَةِ أَوْ مِثْلُ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسْرَةِ (٤) كَمَا قَالَ فِي الْأَوَّلِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ: أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبْتَ الْبَحْرَ فِي رَمْلِ مَلُوكِيَّةٍ فَصُرِعْتَ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجْتَ مِنَ الْبَحْرِ فَهَلَكْتَ».

٣١٧٢ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنُ غَرْبِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

٣١٧٢ - أخرجه البخاري في الجهاد، باب فصل من يصارع في سبيل الله فمات موارثهم (الحديث ٢٧٩٩ و ٢٨٠٠)، و باب عرو المرأة في البحر (الحديث ٢٨٧٧ و ٢٨٧٨)، و باب ركوب البحر (الحديث ٢٨٩١ و ٢٨٩٥) وأخرجه مسلم في الأمانة، باب فصل الغزو في بحر (الحديث ١٦١ و ١٦٢) وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب فصل المرو في البحر (الحديث ٢٤٩٠ و ٢٤٩١) وأخرجه ابن ماجه في الجهاد، باب فصل غزو البحر (الحديث ٢٧٧٦)، نسخة الأشراف (١٨٣٠٧).

عائى عنه وسلم بواسطة اب أمه من بني النجار، وقيل بل هو من حصائصه (ما يضحكك) من الإصحاك أي ما سب ضحكك (١) (عرصوا) على ساء المفعول أي أظهر الله تعالى صورهم وأحوالهم حال ركوبهم لي وهو تعالى قادر على كل شيء، (نَجِج) بفتح مثله ثم فتح موحدة ثم جيم، أي وسطه ومعظمه والمراد البحر المائع فإنه المنبأ من اسم البحر (ملوك) بالتحريك على الحال وفي بعض النسخ ملوك بلا الف وهو إمّا منصوب ومرفوع تقديرهم ملوك والجمعة حال (على الأسيرة) بفتح فكسر فتشديد ر = جمع صرير كالأعرة جمع عرير والتأدية جمع دليل، أي قاعدين على الأسيرة (أنت) بكسر الهمزة على خطاب المرأة (صُرِعْتَ) على ساء المفعول أي أسقطت حين خرجت إلى أثر من البحر.

سبو علي ٣١٧٢

سند ٣١٧٢ - قوله (وقال صدنا) هو من القبلولة لا من القول (فلما قدمت لها غفلة) أي حين خرجت إلى البحر

(١) في إحدى نسخ النسخة (٢) بعد (ضحكك)

(٢) سقطت من إحدى نسخ النسخة

(٣) في إحدى نسخ النسخة (ملوك) بدلًا من (ملوك).

(٤) في نسخة (صحت) بدلًا من (ضحكك)

يَحْيَى بْنُ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ حَوَامٍ، بِنْتِ بِلْحَانَ قَالَتْ: «إِنَّمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ جَنَدُنَا فَاسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَأَيْ وَأَمِّي مَا أَضْحَكُكَ؟» قَالَ: «رَأَيْتُ قَوْمًا مِنْ أُمَّتِي يَرْكَبُونَ هَذَا لِبَحْرٍ كَالْمَلُوكِ عَلَى الْأَسْبَةِ، قُلْتُ: أَدْعَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: فَإِنَّكَ مِنْهُمْ، ثُمَّ نَامَ ثُمَّ اسْتَيْقِظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ: يَغْنِي مِثْلَ مَقَالَةٍ. قُلْتُ: أَدْعَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ: أَنْتَ مِنَ الْأَوَّلِينَ لَتَرْوِجَهَا عُيَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، فَرَكِبَ الْبَحْرَ وَرَكِبَتْ<sup>(١)</sup> مَعَهُ، فَلَمَّا خَرَجَتْ<sup>(٢)</sup> قَدَمَتْ لَهَا بَقْلَةٌ فَرَكِبَتْهَا، فَصَرَغَتْهَا، فَاتَّقَدَّتْ عَنْقَهَا».

#### (٤١) غزوة الهند

٣١٧٣ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَثَمَانَ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ غَمْرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ، عَنْ سَيَّارِ (ج) قَالَ: وَأَخْبَرَنَا هُثَيْمٌ عَنْ سَيَّارٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ غَبِيْذَةَ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْهِنْدِ فَإِنْ أَدْرَكْتُهَا أَتَيْتُ فِيهَا نَفْسِي وَمَالِي فَإِنْ أَقْبَلَ كُنْتُ مِنَ الْأَفْصَلِ الشَّهَادَةِ وَإِنْ لَوَجَعَ قَاتَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحْرَرُ».

٣١٧٤ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: «حَضَرْنَا هُثَيْمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارُ أَبُو الْحَكَمِ عَنْ جَبْرِ بْنِ غَبِيْذَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَزْوَةَ الْهِنْدِ، فَإِنْ

٣١٧٣ - امرؤ به السائي، وسامي في غزوة الهند (الحديث ٣١٧٤) - نعمة الأشراف (١٢٢٣٤).

٣١٧٤ - تقدم في الجهاد، غزوة الهند (الحديث ٣١٧٣)

حيولي ٣١٧٣ و ٣١٧٤ -

سند في ٣١٧٣ - قوله (وعدنا) أي المؤمنين لا ما عيادهم فذلك شك أبو هريرة في حضوره (أتيت فيها نفسي) بالحضور فيها والقتال لا بالقتل فإنه ليس في يد الإنسان فذلك قال (إن أقبل) على باء المععول (من أفصل الشهداء) من الذي لم يرحم بشيء من لئس والمال من أفصلهم (المحرر) بتشديد الراء الأوبى مفتوحة أي الممتع من النار على مقتضى ذلك العمل أو التحيب ويحتمل أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبره بأنك إن حضرت فقتلت فذلك من أفصل الشهداء وإن رجعت فأت محرر من النار والحديث الثاني يدل على أنه شو كل من حضر بذلك فقولك بذلك مسي على أنه حيث يكون مدرجاً فيمن يشروا بذلك والله تعالى أعلم

سند في ٣١٧٤ -

(١) في الظلمة (صحكك) بدلاً من (أضحكك).

(٢) في الظلمة (حركت) بدلاً من (وركبك).

(٣) في إحدى نسخ طبعه (ح) بدلاً من (حدث).



أَذْرَكْنَاهَا أَنْفَقَ فِيهَا نَفْسِي وَمَالِي وَإِنْ قُتِلْتُ<sup>(١)</sup> كُنْتُ أَفْضَلَ لِلنَّهْدِ وَإِنْ رَحَعْتُ قَاتَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ الْمُحَرَّرُ.

٣١٧٥ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَمْدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا نَفِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَكْرٍ الزُّبَيْدِيُّ عَنْ أَحِبِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ لُقْمَانَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ النَّهْرَانِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِعَصَابَتَيْنِ مِنْ أُمَّتِي أَحْرَزْتُمَا<sup>(٢)</sup> اللَّهُ مِنَ النَّارِ: بِعَصَابَةِ تَفْرُو الْهَنْدَ وَبِعَصَابَةِ تَكُونُ مَعَ جَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ».

### (٤٢) غزوة الترك والحبيشة

٣١٧٦ - أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ السَّيْبَانِيِّ، عَنْ أَبِي سَكْبَةَ - رَجُلٍ

٣١٧٥ - أخرجه أبو داود في الملاحم، باب في النهي عن تهيج البرك والحبيشة (الحديث ٤٣٠٢) مختصراً نسخة الأشراف (٢٠٩٦).

٣١٧٦ - أخرجه أبو داود في الملاحم، باب في النهي عن تهيج البرك والحبيشة (الحديث ٤٣٠٢) مختصراً نسخة الأشراف (١٥٦٨٩).

سوطي ٣١٧٨ - سندي ٣١٧٥ - قوله (أحرزهما) الله من التحرير أي أعتقهما الله من النار وفي نسخة أخرزتهما الله من الإحراق أي جعلهما الله ويمكن أن يجعل قول أبي هريرة المحرر من الإحراق

سوطي ٣١٧٩ - سندي ٣١٧٦ - قوله (عالت بينهم وبين الحفص) أي منعهم من الحفر (أخذ لمعول) بكسر الميم آلة (فقد) بدل

مهملة أي سقط (هري) فتح الراء من الريق بمعنى اللمعان (رفعت) على ساء المفعول أي ظهرت (وبعضا) مثلية الون من لعميم (وبحرب) من حرب بالتشديد أو أحرب (دعوا الحبيشة إلح) أي اتركوا الحبيشة والترك ما داموا تاركين لكم وذلك لأن بلاد الحبيشة وغرة وبين المسلمين وبينهم معار وقفار وسحر فلم يكلف المسلمين دخول ديارهم لكثرة لعميم، وأما الترك فأسهم شديد وبلادهم باردة والحرب وهم عند الإسلام كانوا من البلاد الحارة فلم يكلفهم دخول بلادهم وأما إذا دخلوا بلاد الإسلام والعماد يأنه فلا يباح ترك القتال كما يدل عليه ما ودعوكم وأما الجمع بين الحديث وبين قوله تعالى ﴿قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ فالتخصيص أب عند من يحور تخصيص الكتاب بصر الأحاد فواضح وما عده غيره فلا أن الكتاب مخصوص لحروب الذمي، وقبل يحتمل أن تكون الآية ماسة للحديث تصحيف الإسلام ثم فوته قست. وعليه العمل والله تعالى أعلم قيل في الحديث حجة على من قال بهم أماتوا ماضي يدع إلا أن يكون مرادهم فئة ورد ذلك، وقبل يحتمل أن يكون من تصرف الرواة المولدين بالمعنى

(١) أي إحدى سبع الطائفة (فقتل) بدل من (قتل)

(٢) في إحدى سبع الطائفة (أحرزهما) بدل من (أحرزهما) قوله (أحرزهما) وأردني إحدى سبع الطائفة.

مِنَ الْمُحَرَّرِينَ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِخَطْرِ الْخَنْدَقِ عَرَضَتْ لَهُمْ صَخْرَةٌ خَالَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْخَنْدَقِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَخَذَ الْمَمْلُوكَ وَوَضَعَ رِذَاءَهُ نَاجِيَةً الْخَنْدَقِ وَقَالَ: تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَغَدَلًا لَا يُبَدَّلُ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، فَتَدَرَّ ثَلَاثُ الْحَجَرِ وَمُسْلِمَانِ الْفَارِسِيُّ فَلَا تَمُتْ نَظْرَ فِرَاقٍ مَعَ ضَرْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِرَقَّةٍ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ وَقَالَ: تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَغَدَلًا لَا يُبَدَّلُ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَتَدَرَّ الثَّلَاثُ الْآخَرُ فَهَرَبَتْ بِرَقَّةٍ قَرَأَهَا سَلْمَانُ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ وَقَالَ: تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَغَدَلًا لَا يُبَدَّلُ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فَتَدَرَّ الثَّلَاثُ الْبَاقِي وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ رِذَاءَهُ وَحَلَسَ، قَالَ سَلْمَانُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتَ جِبْنَ ضَرَبْتَ مَا تَضْرِبُ ضَرْبَةً إِلَّا كَانَتْ مَعَهَا بِرَقَّةٌ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا سَلْمَانُ، رَأَيْتَ ذَلِكَ؟<sup>١/٤٤</sup> فَقَالَ: بِي وَالَّذِي بَعَثَكَ بِأَخِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَإِنِّي جِئْتُ ضَرْبَتِ الضَّرْبَةِ الْأُولَى وَبَعَثْتُ لِي مَدَائِنَ كَثْرَى وَمَا حَوْلَهَا وَمَدَائِنَ كَثِيرَةً حَتَّى رَأَيْتُهَا بِغَيْثِي، قَالَ لَهُ مِنْ حَضْرَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا وَيُعِينَنَا دِيَارَهُمْ<sup>(١)</sup>، وَيَحْرِبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ، ثُمَّ ضَرَبَتْ الضَّرْبَةَ الثَّانِيَةَ فَرُبِعْتُ لِي مَدَائِنُ قِيَصْرَ وَمَا حَوْلَهَا حَتَّى رَأَيْتُهَا بِغَيْثِي، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَدْعُ اللَّهَ أَنْ يَفْتَحَهَا عَلَيْنَا وَيُعِينَنَا دِيَارَهُمْ وَيَحْرِبَ بِأَيْدِينَا بِلَادَهُمْ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِذَلِكَ، ثُمَّ ضَرَبَتْ الثَّالِثَةَ فَرُبِعْتُ لِي مَدَائِنُ الْحَبْشَةِ وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْقُرَى حَتَّى رَأَيْتُهَا بِغَيْثِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جُنْدَ ذَلِكَ: دَعُوا الْحَبْشَةَ مَا دَعَوْكُمْ وَأَتْرَكُوا التُّرْكَ مَا مَرَّكُمْ<sup>١/٤٥</sup> ٣١٧٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُهَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

٣١٧٧ - أخرجه مسلم في الفتن والشرائط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر أخيه فيسلم عليه أن يكون مكان الميت من البلاد (الحديث ٦٥) وأخرجه أبو داود في الملاحم، باب في قتال الترك (الحديث ٤٤٠٣). تحفة الأشراف (١٢٧٦٦)

ويحتمل أن يكون في الأصل وأدعوا بالآل بمعنى سالموا وصالحوا ثم سقط الألف من بعض الرواة أو الكُتَّاب، ويحتمل أن محبة غفلة المتأكدة كما روعي الجلس في قوله وأتركوا الترك ما تركوكم والحق أنه جاء على قلة عدد قرى في الشواد (ما وادعك) بالتصغير وجاء في بعض الأشعار أيضاً والله تعالى أعلم.

سوطي ٣١٧٧ - (كالمجان) جمع مجن وهو الترس (المطرقة) هي التي أُنست المصم شيئاً فوق شيء، ومنه طارقي النمل إذا صيرها حلقاً فوق حلق وركب بعضها على بعض ورواه بعضهم تشديد الراء لتكثير الأول أشهر فله في النهاية

(١) في إحدى نسخ المخطوطة (ديارهم) بدلاً من (ديارهم)

قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ التُّرُكَ قَوْمًا وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ الْمَطْرُقَةِ يَلْبَسُونَ الشَّعْرَ وَيَمْشُونَ فِي الشَّعْرِ».

#### (٤٣) الاستنصار بالضعيف

٣١٧٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنُ غِيَاثٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَسْفَرٍ عَنْ ظَلْحَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ ظُلَّ بْنَ لُؤْلُؤٍ كَانَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى مَنْ دُونَهُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا يَنْصُرُ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ وَإِخْلَاصِهِمْ».

٣١٧٩ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ قَالَ:

٣١٧٨ - أخرجه البخاري في الجهاد، باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب (الحديث ٢٨٩٦) نحوه مختصراً تنقيح الأشراف (٣٩٣٥).

٣١٧٩ - أخرجه أبو داود في الجهاد، باب في الانتصار برذل الحبل والضعفة (الحديث ٢٨٩٤). وأخرجه الترمذي في الجهاد، باب ما جاء في الاستنصار بصالح المسلمين (الحديث ١٧٠٢). نسخة الأشراف (١٠٩٢٣).

سندي ٣١٧٧ - قوله (قوماً) بالنصب بدل من الترك (كالمجان) بفتح ميم وتشديد نون وهو الترس (المطرقة) بالنصب اسم معمول من الإطراق، وروى بفتح الطاء وتشديد الراء وهو الترس المطروق أي جمل على ظهره طواق والطواق مكسر الطاء حد يقطع على مقدار الترس ويلصق على ظهره شبه وجوههم بالترس لسطها وتدويرها بالمطرقة<sup>(٦)</sup> لعلها وكثرة لحبها (يلبسون الشعر) ظاهره أنهم يتخذون منه ثياباً، ويحتمل أن لمراد شعورهم كثرة طويلاً وهي إذا سدلوها كانت كاللحاس وكذا يمشون إلخ يحتمل أن يراد به أنهم ينخلون منه النعال وأن يراد أن ذوائبهم لطولها ولوصولها إلى أرجلهم كالجمال لهم.

سيوطي ٣١٧٨ - قوله (على من دونه) في المال بناء على طاهر الحال (بضعيفها) للفقراء عند الله من الشرف ما ليس للأغنياء.

سيوطي ٣١٧٩ - (أمعوني الضعيف) بهمة الوصول أي اطلبوا لي.  
سندي ٣١٧٩ - قوله (أمعوني الضعيف) بهمة وصل من يبتك الشيء طلبته لث، أو بهمة قطع من أنيته فشيء طلبته له أو أخته على طلبته أو جعلته طالعاً له.

(٦) سقطت كلمة (هم) من النسخة. (٧) ل سحى وهي والهة (بالنظر) بدلاً من (بالنقرة).

٦/٤١ حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَرْطَاةَ الْقَرَارِيُّ عَنْ حُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدُّدَاءِ يَقُولُ - سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ابْتَغُونِي الضَّعِيفَ فَإِنَّكُمْ إِنَّمَا تَرْزُقُونَ وَتَنْصُرُونَ بِضَعْفَانِكُمْ»

### (٤٤) فضل من جهز غازياً

٣١٨٠ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَالْحَرِثُ بْنُ بَشِيرٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِي وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَرِثِ عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشْجِ، عَنْ يُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَالِدٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِحَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

٣١٨١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا خُرَيْبُ بْنُ شَدَّادٍ عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ يُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَالِدٍ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِحَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

٣١٨٢ - أَخْبَرَنَا بِسْمَعُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ خُصَيْنَ بْنَ عُبَيْدٍ

٣١٨٠ - أخرجه البخاري في الجهاد، باب فصل من جهز غازياً أو خلفه بحير (الحديث ٢٨٤٣). وأخرجه مسلم في الإمامة، باب فصل إحياء الحري في سبيل الله بموكوس وغيره وحلته في أهله بحير (الحديث ١٣٥ و ١٣٦). وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب ما يجري، من المرو (الحديث ٢٥٠٩). وأخرجه الترمذي في فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل من جهز غازياً (الحديث ١٦٢٨ و ١٦٣١). وأخرجه السائي في الجهاد، فصل من جهز غازياً (الحديث ٣١٨١). تحفه الأشراف (٣٧٤٧).

٣١٨١ - تقدم في الجهاد، فصل من جهز غازياً (الحديث ٣١٨٠).

٣١٨٢ - اورد به السائي، وسباني في الإحساس، باب وقف المساجد (الحديث ٨ و ٣٩ و ٣٩٠٩). الجمعة الأشراف (١٧٨١).

مبوطي ٣١٨٠ و ٣١٨١ -

سندي ٣١٨٠ - قوله (من جهز) وتجهيز المعاري تجهيله وإعداد ما يحتاج إليه في الغزو (حلقه) شخيف اللام أي عذر خليفة له ومائياً عنه في قضاء حوائج أهله (بحير) احتراز عن الخيانة في الأهل سوء النظر والله تعالى أعلم

سندي ٣١٨١ -

مبوطي ٣١٨٢ - (بئر رومة) بضم الراء، اسم بئر بالمدينة

سندي ٣١٨٢ - قوله (ملاة) بضم حيه ومد هي الإزار والربطة<sup>(١)</sup> (من يتاع) يشري (مرمد) بكسر ميم وقع ماء،

(١) في السبب (والمراد) بدلاً من (والربطة)



وَمَنْ اتَّفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ غَزَا وَجَدَ نُودِي فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ عَلَى مَنْ دُعِيَ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ.

٣١٨٤ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا نَفِيعُ بْنُ الْأَوْرَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَنْ اتَّفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ دَعَتْهُ غَزَاةُ الْجَنَّةِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا فُلَانُ، هَلُمَّ فَادْخُلْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَاكَ الَّذِي لَا تَوَى عَلَيْهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ.

٣١٨٥ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَشْرَبُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ يُونُسَ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ قَالَ: قُلْتُ حَدَّثَنِي، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَمَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَتَّقُ مِنْ كُلِّ مَالٍ لَهُ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا اسْتَقْبَلَتْهُ حَبَّةُ الْجَنَّةِ كُلُّهُمْ يَدْعُوهُ إِلَى مَا عِنْدَهُ، قُلْتُ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: إِنْ كَانَتْ إِبِلًا قَبْعَرَيْنِ، وَإِنْ كَانَتْ نَقَرًا قَبْعَرَتَيْنِ.

٣١٨٤ - انفراد به السامي - تحفة الأشراف (١٤٩٩).

٣١٨٥ - انفراد به السامي - تحفة الأشراف (١٩٦٤).

مبوطي ٣١٨٤ و ٣١٨٥ -

سبدي ٣١٨٤ - قوله (يا فلان هلم) أي تعال إلى هذا الباب (فادخل) الجنة منه (ذلك) المدعو من تمام الأبواب (لا نوى) لا حياء ولا حياء والمراد بأنه فاز كل العور ولا يحصى ما بين الرويتين من التدافع وإظهار أنه لسهو من بعض الرواة ويحمل أهمها وفتحان ومعتان وهي مجلسان أوحى إليه لو لا المندادة من باب واحد فأخبر به مسأله أبو بكر هل في الناس من ينادى من تمام الأبواب وأوحى إليه ثانياً بالمندادة من تمام الأبواب فأخبر به فمدح ذلك السادي أبو بكر على حسب ما هو اللائق بكل مجلس وبشره السي صلى الله تعالى عليه وسلم بأنه ينادى من تمام الأبواب والله تعالى أعلم بالصواب

سبدي ٣١٨٥ - قوله (من كل مال له) أي من أي مال له كان (كلهم يدعوه) أي كل واحد منهم يدعوه إلى ما عنده من اليا والله تعالى أعلم بالصواب

٣١٨٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي النُّضَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو النُّضَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَسْجَمِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ الرُّكَيْنِ الْقَزَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَسِيرِ بْنِ عَمْرٍو<sup>(١)</sup>، عَنْ غُرَيْمِ بْنِ قَاتِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَقَى تَفَقُّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَتَبَتْ لَهُ بِسَبْعِمِائَةٍ ضَعْفٍ».

#### (٤٦) فضل الصدقة في سبيل الله عز وجل

٣١٨٧ - أَخْبَرَنَا يَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ: «أَنَّ رَجُلًا تَصَلَّقَ بِسَاقَةِ مَخْطُومَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيَأْتِيَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَبْعِمِائَةِ نَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ».

٣١٨٨ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مُعَاذٍ

٣١٨٩ - أخرجه الترمذي في فضائل الجهاد، باب ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله (الحديث ١٦٢٥) وأخرجه السائي في الصبر صودة البقر، فوه مدلي: (والمعنى في سبيل الله) (الحديث ١٧) تحفة الأشراف (٣٥٢٦)

٣١٨٧ - أخرجه مسلم في الإمامة، باب فضل الصدقة في سبيل الله وتضعفها (الحديث ١٣٢) - تحفة الأشراف (٩٩٨٧).

٣١٨٨ - أخرجه أبو دود في الجهاد، باب في من يفر ويلتصم الدنيا (الحديث ٢٥١٥). وأخرجه السائي في البيعة، التثنية في عصيان الإمام (الحديث ٤٢٠٦). تحفة الأشراف (١١٣٩٩)

سيرطي ٣١٨٦ -

سندني ٣١٨٦ -

سيرطي ٣١٨٧ -

سندني ٣١٨٧ - قوله (بأنين) الصبر للرجل أي يحضر في المحشر بأصعاف عمله والحاصل أنهم يحضرون

بصعاف أعمالهم عند الحساب والأعمال تكتب مع المصاعف والله تعالى أعلم

سيرطي ٣١٨٨ - (وأنفق الكريمة) هي العزيرة على صاحبها الجائزة للكمال (وياسر الشريك) قال الخطابي: معناه عامله باليسر والسهولة مع الشريك ولصاحب والمعاونة لهما (ونبهه) بفتح الون<sup>(١)</sup> وكسر الموحدة الانتباه من النوم (رباء) بالمد (وسمعة) بضم السين أن يفعل الشخص ليراه الناس ويسمعه (لا يرجع بالكفاف) أي سواء بسواء<sup>(٢)</sup>، والكفاف هو الذي لا يفيض عن الشيء بل يكون بقدر الحاجة إليه

سندني ٣١٨٨ - قوله (وأنفق الكريمة) أي الأموال العزيرة عليه (وياسر الشريك) أي عامله باليسر والسهولة والمعاونة له (ونبهه) ظاهر انقماوس أنه بالضم والسكون بمعنى القيام من النوم وعبطه السيرطي في حاشية أبي داود يفتح مسكون بمعنى ضد النوم، وقال في حاشية الكتاب: يفتح فكسر موحدة الأضواء من النوم والظاهر أن قوله فكسر موحدة غلط

(١) في إحدى نسخ التظلمة (عبقة) بدلاً من (عمرو)

(٢) سقط من المصنف

(٣) في المصنف (بون) بدلاً من (الون).

أَبْنِ جَبَلٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْفِرَؤُ غُرَؤَابٍ، فَأَمَّا مَنْ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ وَأَطَاعَ الْإِمَامَ وَأَتَّقَى الْكُفْرِيَّةَ وَبَيَّاسَرَ الشُّرَيْكَ وَاجْتَنَبَ الْفُسَادَ كَانَ نَوْمُهُ وَنَبْهُهُ أَجْرًا كُلَّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَرَا رِيَاءً وَسُمْقَةً وَعَصَى الْإِمَامَ وَقَسَدَ فِي الْأَرْضِ فَإِنَّهُ لَا يَرْجِعُ بِالْكَفَافِ».

#### (٤٧) حرمة نساء المجاهدين<sup>(١)</sup>

٣١٨٩ - أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ وَاللَّفْظُ لِحُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سُهَيْبَانَ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرْزَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَخْلُفُ فِي أَمْرٍ أَوْ رَجُلٍ مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فَيُخَوِّنُهُ فِيهَا إِلَّا وَقَفَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأُخِذَ مِنْ عَمَلِهِ مَا شَاءَ، فَمَا ظَنُّكُمْ؟»

#### (٤٨) من خان غارماً في أهله

٣١٩٠ - أَخْبَرَنَا هُرُؤُنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ

٣١٨٩ - أخرجه مسلم في الإمارة، باب حرمة نساء المجاهدين وإثم من خانهم فيه (الحديث ١٦٣٩ و ١٤٠). وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب حرمة نساء المجاهدين على القاعد (الحديث ٢٤٩٦). وأخرجه ترمذي في الجهاد، من خان غارماً في أهله (الحديث ٣١٩٠ و ٣١٩١). تحفة الأشراف (١٩٣٣).  
٣١٩٠ - تقدم في الجهاد، حرمة نساء المجاهدين (الحديث ٣١٨٩).

واقف تعالى أعلم وقوله (رياء) دأب أي يراه الناس (وسمقة) بهضم السين أي لمسمعوه (لا يرجع بالكفاف) يفتح كاف وهو ما كان على قدر الحاجة والمراد أن يرجع مثل ما كان

سيرط في ٣١٨٩ و ٣١٩٠ -

سندي ٣١٨٩ - قوله (كحرمة أمهاتهم) تغليظ وتشديد أو إشارة إلى وجوب توقيفهم وإلا فحرمة الأمهات مزيدة دون حرمة نساء المجاهدين (يخلف) محتفل أنه من خلفه إذا دأب أو من خلفه إذا دأب بعده وهما من حد مصر وذلك لأن الحاشي في الأهل كالثالث للأصل وقد جاء بعده في الأهل (هنا ظنكم) أي إذا كان حال من خدمه عبادة واحدة مما حال من زاد على ذلك وما ظنكم به أو إذا خير العاري مما ظنكم بحسابه هل يأخذ الكل أو يترك شيئاً وهذا هو الموافق لما سيأتي.

سندي ٣١٩٠ -

(١) في إحدى نسخ النسخة (المجاهدين).



٦/٥١ مَرْثِدٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ»<sup>(١)</sup> عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ وَإِذَا خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ فَعَانَهُ قِيلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: هَذَا خَانُكَ فِي أَهْلِكَ فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ، فَمَا ظَنُّكُمْ؟

٣١٩١ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا قَعْبٌ كُوفِيٌّ عَنْ عُلْفَمَةَ مَرْثِدٍ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ فِي لَحْرَمَةِ كَأُمَّهَاتِهِمْ، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ فِي أَهْلِهِ إِلَّا نُجِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قِيْلُ يَا فُلَانُ، هَذَا فُلَانٌ فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ، ثُمَّ التَفَتَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَا ظَنُّكُمْ تَرَوْنَ يَدْعُ لَهُ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْئًا».

٣١٩٢ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ غُبَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَنَةَ عَنْ حُنَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «جَاهِدُوا بِأَيْدِيكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ».

٣١٩٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ - هُوَ الشَّامِيُّ - قَالَ حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ الْأَسْنَمِ قَالَ حَدَّثَنَا بُرَيْدُ بْنُ هُرَاقٍ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَجِئِ اللَّهِ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. «أَنَّهُ أَمَرَ بِقَتْلِ الْخِيَابِ وَقَالَ: مَنْ خَافَ تَارَهُنَ فَلَيْسَ بِنَاهٍ».

٣١٩٤ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا حَقْفَرُ بْنُ عَرُوبٍ عَنْ أَبِي عُمَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

٣١٩١ - تقدم (الحديث ٣١٨٩).

٣١٩٢ - تقدم (الحديث ٣٠٩٦).

٣١٩٣ - أخرجه أبو داود في «الآداب» باب في قتل الخيابة (الحديث ٥٢٤٩). نسخة الأثراف (٩٣٥٧).

٣١٩٤ - تقدم في الجهاد، النهي عن الكراهة على الميت (الحديث ١٨٤٥).

سويحي ٣١٩١ و ٣١٩٢ و ٣١٩٣ و ٣١٩٤ -

مسند ٣١٩١ و ٣١٩٢ - مسند ٣١٩٣ - قوله (ومن خاف تارهن) نفع ثلث مثله وسكون همزة أي انقاصهن لكن قد جاء النهي لمنع هذا قبل النهي والله تعالى أعلم

مسند ٣١٩٤ - قوله (وما تعدون للشهادة إلا من قتل) يحتمل أن تكون من موصولة والشهادة بمعنى الشهيد أو حارة أي

(١) في نسخة مسند الطبري: «الجهاد» بدل من «المجاهدين».

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ أَبِيهِ. دَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَاذَ جَبْرًا فَلَمَّا دَخَلَ سَمِعَ النِّسَاءَ يَتَكَبَّرْنَ وَيَقْلُنَّ كُنَّا نَحْسَبُ وَفَاتِكَ قَتْلًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ: وَمَا تَصُدُّونَ الشَّهَادَةَ إِلَّا مِنْ قَتْلِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِنَّ شَهَدَاءَكُمْ إِذَا لَقِيتُمْ، الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ، وَالْبَطْنُ شَهَادَةٌ، وَالْحَرْقُ شَهَادَةٌ، وَالْفَرْقُ شَهَادَةٌ وَالْمَمْنُومُ - يَعْنِي الْمُهْدَمُ - شَهَادَةٌ، وَالْمَجْنُونُ (١) شَهَادَةٌ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ بِجَمْعٍ شَهِيدَةٌ، قَالَ رَجُلٌ: أَتَبْكِينَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَاعِدٌ؟ قَالَ: دَهْمُهُنَّ، فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تَبْكِينَ عَلَيْهِ بَاكِئَةٌ.

٣١٩٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُصَوِّرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ - يَعْنِي الطَّائِبِي - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَبْرِ: «أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَيْتَةِ فَبَكَى النِّسَاءَ فَقَالَ جَبْرُ أَتَبْكِينَ مَا دَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا. قَالَ: دَهْمُهُنَّ يَبْكِينَ مَا دَامَ بَنَهُنَّ فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تَبْكِينَ بَاكِئَةٌ».

٣١٩٥ - تقدم (الحديث ١٨٢٥ و ٣١٩٤)

ما معدود الشهادة إلا لأجل قتل (والطلي) أي الموت بمرض الطلي الإسهال والاستسقاء (والحرق) بفتحين، أي الموت بالاحتراق بالنار وكذا الحرق بفتحين (يعني لهدم) بكسر الدال، وهو الذي مات تحت بناء اهدم عليه. وموله (شهادته) هما بمعنى شهيد وكذا فيما بعد. ولما فيما سبق فعلى ظاهره (والمجنون) أي الذي مات بمرض معدوم بدات الحب (بجمع) قال الطائبي: هو أن يموت وفي بطنها ولد زاد في النهاية، وقيل أو تموت بكرًا قال: والجمع بالضم بمعنى المجموع كالدخول بمعنى المسحور وكسر الكسائي الحميم والمعنى أنها ماتت مع شيء. مجموع فيها غير متصل عنها من حمل أو ذكارة (ود) وحب) أي مات من الوجوب وهو السقوط قال تعالى: ﴿إِذَا وَجِيتُ جِوْنَهَا﴾ (بأكية) أي مصر بأكية أو امرأة بأكية فالحمد صلى الله تعالى عليه وسلم إن الهي عن البكاء بالصباح بعد الموت لا قبله

سير طي ٣١٩٥ -

سندي ٣١٩٥ - قوله (ما دام يهن) أي حياً والله تعالى أعلم.

(١) في نسخة الليرة (المجنون) وهو خطأ

## ٢٦ - كِتَابُ النِّكَاحِ (١)

١/٥٣

(١) ذكر أمر رسول الله ﷺ في النكاح وأزواجه  
وما أباح الله عز وجل لنبيه ﷺ وحظوه على  
خلقه زيادة في كرامته وتبنيها لفضيلته

٣١٩٦ - أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ قَالَ حَدَّثَنَا خُفَيْرُ بْنُ غَرْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا بَيْنُ خُرَيْجٍ عَنْ  
عَمَامٍ قَالَ: وَحَضَرْنَا مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ حَتَّى زَاغَتْ نِيمَةُ رُوحِ النَّبِيِّ ﷺ بِسَرَفٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ  
نِيمَةُ إِذَا رَفَعْتُمْ جَنَازَتَهَا فَلَا تُزَعِّرُوهَا وَلَا تُرْلِزُوهَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مَعَهُ نِصْعٌ نِسْوَةٌ فَكَانَ  
يَقْسِمُ لِثَمَانٍ وَوَاحِدَةٍ لَمْ يَكُنْ يَقْسِمُ لَهَا.

٣١٩٧ - أَحْمَدُ بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنُ نَعْفُوقٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْزُومٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي

٣١٩٦ - أخرجه اندري في النكاح، باب كثره النساء (الحديث ٦٧ ٥). وأخرجه مسلم في الرضاع، باب حواضهينها  
بوسها بصرتها (الحديث ٥١ و ٥٢). وأخرجه الترمذي في عشرة النساء من الكبرى، أقدم للنساء (حديث ٣٨). تحفة  
الأشراف (٥٩١٤)

٣١٩٧ - أخرجه الترمذي، تحفة الأشراف (٥٩٥٠).

## ٢٦ - كتاب النكاح

مبوطي ٣١٩٦ و ٣١٩٧ - . . . . .

## ٢٦ - كتاب النكاح

سندي ٣١٩٦ - قوله (سرف) بفتح سين وكسر زاء، اسم موضع بقرب مكة (فلا تزعرعوها) من زعرع نراي معجمة  
مكررة وعين مهملة مكررة إذا حرك أي فلا تحركوا الحجارة تعظيماً لها (فكان يقسم لثمان) من جملتهن نيمونة فيسفي  
نكم أن تمرفوا فصلها وتزاعوه  
سندي ٣١٩٧ - . . . . .

(١) كسبه في حرمها، الكتاب في سبعة منطوية (أخر كتاب النكاح)

عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ آيْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ تِسْعُ نِسْوَةٍ يُصَيِّهُنَّ إِلَّا نِسْوَةً فَأَتَاهَا وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ».

٣١٩٨ - أَحْبَبْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُنْعَدٍ عَنْ يَزِيدَ - وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّ  
٦/٥١ أَنَا حَدَّثْتُهُمْ. «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَطُوفُ عَلَى نِسَائِهِ فِي اللَّيْلَةِ الْوَاحِدَةِ وَلَهُ يَوْمَئِذٍ تِسْعُ نِسْوَةٍ».

٣١٩٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُخَرَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ عَنْ جَسَّامِ بْنِ

٣١٩٨ - أخرجه البخاري في المغفل ، باب الحب يخرج ويمشي في السوق وغيره (الحديث ٦٢٨٤) ، وفي الكتاب ، باب كثرة النساء (الحديث ٥١٦٨) ، وباب من طاف على نساءه في عمل واحد (الحديث ٥٢١٥) . وأخرجه ابن أبي عمير النساء من الكبرى ، طوف الرجل على نساءه في الليلة الواحدة (الحديث ١٤٨) نسخة لأشرف (١١٨٩)

٣١٩٩ - أخرجه البخاري في التفسير ، باب «ترجي من تشاء منه» وتزوي إليك من تشاء ومن ابتعت ممن حررت فلا جناح عليك (الحديث ٤٧٨٨) . وأخرجه مسلم في الرضاع ، باب حوار هبتها وموتها لغيرها (الحديث ٤٩) . وأخرجه النسائي في عشرة النساء من الكبرى ، تأويل هو الله - حل شأوه . «ترجي من تشاء منه» وتزوي إليك من تشاء (الحديث ٤٦) ، وفي التفسير سورة الأحزاب ، قوله تعالى «ترجي من تشاء منه» وتزوي إليك من تشاء (الحديث ٤٣١) نسخة لأشرف (١٦٧٩٩) .

مبوطي ٣١٩٨ - . . . . .

سندي ٣١٩٨ - قوله (يطوف على نساءه) أي يدخل عليهن إما لعدم وجوب القسم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم أو كان ذلك عند قدومه من سفر قل تقرير انقسم لو عند تمام الدوران عليهن واستثناء دور آخر ، أو كان ذلك عند إذن صاحبة النوبة والأموطة المرأة في حوبة ضررها مسوع منه .

مبوطي ٣١٩٩ - (ما كرى ربك) بفتح الهمزة (لأ يسارع في هوائك) قال النووي : معناه يخفف عنك ويوسع عليك في الأمور ولهذا حرك .

سندي ٣١٩٩ - قوله (كنت أغار) من العيرة ، قال الطيبي . أي أحب عليهن لأن من عار عاب ويدل عليه قولها لو نهب المرأة نفسها للرجل وهوها تفجيع وغير لثلا بهت النساء أنفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم وأي منزلة أشرف من القرب منه لا سيما محالعة المحرم ومسائكة الأعضاء أهد . وقولها . لنت والله ما أرى ربك إلح كتابة عن ترك ذلك التعمير والتفجيع لما رأيت<sup>(١)</sup> من ملاحرة الله تعالى في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي كنت أنظر النساء عن ذلك فلما رأيت الله عز وجل أنه يسارع في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تركت ذلك لما فيه من الإخلال =

(١) في اليمية (رايت) بدلًا من (رأت)

عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كُنْتُ أَهَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبَنَ أَنْفُسَهُنَّ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَقْرَبُوا أَرْتَهَبُ<sup>(١)</sup> الْحَرَّةَ نَفْسَهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿تُرْجِي مِنْ نَشَاءِ بَنَتَيْنِ فَرَأَى بِكَ مِنَ الْكِبَرِ إِذَا تَوَلَّى﴾ فَتَلَّتْ: وَاللَّهِ مَا أَوْى رَيْكَ إِلَّا يُسَارِعُ لَكَ فِي هَوَاكَ».

٣٢١٠ - أُخْبِرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَرْبُودَ الْمَقْرِيُّ قَالَ: خُتِنْتُا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: «أَنَا فِي الْقَوْمِ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةٌ: إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَأَى فِي رَأْيِكَ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: زَوَّجِيهَا، فَقَالَ: انْعَبْ فَاطْلُبْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَلِيدٍ فَذَهَبَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا<sup>(٢)</sup> وَلَا خَاتَمًا مِنْ حَلِيدٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمْنَكَ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَزَوِّجْهُ بِمَا مَعَهُ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ».

٣٢٠٠ - أخرجه البخاري في النكاح، باب التزويج على القرآن وبغير صداق (الحديث ٥٦٤٩) مطولاً. وأخرجه مسلم في النكاح، باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وعانم حليد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه خصماة درهم لمن لا يجهل به (الحديث ٧٧) مطولاً. وأخرجه السني في النكاح، باب الكلام الذي يعتقد به النكاح (الحديث ٣٢٨٠) تحفة الأشراف (٤٦٨٩).

بمصراته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم، وقال النووي: معنى يسارع في هواك يخفف عنك ويوسع عليك في الأمور ولهذا غيرك، ويدل مولها المذكور أبرزته الميرة والدلالة والأفضاضة الهوى إلى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم غير مناسبة فإنه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى لقوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْطَىٰ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ وهو من يهوى النفس عن الهوى ولو قالت في مرضاتك كان أولى. وقد يقال: المسموم هو الهوى الخالي من الهدى لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيٌ هَدَىٰ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>(٣)</sup> والله تعالى أعلم فليتأمل.

سوطي ٣٢١٠ -

سندي ٣٢١٠ - قوله (إني قد وهبت نفسي لك) هي الحرة نفسها لا تصح فتحمل على التزويج نفسها منه بلا مهر مجازاً أو تفويض الأمر إليه والثاني أظهر وأنبى بتزويجه صلى الله تعالى عليه وسلم إياها من غيره (فراً) من الراي (في) بتشديد الياء أي في شأنه (ولو خاتماً من حليد) يدل على أن المهر غير محدود بل مطلق المال يصلح أن يكون مهرًا وهو ظاهر قوله تعالى: ﴿أَنْ تَشْفُوا نَأْمُرَ لَكُمْ﴾ ومن يحلده بحمل الحديث على المهر المعجل (فزوج به ما معه) أي بتعليمها إياه كما يدل عليه بعض روايات الحديث ومن لم يأخذ بظاهر هذا الحديث في المهر يدمي الخصوص بما عن أبي النعمان الصحابي: قال زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً عَلَى سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَقَالَ: لَا يَكُونُ لِأَحَدٍ بِعَدْلِكَ رَوَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَالله تعالى أعلم.

(١) في الظلمة (أرتبه) وفي إحدى نسخها (أرتبه).

(٢) في إحدى نسخ الظلمة: (فلم يجيء بشيء) بدلاً من (فلم يجد شيئاً).

(٣) في نسخة دحل: ﴿وَمَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغْيٌ هَدَىٰ مِنَ اللَّهِ﴾ وهو المصوب راجع للمقصود ٥٠ وانظر المعجم المفهرس (هواه).

## (٢) ما افترض الله عز وجل على رسوله عليه السلام

وحرمه على خلقه ليريد إن شاء الله قرية إليه

٣٢٠١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَالِدٍ الْبُخَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى أَبِي أُعْسَمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ مَعْقِلٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَوْسَمَةَ بْنَ عَنَدَ الرُّخَمِ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، هَلْ أَخْبَرْتَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَافَهَا حِينَ أَمَرَهُ اللَّهُ<sup>(١)</sup> أَنْ يُحَيِّرَ أَزْوَاجَهُ قَالَتْ: عَائِشَةُ: قَدْ بَدَأَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا غَلَا عَيْنُكَ أَنْ لَا نَعْمَلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبُوبَكْرًا، قَالَتْ: وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبُوبَكْرًا لَا يَأْمُرُنِي بِفِرَاقِهِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هِيَ يَهِيَ النَّبِيَّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرِثَتَهَا فَعَالَيْنَ أَمْتَمَكُنَّ، فَعَلْتُ. فِي هَذَا تَسْتَأْمِرُ أَبُوبَكْرًا! فَأَمَّا أَرِيدَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالنَّارُ الْآخِرَةُ.

١٠٠١

٣٢٠٢ - أَخْبَرَنَا بَشَرُ بْنُ حَالِدٍ الْعُسْكِرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الصُّخْرَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «قَدْ حَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ أَوْ كَانَ مُطْلَقًا»

٣٢٠١ - أخرجه البخاري في التفسير، باب: «قل لأزواجك إن كنن نزلن الحياة الدنيا»، بينها عمنين امتعن وأمرهن سراحاً حملاً، (الحديث ٤٧٨٥)، وباب: «إن كنن نزلن الله ورسوله والدار لا حرة فإن الله عد نعمته من كنن أحراراً عطفاً» (الحديث ٤٧٨٦) تعليقاً. وأخرجه مسلم في الطلاق، باب: «إن كنن نزلن الله ورسوله والدار لا حرة فإن الله عد نعمته من كنن أحراراً عطفاً» (الحديث ٢٢). وأخرجه الترمذي في تفسير المراء، باب: «ومن سورة الأحزاب» (الحديث ٣٢٠٤) وأخرجه النسائي في الطلاق، باب: «التوليذ في الخيار» (الحديث ٣٤٣٩) نسخة الأشراف (١٧٧٦٧)

٣٢٠٢ - أخرجه البخاري في الطلاق، باب: «من حر زوجها» (الحديث ٥٢٦٢) وأخرجه مسلم في الطلاق، باب: «إن كنن نزلن الله ورسوله والدار لا حرة فإن الله عد نعمته من كنن أحراراً عطفاً» (الحديث ٢٨) وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب: «في الخيار» (الحديث ٢٢٠٣) وأخرجه الترمذي في الطلاق، باب: «ما جاء في الخيار» (الحديث ١١٧٩) وأخرجه النسائي في الطلاق، باب: «في المسيرة نختار زوجها» (الحديث ٣٤٤٤ و ٣٤٤٥) وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب: «الرجل يحير امرأته» (الحديث ٢٠٥٢) نسخة الأشراف (١٧١٣٤)

سوطي ٣٢٠١ و ٣٢٠٢ - ..... سنن أبي داود ٣٢٠١ - قوله (فلا عليك أن تعجلي) حاف عليها من صهر سها أن يحيل إلى المساء وسها وبيت أن يحير لا يماي المشورة والوقت إليها  
سنن أبي داود ٣٢٠٢ - قوله (أو كان طلاقاً) أي فالتحير ليس بطلاق إذا احتازت الروح

(١) إحدى صح الطائفة (حين أمر) طلاقاً من (حين أمره الله)

٣٢٠٣ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُقْيَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوبٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «خَيْرُ نَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَا فَلَمْ يَكُنْ طَلَاقًا»  
 ٣٢٠٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنصُورٍ عَنْ سُقْيَانَ قَالَ: خَبَرْتَنَاهُ مِنْ عُمَرُو عَنْ عَطَاءٍ قَدْرٍ. قَالَتْ عَائِشَةُ: «مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُحِلَّ لَهُ النِّسَاءُ»

٣٢٠٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَيْبَارِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ - وَهُوَ الْمُعَمَّرَةُ بْنُ سَلَمَةَ الْقُضْعَرُمِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ هُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا تَوَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أُحِلَّ اللَّهُ لَهُ»<sup>(١)</sup> أَنْ يَتَزَوَّجَ مِنَ النِّسَاءِ مَا شَاءَ،

### (٣) البحث على النكاح

٣٢٠٦ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ زُرَّارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «كَتَبْتُ مَعَ أَبِي مَسْعُودٍ وَهُوَ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ عُثْمَانُ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى»<sup>(٢)</sup> فِتْيَةٍ. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: فَلَمْ أَفْهَمْ فِتْيَةً كَمَا أَرَدْتُ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ

٦/٥٧

٣٢٠٣ - أخرجه البخاري في الطلاق، باب من حذر أرواحه (الحديث ٥٢٦٣) وأخرجه مسلم في الطلاق، باب بيان أن تحجير امرأته لا يكون طلاقاً إلا بالية (الحديث ٢٤ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٧). وأخرجه الترمذي في الطلاق، باب ما جاء في الحبار (الحديث ١٦٢٩). وأخرجه النسائي في الطلاق، باب في المحيرة تحتل روجها (الحديث ٣٤٤١ و ٣٤٤٢ و ٣٤٤٣). نسخة الأشراف (١٧٦١٤).

٣٢٠٤ - أخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب ومن سورة الأحزاب (الحديث ٣٢١٦) نسخة الأشراف (١٧٣٨٩).

٣٢٠٥ - أخرجه به النسائي. نسخة الأشراف (١٦٣٢٨).

٣٢٠٦ - تقدم في النكاح، ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فصل المائمه (الحديث ٢٢٤٢).

سبوطي ٣٢٠٣ و ٣٢٠٤ و ٣٢٠٥ و ٣٢٠٦ - ..... -

سبدي ٣٢٠٣ - ..... -

سبدي ٣٢٠٤ - قوله (حتى أحل له النساء) أي بقوله ﴿إِنَّمَا أُحِلَّ لَكَ لَوَاجُكَ﴾ الآية فهي باسحة لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِ﴾.

سبدي ٣٢٠٥ - ..... -

سبدي ٣٢٠٦ - قوله (دا طول) بمعنى الطاء، أي فاقدره على المهر والتعفة (عليه زوج) أمر باب عند الجمهور (فإنه) أي الزوج (أغض) أحبس (وأحصن) أحفظ (له) للفرح (وحاء) بكسر الهمزة والمدة، أي كسر شديد يسحب بشهوته

(١) أي إحدى سبع النكاحية (حتى أجل له) بدلاً من (حتى أحل الله له). (٢) بعدد ما في النكاحية (يعني).

مَنْكُم ذَا عُلُولٍ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ وَمَنْ لَا قَالِصُومَ لَهُ وَجَاءَ

٣٢٠٧ - أَخْبَرَنَا بَشْرُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْفَةَ، وَأَنَّ عُمَانَ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ: هَلْ لَكَ فِي فَنَاءِ أَرْوَاجِكُمَا؟ فَدَعَا عَبْدُ اللَّهِ عُلْفَةَ فَحَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: مَنْ اسْتَطَاعَ الْمَاءَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضَى لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءَ.

٣٢٠٨ - أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْحَى تَهْمَدَابِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عُلْفَةَ وَالْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْمَاءَ فَلْيَتَزَوَّجْ وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءَ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْوَدُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ: لَيْسَ مَنْحُوقًا.

٣٢٠٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصَوِّرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَمْرِو، عَنْ عَبْدِ

٣٢٠٧ - تقدم في الصيام، ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فصل لصلائم (الحديث ٢٢٣٩)

٣٢٠٨ - تقدم في الصيام، ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فصل لصلائم (الحديث ٢٢٣٩).

٣٢٠٩ - تقدم في الصيام، ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في فصل لصلائم (الحديث ٢٢٣٨).

سويطي ٣٢٠٧ و ٣٢٠٨ و ٣٢٠٩ - . . . . .

سندي ٣٢٠٧ - قوله (في فناء) أي شانه أي هل لك رعية في تروجها (فدعا عبد الله) فإن عثمان طُفب مع الحلو تذكرو له حديث الرواج معين رأى ابن مسعود أنه لا حاجة له إليه ياتى علفمة إلى المجلس لعدم الحاجة إلى لقاء الحلو (فحدث) يحتمل أنه حدث بذلك بحسين كلام عثمان أي أن ما ذكرت من التكاخ فقد حدث عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر لا حاجة لي إليه - ويحتمل أنه قصد أنرد عليه بناء على أن الخطاب في الحديث بالنسب كما في روايات الحديث فتمضى إما بحث على الكاح من هو في سر الشفاء (والثناء) بالمد والثناء على الأصح يفتقر على الجماع والعقد ويصح في الحديث كل مهمة بتقدير صفات أي مؤننه وأسانه أو المراد ههنا بلفظ السادة هي المؤن والأسباب إطلاقاً للآخر على ما يلازم حسماه.

سندي ٣٢٠٨ - . . . . .

سندي ٣٢٠٩ - قوله (يا معشر الشبان) المعشر الطائفة التي يشملها وصف كالزور والجرس ونحوه والشبان بفتح الشين والتخفيف جمع شباب وكذا مصدر شب



١٧٥٨ الرُّحْمَنُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مِنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَّخِذْ فَإِنَّهُ أَغْضَرُ لِلْبَصْرِ وَأَحْضَرُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَا فَلْيَتَّخِمْ فَإِنَّ الصُّومَ لَهُ وَجَاءٌ».

٣٢١٠. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنْ عَبْدِ الرُّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مِنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ»، وَسَاقَ الْحَدِيثَ.

٣٢١١. أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُسَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: «كَتَبْتُ أُمِّيًّا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بِمَعْنَى قَلْبِيهِ عَثْمَانَ فَقَامَ مَعَهُ يُحَدِّثُهُ فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرُّحْمَنِ، أَلَا أَرَوْجُكَ جَارِيَةً شَابَةً فَلَمَنْهَا أَنْ تُذَكِّرَكَ بَعْضُ مَا مَضَى بِكَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَا لَيْتُ قُتِلْتُ ذَاكَ لَقَدْ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ»».

#### (٤) باب النهي عن التبتل

٣٢١٢. أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الرَّهْبِيِّ، عَنْ سَعِيدِ

٣٢١٠ - تقدم في الصيام، ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في نص الثنائيم (الحديث: ٢٢٣٨).

٣٢١١ - تقدم في الصيام، ذكر الاختلاف على محمد بن أبي يعقوب في حديث أبي أمامة في نص الثنائيم (الحديث: ٢٢٣٩).

٣٢١٢ - أخرجه البخاري في التكاح، باب ما يكره من التبتل والحصاء (الحديث: ٥٠٧٣ و٥٠٧٤) و أخرجه مسلم في التكاح، باب استحباب التكاح من لاقى نفسه إليه ووجد مؤنه واختمال من عجز عن العون بالصوم (الحديث: ٦ و٧ و٨) وأخرجه الترمذي في التكاح، باب ما جاء في النهي عن التبتل (الحديث: ١٠٨٣). وأخرجه ابن ماجه في التكاح، باب النهي عن التبتل (الحديث: ١٨٤٨). تحفة الأشراف (٣٨٥٩).

سبوطي ٣٢١٠ و ٣٢١١ - سندي ٣٢١٠ - سندي ٣٢١١ - قوله (بعض ما مضى منك) أي من القوة والشهوة فإن القوة ترجع بحالطة لشاة

سبوطي ٣٢١٢ - (رد رسول الله ﷺ على عثمان) هو ابن مظعون (التبتل) أي بهاء عه (ولو أدن له لاحتصينا) قال النووي معناه لو أدن له في الانقطاع عن النساء وغيرهن من ملاد الدنيا لاحتصينا لدفع شهوة النساء ليمكنا التبتل وهذا محمول على أنهم كانوا يظنون جوار الاحتصاء باجتهادهم ولم يكن ظهم هذا موقفاً من الاحتصاء في الأدمي

أَبْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: وَلَقَدْ رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عُثْمَانَ التَّبْتُلَ وَلَوْ أَبَدَ لَهُ لَاخْتِصَانًا.

٣٢١٣ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ ثَنَا حَالِدٌ عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامٍ، ١/٥٩  
عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ التَّبْتُلِ».

٣٢١٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ؛ عَنْ  
الْحُسَيْنِ، عَنْ سَمُرَةَ بِنْتِ جُنْدُبٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنََّّهُ نَهَى عَنِ التَّبْتُلِ»، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: قَتَادَةُ  
أُتِيَ وَأُخْفِظُ مِنْ أَشْعَثَ، وَحَدِيثُ أَشْعَثَ أَثْبَتُهُ بِالصُّوَابِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

٣٢١٣ - انفراد به الساني، وسيأتي في النكاح، باب النهي عن التبتل (الحديث ٣٢١٦) موقوفاً، نسخة الأثراني (١٦١٠٠).

٣٢١٤ - أخرجه الأثراني في النكاح، باب ما جاء في النهي عن التبتل (الحديث ١٠٨٢) وأخرجه ابن ماجه في النكاح،  
باب النهي عن التبتل (الحديث ١٨٤٩)، نسخة الأثراني (٤٥٩٠).

حرام صغيراً كان أو كبيراً. قال قال العمماء التبتل هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعاً لعبادة الله<sup>(١)</sup> وأصل  
التبتل القطع، وقال القرطبي: (٢) التبتل هو ترك لذات الدنيا وشهواتها والانقطاع إلى الله تعالى بالتفرغ لعبادته

سدي ٣٢١٢ - قوله (عثمان) هو ابن مظعون (السنل) هو الانقطاع عن النساء وترك النكاح انقطاعاً إلى عبادة الله تعالى  
وقد رد السي على الله تعالى عليه وسلم التبتل عليه حيث بهاء عنه (لاختصاص) الاحتصاص من خصيت الفحل إذا  
سللت خصيه، أي أخرجها واحتصيت إذا فعلت ذلك بنفسك وفعله معه حرام ليس بمراد إنما المراد قطع الشهوة  
بمعالجة أو التبتل والانقطاع إلى الله تعالى بترك النساء أي لعلنا فعل المختص في ترك النكاح والانقطاع عنه  
اشتدالاً بالعبادة، والنزوي حمله على ظاهره فقال معناه لو أذن له في الانقطاع عن النساء وعبرهن عن ملاد الدنيا  
لاختصاصاً للعبادة شهوة النساء بتمكك التبتل وهذا معمول على أنهم كانوا يطؤون جواز الاحتصاص باحتهادهم ولم يكن  
ظنهم هذا موافقاً لأن الاحتصاص في لادمي حرام صغيراً كان أو كبيراً. انتهى وما سبق أحسن لما فيه من حمل فهمهم  
على أحسن الظنون فليتأمل.

سبوطي ٣١٣ و ٣٢١٤ - .....

سدي ٣٢١٣ و ٣٢١٤ - .....

(١) في نسخة النظامية وللبنية (إلى عبادة الله) بدلاً من (عبادة الله)

(٢) في نسخة النظامية ودعي (الطبري) بدلاً من (القرطبي).

٣٢١٥ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ ثَنَا أَبُو بَرٍّ جِيَاصٍ قَالَ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي شَهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ شَبَّ قَدْ عَشَيْتُ عَلَى نَفْسِي الْمَتَّ وَلَا أَحْدَ طَوْلًا أَنْزُوجَ النِّسَاءَ فَأَخْتَصِمِي؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى قَالَ ثَلَاثًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ جِئْتَ الْقَلَمَ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ فَلَا تُخْتَصِمِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ دَعْهُ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْزَاعِيُّ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ قَدْ رَوَاهُ يُونُسُ عَنْ الرَّهْزِيِّ.

٣٢١٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلِيجِيُّ قَالَ ثَنَا أَبُو سَعِيدٍ هَمَزِيُّ نَبِي هَاشِمٍ قَالَ ثَنَا حُصَيْنٌ أَبُو نَابِغٍ الْهَمَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ عَنْ سَعْدِ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَتْ قُلْتُ لَهَا أَرِيدُ أَنْ سَأَلَكَ عَنِ الثَّبَلِ فَمَا تَرِينَ فِيهِ؟ قَالَتْ فَلَا تَفْعَلِ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رَسُولًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً فَلَا تَهْتَلِ»

٣٢١٧ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَفَّانُ قَالَ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ

٣٢١٥ - احمد بن الساني نخلة الاشرف (١٥٣٠٧)

٣٢١٦ - تقدم (الحديث ٣٢١٣).

٣٢١٧ - أخرجه مسلم في ابكاح، باب استحباب الكاح لمن نالت منه إليه ووجد مؤنه واشهد - من غير من المزد بالصرم (الحديث ٤) نخلة الاشرف (٣٣٤).

سوطي ٣٢١٥ و ٣٢١٦ -

سند ٣٢١٥ - قوله (المت) أي لوقوع في الهلاك بالزنا (عه) أي عن أبي هريرة غير عنه باسم الغيبة لأن الكلام في محل إعراض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنه ومثل هذا المقام يناسب لغيره فهم (حب لقدم) أي حب القلم بالمرأ من كتابه ما هو كائن في حقل، أي قد كتب عليك وقضى ما تقاه في حياتك والمعد لا يتشدد بالأسباب فلا يسيح ارتكاب الآيات المحرمة لأجله، نعم إذا شرع الله تعالى سبأ أو أوجه فلم يشترط به شيء آخر - بقوله (فأختصمي على ذلك أو دعي) ليس من باب إسخير بل التوبيخ كقوله تعالى «ممن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» أي إن شئت قطعت عصرك فلا فائدة وإن شئت تركته وقوته على ذلك أي مع أنك تلاقى ما قدر عليك والله تعالى أعلم

سند ٣٢١٦ - قوله تعالى «ولقد أرسنا رسلاً» وهم الدين<sup>(١)</sup> أمر الله بالاعتداء بهداهم فقال «فبهداهم اقتده».

سوطي ٣٢١٧ - (ممن) أي عن سني فليس من) قال البوي من تركها عراضاً عنها غير معتد لها على ما هي عليه، أما من ترك الكاح على الصفة التي يستحب له تركه أو ترك اليوم على إيمانش لعجزه عنه أو لاشتغاله بمسألة مادون فيها أو نحو ذلك فلا يفتقر هذا المهي والدم

سند ٣٢١٧ - قوله (لكي أصلي) أي لا أقبل ذلك الذي ذكر ولكي أصلي إلخ (ممن) أي عن سني) قال

(١) في نسخة دهل (في وهم الدين)

أُتِيَ: «أَنْ تَقْرَأَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قُلَانِ بَعْضُهُمْ: لَا تُزَوِّجُ النِّسَاءَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَكُلُ  
اللَّحْمَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا أَنَامَ عَلَى فِرَاشٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصُومُ فَلَا أَفْطِرُ، قُبِلَ ذَلِكَ مِنْ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَقُولُونَ كَذَا وَكَذَا لِكُنِّي أَصْلِي وَأَنَامُ، وَأَصُومُ  
وَأَفْطِرُ، وَأُزَوِّجُ النِّسَاءَ فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُبِّي فَلَيْسَ مِنِّي» ١.

#### (٥) باب معونة الله النكاح الذي يريد العفاف

٣٢١٨ - أُخْبِرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: سَأَلَ اللَّيْثُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَحْلَانَ، عَنْ جَعِيدٍ، عَنْ أَبِي خُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ  
اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ حَقٌّ عَلَى الدِّمْرِ عَزٌّ وَجَلٌّ غَوْنُهُمْ: الْمَكَاتِبُ الَّتِي يُرِيدُ الْأَدَاءَ، وَالنَّكَاحُ الَّتِي  
يُرِيدُ الْعِفَّافَ، وَالْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

#### (٦) نكاح الأيسار

٣٢١٩ - أُخْبِرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: سَأَلَ خُمَادٌ عَنْ عَمْرِو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «تَزَوَّجْتُ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ:

٣٢١٨ - تقدم (الحديث ٣١٢٠).

٣٢١٩ - أخرجه البخاري في العفاف، باب عوى المرأة زوجها في ولده (الحديث ٥٣١٧) مطولاً، وفي الدعوات، باب  
الدعاء للمتزوج (الحديث ٦٣٨٧) مطولاً. وأخرجه مسلم في الرضاع، باب استحباب نكاح الأيسر (الحديث ٥٦) مطولاً  
وأخرجه الترمذي في النكاح، باب ما جاء في مروج الأيسر (الحديث ١١٠٠) مطولاً. وأخرجه الساجي في عشرة النساء  
من الكبرى، ملاحاة الرجل زوجته (الحديث ٥١). تحفة الأشراف (٢٥١٢).

الووي. من تركها إغراماً عنها غير معتقد لها على ما هي عليه أما من ترك النكاح من الصفة التي يستحب له تركه أو ترك  
الوم على الفراش لعجزه عنه أو لاستغفاله بمادة ما دون فيها أو نحو ذلك فلا يتناول هذا الدم واسمي  
سيوطي ٣٢١٨ - (ثلاثة حق على الله عز وجل موهم) الحديث ورد لهم رابع في حديث وهو العلاج وقد نظمهم في  
بين وهما:

حق على الله عز وجل جمع      وهو لهم في غد يحاري  
مكاتب نكاح عفافاً      ومن أتى بسنه وغاري

سندي ٣٢١٨ -

سيوطي ٣٢١٩ -

سندي ٣٢١٩ - قوله (مهلاً بكراً) أي مهلاً تزوجت بكراً وقوله (تلاعيها وتلاعيك) تعليل لفرعيب في الكرم سواء  
كانت الحمله مستأمنة كد هو الظاهر أو صمة لبكر، أي ليكون بينكما كمال التألف والتأسي، فإن النبي قد تكون  
معلقة القلب بالساق

أَتَزَوَّجْتُ يَا جَابِرُ؟ قُلْتُ : نَعَمْ، قَالَ : بِكَرٍّ أَمْ تَيْبًا؟ فَقُلْتُ : تَيْبًا، قَالَ : فَهَلَّا بِكَرٍّ تُلَاجِبُهَا وَتُلَاجِبُكَ.

٣٢٢٠ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ قُرْعَةَ قَالَ : سَمِعْتُ - وَهُوَ ابْنُ حَبِيبٍ - عَنِ ابْنِ حُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : أَلَيْسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا جَابِرُ، هَلْ أَصْبَحْتَ امْرَأَةً يَمْدِي؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ : أَبْكَرًا أَمْ أَيْمًا؟ قُلْتُ : أَيْمًا، قَالَ : فَهَلَّا بِكَرٍّ تُلَاجِبُكَ.

#### (٧) تزوج المرأة مثلها في السن

١/١٢

٣٢٢١ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْقُصْلَ بْنَ مُوسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : «خَطَبَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَجَبِي اللَّهُ عَنْهُمْ فَابْتَمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّهَا صَغِيرَةٌ لَخَطَبَهَا عَلِيٌّ فَزَوَّجَهَا مِنْهُ».

#### (٨) تزوج المولى العربية

٣٢٢٢ - أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُثَيْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَرْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ

٣٢٢٠ - أخرجه النسائي، وسيأتي في النكاح، على ما تنسخ المرأة (الحديث ٣٢٢٦) نسخة لأشرف (٢٤٦٥).

٣٢٢١ - أخرجه النسائي، نسخة لأشرف (١٩٧٧).

٣٢٢٢ - أخرجه مسلم في الطلاق، باب المطلق ثلاثاً لا مئة لها (الحديث ٤١) وأخرجه أبو داود في الحلاق، باب من صفة المبتوتة (الحديث ٢٢٩٠). وخرجه نسائي في الطلاق، مئة الحامل المتوتة (الحديث ٣٥٥٤). نسخة لأشرف (١٨٠٣١).

سوطي ٣٢٢٠ -

سدي ٣٢٢٠ - قوله (مدي) أي بعد عيني منك (أم أيمًا) شديد الباء أي شيا

سوطي ٣٢٢١ -

سدي ٣٢٢١ - قوله (مخطبها علي) أي عقب ذلك بلا مهلة كما تدل عليه الفاء، فعملم أنه لاحظ الصغر بالخط إلىهما وما بقي ذلك بالخط إلى عليّ فزوجهم منه فقيه أن الموافقة في السن أو المقاربة شرعية تكونها أقرب إلى الموافقة<sup>(١)</sup> نعم قد يترك ذلك لما هو أعلى منه كما في تزويج عائشة رضي الله تعالى عنها والله تعالى أعلم.

سوطي ٣٢٢٢ -

سدي (٨) - قوله (تزوج المولى العربية) أي مالكة بالإسلام لا بما اعتبرها كثير من الفقهاء والله تعالى أعلم.

سدي ٣٢٢٢ - قوله (لينة) متعلق بطلق والمراد طلقها ثلاثاً فإن الثلاث تقطع وصلة النكاح والى القطع (مزعمت

عبد الله بن عتبة : «أَنَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ عُثْمَانَ طَلَّقَ وَهُوَ حَلَامٌ شَابٌّ فِي إِمَارَةِ مَرْوَانَ ابْنَةَ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأُمُّهَا بِنْتُ قَيْسِ الْبَتَّةِ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهَا عَمَلَتَهَا فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ تَأْمُرُهَا بِالْإِنْتِقَالِ مِنْ بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَمْرٍو ، وَسَمِعَ بِذَلِكَ مَرْوَانُ فَأَرْسَلَ إِلَى ابْنَةِ سَعِيدٍ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى مَسْكِنِهَا وَسَأَلَهَا مَا حَمَلُهَا عَلَى الْإِنْتِقَالِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَعْتَدَّ فِي مَسْكِنِهَا حَتَّى تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُخْبِرُهُ أَنَّ عَمَلَتَهَا أَمَرَتْهَا بِذَلِكَ فَزَعَمَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ حَفْصٍ ، فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِتَطْلِيفَةٍ فِي بَيْتِهَا فَطَلَّقَهَا وَأَمَرَ لَهَا الْخُرْبَ بَيْنَ هِشَامٍ وَغِيَاثِ بْنِ أَبِي رَيْمَةَ بِتَفْقِيْهَا ، فَأَرْسَلَتْ رَعِمَتْ إِلَى الْخُرْبِ وَغِيَاثٍ فَسَأَلَتْهَا الَّذِي أَمَرَ لَهَا بِهِ رَوَّحَهَا فَقَالَا : وَاللَّهِ مَا لَهَا عِنْدَنَا نَفَقَةٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلًا وَمَالُهَا أَنْ تَكُونَ فِي مَسْكِنِنَا إِلَّا بِإِذْنِنَا ، فَرَعِمَتْ أَنَّهَا أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَصَدَّقَهُمَا قَالَتْ فَاطِمَةُ : فَأَيْنَ انْتَقَلَيْتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : انْتَقَلَيْتِ جُنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَى الَّذِي سَمَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ ، قَالَتْ فَاطِمَةُ : فَأَعْتَذَرْتُ عَنْهُ وَكَانَ رَجُلًا قَدْ ذَهَبَ بَصَرُهُ فَكُنْتُ أَضَعُّ يَدِي عِنْدَهُ حَتَّى أُنْكِحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا مَرْوَانُ وَقَالَ : لِمَ أَسْمَعُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ وَسَأَخُذُ بِالْقَضِيَةِ إِلَيْيَ وَجَدُّنَا النَّاسَ عَلَيْهَا» . مُخْتَصَرٌ.

٣٢٢٣ - أَخْبَرَنَا عَمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ بِنَ رَاشِدٍ قَالَ : سَأَلْنَا أُمَّ الْيَمَانِ قَالَتْ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ بْنُ الرَّزْمَرِيِّ قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الرُّبَيْعِ عَنْ عَائِشَةَ : «أَنَّ أُمًّا حَذِيقَةَ بِنْتُ عُثْبَةَ بِنْتُ رَيْمَةَ بِنْتُ عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ مَعَهَا شَهِيدٌ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَبَنَّى سَالِمًا وَأَنْكَحَهُ»<sup>(١)</sup> ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بِنْتُ عُثْبَةَ بِنْتُ رَيْمَةَ بِنْتُ

٣٢٢٣ - أخرجه البخاري في النكاح ، باب الإكراه في الدين (الجليت ٥٠٨٨) تحفة الأشرف (١١٤٦٧) .

فاطمة) أي قالت (فكنت أضح نبيي عنده) للإلماس من نظره إلى (حتى أنكحها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أسامة بن زيد) مع كونها عربية جيلة وأسامة من الموالى وهذا هو المقصود في ترجمته (وسأخذ بالقضية) يفيد أن العمل كان على أن للمطلقة ثلاثا السكى وقد جاء أن مروان أخذ يقول فاطمة فكله رجع إليه بعد ذلك والله تعالى أعلم .

سيوحي ٣٢٢٣ - قوله (تس) أي اتخذها أبتاً على العادة القديمة التي تسخت بعد (وأنكحها أمة أخيه) وهي عربية وشعبي إليه .

(١) في إحدى نسخ المطبعة (وأنكحها) .

عَبْدُ شَمْسٍ. وَهُوَ مَوْلَى لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَمَا بَيَّنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَدَأَ، وَكَانَ مِنْ نَبِيِّ رَجُلًا فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ ابْنَهُ فَوُتَ مِنْ بِيْرَاتِهِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ  
أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَلْيَتَوَكَّمُوا فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾ فَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ  
مَوْلَى وَأَخًا فِي الدِّينِ. مُخْتَصَرٌ.

٣٧٢٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي  
أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ قَالَ قَالَ يَحْيَى - يَعْنِي ابْنَ جَبْرِ - وَأَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ قَالَ:  
حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ مَرْثُورٍ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْبَعَةَ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ سَلَمَةُ زَوْجُ  
النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ أَبَا حَدَنَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ زَيْبَعَةَ<sup>(١)</sup> ابْنَ عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ مَعَهُ شَهِيدٌ بَدَأَ مَعَ رَسُولِ  
اللَّهِ ﷺ بَيَّنَّ سَالِمًا وَهُوَ مَوْلَى لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَمَا بَيَّنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَأَنَّكَ  
أَبُو حَدَنَةَ بْنَ عُتْبَةَ سَالِمًا ابْنَهُ<sup>(٢)</sup> أَخِيهِ هَذَا ابْنُهُ<sup>(٣)</sup> الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ زَيْبَعَةَ وَكَانَتْ هَذِهِ بِنْتُ الْوَلِيدِ  
ابْنِ عُتْبَةَ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ لِأَوَّلٍ وَهِيَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي  
زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ﴾ رَدَّ كُلُّ أَحَدٍ يَتَّبِعِي مِنْ أَوْلِيَّتِكَ إِلَى أَبِيهِ فَإِنْ  
لَمْ يَكُنْ يَعْلَمْ أَبَوْهُ رَدَّ إِلَى مَوَالِيهِ».

#### (٩) الحسب

٣٧٢٥ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: ثَنَا أَبُو نَعْمَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ  
أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحْسَنَ أَهْلِ الْعُنْيَا الَّذِي يَذْهَبُونَ إِلَيْهِ الْعَالِ،

٣٧٢٤ - انفراد به السامي . نفحة الأشراف (١٦٦٨٦) .

٣٧٢٥ - انفراد به السامي . نفحة الأشراف (١٩٧٠) .

سيوطي ٣٧٢٤ -

سلي ٣٧٢٤ -

سيوطي ٣٧٢٥ -

سلي ٣٧٢٥ - قوله (إن أحسن أهل الدنيا) أي فصائلهم التي يرغبون فيها ويميلون إليها ويعتمدون عليها في الكاح  
وعيره هو المال ولا يعمدون شرفاً آخر مساوياً له بل عدائياً أيضاً علماً أو ديناً وورعاً وهذا هو<sup>(٤)</sup> الذي صدقه الوجود  
فصاحب المال فيهم عزيز كبقية كل وعيره ذليل كذلك واقع تعالى أعلم

(١) (بن زَيْبَعَةَ) سقط من إحدى نسخ الظاهري (٢) (٣) في الظاهري (س) . (٤) سقطت كلمة (من) من نسخة دهلي

## (١٠) علي ما تنكح المرأة

فَحَبِيبُ أَنْ تَدْخُلَ بَنِي وَبَنَاتُهُمْ، قَالَ: فَذَلِكَ إِذَا إِنَّ الْمَرْأَةَ تَنْكَحُ عَلَى دِينِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا فَمِلِكُ  
بِذَاتِ الدِّينِ قُرْبَتْ يَدُكَ.

## (١١) كراهية تزويج العقيم

٣٢٢٧ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَالِدٍ قَالَ: لَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُشَلَّمُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ

٣٢٢٦ - أَحْمَدُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي الرِّصَالِ، بَابِ اسْتِحْبَابِ نِكَاحِ ذَاتِ الدِّينِ (الحدث ٥٤). وَالْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ مَاجَةَ فِي  
النِّكَاحِ، بَابِ تَرْوِيجِ الْإِنْكَارِ (الحدث ١٨٦٠). تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٢٤٣٦)

٣٢٢٧ - أَحْمَدُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ فِي النِّكَاحِ، بَابِ انْتِهَى عَنْ تَرْوِيجِ مَنْ لَمْ يَلِدْ مِنَ الْمَاءِ (الحدث ٢٠٥٠). تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ  
(١٤٧٧).

سبوطي ٣٢٢٦ -

سند ٣٢٢٦ - قوله (فحسنت أن تدخلى) أي البكر لصغرها وخفة عقلها (بيني وبينهن) ضرورت اعنى وتؤدي إلى  
العراق (عداك) الذي فعلت من أخذ الثيب أحسن أو أولى أو خير (إد) أي إذا كان لهذا العرض وتلك ثنية من نظام  
الدين خير من لذة الدنيا (على مالها) أي لأجل مالها، والمراد أن الناس يراعون هذه الحاصل في المرأة ويرغسون فيها  
لأجلها ولم يرد أنه ينبغي أن يراعى الدين كما قال (فعليك بذات الدين) أي حد ذات الدين وطلبها وطلبها بها أيها  
استرشد حتى نموز بحبر الدارين (ترست) بكسر الراء من ترب إذا انتفر فاصق بالثواب وهذه كلمه تحري على لسان  
العرب مقام المدح ولزم ولا يراد بها الدعاء على المخاطب دائماً وقد يرد بها الدعاء أيضاً، والمراد جهة إما المدح  
أي اطلب ذات الدين أيها العاقل الذي يحدد عليك لكمال عقلك فيقول الحاسد حسد تربت بذلك أو الذم (أو الذم) لو  
الدعاء عليه بتقدير إن تعالفت هذا الأمر.

سبوطي ٣٢٢٧ -

سند ٣٢٢٧ - قوله (حسبه) بفتح الحاء، أي شرف فضيلة من جهة الأماة أو حسن الأعمال والاحصاء (ومصعب) فدر  
بين الناس (إلا أنها لا ولد) كأنه علم دمها بأنها لا تحيض أو بأنها كانت عد روح آخر فما ولد (والودود) أي كثير



١/٦١ مَنصُورِ بْنِ زَادَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مُغْبِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ أَمْرَةً دَاتَ حَسَبٍ وَمَنْصَبٍ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَلِدُ أَفَاتَزُوجُهَا؟ فَتَهَا، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَتَهَا، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَتَهَا، فَقَالَ: تَزُوجُوا الْوُلُودَ الْوُدُودَ فَإِنِّي مُكَاثِّرٌ بِكُمْ».

### (١٢) تزويج الزانية

٣٢٢٨ - أَخْبَرَنَا إِسْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ قَالَ: قُتِلَا يَحْيَى - وَهُوَ آثَرُ سَعِيدٍ - عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَحْسَنِ، عَنْ غَمْرَوَيْ بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَدَّثَهُ. «أَنَّ مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ وَكَانَ رَجُلًا شَدِيدًا وَكَانَ يَحْمِلُ الْأَسَارَى مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: فَذَعَوْتُ رَجُلًا لِأُخْبِلَهُ وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغِيٌّ يُقَالُ لَهَا عَنَاقُ وَكَانَتْ صَدِيقَتُهُ عَجْرَجَتْ فَرَأَتْ سَوَادِي<sup>(١)</sup> فِي ظِلِّ الْخَاتَمِ فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا مَرْثَدُ مَرْثَدًا وَأَهْلًا يَا مَرْثَدُ، انْطَلِقِي اللَّيْلَةَ فَبِتْ جَنَّتَنَا فِي الرَّحْلِ، قُلْتُ: يَا عَنَاقُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ الرُّنَا، قَالَتْ: يَا أَهْلُ الْجَنَامِ هَذَا الذَّلْذَلُ هَذَا<sup>(٢)</sup> الَّذِي يَحْمِلُ أَسْرَاءَكُمْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّكَتْ

٣٢٢٨ - أخرجه أبوود في لشكاح، باب في قوله تعالى «والرأي لا يكره إلا زانية» (الحديث ٢٠٥١) مختصراً. وأخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب «ومن سورة البقرة» (الحديث ٣١٧٧). تحفة الأشراف (٨٧٥٣).

المحبة للزوج كذا المراد بها الذكر أو يعرف ذلك بحال قرباتها وكذا معرفة (الولود) أي كثير الولادة يعرف بذلك في الذكر واعتبار كونه وودوداً مع أن المطلوب كثرة الأولاد كما يدل عليه التعليق لأن اسمحبة هي ابوسيلة إلى ما يكون سبباً للأولاد (مكثرتكم) أي الأنبياء يوم القيامة كما في رواية أبي حنن

سوطي ٣٢٢٨. (هذا الدليل) هو لافقد، وقبل ذكر القناع شبه به لأنه أكثر ما يظهر في الليل ولأنه يحفي رأسه في حمله ما استطاع (مكثت عنه كله) بمنع الكاف وسكون الموحدة القيد الضخم.

سندى ٣٢٢٨ - قوله: (يعني) أحمله فعول فلذلك يستوي فيه الذكر والكبير والسائب (وكانت صديقته) أي يربي بها قبل الإسلام أو قبل تحريم الرنا (سود) أي شخصاً (فت) أمر من الجنونة (في الرحل) في الضور (هذا الدليل) بصم دائر مهملتين سبهما لام ساكنة لفقد ولعلها شبهته به لأنه أكثر ما يظهر في الليل ولأنه يحفي رأسه في حمله ما استطاع (الخدمة) بفتح معجمة وسكون نون ودال مهمله مفتوحة جبل بمكة (إلى لأراك) بفتح (كله) بفتح الكاف

(١) ل إحدى نسخ الظلمة (فخرت مرثد سواد)

(٢) سقطت كلمة (هنا) في نسخة الظلمة

الْخُدْمَةُ مَطْلِبِي<sup>(١)</sup> ثَمَانِيَةً فَبَجَاوُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَيَلَوْا فَنَظَرْتُ<sup>(٢)</sup> بَوْنَهُمْ عَلَيَّ وَأَعْمَأَهُمُ اللَّهُ عَنِّي، فَجِئْتُ إِلَى صَاحِبِي فَخَمَلْتُهُ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الْأَوَاكِ فَكَكَّتُ عَنْهُ كِبْلَةً فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَكْبَحُ عَنَاقٍ؟ فَكَتَبْتُ عَنِّي فَنَزَلَتْ ﴿إِذَا زَاوَا أَوْ مَشَرَكَ﴾ فَنَدَعَانِي فَقَرَأَهَا عَلَيَّ وَقَالَ: لَا تَتَكَبَّحَهَا.

٣٢٢٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: قُتْنَا بِزَيْدٍ قَالَ: تَبَّ حِمَادُ نَسْ سَلَمَةَ وَغَيْرُهُ عَنْ هُرُونَ بْنِ رِثَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ وَعَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَبْدُ الْكَرِيمِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَهَرُونَ لَمْ يَرْفَعَهُ قَالَا: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ عِنْدِي امْرَأَةً هِيَ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ وَهِيَ لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ، قَالَ: طَهَّقْهَا، قَالَ لَا أَضْبِرُ عَنْهَا، قَالَ: اسْتَمْنَعُ بِهَا» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا الْحَدِيثُ يَنْبَغُ بِشَابِثٍ وَعَثَدُ.

٣٢٢٩ - احمد به السني ، وسياقي (الحديث ٣٤٦٥) نسخة الأشراف (٥٨٠٧).

وسكون الموحدة الفيد انضحم (لا تتكبحها) قبل هو يهي سريه أو هو مسوح بقوله تعالى: ﴿وَانكحوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ وعليه الجمهور، وقيل: حرام كما هو الظاهر.

سبوطي ٣٢٢٩ - (جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: إن عندي امرأة هي أحب الناس إلي، وهي لا تمنع يد لامس، قال: طهقها، قال: لا أضبر عنها، قال: استمنع بها) قال في النهاية: هو إحاضها لمن أرادها وقوله استمنع بها أي لا يمسكها إلا بعد ما يقضي<sup>(٣)</sup> متعة اللبس منها ومن وطئها وخشي عليه إن هو أوجب عليه طلاقها أن تنوق بنفسه إليها منع في الحرام، وقيل معنى لا تمنع يد لامس أنها تعطي من ماله من يطلب منها وهذا أئنه قال أحمد، لم يكن ليأمره بإمسكها وهي تعجز عنه.

سندي ٣٢٢٩ - قوله (وهي لا تمنع يد لامس) أي أنها مطاوعة لمن أرادها وهذا كناية عن الفحور، وقيل بل هو كناية عن بدلها المطعام، قيل: وهو الأئنه، وقال أحمد: لم يكن ليأمره بإمسكها وهي تعجز ورد بأنه لو كان المراد الحل

(١) في إحدى نسخ النظمية (مطلبي)

(٢) نسخة النظمية (مصار) وفي إحدى نسخها (مطاب)

(٣) في نسخة النظمية (ما يقضي) بالنسبة الموقفة

الكَرِيمَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَهُزُونَ نَنْ رَسَابِ اثْبَتُ مِنْهُ، وَقَدْ أُرْسِلَ الْحَدِيثُ وَهُزُونَ ثَقَّةً وَخَدِيثُهُ أَوْلَى  
بِالصُّوَابِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْكَرِيمِ.

### (١٣) بَابُ كَرَاهِيَةِ تَرْوِيجِ الزَّوْنَةِ

٣٢٣٠ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ  
أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَنْكَحُ النِّسَاءَ لِأَرْبَعٍ<sup>(١)</sup>: لِمَالِهَا، وَلِحَسْبِهَا، وَلِجَمَالِهَا،  
وَلِدِينِهَا، فَاطْلُقْ بِذَاتِ الدِّينِ قَرِيبَتْ يَدَاكَ».

٣٢٣٠ - أخرجه البخاري في النكاح، باب الأكماء في الدين (الحديث ٥٠٩٠). وأخرجه مسلم في المصالح، باب استحباب  
نكاح ذات الدين (الحديث ٥٢) وأخرجه أبو داود في النكاح، باب ما يؤمر به من ترويض ذات الدين (الحديث ٢٠٤٧)  
وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب ترويض ذات الدين (الحديث ١٨٥٨). نسخة الأشرف (١٤٣٠٥).

لقليل لا ترد يد ملتصق إذ اسائل يقال له الملتصق لا لأمس وأما اللمس فهو الجماع أو بعض مقدماته وأيضاً السحاء  
مندوب إليه فلا تكون المرأة معاقبة لأجله مستحقة للفراق فإنها إما أن تحل ماله أو حال الزوج وعلى الثاني على  
الروح صونه وحفظه وعدم تمكينها منه فلم يتعين الأمر بتطليعها، وقيل - المراد أنها تتلذذ بمن يلمسها فلا ترد يده ولم  
يورد الفاحشة المعصية ولا لكان بذلك قلعاً، وقيل - الأقرب أن الزوج علم منها أن أحد أفراد منها السوء لما كانت  
هي ترويه لا أنه تحقق وقوع ذلك معها بل ظهر له ذلك بفرائن فأرشده الشارع إلى مفارقتها احتياطاً فلما علم أنه لا يقدر  
على فراقها لمحبتها لها وأنه لا يصبر على ذلك رخص له في إثباتها لأن محبتها لها محفوفة ووقوع الفاحشة منها متوهم  
(استمتع بها) أي كن معها قدر ما تقضي حاجتك ثم لا دلالة في الحديث على جواز نكاح الزانية ابتداء ضرورة أن  
اللقاء أسهل من الابتداء، على أن الحديث محتمل كما تقدم، وقيل: هذا الحديث موضوع ورد ماله حسن صحيح  
ورجال سننه رجال الصحيحين فلا يلتفت إلى قول من حكم عليه بالوضع والله تعالى أعلم

سيوطي ٣٢٣٠ - (تنكح النساء لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدِينها فاطفر بذات الدين تربت يداك) قال النووي .  
الصحيح في معنى هذا الحديث أنه ﷺ أخر ما يفعله الناس في العادة فإنهم يقصدون هذه النكاح الأربع وأمرها  
عندهم ذات الدين، فاطفر أنت أي المسترشد بذات الدين لا أنه أمر بذلك فإن شمر الحسب المفضل للحمل للرجل  
وأمانته.

سنن ٣٢٣٠ - قوله (فاطر بذات الدين) أي أطلبها حتى تعود بها وتكون محصلاً بها غاية المطلوب فالأمر بها نهى  
عن صدها والزانية من أشد الأصدقاء فينبغي أن يكون نكاحها مكروهاً بهذا الحديث.

(١) في إحدى نسخ المطبعة (لأربع).

(٢) في نسخة المسند (يداك).

## (١٤) أي النساء خير؟

٣٢٣١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: ثَنَا لَيْثٌ عَنْ أَبِي غُبَلَانَ، عَنْ سَعِيدِ الْقَيْسِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ النَّسَاءِ خَيْرٌ؟ قَالَ: الَّتِي تَسْرُهُ إِذَا نَظَرَ، وَتَطِيعُهُ إِذَا أَمَرَ، وَلَا تُخَالِفُهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهَا بِمَا يَكْرَهُ.

## (١٥) المرأة الصالحة

٣٢٣٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: ثَنَا أَبِي قَالَ: ثَنَا خَيْثُومَةُ وَذَكَرَ الْفَرَزْدَقُ، أَخْبَرَنَا شُرَيْبُ بْنُ سَرْيَاكٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدُّنْيَا كُلَّهَا مَتَاعٌ وَخَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ».

(١٦) المرأة الغيرة<sup>(١)</sup>

٣٢٣٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضَرُ قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَسْرِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَتَزَوَّجُ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ، قُلْنَا: إِنَّ فِيهِمْ لَغَيْرَةً شَدِيدَةً.

- ٣٢٣١ - أخرجه النسائي في عشرة النساء من الكبرى، طاعة المرأة زوجها (الحديث ٧٥) - تحفة الأشراف (١٣٠٥٨).  
 ٣٢٣٢ - أخرجه مسلم في الرضاع، باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة (الحديث ٦٤) وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب أفضل النساء (المحدث ١٨٥٥) - تحفة الأشراف (٨٨٤٩).  
 ٣٢٣٣ - انفرد به النسائي تحفة الأشراف (١٧١).

سبوطي ٣٢٣١ - .....  
 سندي ٣٢٣١ - قوله (تسره) أي الروح (إذا نظر) أي لحسها ظاهراً أو لحسن أخلاقها باطناً ودوام اشتغالها بطاعة الله والتفوى (في نفسها) بشكك أحد من نفسها.

سبوطي ٣٢٣٢ - .....  
 سندي ٣٢٣٢ - قوله (متاع) أي محل للاستمتاع لا مطلوبة بالذات فتزوجه على قدر الحاجة  
 سبوطي ٣٢٣٣ - .....  
 سندي ٣٢٣٣ - .....

## (١٧) إباحة النظر قبل الزواج

٣٢٣٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ثَنَا مَرْوَانُ قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ - وَهُوَ ابْنُ كَيْسَانَ - عَنْ أَبِي خَالِمْ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «خُطِبَ رَجُلٌ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ نَظَرْتَ إِلَيْهَا؟ قَالَ: لَا فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا».

٣٢٣٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رِثْمَةَ قَالَ: ثَنَا خَفَضُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ: ثَنَا عَاصِمٌ عَنْ نَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَنِيِّ عَنِ الْقَمِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: «خُطِبَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْظَرْتُ إِلَيْهَا؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَانْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُؤْذِمَ بَيْنَكُمَا» ١/٧

## (١٨) الزواج في شوال

٣٢٣٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنِي سَمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ

٣٢٣٤ - أخرجه مسلم في الكتاب، باب باب النظر إلى وجه المرأة وكيفية لمس يديها (الحديث ٧٤ و ٧٥) مطولاً. وأخرجه السائي في الكتاب، إذا سننار رجل رجلاً في المرأة هل يحرم بها يعلم (الحديث ٣٢٤٦، ٣٢٤٧) نسخة الاشراف (١٣٤٦).

٣٢٣٥ - أخرجه الترمذي في الكتاب، باب ما جاء في النظر إلى المحظورة (الحديث ١٠٨٧) وأخرجه ابن ماجه في الكتاب، باب النظر إلى المرأة إذا راد أن يتزوجها (الحديث ١٨٦٦) نسخة الاشراف (١٦٤٨٩). ٣٢٣٦ - أخرجه مسلم في الكتاب، باب استحباب التزويج والرويع في شوال واستحباب الدعوى فيه (الحديث ٧٣). وأخرجه الترمذي في الكتاب، باب ما جاء في الأوقات التي يستحب فيها الكتاب (الحديث ١٠٩٣). وأخرجه السائي في الكتاب، الباب في شوال (الحديث ٣٣٧٧) وأخرجه ابن ماجه في الكتاب، باب متى يسحب النكاح بالنساء (الحديث ١٩٩٠). نسخة الاشراف (١٦٣٥٥).

سوطي ٣٢٣٤ - ... (فإنه أجدر أن يؤدم بينهما) أي يكون بينهما المحبة والاتفاق، يقال: آدم الله بينهما بآدم آدمياً بالسكون أي ألف ووقف وكذلك آدم يؤدم بالمد فعل وأعمل

سندي ٣٢٣٤ - ... سندي ٣٢٣٥ - قوله (أن يؤدم) على بناء المفعول من آدم بلام أو مد، أي يوفق ويؤلف بينكم فالنظر إلى الأجنبية لقصد النكاح جائز

سوطي ٣٢٣٦ - (عن عائشة قالت: نزلني رسول الله ﷺ في شوال وأدخلت عليه في شوال وكادت عائشة تحب أن تدخل ساءها) في شوال أي ساءه كادت أعطى عنده مني قال القاضي عياض واسوري. قصدت عائشة بهذا

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي شَوَّالٍ، وَأَذْجَلْتُ عَلَيْهِ فِي شَوَّالٍ، وَكَانَتْ عَائِشَةُ تُحِبُّ أَنْ تَدْخُلَ بَسَامُهَا فِي شَوَّالٍ فَأَيُّ بَسَامَةٍ كَانَتْ أَخْطَى عِنْدَهُ مِنِّي»

### (١٩) الخطبة في النكاح

٣٢٣٧ - أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي قَالَ: ثَنَا حُسَيْنُ الثَّمَلِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَرِيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَامِرُ بْنُ شَرَّاحِيلَ الشُّعْبِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ قَابِلَةَ بِنْتَ قَيْسٍ - وَكَانَتْ مِنَ الْمُهَاجِرَاتِ الْأُولَى - قَالَتْ: «وَحَطَّيْتُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَحَطَّيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مَوْلَاةٍ سَامَةَ بِنِ رَيْدٍ، وَقَدْ كُنْتُ حَدَّثْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ أَحْبَبَنِي فَلْيُحِبِّ أَسَامَةَ، فَلَمَّا كَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: أَتُرِي بَيْتَكَ، فَانْكُحْنِي مِنْ شَيْتٍ فَقَالَ: أَنْطَلِقِي إِلَى أُمِّ شَرِيكِ، وَأُمُّ شَرِيكِ أَمْرَةٌ غَنِيَّةٌ بِنُ الْأَنْصَارِ عَظِيمَةِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هَزْ وَجَلْ يَنْزِلُ عَلَيْهَا الضَّبَّانُ، فَقُلْتُ: مَا قَعْلٌ، قَالَ: لَا تَضَعِي فَإِنَّ أُمَّ شَرِيكِ كَثِيرَةُ الضَّبَّانِ فَإِنِّي أَخْرَجْتُ أَنْ يَسْقُطَ عَنْكَ خِمَارُكَ أَوْ يَنْكَشِفَ الثَّوْبُ عَنْ مَقَائِكَ فَيَرَى الْقَوْمُ مِنْكَ بَعْضَ مَا تَكْرِهِينَ، وَلَكِنْ أَنْتَقِلِي إِلَى ابْنِ عَمِّكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِهْرِ فَأَنْتَقِلْتُ إِلَيْهِ مُخَضَّرٌ»

٣٢٣٧ - امروءه السامی نسخة الأشراف (١٨٠٢٨ و ١٨٣٨٤).

الكلام ردًا ما كانت الجاهلية عليه من كراهة التزويج والندحول في شوال، كانوا ينظرون بذلك لما في اسم شوال من الإشارة والرفع قال في طبقات من سعد - بهم كرهوا ذلك لطاعون وقع به

سندي ٣٢٣٦ - قوله (وأذجلت) على ساء المفعول (أن تدخل ساءها) أي على أزواجهن ومرادها الرد على من كره التزويج والندحول في شوال.

سيوطي ٣٢٣٧ - . . . . .

سندي (١٩) - قوله (الخطبة في النكاح) بكسر الخاء

سندي ٣٢٣٧ - قوله (فأنكحي) من النكاح (فقال) بالفاء في بعض النسخ وفي بعضها قال بلا فاء وهو الظاهر فإن هذا رجوع إلى أول الفقرة وإلى ما جرى قبل الحطة حال العدة فالقاء لا تناسبه والمراد قال قبل ذلك حال قضاء العدة (لمرأة غنية) صمد بالإساقفة وعنه بنين مهمل مضمومة ومثاء فوقية مفتوحة وباء مشددة والأقرب إلى الأدهاء أن يكون بالتوصيف وعبارة بالغيث المعجمة والنون (الضبان) بكسر الصاد جمع ضيف

## (٢٠) النهي أن يخطب الرجل على خطبة أخيه

٣٢٣٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: ثَبَّ الثَّبْتُ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَرَ، عَنْ لُبَيْبٍ رضي الله عنه قَالَ: لَا يَخْطُبُ أَخُذُكُمْ عَلَى خُطْبَةِ بَعْضِهِ.

٣٢٣٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمُورٍ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَا: ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ،

٣٢٣٨ - أخرجه مسلم في النكاح، باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى ياذن أو يترك (الحديث ٤٩) مطولاً وأخرجه الترمذي في البيوع، باب ما جاء في النهي عن البيع على بيع أخيه (الحديث ١٢٩٢) والحديث عدد: الثاني في البيوع، بيع الرجل على بيع أخيه (الحديث ٤٥١٥) تحفة الأشراف (٨٢٨٤)

٣٢٣٩ - أخرجه البخاري في البيوع، باب لا يبيع على بيع أخيه ولا يسوم على سوم أخيه حتى ياذن له أو يترك (الحديث ٢١٤٠). وأخرجه مسلم في النكاح، باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه حتى ياذن أو يترك (الحديث ٥٩). وأخرجه أبو داود في النكاح، باب في كراهية أن يخطب الرجل على خطبة أخيه (الحديث ٢٠٨٠) مختصراً. وأخرجه الترمذي في النكاح، باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على خطبة أخيه (الحديث ١١٣٤) مختصراً. وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب لا يخطب الرجل على خطبة أخيه (الحديث ١٨٦٧) مختصراً، والحديث عند مسلم في البيوع، باب تحريم بيع الحاضر لطائفي (الحديث ١٨). وأبو داود في البيوع والأجارات، باب في النهي عن التجش (الحديث ٣٤٣٨). والترمذي في المطلاق، باب ما جاء أن تسأل المرأة طلاقاً لختها (الحديث ١١٩٠)، وفي البيوع، باب ما جاء لا يبيع حاضر لباد (الحديث ١٧٢٢)، وباب ما جاء في كراهية المحل في البيوع (الحديث ١٣٠٤) وابن ماجه في التجارات، باب لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يسوم على سومه (الحديث ٢١٧٢)، وباب ما جاء في النهي عن التجش (الحديث ٢١٧٤)، وباب النهي أن يبيع حاضر لباد (الحديث ٢١٧٥). تحفة الأشراف (١٣١٢٣).

سبوطي ٣٢٣٨ -

سني ٣٢٣٨ -

سبوطي ٣٢٣٩ - (ولا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه) قال النووي: هما بالرفع على الخبر والمراد به النهي وهو أبلغ في النهي لأن حر الشارح لا ينصود وقوع خلافه والنهي قد يقع مخالفة فكأن المعنى علموا هذا النهي بمخالفة الخبر المتحتم. قال الخطابي وغيره. ظاهره اختصاص التحريم بالمسلم وبه قال الأوزاعي وعمم الجمهور وأحاطوا عن الحديث بأن التقيد به خرج على الغالب فلا يكون له مفهوم يصل به (ولا تسأل المرأة طلاقاً لختها) قال النووي. يجوز في تسأل المرفع والكسر الأول على الخبر الذي يرد به النهي والمناسب لقوله قبله لا يخطب ولا يسوم<sup>(١)</sup> والثاني عن النهي الحقيقي (لكنني) ما في إنكها) قال في الهاية هو نقص من كفاة القدر إذا كسبها لتعز ما فيها، يقال: كفاة إلتاء وإكفائه إذا كسبه وإذا أملت وهذا تمثيل لإسالة النمره حتى صاحبها من زوجها إلى نفسها إذا سألت طلاقها، وقال النووي معنى الحديث نهى المرأة الأجنبية أن تسأل الزوج طلاق زوجته.

(١) في نسخة النظمية. (ولا يسوم).

١/٧٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِيعُ» (١) خَافِرُ  
إِبَادٍ، وَلَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خَطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا  
١/٧٣ لِتُكْتَبَ مَا فِي إِبَائِهَا.

٣٢٤٠ - أَخْبَرَنِي هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: ثَنَا مَنْعُنْ قَالَ: ثَنَا مَالِكُ (ج) وَالْحَرِثُ بْنُ مِسْكِينٍ - قِرَاءَةُ  
حَلْبَةٍ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَبَّانٍ، عَنْ  
٣٢٤٠ - انفرد به النسائي - تحفة الأشراف (١٣٩٦٨).

وإن ينكحها ويصير بها من نفقته ومعرفته ومعاشرته وبحولها ما كان للمطلقة فعير عن ذلك باكتفاء ما في الإثناء مجازاً  
والمراد بأختها غيرها سواء كانت أختها من النسب أو في الإسلام.

سندي ٣٢٣٩ - قوله (لا تناجشوا) النجش بفتح ميمون هو أن يمدح السلعة ليروحها أو يزيد في الثمن ولا يريد  
شراءها ليمتنع بذلك غيره وجيء بالتعاضل لأن التجار يتعارضون فيفعل هذا مصاحبه على أن يكافئه بمثل ما فعل فهو  
عن أن يفعلوا معارضة فصلاً عن أن يفعل يدهاً (ولا يبيع حاضراً) جاء على صيغة الهي سقوط الياء وعلى صيغة النفي  
بإثبات الياء وهو بمعنى الهي فلذا عطف على النفي السابق وكذا ما بعده أي لا يبيع المقيم بالبدنة (لإد) لبدوي وهو  
لأن يبيع الحاضر مال البادي معاً له بأن يكون دلالاً وذلك يتضمن الضرر في حق الحاضرين فونه لو ترك البادي لكان  
عادة باعه رغباً (على بيع أخيه) قيل المراد السوم وانهي للمشتري دون البائع لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع  
وإذا المشهور ريادة المشتري على المشتري، وقيل: يحتل الحمل على طاهره فيمنع الشائع أن يبيع على بيع أخيه  
وهو أن يعرض سلعته على المشتري الراكن إلى شراء سلعة غيره وهي أرخص أو أجود ليزدهد في شراء سلعة الغير.  
قال عباسي: وهو لأولى (ولا يخطب) من الخطبة بكرر الجاء، بمعنى التماس النكاح من حد مصر وهو يحتل النفي  
والهي وقالوا هذا وكذا ما قبله إذا ترضيا ولم يبق بينهما إلا العقد ولا يصح قبل ذلك والجمهور على عدم خصوص هذا  
الحكم بالمسلم خلافاً للأذعري عند الجمهور وذكر الأخ المنبيء عن الإسلام خرج صريح المالك فلا مذهب له عند  
القاتل به (ولا تسأل المرأة) العبيقة تحتل الهي والنهي والمعنى على الهي، قيل: هو نهى للمحظوة عن أن تسأل  
للخاطب طلاق التي في نكاحه والمرأة من أن تسأل طلاق الضرة أيضاً والمراد الأخت في الدين وفي التعبير باسم  
الأخت تشيع لفعلها وتأكيد للنهي منه وتحريض لها على تركه وكذا التعبير باسم الأخ فيم سبق (لتكتبي) افتعال من  
كفا بالهمزة أي لتكتب ما في إتيانها من الخبر وهو حلة للزوال والمراد أنها لا تسأل طلاقها تصرف به مالها من الصدقة  
والكسوة من الزوج عنها

سيرطي ٣٢٤٠ - . . . . .

سندي ٣٢٤١ - . . . . .

(١) في النظمية (ولا يبيع).





عند الله بن قسيط عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وعن الخثر بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان: «دأبهما سألًا فاطمة بنت قيس عن أمرها فقالت: طلقني (زوجي ثلاثاً)» فكان يرزقني طعاماً فيه شيء، ففقت: والله متى كانت لي النفقة والسكنى لأطلقنها ولا أقبل هذا، فقال الوكيل: ليس لك سكنى ولا نفقة، قالت: غائيت النسيء فذكرت ذلك له فقال: ليس لك سكنى ولا نفقة فأعندي عند فلانة، قالت: وكان يأتيها أصحابه ثم قال: اغددي عند أبي أم مكتوم فإنه أعمى، فإذا حلب قاذبني قالت: فلما حلبت أدتته فقال رسول الله ﷺ: ومن عطفك ففقت معاوية وزجل آخر من قرين: فقال النبي ﷺ: أما معاوية فإنه غلام من غلمان قرين لا شيء له، وأما الآخر فإنه صاحب شر لا خير فيه، ولكن أنكحي أسامة بن زيد قالت: فكبره فقال لها ذلك ثلاث مرات، فنكحته.

### (٢٢) سباب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها

هل يخبرها بما يعلم

٣٢٤٥ - أخبرنا محمد بن سلمة، والخثر بن مسكين - قراءة عليه وأنا أسمع - قال لطف لمحمد بن أبي

الطلاق، باب في نفقة المنيعة (الحديث ٢٢٨٤ و ٢٢٨٥ و ٢٢٨٦ و ٢٢٨٧ و ٢٢٨٩) وأخرجه الباقون في الكناح، باب إذا استشارت المرأة رجلاً فيمن يخطبها هل يخبرها بما يعلم (الحديث ٣٢٤٥) والحديث عند مسلم في الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها (الحديث ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٠) ولي داود في الطلاق، باب نفقة المنيعة (الحديث ٢٢٨٩) والباقي في الطلاق، باب الرخصة في ذلك (الحديث ٣٤٠٥) والرخصة في خروج المنيعة من بيتها في عتقها لسكنها: (الحديث ٣٥٤٨)، وفي عشرة من الكناح، وصح المرأة تبليها عند الأعمى (الحديث ٣٦١)، حجة الأشراف (١٨٠٣٦) و (١٨٠٣٨)

٣٢٤٥ - تقدم في الكناح، خطبة فرجل إذا ترك الحاطب أو لم يترك له (الحديث ٣٢٤٤)

الرحمن بن ثوبان - قوله (فيه شيء) كناية عن رداءته (وكان يأتيها أصحابه) أي كانوا يجمعون في بيتها فكرمها وجودها وعطائها عندهم (إذا حلبت) أي للأرواح بالخروج من المعدة (فأدبني) بالتمسك من الإيلاد بمعنى الإعلام أي أخبرني بذلك (فإنه غلام) أي من الأصغار لا من الكبار (لا شيء له) أي فقير (صاحب شر) أي كثير الضرر بسوء فيه أنه يحور ذكر مثل هذه الأوصاف إذا دعت الحجة إليه وأنه يحور الحجة على خطه حرث الركون على أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خصها لأسامة قل ذلك بالمعربى حيث قال: «إذا حلبت فأدبني والمصنف لخصه حور ذلك إذا كان مأدوماً من الحاطب كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم إذ معلوم ربه لكن بما قضى فهو كاسماءون في ذلك والله تعالى اعلم.

سيوطي ٣٢٤٥ - (أن أبا عمرو بن حفص طلقها) قال النووي: هكذا قال الجمهور، وقيل أبو حفص بن عمرو، وقيل

الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : « أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنَ خَفْصٍ طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ وَهُوَ غَائِبٌ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكَبَلَهُ بِشَجِيرٍ لَسَحَطْتُهُ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا لَكَ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ ، فَبَجَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : بَيْسَ لَكَ نَفَقَةٌ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكِ ثُمَّ قَالَ : بَلَّكَ امْرَأَةٌ بِغَشَاهَا أَحْصَايَ فَأَعْتَدِي » (١) عِنْدَ آيِنٍ أَمْ مَكْتُومٍ فَإِنَّهُ

أبو حمص من المنيرة واحليف في اسمه والأكثر من علي أنه اسمه عبد الحميد، وقال السائي اسمه أحمد، وقال آخرون اسمه كيه (أم شريك) اسمها عزة وقيل عزيه بس دودان (فأدني) بالمد أي اعلمني (أم أبو حمص فلا يصح عصاه عن عاتقه) قيل: المراد أنه كثير الأسفار، وقيل إنه كثير الضرب للنساء قال المروزي وهذا صحيح قال الحاكم في كتاب منلق الشافعي من لطيف مستطاه ما رواه محمد بن حبيب الطبري عن الربيع قال كان الشافعي يوماً بين يدي مالك بن أنس عشاء رجل إلى مالك فقال: يا أبا عبد الله، إني رجل أبيع القمري وإني بعت يومئذ هذا قمرياً فعدت رمان أتي صاحب القمري فقال: إن قمري لا يصح فتأكرنا إلى أن حدثت بالطلاق أن قمري لا يهدأ من الصباح قال مالك: ضمنت امرأتك فاصرف الرجل حزناً فقام الشافعي إليه وهو يومئذ من أربع عشرة سنة وقال للسائل أصبح قمريك أكثر أم سكوتك؟ قال السائل: بل صياحه، قال الشافعي: أفض من روجت ما طمعت ثم رجع الشافعي إلى الحلقة فعد السائل إلى مالك وقال: يا أبا عبد الله، نكحني وأعني تستحق الثوب، فقال مالك رحمه الله: الحواش ما تقدم قال: فإن عدت من قال بالطلاق غير واقع فقال مالك: ومن ههنا؟ فقال السائل: هو هذا العلام وأوماً بيده إلى الشافعي فغضب مالك وقال: من أين هذا الحواش؟ فقال الشافعي: لأني سأنته أصياحه أكثر أم سكوتك فقال إن صياحه أكثر، فقال مالك: وهذا الدليل أقبح أي (٢) تأثير نفقة سكوتك وكثرة صياحه في هذا الباب فقال الشافعي: لأنت حدثتني عن عبد الله بن يزيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عاتمة بنت قيس أنها أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، إن أبا حمص ومعاوية خطباني، فبكهما أتزوج، فقال لها: أما معاوية فصعلوك وأما أبو حمص فلا يصح عصاه عن عاتقه وقد علم الرسول أن أبا حمص كان يأكل ويأثم ويستريح فعلمنا أنه عليه الصلاة والسلام عسى بقوله لا يضع عصاه عن عاتقه على تفسير أن الأعنب من أحواله ذلك فكذلك حسنت قوله هذا القمري لا يهدأ من الصباح أن الأعنب من أحواله ذلك فلما سمع مالك ذلك تعجب من الشافعي ولم يفتح في قوله استه (وأما معاوية فصعلوك) مصم الصاد (لا مال له) قال النووي في هذا الحديث استعمال المحذور حواش إطلاق مثل هذه العبارة طوله قال ذلك مع العلم بأنه كان لمعاوية ثوب يلبسه ونحو ذلك من المال المحقر وأن أبا حمص كان يضع العصا عن عاتقه في حال نوم، وأكله وغيرهما ولكن لما كان كثير الحمل للعصا وكان معاوية قليل المال جداً صار إطلاق هذا اللفظ عليه محاذراً (واعترضت به) بفتح التاء والياء

سندي ٣٢٤٥ - قوله (فسحطته) بكسر الخاء أي ما رصت به (بغشاهما) أي يدحجون عليها (تصعبين تيبهت) أي ليس هناك من تحاليل طره (وملا) (٣) يضع عصاه أي كثير الضرب للنساء كما جاء في رواية، وقيل: كثير السفر، وقيل: كثير الجماع والعصا كناية عن العضو وهذا أحد الوجوه (فصعلوك) كصعلور أي فقير (لا مال له) صمد كاشفة (واعترضت به) عني ما أفاعل من الاعتناء من غبطة فاعتبط أي كانت النساء تحظي لومور حظي منه وظاهر الحديث أنه لا ينفقه

(١) في نسخة (واعندي)

(٢) في النسخة (أفح رأني)

(٣) في نسخة (م)

رَجُلٌ أَهْمَى تَضَعِينَ يَابِكَ فَإِذَا خَلَلْتَ فَادِينِي، قَالَتْ: فَلَمَّا خَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصَعْلُوكَ لَا مَالَ لَهُ وَلَكِنْ أَنْكِحِي أَسَافَةَ بَيْنَ زَيْدٍ فَكَرِهْتَهُ، ثُمَّ قَالَ أَنْكِحِي أَسَافَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَتَنَكَّحْتَهُ فَبَجَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ غَيْرًا وَاعْتَبَطْتُ بِهِ. ١/٧٦  
٢/٧٧

(٢٣) إذا استشار رجل رجلاً في المرأة هل يخبره بما يعلم؟

٣٢٤٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ قَالَ: سَأَلَ عَلِيُّ بْنُ خَاتِمٍ بَنَ الْبَرِيدِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ كُثَيْبٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَلَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا فَإِنَّ فِي أَغْيَنِ الْأَنْصَارِ شَيْنًا». قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: وَخَذْتُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي مَوْضِعٍ أَخْبَرَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كُثَيْبٍ، أَنَّ حَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَ، وَالصَّوَابُ أَبُو هُرَيْرَةَ.

٣٢٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ قَالَ: سَأَلَ سُفْيَانُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كُثَيْبٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ،

٣٢٤٦ - أخرجه مسلم في الكناح، باب مد يد النظر إلى وجه المرأة وكيفية لمن يريد تزويجها (الحديث ٧٨ و ٧٩) وأخرجه السنائي في الكناح، إذا استشار رجل رجلاً في المرأة هل يخبره بما يعلم (الحديث ٣٢٤٧) والحديث عند السنائي في الكناح، إباحة النظر قبل التزويج (الحديث ٣٢٣٤) نسخة الأشراف (١٣٤٤٦).

٣٢٤٧ - تقدم في الكناح، إذا استشار رجل رجلاً في المرأة هل يخبره بما يعلم (الحديث ٣٢٤٦).

ولا يسكني للمطبعة ثلاثاً، ومن لا يقول به يعتبر بقول عمر لا مدح كتاب الله وسنة نبي الله تعالى عليه وسلم يقول امرأة لا غدرى أحفظت أم سبت والله تعالى أعلم.

سبوطي ٣٢٤٦ - (عز في أعين الأنصار شيئاً) قال النووي هو بالهمز واحد الأشياء، قيل - لمراد صغر<sup>(١)</sup>، وقيل ورقة

سندي ٣٢٤٦ - قوله (فإن في أعين الأنصار شيئاً) بالهمز، واحد الأشياء، قيل - المراد صغر<sup>(٢)</sup>، وقيل ورقة، ولو حمل بالنون صح دراية لا رواية والله تعالى أعلم.

سبوطي ٣٢٤٧ -

سندي ٣٢٤٧ -

عن أبي هريرة: «أن رجلاً أراد أن يتزوج امرأة فقال النبي ﷺ: «انظر إليها، فإن في أعين الأنصار شيئاً».

(٢٤) باب عرض الرجل ابنته على من يرضى<sup>(١)</sup>

٣٢٤٨ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرَّهَافِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: «تَأَيَّمْتُ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ حَنْبَلٍ - بِغَيْرِ ابْنِ حُدَافَةَ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ شَهِدَ بَذَرًا فَتَوَلَّى بِالْمَدِينَةِ، فَلَقِيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ: إِنْ بَشْتُ أَنْتَ كُنْتُ حَفْصَةَ، فَقَالَ: سَأَنْظُرُ فِي ذَلِكَ فَلَبِثْتُ لَيْلًا فَلَقِيْتُهُ فَقَالَ: مَا أُرِيدُ أَنْ أَتَزَوَّجَ بِمُومِي هَذَا، قَالَ<sup>(٢)</sup> عُمَرَ: فَلَقِيْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup> فَقُلْتُ: إِنْ بَشْتُ أَنْتَ كُنْتُ حَفْصَةَ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَبِثْتُ لَيْلًا، فَخَطَبَهَا إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَتْكُنْهَا بِهَا، فَلَقِيْنِي أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ: لَمَّا لَكَ وَخَذْتَ عَنِّي جِئْتَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئًا، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي جِئْتَ عَرَضْتَ عَلَيَّ أَنْ أَرْحَعَ إِلَيْكَ شَيْئًا إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُهَا، وَلَمْ أَكُنْ لِأَقْبِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا تَكُنْهَا».

1/78

٣٢٤٨ - أخرجه البخاري في المعاري، باب ١٢ - (الحديث ٤٠٠٥)، وفي النكاح، باب عرض لإسحاق ابنته أو أخته على أهل البحر (الحديث ٥١٢٢). وباب من قال لا نكاح إلا بولي (الحديث ٥١٢٩) مختصراً، وباب تفسير ترك الحطة (الحديث ٥١٤٥) مختصراً، وأخرجه إسماعيل في النكاح، إنكاح الرجل ابنته الكثرة (الحديث ٣٢٥٩). نسخة الأشراف (١٠٥٢٣)

سيره علي ٣٢٤٨ -

سندي ٣٢٤٨ - قوله [تأيمت حفصة] أي صارت بلا روح بعد موت (حبيب) انتصمير (قنوي) على ساء المعمول (فلست) أي مكتب لياي منظر جو به (يومي) المراد به مطلق الوقت لا ما يقاس باليلة<sup>(١)</sup> (هم يرحم) يفتح باء وكسر حيم أي علم يرد إلى حواء (أوجد) أعصب (محظها) أي التمس نكاحها (وجدت علي) أي عصمت علي (ولم أكن لأقبي) من الإفشاء أي أظهر والحوار في مثل هذا قد يعضي إلى ذلك فتكررت لئلا

(١) في نسخة (في نسخة)

(٢) في نسخة (في نسخة)

(١) في نسخة (في نسخة)

(٢) في نسخة (في نسخة)

## (٢٥) سباب عرض المرأة نفسها على من ترعى

٣٢٤٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ أَبُو عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتًا النَّبَّيَّ يَقُولُ: «كَتَبْتُ عِنْدَ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ وَعِنْدَهُ ابْنَةُ لَهُ فَقَالَ: جَاءَتْ أَمْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَضَتْ عَلَيْه نَفْسَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَيْكَ فِي حَاجَةٍ؟»

٣٢٥٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: ثَنَا مَرْحُومٌ قَالَ: ثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ أَمْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَتْ ابْنَةُ أَنَسٍ فَقَالَتْ: مَا كَأَنَّ أَقْلَ حَيَاهَا! فَقَالَ أَنَسٌ: هِيَ حَيْرٌ مِنْكَ عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ»

## (٢٦) صلاة المرأة إذا خطبت واستخارتها ربها

٣٢٥١ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ: ثَنَا عِنْدَ اللَّهِ قَالَ: ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: «لَمَّا انْقَضَتْ عِلَّةُ رَيْتِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِزَيْدٍ، أَذْكَرَهَا عَلِيٌّ، قَالَ زَيْدٌ: فَأَنْطَلَقْتُ فَقُلْتُ:

٣٢٤٩ - أخرجه البحار في الكحاح - باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح (الحديث ٥١٣٠) مصولاً. وفي الأوب، باب ما لا يسجد من نحو للنفقة في الدين (الحديث ٦١٢٣) مصولاً وأخرجه الترمذي في الكحاح - باب عرض المرأة نفسها على من ترعى (الحديث ٣٢٥٠) مصولاً وأخرجه ابن ماجه في الكحاح، باب التي وهت نفسها للنبي ﷺ (الحديث ٢٠٠٩) - تحفة الأشراف (٤٦٨).

٣٢٥٠ - تقدم في الكحاح، باب عرض المرأة نفسها على من ترعى (الحديث ٣٢٤٩)  
٣٢٥١ - أخرجه مسلم في الكحاح، باب رواج ريت بنت جحش وروى الجواب وريثات وريثة العرس (الحديث ٨٩) مطولاً. تحفة الأشراف (٤٦٠).

سوطي ٣٢٤٩ و ٣٢٥٠ -

سدي ٣٢٤٩ -

سدي ٣٢٥٠ - قوله (ما كان أقل حياهها) في القاموس أقله جعله قليلاً كقلله مما استسهامة وكان رائده وفي أقل صمير لما وحياهه بالنصب معقول أقل أي شيء حمل حياهها قليلاً والمقصود التعجب من قلة حياهها حيث عرضت نفسها على الرجل

سوطي ٣٢٥١ - (أذكرها علي) أي أحطبها لي من نفسها (وقامت إلى مسجدتها) أي موضع صلاتها من بينها فإن الوري ولعلها استحدثت لحومها من مقصر في حقها ﷺ (وريل القرآن) يعني قوله تعالى: ﴿فلما قصي ريد منها وطراً روجناكها﴾ (قد حمل بغير أمر) لأن الله تعالى روجه لإياها بهذه الآية

سدي ٣٢٥١ - قوله (أذكرها) أي من ذكرها أي خطبها أي أحطبها لأجلي والتمس بك جهدي لي (يدكرن) يحطسك

يَا وَيْئِبُّهُ أَتُبِيرِي أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُكَ فَهَلْ تَنْتَ - مَا أَنَا بِصَانِعَةٍ شَيْئاً حَتَّى أَسْتَأْمَرَ رُبِّي. فَقُلْتُ إِلَى مُسْجِدِهَا وَنَزَلَ الْقُرْآنُ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup> فَدَخَلَ بِغَيْرِ أَمْرِهِ.

١٧٨٠ - ٣٢٥٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوَيْ قَال: قَالَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: شَا بِجَسَى بَيْنَ طَهْمَانَ أَبُو بَكْرٍ، سَمِعْتُ أَسْنَ بْنَ سَالِبٍ يَقُولُ: «كَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ خُخَشٍ تَقْصُرُ<sup>(٢)</sup> عَنِ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ: إِنَّ اللَّهَ غَرٌّ وَجَلَّ أَنْ تُكْخِنِي مِنَ السَّمَاءِ، وَفِيهَا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ».

### (٢٧) كيف الاستخارة؟

٣٢٥٣ - أَخْبَرَنَا فَيْصَةُ قَال: سَأَلْتُ أَبِي الْمَوَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُشْكِدِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ:

٣٢٥٢ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ، بَابُ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ (وهو رب العرش العظيم) (الحدِيث ٧٤٢٩) وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي عَشْرَةِ النِّبَاءِ مِنَ الْكِبَرِيِّ، الْاِفْتِحَارُ (الحدِيث ٣٢) تحفة الأشراف (١٦٢٤).

٣٢٥٣ - أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّهَجُّدِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الطَّلُوعِ حَتَّى مَضَى (الحدِيث ١٦٦٢)، وَهِيَ لِدَعْوَابَ، بَابُ الدَّعَاءِ عَنِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ (لحدِيث ٦٣٨٢)، وَهِيَ التَّوْحِيدُ، بَابُ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى (لحدِيث ٧٣٩٠) وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الصَّلَاةِ، بَابُ فِي الاسْتِخَارَةِ (لحدِيث ١٥٣٨) وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الصَّلَاةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الاسْتِخَارَةِ (الحدِيث ٤٨٠) وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي إِقَامَةِ الصَّلَاةِ وَالسَّجْدَةِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي صَلَاةِ الاسْتِخَارَةِ (لحدِيث ١٢٨٣). تحفة الأشراف (٣٠٥٥).

(أستأمر) استخير (إلى مسجدها) أي موضع صلاتها من بيتها قال النووي: ولعلها استخارت لخوفها من تفصيل في حقها صلى الله تعالى عليه وسلم (ونزل القرآن) يعني قوله تعالى: «فَمَا قَصَى رَبُّهَا مِنْهَا طَرّاً وَجَاحُهَا» (بمعنى أمر) لأن الله تعالى زوجه إياها بهذه الآية

سبوطي ٣٢٥٢ -

سبدي ٣٢٥٢ - قوله (أستخيني من السماء) أي أمر الله ذلك

سبوطي ٣٢٥٣ - (إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ وَكَعْتَبِ) اللهم إني استجيرك بعلمك أي أطلب منك الخير (وَأَسْتَعِذُّكَ) أي أطلب منك أن تقدر لي الخير (وقدرتك) قال الكرماني: الله في علمك وقدرتك يحتمل أن تكون للاستعانة كما في قوله تعالى: «وَرَبِّ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ» أي محق علمك وقدرتك الشاملين (فأفسره لي) بضم الدال وكسرها، أي فقدره من التقدير قال الشيخ شهاب الدين القرافي في كتاب أنوار الروق: ينبغي أن يراد بالتقدير هنا التبيين بمعنى فسر (ثم وقفي به) أي اجعلي راضياً بذلك

سبدي ٣٢٥٣ - قوله (كما بعدما سورة) أي يعني شك الاستخارة تعظم نعمها وعمومه كما يعني بالسورة (يقول) ما كان لقوله يعلم الاستخارة (إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ) أي كونه كما في رواية ابن مسعود، والأمر بضم المباح وما يكون

(٢) سقطت كلمة (تقصّر) بضم الحاء

(١) نسخة (بمعنى أدخل)

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ، يَقُولُ: إِذَا  
 هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ  
 وَأَسْتَعِينُكَ <sup>(١)</sup> بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ  
 خَلَامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي أَوْ قَالَ فِي  
 عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَأَقْضِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ <sup>(٢)</sup> لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي  
 لِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَأَصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي  
 الْخَيْرَ خَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي <sup>(٣)</sup> بِهِ، قَالَ: وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ.

### (٢٨) إنكاح الاین امه

٣٢٥٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلَ يَرْبُذُ عَنْ حُصَاةَ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ نَابِتٍ

٣٢٥٤ - امرؤ به السائي - تحفة الاشراف (١٨٢٠٤).

عامة إلا أن الاستخارة هي العبادة بالنسبة إلى إيقاعها في وقت معين ولألفي غير ويستثنى ما يتعين إيقاعه في  
 وقت معين إذا لا يتصور فيه الترك (صيرك) الأمر للندب (من غير المريضة) يشمل السنن الرواتب إلا أن يراد المريضة  
 مع توانها (استخرك) أي أسأل منك أن ترشدني إلى الخير فيما أريد بسبب أنك عالم (وأسميتك) أي أطلب منك  
 العون على ذلك إن كان خيراً وروية غالب الكتب واستغفرك بقدرتك والظاهر أن أحدهما نقل بالمعنى والأقرب أن  
 رواية الكتاب هي النقل بالمعنى شهرة رواية الكتب الآخر (واسألك) أي أسأل ذلك لأجل فضلك العظيم لا  
 لاستحقاقك بذلك ولا لوجوب عليك (إن كنت تعلم) التوريد به راجع إلى عدم علم العد بمعلق علمه تعالى إذ  
 يستحيل أن يكون خيراً ولا يعلمه العظيم الخبير وهذا ظاهر (فاندره لي) بضم الدال أو كسرهما، أي اجعله مقدوراً لي  
 لو قدره لي أي يسره فهو مجاز من التيسير فلا يتأني كون التقدير لولائي (شره) أي في ديني ومعاشي، يعني أن يجعل  
 الواو ههنا معنى أو بخلاف قوله خير لي في كذا وكذا لأن هناك على بابها لأن المطلوب حينئذ أن يكون خيراً من  
 جميع الوجوه وأما حينئذ لصراف فيكون أن يكون شراً من بعض الوجوه (ثم رضىني به) أي جعلني راضياً بذلك  
 (ويسمى) <sup>(١)</sup> حاجته أي عند قومه إن هذا الأمر والله تعالى أعلم.

سويطي ٣٢٥٤ - (إني امرأة خيرى) هي فعلى، من الغيرة (وإني امرأة مصية) أي ذات صيان.  
 صلتني ٣٢٥٤ - قوله (غيرى) مآلف مفصورة، أي ذات غيرة أي فلا يمكن لي الاجتماع مع سائر الزوجات (مصية)  
 بهم ميم من أصبت المرأة، أي ذات صيان. (وليس أحد من أوليائي شاهد) الطاهر أنه بالصبر خير ليس ولا عبرة  
 بخطه بلا ألف والمراد أن النكاح يحتاج إلى مشورة الأولياء فكيف يتم بدون حضورهم (فذهب غيرتك) من الإذهاب

(١) في إحدى نسخ الظلمة - (وأستغفرك)

(٢) في الظلمة (وشر).

(٣) في الظلمة. (أو يسره)

(٤) في نسخة المصيبة ودهلي (ويسمى).

(٥) في إحدى نسخ الظلمة: (ويسمى)



الْبَنَاتِي، أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: «لَمَّا انْقَضَتْ حِدَّتُهَا مَتَّ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ فَنِمَ تَزْوُجُهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَخْطُبُهَا عَلَيْهِ فَقَالَتْ: أَخْبِرْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَمْرَأَةٌ غَيْرِي<sup>(١)</sup>، وَأَنِّي أَمْرَأَةٌ مُضَيِّبَةٌ وَلَيْسَ أَخَذَ مِنْ أَوْلِيَائِي شَاهِدًا، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا فَقُلْ لَهَا: أَمَا قَوْلُكَ إِنِّي أَمْرَأَةٌ غَيْرِي فَسَادَعُوا اللَّهَ لَكَ فَيَذْبَحَ غَيْرُكَ، وَأَمَا قَوْلُكَ إِنِّي أَمْرَأَةٌ مُضَيِّبَةٌ فَسَتَكْفِينُ صَبِيَانِكَ، وَأَمَا قَوْلُكَ أَن لَيْسَ أَخَذَ مِنْ أَوْلِيَائِي شَاهِدًا فَلَيْسَ أَخَذَ مِنْ أَوْلِيَائِكَ شَاهِدًا وَلَا غَائِبٌ يَكْفِي ذَلِكَ، فَقَالَتْ لِأَيِّنَهَا. يَا عُمَرُ، ثُمَّ تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزْوُجَهُ مُخْتَصَرٌ

### (٢٩) إنكاح الرجل ابنته الصغيرة

٣٢٥٥ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: ثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بَنَتْ مَبْتًى وَبَنَى بِهَا وَهِيَ بَنَتْ شَعْبًا»

٣٢٥٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ النَّصْرِ بْنِ مُسَاوِرٍ قَالَ: ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعِ سِنِينَ وَدَخَلَ عَلَيَّ لَيْتَعِ سَبْعِينَ»

٣٢٥٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: ثَنَا عَثَرُ عَنْ مُطَرِّبٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْتَعِ سَبْعِينَ وَصَحْبَتُهُ سَعَاءُ»

٣٢٥٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ وَأَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: ثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ،

٣٢٥٥ - أخرجه مسلم في النكاح، باب تزويج الأب البكر الصغيرة (الحديث ٧٠) تحفة الأشراف (١٧٦٠٣).

٣٢٥٦ - أخرجه ابن السني، تحفة الأشراف (١٦٧٨٩).

٣٢٥٧ - أخرجه ابن السني، تحفة الأشراف (١٧٧٩٦).

٣٢٥٨ - أخرجه مسلم في النكاح، باب تزويج الأب البكر الصغيرة (الحديث ٧٢)، تحفة الأشراف (١٥٩٥٦).

(استكبر) صياغة من الكفاية على بناء المفعول وصياغة بالنصب على أنه مفعول ثانٍ كما في قوله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ﴾ أي سيكفيك الله تعالى مؤنثة صياغة (شاهد ولا غائب) هو ههنا بالرفع على ابرصية وغيره ليس يكره (قد مرّج) قبل: كان صغيراً فاللوي حقيقة هو صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم

سبوطن ٣٢٥٥ و ٣٢٥٦ و ٣٢٥٧ و ٣٢٥٨ -

سدي ٣٢٥٥ و ٣٢٥٦ و ٣٢٥٧ و ٣٢٥٨ -

عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَدِيْشَةَ: «تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِنْتُ بَشَعَ، وَمَاتَ عَنْهَا وَهِيَ بِنْتُ ثَعْلَانِي عَشْرَةَ».

### (٣٠) إنكاح الرجل ابنته الكبيرة

٣٢٥٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: ثَنَا أَبِي عَنْ ضَالِحِ بْنِ أَبِي شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يُحَدِّثُ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا قَالَ: «يَعْنِي ثَابِتُ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ حُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَوَفَّيَ بِالْمَدِينَةِ، قَالَ عُمَرُ: ثَابِتُ عَفْصَانُ مِنْ عَفْصَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَرَّضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ قَالَ: قُلْتُ إِذْ شِئْتُ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ، قَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي فَلَبِثْتُ<sup>(١)</sup> لَيْالِي، ثُمَّ لَفِئْتِي فَقَالَ: قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا، قَالَ عُمَرُ: فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُ زَوَّجْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ، فَصَمْتُ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً فَكُنْتُ غَنِيَةً أَوْجَدُ بَنِيَّ عَلَى عَفْصَانَ فَلَبِثْتُ لَيْالِي، ثُمَّ خَطَبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَانْكَحْتُهَا أَيَّامَهُ، فَلَقِيتُ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئاً، قَالَ عُمَرُ: قُلْتُ نَعَمْ، قَدْ فَهِمْتُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ شَيْئاً فِيمَا عَرَّضْتَ عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي قَدْ كُنْتُ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا وَلَمْ أَكُنْ لِأَفِئْتِي بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَبِثْتُهَا».

### (٣١) استئذان البكر في نفسها

٣٢٦٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعٍ بْنِ حَبِيبٍ تَبِي مَطْعَمٍ،

٣٢٥٩ - تقدم (الحديث ٣٢٤٨)

٣٢٦٠ - أخرجه مسلم في الكاح، باب استئذان الثيب في الكاح بالطلق والبكر بالسكوت (حديث ٦٦ و ٦٧ و ٦٨)

سوطي ٣٢٥٩ -

مسند ٣٢٥٩ - قوله (قد بداني) أي ظهر لي، أي هو أن لا أتزوج في هذه الليلة واليوم بمعنى الوقت  
سوطي ٣٢٦٠ - (لايم لحق نفسها) قال في النهاية: الأيم في الأهل التي لا زوج لها مكرراً كانت أو نياً مصلحاً كانت

(١) في إحدى نسخ الطائفة (فلت)

عن ابن عباس، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَيْمُ أَخْقُ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْيَكْرُ تُسْتَأْذَنُ فِي نَفْسِهَا وَإِدْنُهَا ضَمَانُهَا»

٣٢٦٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَسَدٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَعَزَ مَوْتُ نَافِعٍ بِسَيِّئَةٍ لَهُ يَوْمَئِذٍ خَلْقَةً قَالَ: تُجْبَرِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْأَيْمُ أَخْقُ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْذَنُ وَإِدْنُهَا ضَمَانُهَا»

٣٢٦٧ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّسَاطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ هَبِيبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ بْنِ رَيْعَةَ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ

وأخرجه أبو داود في الكحاح، باب في التيب (الحديث ٢٠٩٨ و ٢٠٩٩ و ٢١٠٠) وأخرجه الترمذي في الكحاح، باب ما جاء في استئذان اليكر (حديث ١١٠٨) وأخرجه السائي في الكحاح، مستند اليكر في نفسها (الحديث ٣٢٦٦ و ٣٢٦٧ و ٣٢٦٨) واستئذان الأب ليكر في نفسها (الحديث ٣٢٦٤) وأخرجه ابن عاصم في الكحاح، باب استئذان اليكر (الحديث ١٨٧٠) تحفة الأشراف (٦٥١٧).

٣٢٦٨ - تقدم في الكحاح، استئذان اليكر في نفسها (الحديث ٣٢٦٠)

٣٢٦٩ - تقدم (الحديث ٣٢٦٠)

أوصى بها، ويريد بالأيام في هذا الحديث التيب خاصة وحملة الكوفيين على كل من لا روح لها نياً كانت أو يكرأ كما هو مقتضى في اللغة. قال الفاضل عياض: وأختلف في قوله أخق بنفسها هل المراد بالإدب فقط أم به وبالعهد والجمهور على الأول (وإدنها ضمانها) بضم الصاد وهو السكون

سندى ٣٢٦٠ - قوله (الأيام) بفتح تشديد تحتية مكسورة في الأصل من لا روح لها يكرأ كانت أو شيئاً والمراد بها التيب لرواية التيب ومقابلته يسكر، وقيل وهو الأكثر استعمالاً (أحق) هو يفضي المشركة فيعيد أن لها حقاً في يكرأها ولو يكرأ حقاً وحققاً أو كره من حقه دينها لا تجبر لأهل الولي وهو يجر لأحدنا فإد أي روحها الفاضل فلا ينافي هذا الحديث حديث لا كحاح إلا موثوق (ضمانها) بضم الصاد وهو السكون

سبوطي ٣٢٦٦ و ٣٢٦٧ . . .

سندى ٣٢٦١ - قوله (والتيممة) بدل على حوار كحاح التيممة بالاستدلال قبل السور ومن لا يجوز ذلك يحمل التيممة على السائمة وتسميتها بتيممة باعتبار ما كان واقعاً تعالى أعلم.

سندى ٣٢٦٢ -

أَبِي مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِي عَاسِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْأَيْمُ أَوْلَى بِأَمْرِهَا، وَلِئِيمَةٌ تُشَامِرُ فِي نَفْسِهَا وَإِذْنِهَا ضَمَانُهَا».

٣٢٦٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَافِعٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ شَامِرُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ كَيْسَانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَاسِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لِلْأُولَى مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ، وَالْأَيْمَةُ تُشَامِرُ فَمَنْتُهَا إِقْرَارُهَا».

#### (٣٢) استثمار الأب البكر في نفسها

٣٢٦٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَوِّبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْيَانُ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي عَاسِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا، وَالْبَكْرُ بِتَأْمِرِهَا أَبُوهَا وَإِذْنُهَا ضَمَانُهَا».

#### (٣٣) استثمار الثيب في نفسها

٣٢٦٥ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَنْكَحِ الثَّيِّبَ حَتَّى تُشَاوِدَ، وَلَا تَنْكَحِ الْبَكْرَ حَتَّى تُشَامِرَ. قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: إِذْنُهَا أَنْ تَكُنْتَ».

٣٢٦٣ - تقدم (الحديث ٣٢٦٠)

٣٢٦٤ - تقدم (الحديث ٣٢٦٠)

٣٢٦٥ - المعروضة السالفة - شفعة (الأشرف ١٥٤٣٣)

سوطي ٣٢٦٣ -

سنن ٣٢٦٣ -

سوطي ٣٢٦٤ -

سنن ٣٢٦٤ - قوله (بشامرها) أمرها من لا يرى ذلك لازماً يكون إليه لطيفاً<sup>(١)</sup> خاطرها أحب وأولى

سوطي ٣٢٦٥ -

سنن ٣٢٦٥ -

## (٣٤) إذن البكر

٣٢٦٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي خُرَيْجٍ قَالَ: سَمِعْتُ أبا أَبِي مُلَيْكَةَ يُحَدِّثُ عَنْ ذُكْوَانَ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اتَّامِرُوا النِّسَاءَ فِي أَبْصَاعِهِنَّ، قِيلَ: فَإِنَّ الْبَكْرَ تَسْتَجِي وَتُسَكَّتُ، قَالَ: هُوَ إِذْنُهَا».

٣٢٦٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ - وَهُوَ أَبُو الْخَرِثِ - قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَبِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُتَكَّحُ الْأَيْمُ حَتَّى تُتَامِرَ، وَلَا تُتَكَّحُ الْبَكْرُ حَتَّى تُتَأَذَّنَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: أَنْ تُسَكَّتَ».

## (٣٥) الثيب يزوجهما أبوها وهي كارهة

٣٢٦٨ - أَخْبَرَنَا هُرُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

٣٢٦٩ - أخرجه البخاري في الكتاب، باب لا يكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها (الحديث ٥١٣٧) مختصراً. وفي الحيل، باب في اسكاح (الحديث ٦٩٧٦) بمعناه وأخرجه مسلم في الكاح، باب استدال الثيب في اسكاح بالطلق والكبر بالسكوت (الحديث ٦٥) بمعناه، نعمة الأشرف (١٦٠٧٥).

٣٢٦٧ - أخرجه البخاري في الكتاب، باب لا يكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها (الحديث ٥١٣٦) وفي الإكراه، باب لا يجوز نكاح المكروه (الحديث ٦٩٤٦)، وفي الحيل، باب في الكاح (الحديث ٦٩٦٨) وأخرجه مسلم في الكتاب، باب استدال الثيب في اسكاح بالطلق والكبر بالسكوت (الحديث ٦٤) - نعمة الأشرف (١٥٤٢٥).

٣٢٦٨ - أخرجه البخاري في الكتاب، باب إذا روج الرجل أخته وهي كارهة فنكاحه مردود (الحديث ٥١٣٨ و ٥١٣٩)، وفي الإكراه، باب لا يجوز نكاح المكروه (الحديث ٦٩٤٥)، وفي الحيل، باب في الكاح (الحديث ٦٩٦٩). وأخرجه أبو داود في الكتاب، باب في الثيب (الحديث ٢١٠١). وأخرجه ابن ماجه في الكتاب، باب من روج أخته وهي كارهة (الحديث ١٨٧٣). - نعمة الأشرف (١٥٨٢٤).

سبوطي ٣٢٦٦ و ٣٢٦٧ -

سندي ٣٢٦٦ - قوله (في كصاعهن) أي أنفسهن أو فروجهن.

سندي ٣٢٦٧ -

سبوطي ٣٢٦٨ -

سندي ٣٢٦٨ - قوله (ينت حدام) بكسر الحاء المصحفة ودال معجمة - قوله (وهي ثيب) طاهره أم لا إجماع على الثيب ولو صغيرة لأن ذكر هذا الموصف يشعر بأنه مدلل الرد ومن لا يرى أن المأثور في عدم الإخبار باللعو يرى أن هذه حكاية حال لا عموم لها فيحتسب أن تكون بالغة فصار حق الصبيح سبب ذلك إلا أنه اشتبه على الراوي فرغم أنه الحق لكونها نكاحاً والله تعالى أعلم.

الْقَاسِمِ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ - أَنَّنِي بَرِيدُ بْنُ جَابِرَةَ الْأَنْصَارِيِّ - عَنْ خُثَيْمَةَ بِنْتِ جَذَامٍ : أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَأَمَّتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَدَّ نِكَاحَهُ .

### (٣٦) البكر يزوجه أبوها وهي كارهة

٣٢٦٩ - أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ غُرَابٍ قَالَ : حَدَّثَنَا كُثَيْبُ بْنُ الْخَنَسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْقَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ : « أَنَّ فَاطَةَ دَخَلَتْ عَلَيْهَا فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي ابْنَ أُخِيهِ لِيَرْفَعَ بِي خَبِيرَتَهُ وَأَنَا كَارِهَةٌ ، قَالَتْ : أَجْلِسِي حَتَّى يَأْتِيَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَتْهُ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهَا فَدَعَاهُ ، فَبَجَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهَا فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَدْ أُجِرْتُ مَا صَنَعَ أَبِي وَلَكِنْ أُرِدْتُ أَنْ أَعْلَمَ النِّسَاءَ <sup>(١)</sup> مِنَ الْأَمْرِ مَعِي » .

٣٢٧٠ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنَا أُمُّ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « تَسْتَلِمُ الْيَتِيمَةَ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا ،

### (٣٧) الرخصة في نكاح المحرم

٣٢٧١ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَّاءٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ وَيَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ

٣٢٦٩ - اتحد به السائي . تحفة الأشراف (١٦١٨٦) .

٣٢٧٠ - اتحد به السائي . تحفة الأشراف (١٥١١٠) .

٣٢٧١ - اتحد به السائي . تحفة الأشراف (١٦٢٠٠) .

سوطي ٣٢٦٩ - قوله (ليرفع بي) أي ليزيل عنه (النكاحي) أي (خبيثته) دأبه أي أنه خبيث فإراد أن يجعله بي محرراً والخبيث الذي هو الخبيث والحسن والحسنة الحالة التي يكون عليها الخبيث ، يقال رفع خبيثته إذا فعل به فعلاً يكون فيه رفعة (مجلس الأمر إليها) يفيد أن النكاح منعقد إلا أن تعاده إلى أمها (اللباء) همزة الاستفهام ولام الجر سوطي ٣٢٧٠ - (وإن أبى فلا حوار عليها) أي لا ولاية عليها مع الامتناع .

سندي ٣٢٧٠ - قوله (وإن أبى فلا حوار عليها) أي لا سبل عليها أو لا ولاية عليها ، وهذا يدل على أنه ليس على الصغير ولاية الإجازة لغير الأب وعند الشافعي لا فائدة لأمرها فلذلك حمل بعضهم ابنته على أبيه كما تقدم

سوطي ٣٢٧١ -

سندي ٣٢٧١ -

(١) في إحدى نسخ الظامية (أول النساء) .

عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «تزوج رسول الله ﷺ ميمونة بنت الحارث وهو محرم، وفي حديث يعلی: «بشراف»

٦/٨٨ ٣٢٧٢ - أخبرنا محمد بن منصور قال: حدثنا سفيان عن عمرو، عن أبي الشعثاء، أن ابن عباس أخبره: «أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم».

٣٢٧٣ - أخبرنا عثمان بن عبيد الله قال: حدثني إبراهيم بن الحجاج قال: حدثت وهيب عن أبي جريح، عن غطاء، عن ابن عباس: «أن النبي ﷺ نكح ميمونة وهو محرم، فجعلت أمرها إلى العباس فأنكحها إياه».

٣٢٧٤ - أخبرنا أحمد بن نصر قال: حدثت عبيد الله - وهو ابن موسى - عن أبي جريح، عن غطاء، عن ابن عباس: «أن رسول الله ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم»

٣٢٧٢ - تقدم (الحديث ٢٨٣٧ و ٢٨٣٨).

٣٢٧٣ - اورد به السائر، وسباني في النكاح، الرخصة في نكاح المحرم (الحديث ٣٢٧٤). نحفة لأشرف (٥٩٢٩)

٣٢٧٤ - تقدم في النكاح، الرخصة في نكاح المحرم (الحديث ٣٢٧٣).

سيوطي ٣٢٧٢ - (عن ابن عباس أن النبي ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم) قال القاضي عياض لم يرو ذلك غير ابن عباس وحده، وروى ميمونة وأبو رافع وغيرهما أنه تزوجها حلالاً وهم أعرف بالفضية لثقتهم به بخلاف ابن عباس ولأنهم أصط من ابن عباس وأكثر، ومنهم من تأوله على أن أفراد تزوجها في الحرم<sup>(١)</sup> وهو حلال، ويقال لمن هو في الحرم محرم<sup>(٢)</sup> وإن كان حلالاً وهي لغة شائعة معروفة ومنه البت المشهور

تقلا ابن عباس الحليمة معروفاً

أي في حرم المدينة. فثبت: ويلى في البيت أي في شهر حرام. يقال: أحرم إذا دخل في أشهر الحرام.

سيوطي ٣٢٧٣ و ٣٢٧٤ - . . . . .

سدي ٣٢٧٢ و ٣٢٧٣ و ٣٢٧٤ - . . . . .

(١) في إحدى نسخ النظام (ع).

(٢) في الميسر والمحرّم

(٣) في النظامية «محرم»

## (٣٨) النهي عن نكاح المحرم

٣٢٧٥ - أَخْبَرَنَا هُرُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَالْحَرِثُ بْنُ سُبَيْحٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ، أَنَّ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرَمُ وَلَا يَنْكِحُ وَلَا يَخْطُبُ».

٣٢٧٦ - حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ - وَهُوَ أَبُو زُرَيْعٍ - قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ مَطَرٍ وَيَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ عَنْ نُبَيْهِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَنْكِحُ الْمُحْرَمُ وَلَا يَنْكِحُ وَلَا يَخْطُبُ».

## (٣٩) ما يستحب من الكلام عند النكاح

٣٢٧٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا غُبَرُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ

٣٢٧٥ - تقدم (الحديث ٢٨٤٢).

٣٢٧٦ - تقدم (الحديث ٢٨٤٧).

٣٢٧٧ - أخرجه أبو داود في النكاح، باب في خطبة النكاح (الحديث ٢٦١٨) وأخرجه الترمذي في النكاح، ما جاء في خطبة النكاح (الحديث ١١٠٥) مطولاً. وأخرجه السائي في عمل اليوم والليلة، ما يستحب من الكلام عند الحاجة (الحديث ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٣). وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب خطبة النكاح (الحديث ١٨٩٢). تحفة الأشراف (٩٥٠٩).

سوطي ٣٢٧٥ - (لا ينكح المحرم) أحد به الأئمة الثلاثة والجمهور وتعلق أبو حنيفة رحمه الله بالحديث السابق واجيب بعد ما تقدم بأن الصحيح عند الأصوليين ترجيح القول لأنه يتعدى إلى الغير والفعل قد يكون مقصوداً عليه ومن خصائصه (ولا ينكح) بضم أوله، أي لا يزوج امرأة بولاية ولا وكالة (ولا يخطب) هو يهيئ تزوجه ليس محرام.

سندي ٣٢٧٥ - قوله (لا ينكح) من الكاح والثاني من الإنكاح (ولا يخطب) كينصر من الخطبة وقد تقدم الكلام على الحديثين في باب الحج.

سوطي ٣٢٧٦ - .....

سندي ٣٢٧٦ - .....

سوطي ٣٢٧٧ - .....

سندي ٣٢٧٧ - قول (والشاهد في الحاجة) لظاهر عموم الحاجة للنكاح وغيره ويؤيده بعض الروايات فينبغي أن يأتي الإنسان بهذا يستعين به على فوائدها وتتمامها ولذلك قال الشافعي الخطبة سنة في أول العقود كلها مثل البيع والكاح وغيرهما والحاجة إشارة إليها ويحتمل أن المراد بالحاجة النكاح إذ هو الذي تعارف فيه الخطه دون سائر الحاجات



عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: «وَعَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّشَهُّدَ فِي الْحَاجَةِ قَالَ: وَالتَّشَهُّدَ فِي الْحَاجَةِ: أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنُثَوِّدُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلِّ اللَّهُ<sup>(١)</sup> فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَبَقَرًا ثَلَاثَ آيَاتٍ».

٣٢٧٨ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَثُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: «وَأَنْ رَجُلًا كَلَّمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي شَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُشْكِرُهُ، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ<sup>(٢)</sup> أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَمَا بَعْدُ».

#### (٤٠) ما يكره من الخطبة

٣٢٧٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَثُورٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: ثنا سَيْبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ

٣٢٧٨ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب تحصيل الصلاة والخطبة (الحديث ٤٦) مطولاً وأخرجه ابن ماجه في الكتاب، باب خطبة النكاح (الحديث ١٩٩٣) تحفة الأشراف (٥٥٨٦)

٣٢٧٩ - أخرجه مسلم في الجمعة، باب تحصيل الصلاة والخطبة (الحديث ٤٨). وأخرجه أبو داود في الصلاة، باب الرجل يحلف على قوس (لحديث ١٠٩٩)، وفي الأدب، باب ٨٥ - (الحديث ٤٩٨١) - تحفة الأشراف (٩٨٥٠).

سبيوطي ٣٢٧٨ -

سدي ٣٢٧٨ -

سبيوطي ٣٢٧٩ - (يقال أحدهما من يطع الله ورسوله فقد رشد) بفتح الشين وكسرها (ومن يعصهما فقد عوى) عوى نوح الواو وكسرها. فان عفاض واصواب الفتح وهو من القي وهو الانهساك في الشر (يقال رسول الله ﷺ شس الحطيب أنت) قال الفرطبي: فظاهره أنه ابتكر عليه جمع اسم الله تعالى واسم رسول الله ﷺ في صميم واحد وبما رصه ما رواه أبو داود من حديث ابن مسعود أن النبي ﷺ خطب فقال في خطبته: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه، وفي حديث أنس وفي يعصهما فقد عوى وهما صحبجان وبما رصه أيضاً قوله تعالى: ﴿إِنْ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يَصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ فجمع بين صميم اسم الله وملائكته ولله الممارضة صرف بعض المراء هذا

(٢) كلمة (شهد) سقطت من إحدى نسخ الطابع

(١) لفظة الحلالة (الله) سقطت من إحدى نسخ المطبعة

الدم إلى (١) أن ذلك (٢) الخطيب وقف على ومن بعضهما، وهذا التأويل (٣) لم تساعده الرواية فإن الرواية الصحيحة أنه أتى بالخطيب في مساق واحد وأن آخر كلامه إنما هو فقد عوى، ثم إن النبي ﷺ رد عليه وعلمه صواب ما أحل به فقال: هل ومن يعصر لله ورسوله فقد عوى فظهر أن ذمه له إنما كان على الجمع بين الاسمين في الضمير وحشد بتوجيه الإشكال وبخلفه من أوجه، أحدها: أن المكلم لا يدخل تحت خطاب نفسه إذا وجهه لغيره فقله ﷺ بش الخطيب أنت متصرف بغير النبي ﷺ لفظاً ومعنى، وثانيها: أن إنكاره ﷺ على ذلك الخطيب يحتمل أن يكون كان هناك من يقوم التسوية من جمعهما في الضمير الواحد فمنع ذلك من أوجه وحيث عنده ذلك جاز الإطلاق، وثالثها: أن ذلك الجمع تشريف لله تعالى أن يشرف من شاء بما شاء ويمنع من مثل ذلك الغير كما أقسم بكثير من المخلوقات وسبنا من القسم بها فقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ وكذلك أدن لسه ﷺ في إطلاق مثل ذلك ومع من الغير على كمال نبيه. ورابعها: أن العمل بخبر المنع الأولى لأوجه (٤) لأنه تقييد (٥) قاعدة والخبر الآخر يحتمل الخصوص كما غررناه ولأن هذا الخبر ناقل والآخر سفي على الأصل فكان الأول أولى ولأنه قول والثاني فعل فكان أولى ١ هـ. وقال النووي قال القاضي عياض وجماعة من العلماء إنما أنكروا عليه تشريكه في الضمير المقتضي للتسوية وأمره بالعطف تعظيماً لله تعالى بتعظيم اسمه كما قال النبي ﷺ في الحديث الآخر لا يقل أحدكم ما شاء الله وشاء فلان ولكن ليقول ما شاء الله ثم شاء فلان، والصواب أن سب النبي ﷺ أن الخطيب شأها الباطل والإيضاح واحتساب الإشارات والرموز قلها ثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ كان إذا تكلم بكلمة أعلاها ثلاثاً لغيرهم ولما قول الأولين فيصعب (٦) بأشياء منها أن مثل هذا الضمير قد تكرر في الأحاديث الصحيحة من كلام رسول الله ﷺ كقوله (أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما) وغيره من الأحاديث وإنما نفي الضمير هذا لأنه ليس حطة وعط وإنما هو تعليم حكم فكما قل لفظه كاد أقرب إلى حفظه بخلاف خطبة الوعط فإنه ليس المراد حفظها إنما يراد الانعاش بها، ومما يزيد هذا ما ثبت في مس أبي داود بإسناد صحيح عن ابن مسعود قال: عندما رسول الله ﷺ خطبة الحاحة الحمد لله نستميح إلى أن قال من بطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصم فإنه لا يضرب إلا نفسه ١ هـ. وقال الشيخ عز الدين من حصائصه ﷺ أنه كان يجوز له الجمع في الضمير بينه وبين ربه تعالى وذلك ممتنع على غيره قال: وإنما يمتنع من غيره دونه لأن غيره إذا جمع ألهم إطلاقه التسوية لعلانه هو من منصبه لا يتطرق إليه إيهام ذلك.

سندي ٣٢٧٩. قوله (فقد رشد) مفتاح الشيء هو المشهور الموافق لقوله تعالى ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ إذ المعصوم المصم لا يكون للمصم بالكسر ولذلك لما قرأ شهاب الدين الموصلي في مجلس الحافظ الجبلي رشد بالكسر رد عليه الشيخ بقوله تعالى ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ أو بالكسر ذكره سيويه في كتابه وهو الموافق لقوله تعالى ﴿فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا وَشَدَّاهُمْ﴾ فتشبهين فإن فعلاً بمنحصر مصدر قبل بكسر العين كفتح فرحاً وسطحاً ولذلك رد الشيخ عليه بقوله تعالى ﴿فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا وَشَدَّاهُمْ﴾ وأنت لو تأملت وجدت بكلام (٧) الجبلي الموصلي موقعاً عظيماً ودلالة باهرة على مطابقتها والله تعالى أعلم (عوى) يفتح الواو وكسرهما وصوب عياض الفتح (بش الخطيب أنت) قالوا أنكروا عليه

(١) وقع في جميع النسخ ما عدا نسخة الخطافية (الدم لا) والتصويب من نسخة الخطافية

(٢) في نسخة المصرية (هذا).

(٣) في جميع النسخ ما عدا المصرية: (تكرير) بالتكرير

(٤) في الخطافية (ولا وجه).

(٥) في الخطافية (تعبد).

(٦) في الخطافية. (فصعب)

(٧) في نسخة دحل (لكلام).

نوميم بن مَرْقَةَ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: «تَشْهَدُ زُجَلَانٍ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ أَحَدُهُمَا: مَنْ يُطْعِ  
اللَّهُ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَزِقَ وَمَنْ يَعْصِيهِمَا فَقَدْ غَوَى ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِشْنِ الْخَطِيبِ أَنْتَ».

#### (٤١) بَابُ الْكَلَامِ الَّذِي يَتَعَقَّدُ بِهِ النِّكَاحُ

١/٩١

٣٢٨٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَازِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ  
يَقُولُ: «إِنِّي لَفِي الْقَوْمِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا  
لَكَ فَرَأَى فِيهَا رَأْيَكَ ، فَسَكَتَ فَلَمْ يُجِبْهَا النَّبِيُّ ﷺ بِشَيْءٍ، ثُمَّ قُلْتُ فَقُلْتُ: <sup>(١)</sup> يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ  
وَهَبَتْ نَفْسَهَا لَكَ فَرَأَى فِيهَا رَأْيَكَ، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: زُوْجِيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ شَيْءٌ؟  
١/٩٢ قَالَ: لَا، قَالَ: اذْهَبِ <sup>(٢)</sup> فَأَطْلَبْ وَلَوْ عَاتِمًا مِنْ خَدِيدٍ فَلَهَبَ فَطَلَبَ ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: لَمْ أَجِدْ شَيْئًا وَلَا  
عَاتِمًا مِنْ خَدِيدٍ، قَالَ: هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، مَجِي سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا قَالَ:  
قَدْ أَنْكَحْتُكَهَا عَلَى مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»

#### (٤٢) الشُّرُوطُ فِي النِّكَاحِ

٣٢٨١ - أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ حُمَادٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَرْبُوعِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ

٣٢٨٠ - تقدم في النكاح، ذكر أمر رسول الله ﷺ في النكاح وأزواجه وما أباح الله عز وجل ليه ﷺ وحظره على خلفه  
رواية في كرامته وتبنيها لتفصيله (الحديث ٣٢٩٠).

٣٢٨١ - أخرجه البحاري في الشروط، باب الشروط في المهر عند عقد النكاح (الحديث ٣٧٢٦)، وفي النكاح، باب

- التشريك في التصير لمقتضي لتوهم التسوية ورد مأنه ورد مثله في كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم، فالوجه أن  
التشريك في التصير يحل بالتعظيم الواجب ويوهم التشريك بالنظر إلى بعض المتكلمين وبعض السامعين فيختلف  
حكمه بالنظر إلى المتكلمين والسامعين والله تعالى أعلم

سيوطي ٣٢٨٠ - .....  
سندي ٣٢٨٠ - قوله (قد أنكحكها<sup>(٣)</sup>) على ما معك من القرآن) قد جاء في هذا اللفظ روايات لكن لما كان هذا اللفظ  
أنسب بالحاق أشد المصنف بإيراده في هذه الترجمة إلى أنه الأحمل وناقى الألفاظ روايات بالمعنى والله تعالى أعلم

سيوطي ٣٢٨١ - .....  
سندي ٣٢٨١ - قوله (إن أحسن الشروط إلخ) خير<sup>(٤)</sup> إن ما استحللتم وإن يولى به متعلق بأحق أي أليق الشروط بالإبقاء

(٣) في الميمية (أنكحها).

(١) في صير النظمية: (فقال).

(٤) في نسخة الميمية «أخير» بدلاً من (خير).

(٢) في النظمية: (للتعظيم).

١/٩٢

عُقْبَةُ بْنُ غَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ يُؤْتَى بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ»

٣٢٨٢ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَعِيمٍ قَالَ: سَمِعْتُ حُجَّاجًا يَقُولُ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي سَمِيدُ بْنُ أَبِي أُبُوبٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ أُمَّ الْحَيْرِ حَدَّثَتْ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ غَامِرٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ يُؤْتَى بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ»

### (٤٣) النكاح الذي تحل به المطلقة ثلاثاً لمطقتها

٣٢٨٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ الرَّهَوِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ

الشروط في النكاح (الحديث ٥١٥١). وأخرجه مسلم في النكاح، باب الوفاء بالشروط في نكاح (الحديث ٦٣). وأخرجه أبو داود في النكاح، باب في الرجل يشترط لها دارها (الحديث ٢١٣٩). وأخرجه الترمذي في النكاح، باب ما جاء في الشرط عند هذه النكاح (الحديث ١١٢٧). وأخرجه النسائي في النكاح، الشروط في النكاح (الحديث ٣٢٨٢) وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب الشرط في النكاح (الحديث ١٩٥٤) نسخة الأشراف (٩٩٥٢).

٣٢٨٢ - تقدم في النكاح، الشروط في النكاح (الحديث ٣٢٨١).

٣٢٨٣ - أخرجه البخاري في الشهادة، باب شهادة المحشي، (الحديث ٢٦٣٩) وأخرجه مسلم في النكاح، باب لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطقتها حتى تنكح ورحاً غيره وبطائش ما يوافقها وتقصي عنها (الحديث ١١٩١) وأخرجه الترمذي في النكاح، باب ما جاء فيمن يطلق امرأته ثلاثاً فيزوجها آخر فيطلقها قبل أن يدخل بها (الحديث ١١١٨) وخرجه النسائي في الطلاق، باب إحلال لمطقة ثلاثاً وانكاح ابني يطلقها (الحديث ٣٤١١). وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً فيزوج بطلقة قبل أن يدخل بها فيرجع إلى الأولى (الحديث ١٩٣٢) نسخة الأشراف (١٦٤٣٦).

- شروط النكاح، والظاهر أن المراد به كل ما شرطه الزوج ترضياً للمرأة في النكاح ما لم يكن محظوراً ومن لا يقول بالعموم يحمله على المهر فله مشروع مشروع في مقابلة الصبح أو على جميع ما تستحقه امرأة بمقتضى الزواج من المهر والمنفعة وحسب المعاشرة فإنها كأنها التزمتها الزوج بالعقد.

سبوطي ٣٢٨٢ -

سبوطي ٣٢٨٢ -

سبوطي ٣٢٨٣ - (عبد الرحمن بن الربيع) يفتح الرأي وكسر الموحدة مكر (حتى بدوق صبيحتك) قال في النهاية: شه لده الجماع بدوق العسل صانعاً لها دوقاً وربما لمث لأنه أراد قطعة من العسل، وقيل: على إعطائها معنى النضج، وقيل العسل في الأصل يذوق ويؤت فمس صمغ مؤنناً قال عيلة كمؤسة وشبيهة وإما صمغ إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحل

سبوطي ٣٢٨٣ - قوله (حمت امرأة رافعة) بكسر الراء (فابتد) لي طلفني ثلاثاً (عبد الرحمن بن الربيع) يفتح الرأي وكسر الموحدة فلا خلاف كذا ذكره السبوطي في كتاب الطلاق في حاشية الكتاب وكذا هو المحفوظ والمضبوط في

قَالَتْ: «جَاءَتِ امْرَأَةٌ رِفَاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَالَتْ. إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَأَبَيْتُ طَلَاقِي، وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّبِيعِ وَمَا نَعَمَ إِلَّا بِمِثْلِ هَذِهِ الثَّوْبِ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ، لَا، حَتَّى يَذُوقَ حَسْبُكَ وَتَذُوقِي عُسْبَتَهُ».

#### (٤٤) تحريم الريبة التي في حجره

٣٢٨٤ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ نَكَّارٍ قَالَ - حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: قَتَا شُعَيْبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي صُرُوقٌ، أَنَّ رُتَبَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ - وَأُمُّهُ أُمُّ سَلَمَةَ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ - أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ خَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سَعْيَانَ أَخْبَرَتْهَا: «وَأَنَّهَا قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَبْخُحُ أَخِي بِنْتَ أَبِي سَعْيَانَ قَالَتْ: فَصَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ تُحْيِسُنَ ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُحْبِبَةٍ وَأَخْبُ مِنْ يَسَارِكُنِي فِي خَيْرِ أَخِي، فَصَلَّ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ أَخِي لَا تَجُلُّ لِي، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَتَتَخَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَبْخُحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ فَقَالَ: بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَصَلَّ: وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّهَا رَبِيبِي فِي حَجْرِي مَا خَلَّتْ لِي بِهَا لَابَنَةُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ نُؤَيَّةً، فَلَا تَمْرُضُنَّ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَعْوَابِكُنَّ».

٣٢٨٤ - أخرجه البخاري في النكاح، باب «وأما نكاحكم اللاتي أرضعنكم»، ويحرم من رضاع ما يحرم من النسب (الحديث ٥١٠٦)، باب «وربما نكحتم اللاتي في حجوركم من سائكم اللاتي دخلنكم بهن» (الحديث ٥١٠٦)، وباب «وإن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف» (الحديث ٥١٠٧)، وباب «عرض الإساءة امتد أو اختص على أهل الحجر» (الحديث ٥١٢٣) مختصراً، وفي العقب، باب «الراضع من المواليات وغيرهن» (الحديث ٥٣٧٢) وأخرجه مسلم في الرضاع، باب «تحريم الريبة وأخت المرأة» (الحديث ١٥١٦). وأخرجه النسائي في النكاح، تحريم لحمم بين الأم وأبنت (الحديث ٣٢٨٥) و(٣٢٨٦) مختصراً، وتحريم الجمع بين الأختين (الحديث ٣٢٨٧). وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» (الحديث ١٩٣٩). تحفة الأشراف (١٥٨٧٥).

= بعض النسخ المصححة مع علامة التصحيح، لكن قال السيوطي «هنا مفتوح الزاي وفتح الموحدة ولعله سهو والله تعالى أعلم (لأن مثل هدية الثوب) هو ضم هاء وسكون دال طرفه الذي لم ينسج تبره أن أيدي منه رخو أو صغير كطرف الثوب لا يعني عنها والمراد أنه لا يفتقر على الجماع (لا) أي لا رجوع لك إلى رفاة (عسبتك) تصغير العسل والثناء لأن العسل يذكر ويؤث، وقيل على إرادة اللذة والمراد لذة الجماع لا لذة إنزال الماء فإن التصغير يقتضي الاكتفاء بالتصغير فيكفي بلذة الجماع وليس المراد بقلوه تلوقه عسله عبد الرحمن بن الزبير يخصوصه بل روج آخر غير رفاة والله تعالى أعلم.

سيوطي ٣٢٨٤ - (نوبة) بمثلية مضمومة ثم واو مفتوحة ثم ياء التصغير ثم موحدة، مولاة لأبي لهب.

سندي ٣٢٨٤ -

## (٤٥) تحريم الجمع بين الأم والبنات

٣٢٨٥ - أَخْبَرَنَا وَهْبُ بْنُ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو وَهْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ ابْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: دَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْتَكُحُ بِنْتُ أَبِي - تَعْنِي أَخْتَهَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَتُحِبُّينَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيةٍ وَأَحَبُّ مِنِّي شَرِكْتِي<sup>(١)</sup> فِي خَيْرٍ أَخْتِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ، قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ تَنْكُحُ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: نَعَمْ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَيْبِي فِي خَبْرِي مَا حَلَّتْ، إِنَّهَا لَا بِنْتُ أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثَوْبِيَّةً، فَلَا تَعْرِضُنَّ عَلَيَّ بِنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ.

٣٢٨٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا آدِلْتُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عِزَالَةَ بِنِ مَالِكٍ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا قَدْ تَحَدَّثْنَا أَنَّكَ نَاكِحٌ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَعْلَى أُمِّ سَلَمَةَ، لَوْ أَنِّي لَمْ أَنْكُحْ أُمَّ سَلَمَةَ مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّ أَبَاهَا أَخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ.

٣٢٨٥ - تقدم في النكاح، تحريم الرتبة التي في حرجه (الحديث ٣٢٨٤).

٣٢٨٦ - تقدم (الحديث ٣٢٨٥).

سوطي ٣٢٨٥ - (لست لك بمخلية) يضم الحميم وسكون الخاء المعجمة أي لست أخلي لك بعير ضرة (شركتي)<sup>(١)</sup> منح الشين وكسر الراء (درة بنت أبي سلمة) يضم الدال المهملة وتشديد الراء.  
صدي ٣٢٨٥ - قوله (لست لك بمخلية) اسم فاعل من الإحلال أي لست بمنفردة بك ولا خافية من صرة (درة) يضم دال المهملة وتشديد راه (ثوبية) مضافة مصمومة ثم واو مفتوحة ثم ياء التصدير ثم موحدة مولدة لأبي لهب (فلا تعرضن) من العرض. قوله (وأحب من شركتي) مكسر طراء

سوطي ٣٢٨٦ -

سندي ٣٢٨٦ -

(١) في الظلمة - (شركتي) وفي إحدى نسخها (شركتي).

(٢) في المصنف - (شركتي) وفي نسخة أخرى (شركتي) بدلاً من (شركتي).

## (٤٦) تحريم الجمع بين الأختين

٣٢٨٧ - أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ جِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي؟ قَالَ: قُلْتُ مَاذَا؟ قَالَتْ: تَرُوجُّهَا، قَالَ: فَإِنَّ ذَلِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ، قَالَتْ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُغَلَبَةٍ وَأَحَبُّ مَنْ يَشْرِكُنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي، قَالَ: إِنَّهَا لَا تَجِلُّ لِي، قَالَتْ: فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ، قَالَ: بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ زَيْنَتِي مَا حَلَّتْ لِي إِنَّهَا لَا بِنْتُ أَبِي مِنْ الرِّضَاعَةِ، فَلَا تَعْرِضْنِ عَلَيَّ بِنَاتِكُنَّ وَلَا أُخَوَاتِكُنَّ.

## (٤٧) الجمع بين المرأة وعمتها

٣٢٨٨ - أَخْبَرَنِي هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّمَّادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْجُمُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَلَا بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَغَالَتِهَا».

٣٢٨٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ

٣٢٨٧ - تقدم (الحديث ٣٢٨٤).

٣٢٨٨ - أخرجه البخاري في النكاح، باب لا نكح المرأة على عمها (الحديث ٥١٠٩) وأخرجه مسلم في النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو حلتها في النكاح (الحديث ٣٣). تحفة الأشراف (١٣٨١٢).

٣٢٨٩ - أخرجه البخاري في النكاح، باب لا نكح المرأة على عمتها (الحديث ٥١١٠) وأخرجه مسلم في النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو حلتها في النكاح (الحديث ٣٥ و٣٦) وأخرجه أبو داود في النكاح، باب ما يكره أن يجمع بينهما من النساء (الحديث ٢٠٦٦). تحفة الأشراف (١٤٧٨٨).

سيوطي ٣٢٨٧ و ٣٢٨٨ و ٣٢٨٩ -

سندي ٣٢٨٧ -

سندي ٣٢٨٨ - (قوله لا يجمع) هل ينادى الممحل بهي أو في معناه ويحتمل نشاء القاعل على الوجهين على أن الضمير لأحد أو ناكح، والمراد أنه لا يجمع في النكاح بمقد واحد أو عقدين أو في الجماع بمثل اليمين

سندي ٣٢٨٩ -

العوام قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ عَنْ يُونُسَ قَالَ آتَى شِهَابٌ أَخْبَرَنِي قُبُصَةً مِنْ ذَوْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبِي هُرَيْرَةَ يَقُولُ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَتِهَا وَالْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا».

٦/١٧

٣٢٩٠ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي مُرَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ رَيْفَةَ حَدَّثَهُ عَنْ جِرَّالٍ بْنِ مَالِكٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ نَهَى أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَتِهَا أَوْ خَالَتِهَا».

٣٢٩١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَمْرٍاءَ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ يَجْمَعُ بَيْنَهُنَّ الْمَرْأَةُ وَعَمَتُهَا وَالْمَرْأَةُ وَخَالَتُهَا».

٣٢٩٢ - أَخْبَرَنَا غَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْحَجِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسْرِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَتِهَا وَلَا عَلَى خَالَتِهَا».

٣٢٩٣ - أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَیْنَةَ عَنْ غَمْرُو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي مَرْثَدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَتِهَا أَوْ عَلَى خَالَتِهَا».

٣٢٩٠ - أخرجه مسلم في النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح (الحديث ٣٨) وأخرجه النسائي في النكاح، الجمع بين المرأة وعمتها (الحديث ٣٢٩١) تحفة الأشراف (١٤١٥٦).

٣٢٩١ - تقدم في النكاح، الجمع بين المرأة وعمتها (الحديث ٣٢٩٠)

٣٢٩٢ - اعتمد به النسائي - تحفة الأشراف (١٤١٠٣).

٣٢٩٣ - أخرجه مسلم في النكاح، باب تحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها في النكاح (الحديث ٤٠). تحفة الأشراف (١٤٩٩٠).

سويطي ٣٢٩٠ و ٣٢٩١ و ٣٢٩٢ و ٣٢٩٣ - قوله (أن تنكح المرأة على عمتها) بأن كانت العمّة سابقة فإن اللاحقة هي المكروهة على السابقة وفي الرواية استحصل أي وكذا العكس.

سدي ٣٢٩١ - قوله (عن أربع نسوة) أي عن الجمع بين اثنتين منهن على الوجه الذي سيجيء وقوله (يجمع بينهما) الأقرب أنه تقدير أن يجمع بينهما أي بين اثنتين منهن بدل عن أربع نسوة، ويحتمل أنه صفة نسوة بمعنى أنه يمكن الجمع بينهما لولا النهي فهن من الجمع بينهما لذلك أي أربع نسوة يمتنع في الوجود عادة فيمكن لذلك الجمع لولا النهي فهي حتى لا يجمع بينهما أحد فهو بهي مفيد والله تعالى أعلم

سدي ٣٢٩٢ و ٣٢٩٣ -



٣٢٩٤ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ دُرُوسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَاتِهَا».

#### (٤٨) تحريم الجمع بين المرأة وخالتها

١/٤٨

٣٢٩٥ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَاتِهَا».

٣٢٩٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الْمُعْتَمِرُ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَاعْتَمَةُ عَلَى بَنَاتِ أَخِيهَا».

٣٢٩٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَاصِمٌ قَالَ: «فَرَأَتْ عَلَى الشَّعْبِيِّ كِتَابًا فِيهِ عَنْ خَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَلَا عَلَى خَالَاتِهَا» . قَالَ: سَمِعْتُ هَذَا مِنْ خَابِرٍ».

٣٢٩٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا وَخَالَاتِهَا».

٣٢٩٩ - أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا خُثَّاجٌ عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ

٣٢٩٤ - احمد به السائي. تحفة الأشراف (١٥١٧٤).

٣٢٩٥ - احمد به السائي. تحفة الأشراف (١٤٤٥٢).

٣٢٩٦ - أخرجه البخاري في النكاح، باب لا تنكح المرأة على عمتها (الحديث ٥١٠٨) تعليقا وأخرجه أبو داود في النكاح، باب ما ينكره أن يجمع بينهما من النساء (الحديث ٢٠٦٥) مطولا. وأخرجه الترمذي في النكاح، باب ما جاء لا تنكح المرأة على عمها ولا على خالتها (الحديث ١١٢٦) مطولا. تحفة الأشراف (١٣٥٣٩).

٣٢٩٧ - أخرجه البخاري في النكاح، باب لا تنكح المرأة على عمها (الحديث ٥١٠٨) وأخرجه السائي في النكاح، تحريم الجمع بين المرأة وخالتها (الحديث ٣٢٩٨). تحفة الأشراف (٢٣٤٥).

٣٢٩٨ - تقدم في النكاح، تحريم الجمع بين المرأة وخالتها (الحديث ٣٢٩٧).

٣٢٩٩ - احمد به السائي. تحفة الأشراف (٢٨٧١).

قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُنْكَحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا أَوْ عَلَى خَالَاتِهَا»

(٤٩) مَا يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ

٣٣٠٠ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَأَلَ يَحْيَى قَالَ: سَأَلْتُكَ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا حَرَّمَهُ الْوِلَادَةُ حَرَّمَهُ» (١) ٦/١٩

الرِّضَاعُ

٣٣٠١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سُرَيْدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عَمَّهَا مِنَ الرِّضَاعَةِ يُسَمَّى أَلْفَحَ - أَتَانَدُنْ عَلَيْهَا فَحَبِيبَتُهُ فَخَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: لَا تَحْتَجِبِي بِهِ، فَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ.

٣٣٠٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عُمَرَ عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ».

٣٣٠٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا غُلَيْبُ بْنُ هَاشِمٍ [عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ] (٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

٣٣٠٠ - أخرجه أبو داود في الزكاح، باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من نسب (تحديث ٢٠٥٥). وأخرجه الرمذي في

الرضاع، باب ما حرم من الرضاع ما يحرم من النسب (الحديث ١١١٧) نسخة لأشرف (١٦٣٤٤)

٣٣٠١ - أخرجه البيهقي في الشهادات، باب اشتداد على الأسباب والرضاع المنصص والموت بتقديم (الحديث ٢٦٤٤) وأخرجه مسلم في الرضاع، باب يحرم الرضاعة من ماء الفضل (الحديث ٩ و ١٠) وأخرجه السني في

الزكاح، باب المحلل (الحديث ٣٣٩٨) نسخة لأشرف (١٦٣٩٩)

٣٣٠٢ - أخرجه - في الرضاع، باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة (الحديث ٢) نسخة لأشرف (١٧٩٠٢)

٣٣٠٣ - أخرجه به الساني نسخة لأشرف (١٧٩٥٥).

صوتي ٣٣٠٠ و ٣٣٠١ و ٣٣٠٢ و ٣٣٠٣ -

متن ٣٣٠٠ - قوله (ما حرمت الولادة) بكسر الواو (حرمة الرضاع) بكسر الراء وفتحها أي يصير الرضيع ولدًا

للمرضعة بالرضاع فيحرم عليه ما يحرم على ولدها وفي المسألة بطل موضوعه كتب نفعه

متن ٣٣٠١ - قوله (محبة) أي ما أدت له في التحول عليها فلا حجاب

متن ٣٣٠٢ و ٣٣٠٣ -

(١) في بعض النسخ (سرية) بدل (حرم)

(٢) سقط قوله (عن هشام بن عروة) من جميع النسخ، والاستدراك من نسخة الأشرف لمعري، ولم يذكر لمعري في تهذيب الكمال

(٢/٦٩ و ٩٩٤) في علي بن حاشم عن يروي عن عبد الله بن أبي بكر.

آبِي أَبِي نَجْرٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَحْرُمُ مِنَ الرُّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ».

### (٥٠) تحريم بنت<sup>(١)</sup> الأخ من الرضاعة

٣٣٠٤ - أَخْبَرَنَا هُنَادُ بْنُ السُّرَيْ عَنْ أَبِي مُتَارٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثَيْفٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا لَكَ تَتَوَقَّ<sup>(٢)</sup> فِي قَرِيشٍ وَتَدْعُنَا؟ قَالَ: وَعِنْدَكَ أَعْدَاءٌ قُلْتُ: نَعَمْ، بِنْتُ حَمْزَةَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهَا لَا تَجُلُ لِي إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ».

٣٣٠٥ - أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ قَالَ: «وَدُكِرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِنْتُ حَمْزَةَ، فَقَالَ: إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ».

٣٣٠٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّبَّاحِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاهٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ

٣٣٠٤ - أخرجه مسلم في الرضاع، باب تحريم ابنة الأخ من الرضاعة (الحديث ١١) نسخة الأشراف (١٠١٧١).

٣٣٠٥ - أخرجه البخاري في الشهادات، باب الشهادة على الأسباب والرضاع المستقطض والسوت القديم (الحديث ٢٦٩٤). وفي النكاح، باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم، ويحرم من الرضاع ما يحرم من النسب (الحديث ٥١٠٠) وأخرجه مسلم في الرضاع، باب يحرم ابنة الأخ من الرضاعة (الحديث ١٢ و١٣) وأخرجه النسائي في النكاح، يحرم بنت الأخ من الرضاعة (الحديث ٣٣٠٦) وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب (الحديث ١٩٧٨) نسخة الأشراف (٥٣٧٨).

٣٣٠٦ - تقدم في النكاح، تحريم بنت الأخ من الرضاعة (الحديث ٣٣٠٥).

سوطي ٣٣٠٤ و ٣٣٠٥ و ٣٣٠٦ - مستدري ٣٣٠٤ - قوله (تتوق) هو بناء مناد فوق مفتوحة ثم نون مفتوحة ثم واو مشددة ثم قاف، أي تحترق وتباليح في الاختيار. قال القاضي: ومبطل بعضهم بتأويل الثانية مضمومة أي تميل وقوله (في قريش) أي غير بني هاشم (وتدعنا) بني هاشم أي تنكح النساء من غير بني هاشم (وعندك أعداء) صرحوا بأنه يطلق على الذكر والأنثى والواحد والكثير ومنه قوله تعالى: ﴿يَا سَاءَ النَّبِيُّ لَسْتَ مِنْ آلِهَا﴾.

سلي ٣٣٠٥ - مستدري ٣٣٠٦ - قوله (أريد على بنت حمزة) أي أرادوه لأجلها.

(١) في إحدى نسخ النظامية: (ابنة) (٢) في النظامية: (تتوق) وفي إحدى نسخها (تشوق) و (توق).

قائدة، عن جابر بن زيد، عن أبي عباس: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ عَلَى بَنَاتِ خَمْرَةَ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا أَمَةً أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ، وَإِنَّهُ يَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ».

### (٥١) القدر الذي يحرم من الرضاعة

٣٣٠٧ - أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَلَحْرُثُ بْنُ مَسْكِيٍّ قُرَّةٌ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجْرٍ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ فِيْنَا نَزَلَ اللَّهُ فَرْجٌ وَجَلَّ وَقَالَ الْحَرِثُ فِيمَا أَتَزَلُّ<sup>(١)</sup> مِنَ الْقُرَّانِ: غَشْرُ رَضَعَاتٍ مَمْلُوءَاتٍ يَحْرُمْنَ، ثُمَّ تَبَسُّخُنْ بِخَمْسٍ مَمْلُوءَاتٍ، فَتَوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ<sup>(٢)</sup> مِمَّا يَقْرَأُ مِنَ الْقُرَّانِ».

٣٣٠٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصُّبَّاحِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَسْعُودٌ عَنْ

٣٣٠٧ - أخرجه مسلم في الرضاعة، باب التحريم بحسب رضعات (الحديث ٢٤) وأخرجه أبو داود في الكاح، باب هل يحرم ما دون خمس رضعات (الحديث ٢٠٦٦)، وأخرجه الترمذي في الرضاعة، باب ما جاء لا تحرم المصاة ولا المصاة (الحديث ١١٥٠ م) وأخرجه ابن ملجم في الكاح، باب رضاع الكبير (الحديث ١٩٤٤) بمعناه نسخة الأشراف (١٧٨٩٧) ٣٣٠٨ - أخرجه مسلم في الرضاعة، باب في المصاة والمصبات (الحديث ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٢ و ٢٣) وأخرجه ابن ماجه في الكاح، باب لا تحرم المصاة ولا المصبات (الحديث ١٩٤٠) نسخة الأشراف (١٨٠٥٦)

سوطي ٣٣٠٧ و ٣٣٠٨ - . . . . .

سندي ٣٣٠٧ - قوله (بحسب معلومات) وصفها بذلك للاحتمار عما شك في وصوله إلى التحريم (وهي مما قرأ) طاهره بوجوب القول بتغير القرآن فلا بد من تأويله فعمل إن الخمس أيضاً مسوغة تلاوة إلا أنه سبحانه كان في قرب وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يبلغ بعض الناس فكانوا يقرأونه حين توفي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم تركوا تلاوته حين بلغهم السخ فالحاصل أن كلاً من العشر والخمس مسوغة تلاوة بقي الخلاف في بقاء الخمس حكماً والتجهيز على عدمه إذ لا استدلال بالمنسوخ تلاوة لأنه ليس يقرأ بعد النسخ ولا هو شئ ولا إجماع ولا قياس ولا استدلال معاً، والمدكرات فلا يصلح للاستدلال مطلقاً فلا عبرة به في مقابلة إطلاق النص ويكفي مدحهم أن يقولوا لا يترك إطلاق النص إلا بدليل ولا مسلم أن المنسوخ تلاوة قليل فلا بد من يدعي خلاف الإطلاق إثبات أنه دليل ودونه خطر القتل<sup>(٣)</sup> ولا يخفى أن المنسوخ تلاوة لو كان دليلاً لوجب نقله ولم يقل أحد بذلك وأما فيما بقي فيه الحكم بعد السخ فإن ثبت بقاء الحكم فيه بدليل آخر لا أن المنسوخ دليل فافهم والله تعالى أعلم

سندي ٣٣٠٨ - قوله (لا تحرم لإملاحة) بكرر نهي للمرة من أملاحة ثم أرسضته والمراد لا تحرم المصاة والمصبات

(١) في المطبعة: (مراد) وفي إحدى نسخ: (أمر)

(٢) في نسخة: (الضمة) - (بلا من) (الضمة)

(٣) في إحدى نسخ المطبعة: (وهي) بدلاً من (وهي)

قَدَاةً وَأَيُّوبَ عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَيْلِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ تَوَافِلٍ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنِ الرُّضَاعِ فَقَالَ: لَا تُحْرَمُ الْإِمْلَاحَةُ وَلَا الْإِمْلَاجَانِ، وَقَالَ قَدَاةُ الْقَمْعَةِ وَالْمَصْتَانِ. ١٠١١

٣٣٠٩ - أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ يُوْنُسَ عَنْ يَحْيَى، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا تُحْرَمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصْتَانِ.

٣٣١٠ - أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَنَسٍ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، مِنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تُحْرَمُ الْمَصَّةُ وَالْمَصْتَانِ.

٣٣١١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَزِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَرْبُودُ - بَقِيَ أَبُو رُوَيْعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْبٌ عَنْ قَدَاةٍ قَالَ: لَكُنَّا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَرْبُودٍ التَّخَمِيَّ نَسْأَلُهُ عَنِ الرُّضَاعِ، فَكُتِبَ أَنَّ شَرِيحًا حَدَّثَنَا أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ كَانَا يَقُولَانِ: يُحْرَمُ مِنَ الرُّضَاعِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ. وَكَانَ فِي كِتَابِهِ أَنَّ أَبَا الشَّغْنَاءِ الْمُخَارِبِيَّ حَدَّثَنَا، أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: لَا تُحْرَمُ الْحَقْفَةُ وَالْحَقْفَتَانِ. ١٠١٢

٣٣٠٩ - ابره به الساني، تحفة الأشراف (٥١٨١)

٣٣١٠ - أخرجه مسلم في الرضاع، باب في المصّة والمصتان (الحديث ١٧) وأخرجه أبو داود في النكاح، باب هل يحرم ما دون خمس مصات (حديث ٢٠٦٣). وأخرجه الترمذي في الرضاع باب ما حرم لا تحرم المصّة ولا المصتان (الحديث ١١٥٠). وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب لا يحرم المصّة ولا المصتان (الحديث ١٩٤١). تحفة الأشراف (١٦١٨٩).

٣٣١١ - ابره به الساني، تحفة الأشراف (١٠١٢٤ و ١٦١٣٣)

كما سيجيء، وتحصيص المصّة والمصتين يجوز أن يكون لمراقبة السؤال كما يقتضيه روايات الحديث فلا يدل على أن الثلاث محرمة عند الغافل بالمفهوم، ثم هذا الحديث يجوز أن يكون حين كان المحرم لمشر لو الحس فلا يباي كواب الحكم بعد النسخ هو الإطلاقي الموافق لظاهر القرآن والله تعالى أعلم

سبوطي ٣٣٠٩ و ٣٣١٠ و ٣٣١١ - ..... -

سندني ٣٣٠٩ و ٣٣١٠ - .

سندني ٣٣١١ - قوله (الحقفة) أي الرصعة القليلة يأخذها الصبي من الثدي بسرعة

٣٣١٢- أَخْبَرَنَا هَنَّادُ بْنُ أَسْرَى فِي خَدِيثِهِ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ أَبِي الشَّعْثَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُسْرُوقٍ قَالَ : قَالَتْ عَائِشَةُ : «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَجِئْتِي رَجُلٌ قَاعِدٌ فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَرَأَيْتُ النَّصَبَ فِي وَجْهِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ أُخِي مِنَ الرُّضَاعَةِ فَقَالَ : أَنْظُرْنَ مَا إِخْوَانُكُمْ ، وَرَمَتْهُ أُخْرَى : أَنْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُمْ مِنَ الرُّضَاعَةِ فَإِنَّ الرُّضَاعَةَ مِنَ (١) الْمَجَاعَةِ»

### (٥٢) لبن الفحل

٣٣١٣- أَخْبَرَنَا هَمْرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجْرٍ ، عَنْ عَمْرٍو ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْنَعُهَا وَأَنَّهَا سَمِعَتْ رَجُلًا يَسْتَأْذِنُ فِي يَتَبِ حَفْصَةَ قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي يَتَبِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَرَاهُ فَلَنَا لَعَمَّ حَفْصَةَ مِنَ الرُّضَاعَةِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَقُلْتُ لَوْ كَانَ فَلَانٌ حَمِيًّا لَمَعَهَا مِنَ الرُّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَيَّ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ الرُّضَاعَةَ تُحَرِّمُ مَا يُحَرِّمُ مِنَ الْوِلَادَةِ».

٦/١٠٣

٣٣١٢- أخرجه البخاري في الشهادات ، باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستعص والموت القديم (الحديث ٢٦٤٧) ، وفي النكاح ، باب من قال لا رضاع بعد حولين (الحديث ٥١٠٢) ، وأخرجه مسلم في الرضاع ، باب إنما الرضاعة من المجاعة (الحديث ٣٢) وأخرجه أبو داود في النكاح ، باب في رضاعة الكبير (الحديث ٢٠٥٨) وأخرجه ابن ماجه في النكاح ، باب لا رضاع بعد نضال (الحديث ١٩٤٥) نسخة الأشراف (١٧١٥٨)

٣٣١٣- أخرجه البخاري في الشهادات ، باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستعص والموت القديم (الحديث ٢٦٤٦) ، وفي فرض المحسن ، باب ما جاء في بيوت أزواج النبي ﷺ وما صب من اليموم إليهن (الحديث ٣١٠٥) وأخرجه البخاري في النكاح ، باب وإيهانكم اللاتي أرضعنكم (الحديث ٥٠٩٩) ، وأخرجه مسلم في الرضاع ، باب يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة (الحديث ١) - تحفة الأشراف (١٧٩١٠) .

سيرته ٣٣١٢ و ٣٣١٣- قوله (إن الرضاعة<sup>(١)</sup> من المجاعة<sup>(٢)</sup>) أي الرضاعة<sup>(٣)</sup> المحرمة في المصروع حين يسد اللبن الجوع وإن الكبير لا يشبعه إلا الحز وهو على لوحوب لظرو والتأمل ، وقال : يريد أن المصع والمصتين لا تسد الجوع فلا تثبت بذلك الحرمة والمجاعة معاملة من الجوع . قلت : فإن كان كناية عن كون الرضاعة المحرمة لا تثبت بالمصع والمصتين فلا مخالفة بينه وبين ما كانت عليه عائشة من ثبوت الرضاعة في الكبير وإن كان كناية عن كون الرضاعة المحرمة لا تثبت في الكبير فلا مد من القول بأن عائشة كانت عالمة بالتأويل فراءت أن هذا الحديث منسوخ بحديث سهلة وأمه تعالى أعلم

سيرته ٣٣١٣- . . . . .

٣٣١٤ - أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَرِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا غَطَّاءُ عَنْ عُرْوَةَ، أَنَّ عَائِشَةَ<sup>(١)</sup> قَالَتْ: دَجَأَ عُمَيُّ أَبُو الْجَعْدِ مِنَ الرُّضَاعَةِ فَرَدَّدَتْهُ قَالَ: وَقَالَ هِشَامُ هُوَ أَبُو الْقُعَيْسِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَلْنِي لَهُ.

٣٣١٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي [عَنْ جَدِّهِ]<sup>(٢)</sup> عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَثَّانٍ، عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ عَائِشَةَ بِمَذْ أَيْةِ الْحَبَابِ فَأَبَتْ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَتَلْنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَلُكَ، فَقُلْتُ: إِنَّمَا أَرْضَعُنِي الْمَرْأَةَ وَلَمْ يُرْضَعْنِي الرَّجُلُ، فَقَالَ: أَنَّهُ عَمَلُكَ فَلْيَلِجْ عَلَيْكَ».

٣٣١٦ - أَخْبَرَنَا هُرُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَنَا مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ شَيْهَابُ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ أَلْفُخُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيَّ وَهُوَ عَمَلِي مِنَ الرُّضَاعَةِ فَأَبَيْتُ أَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: أَتَلْنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَلُكَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَذَلِكَ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ الْحَبَابُ».

٣٣١٧ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْغَلَاءِ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ وَهِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ

٣٣١٤ - أخرجه مسلم في الرضاع، باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل (الحديث ٨) نسخة الأشراف (١٦٣٧٥).

٣٣١٥ - أحمد بن النعمان. نسخة الأشراف (١٧٣٤٨).

٣٣١٦ - أخرجه البيهقي في النكاح، باب ليس الفحل (٥٩٠٣) وأخرجه مسلم في الرضاع، باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل (الحديث ٣) نسخة الأشراف (١٦٥٩٧).

٣٣١٧ - أخرجه مسلم في الرضاع، باب تحريم الرضاعة من ماء الفحل (الحديث ٤) وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب ليس الفحل (الحديث ١٩٩٨). نسخة الأشراف (١٦٤٤٣ و ١٦٩٢٦).

سويحي ٣٣١٤ و ٣٣١٥ و ٣٣١٦ و ٣٣١٧ -

سندي ٣٣١٤ -

سندي ٣٣١٥ - قوله (إنما أرضعني المرأة) أي امرأة أخيه لا أخوه كماها زعمت أن أحكام الرضاع تثبت بين الرضيع والمرضع

سندي ٣٣١٦ -

سندي ٣٣١٧ - قوله (نزلت بميلك) إظهار تكرار ذكر هذا الكلام فإنه معلوم أن المرأة في الموضع لا الرجل

(١) ي. البطنية (أور عاتكة أسرته) برواية (أخرته) وفي إحدى نسخها (عز عاتكة) بدلا من (في عاتكة).

(٢) معناه قوله (عن جد) من جميع النسخ. والاستدراك من نسخة الأشراف للمروي، ولم يذكر المروي في تهذيب الكمال (١/١٣٢٤ و ١/١٣٣٣).

١. أي: أيوب بن يحيى بن عبد الصمد بن عبد الوارث

عائشة قالت : « استأذن عليّ عمّي أفلح بعدما نزل العجائب فلم آذن له فأتاني النبي ﷺ فسأله فقال : أئذني له فإنه عُمك . قلت : يا رسول الله ، إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل ، قال : أئذني له تربت بجنبك فإنه عُمك . »

١/١٠٤

٣٣١٨ - أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال : حدثنا أبو الأسود وإسحق بن بكير قالأ : حدثنا بكر ابن مضر عن حعفر بن ربيعة ، عن عزاله بن حالك ، عن عمرو ، عن عائشة قالت : « جاء أفلح أخو أبي القعيس يستأذن ، فقلت : لا آذن له حتى استأذن نبي الله ﷺ فلما جاء نبي الله ﷺ قلت له جاء أفلح أخو أبي القعيس يستأذن فأبى أن آذن له فقال : أئذني له ، فإنه عُمك قلت : إنما أرضعتني امرأة أبي القعيس ولم يرضعني الرجل قال : أئذني له فإنه عُمك . »

#### (٥٣) باب رضاع الكبير

٣٣١٩ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال : حدثنا أسد وهب قال : أخبرني معمر بن بكير عن أبيه قال : سمعت حميد بن نافع يقول : سمعت زين بنت أبي سلمة تقول : سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول : « جاءت سُهَيْلَةُ بنت سُهَيْلٍ إلى رسول الله ﷺ فقالت : يا رسول الله ، إني لأرى في وجه أبي حذيفة من دُخُولِ سالم عليّ ، قال رسول الله ﷺ : أرضعيه ، قلت : إنه لنؤلج فيه فقال أرضعيه يذهب ما في وجه أبي حذيفة ، قالت : والله ما عرفت في وجه أبي حذيفة بعد . »

٣٣٢٠ - أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان قال : سمعناه من عبد

٣٣١٨ - تقدم (الحديث ٣٣٠٦) .

٣٣١٩ - أخرجه مسلم في الرضاع ، باب رضاع الكبير (الحديث ٢٩ و ٣٠) نحوه نسخة الأشراف (١٧٨١) .  
٣٣٢٠ - أخرجه مسلم في الرضاع ، باب رضاع الكبير (الحديث ٢٩) وأخرجه ابن ماجه في (المكاح ، باب رضاع الكبير (الحديث ١٩١٣) نسخة الأشراف (١٧٨٤) .

سوطي ٣٣١٨ و ٣٣١٩ و ٣٣٢٠ . . . . .  
سندي ٣٣١٨ . . . . .  
سندي ٣٣١٩ - قوله (إني لأرى في وجه أبي حذيفة) أي الكراهة (من دخول سالم) أي لأحل دخوله عليّ وأبو حذيفة زوج سُهَيْلَة وقد نسي سالم ، كان اسمي غير ممنوع فكان يمكن معهم في بيت واحد فحين برز قوله تعالى : « وأدعهم لأمتهم » وحرم النبي ، كره أبو حذيفة دخول سالم مع اتحاد المسكن وفي تصدد المسكن كاد عليهم نسب فجاءت سُهَيْلَة لذلك إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (إنه) أي سالم .  
سندي ٣٣٢٠ . . . . .



الرَّحْمَنِ - وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ - عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «جَاءَتْ سَهْلَةَ<sup>(١)</sup> بِثَنِّ سُهَيْلٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنِّي أَرَى فِي وَجْهِ أَبِي حَذِيفَةَ مِنْ دُخُولِ سَلِيمٍ عَلَيَّ، قَالَ: فَأَرْصِيهِ، قَالَتْ: وَكَيْفَ أَرْصَعُهُ وَهُوَ رَجُلٌ كَبِيرٌ؟ فَقَالَ: أَلَسْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ ثُمَّ جَاءَتْ بَعْدَ فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَفَلَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا رَأَيْتُ فِي وَجْهِ أَبِي حَذِيفَةَ بَعْدَ شَيْءٍ أَكْرَهَ».

٣٣٢١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى<sup>(٢)</sup> أَنَّ<sup>(٣)</sup> الْوَزِيرَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَانَ وَهَبَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى وَرَبِيعَةَ عَنِ الْقَاسِمِ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَمْرَاهُ أَبِي حَذِيفَةَ أَنْ تَرْصَعَ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ حَتَّى تَذْهَبَ<sup>(٤)</sup> عَيْرُهُ أَبِي حَذِيفَةَ، فَأَرْصَعْتُهُ وَهُوَ رَجُلٌ - قَالَ وَرَبِيعَةُ: فَكَانَتْ رُحْصَةً لِسَالِمٍ».

٣٣٢٢ - أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مُسْعِدَةَ عَنْ سُهَيْلَةَ - وَهُوَ ابْنُ خَبِيبٍ - عَنْ أَبِي جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَسَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «جَاءَتْ سَهْلَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ سَالِمًا يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَفَدَّ عَقْلَ مَا يَقْبَلُ الرِّجَالُ وَعَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرِّجَالُ، قَالَ: أَرْصِيهِ تَحْرِمِي عَلَيْهِ بِذَلِكَ، فَمَكَثْتُ<sup>(٥)</sup> حَوْلًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ وَلَقِيتُ الْقَاسِمَ فَقَالَ خَدِّثِي بِهِ وَلَا تَهَابِي».

٣٣٢٣ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: ثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ،

٣٣٢١ - انظر به النسائي، شعبة الأشراف (١٧٤٥٢)

٣٣٢٢ - أخرجه مسلم في الرضاع، باب رصاعه الكبير (الحديث ٢٧ و ٢٨) وأخرجه النسائي في الحكاك، باب رصاع الكبير (الحديث ٣٣٢٣)، شعبة الأشراف (١٧٤٦٤).

٣٣٢٣ - تقدم في الحكاك، باب رصاع الكبير (الحديث ٣٣٢٢)

سبوطي ٣٣٢١ و ٣٣٢٢ و ٣٣٢٣ -

سدي ٣٣٢١ - موه (فكانت) أي الحكم المذكور والثالث للحجر والعهد به حل لإصاع الكبير وثبت الحرمة به رخصة لسالم لضرورة لا تناول غيره

سندي ٣٣٢٢ - قوله (تحرمي عليه) أي تحصري حراماً عليه بذلك المس فذهب سيبه العيره (ولا بهانه<sup>(١)</sup>) يعني بمعنى النهي أي لا تجاهه موه صديق

سندي ٣٣٢٣ -

(١) في غير لظافية (سَهْلَةَ) بدلًا من (سَهْلَةَ)

(٢) وقع في نسخة لمصرية (س) وهو خطأ وعلى الصواب وقع في نسخة النظمية ونظر المصحح المتمثل لابن عسكرد (٩٧)

(٣) في نسخة من نسخة (وحدث) بدلًا من (حدث)

(٤) في نسخة من نسخة (وحدث) بدلًا من (حدث)

(٥) في نسخة من نسخة (وحدث) بدلًا من (حدث)

عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُدَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ، فَأَتَتْ بِنْتُ سَهْلٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنْ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرُّجُلُ وَعَقَلَ مَا عَقَلُوهُ وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَإِنِّي أَظُنُّ فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ، فَأَرْضَعَتْهُ فَذَهَبَ الْبَدْيُ فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ فَقُلْتُ<sup>(١)</sup>: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ».

٣٣٧٤ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: أَخْبَرَنَا آتَنُ وَهَبٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَمَالِكٌ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: «أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ بَنَاتُ الرُّضْعَةِ أَخَذَ مِنَ النَّاسِ يُرِيدُ رَضَاعَةَ الْكَبِيرِ وَقُلْنَ لِمَئِشَةَ وَاللَّهِ مَا نَرَى الَّذِي أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْلَةً بِنْتُ سَهْلٍ إِلَّا رُحْصَةً فِي رَضَاعَةِ سَالِمٍ وَحَدَّثَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَخَذَ بِهِدِهِ أَرْضَاعَةَ وَلَا يَرَانَا».

٣٣٧٥ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ بْنُ اللَّيْثِ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ حَدِيثِي قَالَ حَدَّثَنِي عَقِيلٌ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرْعَةَ، أَنَّ أُمَّهُ زَيْنَتْ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ سَلَمَةَ رَوْحَ لِسِيٍّ ﷺ كَانَتْ تَقُولُ: «أَبَى سَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ بَنَاتُ الرُّضَاعَةِ وَقُلْنَ لِمَئِشَةَ - وَاللَّهِ مَا نَرَى هَذِهِ إِلَّا رُحْصَةً رُحْصَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَاصَّةً لِسَالِمٍ فَلَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَخَذَ بِهِدِهِ الرُّضَاعَةَ وَلَا يَرَانَا».

٣٣٧٤ - أخرجه أبو داود في الكحاح، باب من حرم به (المحدث ٢٠٦١) مطولاً تحفة الأشراف (١٨٣٧٧)

٣٣٧٥ - أخرجه مسلم في الرضاع، باب رضاعة الكبير (المحدث ٣٩). وأخرجه ابن ماجه في الكحاح، باب لارضاع بعد نضال (المحدث ٦٩٤٧) صحيحه. تحفة الأشراف (١٨٢٧٤).

سبوطي ٣٣٧٤ و ٣٣٧٥ - قوله (سائر أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) أي سوى عائشة فإنها كانت ترعم عموم ذلك لكل أحد والمحرم على المحرمين ولو كان الأمر إلينا لقلنا شئت ذلك الحكم في الكبير عند الضرورة كما في المورد وأما القول بالشوكة مطلقاً كما تقول عائشة فعبد ودعوى المحرم لا بد من إثباتها  
سبوطي ٣٣٧٥ -

(١) ي إحدى صح النسخة (فالف) بدلاً من (فلف).

## (٥٤) الغيلة

٣٣٢٦ - أَخْبَرَنَا عُثَيْدٌ لَّهُ إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ جَدَامَةَ بَنَتْ وَهَبَ حَدَّثَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الْغِيلَةِ حَتَّى ذَكَرْتُ أَنَّ فَارِسَ وَالرُّومَ يَصْنَعُهُ، وَقَالَ إِسْحَاقُ: يَصْنَعُونَهُ فَلَا يَضُرُّ أَوْلَادَهُمْ.

## (٥٥) باب العزل

٣٣٢٧ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ وَحُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا آسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَبْرِينَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَشْرِ بْنِ مَسْعُودٍ وَرَدَّ الْخَدِيثَ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى أَبِي

٣٣٢٦. أخرجه مسلم في الكناج، باب حوار الغيلة وهي وطء الموضع وكراهة العزل (الحديث ١٤٠ و ١٤١ و ١٤٢). وأخرجه أبو داود في الطب، باب في الغيل (الحديث ٣٨٨٦) وأخرجه الرصدي في الطب، باب ما جاء في الغيلة (الحديث ٢٠٧٦ و ٢٠٧٧) وخرجه ابن ماجه في الكناج، باب الغيل (الحديث ٢١١ و ٢١٢) تحفة الأشراف (١٥٧٨٦)

٣٣٢٧. أخرجه مسلم في الكناج، باب حكم العزل (الحديث ٩٣٠ و ٩٣١) وأخرجه السائي في عشرة النساء من الكرى، ذكر الاحلاف على الزهري في حر أبي سعيد فيه (الحديث ٢٠٩ و ٢١٠). تحفة الأشراف (٤١١٣)

سويطي ٣٣٢٦ - (جدامة ست وهب) اختلف فيها. هل هي بالذال المهملة أم بالذال المعجمة والصحيح بالمهملة والجسم مصوره بلا خلاف. قال القزويني وهي جدامة بنت جدل هاجرت قال. والمحدثون قالوا، فيها جدامة ست وهب قال لسويطي: والمختار أنها جدامة ست وهب الأندلسية وهي أخت عكاشة بن محضر (١) الألسدي من أمه (لقد هيمت أن أنهي عن الغيلة) قال في النهاية هي بالكسر الاسم من الغيل وهو أن يجامع الرجل زوجته وهي موضع وكذلك إذا حبست وهي موضع. وقال يقال فيه الغيلة والغيلة بمعنى وقيل الكسر للاسم وفتح للمرة وقيل لا يصح الفتح إلا مع حذف الهاء وقد أعمال الرجل وأعيل والولد مفال ومغيل والنبي الذي يشربه الولد يقال فيه الغيل أيضاً

سدي ٣٣٢٦ - هوب (أنهى عن الغيلة) تكسر الفين المعجمة وفتحها وقيل لكسر لا غير هو أن يجامع الرجل زوجته وهي موضع وأراد النهي عن ذلك لما اشتهر أنها نصر بالولد ثم رجع حين تحقق عنده عدم الضرر في بعض الناس وهذا يقتضي أنه يوصى إليه في بعض الأمور ضوابط فكان ينظر في الجزئيات وندراجها في الصوابط ليحكم عليها بالحكم الصواب والله تعالى أعلم

سويطي ٣٣٢٧ - منسلي ٣٣٢٧ - قوله (ذكر ست) أي عزل الماء وهو الإنزال خارج المرح (لا عليكم) أي ما عليكم ضرر في ترك فأنشأ إلى أن ترك العزل أحسن (ولما هو) أي المؤثر في وجود الولد وعدمه لقد لا يحل لأي حاجة إليه

سجده الخذري قال: «ذكر ذلك عند رسول الله ﷺ قال: وَمَا ذَاكُمْ؟ قُلْنَا: الرَّجُلُ نَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ  
فَيُصِيبُهَا وَيَكْرَهُ الْخَمْلَ وَنَكُونُ لَهُ الْأُمَةُ فَيُصِيبُ بِهَا وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مَتَهُ، قَالَ: لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا  
تَفْعَلُوا فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ».

٣٣٢٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي الْفَيْصِرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ  
ابْنَ مَرْثَةَ الرُّزَيْنِيَّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الرَّزْدِيَّ: «أَنَّ رَحْلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْغَزَلِ فَقَالَ: إِنْ  
أَمَرْتَنِي تَرْضَعُ وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنْ مَا قَدْ قُدِّرَ فِي الرَّحِمِ سَيَكُونُ».

### (٥٦) حَقُّ الرِّضَاعِ وَحَرَمَتُهُ

٣٣٢٩ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ: وَخَدَّثَنِي أَبِي عَنْ حُجَّاحِ بْنِ  
حُجَّاحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يَذْهَبُ عَنِّي مِلْءَةُ الرِّضَاعِ؟ قَالَ: غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ  
أُمَةٌ.

٣٣٢٨ - ابراهيم بن الحسناني، تحفة الأشراف (١٢٠٨).

٣٣٢٩ - أخرجه أبو داود في الكناح، باب في الرضخ عند الفصاء (الحديث ٢٠٦٤) وأخرجه الترمذي في الرضاع، باب ما  
جاء به يذهب مِلْءَةُ الرضاع (الحديث ١١٥٣). تحفة الأشراف (٣٢٩٥).

سوطي ٣٣٢٨ - قوله (إِنْ مَا قَدْ قُدِّرَ فِي الرَّحِمِ سَيَكُونُ) ما موصولة اسم إن لا كانه وسيكون حرها أي إن الذي قدر أن  
يكون في الرحم سيكون

سوطي ٣٣٢٩ - (ما يذهب عني مِلْءَةُ الرضاع قال غرة عبد أو أمة) قال في النهاية: المِلْءَةُ بالفتح معطلة من الدم  
ويانكسر من الدمة والذمم، وقبل في بالكسر والفتح الحق والمحرمة التي يدم مصبها، والمراد مِلْءَةُ الرضاع الحق  
اللازم بسبب الرضاع فكأنه سأل ما يقطع عني حق المِرضعة حتى أكون قد كونه كاملاً وكانوا يستحسنون أن يهوا  
للمِرضعة عند فصال المصبي شيئاً سوى آخرتها

سلي ٣٣٢٩ - قوله (ما يذهب عني مِلْءَةُ الرضاع) بكسر الدال وفتحها معني دماء الرضاع بكسر الدال وفتحها  
وحقه، أي أيها عند حديث رأت حصن فكأنها يخدم يكفيها المهنة قضاء لحقها ليكون اجراء من حسن العمل، وقبل  
بالكسر من الدمة والذمم والفتح من لدم ههنا يجب الكسر، وقبل بل بالفتح وانكسر هو الحق والمحرمة التي يدم  
مصبها والمِلْءَةُ بالسؤال عما كان العرب يتادونه ويستحسنونه عند فصال المصبي من إعطاء الظئر شيئاً سوى الأجرة  
(غرة) بضم معجمة وتشديد مهملة هو المملوك.

## (٥٧) الشهادة في الرضاع

٢/١٠٩

٣٣٣٠ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُثَيْدُ بْنُ أَبِي مَرْثَمٍ عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَرِثِ قَالَ: وَفَدَّ سَمِعْتُهُ مِنْ عُقْبَةَ وَلِكُنِّي لِحَدِيثِ عُثَيْدٍ أَخَعَطُ قَالَ: وَتَزَوَّجْتُ امْرَأَةً فَبَجَاءَتُنَا امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، فَأَتَيْتُ لِنَبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقُلْتُ: إِنِّي تَزَوَّجْتُ فَلَانَةَ بِنْتَ فَلَانٍ فَبَجَاءَتُنِي امْرَأَةٌ سَوْدَاءُ فَقَالَتْ إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، فَأَعْرَضَ عَنِّي فَأَتَيْتُهُ مِنْ قَبْلِ وَجْهِهِ فَقُلْتُ: إِنَّهَا كَاذِبَةٌ، قَالَ: وَكَيْفَ بِهَا وَقَدْ زَعَمْتَ أَنَّهَا قَدْ أَرْضَعْتُكُمَا، دَعَا عَنْكَ.

## (٥٨) نكاح ما نكح الآباء

٣٣٣١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ السَّيِّدِيِّ، عَنْ عَبْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: وَلَقِيتُ خَالِي وَمَعَهُ الرَّابِئَةُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أُرْضَانِي وَمَوْلَى اللَّهِ ﷺ إِلَى وَجَلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً أَبِيهِ مِنْ بَعْدِهِ أَنْ أَضْرِبَ عُقْبَةَ لَوْ أَقْتَلَهُ.

٣٣٣٠ - أخرجه الحارثي في التعميم، باب الرحلة في المسألة الثامنة وتعليم اهله (الحديث ٨٨) نحوه مختصراً، وفي البيوع، باب تفسير المشابهة (الحديث ٢١٥٢) نحوه مختصراً، وفي الشهادات، باب إذا شهد شاهد أو شهود بنى (الحديث ٢٦٤٠) نحوه، وباب شهادة الإماء والعبيد (الحديث ٢٦٥٩)، وباب شهادة الموصية (الحديث ٢٦٦٠) مختصراً، وفي النكاح، باب شهادة الموصية (الحديث ٥٩٠٤). وأخرجه أبو داود في الأنصبة، باب الشهادة في الرضاع (الحديث ٣٦٠٣ و٣٦٠٤) وأخرجه الترمذي في الرضاع، باب ما جاء في شهادة المرأة الواحدة في الرضاع (الحديث ١١٥١) نسخة لأشرف (٩٩٠٥)

٣٣٣١ - أخرجه أبو داود في الحدود، باب في الرجل يرمي بهرمه (الحديث ٤١٥٦ و٤٤٥٧). وأخرجه الترمذي في الأحكام، باب من تزوج امرأة أبيه (الحديث ١٣٩٢) وأخرجه النسائي في النكاح، نكاح ما نكح لاساء (الحديث ٣٣٣٢) وأخرجه ابن ماجه في الحدود، باب من تزوج امرأة أبيه من بعده (الحديث ٢٦٠٧). نسخة لأشرف (١٥٥٣٤).

صيوطي ٣٣٣٠ - قوله (فأعرض عني) تنبهاً على أنه لا يليق بالمائل في مثل هذا إلا ترك الروجة لا السؤال فينوسل به إلى إيقاظها عنده (وكيف بها) أي كيف يزعم الكذب بها لو يحرم به (وقد زعمت أنها قد أرضعتكم) وهو أمر ممكن ولا يعلم عادة إلا من قبلها فكيف تكذب فيه (دعها) أي المرأة وقد أخذ سظايره أحمد والجمهور على أنه أرشده إلى الأحوط والأولى والله تعالى أعلم.

صيوطي ٣٣٣١ - (عن البراء قال) نصبت حالي هو أبو برة هاني - من نيل.

صندي ٣٣٣١ - قوله (ومعه الراية) الدالة على الإمارة.

٣٣٣٢ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْبَرَاءِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: «أَصْبَحْتُ عَمِّي وَمَعَهُ زَايَةٌ فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرِيدُ؟ فَقَالَ: بِغَتِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ نَكَّحَ امْرَأَةً أَبِيهِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضْرِبَ خُفَّهُ وَأَخْذَ مَالَهُ».

(٥٩) تَأْوِيلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾

٣٣٣٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْحَلِيلِ، عَنْ أَبِي عُلْقَمَةَ أَنَسِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، «أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا إِلَى قَوْمٍ نَزَلُوا عَدُوًّا<sup>(١)</sup> فَقَاتَلُوهُمْ وَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ فَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا لَهُمْ أَرْوَاحٌ فِي الْمُسْلِمِينَ فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ تَحَرَّجُوا مِنْ غَشْيَانِهِمْ، فَأَتَا نَبِيَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ أَيْ هَذَا لَكُمْ حَلَالٌ إِذَا انْقَضَتْ<sup>(٢)</sup> عِدَّتُهُنَّ».

٣٣٣٤ - نَقَّصَ فِي النِّكَاحِ، نِكَاحُ مَا نَكَّحَ الْإِبَاءَ (الْحَدِيثُ ٣٣٣١).

٣٣٣٥ - أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الرِّصَالِ، نَابِ حِوَارِ وَطِ الْمَسِيحِ بَعْدَ الْأَسْرَاءِ وَإِنْ كَانَ لَهُ رُوحٌ يَصْحَبُ نِكَاحَهَا بِالنَّبِيِّ (الْحَدِيثُ ٣٣٣٦ وَ ٣٣٣٧ وَ ٣٣٣٨). وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي النِّكَاحِ، نَابِ فِي وَطِ السَّابِ (الْحَدِيثُ ٣٣٣٩) وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي النِّكَاحِ، نَابِ مَا حَدَّثَ فِي رَجُلٍ يَسِي لَامَهُ وَلَهَا رُوحٌ هَلْ يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَطَّاعَهَا (الْحَدِيثُ ٣٣٤٠). وَأَخْرَجَهُ الْمَالِكِيُّ فِي التَّحْقِيقِ مَوْرَةَ السَّيِّدِ، هُوَ تَعَالَى «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» (الْحَدِيثُ ٣٣٤١). حَمْدَةُ الْأَشْرَافِ (٤٤٣٤).

سِيَوِي ٣٣٣٢ -

سَدِي ٣٣٣٢ - (نَكَّحَ امْرَأَةً أَبِيهِ) عَلَى مَوَاعِدِ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَوْنَ مَارُوحَ إِيَّاهُمْ وَيَعْدُونَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ الْإِرْثِ وَلِذَلِكَ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى الْبَهِي مِنْ ذَلِكَ بِمُخَصَّصِهِ بِقَوْلِهِ «وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ» مَسَالِقَةُ فِي الرِّجْسِ عَنْ ذَلِكَ فَالرَّجُلُ سَلَكَ مَسْلَكَهُمْ فِي عَدِّ ذَلِكَ حَلَالًا فَصَارَ مُرْتَدًّا وَقَتْلُ لَدُنْكَ وَهَذَا تَأْوِيلُ الْحَدِيثِ عَمَّا لَا يَقُولُ مَظَاهِرُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ قَوْلُهُ (وَأَحَدُ مَالِهِ) مَظَاهِرُهُ مِنْ قَتْلِ مُرْتَدٍّ قَتَالَهُ فِيهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

سِيَوِي ٣٣٣٣ -

سَدِي ٣٣٣٣ - قَوْلُهُ (مِنْ غَشْيَانِهِمْ) أَيْ حِمَاةَهُمْ لِأَجْلِ الْأَرْوَاحِ، أَيْ هَذَا لَكُمْ حَلَالٌ، أَيْ هَذَا لَوْعٌ وَهُوَ مَا مَلَكَتْ الْبَيْمَنَ بِالنَّبِيِّ لَا يَأْخُذُ بِهِ، كَمَا هُوَ الْمُرِيدُ وَالْأَمَلُ وَإِنْ كَانَ عَمُومُ الِتَّقِطِ لَا يَحْصُرُ السَّبَبَ، لَكِنْ هُوَ يَخْصُ بِالنَّبِيِّ إِذَا كَانَ هَلَاكُ مَنَعَ مِنَ الْعَمُومِ كَمَا هُنَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) فِي حَدِّ سَبْحِ الْمَطْلَبَةِ (مَصْدَق) بَدَلًا مِنْ (تَلَفُظِ)

(٢) فِي حَدِّ سَبْحِ الْمَطْلَبَةِ (مَطْلَبَةُ) بَدَلًا مِنْ (مَطْلَبَةُ)

## (٦٠) باب الشغار

٣٣٣٤ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَحْثِيُّ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ عُمَرَ <sup>١</sup> وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَهَى عَنِ الشَّغَارِ.

٣٣٣٥ - حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ حَدَّثَنَا بَشَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ

٣٣٣٤ - أخرجه البخاري في المحيل ، باب المحيل في الكاح (الحديث ٦٩٦٠) مطولاً . وأخرجه مسلم في الكاح ، باب محريم بكاح الشغار وعملانه (الحديث ٥٨) مطولاً . وأخرجه أبو داود في الكاح ، باب في الشغار (الحديث ٢٠٧٤) مطولاً . نسخة الأشراف (٨١٤٩) .

٣٣٣٥ - أخرجه الترمذي في الكاح ، باب ما جاء في النهي عن كاح الشغار (الحديث ١١٢٣) . وأخرجه النسائي في المحيل ، المحيل (الحديث ٣٥٩٢) . وأحدث عبد أبي داود في الجهاد ، باب في الحب على المحيل في السباي (الحديث ٢٥٨١) . وأبو داود في الفتن ، باب النهي عن النهي (الحديث ٣٩٣٧) . نسخة الأشراف (١٠٧٩٣) .

سبطي ٣٣٣٤ -

سبدي ٣٣٣٤ - قوله (نهى عن الشغار) بكسر الشين والهمزة المعجمة وسبويه

سوطي ٣٣٣٥ - (لا جلب ولا حبيب) قال في النهاية: الجلب يكون في شيئين، أحدهما في الركة وهو أن يقدم المصدق على أهل الركة فمرل موصفاً ثم يرسل من يجنب إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فهي عن ذلك وأمر أن تؤخذ صدقاتهم على مباحهم وأماكنهم، الثاني في الساق وهو أن يشع الرجل فرسه ليرحله ويحلب عليه ويصيح حثاً له على المجري فهي عن ذلك، قال: والجنب بالتحريك في السلق أن يحب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول إلى المحبوب وهو في الركة أن يزل التعامل بما يقصر موصح أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن تجب إليه أي تحصر فهو عن ذلك، وقيل هو أن يحب رب المال نفسه أي نفسه عن موصحه حتى يحتاج التعامل إلى الإبعاد في اتباعه وطلبه

سبدي ٣٣٣٥ - قوله (لا حبيب ولا حبيب) يحتاجين وكل منهما يكون في الركة والساق أما الحلب في الركة فهو أن يرسل المصدق موصفاً ثم يرسل من يحلف إليه الأموال من أماكنها ليأخذ صدقتها فهي عن ذلك وأمر بأخذ صدقاتهم على مباحهم ولما كانهم ولجيب في الركة هو أن يرسل العامل بالفضى موصح أصحاب الصدقة ثم يأمر بالأموال أن يحب إليه أي يحصر، وقيل هو أن يحب رب المال نفسه أي نفسه عن موصحه حتى يحتاج <sup>(١)</sup> التعامل إلى الإبعاد في طلبه، وأما الحث في السباق هو أن يشع الفارس رجلاً فرسه ليرحله ويحلب عليه ويصيح حثاً له على المجري فهي عنه ولجيب في السلق أن يحب فرساً إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول إلى المحبوب (ولا شعار) يدل على أن النهي عنه محمود على عدم المشروعية وعنه تعالى القصة أهل السنة على خلافه فلا بد من التأويل

(١) في المعجم (الحاج) بدل من (حاج)

حُصْنِي، أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا جَلْبَ وَلَا خَبَ وَلَا شُعَارَ فِي الْإِسْلَامِ وَمَنْ أَتَهَبَ نُهْبَةً فَلَيْسَ مِنِّي»

٣٣٣٦ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْفَرَارِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا جَلَتْ وَلَا خَبَتْ وَلَا شُعَارَ فِي الْإِسْلَامِ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا خَطَأٌ فَاجْتَنِبْ، وَالصَّوَابُ حَدِيثُ بَشِيرٍ.

### (٦١) تَفْسِيرُ الشُّعَارِ

٣٣٣٧ - أَخْبَرَنَا هَرُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ (ج) وَالْحَرِثُ نَسْرٌ مَشْكُونٌ قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ، عَنْ آتَنِ الْقَاسِمِ قَالَ مَالِكٌ: حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ آتَنِ عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ

٣٣٣٦ - اهرويه الساني نسخة لأشرف (٥٦٦)

٣٣٣٧ - أخرجه البخاري في النكاح، باب الشعار (الحدث ٥١١٢) وخرجه مسلم في النكاح، باب يعرف به نكاح الشعار وظلاله (الحدث ٥٧) وخرجه ابن ماجه في النكاح، باب لهن من الشعار (الحديث ١٨٨٣) وحديث عبد الله بن داود في النكاح، باب في الشعار (الحدث ٢٠٧٤) والترمذي في النكاح، باب ما جاء في النبي من نكاح الشعار (الحدث ١١٢٤) تحفة الأشرف (٨٣٢٣)

بحر ما ذكرنا والله تعالى أعلم (وهو انتهت) أي سلب واحتبس واحد فقرأ (نهبة) بفتح نون لا لسمه ونهبة بفتح نون هو المال المصوب والمفتح مصدر ويمكن الجمع هنا على أنه مصدر للتأكيد ولتعمود بمحدود بقرينة المقام أي لا لعموم (ليس ما) أي من أهل طريقتنا وسند أو مؤدبا والمصدر أنه ليس من المؤمنين أصلاً وإجماع سيوطي ٣٣٣٦ -

سدي ٣٣٣٦ - (عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن الشعار) بكسر الشين المعجمة وأصله في نسخة الزرق، يقال شعر الكلب إذا رفح رجله ليحس كأنه قال لا ترفع رجل سي حتى أرفع رجل ملك، وقيل هو من شعر الأسد إذا حلا لحوله عن الصداق (والمتدار أن يروح إلى آخره) هذا التفسير مدرج في الحديث من قول نافع

سدي ٣٣٣٧ - قوله (وليس جهماً صداق) أي بل يحتمل كل منهما بته صداق روحته واليهي عنه مضمون على عدم المشروعية بالانفاق كما تقدم به عند الجمهور لا بعد أصلاً وعدماً لا يفي شعر من يدرم فيه مهر مثل وهو يخرج عن كونه شغاراً لا أنه منجود به عند الصداق وتظاهر أن عدة مشروعة الشعار يجب إهلاله وبه لا يحقد أنه بعد نكاحاً آخر فقول الجمهور أقرب والله تعالى أعلم



اللَّهُ<sup>(١)</sup> نَهَى عَنِ الشُّغَارِ، وَاسْتَعَارَ أَنْ يُزَوِّجَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ ابْنَتَهُ عَلَى أَنْ يُرَوِّجَهُ ابْنَتَهُ وَلَيْسَ يَبْنِيهِمَا صَدَاقًا.

٣٣٣٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْزَقِيُّ عَنْ عُثَيْدٍ أَنَّهُ<sup>(٢)</sup>، عَنْ أَبِي الرَّسَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الشُّغَارِ. قَالَ عُثَيْدٌ سَمِعَهُ: وَالشُّغَارُ كَانَ الرَّجُلُ يُزَوِّجُ ابْنَتَهُ<sup>(٣)</sup> عَلَى أَنْ يُزَوِّجَهُ أُخْتَهُ.

### (٦٢) بَابُ التَّزْوِيجِ عَلَى سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ

٦/١١٣

٣٣٣٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزِيمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ: أَنَّ أَمْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، حَتَّتْ لِأَهْبِ نَفْسِي لَكَ لِتَنْظُرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ

٣٣٣٨ - أخرجه مسلم في الكحاح - باب تحريم نكاح الشغار وظلاله (الحديث ٦١) والحديث عدد ١ من مباحه في الكحاح، باب النهي عن الشغار (الحديث ١٨٨٤) - تحفة الأشراف (١٣٧٩٦).

٣٣٣٩ - أخرجه البخاري في فضائل القرآن، باب القراءة عن ظهر القلب (الحديث ٥٠٣٠) وأخرجه مسلم في الكحاح، باب 'الصدائق وهو' كونه تعليم قرآن وحاتم حديد وغير ذلك من قليل وكثير واستحباب كونه حسمائة درهم لمن لا يحصف به (الحديث ٧٦) تحفة الأشراف (٤٧٧٨).

صيوطي ٣٣٣٨ -

سندي ٣٣٣٨ -

صيوطي ٣٣٣٩ - (صعد النظر إليها وصوبه) قال في النهاية: أي نظر إلى أعلامها وأسمائها بتمامها، وقال النووي صعد بتشديد العين أي رفع وصوب بتشديد نون أو أي خفض

سندي ٣٣٣٩ - قوله (صعد النظر) بتشديد العين أي رفع (وصوب) بتشديد نون أو أي خفض في النهاية أي نظر إلى أعلامها وأسمائها بتمامها وفعل ذلك بعد أن وهبت نفسها له (لم يقض فيها شيئاً) من فروع واختيار أو رد صريح لترحيل (إذ لم تكن إلح) من حسن أدبه (ولكن هذا إراري) قال سهل ماله رداء) حمة قال سهل ماله رداء: معترضة في السبيل لبيان أنه ما كان عليه إلا إراري واحد وما كان عليه رداء ولذلك رد عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بما رد وقوله (فلها صعد) متعلق بقوله هذا إراري (مولياً) من ولي ظهره بالتشديد أي أكره

(١) في إحدى نسخ النظامية (رس الله) بدلاً من (رسول الله)

(٢) في نسخة دهر (صداقه) بدلاً من (عبيد الله)

(٣) في النظامية (قال يزوج الرجل له) وفي إحدى نسخها (كان الرجل يزوج له)

(٤) في نسخة (الزور) بدلاً من (لا يزوج)

النظر إليها وضوئته، ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقهر فيها شيئاً جلست فقام رجل من أصحابه فقال: أي رسول الله، إن لم يكن لك بها حاجة فزوجيها، قال: هل عندك من شيء؟ فقال: لا، والله ما وجدت شيئاً، فقال: انظر ولو خاتماً من حديد فذهب ثم رجع فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد ولكن هذا إزارى - قال سهل ماله رداء - فلما بضعة، فقال رسول الله ﷺ: ما صنعت بإزارك إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء، فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فقرأ رسول الله ﷺ قولاً فأمر به فدعي، فلما جاء قال: ماذا منك من القرآن؟ قال: مبي سورة كذا وسورة كذا عذوها<sup>(١)</sup>، فقال: من تقرؤون عن ظهر قلب؟ قال: نعم، قال: ملكتكها بما منك من القرآن.

#### (٦٢) التزويج على الإسلام

٣٣٤٠ - أخبرنا فتية قال: حدثنا محمد بن موسى عن عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: «تزوج أبو طلحة أم سليم فكان صداق ما بينهما الإسلام أسلمت أم سليم قيل أبي طلحة فخطبها فقالت: إني قد أسلمت فإن أسلمت نكحتك، فأسلم فكان صداق ما بينهما». ٣٣٤١ - أخبرنا محمد بن الضرير بن مساور قال: أخبرنا جعفر بن سليمان عن ثابت، عن أنس

٣٣٤٠ - اورد به النسائي، نسخة الأشراف (٩٦٨).

٣٣٤١ - اورد به النسائي، نسخة الأشراف (٢٧٨).

سويطي ٣٣٤٠ و ٣٣٤١ -

سندي ٣٣٤٠ - قوله (فكان صداق ما بينهما الإسلام) الصداق بالفتح والكسر المهر والكسر اقصد، والمعنى صداق الزوج الذي بينهما الإسلام، أي إسلام أبي طلحة وتأويله عند من لا يقول بظاهره أن الإسلام صار سبباً لاستحقاقه لها كالمهر لا أنه المهر حقيقة ومن جور أن المتعة الدينية تكون مهرأ لا يحتاج إلى تأويل ولا يخفى أن الرواية الآتية ترد لتأويل المذكور وقد يؤول بأنها اكتمت عن المعجل بالإسلام وجعلت الكل مؤجلاً بسببه فلبأس (فكان) أي الإسلام سندي ٣٣٤١ - قوله (ولا أسالك غيره) أي معجلاً فصار الإسلام بمنزلة المعجل وبقي المؤجل ديناً على اسمه ولا يخفى بعد التأويل

(١) و إحدى نسخ الطلحة (اصدما) بدلاً من (عذوها)

(٢) في إحدى نسخ المطابع (فكلك) بدلاً من (فكش)

قَالَ: وَخَطَبَ أَبُو طَلْحَةَ ثُمَّ سَلِمَ، فَقَالَتْ: وَاللَّهِ مَا مِثْلُكَ يَا أَبَا طَلْحَةَ يُرَدُّ وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ كَافِرٌ وَأَنَا امْرَأَةٌ مُسْلِمَةٌ وَلَا يَجُلُّ لِي أَنْ أَتَزَوَّجَكَ فَإِنْ تَسَلِمَ فَذَاكَ مَهْرِي وَمَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ، فَأَسَلِمَ لَكَانَ ذَلِكَ مَهْرَهَا، قَالَ ثَابِتٌ: فَمَا سَمِعْتُ بِامْرَأَةٍ نَفُتْ كَانَتْ أَكْرَمَ مَهْرًا مِنْ أُمِّ سَلِمٍ، الْإِسْلَامَ فَدَحَلُ بِهَا فَوَلَدَتْ لَهُ.

### (٦٤) التزويج على المتق

٣٣٤٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدُ الْغَنِيِّ - يَنْبَغِي أَنْ صُهِيبَ - عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ (ح) وَأَخِيرَ قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ ثَابِتٍ، وَشُعَيْبٌ عَنْ ثَسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَخَعَلَ صَدَاقَهَا».

٣٣٤٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَقِيانُ (ح) وَأَخِيرَ عَمْرُو أَنَسٍ مُصَوِّرًا قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَقِيانُ عَنْ يُونُسَ، عَنْ أَبِي الْخَنَابِ، عَنْ أَنَسٍ: «أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ وَخَعَلَ عَقْدَهَا مَهْرَهَا وَالْمَظْطَ لِمَحْمُودٍ».

٣٣٤٢ - أخرجه البحاري في الخوف، باب التكبير والجلس بالصبح والصلاة عند الإغارة والحرب (٩٤٧) مطولا، وفي الكاح، باب من جعل عتي الأمة صداقها (الحديث ٥٠٨٦) وأخرجه مسلم في الكاح، باب فضيلة إعتاق أمته ثم يتزوجها (الحديث ٨٥). وأخرجه أبو داود في الكاح، باب من الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها (الحديث ٢٠٥٤). وأخرجه الترمذي في الكاح، باب ما جاء في الرجل يعتق الأمة ثم يتزوجها (الحديث ١٦١٥) وأخرجه ابن ماجه في الكاح، باب الرجل يفتق أمته ثم يتزوجها (الحديث ٤٩٥٧) نسخة الأشراف (٢٩١ و ١٠٦٧)

٣٣٤٣ - أخرجه البحاري في الكاح، باب الوليمة ولو شاة (الحديث ٥١٦٩) وأخرجه مسلم في الكاح، باب فضيلة إعتاق أمته ثم يتزوجها (الحديث ٨٥). نسخة الأشراف (٩١٢).

سيوطي ٣٣٤٢ و ٣٣٤٣ -

ستدي ٣٣٤٢ - قوله (رجله) أي عتقها<sup>(١)</sup> صداقها، قبل يجوز ذلك لكل من يريد أن يعمل كذلك، وقبل بل هو مخصوص به إذ يجوز له الكاح بلا مهر وليس لغيره ذلك سواء فلنا: معناه أنه أعطاها في مقابلة العقد أو أنه أعطاها من غير شرط ثم تزوجها بلا مهر والله تعالى أعلم.

ستدي ٣٣٤٣ -

(١) في البهية (عقها)، بدل من (عتقها)

## (٦٥) عتق الرجل جاريته ثم يتزوجها

٣٣٤٤ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي رَافٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي رَافٍ قَالَ حَدَّثَنِي صَالِحُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ غَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ: رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ أَمَةٌ فَأَدَّبَهَا فَأَحْسَنَ لَدُنَّهَا وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا ثُمَّ أَعْطَاهَا وَتَزَوَّجَهَا، وَغَدَى يُؤَدِّي حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ عَوَالِدِهِ، وَفَوَّيْنِ أَهْلٍ، لِكِتَابٍ».

٣٣٤٥ - أَخْبَرَنَا هُذَيْفَةُ بْنُ الشَّرِي عَنْ أَبِي رُفَيْدٍ عَنْ بَنِي الْقَاسِمِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ غَابِرٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا فَلَهُ أَجْرَانِ».

## (٦٦) القسط في الأصدقة

٣٣٤٦ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى وَسَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي

٣٣٤٤ - أخرجه البخاري في السلم، باب تعليم الرجل أمته وأمله (الحديث ٩٧)، وفي العتق، باب عتق إذا أحسن عبادة ربه ونصح سيده (الحديث ٢٥٤٧) مختصراً، وفي الجهاد، باب جعل من أسلم من أهل الكنائس (الحديث ٣٠١١)، وفي أحاديث الأنبياء، باب قول الله وادكر في الكتاب مريم إذ اتت من أهلها (الحديث ٣٤٤٦)، وفي النكاح، باب اتحاد الراري (الحديث ٥٠٨٣)، وأخرجه مسلم في الإيمان، باب وجوب الإيذان برسالة ربه محمد ﷺ إلى جميع الناس ونسخ الملل بملكته (الحديث ٢٤١)، وأخرجه الترمذي في النكاح، باب ما جاء في العتق من ذلك (الحديث ١١١٦)، وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب الرحن يعني أمته ثم يتزوجها (الحديث ١٩٥٦)، تحفة الأشراف (٩١٠٧)، ٣٣٤٥ - أخرجه البخاري في العتق، باب فضل من أدب جاريته وعلمها (الحديث ٢٥٤٤) وأخرجه مسلم في النكاح، باب فضيلة إعانته أمته ثم يتزوجها (الحديث ٨٩) وأخرجه أبو داود في النكاح، باب في الرجل يعتق أمته ثم يتزوجها (الحديث ٢٠٥٣)، تحفة لأشراف (٩١٠٨).

٣٣٤٦ - أخرجه البخاري في الشركة، باب شركة الكنتيم وأهل الميراث (الحديث ٢٤٩٤)، وفي النكاح، باب الترهيب في النكاح (الحديث ٥٠٦٤) مختصراً وأخرجه مسلم في التصبر - (الحديث ٦) وأخرجه أبو داود في النكاح، باب ما يكره أن يجمع بينهن من النساء - (الحديث ٢١٦٨) تحفة الأشراف (١٦٦٩٣)

سبوطي ٣٣٤٤ و ٣٣٤٥ - قوله (يؤتوون أجورهم مرتين) أي في كل عمل أو في الأعمال التي عملوها في هذه الأحوال (ثم أعطوها وتزوجها) أي فزوجها زيادة في الإحسان إليها يستحق به مصاعفة الأجر وليس هو من باب العود إلى صدقته حتى يتفص به الأجر.

سبوطي ٣٣٤٥ - سبوطي ٣٣٤٦ -

سبوطي ٣٣٤٦ - قوله (عن قول الله عز وجل وإن جفتكم إلح) إذ ليس نكاح ما طاب سبباً للعدل في الطاهر حتى يؤمن به -

١١٦ شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير: **دأته سأل عائشة عن قول الله عز وجل ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْضُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَاتَّكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾** قالت يا ابن أخي هي أيتمة تكون في حجر وليها فتشاركه في ماله فبِعَاجُزُهَا مَالُهَا وَحَمَالُهَا فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يَقْضِيَ فِي صَدَاقِهَا فَيَقْطِعُهَا مِثْلَ مَا يَقْطِعُهَا غَيْرُهُ، فَتُهْوَأُ أَنْ يَنْكَحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَقْضُوا لَهُنَّ وَيَتَلَفَّوْا بِهِنَّ أَعْلَى سِتْرَهُنَّ مِنَ الصَّدَاقِ، فَأَبْرَأُوا أَنْ يَنْكَحُوا مَا طَابَ لَهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ، قَالَ عُرْوَةُ: قَالَتْ عَائِشَةُ ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَعْنَى فَيُهِنُّ فَاتَزَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَيُسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلَ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَتُرْغَبُونَ أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ: وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ نَعَالَى أَنَّهُ يَنْتَلِي فِي الْكِتَابِ الْآيَةَ الْأُولَى لَيْسَ فِيهَا ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْضُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَاتَّكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ قَالَتْ عَائِشَةُ وَقَوْلُ اللَّهِ فِي الْآيَةِ الْآخَرَى ﴿وَتُرْغَبُونَ أَنْ تَنْكَحُوهُنَّ﴾ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَةٍ الَّتِي تَكُونُ فِي حِرْزِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةُ الْمَالِ وَالْجَمَالِ، فَتُهْوَأُ أَنْ يَنْكَحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقَضَاءِ مِنْ أَحَدٍ رَغِبْتَهُمْ عَنْهَا.

٣٣٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ بَرِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

٣٣٥٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَرَكَةَ، عَنْ الصَّدَاقِ وَحَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ وَبَرِيدٌ عَنْ قَلِيلٍ وَكَثِيرٍ وَاسْتَحَابَ كَوْنَهُ حِمَامَةً دَرَاهِمَ نَحْنُ لَا نَجْعَلُ بِهِ (الْحَدِيثُ ٧٨). وَأَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ فِي الْكِتَابِ، عَنْ الصَّدَاقِ (الْحَدِيثُ ٢١٠٥). وَأَخْبَرَنَا أَبِي سَاحَةَ فِي الْكِتَابِ، عَنْ صَدَاقِ النِّسَاءِ (الْحَدِيثُ ١٨٨٦). تَحْقِيقُ الْأَشْرَافِ (١٧٧٣٩)

مِنْ يَخَافُ عَدَمَهُ بَلْ قَدْ يَكُونُ الْكِتَابُ سَبَبًا لِحُجُورٍ<sup>(١)</sup> لِلْحَاحِ إِلَى الْأَمْوَالِ (بَعِيرٌ لَمْ يَقْضِ فِي صَدَاقِهَا) لَيْ يَحْدَثَ فِيهِ هَوْنٌ بِه سَنَةِ مَهْرٍ مِثْلَهَا (فَيَقْطَعُهَا) يَفْصِلُ الْقَضَاءَ وَهُوَ دَلَالَةٌ عَلَى السَّهْوِ عَنْ تَرْوِجِ امْرَأَةٍ يَخَافُ فِي شَأْنِهَا الْحُزْنَ مُتَعَدَّةً أَوْ مُحْتَمَّةً مَعَ عِيَرِهَا

مِثْلِي ٣٣٤٧ - (عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ أَوْفِيَةً) يَضُمُّ الْمَهْرَ وَتَشْدِيدَ الْبَاءِ، وَالْمَرْدُ أَوْفِيَةً لِحُجُورٍ وَهِيَ<sup>(٢)</sup> أَرْبَعُونَ دَرَاهِمًا (وَش) يَفْتَحُ بَوْنَ وَتَشْدِيدَ الشِّينِ الْمَعْمُومَةِ نِصْفَ الْأَوْفِيَةِ وَهِيَ عَشْرُونَ دَرَاهِمًا، وَقَبْلَ الشِّينِ يَفْتَحُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

سِلْبِي ٣٣٤٧ - قَوْلُهُ (عَنْ ذَلِكَ) يُعْنِي عَنْ الْمَهْرِ (فَعْنُ) أَيْ تَرْوِجُ الْأَرْوَاحِ وَرُوحُ الْبَيَاتِ (أَوْفِيَةً) يَضُمُّ هَمْزَةً فَسَكُونٌ وَلاَ وَتَشْدِيدُ بَاءٍ مَعْدٍ لِفَتْحِ الْمَكْشُورَةِ هِيَ أَرْبَعُونَ دَرَاهِمًا (وَش) يَفْتَحُ بَوْنَ وَتَشْدِيدُ شَيْنٍ مَعْمُومَةٍ اسْمٌ لِعَشْرِينَ دَرَاهِمًا أَوْ هُوَ نَعْنِي النِّصْفَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

(١) لِيُطْعِمَهَا (عَنْ) وَفِي الْحَدِيثِ سَبَابًا (عَنْ)

(٢) لِيُطْعِمَهَا (عَنْ) وَفِي الْحَدِيثِ سَبَابًا (عَنْ)

(٢) لِيُطْعِمَهَا (عَنْ) وَفِي الْحَدِيثِ سَبَابًا (عَنْ)

الهادي، عن مُحَمَّد بن إِبراهيم، عن أَبِي سلمة قال: سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ: «فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشْرًا وَذَلِكَ خَمْسُمِائَةِ دِرْهَمٍ».

٣٣٤٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بن عبد اللَّهِ بن الْمَرْكُ قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُهَبِّدٍ قال: حَدَّثَنَا دَاوُد بنُ غَيْسٍ، عَنْ مُوسَى بنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: «كَانَ الصَّدَاقُ إِذْ كَانَ بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْاقٍ».

٣٣٤٩ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بنُ حُجْرٍ بنُ إِبْنِ إِسْرَافِيلَ بنِ مُقَابِلٍ بنِ مُشْعِرٍ بنِ حَابِدٍ قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بنُ

٣٣٤٨ - احمد بن محمد الساسي، نسخة الأشراف (١٤٦٣٠)

٣٣٤٩ - احمد بن داود في كناح، باب الصداق (الحديث ٢٦٠٦) مختصراً. وأخرجه الترمذي في الكناح، باب (١٠٠٠) (الحديث ١١١٤) م مختصراً. وخرجه ابن ماجه في الكناح، باب صداق النساء (الحديث ١٨٨٧) مختصراً نسخة الأشراف (١٠٦٥٥).

سيوطي ٣٣٤٨ - .....

سندي ٣٣٤٨ - قوله (كان الصداق) أي صداق غالب الباس

سيوطي ٣٣٤٩ - (كلت لكم عرق الغربة) أي تحملت لأهلك كل شيء حتى عرق الغربة وهو حلها الذي تعلق به ويروي عرق الغربة بالراء أي تكلفت إيلت وبعيت حتى عرفت كعرق القربة وعرقها سيلان سائها، وقيل أراد يعرق القربة عرق حملها من ثقلها، وقيل أراد أبي مصدك وسافرت إليك واحتجعت إلى عرق القربة وهو ماؤها، وقيل أراد وتكلفت لك ما لم سلط<sup>(١)</sup> وما لا يكون لأن الغربة لا تعرق، وقال الأصمعي: عرق القربة معاء الشدة ولا أحري ما أصله (أو فر عجر دنته) الوفير بالكسر الحمل وأكثر ما يستعمل في حمل البغال والحمير (أو دف راحلته) في النهاية دف الرجل بالذال المهملة والفاء المشددة حاتب كور العير وهو سرجه.

سندي ٣٣٤٩ - قوله (ألا لا تغلوا صداق النساء) هو من الغلو وهو محاوره الحد في كل شيء، يقال غلوت في الشيء وبالشيء وغلوت به علواً إذا جاوزت فيه الحد (وصدق النساء) بضمين مهورهن ونصفه بنزع الحاقص أي لا تسألوا في كثرة الصداق وقد جاء في بعض الروايات بصدق النساء لو هي صدق النساء بظهور الحاقص وليس من الغلاء صد الرجاء كما يوجهه كلام بعضهم فجعله مصارعاً من أغلي والله تعالى أعلم (مكرمة) بفتح ميم وضم راء بمعنى الكرامة (ما أصدق) من أصدق المرأة إذا سمى لها صداقاً أو أعطاه (ولا أصدقك) علي ساء المفعول واحمسي أنه إذا كان يتولى تقرير الصداق فلا يريد على هذا القدر فلا يرد زياته مهر أم حبه لأن ذلك قد قرر له لجانسي وأعطاه من عنده فكانه ترك الشيء لكونه كسراً (وإن الرجل ليعالي) كذا في بعض النسخ وهو من عاليت وفي بعضها يغلي والوجه ليملو لكونه من الغلو كما تقدم (بصدقة) بفتح قضم (حتى يكون لها عداوة في نفسه) أي حتى يغلظها في نفسه عند أداء.

إِسْرَاهِيمَ، عَنْ يَسُوبَ وَأَبْنِ عَوْنٍ وَسَلَمَةَ بْنِ عُلْفَمَةَ وَهَنَامَ بْنِ خُثَّانَ - دَخَلَ حَدِيثُ نَفْسِهِمْ فِي نَفْسٍ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ سَلَمَةُ: عَنْ أَبِي سِيرِينَ بُيِّنْتُ عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ وَقَالَ الْآخَرُونَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: «أَلَا لَا تَقُولُوا صُدِّقَ<sup>(١)</sup> النَّسَاءُ فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ مَكْرُمَةً وَفِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَى عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ أَوْلَاكُمْ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ، مَا أَصْدَقَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَلَا أَصْدَقَتْ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْنِ<sup>(٢)</sup> عَشْرَةَ أُوقِيَّةً، وَإِنَّ الرَّحْلَ لَيَغْلِي<sup>(٣)</sup> بِصُدْقَةِ امْرَأَتَيْهِ<sup>(٤)</sup> حَتَّى يَكُونَ لَهَا عِدَاوَةٌ فِي نَفْسِهِ وَحَتَّى يَقُونَ: كَلَّفْتُ لَكُمْ جِلْقَ الْفَرْيَةِ - وَكُنْتُ غُلَامًا عَرِيًّا مُوَلَّدًا فَلَمْ أَذَرِ<sup>(٥)</sup> مَا جِلْقُ الْفَرْيَةِ - قَالَ: وَأُخْرَى يَقُولُونَهَا لِمَنْ قُبِلَ فِي مَفَارِجِكُمْ أَوْ مَاتَ قُبِلَ فَلَانُ شَهِيدٌ أَوْ مَاتَ فَلَانُ شَهِيدٌ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَوْفَرَ عَجْزَ ذَاتِهِ لَوْ دَفَّ رَاحِيَتَهُ دَهَبًا وَوَرِقًا يَطْلُبُ التَّجَارَةَ، فَلَا تَقُولُوا ذَاكُمْ<sup>(٦)</sup> وَلَكِنْ قُولُوا كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ. مَنْ قُبِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَوْ مَاتَ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ.

٦/١١٨

٦/١١٩

٣٣٥٠ - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَنْهُ

٣٣٥٠ - اِمْرَدَ بِهِ السَّائِي وَالْحَدِيثُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ فِي النِّكَاحِ - بِإِذْنِ الْوَلِيِّ (الْحَدِيثُ ٢٠٨٩) - تحفة الأنسراف (١٥٨٥٤)

ذلك المهر لثقله عليه حينئذ لو عند ملاحضة قدره وتفكره فيه بالتفصيل (كالكعب) من كعب يكسر اللام إذا تحمل (عرق القرية) ويروي عرق القرية بالراء أي تحملت كل شيء حتى عرفت كعرق القرية وهو سيلان مائها، وقيل أراد عرق القرية عرق حاملها، وقيل: أراد تحملت عرق القرية وهو مسجيل والمراد أنه يحمل الأمر الشديد المشبه بالمسجيل، وقال الأصمعي: عرق القرية معناه الشدة ولا أدري ما أصله (فلم أدر) أي تصغر سي (وأخرى) أي وتخصف أخرى مكروهة كالاحلال في المهر (مدها<sup>(٧)</sup>) صفة معاريكم<sup>(٨)</sup> (أو مات) عطف على قتل - وفعله (قتل فلان يلخ) مقول القول (قد لوني) الوفر بالكسر الحمل وأكثر ما يستعمل في حمل البغل والحصار (أو دف) دف الرجل ما دال المصهلة واللقاء المشددة حاش كور البعير وهو سرجه (يطلب التحارة) أي من حرج للتحارة فليس بشهد

سوطي ٣٣٥٠ -

سندني ٣٣٥٠ -

- |   |   |
|---|---|
| (١) في إحدى نسخ النظامية (مصادق) بدل من (مصدق)  | (٥) في النظامية (ملا أدري) وفي إحدى نسخها (علم أدري)                        |
| (٢) في النظامية (الثنى) وفي إحدى نسخها (ثنى)    | (٦) في إحدى نسخ النظامية (دلتكم) بدل من (ذاكم)                              |
| (٣) في إحدى نسخ النظامية (ليماي) بدل من (لغيري) | (٧) قوله (مدها) عبر دارة في النشر ولملها في إحدى النسخ بعد قوله - (معاريكم) |
| (٤) في إحدى نسخ النظامية (لمرلة) بدل من (امرلة) | (٨) في نسخة دهل (معاريكم) بدل من (معاريكم)                                  |

اللَّهُ بْنُ الْمُتَدْرِكِ عَنْ مُنَمَّرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجَهَا وَهِيَ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ رُؤُوسَهَا النِّجَاشِيُّ وَأَمْهَرُهَا أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَجَهَّزَهَا مِنْ جَنْدِهِ وَبَعَثَ بِهَا مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ وَلَمْ يَبْعَثْ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ، وَكَانَ مَهْرُ نِسَائِهِ أَرْبَعَمِائَةِ دِرْهَمٍ.

### (٦٧) التزويج على نواة من ذهب

٣٣٥١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ مَسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْعَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهِ أَثَرُ الصُّغْرَةِ، فَسَأَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ مُزَوَّجٌ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: كَمْ سَقَتْ إِلَيْهَا؟ قَالَ: رَتْة نَوَاطِجٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَوْلَيْمُ وَلَوْ بِشَاةٍ.

١٠١٢٠

٣٣٥٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُضَرِّ بْنُ شُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

٣٣٥١ - أخرجه البخاري في الكاجك، باب الصغرة للمتزوج (المحدث ٥١٥٤) تحفة الأشراف (٧٢٦)

٣٣٥٢ - أخرجه مسلم في الكاجك، باب انصاف وحوار كونه تعليم من وخدمه حبيد وغير ذلك من قليل وكثير وانصاف كونه خمسمائة درهم لمن لا يجحف به (المحدث ٨٢) تحفة الأشراف (٩٧٦٦).

مبوطي ٣٣٥١ - (رئة نواة من ذهب) قال في الهلابة النواة اسم الحصة دراهم كما قيل للأربعين أوقية والعنبر من ثمر، وقيل أراد قدر نواة من ذهب كان قيمتها خمسة دراهم ولم يكن ثم ذهب وأبكره أبو عبيد قال الأزهري لمط الحديث يدل على أنه نوح العرم على ذهب قيمته خمسة دراهم ألا نراه قال نواه من ذهب وأنت أدري لم أبكره أبو عبد والواد في الأصل حصة الثمرة

سندي ٣٣٥١ - نوله (رئة نواة من ذهب) أي طيب النساء، قيل إنه يعنى به من طيب العروس ولم يقصد، وقيل لم يجوز للعروس (رئة نواة) العهر أنه كان ورواً مقرواً بينهم، وقيل هي ثلاثة دراهم فإن أراد به أن المهر كان ثلاثة دراهم فقولته من ذهب يلزم ذلك وإن أراد أنه ورث ثلاثة دراهم أو هو قدر من ذهب قيمته ثلاثة دراهم فهو محتمل وإنشاه محتاج إلى نقل وكذا من قال المراد خمسة دراهم (ولو بشاة) يريد أنها قلبية من أهل العس.

مبوطي ٣٣٥٢ -

سندي ٣٣٥٢ - قوله (شاشة العرس) أي طلاقة الوجه الحاصلة أيام العرس عادة والمرس بضمين وسكون الشتي معلوم (فقلت) أي بعد أن سأل



العزير بن شبيب قال: سمعت أنساً يقول: قال عبد الرحمن بن عوف: «رأيت رسول الله ﷺ وعليّ بشاشة العرس فقلت: تزوجت امرأة من الأنصار، قال: كم أضلقتها؟ قال<sup>(١)</sup>: زنة نواة من ذهب».

٣٣٥٣ - أخبرنا هلال بن العلاء قال: حدثنا حجاج، قال ابن جريج: حدثني عمرو بن شبيب (ح) وأخبرني عبد الله بن محمد بن نعيم قال: سمعت حجاجاً يقول: قال ابن جريج عن عمرو بن شبيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، أن النبي ﷺ قال: «إنما امرأة تكف عن صداق أو جباة أو عنة قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو بمن أعطاه، وأحق ما أحرم عليه الرجل أبنته أو أخته، ألقط لعبد الله».

#### (٦٨) إباحة التزويج<sup>(٢)</sup> بغير صداق

٦/١٢٩

٣٣٥٤ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن قال: حدثنا أبو سعيد عبد الرحمن بن غنبل

٣٣٥٣ - أخرجه أبو داود في النكاح، باب ما في المقام عند البكر (الحديث ٤١٢٩). وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب القسط في النكاح (الحديث ١٩٥٥) تحفة الأشراف (٨٧٤٥).

٣٣٥٤ - أخرجه أبو داود في النكاح، باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة صومنة عنها قيل أن يرض لها (الحديث ١١٤٥) وأخرجه الترمذي في النكاح، باب ما جاء في الرجل يتزوج المرأة صومنة عنها قيل أن يرض لها (الحديث ١١٤٥). وأخرجه النسائي في النكاح، إباحة التزويج بغير صداق (الحديث ٣٣٥٥ و ٣٣٥٦ و ٣٣٥٧ و ٣٣٥٨)، وفي الطلاق، عنة المتوفى عنها زوجها قبل أن يدخل بها (الحديث ٣٥٢٤). وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب الرجل يتزوج ولا يرض لها فيموت على ذلك (الحديث ١٨٩١). تحفة الأشراف (١١٤٦١).

سيوطي ٣٣٥٣ - (لو جباة) أي عطية.

سند ٣٣٥٣ - قوله (أو جباة) بالكسر ولما أي عطية وهو ما يعطيه الروح سوى صداق بطريق الهبة (أو عنة) بالكسر ما بعد الزوج أنه يعطيها (قبل عصمة النكاح) أي قبل<sup>(٣)</sup> عقد النكاح والعصمة ما يعتصم به من عقد وسب (لمن أعطيه) على بناء المعمول أي لمن أعطاه الزوج أي ما يقبضه الولي قبل العقد فهو للمرأة وما يقبضه بعده فله قال الخطابي هذا يتناول على ما يشترطه الولي لنفسه سوى المهر.

سيوطي ٣٣٥٤ - (لا وكس) أي لا نفص (ولا شطط) أي لا جور.

سند ٣٣٥٤ - قوله (كصداق نساها) أي مهر المثل (لا وكس) يفتح مكيون أي لا نقصان منه (ولا شطط) يفتح ن لا ريادة عليه وأصحه الجور والعدوان (يروج) يكره الباء وحور فتحها، قيل: الكسر عند أهل الحديث والفتح عند أهل اللغة أشهر.

(١) في النسخة: (مضت) وفي إحدى نسخها (قلت) بدلاً من (قال).

(٢) أي التزويج (الليل) بدلاً من (ليل).

(٣) أي سعة للمرية، (التزوج).

الله عن رائدة بن قدامة، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة والأشود قالاً: «أتى عبد الله في رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها فتوى قبل أن يدخل بها فقال عبد الله: سلوا هل تجدون فيها أثراً قالوا: يا أبا عبد الرحمن، ما نجد فيها - يعني - أثراً - قال: أقول برأيي فإن كان عواياً فمن الله، لها كحمر نسانها لا وكس ولا شطط، ولها الميراث، وعليها العدة، فقام رجل من أشجع فقال: بي مثل هذا قضى رسول الله ﷺ فينا في امرأة يقال لها يروغ بنت واشق تزوجت رجلاً فمات قبل أن يدخل بها فقضى لها رسول الله ﷺ بمثل صداق نسانها ولها الميراث وعليها العدة فرفع عبد الله يديه وكبره - قال أبو عبد الرحمن: لا أعلم أحداً قال في هذا لحديث الأشود غير رائدة.

٣٣٥٥ - أخبرنا أحمد بن منيعان قال: حدثنا يزيد قال: حدثنا سفيان عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله: «أنه أتني في امرأة تزوجها رجل فمات عنها ولم يفرض لها صداقاً ولم يدخل بها فاحتسروا إليه مريضاً من شهر لا يفنيهم ثم قال: أرى لك صداق نسانها لا وكس ولا شطط، ولها الميراث، وعليها العدة، فشهد مقل بن سنان الأشجعي أن رسول الله ﷺ قضى في يروغ بنت واشق بمثل ما قضيت»

٣٣٥٦ - أخبرنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن صراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عبد الله: «في رجل تزوج امرأة فمات ولم يدخل بها ولم يفرض لها، قال: لها الصداق، وعليها العدة، ولها الميراث فقال معقل بن سنان: فقد سمعت النبي ﷺ قضى به في يروغ بنت واشق».

٣٣٥٧ - أخبرنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا عبد الرحمن عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن ثعلبة.

٣٣٥٥ - تقدم (الحديث ٣٣٥٤)

٣٣٥٦ - تقدم (الحديث ٣٣٥٤)

٣٣٥٧ - تقدم (الحديث ٣٣٥٤)

مبوطي ٣٣٥٥ و ٣٣٥٦ و ٣٣٥٧ -

مسلمي ٣٣٥٥ و ٣٣٥٦ و ٣٣٥٧ -

(١) ملاحظة من إحدى مع الطائفة

٣٣٥٨ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي  
 هِنْدٍ عَنِ الشُّغْبِيِّ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّ أَسَاءَ قَوْمٍ فَقَالُوا:  
 إِنَّ رَجُلًا مِنَّا تَزَوَّجَ امْرَأَةً وَلَمْ يَقْرَضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يَجْمَعْهَا إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ فَقَالَ  
 عَبْدُ اللَّهِ: مَا سَأَلْتُمْ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ فَلَتُوا غَيْرِي فَأَخْتَلَفُوا إِلَيْهِ فِيهَا  
 شَهْرًا ثُمَّ قَالُوا لَهُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: مَنْ نَسَأَ لَكَ وَأَنْتَ مِنْ جِلَّةٍ<sup>(١)</sup> أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ  
 بِهَذَا الْبَيْتِ وَلَا تَجِدُ غَيْرَكَ؟ قَالَ: سَأَقُولُ فِيهَا بِجَهْدِ رَأْيِي فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ وَخِذَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ وَإِنْ كَانَ غَطًا فَمِنْهُنَّ الشَّيْطَانُ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بَرَاءٌ، أَرَى أَنَّ أَجْسَلَ لَهَا صَدَاقَ بَنَاتِهَا لَا  
 وَكُنْ وَلَا شَطَطَ وَلَهَا الْجِيرَاتُ وَعَلَيْهَا الْعَبْدَةُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَغَشْرًا، قَالَ: وَذَلِكَ يَسْمَعُ أَنَّاسٌ مِنْ  
 أَصْحَابِ غَفَامُوا فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَضَيْتَ بِمَا قَضَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي امْرَأَةٍ مِمَّا يُقَالُ لَهَا بِرُوعٍ  
 بَيْتٌ وَاشْتِ، قَالَ: فَمَا رَأَيْ غَدَّ اللَّهُ فَرَحَ فَرَحَةٍ يُؤْمِنُ إِلَّا بِإِسْلَامِهِ».

#### (٦٩) باب هبة المرأة نفسها لرجل بغير صداق

٣٣٥٩ - أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنُ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي خَالِمْ، عَنْ سَهْلِ

٣٣٥٨ - تقدم (الحديث ٣٣٥١).

٣٣٥٩ - أخرجه البخاري في الزكاة، باب وكفلة المرأة الإمام في النكاح (الحديث ٢٣١٠)، وفي النكاح، باب السلطان  
 ولي (الحديث ٥١٣٤) وأخرجه أبو داود في النكاح، باب في التزويج على العمل بعمل (الحديث ٢١١١) وأخرجه الترمذي في  
 النكاح، باب ومعه (الحديث ١١١٤) والحديث عند: البخاري في التوحيد، باب هل أي شيء أكبر شهادة قل الله (الحديث  
 ٧٤١٧)، حفة الأشراف (١٧٤٢).

سيوطي ٣٣٥٨ - (من جلة أصحاب محمد ﷺ) جمع جليل.

سندي ٣٣٥٨ - قوله (ولم يجمعها) أي يجمع تلك المرأة إلى نفسه (ما سئلت) عني ساء المفعول (من حلة) بكسر  
 وتشديد جمع جليل (بجهد رأي) بفتح حيم وسكون هاء ويحور ضم الحيم: الطقة والغاية ولوسع (من الله) أي من  
 توفيقه (فمعي) أي من قصور علمي ومن تسويل الشيطان وتلبسه وجه الحق به (من براء) كففاء أو ككرماء<sup>(١)</sup> جمع  
 براء والجمع للتعظيم أو لإرادة ما فوق الواحد (فرح فرحاً) لسواطة رأيه الحق.

سيوطي ٣٣٥٩ -

سندي ٣٣٥٩ -

(١) في إحدى نسخ النسخة (واب خَيْرٌ بدلاً من «وَأَنْتَ مِنْ جِلَّةٍ» وفي إحدى نسخها أيضاً «أَحِلَّةٌ» بدلاً من «جِلَّةٌ»

(٢) في المصنف (كرماء) بدلاً من «ككرماء»

أَبْنِ سَعْدٍ: دَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَدَاتَهُ امْرَأَةً فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ وَفَيْتَ نَفْسِي لَكَ فَقَامَتْ قِيَامًا طَوِيلًا، فَنَاقِمَ رَجُلٌ فَقَالَ: رَوَّجِيهَا إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَكَ بِهَا حَاجَةٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ عِنْدَكَ شَيْءٌ؟ قَالَ: مَا أَجِدُ شَيْئًا، قَالَ: أَتَيْسَ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ فَاتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، سُورَةٌ كَذَا وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ مُسْلَمًا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ رَوَّجْتُكَهَا عَلَى مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ.

### (٧٠) باب إحصاء الفرج

٣٣٦٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْقُطَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الثَّعْلَبِيِّ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «فِي الرَّجُلِ يَأْتِي جَارِيَةٌ امْرَأَتِهِ، قَالَ: إِنْ كَانَتْ أَحْلَتْهَا لَهُ جَلَدَتْهُ مِائَةً (١) وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَحْلَتْهَا لَهُ رَحِمَتْهُ».

٣٣٦١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْقُطَةَ،

٣٣٦٠ - أخرجه أبو داود في الحدود، باب في الرجل يرمي بحارية امرأته (الحديث ٢٤٥٨ و ٤٤٥٩). وأخرجه الترمذي في الحدود، باب ما جاء في الرجل يقع على جارية امرأته (الحديث ١٤٥١ و ١٤٥٢). وأخرجه النسائي في النكاح، باب إحصاء الفرج (الحديث ٣٣٦٠ و ٣٣٦١). وأخرجه ابن ماجه في الحدود، باب من وقع على جارية امرأته (الحديث ٢٥٥٩) نسخة الأشراف (الحديث ١١٦١٣).

٣٣٦١ - تقدم (الحديث ٣٣٦٠).

سوطي ٣٣٦٠ و ٣٣٦١ -

سعدى ٣٣٦٠ - قوله (جلده مائة) قال ابن العربي: يعني أدبه تعريراً وتبلغ به عدد لحد تكيلاً لا أنه رأى حده بالجلد حداً له قلت لأن الشخص حده الرجم لا الحد ولعل سبب ذلك أن المرأة إذا أحلت جاريتهما تزوجها فهو إحصاء الفروج فلا يصح لكن العدية تصوير شبهة تسقط الحد إلا أنها شبهة ضعيفة جداً مهمل صاحبها قال الخطابي: هذا الحديث غير متصل وليس لعمل عليه. قلت: قال الترمذي في إسناده اضطراب سمعت محمداً يقول لم يسمع قَتَادَةُ من حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ هذا الحديث إنما رواه عن خَالِدٍ من عَرْقُطَةَ ولا يخفى أن هذا لا يتقطع غير موجود في سند النسائي ملتبساً، ثم قال الترمذي: اختلف أهل العلم فيمن يقع على جارية امرأته فمن غير واحد من الصحابة الرجم وعن ابن مسعود العزير، وذهب أحمد وإسحق إلى حديث الثعلبي بن بشير، والله تعالى أعلم.

سندى ٣٣٦١ -

عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الثُّمَالِ بْنِ بَشِيرٍ، أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُنَيْنٍ وَتُبِّرُ مُرْقُورًا أَنَّهُ وَقَعَ بِجَارِيَةِ أَمْرَأَتِهِ فَرَفَعَ إِلَى الثُّمَالِ بْنِ بَشِيرٍ فَقَالَ: لَا أَقْصِيَنَّ فِيهَا بِقِصَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، إِنْ كَانَتْ أُحْلَتْهَا لَكَ جِلْدَتُكَ وَإِنْ لَمْ تُكُنْ أُحْلَتْهَا لَكَ رَجَمْتُكَ بِالْجِبَارَةِ، فَكَانَتْ أُحْلَتْهَا لَهُ فَجُلِدَ مِائَةً. قَالَ قَتَادَةُ: فَكُتِبَتْ إِلَى حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ فَكُتِبَ إِلَيَّ بِهَذَا.

٣٣٦٢ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ سَجِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَالِمٍ، عَنِ الثُّمَالِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِي رَجُلٍ وَقَعَ بِجَارِيَةِ أَمْرَأَتِهِ إِنْ كَانَتْ أُحْلَتْهَا لَهُ فَجُلِدَهُ مِائَةً وَإِنْ لَمْ تُكُنْ أُحْلَتْهَا لَهُ فَلَرَجَمَهُ.

٣٣٦٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ قَبِيصَةَ بِنْتِ حَرْثٍ، عَنْ سَمَةَ بْنِ الْمُحَسِّنِ قَالَ: فَضَى النَّبِيُّ ﷺ فِي رَجُلٍ وَطِئَ جَارِيَةَ أَمْرَأَتِهِ إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ وَعَلَيْهِ لِسِيدَتُهَا بِمَثَلِهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ لَهُ وَعَلَيْهِ لِسِيدَتُهَا بِمَثَلِهَا.

٧/١٦٥

٣٣٦٢ - تقدم (الحديث ٣٣٦٠)

٣٣٦٣ - أخرجه أبو داود في الحدود، باب في الرجل يرمي بجارية امرأته (الحديث ٤٤٦٠ و ٤٤٦١). وأخرجه الشافعي في الكحاح، باب (حلال المرح) (الحديث ٣٣٦٤) وأخرجه ابن ماجة في الحدود، باب من وقع على جارية امرأته (الحديث ٢٥٥٢) مختصراً. نسخة الأثراف (٤٥٥٩)

سيوطي ٣٣٦٢ و ٣٣٦٣ -

سندي ٣٣٦٢ -

سدي ٣٣٦٣ - قوله (إن استكرهها إلخ) قال الخطابي لا أعلم أحداً من الفقهاء يقول به وخفي أن يكون مسوخاً وقال البيهقي في سه حصول الإجماع من نقهاء الأمصار بعد التأملين على ترك القول به دليل على أنه إن ثبت صار مسوخاً بعد ورود من الأخبار في الحدود ثم أخرج عن ثمت قال: بلغني أن هذا كان قبل الحدود وذكر هذا الحرمي<sup>(١)</sup> في نسخته، وقال الخطابي الحديث مكر ضعيف الإسناد مسوخ قلت. ويبين رواته نفاص لا يخفى والله تعالى أعلم.

(١) في نسخة دهلي (الخاري) بدلاً من (الحرمي) وهو مخرىف.

٣٣٦٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَزِيعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ النَّمْحَنِيِّ: «أَنَّ رَجُلًا عَشِيًّا جَارِيَةً لِامْرَأَتِهِ فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كَانَ اسْتَكْرَهَهَا فَهِيَ حُرَّةٌ مِنْ مَالِهِ وَعَلَيْهِ الشُّرُوعُ لِتَيْدِهَا، وَإِنْ كَانَتْ طَاوَعَتْهُ فَهِيَ لِتَيْدِهَا وَمِثْلُهَا مِنْ مَالِهِ».

### (٧١) تحريم المتعة

٣٣٦٥ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي الرَّهْرِيُّ عَنْ الْحَسَنِ وَعُبَيْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي مُخَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِمَا: «أَنَّ عَلِيًّا بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا لَا يَرَى بِالْمَتْعَةِ بَأْسًا فَقَالَ: إِنَّكَ تَلْتَهُ إِنَّهُ نَهَى <sup>(١)</sup> رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا وَعَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ».

٦/١١٦

٣٣٦٤ - تقدم (المحدث ٢٣٦٣).

٣٣٦٥ - أخرجه البخاري في المغازي، باب غزوة حبر (المحدث ٤٤١٦)، وفي النكاح، باب هي رسول الله ﷺ عن نكاح المتعة (المحدث ٥١١٥)، وفي لذبايح والعبيد، باب لحوم الحمر الإسيمة (المحدث ٥٥٢٣) وصي الحمل، باب الحمل في النكاح (المحدث ٦٩٦٦). وأخرجه مسلم في النكاح، باب نكاح المتعة وبيان أنه أباح ثم نسخ ثم نسخ واستقر تحريمه إلى يوم القيامة (المحدث ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٢)، وفي العبيد والذبايح، باب تحريم أكل لحم الحمر الإنسية (المحدث ٢٢) وأخرجه الترمذي في النكاح، باب ما جاء في تحريم نكاح المتعة (المحدث ١١٢٦)، وفي الأطعمة، باب ما جاء في لحوم الحمر الأهلية (المحدث ١٧٩٤) وأخرجه الساجي في النكاح، تحريم المتعة (المحدث ٣٣٦٦ و ٣٣٦٧)، وفي العبيد والذبايح، تحريم أكل لحوم الحمر الأهلية (المحدث ٤٣٤٥ و ٤٣٤٦). وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب النهي عن نكاح المتعة (المحدث ١٩٦٦) - لحقة الأشراف (١٠٢٦٣).

٣٣٦٤ - (أد رجلاً عشي جارية لامرأته فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال: إن كان استكرهها فهي حرة من ماله) الحديث قال أشعث: ملخصي أن هذا كان من الحدود ذكره البيهقي في السنن والأثار والبحار في ما سنده، وقال المحطاي الحديث منكر ضعيف الإسناد مسبوخ ولا أعلم أحداً من الفقهاء قال به (وعليه الشروع) بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الواو مقصور، هو المثل يقال هذا شروري هذا أي مثله

سنن ٣٣٦٤ - قوله (وعليه الشروع) بفتح الشين المعجمة وسكون الراء وفتح الواو مقصور هو المثل، يقال هذا شروري هذا أي مثله

سبوطي ٣٣٦٥ - . . . . .

سنن ٣٣٦٥ - قوله (إن رجلاً) هو ابن عباس رضي الله تعالى عنهما (إنك فاته) هو الحائر للذهاب عن الطريق المنظم (عنها) عن المتعة (الأهلية) أي دون الوحشية وكأنه ما التفت إليه ابن عباس لما ثبت عنه من نسخ هذا

(١) في الظاهر (بالي) ولي إحدى نسخها (بها) (نهي)

٣٣٦٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْمَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ مَتَجِبٍ بِرَأْيِهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ: أَتَانَا ابْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَالْخَسِ ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِمَا، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: «كَذَلِكَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتَمَتِّعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرٍ وَعَنْ لَحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ».

٣٣٦٧ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ أَبِي طَالِبٍ: «كَذَلِكَ رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ مُتَمَتِّعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرٍ وَعَنْ لَحُومِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ».

٣٣٦٦ - تقدم في الكاج، تحريم المتعة (الحديث ٣٣٦٥).

٣٣٦٧ - تقدم (الحديث ٣٣٦٥).

الشيء بالمرحمة في المتعة بعد ذلك كأيام المتع لكي لا تلت النسخ بعد ذلك سحاً مؤبداً وهذا ظاهر لمن يتتبع الأحاديث والله تعالى أعلم

سوطي ٣٣٦٦ - (الحمر الإنسية) قال في النهاية هي التي تألف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة مسبوقة إلى الإنس وهو بنو آدم الواحد إنسي. قال وفي كتاب أبي موسى ما يدل على أن الهمزة مضمومة فإنه هاء هي التي تألف البيوت والأس وهو صد الوحشة والمشهور في صد الوحشة الأس بالضم وقد جاء فيه الكسر قليلاً ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون وليس شيء مؤنه غير معروف. قال في النهاية: إن أراد غير معروف في الرواية فيجوز وإن أراد أنه<sup>(١)</sup> ليس معروف في اللغة فلا فائدة منه مصدر است به<sup>(٢)</sup> أنسا وأنسة.

سدي ٣٣٦٦ - قوله (الإنسية) بكسر فسكون نسبة إلى الإنس وهم بنو آدم أو بضم فسكون نسبة إلى الأس خلاف الوحش أو متحيزين نسبة إلى الأنسة بمعنى الأس أيضاً والمراد هي التي تألف البيوت

سوطي ٣٣٦٧ -

سدي ٣٣٦٧ -

٣٣٦٨ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ - حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ الرَّبِيعِ عَنْ سُرَّةَ الْمُحَنِّي، عَنْ أَبِيهِ <sup>(١)</sup> قَالَ: «وَأَدْنَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْمَنْعَةِ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي غَامِرٍ فَعَرَضْنَا عَلَيْهَا أَنْفُسَنَا فَقَالَتْ: مَا تُعْطِينِي؟ فَقُلْتُ: رِذَائِي، وَقَالَ صَاحِبِي: رِذَائِي، وَكَانَ رِفَاءُ صَاحِبِي أَجْوَدَ مِنْ رِذَائِي وَكُنْتُ أَشْبَ مِنْهُ فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى رِفَاءِ صَاحِبِي أَحَبَّيْتُهَا وَإِذَا نَظَرْتُ إِلَيَّ أَحَبَّيْتُهَا، ثُمَّ قَالَتْ: أَنْتَ وَرِذَاؤُكَ يَكْفِينِي فَمَكَثْتُ مَعَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ كَانَ مِنْهُ مِنْ هَذِهِ النِّسَاءِ اللَّاتِي يَتَمَتَّعُ <sup>(٢)</sup> فَلْيَحْطَلْ سِيلَهَا».

### (٧٢) إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف

٣٣٦٩ - أَخْبَرَنَا مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى قَالَ - حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَصَلِّ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ اللَّذْ وَالصَّوْتُ فِي النِّكَاحِ».

٣٣٦٨ - أخرجه مسلم في النكاح، باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيع ثم سح ثم أبيع ثم سح واستقر تحريمه إلى يوم القيامة (الحديث ١٦٩)، و (الحديث ٢٠) مطولاً، و (الحديث ٢١ و ٢٢) مختصراً، و (الحديث ٢٣) و (الحديث ٢٤ و ٢٥ و ٢٦) مختصراً، و (الحديث ٢٧) مطولاً، و (الحديث ٢٨) مختصراً وأخرجه أبو داود في النكاح، باب في نكاح المتعة (الحديث ٢٠٧٢ و ٢٠٧٣) مختصراً. وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب المهي عن نكاح لمتعة (الحديث ١٩٦٢) مطولاً تحفة الأشراف (٣٨٠٩).

٣٣٦٩ - أخرجه الترمذي في النكاح، باب ما جاء في إعلان النكاح (الحديث ١٠٨٨) وأخرجه النسائي في النكاح، إعلان النكاح بالصوت وضرب الدف (الحديث ٣٣٧٠). وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب إعلان النكاح (الحديث ١٨٩٦) تحفة الأشراف (١١٢٢١).

سبوطي ٣٣٦٨ - قوله (أنت ورداك) أي مع وداك أو ورداك مبتدأ خبره محذوف مثل كما ترى أو ودي. والجملة حال أي أنت تكفيي والحال أن رداك كما ترى والتقدير ورداك بكفيي والجملة معترضة والله تعالى أعلم.

سبوطي ٣٣٦٩ - (فصل ما بين الحلال والحرام الدف) قال في النهاية هو بالصم والفتح معروف، والمراد إعلان النكاح

سبوطي ٣٣٦٩ - قوله (الدف) صم البدان وقسمها معروف، والمراد إعلان النكاح مالد ذكره في النهاية (والصوت) قال البيهقي في سسه ذهب بعض أساس إلى أن المراد السماع وهو خطأ وإنما معناه عدنا إعلان نكاح واضطراب

(١) في نسخة (عن أبيه) بزيادة (انه)، (٢) في إحدى نسخة الطائفة (يسمت) بدل من (يسمت)



٣٣٧٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ - حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَلْعٍ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ حَاجِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ فَضْلَ مَا بَيْنَ الْفَحْلِ وَالْخَرَامِ الصَّوْتُ»

(٧٣) كَيْفَ يُدْعَى لِلرَّجُلِ إِذَا تَرَوَجَّ؟

١/١٢٨

٣٣٧١ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَا: حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أُمِّهِ<sup>(١)</sup>، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ «تَرَوُجُ عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمْرًا مِنْ بَنِي جَنَمٍ»<sup>(٢)</sup> فَقِيلَ لَهُ: بِالرِّفَاءِ وَالْبَيْنِ، قَالَ: قُولُوا كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ وَبَارَكَ لَكُمْ

٣٣٧٠ - تقدم في الكناح ، إعلان الكناح بالصوت وصرب الذنب (الحديث ٣٣٦٩).

٣٣٧١ - أخرجه الساجي في عمل اليوم والسبحة - ما بعد له 'إد' تروج (الحديث ٢٦٢) - و أخرجه ابن ماجة في الكناح ، باب نهضة الكناح (الحديث ١٩٠٦) نهضة الأشراف (١٠٠٤٩) .

للصوت به والذكر في لاس ذكره السيوطي في حاشية الترمذي، وقال بعض أهل التحقيق ما ذكره السبهي محتمل وليس الحديث مصابغة فالأول محتمل أيضاً فالحرم بكونه خطأ لا دليل عليه عند الإصناف والله تعالى أعلم (أحد) فلا<sup>(٣)</sup> يمكن أن يكون مراده أن الاستدلال به على السماع خطأ وهذا ظاهر لأن الاحتمال يفسد الاستدلال لكن قد يقال ضم الصوت إلى الهدف شاهد صدق على أن المراد هو السماع إذ ليس المتبادر عند الختم غيره مثلي تاديه فصيح الاستدلال إذ ظهور الاحتمال يكفي في الاستدلال ثم قد جاء في الباب ما يعني ويكفي في إفادة أن المراد هو السماع وإكثاره يشبه ترك الإصناف والله تعالى أعلم بالصواب

سيوطي ٣٣٧٠ -

سندي ٣٣٧٠ -

سيوطي ٣٣٧١ - (بالرفاء والسب) قال الهروي. يكون على معنيين، أحدهما الاتفاق وحسن الاجتماع، والآخر أن يكون من الهدو والسكون، وقال الرمضاني الباء متعلقة بمحذوف دل عليه المعنى أي أعرست

سندي ٣٣٧١ - قوله (مقيل له بالرفاء والبين) الرفاء بكسر الراء والمدة، قال الخطابي. كان من غلاتهم أن يقولوا بالرفاء والسب والرفاء من الرهو يعني به معنيين أحدهما النسيك، يقال رهوة لرجل إذا سكنت فأسه من روع، والثاني أن يكون معنى الموافقة والاشتمال<sup>(٤)</sup> ومنه رهوة الثوب، والباء متعلقة بمحذوف دل عليه المعنى أي أعرست، ذكره الرمضاني.

(١) في النسخ (اشعث) بدلاً من (سمعت)

(٢) في النسخ (جشم) بدلاً من (جسم)

(٣) في نسخة وهي والميمية (قلت) بدلاً من (علا)

(٤) في النسخ (الاشتمال) بدلاً من (الاشتمال)

## (٧٤) دعاء من لم يشهد التزويج

٣٣٧٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَمْرَ صُفْرَةٍ فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً عَلَى وَرَنِ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ أَوْلَيْمَ وَلَوْ بِشَاةٍ».

## (٧٥) الرخصة في الصفرة عند التزويج

٣٣٧٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ: «وَأَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ جَاءَ وَعَلَيْهِ رَدْعٌ مِنْ زُعْفَرَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَهْمٌ؟ قَالَ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، قَالَ: وَمَا؟ أَصْدَقْتُ؟ قَالَ: وَرَنَ نَوَافٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «لَوْلَوْ بِشَاةٍ».

٣٣٧٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ كَثِيرٍ عَنْ عُقَيْبٍ قَالَ:

٣٣٧٢ - أخرجه البخاري في النكاح، باب كيف يدعى للمروح (الحديث ٥١٥٥)، وفي الدعوات، باب نداء للمروح (الحديث ٦٣٨٦) وأخرجه مسلم في النكاح، باب الصداق وهو كونه نعلين من حر وجسم حديد وغير ذلك من غير كثير واستجاب كونه حسمته درهم من لا يحجب به (الحديث ٧٩) وأخرجه الترمذي في النكاح، باب ما جاء في الوليمة (الحديث ١٠٩٤) - وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب الوليمة (الحديث ١٩٧) - تحفة الأشراف (٢٨٨) ٣٣٧٣ - أخرجه أبو داود في النكاح، باب فله المهر (الحديث ٤١٠٩) تحفة الأشراف (٣٣٩) ٣٣٧٤ - أخرجه السائي، وسياقي في النكاح، الهدية لمن عرس (الحديث ٣٣٨٨) مطرولاً تحفة الأشراف (٧٩٨)

سبوطي ٣٣٧١ -

سبوطي ٣٣٧٢ -

سبوطي ٣٣٧٣ - (أن عبد الرحمن بن عوف جاء وعليه ردع من زعفران) براء ودال وعين مهملات أي اثره (٢) قال النووي الصحيح في معناه أنه مدق به من طيب العرس ولم يقصده ولا نعمده، وقيل إنه يرحص في ذلك للرجل العروس وعلى ذلك مشى المصنف ونوب عليه (مهم) قال في النهاية أي ما مرك وشئت، وهي كلمة بعبية سدي ٣٣٧٣ - قوله (ردع) مفتوحين ساكنة كلها مهملات وروي بإعحام المعين (لأنهم) (مهم) بمفتوحة فسكنة فتحتبة مفتوحة مهم ساكنة، أي ما شئت؟ وهي كلمة بعبية، قيل يحتمل أنه إنكار ويحتمل أنه سؤال

سبوطي ٣٣٧٤ -

سبوطي ٣٣٧٤ -

أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطُّوَيْسِيِّ، عَنْ نُسَيْرٍ قَالَ: «رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا كَأَنَّهُ يَغْنِي عِنْدَهُ فَرَحْمَنُ بْنُ غَوْفٍ أَمْرَ صُفْرَةٍ فَقَالَ: «مَهْنِمٌ؟ قَالَ: «تَزَوَّجْتُ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «أَوَلَمْ تَلَوْ بِشَاةٍ»

### (٢٦) تحلة الخلوة

٣٣٧٥ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ مَصْعُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي عَنَاسٍ: «أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: «تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَيْنَ<sup>(١)</sup> بِي قَالَ: «أَعْطَاهَا شَيْئًا، قُلْتُ: مَا عِنْدِي مِنْ شَيْءٍ، قَالَ: «فَأَيْنَ بَرْعُكَ الْحَطْمِيَّةُ؟ قُلْتُ: هِيَ جَنْدِي، قَالَ: «فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ» ١/١٢

٣٣٧٦ - أَخْبَرَنَا هُرُوفُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي عَنَاسٍ:

٣٣٧٥ - انفراد به السني نسخة الأشراف (١٠١٩٩)

٣٣٧٦ - أخرجه أبو داود في الكناج. باب في الرجل يدخل بامرأته قبل أن يقدما شيئاً (الحديث ٢١٢٥) نسخة الأشراف (٦٠٠٠).

سيوطي ٣٣٧٥ - (ابن أبي) قال في النهاية: البناء والابتداء الدخول بالزوجة، والأصل فيه أن الرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها، يقال: بنى الرجل على أهله. قال الجوهري: «ولا يقال بنى بأهله<sup>(١)</sup>» قال صاحب النهاية: وهذا القول به ظاهره قد جاء في غير موضع من الحديث وغير الحديث وعاد الجوهري استعمله في كتابه (درعك الحطمية) قال في النهاية: هي التي تحطم السيوف أي تكسرها، وقيل هي الحريضة الثقيلة، وقيل هي مسبوقة إلى بطن من عبد القيس فأن حطمة بن ملحوت كانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الأقوال

سندي ٣٣٧٥ - قوله (ابن أبي) في النهاية: ابتداء الدخول بالزوجة والأصل فيه أن لرجل كان إذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها، يقال: بنى الرجل على أهله. وقال الجوهري: «بنى على أهله بناء أي رعاها والدائم يقول بنى بأهله وهو خطأ ورد عنه في النهاية بناء قد جاء في الحديث وغيره بنى بأهله وعاد الجوهري استعمله في كتابه. وفي القاموس بنى على أهله وبها رعاها كقنتي<sup>(٢)</sup> والحاصل أنه جاء بالوجهين لكن بحسب التنبه على أن البناء في هذا الحديث ليست هي البناء التي احتلوا بها فإنها البناء الداخلة على المرأة المدخول بها والمدخول بها ههنا متروكة فيجوز تقدير على أهلي أو بأهلي والبناء المذكورة بناء التحطمة والمعنى احطمني بناءً عني أي أهلي أو بأهلي فلا إشكال في هذا الحديث على الأقوال كما لا يخفى (الحطمية) صط بمصفتح أي التي تحطم السيوف أي تكسرها، وقيل هي الحريضة الثقيلة، وقيل هي مسبوقة إلى قبيلة يقال لها حطمة وكانوا يعملون الدروع وهذا أشبه الأقوال.

سيوطي ٣٣٧٦ - . . . . .

(١) في النسخة (وأيها) في سدي نسخة (س س) (٢) في نسخة (لحمه) بدل من (ناعمه) (٣) في السبي (س س) بدل من (س س).

قَالَ: «لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطَهَا شَيْئًا، قَالَ: مَا عِنْدِي، قَالَ: فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْخُطْمِيَّةُ؟».

### (٧٧) البناء في سُؤَال

٣٣٧٧ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِثْرَاهِيمَ قَالَ: ثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ شُعْبَةَ بْنِ أَبِي أُيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سُؤَالٍ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي سُؤَالٍ، فَأَيُّ نَسَائِهِ كَانَ أَحْظَى عِنْدَهُ مِنِّي».

### (٧٨) البناء بِأَبْنَةِ شُع

٣٣٧٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَدَمَ عَنْ غَدَّةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بَتُّ سَبٍّ، وَدَخَلَ عَلَيَّ وَأَنَا بَتُّ شُعِّ بْنِ وَكْتُ اللَّعْبِ بِالْبَنَاتِ».

٣٣٧٧ - تقدم (الحديث ٣٢٣٦).

٣٣٧٨ - أخرجه مسلم في المكاح، باب ترويح الابل الكر الصغيرة (الحديث ٧٠) نسخة (الأشرف ١٧٠٦٦).

سنن ٣٣٧٦ و ٣٣٧٧ - .....

سيوطي ٣٣٧٧ - .....

سيوطي ٣٣٧٨ - (وَكُنْتُ لَعِبَ بِالْمَسِّ) قَالَ فِي الْهَافِي: أَيْ التَّمَاثِيلِ الَّتِي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبَا. قَالَ الْفَافِي عِيَّاصٌ فِيهِ جَوْلَانِ اخْتِادَ اللَّعْبِ وَإِرَاحَةَ لَعِبِ الْجَوَارِي بِهَا، وَقَدْ حَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ لِسِيَّ ﷺ رَأَى ذَلِكَ فَنَهَى بِكُرْهِهِ، فَقَالُوا: وَسَّهَ يَدْرِيبُهُ تَرْبِيَةُ الْأَوْلَادِ وَإِصْلَاحُ شَأْنِهِمْ وَيُؤْنَسُ. قَالَ الْبُؤَدِيُّ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَحْصُوصًا مِنْ أَحَادِيثِ النَّبِيِّ عَنْ اتِّحَادِ الصُّورِ لِمَا ذَكَرَ مِنَ الْمَصْلُحَةِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَهْيًا عَمَّا، وَكَانَتْ قِصَّةُ عَائِشَةَ هَذِهِ وَلَعَمْرُاهُ فِي أَوَّلِ الْمَهْجَرَةِ قَدْ تَحَرَّمَ الصُّورُ، فَكُنْتُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِكُتُوبِهِمْ دُونَ الْبُلُوعِ فَلَا تَكْتِيفَ عَلَيْهِمْ كَمَا حَازَ لِلْوَلِيِّ الْإِسَامُ الْقِصِّي الْحَرِيرِ.

سنن ٣٣٧٨ - قَوْلُهُ (وَأَدَخَلْتُ إِلَيْهِ) تَعَدُّ اللَّعْبَ وَإِرَاحَةَ لَعِبِ الْجَوَارِي بِهَا، وَقَدْ حَاءَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ لِسِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى ذَلِكَ فَنَهَى بِكُرْهِهِ، فَقَالُوا: وَسَّهَ الصُّورُ لِمَا ذَكَرَ مِنَ الْمَصْلُحَةِ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَهْيًا عَمَّا فَكَانَتْ قِصَّةُ عَائِشَةَ هَذِهِ فِي أَوَّلِ الْمَهْجَرَةِ قَدْ تَحَرَّمَ الصُّورُ. قَالَ السِّيُوطِيُّ: قُلْتُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لِكُتُوبِهِمْ دُونَ الْبُلُوعِ فَلَا تَكْتِيفَ عَلَيْهِمْ كَمَا حَازَ لِلْوَلِيِّ الْإِسَامُ الْقِصِّي الْحَرِيرِ أَيْ هَذَا لَا يَتَمَسَّكُ عَنْ أَصَوْنِ عِفْمَانَا الْحَقِيقَةِ إِذْ لَيْسَ لِلْوَلِيِّ عِنْدَهُ الْإِسَامُ وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَلْزَمُ عَلَيْهِ الْأَحَادِيثُ لِمَا حَاءَ النَّبِيُّ فِي صَعَارِ أَهْلِ الْبَيْتِ مِنْ تَأْوِيلِ الصَّدَقَةِ وَكَدِّهَا مِنَ النَّبِيِّ فِي الصَّغَارِ عَنِ الْحَمْرِ وَاقِهِ تَعَالَى عَلَيْهِ.

٣٣٧٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا غَمِي قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَنُوبَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ غَبْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «نَزَّ وَجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بَيْتُ بَيْتَ بَيْنَيْنَ وَبَنَى بَعْدَ وَهِيَ بَيْتُ تَسْمَعُ».

### (٧٩) البناء في السفر

٣٣٨٠ - أَخْبَرَنَا رِبَّادُ بْنُ أَنُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ صَهْبٍ،

٣٣٧٩ - (أورد به السامي نسخة الأشراف (١٧٧٥١))

٣٣٨٠ - أخرجه البخاري في الصلاة ، باب ما يذكر في العهد (الحديث ٣٧٦) وأخرجه مسلم في الكناح ، باب فصله إعتاقه أمته ثم يروى بها (الحديث ٨٤) و (الحديث ٨٤) مسلم في الجهاد والسير ، باب عروء حير (الحديث ١٢٠) . وفي دارد في الحرج والجماعة والمي ، باب ما جاء في حكم أرض حير (الحديث ٣٠٠٩) نسخة الأشراف (٩٩٠)

سيوطي ٣٣٧٩ -

سيوطي ٣٣٧٩ - (فأخذ بي الله ﷺ في رفاق حير) كذا في أصلاً فأخذ وهي مسند فالحري قال النووي وفيه دليل لحواز ذلك وأنه لا يسقط المروءة ولا يحل بمراتب أهل انفصل لا سيما عبد الحارث بن قيس أو رباح الدانة أو تدريب<sup>(١)</sup> النفس ومعناه أسباب الشجاعة (وأي لأرى يخاص فخذ رسول الله ﷺ) هذا دليل لمن يقول أن المعدنس معوزة وهو المختار (حريت حير) قيل هو دعاء تقديره أسأل الله خرابها، وقيل بحار بخرها على الكفار وضعها على المسلمين (إنا إذا ترك ساحة قوم فساء صباح المنذرين) هو من أدلة حوار الاقتناس من القرآن وهي كثيرة لا تحصى (فقاروا محمد) قال في نهايه هو خير مستأجراً محدود أي هذا محمد (والحميس) قال النووي . هو ملحاء المعصية وجمع نسي المهمة وهو الحيش قال الأزهري وغيره سمي حميساً لأنه خيمه أسام . مقدمة وساقعة وميمنة وميمرة وقلبي، وقيل: لتحميم الفنائم وأبطلوا هذا القول لأن هذا الاسم كان معروفاً في الجاهلية ولم يكن لهم حميس (وأصاها عمرة) بفتح العين أي فهو لا صلحاً (عماء دحية) بكسر ابدال وفتحها (صفية ست حمي) قال النووي ' الصحيح أن هذا كان اسمها قبل النبي ، وقيل كان اسمها ريت سميت بعد النبي والاصطفا صفية وحيي منهم اتحاء وكسوها (خذ جاريد من لسي غيرها) قال المازري يحتمل وحيي . أحدهم أن يكون دحية رد الحارث مرضاه وأذن له في غيرها ، ولثاني أنه إذا أذن له في جاريد من خشو النبي لا أفصله فلما رأى أنه أحد أشرفهم استرحمها لأنه لم يأت فيها (فأخذنها) ي رقتها (فأصبح عروماً) هو يطلق على الزوج والزوجة مطلقاً (وسط بطحا) فيه أربع ثعلب مشهورات فتح النود وكسرها مع فتح الفاء وإسكانها أصبح كسر النود وفتح الفاء وقد اشبه بين الأبناء ما قاله ابن سكرة ومنها الطبع فقلت

عَنْ أَنَسٍ - وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا خَيْبَرَ فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا الْغَدَاةَ بِفُلَسْ، فَرَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَا وَرَيْفُ أَبِي طَلْحَةَ فَلَمَّحَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي رُقَاقٍ خَيْبَرَ وَإِنَّ رُكْبَتِي لَتَمَسُّ فَيُخَذُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنِّي لَأَرَى بَيَاضَ فَيُخَذُ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ<sup>(١)</sup>، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ غَرِبَتْ غَوْبَةُ إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صِبَاغُ الْمُتَذَرِّينَ قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ: وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَهْمَالِهِمْ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّازِ: فَقَالُوا مُحَمَّدٌ قَالَ عَبْدُ الرَّزَّازِ وَكُلُّ بَعْضِ أَصْحَابِنَا وَالْخَمِيسُ وَأَصْبَحْنَا عَتُوَ فَيُجَنِّعُ النَّبِيُّ فَيَجَاءُ دَحِيَّةً فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أُعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ النَّبِيِّ قَالَ: أَهْذَبْ فَخُذْ جَارِيَةً فَأَخُذْ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَتْمٍ فَيَجَاءُ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أُعْطِنِي دَحِيَّةَ صَفِيَّةَ بِنْتُ حَتْمٍ سَيِّدَةُ قُرَيْظَةَ وَالتَّضْيِيرُ مَا تَضْلَعُ إِلَّا لَكَ قَالَ: أَذْعُوهُ بِهَا فَيَجَاءُ بِهَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: خُذْ جَارِيَةً مِنَ

للصيف سبع من النونات مائنة      لحسنها روي بين الأناام مطع  
سهر وتون وسوم فسوق نمركة      ماعورة ونسيم طيب ونطع

سندي ٣٣٨٠ - قوله (فأخذني الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رقلي حينه بصم زاي الطريق: قال السوطي كذا في أصلها فأخذني مسلم فأحرى قال السوي وفيه دليل على جوار ذلك وأنه لا يحفظ المرومة ولا يحسن معانات أهل الفصل لا سيما عند الحاجة للقتال أو رباهة اديابة أو تدريب النفس ومعاناة أسباب الشجاعة (وي لآري بياض إلح) قال السوطي فيه دليل لمن يقرب من العهد ليس بعورة وهو المختار أ هـ، قلت لكن لجمهور على أنه عورة وقد جاءت به أدلة وأحدوا عن هذا الحديث بأنه كان لا عن عمد كما يدل عليه رواية مسلم (حرسه حين) قيل - عودعاء بسؤلة أسأل الله حرايتها ولعل إغصار بحرايتها على الكمار وتحتها على المسلمين (محمد) فقدبره هذا محمد (والحميس) هو محاء معجمة مرموع عطف على محمد وهو الحيش سمي بذلك لكونه يكون على خمسة أقسام مقدمه وساهه وحيمه وميسرة وقلب، وقيل - لتحميس الضاليم ويرد بأنه اسم جاهلي وبم يكن هناك تخميس<sup>(٢)</sup> (عتوة) فتح العين كي قهراً لا صلحاً هذا المشهور في تفسيره لكن التحقيق أن المراد أحدث القرية حان كويها دليمة ولأرم ذلك فهو العائس فالنفس المشهور نصير باللام ولأاً فالعتوة مصدر (عت الوجوه للمحي القيوم) أي دنت وحضعت والله تعالى أعلم (مجمع السبي) ما أخذ من العبد والإماء (دحية) بكسر الدال وتحتها (بب حين) بصم الحاء وكسرها (أعطيت دحية إنج) كأنه ظهر له من ملك عدم رضا الناس باختصاص دحية بمثلها فعاف العنة عليهم فذكره ذلك. قال المازري - يحتمل<sup>(٣)</sup> أن يكون دحية ود الجارية برضاها أو أنه إنما أدن له في جارية من حشو السبي لا أفضلهن فلما أن رآه أخذ أشرفهن استرجعها لأنه لم يأذن فيها (فأهدنها) أي رفقها (فأصبح عروساً) هو يطلق على الزوج وأروحة مطلقاً (بطلما) بكسر ففتح هو المشهور وجوز فتح البدن مع فتح الطاء وإسكان الطاء مع كل من كسر البدن وتحتها (بالأقط) بفتح فكسر لب يابس متحجر (فحاصوا حية) أي حططوا بين الكل وجعلوه طعاماً واحداً

(١) في النطانية (السبي) وفي يحدق سبحانه (رسول الله) بدلاً من (سبي الله)

(٢) لـ سبعة دخل (تخميس) بدلاً من (محميس)

(٣) لـ سبعة دخل (تخميس) بدلاً من (محميس)

الشئ غيرها قال: وإن نبي الله ﷺ أغتفها وتزوجها فقال له ثابت: يا أبا حمزة ما أضدكها؟ قال: نفسها أغتفها وتزوجها قال خشي إذ كان بالطريق جهزتها له أم سليم فأخذتها إليه من الليل فأصبح عروساً قال: من كان عنده شيء فليجيء به، قال: ويسطّ طعاماً فجعل الرجل يجيء بالأقط ويجعل الرجل يجيء بالشمر ويجعل الرجل يجيء بالسمن فحاسوا حيسة فكانت وليمة رسول الله ﷺ.

٣٣٨١ - أخبرنا محمد بن مضر قال: حدثنا أبو ثور بن سليمان قال: حدثنا أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يحيى بن حميد أنه سمع أمنا يقول: «إن رسول الله ﷺ أقام على صفة بنت حبي بن الخطب بطريق خميس ثلاثة أيام حين عرس بها، ثم كانت بين ضرب عليها الحجاب».

٣٣٨٢ - أخبرنا علي بن حبيب قال: حدثنا إسماعيل قال: حدثنا حميد عن أنس قال: «أقام النبي ﷺ بين خمير والمدينة ثلاثاً يتي<sup>(١)</sup> بضمية بنت حبي فدعوت المسلمين إلى وليمة فما كان فيها من خبز ولا لحم أمر بالانقطاع وألقى عليها من الثمر والأقط والسمن فكانت وليمة فقال المسلمون: إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه، فقالوا: إن حبيبها فهي من أمهات المؤمنين وإن تم يتحببها فهي مما ملكت يمينه، فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومنذ الحجاب بينها وبين الناس».

٣٣٨١ - أخرجه البخاري في الصغاري، باب عروه حمير (الحديث ٤٢١٢) نسخة الاشراف (٧٩٦)

٣٣٨٢ - أخرجه البخاري في الكتاب، باب اتخاذ المرواي (الحديث ٥٠٨٥)، و«باب لبناء في الشعر» (الحديث ٥١٥٩) نسخة الاشراف (٥٧٧)

سيرته ٣٣٨١ و ٣٣٨٢ - سئل في قوله (حين عرس بها) هكذا في النسخة التي عدتها من الشعر والمشتهور أعرس إذا دس المرأة عند بناتها وعرس بالشديد يدل أن آخر الليل ولذلك حكم بعضهم في مثله بأنه خطأ، وليس: عولسة هي أعرس (بهم صرب عليها التحجب) أي أمهات المؤمنين لا من الصريات.

سئل في قوله (وطأ) أي أصلى لها المكان خلفه.

(١) في النسخة (س) وفي إحدى نسخها (سبي).

(٢) في النسخة (وطأ) والذي في المصنف (وطأ).

## (٨٠) اللهو والغناء عند العرس

٣٣٨٣ - أخبرنا علي بن حنبل قال: حدثنا شريك عن أبي إسحق، عن عامر بن سعد قال: «دخلت على قرة بن كعب وأبي نسيب الأنصاري في عرس، وإذا جوار<sup>(١)</sup> يغني فقلت: أئتما صاحبنا رسول الله ﷺ ومن أهل بئر، يفعل هذا جنتكم؟ فقال اجلس إن شئت فاسمع معنا وإن شئت اذهب قد رخص لنا في اللهو عند العرس».

## (٨١) جهاز الرجل ابته

٣٣٨٤ - أخبرنا بصير بن الفرع قال: حدثنا أبو أسامة عن زائدة قال: حدثنا عطاء بن السائب عن أبيه، عن علي بن رضي الله عنه قال: «جهر رسول الله ﷺ فاطمة في خمر، وقربة ووسادة خشوها بئجره».

## (٨٢) الفرش

٣٣٨٥ - أخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنا أبو هانئ، الحولاني، أنه

٣٣٨٣ - انظر به السناني، تحفة الاشراف (٩٩٩٣)

٣٣٨٤ - أخرجه ابن ماجه في الترمذ، باب صحاح ال محمد ﷺ (الحديث ٤١٥٢) مطولا تحفة الاشراف (١٠١٠٤)

٣٣٨٥ - أخرجه مسلم في اللباس والريفة، باب كراهة ما راد على الناحية من المراسم واللباس (الحديث ٤١) وأخرجه أبو داود في اللباس، باب في الفرش (الحديث ١٤٢). تحفة الاشراف (٢٣٧٧)

سبوطي ٣٣٨٢ -

سند ٣٣٨٣ - قوله (عند العرس) بصمتين أو سكون الثاني وهذا الحديث وأمثاله يبين المراد من لصوت النور عند الكناح والله تعالى أعلم.

سبوطي ٣٣٨٤ - (في حمير) بحاء معجمة بوزن كريم، هي القطيفة وهي كل ثوب به حمل من أي شيء كان

سند ٣٣٨٤ - قوله (في حمير) بحاء معجمة بوزن كريم، هي القطيفة وهي كل ثوب له حمل من أي شيء كان

سبوطي ٣٣٨٥ -

سند ٣٣٨٥ - قوله (مراش للرجل) أي يحور اتحاد ثلاثة فرش للرجل الحج (والمراد للشيطان) أي تلافتح الذي هو مما يحمل عليه الشيطان ويرعى به أو هو من عمل الشيطان أو هو مما لا ينفع به أحد فيحييه الشيطان برقد عليه فصار له والله تعالى أعلم.



سمعنا عن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «فراش للرجل وفراش لأهله والثابت للضيف والرابع للشيطان».

### (٨٣) الأنماط

٩/١٣٩

٣٣٨٦ - أخبرنا قتيبة قال: حدثنا سفيان عن أبي المنذر، عن جابر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «هل تزوجت؟ قلت: نعم، قال: هل اتخذتم أنماطاً؟ قلت: وأنى لنا أنماط؟ قال: إنها منكوك».

### (٨٤) الهدية لمن عرس

٣٣٨٧ - أخبرنا قتيبة قال: حدثنا جعفر - وهو ابن سليمان - عن الجعد أبي عثمان، عن أنس بن مالك قال: «تزوج رسول الله ﷺ فدخل بأهله، قال: وصنعت أُمِّي أُم سُلَيْم خَيْساً قال: فذهبت به إلى رسول الله ﷺ فقلت: إن أُمِّي تقرنك السلام وتقول لك إن هذا لك بمن قليل، قال: ضعه، ثم قال: اذهب فادع فلاناً وفلاناً ومن لقيت وسمي رجلاً فدعوت من سمى ومن لقيته، قلت: لأنس: هبة كم كانوا؟ قال: يعني رهاء ثلاثمائة، فقال رسول الله ﷺ: لينحلن عشرة عشرة فليأكل كل

٣٣٨٦ - حرجه البخاري في الكناج، باب الأساطير وحوها للنساء (الحديث ٥١٦٦) وحرجه مسلم في المناسك والبر، باب جوار تحاد الأساطير (الحديث ٣٩) وحرجه أبو داود في المناسك، باب في العرس (الحديث ٤٩٤٥). تحفة الأشراف (٣٠٢٩).

٣٣٨٧ - حرجه البخاري في الكناج، باب الهدية للعروس (الحديث ٥١٦٣) تحفة مطبوعاً وحرجه مسلم في الكناج، باب رواج بيت من حجتى وبرول التحف وإثبات وليمة العرس (الحديث ٩٤ و ٩٥) مطبوعاً وحرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب دوس سورة الأحزاب (الحديث ٣٢١٨). تحفة الأشراف (٥٩٣).

سيوطي ٣٣٨٦ - (هل اتخذتم أنماطاً) هي ضرب من النمط له حمل رقيق، وبطل واحد النمط

سدي ٣٣٨٦ - قوله (أنماطاً) ضرب من النمط له حمل رقيق

سيوطي ٣٣٨٧ - (رهاء ثلاثمائة) يضم الراي والمد، أي قدرها من رهوت اليوم دأ حورتهم<sup>(٦)</sup> (يتحقق) هو متصل من الحلة وهو أن يتملوا ذلك، قلله في النهاية

سدي ٣٣٨٧ - قوله (إن هذا ما قليل) نظراً إلى ما استعمله أنت من الكرامة (رهاء ثلاثمائة) يضم الراي والمد، أي قدرها، وقوله (يتحقق) هو متصل من الحلقة وهو أن يتملوا ذلك قلله في النهاية

٦/١٣٧ إنسان مما يليه فأكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت طائفة، قال لي: يا أنس أرفع رفعت فما أذري حين رفعت كاد أكثر أم حين وصعت؟

٣٣٨٨ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْوَزِيرِ قَالَ - حَدَّثَنَا مُعَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ عَقْبَرٍ قَالَ - أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ - «أَخَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ فُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فَأَخَى بَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَحَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي مَالٍ فَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ شَطْرَانِ وَلِي أَمْرَاتَانِ فَإِنِظَرِ إِلَيْهِمَا أَحَبَّ إِلَيْكَ فَأَنَا أَطْلُقُهَا، فَإِذَا حَلَّتْ فَفَزَّوْجُهَا، قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَمْرِكَ وَمَا لَكَ دُلُونِي أَيَّ عَلَى السُّوقِ فَلَمْ يَرْجِعْ حَتَّى رَجَعَ بِسَمْنٍ وَأَقْبَطَ قَدْ أَفْضَلَهُ قَالَ: وَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ أَثَرَ صُفْرَةٍ فَقَالَ: مَهِيْمٌ؟ فَقُلْتُ: تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: أَوَّلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ؟

٣٣٨٨ - تقدم (الحديث ٣٣٧٤) -

سيوطي ٣٣٨٨ -

سنن ٣٣٨٨ -

٢٧- كِتَابُ الطَّلَاقِ<sup>(١)</sup>(١) باب وقت الطلاق للعدة التي أمر الله عز وجل أن يطلق<sup>(٢)</sup> لها<sup>(٣)</sup> النساء

٣٣٨٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الشَّرَحْبِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخْبَرَنِي نَائِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ خَائِضٌ فَاسْتَفْتَى عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ خَائِضٌ، فَقَالَ: مَرَّ عَبْدُ اللَّهِ فَلْيَرَا جَمْعُهَا ثُمَّ يَذْعُهَا حَتَّى تَطْهُرَ مِنْ خِيَّطَيْهَا هَذِهِ ثُمَّ تَحِيضُ خِيَضَةً أُخْرَى فَإِذَا طَهَّرَتْ فَإِنْ شَاءَ فَلْيَفَارِقْهَا قَبْلَ أَنْ يُجَامِعَهَا وَإِنْ شَاءَ فَلْيُنْسِكُهَا، فَإِنَّهَا الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تُطْلَقَ لَهَا النِّسَاءُ».

٣٣٩٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا آدِنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَائِعٍ، عَنْ آدِنِ عُمَرَ:

٣٣٨٩ - أخرجه به النسائي . نسخة الأشراف (٨٢٢٠).

٣٣٩٠ - أخرجه البخاري في الطلاق ، باب قول الله تعالى «إِذَا طَلَقْتُمْ نِسَاءً فَلْيَقُومُوا لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ» (المحدث ٥٢٥١) . وأخرجه مسلم في الطلاق ، باب تعويم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو حائض وقع الطلاق ويؤمر برجمتها (المحدث ١) . وأخرجه أبو داود في الطلاق ، باب في طلاق النكاح (المحدث ٢١٧٩) نسخة الأشراف (٨٣٣٦)

## ٢٧ - كِتَابُ الطَّلَاقِ

سيرطي ٣٣٨٩ و ٣٣٩٠ - ..... كِتَابُ الطَّلَاقِ

## ٢٧ - كِتَابُ الطَّلَاقِ

سندي ٣٣٨٩ - قوله (مر عبد الله فليراجعها) إحصاء لأثر المكروه بقدر الإمكان (فلما طهرت) أي من الحيضة الثانية فقبل أمر بإحصائها في الطهر الأول وجوز تطليقها في الطهر الثاني للتنبيه على أن المراجع ينبغي أن لا يكون قصده المرجعة تطليقها (وهي العدة) طاهره أن تلك الحالة وهي حالة الطهر عين العدة فتكون العدة بالأطهار لا المحيض ويكون الطهر الأول الذي وقع فيه الطلاق محسوباً من العدة ومن لا يقول به يقول المراء ، فإنها قبل العدة بضميتين ، أي إقبالها فإنها بالطهر صارت مفصلة للمحيض وصار المحيض مفضلاً لها والله تعالى أعلم

(١) دافع في نسخة الظامية . (كتاب عشرة النساء) بعد (كتاب النكاح) ولكنه جاء في نسخة المصرية بعد (كتاب الأيمان والنذور) وقد أبدعته كما ورد في نسخة المصرية حتى لا تضيع قائمة استخدام كتاب (مفتاح كور البسة) مع أن مرقا (كتاب عشرة النساء) كما جاء في نسخة الظامية هو الأشياء بالترتيب المحظي والمفهي . وكتب في آخر كتاب الطلاق في نسخة الظامية (آخر كتاب الطلاق)

(٢) في إحدى نسخ الظامية (جاء) .

(٣) في نسخة المصرية (تكملة) .

وَأَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ خَالِصٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مُرَّةٌ فَلْيَرَاغِبْهَا ثُمَّ لَيْمِسْهَا حَتَّى تَنْظُرَ ثُمَّ تَجْبِضَ ثُمَّ تَنْظُرَ ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدَ وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمْسَ ، فَبَلَكَ لِبَدَةً الْيَمَى أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ تَطْلُقَ<sup>(١)</sup> لَهَا النِّسَاءَ .

٣٣٩١ - أَخْبَرَنِي كَثِيرُ بْنُ عُيَيْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ قَالَ : سَمِعَ الرَّهْرِيَّ كَيْفَ الطَّلَاقَ لِلْبِعْذَةِ؟ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ : طَلَّقْتُ امْرَأَتِي فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ خَائِصٌ فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَعَمَّطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : لِيَرَاغِبْهَا ثُمَّ لَيْمِسْهَا حَتَّى تَجْبِضَ وَتَنْظُرَ فَإِنْ بَدَأَ لَهَا أَنْ يَطْلُقَهَا طَاهِرَةً قَبْلَ أَنْ يَمْسَهَا فَذَاكَ الطَّلَاقُ لِلْبِعْذَةِ كَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ : فَرَاغْتُهَا وَحَبِيبْتُ لَهَا التَّنْطِيقَةَ الَّتِي طَلَّقْتُهَا ،

٣٣٩٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ تَجِيمٍ هُنَّ خُجَّاجٌ قَالَ

٣٣٩١ - أخرجه مسلم في الطلاق ، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو حالف وقع الطلاق ويؤمر برحمتها (الحديث ٤٨٤٢) . تحفة الأشراف (٦٩٢٧)

٣٣٩٢ - أخرجه مسلم في الطلاق ، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو حالف وقع الطلاق ويؤمر برحمتها (الحديث ١٤٤) . وأخرجه أبو داود في الطلاق ، باب في طلاق البسة (الحديث ٢١٨٥) . تحفة الأشراف (٧٤٤٣)

سندني ٣٣٩٠ - .....

سيوطي ٣٣٩١ - .....

سندني ٣٣٩١ - قوله (صعيط) يدل على حرمة الطلاق في الحيض (حتى تحبض حيض) أي ثابته وتظهر معها وبه حصل موافقة هذه الرواية والروايات السابقة (وحسنت) على ساء المفعول والنصب للماضي لو على بناء المفعول والنصب للمتكلم

سيوطي ٣٣٩٢ - (في قل عدهن) بضم الفاء والياء ، أي إقبالها وأولها وحين يمكنها الدخول فيها وبشروع وذلك حال الظهور . يقال كان ذلك في قبل الشتاء أي إقباله

سندني ٣٣٩٢ - قوله (مردوها علي) من كلام أس عمر أي فرد الطلقة علي أي أنكرها شرعاً علي ونم برها شيئاً مشروعاً فلا يلحق هذا لروم الطلاق أو فرد الوجة علي وأمرني بالرحمة إليها (إذا طهرت) طاهره من الحيض لاوك ويمكن حمله على الظهور من الحيض الثاني توفيقاً بين روايات الحديث . قوله (قل عدهن) بضم الفاء والياء . قال

(١) في النظمية (يعلى) - لا أس (نعمس)

قَالَ آيِبُ خُرَيْبٍ: تُخْبِرُنِي أَوْ أُرْتَبِرُ: «إِنَّهُ سَمِعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَيْمَنٍ يَسْأَلُ آيِبَ عُمَرَ وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ: كَيْفَ تَرَى فِي زَحْلٍ حَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ خَائِضًا»<sup>(١)</sup>؟ فَقَالَ لَهُ: «طَلَّقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَمْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلَ عُمَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ طَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ وَهِيَ خَائِضٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لِيُراجِعَهَا فَرُدَّهَا عَمِّي». قَالَا: إِذَا طَهَّرَتْ فَلْيُطَلَّقْ أَوْ لْيُجَبِّدْ. قَالَ آيِبُ عُمَرَ: فَقَالَ<sup>(٢)</sup> النَّبِيُّ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقْتُمُوهُنَّ فِي قُبُلِ عَدَّتِهِنَّ».

٣٣٩٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَاهِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَفَّازٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يُحَدِّثُهُ<sup>(٣)</sup> عَنْ آيِبِ عُمَرَ: «فِي قَوْلِهِ غَزُ وَجَلُّ: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلَّقْتُمُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ»». قَالَ آيِبُ عُمَرَ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَبْلَ عَدَّتِهِنَّ».

### (٢) بَابُ طَلَاكِ الْمَتَةِ

٣٣٩٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ

٣٣٩٣ - نسخة المائي نسخة الأشراف (٦٣٨٩).

٣٣٩٤ - حرجة المائي في الطلاق، باب طلاق المتة (الحديث ٣٣٩٥) مختصراً وخرجه ابن ماجه في الطلاق (الحديث

٢٠٢٠ و٢٠٢١) صححه مختصراً نسخة الأشراف (٩٥١١)

السبيوطي: «أَيُّهَا النَّبِيُّ وَأُولَاهُ وَحَسْبُ بِحُكْمِهَا الدَّخُولُ فِيهَا وَالشُّرُوعُ وَذَلِكَ حَالُ الظُّهْرِ». قَالَا: هَذَا عَلَى مَذْهَبِ وَهْدٍ

تَقْدِيمُ الْكَلَامِ عَلَى وَهْدٍ مَذْهَبٌ مِمَّنْ يَقُولُ بِذَلِكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

سيوطي ٣٣٩٣ -

سندي ٣٣٩٢ -

سيوطي ٣٣٩٤ -

سندي ٣٣٩٤ - قَوْلُهُ (طَلَاكِ الْمَتَةِ) بِمَعْنَى أَنَّ الْمَتَةَ قَدْ وَرَدَتْ بِرِجَاحِهَا لِمَنْ حَتَّاحَ (أَيْهَا لَا سَمْعِي أَنَّهَا مِنَ الْأَهْلِ الْمَسْرُورَةِ الَّتِي يَكُونُ الْمَنَاسُ مَأْخُورًا بِإِثْبَاتِهَا بِعَمْدٍ إِذَا كَفَّ الْعَمْرُ بِهِنَّ مِنْ غَيْرِهِ عَدَّ الْحَاجَةَ وَأَثَرُ هَذَا السُّوْعُ مِنَ الطَّلَاقِ لِكُونِهِ مَبْحُوثًا عَلَيْهِ أَجْرٌ عَلَى ذَلِكَ لَا عَلَى بَعْضِ الطَّلَاقِ فَلَا يَرُدُّهَا كَيْفَ تَكُونُ سَبْعٌ وَهِيَ مِنْ أَعْضَى الْمَحَاحِلِ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَوْلُهُ (ثُمَّ تَعَدُّ مَعْدَ ذَلِكَ بِحَيْضَةٍ) هَذَا صَرِيحٌ فِي أَنَّ لِعَدَّةً تَكُونُ بِالْحَيْضِ لَا بِالْأَطْفَالِ

(١) فِي إِحْدَى سَبْعَ لُغَاتِهِ (وَهِيَ حَائِضٌ) بِدَلَالَةٍ مِنْ (حَائِضٌ).

(٢) فِي النِّسَاءِ (يُحَدِّثُهُ) فِي إِحْدَى سَبْعَ لُغَاتِهِ.

(٣) فِي إِحْدَى سَبْعَ لُغَاتِهِ (وَهِيَ حَائِضٌ) بِدَلَالَةٍ مِنْ (حَائِضٌ).

أبي إسحق عن أبي لأخوص ، عن عبد الله أنه قال : « طلاق السنة تطلقه وهي طاهر في غير جماع فإذا حاضت وطهرت طلقها أخرى ، فإذا حاضت وطهرت طلقها أخرى ، ثم نعتد بعد ذلك بحضتها » قال الأعمش : سألت إبراهيم فقال بثل ذلك

٣٣٩٥ - أخبرنا عمرو بن غنيم قال : حدثنا يحيى عن سفيان ، عن أبي إسحق ، عن أبي الأخوص ، عن عبد الله قال : « طلاق السنة أن يطلقها طاهرة في <sup>(١)</sup> غير جماع »

(٣) بسب ما يفعل إذا طلق تطلقه وهي حائض

٣٣٩٦ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال : حدثنا المصنف قال : سمعت عبيد الله بن عمر عن نافع عن عبد الله ، أنه طلق امرأته وهي حائض تطلقه فانطلق عمر فأحير النبي ﷺ بذلك ، فقال له النبي ﷺ : « مر عبد الله فليمر جمعتها فإذا اغتسلت فليتركها حتى تحيض فإذا اعتسلت من حيضتها <sup>(١)</sup> الأخرى فلا يمسهما حتى يطفئها ، فإن شاء أن يمسكها فليمسكها ، فإنها لعدة النبي ﷺ مر الله عز وجل أن تطلق لها النساء »

٣٣٩٧ - أخبرنا محمود بن عيلان قال : حدثنا وكيع قال : حدثنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن مولى طلحة ، عن سالم بن عبد الله ، عن أبي عمر ، أنه طلق امرأته وهي حائض فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : « مرة فليمر جمعتها ثم يطلقها وهي طاهرة أو حائض »

٣٣٩٥ - تقدم (الحديث ٣٣٩٤) .

٣٣٩٦ - انفراد به السائي - تحفة الأشراف (٨١٢٣)

٣٣٩٧ - أخرجه مسلم في الطلاق ، باب تحريم طلاق الحائض بحر رضاء وأنه لو حاض وقع الطلاق ويؤمر برجمها (الحديث ٥) . وأخرجه أبو داود في الطلاق ، باب في طلاق السنة (الحديث ٢٩٨١) . وأخرجه الترمذي في الطلاق واللعان ، باب ما جاء في طلاق السنة (الحديث ١١٧٦) . وأخرجه ابن ماجه في الطلاق ، باب إذا من كذب قبل (الحديث ٢٠٢٣) . تحفة الأشراف (٢٧٩٧) .

سيوطي ٣٣٩٥ و ٣٣٩٦ و ٣٣٩٧ -

مسند ٣٣٩٥ و ٣٣٩٦ و ٣٣٩٧ -

(١) و. حتى يحل الطهارة (ص) بدل من (في)

## (٤) باب الطلاق لغير العدة

٣٣٩٨ - أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ أَبِي نَجْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَبِيرٍ عَنْ أَبِي آدَمَ : أَنَّ طَلْقَ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ فَرَدَّهَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى طَلَّقَهَا وَهِيَ طَاهِرَةٌ .

## (٥) الطلاق لغير العدة وما يحتسب منه على المطلق

٣٣٩٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَانَ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَقَالَ : هَلْ تَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ ، فَإِنَّ طَلْقَ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَسَأَلَ عُمَرَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَرَايَهَا ثُمَّ يَسْتَقْبِلَ عِدَّتَهَا ، فَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ بِتِلْكَ التَّطْلِيقَةِ فَقَالَ : عَدَّ ، فَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ .

٣٣٩٨ - (نورد به النسخة - تحفة الأشراف (٧٠٩٨) .

٣٣٩٩ - أخرجه البحري في الطلاق ، باب إذا طلقت الحائض تعد بذلك الطلاق (الحديث ٥٢٥٢) محصراً ، وباب من طلق رجل بواحدة رجل امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ (الحديث ٥٢٥٨) ، وباب مراجعة الحائض (الحديث ٥٢٣٣) . وأخرجه مسلم في الطلاق ، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو خالف وقع الطلاق ويؤمر برجعتها (الحديث ٧ و ٨ و ٩ و ١٠) . وأخرجه أبو داود في الطلاق ، باب في طلاق السنة (الحديث ٢١٨٣ و ٢١٨٤) . وأخرجه الترمذي في الطلاق واللعان ، باب ما حله في طلاق السنة (الحديث ١١٧٥) . وأخرجه السني في الطلاق الطلاق لغير العدة وما يحتسب منه على المطلق (الحديث ٣٤٠٠) ، وباب الرجعة (الحديث ٣٥٧٧) . وأخرجه ابن ماجة في الطلاق ، باب طلاق السنة (الحديث ٢٠٢٢) . والحديث عد أبي داود في الطلاق ، باب في طلاق السنة (الحديث ٢١٨٣) نسخة الأشراف (٨٥٧٣) .

سيوطي ٣٣٩٨ -

سندي ٣٣٩٨ -

سيوطي ٣٣٩٩ - (نقال : فقه) قال في النهاية : أي صماداً للاستعظام فأبدل الألف هاء للوقوف والسكت (وَأَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَقَّ) أي فعل فعل الحمقى . قال في النهاية : ويرى واستحق على ما لم يسم فاعله لأنه يأتي لازماً ومتدياً يقال : استحق الرجل أي فعل فعل الحمقى واستحقته أي وجدته أحمق . قال : ولرواية الأولى أولى لبراج عجز . سندي ٣٣٩٩ - قوله (وتعد تلك التطليقة) أي اعتد تلك التطليقة ونحسب في العمدة الثلاث أم لا لعدم مصادفتها وقتها والتي . يبطل قبل أوانه سيما وقد لحقته الرجعة المبطله لأثره (وه) أي استكت قاله ردعاً له ورجعاً عن التكلم به مثله إذ كونها تحسب أمر ظاهراً لا يحتاج إلى سؤال سيما بعد الأمر بمراجعتها إذ لا رجعة إلا عن طلاق<sup>(١)</sup> ويحتمل أنه استفهام معناه التقرير أي ما يكون إن لم يحسب تلك الطلقة<sup>(٢)</sup> فأصله ماذا يكون ثم صلب الألف هاء (إن عجز

(٢) في النسخة (التطليقة) بدلاً من (الطلقة) .

(١) في النسخة (الطلاق) بدلاً من (طلاق) .

٣٤٠٠ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: خَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَبْرِينَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «قُلْتُ لِأَبْنِ عُمَرَ زَجَلِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ فَقَالَ: أَتَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، فَإِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَبَى عُمَرُ النَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يُرَاحِمَهَا ثُمَّ يَسْتَقْبِلَ عِدَّتَهَا. قُلْتُ لَهُ: إِذَا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ أَتَعِدُّ بِتِلْكَ التَّطْلِيقِ؟» فَقَالَ: «نَع»، وَإِنْ صَجَرَ وَ(١) اسْتَحَقَّقَ.

### (٦) الثلاث المجموعة وما فيه من التخليط

٣٤٠١ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ أَبِي وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ

٣٤٠٠ - تقدم (الحديث ٢٢٩٩)

٣٤٠١ - انفراد به الساني، تحفة الأشراف (١٩٧٧).

عن الرحمة) أي أعلم محبت حيث إذا حست فتحب بعد الرجعة أيضاً إلا لا أثر للرجعة في إبطال الطلاق بمسه (واستنحو) أي فعل فعل الجاهل الأحق بأن أبي عن الرحمة بلا عجز. قالوا: (٢) بمعنى أو والله تعالى أعلم.

سويطي ٣٤٠١ - .....

سندني ٣٤٠٠ - .....

سويطي ٣٤٠١ - .....

سندني ٣٤٠١ - قوله (ألمع بكتاب الله) يحتمل جاء المعامل أو المفصول، أي يستمر به والمراد به قوله تعالى: «الطلاق مرتان» إلى قوله «ولا تتحدوا أباط الله عز وجل» فإن معناه التخليط الشرعي بطلقة بعد تطليقه على التعريق دون الجمع والإرسال مرة واحدة ولم يرد بالمرتبتين التثنية ومثله قوله تعالى: «ثم ارجع العصر كرتين» أي كرة بعد كرة لا كرتين اثنتين ومعنى قوله «فمساك معروف» تحبير لهم بعد أن علمهم كيف يهضمون بين أن يمسكوا النساء بحسب العشرة والقيام بمواجبهه وبين أن يسرحوه السراح الجميل الذي علمهم وانحكمة في التعريق ما يشير إليه قوله تعالى: «لعل الله يحدث بعد ذلك» أي قد يقلب الله تعالى قلب الروح بعد الدلاق من معضها إلى صحبتها ومن الرعية عنها إلى الرعية فيها ومن عريضة إحصاء الطلاق إلى الندم عليه فليراجعها. وقوله: «ولا تتحدوا أباط الله عز وجل» أي بالجمع بين الثلاث ولزيادة عليها فكلاهما لعب واستهزاء والجد والمزينة أن يطقن وحداً وإد لراد الثلاث بمعنى أن يهرق (الآن قلته) لأن للعب بكتاب الله كفر ولم يرد أن المقصود الرجوع والتوبيخ وليس المراد حقيقة الكلام، ثم احتفلوا في الجمع بين الثلاث، فقال أبو حنيفة ومالك والأوزاعي والليث: هو مدعة، وقال الشافعي وأحمد وأبو نؤر

(١) في إحدى نسخ النظامية (معه) بدلاً من (معه)

(٢) في النظامية (أو) بدلاً من (و)

(٣) راجع في مسنده ابن عمر بن الخطاب قوله «ولا تتحدوا أباط الله عز وجل» بين هذين وهما غير «ردة في المس» والظاهر أنها من سبق شرح لسنن.

طلاق امرأته من نكاحها



أَبْنُ لَيْدٍ قَالَ: وَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ ظَلَّقَ أَمْرَأَتَهُ ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ جَمِيعاً فَقَامَ غَضْبَاناً ثُمَّ قَالَ: أَيْتَعِبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ حَتَّى قَلِمَ رَجُلٌ وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا أَتَقْتُلُهُ؟ ٧/١١٣

### (٧) باب الرخصة في ذلك

٣٤٠٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ فَلَاحٍ قَالَ: نَزَّ أَبُو شُهَابٍ أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ: «أَنَّ عُوَيْمَرَ الْعَجْلَانِيَّ جَاءَهُ إِلَى عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ فَقَالَ: أَرَأَيْتَ يَا عَاصِمُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ أَمْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْتَعَلَهُ عَيْتَلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلِّ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَسَأَلَ عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْئِلَ وَغَابَهَا حَتَّى كَبُرَ عَلَى عَاصِمٍ مَا

٣٤٠٢ - أخرجه البخاري في الطلاق، باب من حوّل الطلاق الثلاث لغير الله تعالى «الطلاق مرثاة فإياك بمعروف أو تسريع بإحاده» (الحديث ٥٢٥٩) وباب اللعان (الحديث ٢٥٣٠٨)، وباب اللعان في المسجد (الحديث ٥٣٠٩) وأخرجه مسلم في اللعان - (الحديث ١ و ٢ و ٣) وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب في اللعان (الحديث ٢٢٤٥ و ٢٢٤٧ و ٢٢٤٨ و ٢٢٤٩ و ٢٢٥٠) مختصراً و (٢٢٥١ و ٢٢٥٢) والحديث عند البخاري في الفصول، باب القضاء واللعان في المحدث من الرجال (لعان) (الحديث ٤٢٢٣)، وفي التفسير، باب «والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهدة إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه بين الصادقين» (الحديث ٤٢٧٤٥)، وباب «والاحدة أن لعة الله عليه إن كان من الكاذبين» (الحديث ٤٢٧٤٦)، وفي الحدود، باب من أظهر الفاحشة واللواط والشفعة يورث (الحديث ١٨٥٤)، وفي الأحكام، باب من نفى ولاه في المسجد (الحديث ٧١٦٥)، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة، باب ما يكره من التعمق والتسارع والعلو في الدين وسدع (الحديث ٧٣٠٤) وأبو داود في الطلاق، باب في اللعان (الحديث ٢٢٤٨ و ٢٢٤٩ و ٢٢٥١ و ٢٢٥٢) وفي نكاحه في الطلاق، باب اللعان (الحديث ٢٠٦٦) تحفة الأشراف (٤٨٠٥)

ليس محرم، لكن لأولي التبريق وظاهر الحديث التحريم والجمهور على أنه إذا جمع بين الثلاث يقع الثلاث ولا عرة بخلاف ذلك عندهم أصلاً والله تعالى أعلم

صبري ٣٤٠٢ - قوله (يفتتلونه) أي المسلمون فصاراً إن لم يأت بالشهود وإن كان له ذلك فيما بينه وبين الله عد سدي ٣٤٠٢ - قوله (يفتتلونه) أي المسلمون فصاراً إن لم يأت بالشهود وإن كان له ذلك فيما بينه وبين الله عد بعض لكن لا يصدق بمجرد الدعوى في الفصل (مكره) كأنه ما اطلع على وقوع الواقعة فرأى البحث عن مثله قبل الوقوع من فضول العلم مع أنه بحث في البحث عن الضروري وأنه تعالى أعسم (يفتتلونه) ملحطات للمسلمين أو له صلى الله تعالى عليه وسلم والجمع بنمطهم (كذلك عليها إن أمكنها<sup>(١)</sup>) أي مقتضى ما جرى من اللعان أو لا أمكنها إن كنت صدقاً فيما قلت، فإن أمكنها فكأنى كنت كاذباً فيما قلت فلا ينق الإمامك وظاهر أنه لا يقع التبريق بمجرد اللعان بل يترق أن يفرق الحاكم بينهما أو الزوج يفرق نفسه ومن يقول بخلافه يعتذر بأن عويمراً ما كان

(١) أي شفعة (أمكنها) بدلاً من (أمكنها) وهو شائب بما في المتن

سمع من رسول الله ﷺ، فلما رجع عاصم إلى أهله حامه غويمر فقال يا عاصم، ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ فقال عاصم لغويمر، لم تأتي بخير فذكره رسول الله ﷺ المسألة التي سألت<sup>(١)</sup> عنها، فقال غويمر والله لا أنتهي حتى أسأل عنها رسول الله ﷺ، فأقبل غويمر حتى أتى رسول الله ﷺ وسط الناس فقال يا رسول الله، أرأيت زحلاً وخذ مع امرأته زحلاً أبقتله فتقتلوه أم كيف يفعل؟ فقال رسول الله ﷺ قد سزل فيك وفي صاحبك فادع قائم به. قال مهمل فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ فلما فرغ غويمر قال كذبت عني يا رسول الله إن أمكتها فطلقها ثلاث قبل أن يأمره رسول الله ﷺ.

٣٤١٠٣ - أخبرنا أحمد بن يحيى قال: حدث أبو نعيم قال حدثنا سعيد بن بريد الأحمسي قال حدثنا الشُعْبِي قال: حدثني فاطمة بنت قيس قالت وأتت النبي ﷺ فقلت: أنا بنت آل خالد وإن زوجي فلان أرسل إلي بطلاقي وإني سألت أهله النفقة والسكنى فأبوا علي، قالوا يا رسول الله، إنه قد أرسل إليها ثلاث تطليقات، قالت: فقال رسول الله ﷺ إنما النفقة والسكنى للمرأة إذا كان زوجها عنها الرجعة.

٣٤١٠٣ - حرجه مسلم في الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً لا يقع لها (الحديث ٤٢ و ٤٣ و ٤٤ و ٤٥) وأخرجه الترمذي في الطلاق، الثلث، باب ما جاء في المطلقة ثلاثاً لا يسكن لها ولا يقع (الحديث ٦١٨٠) وأخرجه الباقون في الطلاق، باب الرجعة في ذلك (الحديث ٣٤٠٤)، (ورجعة في خروج البسوة من شهر في عدتها يسكنها) (الحديث ٣٥٤٩ و ٣٥٥٠) وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب من طلق ثلاثاً في مجلس واحد (الحديث ٢٠٢٤) وأخرج عبد مسلم في الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً لا يقع لها (الحديث ٤٦) وفي داود في الطلاق، باب من أكره ذلك على رجعة من قبل (الحديث ٢٢٩١) وابن ماجه في الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً من لها يسكن ويقع (الحديث ٢٠٣٦)، تحفة الأشراف (١٨٠٢٥).

عالم بالحكم وفيه أنه لو كان عن جهل كيف قرر، النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك وفيه أن الثلاث تحوز دفعة إذا كانت الحالة تقتضيه وتماشي والله تعالى أعلم

سبوطي ٣٤١٠٣ -

سبوطي ٣٤٠٣ - قوله (ثلاث تطليقات) فقد جاء ما يقتضي أنه لو سل ثلاثاً فطلقه جميع بظن إلى أنه حصل الثلاث واحتمت في الوجود عند الثالثة وعسى هذا فلا ممانعة لهذا الحديث بالمطلوب وهي الثلاث دفعة والله تعالى أعلم

(١) في إحدى نسخ المطبوع (سنة) بدلاً من (سألت)

(٢) مذهب من يحد من الطلاق

(٣) في إحدى نسخ المطبوع (رسول الله) بدلاً من (النبي)

٣٤٠٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ سُلَيْمَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ الْمَطْلُوقَةَ ثَلَاثًا لَيْسَ لَهَا سُكْنَى وَلَا نَفَقَةٌ.

٣٤٠٥ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقَّةٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَهُوَ لِأَوْزَاعِي قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنُ حَفْصٍ الْمَخْزُومِي طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَأَتَتْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي نَفَرٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ أَبَا عَمْرٍو بْنُ حَفْصٍ طَلَّقَ فَاطِمَةَ ثَلَاثًا فَهَلْ لَهَا نَفَقَةٌ؟ فَقَالَ: نِسَ بِهَا نَفَقَةً وَلَا سُكْنَى.

#### (٨) بَابُ طَلَاكِ الثَّلَاثِ الْمُتَفَرِّقَةِ قَبْلَ الدَّخُولِ بِالزَّوْجَةِ

٣٤٠٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سَلَمَانَ بْنُ سَيْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ أَبِي طَالُوسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ أَبَا الصُّهْبَاءِ جَاءَ إِلَى أَبِي عُبَيْسٍ فَقَالَ: يَا أَبَا عُبَيْسَ، أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الثَّلَاثَ

٣٤٠٤ - تقدم في الطلاق، باب المراجعة في ذلك (الحديث ٣٤٠٣)

٣٤٠٥ - تقدم (الحديث ٣٢٤٤)

٣٤٠٦ - أخرجه مسلم في الطلاق، باب طلاق الثلاث (الحديث ١٦٦ و ١٥) وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب مع المراجعة بعد انتهائهما الثلاث (الحديث ٢٦٠٠) نسخة الأشراف (٥٧١٥).

سويطي ٣٤٠٤ و ٣٤٠٥ و ٣٤٠٦ -

سدي ٣٤٠٤ و ٣٤٠٥ -

سدي ٣٤٠٦ - قوله (كم تعلم أن الثلاث إنج) لما كان الجمهور من السلف والتخلف على وقوع الثلاث دفعة وقد جاء في حديث ركبانة بضم الراء أنه طلق امرأته البتة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما أردت إلا واحدة فقال والله ما أردت إلا واحدة عهد بدل عني أنه لو أركب الثلاث لوقعته والألم يكن تخفيفه معنى وهذا الحديث بطامره يدل على عدم وقوع الثلاث دفعة بل تقع واحدة أشار المصنف في الترجمة إلى تأويله ما يحمل الثلاث في الحديث على الثلاث المتفرقة لعبر المدحون بها وإذا طلق غير المدحون بها ثلاثا متفرقة يقع الأولى وتبلغ الثانية والثالثة لعدم مصادفتها المحل عهد معنى كوت الثلاث مرد إلى الواحدة وعلى هذا المعنى اتدفع الإشكال عن الجمهور وحصل التوفيق بين هذا الحديث وبين ما يقتضي وقوع الثلاث من الأدلة وهذا محمل دقيق لهذا الحديث إلا أنه لا يوافق ما جاء في هذا الحديث أن غير بعد ذلك معنى الثلاث إذ هو ما أمضى الثلاث لمتفرقة لعبر المدحون بها بل أمضى الثلاث دفعة للمدحون بها وغير المدحون بها ملتبس ما أخرجه في الحواشي أنه مسجوع وقد قررناه في حاشية مسلم وحاشية أبي داود والله تعالى أعلم

كانت على عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر وصدرأ بن خلافة عمر رضي الله عنهما ترد إلى الواحدة؟ قال. نعم»

٦/١٢٩

### (٩) الطلاق للتي تنكح زوجاً ثم لا بدخل بها

٣٤٠٧ - أخبرنا محمد بن الفضل قال. حدثنا أبو معاوية عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود عن عائشة قالت. «سئل رسول الله ﷺ عن رجل طلق امرأته فترجعت زوجاً غيره فدخل بها ثم طلقها قبل أن يواقعها، أتحل للأول؟» فقال رسول الله ﷺ لا، حتى يذوق الآخر عسلتها ويذوق عسلته».

٣٤٠٨ - أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم قال. حدثنا شعيب بن الليث عن أبيه قال. حدثني أيوب بن موسى عن أبي شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت. «جاءت امرأة رفاعة القرظي إلى رسول الله ﷺ فقالت. يا رسول الله، إني نكحت عبد الرحمن بن الزبير والله ما معه إلا مثل هذه نهضة، فقال رسول الله ﷺ. لعنك تريدان أن ترجعي إلى رفاعة، لا. حتى يذوق عسلتك وتذوقي عسلته».

### (١٠) طلاق البتة

٣٤٠٩ - أخبرنا عمرو بن علي قال. حدثنا يزيد بن زريع قال. حدثنا مفسر عن الزهري، عن

٣٤٠٧ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب المتنونة لا يرجع إليها، وحده حتى ينكح زوجاً غيره (الحديث ٢٣٠٩) نسخة الأشراف (١٥٩٥٨).

٣٤٠٨ - أخرجه به النسائي، نسخة الأشراف (١٦٤١٦).

٣٤٠٩ - أخرجه البخاري في الأدب، باب النسيء وأصحك (الحديث ٦٠٨٤) وأخرجه مسلم في النكاح، باب لا يحرم المطلقة ثلاثاً لمصافها حتى تنكح زوجاً غيره وبطأها ثم يهرقها وتنكحها (الحديث ١١٣) نسخة الأشراف (١٦٦٣١).

سبوطي ٣٤٠٧ و ٣٤٠٨ - قوله (حتى يذوق) أي ثلاثاً (فدخل بها) أي حلا سمى "الحيوة" دخولاً فيها من مقدماته ولا بد من الحمل على هذا بمعنى أن المفروض عدم الجماع كما يزد عليه قوله ثم طلقها قبل أن يواقعها (حتى يذوق الآخر) أي غير الأول وثبت ذلك أو روي.

سبوطي ٣٤٠٨ - قوله (حتى يذوق) أي الآخر لا عند الرحمن بخصوصه.

سبوطي ٣٤٠٩ - (مطلقاً البتة) أي ثلاثاً لأنها قاطعة (فترجعت عبد الرحمن بن الزبير) بمنح الزوي وكسر السين، ولا خلاف وهو الزبير بن باطل ويقال باطلا وكان عند الرحمن صحابياً والزبير قتل يهودياً في عروة بن قريظة.

٦/١٤٧ عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «جَاءَتْ أُمُّ رَافِعَةَ الْقُرْظِيَّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ عِنْدَهُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفْعَةَ الْقُرْظِيَّ فَطَلَّقَنِي الْبَتَّةَ فَزَوَّجْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَإِنَّهُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهَذْيَةِ وَأَخَذْتُ هَذْبَةً مِنْ جَلْبِهَا وَخَالَدُ بْنُ سَعِيدٍ بِالْبَابِ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَسْمَعُ هَذَا تَجْهَرُ بِمَا تَجْهَرُ بِهِ جَنْدُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: تُرِيدِينَ أَنْ تُرْجِعَنِي إِلَى رِفْعَةَ، لَا، حَتَّى تَذَوِّقِي عُسْلَتَهُ وَتَذَوِّقِي عُسْلَتَكَ».

### (١١) أَمْرُكَ بِبَيْدِكَ

٣٤١٠ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ نَاصِرٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ رَيْدٍ قَالَ: وَقُلْتُ لِلْأُيُوبِ: هَلْ عَسَيْتَ أَحَدًا قَالَ فِي أَمْرِكَ بِبَيْدِكَ أَنَّهَا ثَلَاثٌ غَيْرِ الْخَمْسِينَ، فَقَالَ: لَا، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ عَمْرًا<sup>(١)</sup>، إِلَّا مَا حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ كَثِيرِ مَوْلَى ابْنِ سَمُرَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ فَلَقِيتُ كَثِيرًا فَسَأَلْتُهُ فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَزَجَعْتُ إِلَى قَتَادَةَ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: نَسِيَهُ» قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ.

٣٤١٠ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب في امرك بيدك (الحديث ٢٢٠٤) و (الحديث ٢٢٠٥) مختصراً، من قول الحسن. وأخرجه ترمذي في الطلاق، باب ما جاء في امرك بيدك (الحديث ١١٧٨). نسخة الأشرف (١٤٩٩٢).

سبدي ٣٤٠٩ - قوله (تجهر بما تجهر) كره الجهر بمثل ذلك في حصرته صلى الله تعالى عليه وسلم تعظيماً لشأنه صلى الله تعالى عليه وسلم وتخصيراً لتلك المقالة البعيدة عن أهل الحياة

سبوطي ٣٤١٠ - سيوطي ٣٤١٠ - قوله (اللهم عمراً) يفتح فسكون بمعنى المعمره ونصه بتقدير اعمر لي أو أسالك لو أوزمعي ونحو ذلك ولما كان مشأاً لحطاً، المحلة المدمومة طلب منه الصفرة وإلا فقد جاء رفع عن أمي المحطاً قال الترمذي - هذا حديث لا يعرفه إلا من حديث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد وسالمة محمداً عن هذا الحديث فقال - حدثنا سليمان بن حرب عن حماد بن زيد بهذا وإنما هو عن أبي هريرة موقوف ولم يعرف محمد حديث أبي هريرة مرفوعاً وكان علي من ناصر حافظاً صاحب حديث. قلت - فكأن قول المصنف هذا حديث مكر إشارة إلى أن رفعه منكرو الله تعالى أعلم ثم الجمهور على أنها طرفة واحدة.

(١) في النسخة (عمراً) وفي إحدى نسخها (عمراً).

٦/١٩٨

## (١٢) باب إحلال المطلقة ثلاثاً والتكاح الذي يحلها به

٣٤١١ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ بْنُ الرَّهَرِيِّ، عَنْ غُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَجِئْتُ امْرَأَةً رِفَاعَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ زَوْجِي طَلَّقَنِي فَأَبَيْتُ طَلَاقِي وَإِنِّي تَزَوَّجْتُ بِهِهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَمَا مَعَهُ إِلَّا بَيْتٌ هَذَبِي الثَّوْبِ، فَصَحَّحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: لَعَلَّيْتُ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ، لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ.

٣٤١٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ أَبِي هَرَجَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا فَطَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يَهْضُمَهَا، فَسَبَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَجِلُّ لِلأَوَّلِ؟ فَقَالَ: لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا كَمَا ذَاقَ الْأَوَّلُ.

٣٤١٣ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُنْتَمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى عَنْ<sup>(١)</sup> أَبِي إِسْحَقَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاسٍ: أَنَّ الْمُعِيضَاءَ أَوْ الرَّمِيضَاءَ أَنْتِ النَّبِيُّ ﷺ تَنْكِحِي زَوْجَهَا أَنَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا قَلَمٌ يَلْبَسُ<sup>(٢)</sup>، أَنَّ جَاءَ زَوْجُهَا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هِيَ كَادِبَةٌ وَهِيَ يَصِلُ إِلَيْهَا وَلَكِنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ زَوْجَهَا الْأَوَّلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَيْسَ ذَلِكَ حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ.

٣٤١١ - تقدم (الحديث ٣٧٨٣).

٣٤١٢ - أخرجه البخاري في الطلاق، باب من حور الطلاق الثلاث، لقول الله تعالى والطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، (الحديث ٥٢٦١) وأخرجه مسلم في النكاح، باب لا تحل المطلقة ثلاثاً لمطلقها حتى تنكح زوجاً غيره وبطأها ثم بفارمها وتنقضي عدتها (الحديث ١١٥). نسخة الأشراف (١٧٥٣٦)

٣٤١٣ - أخرجه السائي. نسخة الأشراف (٥٦٧٠ الف).

سيوطي ٣٤١١ - (هذبة الثوب) بضم الهاء و(كان الدال طرفه الذي يسج

سيوطي ٣٤١٢ -

سنن ٣٤١١ و ٣٤١٢ -

سيوطي ٣٤١٣ - (إن المعيصاء<sup>(٣)</sup> أو الرميضاء) هي غير أم سليم على الصحيح.

سنن ٣٤١٣ - قوله (إن المعيصاء أو الرميضاء) بضم وفتح ومد فيهما في حاشية السيوطي هي غير أم سليم على الصحيح

(١) في النظمية (ين) بدلا من (عن).

(٣) في سحتي دهل والنظامية (والمعيصاء) بدلا من (المعيصاء).

(٢) في النظمية - (تلك) بدلا من (يلبس).

٣٤١٤ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَلَمَ بْنَ زَيْدٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: «فِي الرَّجُلِ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ يُطْلَقُهَا ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا رَجُلٌ آخَرٌ»<sup>(١)</sup> يُطْلَقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَيَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ، قَالَ: لَا، حَتَّى تَذُوقَ الْمُسَيْلَةَ.

٣٤١٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَجِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْأَخْمَرِيِّ، عَنِ أَبِي هَمْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ الرَّجُلِ يُطْلَقُ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا فَيَتَزَوَّجُهَا الرَّجُلُ فَيَقْبَلُ الْبَيَاتَ وَيُرْجِي السُّتْرَ ثُمَّ يُطْلَقُهَا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، قَالَ: لَا تَجِلْ لِلأَوَّلِ حَتَّى يُجَامِعَهَا الْآخَرُ. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا أَوَّلَى بِالصُّوَابِ.

### (١٣) بِسَبَابِ إِحْلَالِ الْمُطْلَاقَةِ ثَلَاثًا وَمَا فِيهِ مِنَ التَّغْلِيظِ

٣٤١٦ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ، عَنْ هُرَيْلٍ،

٣٤١٤ - أخرجه ابن ماجه في النكاح، باب الرجل يطلق امرأته ثلاثاً فتزوج يعلقها قبل ان يدخل بها اترجع إلى الأول (الحديث ١٩٣٣)، تحفة الاشراف (٧٠٨٣).

٣٤١٥ - ابراهيم السائي، تحفة الاشراف (٦٧١٥).

٣٤١٦ - أخرجه الترمذي في النكاح، باب ما جاء في المحل والمحلل له (الحديث ١١٢٠) مختصر، تحفة الاشراف (٩٥٩٥).

سبوطي ٣٤١٤ و ٣٤١٥ - .....

سندي ٣٤١٤ - (حتى تذوق) أي وهي ما دأقت على مفتضى ما قلب مؤاندا بإقرارها  
سندي ٣٤١٥ - قوله (يعلق الباب) من أعلق الباب والمراد الحلوة. قوله (هذا الولي بالصواب) أي من الذي قبله كما في عبارة الكبرى.

سبوطي ٣٤١٦ - (لوشمة) هي فاعلة الوشم، وهي أن يغرر الجلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو بين هيزرق أثره أو يحضر (والموشمة) هي التي يفعل بها ذلك (الواصلة) قال في النهاية هي التي تصل شعرها شعر إنسان<sup>(٢)</sup> آخر وروا<sup>(٣)</sup> وروي عن عائشة أنها قالت ليست الواصلة التي يعنون ولا بأس أن تمرى المرأة عن الشعر فتصل قرناً من قرونها بصوف أسود وإسماً لواصلة التي<sup>(٤)</sup> تكون معاً في شبيبتها<sup>(٥)</sup> فإذا استوت وصلتها بالقبادة. قال أحمد من حبل لما ذكر له ذلك: ما سمعت بأعجب من ذلك.

(١) سائفة من إحدى سح الظاميه.

(٢) سقطت من انظمة ودعلي

(٣) في نسخة وهي (روى) بدلاً من (وروى).

(٤) و الظاميه وهي واليسية (التي).

(٥) في الظاميه (شبيتها) بدلاً من (شبيتها).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «لَمَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَاشِمَةُ وَالْمُوتَشِمَةُ<sup>(١)</sup>، وَالْوَحِيلَةُ وَالْمَوْصُولَةُ<sup>(٢)</sup>، وَكَرَّكِلُ الرَّبَا وَمُوجِلُهُ وَالْمَحْلِلُ وَالْمُحْلَلُ لَهُ».

#### (١٤) باب مواجهة الرجل المرأة بالطلاق

٣٤١٧ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: «سَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ عَنْ النِّسَاءِ اسْتَعَاذَتْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ الْكِلايَةَ لَمَّا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَقَدْ عُدْتُ بِعَظِيمٍ، الْخَبِيءُ بِأَهْلِيكَ».

#### (١٥) باب إرسال الرجل إلى زوجته بالطلاق

٣٤١٨ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي نَكْرٍ - وَهُوَ أَبُو

٣٤١٧ - أخرجه البخاري في الطلاق، باب من طلق رجل بواحه الرجل امرأت بالطلاق (الحديث ٥٢٥٤). وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب ما يقع به الطلاق من الكلام (الحديث ٢٠٥٠). نسخة الأشراف (١٦٥١٢).

٣٤١٨ - أخرجه مسلم في الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها (الحديث ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠). وأخرجه الباقون في عشرة

سندي ٣٤١٦ - قوله (الواشمة) هي ماعلة الوشم وهو أن يمرر المخلد بإبرة ثم يحشى بكحل أو يسير فيرق أثره أو يحشر (والموتشمة) هي التي يفعل بها ذلك كذا ذكره السيوطي أي وهي راصية (والواصلة) هي التي تصل شعرها بشعر إنسان آخر (والموصولة) التي يفعل بها ذلك عن رصاصها (واكل الربا) أي أكل الربا سواء أكل بعد ذلك أو لا لكن لما كان الغرض الأصلي هو الأكل أمره مأكله (وموكله) أي معقبه (والمحليل) (٣) والمحلل له) الأول من الإحلال والثاني من التحليل وهما بمعنى واحد ولذا روي المحلل والمحلل له سلام واحدة مشددة والمحلل والمحلل بلامين أولاهما مشددة ثم المحل من نروج مصبغة بخير ثلاثاً لتحليل له والمحلل له هو المطلق والجمهور على أن استحبابه التحليل باطل، لأن اللبس يقتضي أنه في باب النكاح يقتضي عدم الصحة وأجاب من يقول بصحته أن اللبس قد يكون لحصة (٤) الفعل فلعن اللبس هذا لأن هناك مروة وقلة حمية وحصة نفس، أما بالنسبة إلى المحلل له فظاهر، وأما المحلل فإنه كليس يعبر نفسه بالوطء تعرض للخير وتسميته محلاً يؤيد لقول بالصحة ومن لا يقول بها يقول إنه فصل التحليل وإن كانت لا تحل.

سيوطي ٣٤١٧ و ٣٤١٨ - .....

سندي ٣٤١٧ - .....

سندي ٣٤١٨ - قوله فقلت. ثلاثاً أي طلقني ثلاثاً فهو جواب بحسب المعنى

(٣) في نسخة دهمي واللبس (والمحلل) بدلاً من (والشخص)

(٤) في البلية (نكتة بدلاً من حصة)

(١) في إحدى نسخ الطائفة (الموتشمة) بدلاً من (الموشمة)

(٢) في الطائفة (الموصلة) وفي إحدى نسخها (الموصولة)



أبي الجهم - قال. سمعتُ فاطمة بنت قيس تقول: «أرسل إليَّ زوجي بخلامي فشذوتُ عليَّ ثيابي ثم أتيتُ النبي ﷺ فقال: كم طلقكِ؟ فقلت: ثلاثاً، قال: ليس لك نفقة وأنتِ في بيت ابن عمك ابن أم مكتوم فإنه ضريب البصر تلقين ثيابك عنده، فإذا انقضت عدتك فاذيني» مختصراً<sup>(١)</sup>

٣٤١٩ - أخبرنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا عبد الرحمن عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن تميم بن مولى فاطمة، عن فاطمة نحوه.

(١٦) تأويل قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾

٢/١٥١

٣٤٢٠ - أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد بن علي الموصلي قال: حدثنا مخلد عن سفيان، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «أقاه رجل فقال: إني جعلت امرأتي علي حراماً، قال: كذبت ليست عليك بحرام، ثم تلا هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ عليك أغلظ الكفارة: جئت رقية».

الساء من الكوى، وصح المرأة ثيابها عند الأعمى (الحديث ٣١٦) والحديث عند مسلم في الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً لا نفقة لها (الحديث ٤٧). والتعدي في الكاح، باب ما جاء أن لا يخطب الرجل على حبة آجيه (الحديث ١١٣٥). والسائي في الطلاق، باب نفقة الثامنة (الحديث ٣٥٥٣) وابن ماجه في الطلاق، باب المطلقة ثلاثاً هل لها سكنى ونفقة (الحديث ٧٠٣٥). نسخة الأشراف (١٨٠٣٧).

٣٤١٩ - ابن مردويه السخري نسخة الأشراف (١٨٠٧٠).

٣٤٢٠ - ابن مردويه السخري نسخة الأشراف (٥٥١٦).

سبوطي ٣٤١٩ - ..... .

سندي ٣٤١٩ - ..... .

سبوطي ٣٤٢٠ - ..... .

سندي ٣٤٢٠ - قوله (ثم تلا هذه الآية) ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ عهد بظاهره يدل على أن هذه الآية نزلت في تحريم المرأة كما جاء أنه صلى الله تعالى عليه وسلم حرم ماوية فزلت (عليك أغلظ الكفارة) لعله أغلظ في ذلك ليسحر الناس ويردعوا عن ذلك والآن مظاهر القرآن مصبي كفارة البعير فقد قال تعالى: ﴿قد نرى الله لكم تحلة أيمانكم﴾ إلخ فليتأمل والله تعالى اعلم

## (١٧) تاويل هذه الآية على وجه آخر

٣٤٢١ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ خُجَّاجٍ ، عَنْ أَبِي خُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُثَيْدَ بْنَ غُمَيْرٍ قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَوِّجَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمُكُّتُ بِنْتُ زَيْنَبَ وَيَشْرِبُ عَنْدهَا غَسَلًا قَتَوُا صَيْتُ<sup>(١)</sup> وَحَفْصَةَ ابْنَتَا مَا<sup>(٢)</sup> دَخَلَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلْتَمَلَّ : إِنِّي أَجِدُ بَيْنَكَ رِيحَ مَغَائِيرٍ ، فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَيْهِمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ : بَلْ شَرِبْتَ غَسَلًا بِنْتُ زَيْنَبَ وَقَالَ : لَنْ أَعُوذَ لَهُ ، فَنَزَلَ<sup>(٣)</sup> «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ<sup>(٤)</sup>» لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ؟ «إِنْ تَوَبْنَا إِلَى اللَّهِ فَإِنَّ تَوْبَنَا إِلَى اللَّهِ» لَعْنَتُكَ وَحَفْصَةَ «وَإِذْ أَمَرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَرْوَاحِهِ خَبِيرَانًا بِقَوْلِهِ بَلْ شَرِبْتَ غَسَلًا» . كُلُّهُ فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ

(١٨) باب الحقي بأهلك<sup>(١)</sup>

٣٤٢٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ ، عَنْ نُبَيْعٍ<sup>(٢)</sup> قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَكِّيٍّ عَنْ عِيْسَى قَالَ : حَدَّثَنَا عُثَيْدُ

٣٤٢٣ - أخرجه البخاري في التفسير ، باب «يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبجي مرمية أرواحك والله عموماً رحيم» (الحديث ٤٩١٢) ، مختصراً ، وفي الطلاق ، باب لم تحرم ما أحل الله لك (الحديث ٥٢٦٧) ، وفي الأيمان والندور ، باب إذا حرم طعناً (الحديث ٦٦٩١) . وأخرجه مسلم في الطلاق ، باب وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم يبر الطلاق (الحديث ٣٠) . وأخرجه أبو داود في الأثرية ، باب في شواهد العسل (الحديث ٣٧١٤) . وأخرجه النسائي في الأيمان والندور ، فحريم ما أحل الله عز وجل (الحديث ٣٨٠٤) ، وفي عشرة النساء ، باب العيرة (الحديث ٣٩٦٨) ، وهو في عشرة النساء من الكبرى ، العيرة (الحديث ٧٠) ، وفي التفسير سورة التحريم ، قوله تعالى «يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك» (الحديث ٦٢٠) . نسخة الأشراف (١٦٣٢٢)

٣٤٢٤ - أخرجه النسائي . نسخة الأشراف (٦١١٤٥)

صيوطي ٣٤٢١ - (ريح مغنبر) هو شيء يفضحه شجر العرط حلوا كالناتف وأحد مسمور بالضم وله ريح كريهة مكررة ، ويقال أيضاً مغنبر<sup>(١)</sup> ، لثاء امثله وهذا لثاء قليل في العربية لم يرد منه إلا معصور ومجور لثامهم ومجور لثامهم من الكفاة ومعلوق واحد المغنلق

سندي ٣٤٢١ - قوله (خروصت) أي تواطت (وحفصة) بالضم<sup>(٢)</sup> أقرب أي مع حفصة حتى لا ينزأ الصطف على التفسير المرفوع بلا تأكيد ولا فصل (ما دخل) ما رائدة (ريح مغنبر) هو شيء حلوا له ريح كريهة وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحب الرائحة الكريهة ، ولذلك نقل عليه ما قالوا وحرم على عدم العودة وعلى هذا فقد حرم العسل صيوطي ٣٤٢٢ -

(١) في النسخة ودية (ما) بعد (موصوب) .

(٥) في إحدى نسخ النسخة (مصبوب) بزيادة بعد (مب)

(٢) سقط من إحدى نسخ النسخة

(٦) في نسخة دهر والنسخة (مغنبر) بدلاً من (مغنبر)

(٣) ما بين الرغصين مذهب من إحدى نسخ النسخة

(٧) في النسخة (النصب) بدلاً من (النصب) .

(٤) في إحدى نسخ النسخة ودية (٢٠) بريد (الطلاق) .

اللَّهُ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ جِئْتُ تَخْلُفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَقَالَ فِيهِ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِيَنِي فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ (ح). وَأَخْبَرَنِي سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ، قَالَ أَبُو شَهَابٍ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ يُحَدِّثُ حَدِيثَهُ جِئْتُ تَخْلُفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ وَسَأَلَ قِصَّةَهُ وَقَالَ: إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْتِيَنِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِكَ أَنْ تَغْزِيَ أَمْرًا تَكُ، فَقُلْتُ: أَطْلُقُهَا أَمْ مَاذَا؟ قَالَ: لَا، بَلْ اغْتَرِلْهَا فَلَا تَقْرِيهَا، فَقُلْتُ لَا تَمْرَأَتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكَ فَكُونِي عَنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ حَرْزَ وَحْلِ فِي هَذَا الْأَمْرِ».

٦/١٥٧

٣٤٢٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبَلَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى نَسَ أَعْيُنَ

٣٤٢٣ - أخرجه البخاري في المغاري، باب حديث كعب بن مالك (الحديث ١٤١٨) مطولاً وأخرجه مسلم في النوبة، باب حديث نوبة كعب بن مالك وصاحبه (الحديث ٥٣) مطولاً وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب فيما عسى به الطلاق والنيات (الحديث ٢٢٠٢). وأخرجه الثاني في الطلاق، باب الحقي بأهلك (الحديث ٣٤٢٤ و٣٤٢٥) والحديث عند البخاري في الوصايا، باب إذا تصدق أو وقف بعض رقيقه أو دوابه فهو حائز (الحديث ٢٧٥٧)، وفي الجهاد، باب من أراد عروة غوري يبيعها ومن أحب الخروج يوم الخميس (الحديث ٢٩٤٧)، وفي المناقب: باب صفة النبي ﷺ (الحديث ٣٥٥٦) وفي مناقب الأنصار: باب وفود الأنصار إلى النبي ﷺ مكة وبعثه العقبه (الحديث ٣٨٨٩) وفي المتقاري، باب قصة عروة بدر (الحديث ٣٩٥١)، وفي التفسير، باب ما يقولون بالله لكم إذا أنزلتم إليهم لعلهم يأنسوا بهم (الحديث ٤٦٧٦) وفي مناقب الأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كانوا يكفرون (الحديث ٤٦٧٣)، وباب ما قاله الله على النبي ﷺ والمهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كذبوا بربهم ثم تاب عليهم (الحديث ٤٦٧٦)، وباب ما قاله الله على النبي ﷺ لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب عليهم ليتوبوا، إن الله هو التواب الرحيم (الحديث ٤٦٧٧)، وباب ما قاله الله على النبي ﷺ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين (الحديث ٤٦٧٨)، وفي الاستئذان، باب من لم يسلم على من أقرب دينا ومن لم يرد سلامه حتى يبين توبته وإلى متى نبين توبة العاصي (الحديث ٦٦٥٥)، وفي الأيمان والدور، باب إذا هدى ماله على وجه التلذذ والنوبة (الحديث ٦٦٩٠)، وفي الأحكام، باب هل للإمام أن يسمع المجريين وأهل المعصية من الكلام معه والزيارة وبعده (الحديث ٧٧٢٥)، وأيضاً في التفسير سورة التوبة قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» (الحديث ٢٥٦). جمعة الأثراف (١١١٣).

سندى ٣٤٢٢ - قوله (حين تخلف) متعلق بحديثه أي يحدث ما وقع له حين التخلف (ولا تقر بها) يصح المراء (وقلت لا امرأتى الحقي بأهلك إلخ) أي والحقي بأهلك إذا لم يكن بنية الطلاق لم يكن طلاقاً.

سبوطى ٣٤٢٣ -

سندى ٣٤٢٣ - قوله (الذين تب عليهم) أي الذين ذكرهم الله تعالى في القرآن بقوله «على الثلاثة الذين حللوا» الآية.



٣٤٢٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ ابْنُ نَوْبٍ - <sup>(١)</sup> عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بِي سَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ بِي حَدِيثُهُ: «إِذَا <sup>(٢)</sup> رُسُولٌ مِنَ النَّبِيِّ <sup>(٣)</sup> قَدْ أَتَانِي فَقَالَ: أَغْتَرِلَ أَمْرُكَ، فَقُلْتُ: أَطْلُقُهَا» قَالَ لَا، وَبَكْرٌ لَا تَقْرُبْهَا وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ الْحَقِي بِأَهْلِكَ،

### (١٩) باب طلاق العبد

٣٤٢٧ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مَيْمُونٍ، أَنَّ أَبَا حَسَنِ مَوْلَى بَنِي مُوَيْلٍ أَخْبَرَهُ قَالَ: «كُنْتُ أَنَا وَأَمْرَأَتِي مَمْلُوكَيْنِ فَطَلَقْتُمَا تَطْلِقَتَيْنِ ثُمَّ أَتَيْنَا جَمِيعاً فَسَلَّتْ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ: إِنْ رَاجَعْتُمَا كَانَتْ عِنْدَكَ عَلَى وَاحِدَةٍ نَفْسِي بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ». خَالَفَهُ مَعْمَرٌ <sup>(٤)</sup>.

٣٤٢٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْمَرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي

١/١٥٥

٣٤٢٦ - انظر به السنائي - تحفة الأشراف (١١٥٤).

٣٤٢٧ - أخرجه أبو داود في الطلاق، ب ٧ في بة طلاق العبد (الحديث ٢١٨٧ و ٢١٨٨) نحوه - وأخرجه السنائي في الطلاق، باب طلاق العبد (الحديث ٣٤٢٨). وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب من طلق أمة تصيفتين ثم اشتراها (الحديث ٢٠٨٢) نحوه - تحفة الأشراف (٦٥٦١).

٣٤٢٨ - تقدم (الحديث ٣٤٢٧).

سيوطي ٣٤٢٦ و ٣٤٢٧ و ٣٤٢٨ -

سندي ٣٤٢٦ - .....  
سندي ٣٤٢٧ - قوله (ثم اعتقنا) على ساء المفعول فقال: [إن راجعتهما طاهره أن المهر يثلث ثلاث طلقات وإن صار حراً بعد الطلقتين فله الرجوع بعد طلقتين لبقاء الثالث الحاصل بالمعنى لكن العمل على خلافه ويمكن أن يقال إن هذا كلام حبي كانت الطلقات الثلاث واحدة كما رواه ابن عباس فأطلقان للعبد حيثما كانا واحده، وهذا أمر قد يقرر أنه مسوخ الآن فلا إشكال والله تعالى أعلم  
سنلي ٣٤٢٨ - قوله (عن الحسن) نبي هو سهولاً من المصنف أو من شيوخه وأصواب أبو الحسن كما فيما تقدم

(١) أي إحدى سبع النظامة رابعة (زهري) بعد (أبي ثور).

(٢) ما بين الركنين شكداً أي إحدى سبع الطلقات (رسول رسول الله) بدلاً من (رسول من النبي).

(٣) قال المزي في تحفة الأشراف ٢٧٤/٥٥ - ونسبة الهم في ذلك إلى معمر أو عبد الرزاق عن معمر - غير مستقيم. فهد أحمد بن حنبل، ومعمر ابن عبد الملك بن يحيى وغير واحد قد روه عن عبد الرزاق عن معمر فقالوا (عن أبي الحسن) على الصواب، وإنما وقع عند السنائي (عن الحسن) بالخطأ في ذلك إما من السنائي وإما من شيخه محمد بن رافع - وقال الحافظ في التهذيب (١٥٤/٦) - (الحسن مولى بني وهب) كما قال محمد بن رافع، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن معمر، ورواه هو واحد عن عبد الرزاق فقالوا (عن أبي الحسن) وهو الصواب.

كثير، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُعْتَبٍ، عَنْ لُحَيْسِ مَوْلَى نَبِيِّ نَزَلٍ، قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ عَبْدِ طَلْقٍ أَمْرَأَتَهُ تَطْلِقَتَيْنِ ثُمَّ حُفَا أَيْتَرُوجَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ<sup>(١)</sup> عَمْرٌ» قَالَ: أَتَقْبَلُ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: عِنْدَ الرَّزَّازِ - قَالَ أَنَّ الْمُبَارَكِ لَمُعْمَرٍ لُحَيْسٌ هَذَا مَنْ هُوَ؟ لَقَدْ حَمَلَ صَخْرَةً عَظِيمَةً

(٢٠) بِسَبَبِ مَنْ يَقَعُ طَلَاقُ الْمَصْبِي

٣٤٢٩ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي مُعْمَرٍ الْحَضَمِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَرْثَةَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبَا قُرَيْظَةَ: «أَنَّهُمْ عَرَضُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ فَمَنْ كَانَ مُخْتَلِماً أَوْ نَبَتَ عَائَتَهُ قُتِلَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مُخْتَلِماً أَوْ لَمْ تَبْتَ عَائَتَهُ بُرِكَ»

٣٤٣٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَتَّوْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَطِيَّةِ الْقُرْطُبِيِّ قَالَ: «كَانَتْ يَوْمَ حُكْمِ صَعْدٍ<sup>(٢)</sup> فِي بَنِي قُرَيْظَةَ غُلَامًا فَشَكُّوا فِي فَلَمْ يَجِدُونِي ثَبَتَ فَاسْتَبَقْتُ فِيهَا أَنَا ذَا بَيْنَ أَهْلِكُمْ»

٣٤٣١ - أَخْبَرَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عُثَيْبٍ أَنَّ اللَّهَ قَالَ: «خَرْنِي سَابِعَ عَشَرَ عُمَرَ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فَلَمْ يَجِزْهُ، وَعَرَضَهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فَأَحَارَهُ»

٣٤٢٩ - اعرجه في النسائي تحفة الأشراف (١٥٦٦)

٣٤٣٠ - اعرجه أبو داود في الحدود، باب في الملام يصيب الحد (الحديث ٤٤٠٤ و ٤٤٠٥) نحوه، وأخرجه سنن أبي قحطبة السارق، حد السورج وذكر النسائي إذا بلغها الرجل والمرأة أقيم عليهما الحد (الحديث ٤٩٩٦) نحوه وأخرجه الترمذي في البر، ما جاء في سرون عن الحكم (الحديث ١٥٨٤) نحوه، وأخرجه ابن ماجه في الحدود، باب من لا يجب عليه الحد (الحديث ٢٥٤١ و ٢٥٤٢) نحوه، تحفة الأشراف (٩٩٠٤).

٣٤٣١ - أخرجه البخاري في المعاري، باب عرود الحد (الحديث ٤٠٩٧) وأخرجه أبو داود في الحراج والإجارة والميراث (الحديث ٢٩٤٧)، وفي الحدود، باب في الملام يصيب الحد (الحديث ٤٤٠٦) تحفة الأشراف (٨١٥٣).

سويطي ٢٤٢٩ و ٣٤٣٠ و ٣٤٣١ -

سندي ٣٤٢٩ - قوله (ومن لم يكن محتسماً إلخ) اخذ منه أن عبر البالغ لا عرود بظلامه إلا لا عرود بكفره وهو أشد من الطلاق والله تعالى أعلم

سندي ٣٤٣٠ - قوله (أنت) على ناء الدخول من الإثبات (فاستيقنت) على ناء المفعول

سندي ٣٤٣١ -

(٢) في إحدى نسخ النسخة (حُكِمَ سَعْدٌ) بدلاً من (حُكِمَ سَعْدٌ)

(١) في نسخة (قيل) وفي إحدى نسخها (قال).

## (٢١) باب من لا يقع طلاقه من الأرواح

٣٤٣٢ - أَخْبَرَنَا نَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَكْبُرَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَتَعَقَلَ أَوْ يَذِيقَ»

## (٢٢) باب من طلق في نفسه

٣٤٣٣ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِنِ سَلَامٍ غَالَا حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ أَبِي جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَاوَزَ عَنْ أَمِي كُلِّ شَيْءٍ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَكَلِّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ»

٣٤٣٢ - أخرجه أبو داود في الحدود، باب في المجنون يسرق أو يصيب حداً (الحديث ٤٣٩٨). وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب طلاق المغموه والصغير والنائم (الحديث ٢٠٤٦) نسخة الأشراف (١٥٩٣٥).

٣٤٣٣ - أخرجه به النسائي، نسخة الأشراف (١٤١٩٢)

## سبوطي ٣٤٣٦ -

سبدي ٣٤٣٢ - قوله (رفع القلم) كتابه عن عدم كونه الاتام عليهم في هذه الأحوال وهو لا يباي ثبوت بعض الأحكام الدبوية والأحروية لهم في هذه الأحوال كضمان المبلغات وغيره ولذلك من فاته صلاة في اليوم فصلى فعمله قضاء عدد كثير من العشاء مع أن انقضاء مسوق بوجوب الصلاة فلا بد لهم من القبول بالوجوب حالة اليوم ولهذا الصحيح أن الصغير يثاب على الصلاة وغيرها من الأعمال بهذا الحديث رفع عن أمته الخطأ مع أن القاتل خطأ يجب عليه الكفارة وعلى اعاقلة انذية وعلى هذا في دلالة الحديث على عدم وقوع طلاق هؤلاء بحث والله تعالى أعلم وينتقل بهذا الحديث لمحت آخر ذكرناها في حاشية أبي داود وفي كتاب الحدود (حتى يكبر) أي يحتلم أو يبلغ والثاني أظهر وعليه يحمل رواية يحتلم وذلك لأنه قد يبلغ بلا احتلام

## سبوطي ٣٤٣٣ -

سبدي ٣٤٣٣ - قوله (حدثت به أنفسها) يحتتم الرفع على الغالية والنصب على التعمولية والثاني أظهر معنى والاول يجعل كناية عما لم يحدث به أنفسهم وقوله ما لم تكلم به أو تعمل صريح في أنه مفعول ما دام لم يمتنع به قول أو فعل فصولهم إذ صار عراً يؤخذ به مخالف لذلك قطعاً ثم حاصل الحدث أن العدد لا يؤخذ بحديث النفس قبل التكلم به والعمل به وهذا لا يتغير ثبوت اثواب على حديث النفس أصلاً فمن قال إنه مدرص بحديث من هم بحسنة فلم يعملها كتب له حسنة فقد وهم في الكلام في اعتقاد الكفر وبحوه والحوال أنه ليس من حديث النفس بل هو مدرج في العمل وعمل كل شيء على حسبه وقول الكلام فيما يتعلق به تكلم أو عمن قريبة ما لم يتكلم إلح وهذا ليس منها وإنما هو من أفعال القلب وعفائه لا كلام فيه فليتأمل والله تعالى أعلم

٣٤٣٤ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ يَسْمَعٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لِأَمْنِي مَا وَسَّوَسْتَ بِهِ وَحَدَّثْتَ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَتَكَلَّمْ بِهِ» .

٣٤٣٥ - أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْحُجَّعِيُّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَجَاوَزَ لِأَمْنِي عَمَّا حَدَّثْتَ بِهِ أَنْفُسَهَا ، مَا لَمْ تَكَلَّمْ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ» .

٣٤٣٤ - أخرجه البخاري في المعتقد ، باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق وسجود (الحديث ٢٥٢٨) ، وفي الكناج ، باب الطلاق في الإغلاق والكره والسكران والمجموع وأمرهما والعلط والنسيان في الطلاق وشره وغيره (الحديث ٥٢٦٥) ، وفي الإيمان وهدور ، باب إذا حدث ناسياً في الإيمان (الحديث ٦٦٦٤) وأخرجه مسلم في الإيمان ، باب حاور الله من حديث النفس والحواسر بألفاظ إذا لم تسفر (الحديث ٢٠١ و ٢٠٢) وأخرجه أبو داود في الطلاق ، باب في الموسوعة بالطلاق (الحديث ٢٢٠٩) . وأخرجه الترمذي في الطلاق ، باب ما جاء فيما يحدث به طلاق امرأته (الحديث ١١٨٣) . وأخرجه نسائي في الطلاق ، باب من طلق في نفسه (الحديث ٣٤٣٥) . وأخرجه ابن ماجة في الطلاق ، باب من طلق في نفسه ولم يتكلم به (الحديث ٢٠٤٠) ، و باب طلاق المكره والناسي (الحديث ٢٠٤١) . نسخة الأشراف (١٢٨٩٦) ٣٤٣٥ - تقدم (الحديث ٣٤٣٤)

سبوطي ٣٤٣٤ - (إن الله عز وجل تجاوز لأمني ما وسوست به وحدت به أعسها ما لم تعمل أو تتكلم به) قال الشيخ عز الدين من عبد السلام في أماليه يرد عليه حديث آخر ، من هم سبوة علم يعملها لم تكتب عليه فإن عملها كتبت عليه ومن هم بحسنه علم يعملها كتبت له حسنة فإن عملها كتبت له عسراً هذا أنت الهم بالحسنة حسنة وقوله تعالى : «إِنْ تَدَاوَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَحْفَوا بِحَاسِكُمْ بِهِ اللَّهُ» فلما نزلت هذه الآية جاءت الصحابة رضي الله عنهم فحثوا على تركهم عند رسول الله ﷺ وقالوا لا طاقة لنا بهذا فريدون أن ما علمة فلا يقدرين على ثروت لحوافضة على هود من الذي في النفس فقال لهم عليه الصلاة والسلام قولوا سمعنا وأطعنا ولا تكونوا كأصحاب موسى فزلت قوله تعالى : «أَمْسِ الرُّسُولُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» إلى قوله «لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا» محض من تقدم في الآية الأولى بما شرح من العتاقة فلعل على أن ما في النفس معتبر قال : والحواسر أن الذي في النفس على قسمين وسوسة وعزائم فالموسوعة هي حديث النفس وهو لتجاوز عنه فقط وأما المزائم فكلها مكلف بها وأما قوله لم يكتب عليه فماتد إلى المعهود به لا على المزائم إذ ما لا يفعل لا يكتب وأما الحرم فكيف به لقوله «فبحاسكم به الله» وقال في موضع آخر حديث النفس الذي يسكن روعه تكن في دفعه مشقة لا إثم فيه لهذا الحديث وهذا عام في جميع حديث النفس وإذا تعلق هذا النوع بالخير أنت عليه ويجعل تلك المشقة مرحلة للرحمة دون إسقاط اعتبار الكسب وإلا كان يقال إنما سقط التكليف في ظرف اشترط لمشفة اكتساب دفعه صبار كالتصوري لا يثاب ولا يعاقب عليه فكذلك هذا .

سبوطي ٣٤٣٥ - .....

سبدي ٣٤٣٤ و ٣٤٣٥ - .....



## (٢٣) الطلاق بالإشارة المفهومة

٩/١٥٨

٣٤٣٦ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَهُزُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خُمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَبِيْثُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: وَكَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ جَلَزٌ فَلَرِيسِي طَيْبُ الْمَرْقَةِ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَعِنْتُهُ حَافِئَةٌ، فَلَوْمًا إِلَيْهِ يَبِيْدُ أَنْ تَعَالَ، وَأَوْمًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَابِثَةَ أَبِي وَخَلِيٍّ، فَلَوْمًا إِلَيْهِ الْآخَرُ هَكَذَا يَبِيْدُ، لَنْ لَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

(٢٤) بسبب الكلام إذا قصد به فيما<sup>(١)</sup> يحتمل معناه

٣٤٣٧ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ مَثُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ وَالْحَرِثُ بْنُ مِسْكِينٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَالِكٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَاهِيْمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقْدَمٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَفِي حَدِيثِ الْخُبَرِ أَنَّهُ ٦/١٥٩: سَمِعَ عُمَرُ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، وَإِنَّمَا لِأَمْرِي مَا نَوَيْ، فَخُنْ كُنْتُ هَاجِرَةً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَاجِرَةٌ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هَاجِرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ أَمْرَةٍ يَنْتَرُجُهَا فَهَاجِرَةٌ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

٣٤٣٦ - أخرجه مسلم في الأشربة، باب ما يعمل الضيف إذا نزع غير من دعاه صاحب الطعام واستحب إذا صاحب الطعام للتابع (الحديث ١٣٩). تحفة الأشراف (٣٢٥).

٣٤٣٧ - تقدم (الحديث ٧٥).

سيوطي ٣٤٣٦ -

سنن ٣٤٣٦ - قوله (طيب المرقة) أي أصلحها وطبخها جيداً أو هو صيغة المصحة (فلو ما) أي أشار ذلك الفارسي ((إليه)) إلى النبي صلى الله عليه وسلم (أن تعال) أن نصيرية يريد أن يدعو إلى المرقة (أي وهذه) أي ادعي وهذه (ولا لا أقبل دعوتك ولعل الوقت ما كان يساعد الانفراد بذلك فكأنه انفراد عنها بذلك فعلن قبول الدعوة بالاجتماع فإن رضي الداعي بذلك دعاهما ولا تركهما ومقصود المصنف رحمه الله تعالى أن الإشارة المفهومة تشمل في المفاسد والطلاق من جعلتها فيصبح استعمالها فيه.

سيوطي ٣٤٣٧ -

سنن ٣٤٣٧ - قوله (وإنما الأعمال بالخ) قد سبق الكلام على الحديث تمهيداً في كتاب الطهارة ومقصود المصنف أن قول (إنما لكل امرئ ما نوى) يشمل ما نوى من كلامه والله تعالى أعلم.

(١) في إحدى نسخ النسخة: (قصد به كلام)

## (٢٥) باب الإبانة والإفصاح بالكلمة الملفوظ بها إذا قصد بها

لما لا يحتمل معناها لم توجب شيئاً ولم تثبت حكماً

٣٤٣٨ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ قُهَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّنَادِ مِمَّا حَدَّثَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَنْخَرِيُّ، ذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: (دَافِعُوا كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَتَهُمْ، إِنَّهُمْ يَشْتُمُونَ مُنْعَمًا وَيَلْعَنُونَ مُنْعَمًا وَأَنَا مُحَمَّدٌ).

## (٢٦) باب التوقيت في الخيار

٣٤٣٩ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ وَهَبٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ مَرْبُودٍ وَمُوسَى بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: وَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَخْيِيرِ أَرْوَاجِهِ بَدَأَ بِي فَقَالَ: إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تُعْجِلَنِي حَتَّى تَسْتَأْذِنِي أَبَوَيْكَ، قَالَتْ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبَوَايَ لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِمَرَأَةٍ، قَالَتْ: ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَرْوَاجِكَ إِن كُنتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿جَمِيلًا﴾ فَقُلْتُ: أَفَبِي هَذَا أُسْتَأْذِنُ أَبَوَيَّ؟ فَأَنَّى أُرِيدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَسُولُهُ وَالذَّارُ الْآخِرَةُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ فَعَلَ أَرْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ

٣٤٣٨ - انفرد به النسائي. نسخة الأشراف (١٣٧٨٧).

٣٤٣٩ - تقدم في الكج، ما افترض الله عز وجل على رسوله عليه السلام وحرمه على خلفه ليريد أن شاء الله قرعة إليه (المحدث ٣٢٠٩).

سيوطي ٣٤٣٨ - (اظفروا كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعنهم إنما يشتمون منعماً ولمعون منعماً وأنا محمد) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: إن قيل كيف يستقيم ذلك وهم ما كانوا يشتمون الاسم بل المسمى والمسمى واحد فالجواب أن المراد كفى اسمي الذي هو محمد أن يشتم مالمسب. سنن أبي ٣٤٣٨ - قوله (ولما محمد) أي اسماً ووصفاً، فلا يمكن مطابقة اسم المذموم لي وإطلاقه علي وإرادتي به توجه من الوجود فلا يعود الشتم واللعن إلي أصلاً بل يرجع إليهم لأنهم الذين يصدق عليهم مسمى هذا الاسم وصفاً وظهور بهذا اللفظ إذا قصد به معنى لا يحتمله لا يثبت له الحكم المسوق له الكلام.

سيوطي ٣٤٣٩ -

سنن أبي ٣٤٣٩ - قوله (من أجل أنهم اخترته) يشير إلى أنهم لو لم يكن اختارته كان ما قال طلاقاً وهو خلاف ما يقوله ظاهر القرآن فإنه يفيد أن الاختيار للدنيا ليس بطلاق وإنما إذا اخترت الدنيا ينبغي له صلى الله تعالى عليه وسلم أن يطلقها ولهذا قال أهل التحقيق إن هذا الاختيار يخرج عن محل النزاع فلا يتم به الاستدلال على مسائل الاختيار فليتلأ.

مَا فَعَلْتُ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ جِبْنَ قَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحْتَرَفَهُ طَلَاقًا، مِنْ أَجْلِ «لَهُنَّ اخْتِرَفَهُ»

٣٤٤٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُوفٍ عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ بِذَا بِي فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ إِنِّي ذَاكِرٌ لَكَ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْجَلِي حَتَّى نَتَلَبَّرَ بِأُيُوتِكَ، قَالَتْ: قَدْ عَلِمَ وَاللَّهِ أَنَّ أُيُوتِي لَمْ يَكُونَا يَأْمُرَانِي بِهَرَاقِهِ، فَقَرَأَ عَلَيَّ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرَبَّتَهَا﴾ فَقُلْتُ: أَيُّ هَذَا أَتَتَلَبَّرُ أُيُوتِي؟ قَبَّأَنِي أُرِيدُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ هَذَا حَطًّا وَلَاؤُورٌ وَلَيْ بِالصُّوَابِ، وَاللَّهِ شَبَّاحُهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ

### (٢٧) بِسَابٍ فِي الْمَخْيِرَةِ تَخْتَارُ زَوْجَهَا

٣٤٤١ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَبِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَسْمَعِيلَ - هُوَ أَسْرَ سَعِيدٍ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ مُسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْتَرْنَاهُ، فَهَلْ كَانَ طَلَاقًا؟»

٣٤٤٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ: قَالَ: قَالَ: النَّبِيُّ ﷺ هُنَّ مُسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «قَدْ خَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُ فَلَمْ يَكُنْ طَلَاقًا»

٣٤٤٠ - أخرجه البحاري في التصريح، باب «إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالِدَارِ الْآخِرَةِ» فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ بِمَحْسَنَاتٍ مَكْنَى أَحْرَأَ عَظِيمًا (الحدِيث ٤٧٨٦ م) تعليلًا وأخرجه مسلم في الطلاق، باب «فِي الْإِبْلَاءِ وَغَرَالِهَا» وَبِحَبِيرِهِمْ وَقَوْلُهُ بِمَعْنَى «وَأِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ» (الحدِيث ٣٥) - وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب «الرجل يخيّر امرأته» (الحدِيث ٢٠٥٣) نسخة الأشراف (١٦٦٣٢)

٣٤٤١ - تقدم في الكحاح، ما اختص الله عز وجل على رسوله عليه السلام وحرمة على حلقه ليريد إن شاء الله قرينة إليه (الحدِيث ٣٢٠٣).

٣٤٤٢ - تقدم في الكحاح، ما اختص الله عز وجل على رسوله عليه السلام وحرمة على حلقه ليريد إن شاء الله قرينة إليه (الحدِيث ٣٢٠٣).

سويطي ٣٤٤٠ و ٣٤٤١ و ٣٤٤٢ -

سدي ٣٤٤٠ -

سدي ٣٤٤١ - قوله (هل كان طلاقاً) أي كما يرغم من يقول إذا احتراف، الروح كان حلالاً أيضاً لكن قد عرفت أن هذه الصورة غير داخل في المتنوع فيه

سدي ٣٤٤٢ -

٣٤٤٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ عَنْ حَالِدِ بْنِ الْخَرِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَشْعَثُ - وَهُوَ آئِنٌ عَبْدُ الْمُثَنَّبِ - عَنْ عَجِيسٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَرْثُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «قَدْ خَيْرَ النَّبِيِّ ﷺ نِسَاءَهُ فَلَمْ يَكُنْ طَلَقًا».

٣٤٤٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَرْثُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «قَدْ خَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِسَاءَهُ، أَفَكَانَ طَلَقًا؟».

٣٤٤٥ - أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّمِيفُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَرْثُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «وَخَيْرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا خَرْنَا، فَمَنْ يَعْدُهَا عَلَيْنَا شَيْئًا».

#### (٢٨) خيار المملوكين يعتقان

٣٤٤٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعُودَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا آئِنٌ مُوَهَّبٌ عَنِ الْقَاسِمِ آئِنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: «كَانَ لِعَائِشَةَ غُلَامٌ وَجَارِيَةٌ، قَالَتْ: فَأَرَدْتُ أَنْ أُفْتَقَهُمَا، فَلَاكُرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَبْذِنِي بِالْغُلَامِ قَبْلَ الْجَارِيَةِ».

٣٤٤٣ - تقدم في الكاح، ما اقترحه الله عز وجل على رسوله عليه السلام وحرمه على خلقه ليريد، إن شاء الله قرعة إليه (الحديث ٣٢٠٣).

٣٤٤٤ - تقدم في الكاح، ما اقترحه الله عز وجل على رسوله عليه السلام وحرمه على خلقه ليريد، إن شاء الله قرعة إليه (الحديث ٣٢٠٦).

٣٤٤٥ - تقدم في الكاح، ما اقترحه الله عز وجل على رسوله عليه السلام وحرمه على خلقه ليريد، إن شاء الله قرعة إليه (الحديث ٣٢٠٢).

٣٤٤٦ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب في المملوكين يعتقان معاهل تحرير امرأته (الحديث ٢٢٣٧) بحقه وأخرجه ابن ماجه في العتق، باب من أراد عتق رجلا وامرأته فليست بالرجل (الحديث ٢٥٣٢) بحقه. لحقة الاشراف (١٧٥٣٤).

صوفي ٣٤٤٣ و ٣٤٤٤ و ٣٤٤٥ و ٣٤٤٦ -

صدي ٣٤٤٣ و ٣٤٤٤ و ٣٤٤٥ -

صدي ٣٤٤٦ - قوله (غلام وجارية) بينهما رواج (الذني بالغلام) قبل أمر بذلك ثلثا تحتر لروجة نفسها إن بدأ باعتقتها قلت - وهذا لا يمنع عتاقهما معاً فيمكن أن يغال بدأ بالرجل نثره والله تعالى أعلم

## (٢٩) باب خيار الأمة

٢/١٧٢

٣٤٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَسْأَلُ أَبَانَ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ رَبِيعَةَ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: «كَانَ فِي بَرِيْرَةَ ثَلَاثَ سِنِينَ، إِحْدَى السَّنِينَ أَنَّهَا أُخْتُتُ، فَخَيْرْتُ فِي زَوْجِهَا، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ أُخْتُتُ، وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْبَرِيْرَةُ تَقُوْرُ بِلَحْمٍ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ خَيْرٌ وَأَدْمٌ مِنْ دَمِ الْيَتِّ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْ أَرِ بَرْمَةً فِيهَا لَحْمٌ؟ فَقَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، ذَلِكَ لَحْمٌ تُصَلِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيْرَةَ، وَأَنْتَ لَا تَأْكُلُ لَصْدَقَةً»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ».

٣٤٤٨ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ،

٣٤٤٧ - أخرجه البخاري في التكاثر، باب الحرة تحت العبد (الحديث ٥٠٩٧)، وفي الطلاق، باب لا يكون بيع الأمانة مطلقاً (الحديث ٥٢٧٩)، وفي الأمانة، باب الأمانة، وأخرجه مسلم في العتق، باب إنما الولاء لمن أعتق (الحديث ١٤) والحديث عند مسلم في الزكاة، باب إباحة الهبة للنبي ﷺ وليس هاشم وبني المطلب وإن كان المهدي ملكها بطريق الصدقة وبيان أن الصدقة إذا قضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه (الحديث ١٧٣)، نفقة الأشراف (١٧٤٤٩).

٣٤٤٨ - أخرجه مسلم في العتق، باب إنما الولاء لمن أعتق (الحديث ١٠) والحديث عند مسلم في الزكاة، باب إباحة الهبة للنبي ﷺ وليس هاشم وبني المطلب وإن كان المهدي ملكها بطريق الصدقة وبيان أن الصدقة إذا قضها المتصدق عليه زال عنها وصف الصدقة وحلت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه (الحديث ١٧٦)، نفقة الأشراف (١٧٥٢٨).

سبوطي ٣٤٤٧ - (كان في بريرة ثلاث سنين) قال القاضي عياض: حديث بريرة كثير لسنن والعلم والأدب ومعنى قول عائشة رضي الله عنها ثلاث سنين أي أنها سننت وشرعت بسبب صفتها وعقد وهرع بصفتها وما فيه من غير ذلك مما كان قد علم قبل ذلك وقد أفرد جماعة من الأئمة الكلام عليه بالتأليف منهم ابن جرير وابن خزيمة وبلغه مصنفهم نحو مائة هائلة.

سبدي ٣٤٤٧ - قوله (فخيرت في زوجها) فظهر منه خيار العتق للمرأة مطلقاً أو إذا كان زوجها عبداً على اختلاف المذهبين (وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) أي فيها (حسر وأدم) في المجمع: الأدم ككتبت في كسبه. فظاهره أنه بالصميم جمع، نعم يحوز السكون في كل ما كان يضمين وعلى هذا فظاهر أن الأول مصم فسكون مجرد والثاني ضمين جمع ومعنى أدم البيت الأدم التي توجد في البيوت غالباً كالنحل والعسل والتمر (وكان هدية) مبين أن الحرة الواحدة يختلف حكمها باختلاف جهات المالك.

سبوطي ٣٤٤٨ -

سبدي ٣٤٤٨ - قوله (فقال. كلوه) أي وأعطوني أكل وهذا هو محل السؤال فيه اختصار وإلا فعائشه ليست هاشمية فيحل لها الصدقة والله تعالى أعلم.

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «كَانَ فِي بَرِيرَةَ ثَلَاثُ قَضِيَّاتٍ، أَرَادَ أَهْلُهَا أَنْ يَيْمُوهَا وَيَشْتَرُطُوا الْوَلَاءَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: اشْتَرِيهَا وَأَعْيِيقِهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَأَعْبَقْتُ فَخَيْرَها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخْتَارَتْ نَفْسُها، وَكَانَ يُصَدِّقُ عَلَيْها قَهْدِي لَنَا مِنْهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: ١/١٦٣ كُلُّوهُ فَإِنَّ عَلَيْها صَدَقَةً، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ».

### (٣٠) باب خيار الأمة تعتق وزوجها حر

٣٤٤٩- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «اشْتَرَيْتُ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطْتُ أَهْلُهَا وَلَاَءَها، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَعْيِيقِها فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْلَى الْوَرِقِ» قَالَتْ: فَأَعْتَقْتُها، فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَيْرَها مِنْ زَوْجِها قَالَتْ: لَوْ أَعْطَانِي كَذَا وَكَذَا مَا أَقْبَضْتُ عَنْدَهُ، فَأَخْتَارَتْ نَفْسُها وَكَانَ زَوْجُها حُرًّا.

٣٤٥٠- أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ ابْنِ الْحَكَمِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّها أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ فَاشْتَرَطُوا وَلَاَءَها، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: اشْتَرِيها وَأَعْيِيقِها فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ، وَأَتَيْ بِلَحْمٍ فَقِيلَ: إِنَّ هَذَا مِمَّا تُصَلِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ، وَخَيْرَها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ زَوْجُها حُرًّا».

٣٤٤٩- أخرجه البخاري في المراءى، باب ميراث الساتية (الحديث ٢٧٥٤ و ٢٧٥٨) وأخرجه الساني في البيوع، البيع يكون فيه الشرط الماسد بمصح البيع ويطلق الشرط (الحديث ٤٦٥٦)، والحديث عند البخاري في العتق، باب بيع الفلأء رهبة (الحديث ٢٥٣٦)، وباب إذا أسلم على يديه (الحديث ٢٧٥٨) والترمذي في البيوع، باب ما جاء في شروط الولاء والحر من ذلك (الحديث ١٢٥٦)، وفي الولاء والهبة، باب ما جاء أن الولاء لمن أعتق (الحديث ٢١٧٥) تحف الأشراف (١٥٩٩٢).

٣٤٥٠- تقدم في الزكاة، إذا تحولت الصدقة (الحديث ٢٦١٣).

سيرطي ٣٤٤٩ و ٣٤٥٠ - قوله (وكان زوجها حرًا) أي حين أعتقت قبل حليث عائشة قد حلف فيه كما سيجيء وحديث ابن سني ٣٤٤٩ - قوله (وكان زوجها حرًا) أي حين أعتقت قبل حليث عائشة قد حلف فيه كما سيجيء وحديث ابن عباس لا اختلاف فيه بأنه كان عبداً فإلاخذ به أحسن وقيل بل كان في الأصل عبداً ثم أعتق فلمل من قال عبد لم يطلق على إعتاقه فلهذا على الأصل يقال عبد بخلاف من قال إنه محقق فلهذا زيادة علم وبحل عائشة اطلعت على ذلك بعد وقوع الاختلاف في خبرها فالتوفيق ممكن بهذا الوجه فالأخذ به أحسن والله تعالى أعلم.

سيرطي ٣٤٥٠ -

## (٣١) باب خيار الأمة تمتنع وزوجها مملوك

١/١٦٤

٣٤٥١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: أَتَيْنَا خَرِيرَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ ثَلَاثَ: «كَتَبْتُ بَرِيرَةَ عَلَى نَفْسِهَا يَتَسَّعُ أَوَاقٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِأَوْفِيَّةٍ فَأَتَتْ عَائِشَةَ تَسْتَعِينُهَا فَقَالَتْ: لَا، إِلَّا أَنْ يَشَاءُوا أَنْ أُعْذَهَا لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي فَذَهَبَتْ بَرِيرَةُ فَكَلَّمْتُ فِي ذَلِكَ أَهْلَهَا فَأَبَوْا عَلَيَّهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَوَلَاءُ لَهُمْ فَجَاءَتْ بَنِي عَائِشَةَ وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ فَقَالَتْ لَهَا مَا قَالَ أَهْلُهَا، فَقَالَتْ: لَا هَذَا اللَّهُ إِذَا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَا هَذَا؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ بَرِيرَةَ أَتَيْتَنِي تَسْتَعِينُ بِي عَلَى كِتَابَتِهَا فَقُلْتُ: لَا إِلَّا أَنْ يَشَاءُوا أَنْ أُعْذَهَا لَهُمْ عِدَّةً وَاحِدَةً وَيَكُونُ الْوَلَاءُ لِي فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَهْلِهَا فَأَبَوْا عَلَيْهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْوَلَاءُ لَهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَتَيْنَا بِهَا وَأَشْتَرِي لَهَا الْوَلَاءُ، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَصَحُّ، ثُمَّ قَامَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُونَ: أُعْطِيَ قُلَانَا وَالْوَلَاءُ لِي. كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَصَحُّ وَشَرَطَ اللَّهُ أَوْثَقَ وَكُلَّ شَرَطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ فَهُوَ بِاطِلٌ وَإِنْ كَانَ

١/١٦٥

٣٤٥١ - أخرجه مسلم في المعتقد، باب بما الولاء لمن أعتق (المحدث ٩). وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب في المملوكه تمتنع وهي تحت حر أو عبد (المحدث ٢٢٣٣) مختصراً. وأخرجه الترمذي في الرضاع - باب ما جاء في المرأة تمتنع ولها زوج (المحدث ١١٥٤) مختصراً. والمحدث عند: البخاري في المكاتف، باب امتناعه للمكاتف وسؤاله الناس (المحدث ٢٥٦٣)، نعمة الأشراف (١٦٧٧٠).

سوطي ٢٤٥١ - (لاها الله يد: إلا أن يكون الولاء لي) قد نكلم الناس قديماً وحديثاً عن هذه اللفظة وما لو إن المحدثين يردونها<sup>(١)</sup> هكذا وإنه خطأ والصواب لاها الله ذا بإسقاط الألف من ذا وقد ألفت في ذلك تأليفاً حسناً وأودعته برصه في كتاب إعراب الحديث (من زوجها) اسمه معيت بضم الميم سندي ٣٤٥١ - قوله (أن أعدها لهم) أي أشتريك منهم بها وأعدها لا أنها شرطت الولاء لنفسها بأداء الدرهم في الكتابة إقالة لبريرة فإن ذلك لا يجوز بل أشتريت وأعتقت (لا) أي أشتري ولا أعد الدرهم (ها الله) كلمة ها بدل من واء القسم وما بعدها مجرور يقال ه الله موضع والله مقطع الهمزة مع إثبات ألفها وحذفه (إذا) أي إذا شرطوا الولاء لأنفسهم ولناس في تحقيق هذه الكلمة كلام طويل الدليل فتركناه مخافة التطويل مع كفاية ما ذكرنا في ظهور معناها (واشتري لهما الولاء) أي أتركهم على ما هم عليه من اشتراط الولاء لهما ولا يحس ما فيه من الخداع وقد أنكر الجمهور البيع بالشرط فكيف إذا كان فيه خداع وقد أول بعضهم هذا اللفظ بما يقتضي أنها ما شرطت لهما ما ماعوا منها فالصحيح في الجواب أنه تخصيص من الشارع ليطل عليهم مثل هذا الشرط بعد أن اعتقدوا نيوته لتلا يطمع أحد في مثله أصلاً والله تعالى أعلم (ليس في كتاب) أي مخالفة لحكم الله.

(١) لأنها يردونها.

مِائَةَ شَرْطٍ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَوْجِهَا وَكَانَ عَبْدًا فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا قَالَ عُرْوَةُ: فَلَوْ كَانَ حُرًّا مَا خَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

٣٤٥٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَتَانَا الْمُعَيَّرَةُ بْنُ سُلَيْمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْتٌ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُوْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ زَوْجُ بَرِيرَةَ عَبْدًا،

٣٤٥٣ - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَّا بْنِ دِهَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ عَنْ زَائِنَةَ عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ: «لَهَا اشْتَرَتْ بَرِيرَةَ مِنْ أَنَسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَشْرَطُوا الْوَلَاءَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَلَاءُ لِمَنْ وَلِيَ النِّعْمَةَ، وَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا. وَأَهْدَتْ لِعَائِشَةَ نَحْمًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ وَضَعْتُمْ لَنَا مِنْ هَذَا اللَّحْمِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ فَقَالَ: هُوَ عَلَيْهَا صَدَقَةٌ وَهُوَ لَنَا هَبِيَّةٌ».

٣٤٥٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ الْكُرْمَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَ: «كَانَ وَصِيَّ أَبِيهِ قَالَ: وَفَرَّقْتُ أَنْ يَقُولَ مَسْنَعُهُ مِنْ أَبِيكَ قَالَتْ عَائِشَةُ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَرِيرَةَ وَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهَا وَأَشْرَطْتُ الْوَلَاءَ

٣٤٥٢ - أخرجه مسلم في المتن ، باب إما الولاء لمن أعتق (الحديث ١٣) تحفة الأشراف (١٧٣٥٤)

٣٤٥٣ - أخرجه مسلم في المتن ، باب إما الولاء لمن أعتق (الحديث ١١) وأخرجه أبو داود في الصلوة ، باب في المملوكه تمتع وهي تحت حر أو عبد (الحديث ٢٢٣٤) مختصراً والحديث عند مسلم في الزكاة ، باب إباحة الهدية للبي ﷺ وليي هاشم وبني المطلب وإن كان المهدي ملكها بطريق الصدقة ويأيد أن الصدقة إذا قضها المتصدق عليه وإن

عنها وصف الصدقة وحلت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه (الحديث ١٧٣) ، تحفة الأشراف (١٧٤٩٠)

٣٤٥٤ - أخرجه البخاري في الهبة ، باب قبول الهدية (الحديث ٢٥٨٧) ، وأخرجه مسلم في المتن ، باب إما الولاء لمن أعتق (الحديث ١٦) والحديث عند مسلم في الزكاة ، باب إباحة الهدية للبي ﷺ وليي هاشم وبني المطلب وإن كان المهدي ملكها بطريق الصدقة ويأيد أن الصدقة إذا قضها المتصدق عليه وإن عنها وصف الصدقة وحلت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه (الحديث ١٧٣ م) والسائي في الجوع ، البيع يكون فيه الشروط المأخذ فيصع البيع ويطل الشرط (الحديث ١٦٥٧) ، تحفة الأشراف (١٧٤٩١)

سير علي ٣٤٥٢ و ٣٤٥٣ و ٣٤٥٤ - .....

سندي ٣٤٥٢ - .....

سندي ٣٤٥٣ - قوله (لمن ولي الهبة) في نسخة الاعتلى

سندي ٣٤٥٤ - قوله (ووفرت) بكسر لراء أي حمت وهو من قول شعبة والهبية للمتكلم (وسمعه) بضمغافب



لأهلها، فقال: اشترى بها، فإن الولاء لمن أعتق قال: وخبرته وكان زوجها عبداً، ثم قال بغد ذلك، ما أنذري وأني رسول الله ﷺ يلحمني فقالوا: هذا بما تصدق به على يريرة قال: هو لها صدقة ولنا خديعة.

### (٣٢) باب الإيلاء

٣٤٥٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحكم البصري قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا أبو يعقوب عن أبي الضمحي قال: تذاكرنا الشهر عنده فقال بعضهم: ثلثين، وقال بعضهم: تسعاً وعشرين، فقال أبو الضمحي: حدثنا ابن عباس قال: أصبحنا يوماً ونساء النبي ﷺ يتكبن عند كل امرأة منهن أهلها فدخلت المسجد فإذا هو ملآن من الناس قال: فجاه عمر رضي الله عنه فصعد إلى النبي ﷺ وهو في عليته له سلم عليه فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، ثم سلم فلم يجبه أحد، فرجع فنادى بلالاً فدخل على النبي ﷺ فقال: أطلعت بناءك؟ فقال: لا، ولكني آليت بثمن شهر فمكث تسعاً وعشرين ثم نزل فدخل على نساءه.

٣٤٥٦ - أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا خالد قال: حدثنا حميد عن أنس قال: «ألى النبي ﷺ من بنائه شهراً في مشربة له فمكث تسعاً وعشرين ليلة ثم نزل، فقبل: يا رسول الله، أليس آليت على شهر؟ قال: الشهر تسع وعشرون».

٣٤٥٥ - أخرجه البخاري في التكاثر، باب حرة النبي ﷺ سواء هي غير يوتهم (الحديث ٥٢٠٣) مختصراً تحفة الأشراف (٦٤٥٥)

٣٤٥٦ - أخرجه النائي. تحفة الأشراف (٦٤٣).

سبوطي ٣٤٥٥ - (في عليه) بضم العين وكسر هاء، هي المعرفة والجمع العلالِي  
سبوطي ٣٤٥٥ - قوله (في عليه) بضم العين وكسر هاء واللام المشددة وتشديد الباء أي عرقه (فنادى بلالاً) المشهور أنه استلذذ بواسطة عبد به صلى الله تعالى عليه وسلم بواسطة استئذان ذلك العبد له (آليت) أي خلقت من الدحول عليهم وهذا ليس من باب الإيلاء المؤذي إلى الطلاق المشهور بين الفقهاء بالبحث عنه ولكنه إيلاء لغة والله تعالى أعلم.

سبوطي ٣٤٥٦ -

سبوطي ٣٤٥٦ - قوله (أليس) أي الشال.

## (٣٣) باب الظهار

٣٤٥٧ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ: «أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَهُ ظَاهِرٌ مِنْ أَمْرَاتِهِ فَوَفَّعَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ظَاهَرْتُ مِنْ أَمْرَاتِي فَوَفَّعْتُ قَبْلَ أَنْ أَكْفُرَ، قَالَ: وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ بِرُحْمَتِكَ اللَّهُ؟ قَالَ: رَأَيْتُ خُلُخَالَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ، فَقَالَ: لَا تَقْرَبُهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ،

٣٤٥٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: «ظَاهَرُ رَجُلٍ مِنْ أَمْرَاتِهِ فَأُضَابَهَا قَبْلَ أَنْ يُكْفِرَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: رَجَمَتِ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ خُلُخَالَهَا لَوْ سَأَلْتُهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَعْرِضْهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

٣٤٥٩ - أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ مَرْثَدٍ قَالَ: أَتَيْنَا الْمُتَمِيمَ (ح) وَأَتَيْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُتَمِيمُ قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ أَبَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّهُ ظَاهَرُ مِنْ أَمْرَاتِهِ ثُمَّ غَشِيَهَا قَبْلَ أَنْ يَفْعَلَ مَا عَلَيْهِ، قَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: يَا

٣٤٥٧ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب في الطهار (٢٢٢٣ و ٢٢٢٤ م) و (٢٢٢١ و ٢٢٢٢ و ٢٢٢٤ و ٢٢٢٥ م) مرسلًا . وأخرجه الترمذي في الطلاق، باب ما جاء في كفارة الظهار (الحديث ١١٩٩) وأخرجه النسائي في الطلاق، باب الطهار (الحديث ٣٤٥٨ و ٣٤٥٩) مرسلًا . وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب المظاهر يجامع قبل أن يكفر (الحديث ٢٠٦٥) . تحفة الأشراف (٦٠٣٦) .

٣٤٥٨ - تقدم (الحديث ٣٤٥٧) .

٣٤٥٩ - تقدم (الحديث ٣٤٥٧) .

سيرطي ٣٤٥٧ و ٣٤٥٨ و ٣٤٥٩ - سدي ٣٤٥٧ - قوله (قبل أن أكفر) من التكفير أي أعطي الكفارة (لا تقربها) بفتح الراء أي مرة ثانية سدي ٣٤٥٨ - قوله (قال رجمك الله يا رسول الله) المظاهر أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بدأ بالدعاء بالرحمة فقال له برحمك الله كما تقدم فقايله لرجل بمنى ذلك أو أحسن منه حيث استعمل صيغة الماضي ووقع الاحتصال من الرواة منقل المعص الأول والبعض الآخر وفي تقرير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك دلالة على جوار الدعاء بالرحمة له صلى الله تعالى عليه وسلم .

سدي ٣٤٥٩ - . . . . .

نَبِيَّ اللَّهِ رَأَيْتُ يَسَاحُ سَاقِيهَا فِي الْقَمَرِ، قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: فَأَعْزَزْتُ حَتَّى تَقْبِضِي مَا عَلَيْكَ. وَقَالَ إِسْحَقُ فِي حَدِيثِهِ، فَأَعْزَزْتُ لَهَا حَتَّى تَقْبِضِي مَا عَلَيْكَ». وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الْمُرْسَلُ أَوْلَى بِالصُّوَابِ مِنَ الْمُسْنَدِ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

٣٤٦٠ - أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنْبَأَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ تَوَيْمِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ،

### (٣٤) بِسَابِ مَا جَاءَ فِي الْخَلْعِ

٣٤٦١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَنْبَأَنَا الْمُخْزُومِيُّ - وَهُوَ الْمُغِيرَةُ بْنُ سَلَمَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَبٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «الْمُنْزَعَاتُ وَالْمُتَزَعَاتُ وَالْمُخْتَلِعَاتُ هُنَّ الْمُنَافَقَاتُ». قَالَ الْحَسَنُ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ غَيْرِ أَبِي هُرَيْرَةَ. قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ شَيْئًا.

٣٤٦٠ - أخرجه البحاري في التوحيد، باب «وكان الله سميعاً بصيراً» (الحديث ٧٣٨٥ م) تعليقاً مختصراً. وأخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب فيما أنكرت الجهمية (الحديث ١٨٨)، وفي الطلاق، باب الطهارة (الحديث ٢٠٦٣) مطولاً. نسخة الأشراف (١٦٣٢٦).

٣٤٦١ - انظر به النسائي، نسخة الأشراف (١٢٢٥٦).

صيولي ٣٤٦٠ - سنن أبي داود (وسم) بكر السنن في يدرك كل صوت (فكان يحكي علي) بتشديد اياء يريد أنها تشكوسراً حتى يحكي علي وأنا حاضر كلامها.

صيولي ٣٤٦١ - (المنزعات والمختلعات من المنافقات) قال في النهاية: يعني التي يطلب الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر.

سنن أبي داود ٣٤٦١ - قوله (المنزعات والمختلعات) في النهاية يعني التي يطلب الخلع والطلاق من أزواجهن بغير عذر وكونها المنافقات أي أنها كالمناقصات في أنها لا تستحق دخول الحنة مع من يدخلها أولاً والله تعالى أعلم.

٣٤٦٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَتَيْنَا ابْنَ الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ عَنْ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ: «أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شَمْسٍ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الصُّبْحِ، فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ عِنْدَ بَابِهِ فِي الْفَلَسِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَنْ هَلِيبٍ؟» قَالَتْ: «أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ»، قَالَ: «مَا شَأْنُكِ؟» قَالَتْ: «لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ، لِيُزَوِّجَهَا، فَلَمَّا جَاءَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلِيبُ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ. قَدْ ذَكَرْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَذْكُرِي، فَقَالَتْ حَبِيبَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كُلُّ مَا أَعْطَانِي عَنِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لثَابِتٍ: خُذْ يَدَهَا، فَاتَّخِذْ مِنْهَا وَجِلَّتْ فِي أَهْلِهَا».

٣٤٦٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ حَمِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عَمْرِوَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ أُمِّ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ أَمَا إِنِّي مَا أَحَبُّ عَلَيْهِ فِي خُلُقٍ وَلَا دِينٍ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْرَدْتَنِي عَلَيْهِ خَبِيرَتُهُ؟» قَالَتْ: «نَعَمْ»، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْبَلِ الْحَدِيثَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقًا».

٣٤٦٤ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِلٍ عَنْ ١/١٧٠

٣٤٦٢ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب في الحلع (الحديث ٢٢٢٧) نحوه الأشراف (١٥٧٩٢)

٣٤٦٣ - أخرجه البخاري في الطلاق، باب الحلع وكيف الطلاق فيه (الحديث ٥٢٧٣ و ٥٢٧٤). نحوه الأشراف (٦٠٥٩).

٣٤٦٤ - أخرجه أبو داود في النكاح، باب النهي عن ترويع من لم يلد من النساء (الحديث ٦٠٤٩). نحوه الأشراف (٦١٦١).

سيوطي ٣٤٦٢ و ٣٤٦٣ - سنن ٣٤٦٢ - قوله (هي الفلّس) يقتضيان أي ظلمة آخر الليل (لا أما ولا ثالث) يحمل أن لا اثنائية مزيدة والحير محذوف بعدهما أي مجتمعا أي لا يمكن لنا اجتماع ويحمل أنها غير رائلة وإن خير كل محذوف أي لا أنا محببة مع ثابت ولا ثابت مجتمع معي.

سنن ٣٤٦٣ - قوله (أكره الكفر<sup>(١)</sup> في الإسلام) أي أخلاق الكفر في حال الإسلام أو أكراه لرجوع إلى الكفر بعد الدخول في الإسلام وعدم الموافقة مع الزوج وشدة العداء في الدين قد يفضي إلى ذلك فلذلك أريد الحلع سيوطي ٣٤٦٤ - (إن امرأتني لا تصح يد لامرئ) تقدم الكلام عليه فقال - عربها إن شئت أي بعدها يريد الطلاق

(١) سقط من جميع النسخ كلمة «الكفر» وهي واردة في النص

عُمارة بن أبي خفصة، عن عكرمة، عن أبي عباس قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن أمرائي لا تمنع يد لامس، فقال: غرّبها إن شئت. قال: إني أخاف أن تبيها نفسي. قال: استنح بها»

٣٤٦٥ - أحمرنا إسحق بن إبراهيم قال: حدثنا الثوري بن شميل قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أنانا هرون بن رباب عن عبد الله بن عبد بن عمير، عن أبي عباس قال: «جاء رجل إلى رسول الله، إن تخني امرأة لا ترد يد لامس، قال: طلقها، قال: إني لا أضبر عنها، قال: فلتكها. قال أبو عبد الرحمن: هذا خطأ والصواب مرسل»

### (٣٥) باب بدء اللعان

٣٤٦٦ - أحمرنا محمد بن معمر قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة وإبراهيم بن سعد عن الزهري، عن سهل بن سعد، عن عاصم بن عدي قال: «جاءني عويمر - رجل من بني المجلان - فقال: أفي عاصم، أرايتم رجلاً رأى مع امرأته رجلاً أفتنه فتقتلونه؟ أم كيف يصل يا عاصم؟ سألني رسول الله ﷺ، فسأل عاصم عن ذلك النبي ﷺ، فعاد رسول الله ﷺ المسائل وكرها، فجاءه عويمر فقال: ما صنعت يا عاصم؟ فقال: صنعت أنك لم تلتني بخير، كره رسول الله ﷺ المسائل وعابها، قال عويمر: والله لأسألك عن ذلك رسول الله ﷺ، فنطق إلى رسول الله ﷺ فأناله، فقال له رسول الله ﷺ: قد أنزل الله عز وجل عليك وهي صاحبت فانت بها، قال سهل: وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ، فجاء بها فصلاحاً، فقال يا رسول الله، والله لئن أمكنها لقد خلت عليها، ففارقها قبل أن يأمرة رسول الله ﷺ بفراقها، فصارت سنة الملاحين»

٣٤٦٥ - تقدم (الحديث ٣٢٢٩)

٣٤٦٦ - تفرد به الساني - سمع الأشراف (٥٠٣١)

سند ٣٤٦٤ - قوله (لا تمنع) أي يد لامس (غرّبها) من التعريب بمعنى التبيد أي صفها كما تقدم (أب تبيها نفسي) أي من شدة المحبة والكلام عليه قد تقدم

صوفي ٣٤٦٥ و ٣٤٦٦ - ...

سند ٣٤٦٥ و ٣٤٦٦ -

## (٣٦) باب اللعان بالحبل

٣٤٦٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَالٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقَّةَ عَنْ أَبِي الرِّزَّادِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ قَالَ: الْآخِرُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الْمُجْلَمَيْنِ وَأَمْرِيهِ وَكَانَتْ حُبْلَى.

## (٣٧) باب اللعان في قذف الرجل زوجته برجل بعينه

٣٤٦٨ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَيْبَسْنَا عَيْدَ الْأَعْلَى قَالَ: سُبُلُ هَشْمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ قُذَافٍ عَنْ أَمْرَأَةٍ، حَدَّثَنَا هَشْمٌ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَسَّ بْنَ مَالِكٍ عَنْ ذَلِكَ وَأَنَا أَرَى أَنَّ عُنْدَهُ مِنْ ذَلِكَ عِلْمًا، فَقَالَ: «إِنَّ هِلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ قَذَفَ أَمْرَأَتَهُ بِشَرْمَلِكِ بْنِ السَّحْمَلِيِّ، وَكَانَ أَخُو الْبَرَاءِ بْنِ مَالِكٍ لِأُمِّهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ لَاحَظَ، فَلَا عَيْنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: ابْصُرُوهُ فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُتِيضَ

٣٤٦٧ - امرؤه انساني نسخة الأشراف (١٩٣٠).

٣٤٦٨ - أخرجه مسلم في اللعان، (الحديث ٦١) وأخرجه الساني في الطلاق، كيف اللعان (الحديث ٣٤٦٩) مطولاً نسخة الأشراف (١٩٦٩).

سويطي ٣٤٦٧ -

سدي ٣٤٦٧ - قوله (الآخر) أي أمر باللعان

سويطي ٣٤٦٨ - (بشريك من السحماء) بفتح السين وسكون الحاء المهملتين والمد وقال القاضي عياض وشريك هذا صحابي وقول من قال إنه يهودي باطل (سوطاً) بكسر الهمزة وسكون الهمزة (فصي، العيين) بالهمزة والمد على فعل أي حاسب العيين بكثرة دمع أو حمرة أو غير ذلك (أكلحل) الكحل بفتح الحاء وسكون الهمزة في أفعال العين حلقه (جمعاً) بفتح الجيم وسكون العين الذي شعره غير سوط (حمش الساقين) بفتح المهملة مفتوحة وميم ساكنة وشين معجمة يقال رجل حمش الساقين وأحمش الساقين أي دققهما

سدي ٣٤٦٨ - قوله (إن عنده من ذلك علم) هو بالنصب اسم أن وإن كتب بصورة المرفوع ويحتمل أن يكون مرفوعاً بتقدير ضمير الشأن أي إن الشأن عنده من ذلك (بشريك من السحماء) بفتح السين وسكون الحاء المهملتين والمد قال القاضي عياض وشريك: هذا صحابي وقول من قال إنه يهودي باطل (وكان أخو البراء) هكذا في النسخة التي عندي وغيرها والمصواب وكان أخو البراء من مالك فليأمل (فلا عن) أي أمر باللعان (ابصروه) أي ولها (سوطاً) بفتح السين وسكون الهمزة (فصي، العيين) بالهمزة والمد على ورد فعل أي حاسب العيين بكثرة دمع أو حمرة أو غير ذلك (أكلحل) هو سواد في أفعال العين حلقه (جمعاً) بفتح الجيم وسكون العين الذي شعره غير سوط (حمش الساقين) بفتح المهملة مفتوحة وميم ساكنة وشين معجمة يقال رجل حمش الساقين وأحمش الساقين أي دققهما (فأنت) على ما في المعقول.

سبطاً قضى العَيْنَيْنِ فَهُوَ لَهْلَالٌ بِنِ أُمِّيَّةٍ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ جَعْدًا أَحْمَشُ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ  
آبِي السُّحْمَاءِ، قَالَ: فَأَثَبْتُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلُ جَعْدًا أَحْمَشُ السَّاقَيْنِ.

### (٣٨) كيف اللعان

٣٤٦٩ - أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُسَيْنٍ الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا جِسَامُ بْنُ حَسَّانَ  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: «إِنْ أَوَّلُ لِعَانٍ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ أَنَّ هِلَالَ بْنِ أُمِّيَّةٍ  
قَذَفَ شَرِيكَ بِنِ السُّحْمَاءِ بِأَمْرِ أَبِيهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَرَبِعَ شَهَدَاءَ  
وَالْأَفْعَدُ فِي ظَهْرِكَ يُرَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ يَزْنِي، فَقَالَ لَهُ هِلَالٌ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَنَا عَزَّ وَحَلُّ  
لِيَعْلَمَ أَنِّي عَصَادُوقٌ وَلَيَنْزِلَنَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكَ مَا يُسْرِيءُ ظَهْرِي مِنَ الْجَلْدِ، فَيَتِمَّا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ  
نَزَلَتْ عَلَيْهِ آيَةُ اللَّعَانِ «وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ» إِلَى آخِرِ آيَةِ، فَدَعَا هِلَالًا فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ  
بِاللَّهِ إِنَّهُ لِمِنْ الصَّادِقِينَ وَالْعَمَامَةِ أَنَّ لَفْظَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنْ الْكَاذِبِينَ، ثُمَّ دُعِيَتِ الْمَرْأَةُ فَشَهِدَتْ  
أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لِمِنْ الْكَاذِبِينَ فَلَمَّا أَنْ كَانَ فِي الرَّابِعَةِ أَوْ الْخَامِسَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:  
وَقَفُّوْهَا فَبِهَا مُوجِبَةٌ، فَتَلَكَّاتٌ حَتَّى مَا شَكَكْنَا أَنَّهَا سَتَغْتَرِفُ ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَقْضِعُ قَوْمي سَائِرَ أَيَّامٍ،  
فَمَضَتْ عَلَى الْيَمِينِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْظَرُوهَا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَيْضُ سَبْطاً قَضَى الْعَيْنَيْنِ فَهُوَ  
لِهَلَالٍ بِنِ أُمِّيَّةٍ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ آدَمُ جَعْدًا رُبْعًا حَمَشُ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بِنِ السُّحْمَاءِ، فَبَجَاءَتْ بِهِ  
آدَمُ جَعْدًا رُبْعًا حَمَشُ السَّاقَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْلَا مَا سَبَقَ فِيهَا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي

٣٤٦٩ - اورد به السائي والحدث عند مسلم في اللعان، (الحديث ١١) (السائي في الطلاق، باب اللعان، في  
قذف المرحل ووجهه برجل بعينه (الحديث ٣٤٦٨)، تحفة الأشراف (١٤٦١).

### سبوطي ٣٤٦٩ - (هلكات) أي توفقت ونهكت

سبوطي ٣٤٦٩ - قوله (أربعة شهداء ولا فعد) المشهور مصب الأول بتقدير أقم ورفع الثاني بتقدير شئت أو يجب حد  
(ما سوي) بالشديد من لثرة (لها موجبة) أي للعذاب في حق الكاذب (هلكات) أي توفقت أو تقول (سائر اليوم)  
قبل أريد مديوم الحسن أي جميع الأيام أو بقيتها والمراد مدة صرعهم (ربعا) بفتح هـ يكون أي متوسطا غير طويل ولا  
قصير (من كتاب الله) أي من حكمه ببدء الحد عن لآخر أو من المعاني المذكورة في كتابه تعالى أو من حكمه الذي  
هو اللعان (لكان لي) ولها شأن في إمامة الحد عليها كذا قالوا ويلزم أن يقاء الحد بالأدوات على من سم يلاعن  
فلا يورث أن يقال لولا حكمه تعالى ببدء الحد فلا يحقق لكان لي ولها شأن والله تعالى أعلم

وَلَهَا شَأْنٌ. قَالَ الشَّيْخُ: وَأَقْصَى طَوِيلِ شَعْرِ الْمُتَيْنِ، لَيْسَ بِمُقْتَرَحِ الثَّيْنِ وَلَا جَاحِطِهِمَا، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ.

### (٣٩) باب قول الإمام اللهم بين

٣٤٧٠ - أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ خَمَادٍ<sup>(١)</sup> قَالَ: أَتَيْنَا اللَّيْثَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي عَمَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «ذَكَرَ الثَّلَاثُونَ جَنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ غَالِبُهُمْ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْتَصَرَفَ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ يَشْكُو إِلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَ نَعْ أَمْرًا بِرَجُلٍ، قَالَ عَاصِمٌ: مَا أَتَيْتُ بِهَذَا إِلَّا بِقَوْلِي. فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِأَلَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ أَمْرًا، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُضْطَرًّا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ، وَكَانَ الَّذِي أَدْعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَ أَبِيهِ أَدَمَ خَدْلًا كَثِيرَ اللَّحْمِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ بَيِّنْ، فَوَضَعَتْ خَشِيئَهَا بِالرَّجُلِ الَّذِي ذَكَرَ رُوحَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا، فَلَاغَيْنِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ لَابِنِ عَبَّاسٍ فِي الْمَجْلِسِ: أُمِّي الْيَتِي قَالَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ رَجِمْتُ أَحَدًا بِغَيْرِ يَتَةٍ رَجِمْتُ هَذِهِ» قَالَ أَبُو عَبَّاسٍ: لَا بُلْكَ أَمْرًا كَانَتْ تَظْهَرُ فِي الْإِسْلَامِ الشُّرُوءَ.

٣٤٧٠ - أخرجه البحاري في الطلاق، باب قول النبي ﷺ ولو كنت راجعاً بعد براءة (الحديث ٥٣١٠)، وباب قول الإمام اللهم بين (الحديث ٥٣١٦) وفي الحدود، باب من أظهر الفاحشة والملاح والهمة بعد براءة (الحديث ٦٨٥٦) وأخرجه مسلم في المغانم (الحديث ١٢). وأخرجه اساني في الطلاق، باب قول الإمام اللهم بين (الحديث ٣٤٧١) نسخة الأشراف (٦٣٢٨).

٣٤٧٠ - (خَدْلًا) مَفْعُ الْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونُ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَلَا مَ وَهُوَ الْغُلِيطُ الْمَمْتَلِيءُ السَّاقِ وَمِثْلُهُ الْخَدْلَجُ.

سَمْتِي ٣٤٧٠ - قَوْلُهُ (مَا أَتَيْتُ) عَلَى مَاءِ الْمَفْعُولِ (أَدَمَ) كَمَا مَلَّ أَيْ أَسْمَرَ اللَّوْنُ قِيلَ هُوَ مِنْ أَدَمَ الْأَرْضِ وَهُوَ لَوْنُهَا وَبِهِ سَمِيَ أَدَمَ (خَدْلًا) مَفْعُ حَاءٍ مُعْجَمَةٍ وَسُكُونُ دَالٍ مَهْمَلَةٍ وَلَا مَ هُوَ الْغُلِيطُ الْمَمْتَلِيءُ السَّاقِ (بَيْنَ) بِالشَّيْءِ (عَاصِمٌ) أَيْ كَمَرٍ بِاللَّعَانِ وَتَظَاهَرَهُ أَلِ لِلْعَانَ وَفَعِ مَعْدَ وَضَعِ الْحَمْلَ وَأَنَّهُمْ تَوَفَّقُوا فِيهِ إِلَى الرُّصْعِ (تَظْهَرُ فِي الْإِسْلَامِ الشُّرُوءُ) قَالَ الْقُرْبُورِيُّ مَعْنَاهُ أَنَّهُ اسْتَهْرَجَ عَنْهَا الْفَاحِشَةَ وَكَذَلِكَ لَمْ يَشْهَدْ بَيِّنَةً وَلَا اعْتِرَافًا

(١) وَفَعِ فِي سَجَةِ الْمَعْرِفَةِ (عَبْدٌ) وَهُوَ حَصَا، وَعَلَى الصَّوَابِ وَفَعِ فِي سَجَةِ التَّائِيَةِ. انظر (المعجم المنتمل لاس عسكر (رقم ٧٠٩) وتفسير التهذيب لاس حجر (رقم ٥٢٩١)



٣٤٧١ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّكَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَهْضَمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: ذَكَرَ التَّلَاعُنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عَاصِمُ بْنُ غُدَيْرٍ فِي ذَلِكَ قَوْلًا ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَذَكَرَ أَنَّهُ وَحَدَّ مَعَ أَمْرَاتِهِ رَجُلًا، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي وَجَدَ عَلَيْهِ أَمْرَاتُهُ، وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ مُضْمَرًا قَلِيلَ اللَّحْمِ سَبَطَ الشَّعْرَ، وَكَانَ الْيَدِي أَدْعَى عَلَيْهِ أَنَّهُ وَحَدَّ عِنْدَ أَهْلِهِ أَدَمَ حَدَلًا كَثِيرَ اللَّحْمِ جَمْعًا قَطَطًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ يَنْزِ، فَوَضَعَتْ شَبِيهَا بِالْيَدِي ذَكَرَ زَوْجَهَا أَنَّهُ وَجَدَهُ عِنْدَهَا، فَلَا عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا، فَقَالَ رَجُلٌ لِأَبْنِ عَبَّاسٍ: فِي الْمَجْلِسِ. أَمَّا النَّبِيُّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَوْ رَجَعْتُ أَحَدٌ بِغَيْرِ يَنْبَغٍ رَجَعْتُ هَذِهِ؟ قَالَ آتِينَ عَبَّاسٍ: لَا يَلُكُ امْرَأَةٌ كَانَتْ تَطْهَرُ الشَّرَّ فِي الْإِسْلَامِ».

(٤٠) بِسَابِ الْأَمْرِ بَوْضَعِ الْيَدِ عَلَى فِي الْمُتَلَاعِنِينَ عِنْدَ الْخَامِسَةِ

٣٤٧٢ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا جِينًا أَمَرَ الْمُتَلَاعِنِينَ أَنْ يَتَلَاعَنَا، أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ الْخَامِسَةِ عَلَى فِيهِ، وَقَالَ: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ».

(٤١) بِسَابِ عِظَةِ الْإِمَامِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ عِنْدَ الْمُتَلَاعِنِينَ

٣٤٧٣ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

٣٤٧١ - تقدم (الحديث ٣٤٧٠)

٣٤٧٢ - أخرجه ترمذي في (الطلاق)، باب في اللعان (الحديث ٢٢٥٥)، تحفة الأشراف (٦٣٧٢).

٣٤٧٣ - أخرجه مسلم في اللعان، (الحديث ٤). وأخرجه الترمذي في الطلاق، باب ما جاء في اللعان (الحديث

١٢٠٢)، وفي تفسير القرآن، باب ومن سورة النور، (الحديث ٣١٧٨)، تحفة الأشراف (٧٠٥٨).

سبوطي ٣٤٧١ -

متدي ٣٤٧١ - قوله (قططاً) متعنتين أو كسر الأولى شديد الحمودة والتقص كشمع السودان

سبوطي ٣٤٧٢ -

متدي ٢٤٧٢ - قوله (على فيه) أي في الرجل المتلاعن ولا يتصور في المرأة إلا أن يكون محرماً منها

سبوطي ٣٤٧٣ -

متدي ٣٤٧٣ - (سبحان الله) تعجب من جفاء هذا الحكم المشهور عليه (مفرق بينهما) من التفرق وفيه أنه لا بد من

١/١٧١ الملبك بن أبي سليمان قال: سمعتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: «سُئِلْتُ عَنْ الْمُتَلَاعِنَيْنِ فِي إِصْلَاحِ ابْنِ الزُّبَيْرِ أَيْفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ فَمَا ذَرَيْتُ مَا أَقُولُ، فَقُلْتُ مِنْ مَقَامِي إِلَى مَنْزِلِ ابْنِ حُمَرَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْمُتَلَاعِنَيْنِ أَيْفَرَّقُ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، سُبْحَانَ اللَّهِ إِنْ أَوْدَ مَنْ سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ قُلَانُ بْنُ قُلَانَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ - وَلَمْ يَقُلْ حُمَرُو أَرَأَيْتَ - الرَّجُلُ مَنَّا يَزِي عَلَى امْرَأَتِهِ لَاحِظَةً إِنْ تَكَلَّمَ قَامَرٌ عَظِيمٌ! وَقَالَ حُمَرُو: أَتَى امْرَأَةً عَظِيمًا وَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَنِّي بِمِثْلِ ذَلِكَ، فَلَمْ يُجِبْهُ، فَلَمَّا كَانَ بِمَدِّ ذَلِكَ أَتَاهُ فَقَالَ: إِنْ الْأَمْرَ الَّذِي سَأَلْتُكَ أَتَيْتُ بِهِ، فَأَنزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَؤُلَاءِ آيَاتٍ فِي سُورَةِ النُّورِ ﴿وَالَّذِينَ يَزْنُونَ أَرْوَاهُمْ﴾ حَتَّى يَبْلُغَ ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الْعَادِلِينَ﴾ قَبْدًا بِالرَّجُلِ فَوَعظَهُ وَذَكَرَهُ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا كَذَبْتُ، ثُمَّ ثَنَى بِالْمَرْأَةِ فَوَعظَهَا وَذَكَرَهَا، فَقَالَتْ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّهُ لَكَاذِبٌ، قَبْدًا بِالرَّجُلِ فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ، ثُمَّ ثَنَى بِالْمَرْأَةِ فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَافِرِينَ وَالْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا.

#### (٤٢) سَابِغُ التَّضَرُّقِ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ

١/١٧٢ ٣٤٧٤ - أَخْبَرَنَا حُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَطَلْحَةُ بْنُ فَالَا: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِزَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «لَمْ يَفْرُقِ الْمُضْطَبُّ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ. قَالَ سَعِيدٌ: فَلَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي حُمَرَ، فَقَالَ: فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ».

٣٤٧٤ - أخرجه مسلم في الممان، (المحدث ٧)، تحفة الأشراف (٧٠٦١).

- تعريق الحاكم أو الزوج بعد اللعان ولا يكفي اللعان في التعريق ومن لا يقول به يرى أن معناه ما ظهر أن اللعان معرق بهما والله تعالى أعلم.

سويطي ٣٤٧٤ -

سني ٣٤٧٤ - قوله (بين أخوي بني العجلان) أي بين الرجل والمرأة منهم وتسميتهما أخوي بني العجلان لتقليد الذكر على الأنثى والله تعالى أعلم

## (٤٣) استتابة المتلاعنين بعد اللعان

٣٤٧٥ - أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ يُوَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: وَقَعْتُ لِأَبِي عُمَرَ - رَجُلٍ قَذَفَ امْرَأَتَهُ، قَالَ: فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ، وَقَالَ: اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟ قَالَ لِهَمَّا ثَلَاثًا قَائِيًا، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا. قَالَ أَيُّوبُ: وَقَالَ عُمَرُو بْنُ دِينَارٍ: إِنَّ فِي هَذَا لِحَدِيثٍ شَيْءٌ لَا أُرَاهُ تُحَدِّثُ بِهِ؟ قَالَ: قَالَ الرَّجُلُ: مَالِي؟ قَالَ: لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَقَدْ دَخَلْتَ بِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهِيَ أَبْعَدُ بِكَ.

## (٤٤) اجتماع المتلاعنين

٣٤٧٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَقُولُ: «سَأَلْتُ أَبَا عُمَرَ عَنِ الْمُتْلَاعِنَيْنِ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُتْلَاعِنَيْنِ: حَسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، وَلَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا. قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَالِي؟ قَالَ: لَا مَالَ لَكَ إِنْ كُنْتَ صَادِقًا عَلَيْهَا فَهِيَ بِمَا اسْتَفْعَلْتَ مِنْ فَرْحِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَهِيَ فَدَاكَ كَبَعْدَ لَكَ».

٣٤٧٥ - أخرجه البخاري في الطلاق، باب صدق المتلاعنة (الحديث ٥٣١١)، وباب قول الإمام للمتلاعنين إن أحدهما كاذب بهل مكما من ثابت (الحديث ٥٣١٢)، وباب المهر للمدخول عليها وكيف المدخول أو طلقها قبل الدخول والممسوس (الحديث ٥٣٤٩)، وأخرجه مسلم في اللعان، (الحديث ٦) مختصراً وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب في اللعان (الحديث ٢٢٥٨). تحفة الأشراف (٧٠٥٠).

٣٤٧٦ - أخرجه البخاري في الطلاق، باب قول الإمام للمتلاعنين إن أحدهما كاذب بهل مكما من ثابت (الحديث ٥٣١٢)، وباب المنة للتي لم يهرس بها (الحديث ٥٣٥)، وأخرجه مسلم في اللعان، (الحديث ٥). (أخرجه أبو داود في الطلاق، باب في اللعان (الحديث ٢٢٥٧)، تحفة الأشراف (٧٠٥١)).

سيوطي ٣٤٧٥ -

سندي ٣٤٧٥ - ثوبه (مالي) أي المال الذي صرف عليها في المهر وغيره والتقدير ما شئت مالي لو أيدته مالي " (مهي) الطاهر أن الصبر قلمان باعتداله أنه دواهم أو دنائير والله تعالى أعلم

سيوطي ٣٤٧٦ -

سندي ٣٤٧٦ -

## (٤٥) باب بقي الولد باللعان وإلحاقه بأمه

٣٤٧٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ - عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ - وَلاَ عَن رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ، وَفُرِّقَ بَيْنَهُمَا، وَالْحَقُّ الْوَلَدُ بِالْأُمِّ.

(٤٦) باب إذا عرض بامرأته وشكت<sup>(١)</sup> في ولده وأراد الانقضاء من

٣٤٧٨ - أَخْبَرَنَا بِشْرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَتَيْنَا سُمَيَّانَ عِنْدَ الرَّهْزِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أُمِّ سَيْبٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ. أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي قُرَازَةَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مِمَّا أَلَوْنَاهَا؟ قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ؟ قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوْزُقًا، قَالَ: فَأَتَى نَرَى أَتَى ذَلِكَ؟ قَالَ: عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ جِرْقِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزْعُهُ عِرْقِي.

٣٤٧٧ - أخرجه الحاكم في المصابيح، باب يلحق الولد بالملاعة (الحدث ٥٣٩٥)، وفي المرافعة، باب ميراث الملاعة (الحدث ٦٧٤٨) وأخرجه مسلم في الممان - (الحدث ٨) وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب في اللعان (الحدث ٢٢٥٩)، وأخرجه الترمذي في الطلاق، باب ما جاء في اللعان (الحدث ٦٢٠٣) وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب اللعان (الحدث ٢٠٦٩)، تحفة الأشراف (٨٣٢٢).

٣٤٧٨ - أخرجه مسلم في اللعان - (الحدث ١٨)، وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب إذا نسب في الولد (الحدث ٦٢٦٠)، وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب الرجل يشك في ولده (الحدث ٢٠٢٠) نسخة الأشراف (١٣١٣٩).

سيوطي ٣٤٧٧ -

سدي ٣٤٧٧ -

سيوطي ٣٤٧٨ - (من أوزق) هو الذي فيه سواد نيس بهاف (برعه عرق) قال في النهاية: يقال سرق إليه من أشبه إذا أشبهه وقال النووي: المراد بالمرق هذا الأصل من السب تشبيهاً بعرق الثمرة ومعنى نزعه أشبهه واحتلته إليه وأظهر نوبه عليه.

سدي (٤٦) - قوله (باب إذا عرض) من التعريض (بامرأته وشكت) بصيغة التأنيث والظاهر وشك بصيغة التذكير كما في الكبرى وقيل يحتمل أن يكون من السكوت أي ثم يصرح بما يوجب الغذف

سدي ٣٤٧٨ - قوله (علاماً سوداً) أي على خلاف لوني (حمس) بهم فسكون جمع أحمر (من أوزق) أي أسود والوزق سواد في غيره وجمعه وزق بهم واو فسكون (وزعه عرق) يقال سرق إليه من أشبه إذا أشبهه وقال النووي: المراد بالمرق فهو لأصل من السب تشبيهاً بعرق الثمر ومعنى نزعه أشبهه واحتلته إليه وأظهر نوبه عليه

(١) في إحدى نسخ النظمية (وشكت)

٣٤٧٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْيَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَرِيدُ بْنُ رُزَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الرُّهَيْي، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ أَمْرًا بِي وَلَدْتُ غُلَامًا أَسْوَدَ وَهُوَ يُرِيدُ الْإِنْتِصَاءَ مِنْهُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: مَا أَلَوَانُهَا؟ قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ؟ قَالَ: فِيهَا ذُوذٌ وَزُقٌ، قَالَ: فَهَبْ ذَلِكَ تَرَى؟ قَالَ: لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ نَرْعَاهَا عِرْقٌ، قَالَ: فَفَعَلْتُ هَذَا أَنْ يَكُونَ نَرْعَاهُ عِرْقٌ، قَالَ: فَلَمْ يُرَخَّصْ لِي فِي الْإِنْتِصَاءِ مِنْهُ».

٣٤٨٠ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَيْرِقِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ جُمُيٌّ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حُمْرَةَ عَنِ الرَّهْزِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي وَلَدْتُ لِي غُلَامًا أَسْوَدَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَتَى كَأَنَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَا أَذْرِي، قَالَ: فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: هَبَا أَلَوَانُهَا؟ قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْزُقٍ؟ قَالَ: فِيهَا إِبِلٌ وَزُقٌ، قَالَ: فَأَتَى كَأَنَّ ذَلِكَ؟ قَالَ: مَا أَذْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَرْعَاهُ عِرْقٌ، قَالَ: وَهَذَا لَعَلَّهُ نَرْعَاهُ عِرْقٌ، فَمَنْ أَتَجِدُ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَذَا لَا يَحُورُ لِرَجُلٍ أَنْ يَتَنَبَّهَ مِنْ وَلَدٍ وَلَدَ عَلَى فَرَاشِهِ، إِلَّا أَنْ يَزُفَهُمْ أَنَّهُ رَأَى فَاجِئَةً».

#### (٤٧) بِسَابِ التَّغْلِيظِ فِي الْإِنْتِصَاءِ مِنَ الْوَلَدِ

٣٤٨١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ قَالَ: شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حُمْرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْكَلْبِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ

٣٤٧٩ - أخرجه مسلم في الصلاة (١٩ حديث) وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب إذا خلت في الولد (الحديث ٢٢٦١) تحفة الأشراف (١٣٢٧٢).

٣٤٨٠ - أخرجه به السنائي - تحفة الأشراف (١٣١٧٠).

٣٤٨١ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب التعليل في الانتفاء (الحديث ٢٢٦٣) - تحفة الأشراف (١٢٩٧٢).

سيوطي ٣٤٧٩ و ٣٤٨٠ -

سدي ٣٤٧٩ و ٣٤٨١ -

سيوطي ٣٤٨١ -

سدي ٣٤٨١ - قوله (فهبست من الله) أي من دبه أو رحمته وهذا تعليل لفعله ومعنى (ولا يدعيها الله حنته) أي لا تستحق أن يدعيها الله حنته مع الأولين (وهو يضر إليه) أي الرجل ينظر إلى ولده وهو كناية عن العلم بأنه ولده أو الولد ينظر إلى الرجل فهو تتبع لفعله والله تعالى أعلم

عَنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ الْمَلَاةِ: «أَيُّمَا أَمْرَأَةٍ أَدْخَلْتُ عَلَى قَوْمٍ رَجُلًا لَيْسَ بَيْنَهُمْ فَلَبَسَتْ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَلَا يُدْخِلُهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَعَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، اخْتَجَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

(٤٨) بِسَابِ إلْحَاقِ الْوَلَدِ بِالْفَرَّاشِ إِذَا لَمْ يَنْفَهْ صَاحِبُ الْفَرَّاشِ

٣٤٨٢ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ»

٣٤٨٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ وَأَبِي سَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

٣٤٨٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ عُروَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «اخْتَصَمَ

٣٤٨٢ - أخرجه مسلم في الرضاع، باب الولد للفراش وتوفي الشهاد (الحديث ٣٧) وخرجه الترمذي في الرضاع، باب ما جاء أن الولد للفراش (١٦٤٧) وأخرجه ابن ماجه في النكاح، باب الولد للفراش وللصاهر الحجر (الحديث ٢٠٠٦)، تحفة الأشراف (١٣١٢٤).

٣٤٨٣ - أخرجه مسلم في الرضاع، باب الولد للفراش وتوفي الشهاد (الحديث ٣٧) تحفة الأشراف (١٣٢٨٢) ٣٤٨٤ - أخرجه البخاري في الرضاع، باب شراء المملوك من الحرابي وعتقه (الحديث ٢٢١٨)، باب من ادعى أخاً أو ابناً (الحديث ٩٧٦٥)، وفي الحدود، باب للعاهر الحجر (الحديث ٦٨١٧) مختصراً وأخرجه مسلم في الرضاع، باب الولد للفراش وتوفي الشهاد (الحديث ٣٦) تحفة الأشراف (١٦٥٨٤).

٣٤٨٢ - (الولد للفراش) قال في النهاية: أي لمالك الفراش وهو الروح والموسى والمرأة تسمى فراشاً لأن الرجل يفرشها (وبعاهر الحجر) بعاهر الرابي يقال عهر يعهر عهراً وعهراً إذا نكح المرأة ليلاً لتفحود بها ثم غلب على الزنا مطلقاً وانحى لاحظ للرابي في الولد وإنما هو تصاحب الفراش أي تصاحب له الولد وهو روحها أو مولاهما وللرابي الخفية والحرمان وهو كقولنا الآخر له أي التراب لا شيء له وذهب قوم إلى أنه كنى بالحجر عن الرحم وليس كذلك لأنه ليس كل راب يرحم

متن ٣٤٨٢ - قوله (الولد للفراش) أي لصاحب الفراش أي لمن كانت المرأة فراشاً له (وبعاهر الرابي) (الحجر) أي الحرمان وقيل كنى به عن الرحم وفيه أنه ليس كل راب يرحم وقد يقال في صلب هذا الكلام نكح الرحم له أحياناً والله تعالى أعلم.

متن ٣٤٨٣ و ٣٤٨٤ -

متن ٣٤٨٢ -

سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ رَمَةَ فِي غُلَامٍ فَقَالَ سَعْدُ. هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أُخِي عَثْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَيَّ أَنَّهُ أَنْتَهُ أَنْظَرُ إِلَى شَبِّهِهِ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ رَمَةَ: أُخِي وَلِدَ عَلَى فِرَاشٍ أَبِي مِنْ وَلَدَيْهِ، فَانْظُرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى شَبِّهِهِ فَرَأَى شَبَّاهَا يَتَنَا بِعَثْبَةَ فَقَالَ. هُوَ ذَا عَثْبُ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ، وَأَخْتَجِي مَتَّهَ يَا سَوْدَةُ بَشَتْ رَمَةَ، فَلَمْ يَرِ سَوْدَةُ قَطُّ.

٣٤٨٥ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَتَانَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَوْلَى لَهُمْ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: «كَانَتْ لِرَمَةَ جَلْدِيَّةٌ يَطْوُهَا هُوَ، وَكَانَ يَطْرُقُ بِأَخْرَ يَقَعُ عَلَيْهَا، فَجَاءَتْ بَوَلَدٌ شَبَّهَ الَّذِي كَانَ يَطْرُقُ بِهِ، فَمَاتَ رَمَةَ وَهِيَ حَبْلَى، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ سَوْدَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ - وَأَخْتَجِي مَتَّهَ يَا سَوْدَةُ فَلَيْسَ لَكَ بِأَخٍ».

٢٢/١٨١

٣٤٨٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُعِينَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ «الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ» قَالَ أَبُو الرَّحْمَنِ: وَلَا أُحْسِبُ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَلَهُ تَعَالَى أَقْلَمٌ.

٣٤٨٥ - احمد بن السائي - نسخة الأثرية (٥٢٩٣) -

٣٤٨٦ - احمد بن السائي - نسخة الأثرية (٩٢٩٤) -

متدي ٣٤٨٤ - قوله (شبهه) يقتضيان واحتجني منه مراعاة التشبيه فكانه مدلى الله تعالى عليه وسلم لمد إلى انه مع إلحاق الولد بالفراش يؤخذ في الأحكام بالاحوط

سوطي ٣٤٨٥ - (واحتجني منه ما سودة فليس لك بأخ) قال النووي أمرها بالاحتجاب بدباً واحتياطاً لأنه في ظاهر الشرع أحوها لأنه لمحق بأبيها لكن لما رأى ﷺ الشبه البين بعثه من أبي وعاص غشي أن يكون من ماله ويكون أجنبياً منها فلهما بالاحتجاب منه احتياطاً قال المازري ورعهم بعض الحمية أنه إما أمرها بالاحتجاب لأنه جاء في رواية احتجني منه فإنه ليس بأخ لك وقوله ليس بأخ لك لا يعرف في هذا الحديث بل هي زيادة ناطلة مردودة

متدي ٣٤٨٥ - قوله (ينطقها) هو افتعال من النطق وأصله يوتظنها أنذلت الواو تاء ولدغمت في التاء كما في يتعد ويتقي من الوعد والتوبة (فليس لك بأخ) أي في استحسان الذوات وإلا فهو أخ في ظاهر الشرع بالإلحاق وقيل هذه الزيادة غير معروفة في هذا الحديث بل هي زيادة ناطلة مردودة، ومنهم من تمسك بها فصار بعدم الإلحاق بل أعطى عبد من رمعة الولد على أنه عبده وهذا تأويل بعيد.

سوطي ٣٤٨٦ -

متدي ٣٤٨٦ -

## (٤٩) باب فرائض الأمة

٣٤٨٧ - أَحْبَبَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَأَخْتَصِمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زُمْعَةَ فِي ابْنِ زُمْعَةَ، قَالَ سَعْدُ: أَوْضَانِي أَخِي عُتْبَةَ إِذَا قَبِضْتَ مَكَّةَ فَانْظُرْ ابْنَ زُمْعَةَ فَهُوَ ابْنِي، فَقَبِلَ عَبْدُ بْنُ زُمْعَةَ. هُوَ ابْنُ أُمِّ أَبِي وَلَدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِي، فَرَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَبَهَا بَيْنَهُمَا بِعَتْبَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَأَخْتَصِمِي بَيْنَهُمَا بِسُودَةٍ.

## (٥٠) باب القرعة في الولد اذا تنازعوا فيه

وذكر الاختلاف على الشعبي فيه في حديث زيد بن أرقم

٣٤٨٨ - أَحْبَبَنَا أَبُو عَاصِمٍ خُشَيْشُ بْنُ عَصْرَمٍ قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَتَيْنَا الثَّوْرِيَّ عَنْ صَالِحٍ

٣٤٨٧ - أخرجه البخاري في المحرمات ، باب دعوى الوصي للميت (الحديث ٢٤٢٦) وأخرجه مسلم في الرضاع ، باب الولد للفراش ونوفي الشبهات (الحديث ٣٦م) وأخرجه أبو داود في الطلاق ، باب ولد للفراش (الحديث ٢٢٧٣) وأخرجه ابن ماجه في تنكاح ، باب لولد للفراش ، وتلماخر المحرم (الحديث ٢٠٠٤) نحوه الأشعري (١٦٣٥) ٣٤٨٨ - أخرجه أبو داود في الطلاق ، باب من قال بالقرعة (فأنازعوا في الولد) (الحديث ٣٢٧٠) ، وأخرجه ابن ماجه في الأحكام ، باب الفصاء بالقرعة (الحديث ٢٣٤٨) . نسخة الأشعري (٣٩٧٠)

سيوطي ٣٤٨٧ -

سندي ٣٤٨٧ -

سيوطي ٣٤٨٨ - (فصحت حتى بدت يواجهه) بالدال المعجمة جمع واحد وهي الأضراس قال في النهاية والمراد الأول لأنه ما كان يبلغ به الضحك حتى يبدو آخر أضراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكه انقسم وإن أريد به الأواخر فالوجه فيه أن يراد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور الواحد في الضحك وهو أنفس القلوب لا اشتها الواحد بأواخر الأسنان

سندي ٣٤٨٨ - قوله (أنقران لهذا) أي أنرضيان يكون الولد للثالث وتتركان دعواه مسامحة (صدرت عليه القرعة) أي خرجت القرعة باسمه (ثلاثي الديمة) أي القيمة والمراد قيمة الأم فإنها انقلب رايه من يوم دفع عنها بإبقائه وهذا الحديث يدل على ثبوت الفصاء بالقرعة وعلى أن الولد لا يلحق بأكثر من واحد بل عند الاشتباه يفصل بينهم بالمسامحة أو بالقرعة لا بالفصاء ولعل من يقول بالفصاء يحمل حديث علي بن أبي طالب أنه يوجد الفصاء وهو أحد بعضهم بالقرعة عند الاشتباه والله تعالى أعلم (وضحك) أي فرحاً وسروراً يتوهم الله تعالى علياً للفصاء ولذلك قرره على ذلك أو نعتاً مما كان عليه الحال (حتى بدت يواجهه) بالدال المعجمة جمع واحد وهي الأضراس قال في النهاية والمراد الأول لأنه ما كان يبلغ به الضحك إلى أن تبدو آخر أضراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكه انقسم وإن أراد به الأواخر فالوجه فيه أن يراد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور الواحد في الضحك وهو أنفس القلوب لا اشتها الواحد بأواخر الأسنان .



الْهَمْدَانِي، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: «أَتَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِثَلَاثَةِ وَثَمَوَ بِأَلْيَمِينَ وَفَعَمُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طَهْرٍ وَاحِدٍ، فَسَأَلَ اثْنَيْنِ: أَتَبْرَأُ بِهِذَا بِالْوَلَدِ؟ قَالَا لَا، ثُمَّ سَأَلَ اثْنَيْنِ: أَتَقْرَنُ بِهِذَا بِالْوَلَدِ؟ قَالَا لَا، فَاقْرَعَ بَيْنَهُمُ فَالْحَقَّ الْوَلَدَ بِالَّذِي صَارَتْ عَلَيْهِ الْفَرْعَةُ، وَجَمَلَ عَلَيْهِ ثُلْثِي الدِّيَةِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ».

١/١٨٣ ٣٤٨٩ - أَخْبَرَنَا عِيْسَى بْنُ حَجْرٍ قَدْ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنِ الْأَخْلَعِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْخَلِيلِ الْحَضْرَمِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَجَمَلَ يُخْبِرُهُ وَيُحَدِّثُهُ وَعَلَيْهِ بِهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَى عَلِيًّا ثَلَاثَةً نَقَرَ يَخْتَصِمُونَ فِي وَلَدٍ، وَفَعَمُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طَهْرٍ» وَسَأَلَ الْخَدِيثَ

٣٤٩٠ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنِ الْأَخْلَعِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: «كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَعَلَيْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ بِالْيَمَنِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا أَتَى فِي ثَلَاثَةِ نَقَرٍ أَدْعُو وَلَدَ امْرَأَةٍ، فَقَالَ عَلِيُّ لِأَحَدِهِمْ: تَدْعُهُ بِهِذَا؟ فَأَبَى وَقَالَ لَهُذَا: تَدْعُهُ بِهِذَا؟ فَأَبَى، وَقَالَ لَهُذَا: تَدْعُهُ بِهِذَا؟ فَأَبَى، قَالَ عِيْسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَسَاقِرٌ يَنْكُمُ، فَأَبَيْتُمْ أَصَابَتَهُ الْفَرْعَةُ فَهُوَ لَهُ وَعَلَيْهِ ثُلُثَا الدِّيَةِ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ».

٣٤٨٩ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب من قال بالفرقة إذا تارعوا في الولد (الحديث ٢٢٦٩) و (الحديث ٢٢٧١) موقوفاً وأخرجه النسائي في الطلاق، باب الفرقة في الولد إذا تارعوا فيه وذكر الاختلاف على الشعبي فيه من حديث زيد ابن أرقم (الحديث ٣٤٩٠ و ٣٤٩١) و (الحديث ٣٤٩٢) موقوفاً تحفة الأشراف (٣٦٦٩)

٣٤٩٠ - تقدم في الطلاق، باب الفرقة في الولد إذا تارعوا فيه وذكر الاختلاف على الشعبي فيه من حديث زيد بن أرقم (الحديث ٣٤٨٩)

سبوطي ٣٤٨٩ - . . . . .

سندي ٣٤٨٩ - قوله (أنا مبر) (١) أي خير نعمة الله تعالى أعلم

سبوطي ٣٤٩٠ - (أنتم شركاء متشاكسون) أي مختلفون متنازعون.

سندي ٣٤٩٠ - قوله (متشاكسون) أي مختلفون متنازعون.

٣٤٩١ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ شَاهِينَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ زُجَلٍ بْنِ خَصْرَمَوْتَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا عَلَى الْيَمَنِ، فَأَتَاهُ بِغُلَامٍ تَنَازَعَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ، وَسَاقِ الْحَدِيثَ، خَالَفَهُمْ سَلَمَةُ بْنُ كَهْزِيلٍ.

٣٤٩٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَشْدَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهْزِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ أَوْ آبِي أَبِي الْخَلِيلِ: «أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ اخْتَرَكُوا فِي طَهْرٍ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ، وَلَمْ يَذْكُرْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَلَمْ يَرْفَعْهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: هَذَا ضَوَابٌ، وَأَلَّلَهُ شُبْحَانَةَ وَتَعَالَى أَهْلُهُ.

### (٥١) باب القافة

٣٤٩٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ عُروَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «إِنَّ رَسُولَ

٣٤٩١ - تقدم في الطلاق، باب القرعة في الولد إذا تنازعا فيه وذكر الاختلاف على الشعبي فيه في حديث زيد بن أرقم (الحديث: ٣١٨٩)

٣٤٩٢ - تقدم في الطلاق، باب القرعة في الولد إذا تنازعا فيه وذكر الاختلاف على الشعبي فيه في حديث زيد بن أرقم (الحديث: ٣١٨٩).

٣٤٩٣ - أخرجه البخاري في المراتب، باب القاف (الحديث: ١٧٧٠). وأخرجه مسلم في الرضاع، باب العمل بإلحاق القاف الولد (الحديث: ٣٨). وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب في القافة (الحديث: ٢٢٦٨). وأخرجه الترمذي في الولاء والهبة. باب ما جاء في القافة (الحديث: ٢١٢٩). تحفة الأشراف (١٦٥٨٩).

سيوطي ٣٤٩١ و ٣٤٩٢ -

سنن ٣٤٩١ و ٣٤٩٢ -

سيوطي ٣٤٩٣ - (تبرق) بفتح اناء وضم الراء أي تضيء وتشير من السرور والفرح (أساري وجهه) هي الخطوط التي تجتمع في الجبهة وتتكسر واحدها سر وصر وجمعها أسرار وأسرّة وجمع الجمع أساور (ألم ترى أن محزناً) بميم مضبوطة ثم حيم مضبوحة ثم راي شديدة مكسورة ثم راي أخرى هذا هو الصحيح المشهور وحكي فتح الراي الأولى وحكي محزراً بإسكان لجهة المهملة ومعداه راء والصواب الأول (نظر إلى زيد بن حارثة وأسامة) قال أساري: كانت الجاهلية تقدم في نسب امرأة لكونه أسود شديد السواد وكان زيد أبيض أرحر اللون فلما قصي هذا انقلب إلحاق بسببه مع اختلاف اللون وكانت الجاهلية تعتمد قول القائل فرح النبي ﷺ لكونه زاجراً لهم عن الطعن في النسب.

سنن (٥١) - (باب القافة) جمع قاف وهو من يستدل بالخلفة على النسب ويلحق المروع بالأصول بالشبه والعلامات. سنن ٣٤٩٣ - قوله (تبرق) بفتح اناء وضم الراء أي تضيء وتشير من السرور والفرح (أساري وجهه) هي خطوط تجتمع في الجبهة وتتكسر (ألم ترى) بفتح راء وسكون باء على حطاب المرولة (أن محزناً) بميم وزاين معجمتين

اللَّهُ ﷺ دَخَلَ عَلَيَّ مَسْرُوراً تَبَرُّقاً أَصَابِيرُ وَجْهِهِ فَقَالَ: أَلَمْ تَرَيَ أَنَّ مُجْزَرًا نَظَرَ إِلَى زَيْدِ بْنِ خَارِثَةَ وَأَسَامَةَ فَقَالَ: إِنَّ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْدَامِ لَيَمُنُّ بَعْضُهَا.

٣٤٩٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِيزَاجِيمَ قَالَ: أَخْبَانَا سُفْيَانُ عِبْنُ الرَّهَوِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ مَسْرُوراً فَقَالَ: يَا عَائِشَةُ، أَلَمْ سَرَيَ أَنَّ مُجْزَرًا الْمَدْلُجِي دَخَلَ عَلَيَّ وَعِنْدِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَرَأَى أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَزَيْدٌ وَعَلَيْهِمَا قُطِيعَةٌ وَقَدْ غَطَّيَا رُؤُسَهُمَا وَبَذَتْ أَقْدَامُهُمَا فَقَالَ: هَذِهِ أَقْدَامُ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ».

### (٥٢) إسلام أحد الزوجين وتخير الولد

٣٤٩٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عُثْمَانَ النَّبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنِ سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: «أَنَّهُ أُسْلِمَ وَأَتَتْهُ امْرَأَتُهُ أَنَّ تُسْلِمَ، فَجَلَّاهُ ابْنُ لَهَا صَغِيرٌ لَمْ يَتَلَعَّ الْحَلَمَ، فَأَجْلَسَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَبَ هَهُنَا وَالْأُمَّ هَهُنَا ثُمَّ خَبَرَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَهْلِبْهُ فَذَهَبَ إِلَى أَبِيهِ».

٣٤٩٤ - أخرجه الحارثي في الفرائض، باب القاتل (الحديث ٦٧٧١). وأخرجه مسلم في الرضا، باب العمل بالحق (القائمت الولد) الحديث (٣٩). وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب في القاتل (الحديث ٢٢٩٧). وأخرجه الترمذي في الولاء والهبة، باب ما جاء في نفقة (الحديث ٢١٦٩)م وأخرجه ابن ماجه في الأحكام، باب الفقه بالفرقة (الحديث ٢٣٤٩). تحفة الأشراف (١٦٤٣٣)

٣٤٩٥ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب إذا أسلم أحد الأُمير مع من يكون الولد (الحديث ٢٢٤٤) بمعناه. وأخرجه ابن ماجه في الأحكام، باب تخيير النسي من بُويه (الحديث ٢٣٥٢) بمعناه. تحفة الأشراف (٣٥٩٤)

أولاهما مشدده مكسوره ووجه سروره أن الناس كانوا يظنّون في سبب أسامة من زيد لكونه أسود وريد أبيه وهم كانوا يعتمدون على قول القاتل في شهادة هذا القاتل يدفع طعنهم وقد أخذ بعضهم من هذا الحديث القول بالقياة في إثبات السبب لأن سروره بهذا القول دليل صحته لأنه لا يسر بالمائل بل يكره ومن لا يقول بذلك يقول وجه السرور هو أن الكفرة الطاعين كانوا يعتقدون القياة نصار قول القاتل حجة عليهم وهو يكمي في السرور

سوطي ٣٤٩٤ - . . . . .

سندي ٣٤٩٤ - قوله (المدلجي) بضم ميم وسكون دال وكسر لام.

سوطي ٣٤٩٥ -

سندي ٣٤٩٥ - قوله (اللهم اهله) من أنكّر تخيير الولد يرى أنه معصوم ضرورة أن الصغير لا يهتدي بنفسه إلى الصواب والتهدي به لله تعالى للصواب لغير هذا الولد غير لارمه بخلاف هذا فقد وثق للخير بدعائه صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى أعلم

٣٤٩٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي خُرَيْجٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي زَيْدٌ عَنْ جَلَالِ بْنِ تُسَامَةَ، عَنْ أَبِي مَيْمُونَةَ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَالَ: إِنَّ أَمْرًا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: «إِنَّ رُوحِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِأَيِّهِ وَقَدْ نَفَعَنِي وَسَخَّانِي مِنْ بَشَرٍ أَبِي عَيْنَةَ، فَبَاءَ رُوحَهَا وَقَالَ: مَنْ يُعَاصِمُنِي فِي أَيِّهِ؟ فَقَالَ يَا غُلَامُ، هَذَا أَبُوكَ وَهَذِهِ أُمُّكَ فَخُذْ بِبَيْدِ أَيْمَانِهِمَا شَيْئًا، فَاخْذُ بِبَيْدِ أُمِّهِ فَأَنْطَلَقَتْ بِهِ».

٩/١٨٦

### (٥٣) عدة المختلعة

٣٤٩٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنِي شَدَّادُ بْنُ عُمَانَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ الرَّبِيعَ بْنَ مُعَوِّذٍ عَنْ عَفْرَاءٍ أُخْبِرَتْهُ: «أَنَّ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ بْنُ شِمَاسٍ ضَرَبَ أَمْرَأَتَهُ فَكَسَرَ يَدَهَا وَهِيَ حَبِيلَةٌ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي، فَأَتَى أَخُوَهَا بِشْتَكِيهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَرَّسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْ ثَابِتٍ فَقَالَ لَهُ: خُذِ الْبَذِي لَهَا عَلَيْكَ وَخُلْ سَبِيلَهَا، قَالَ: نَعَمْ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَرَبِّصَ حَبِصَةً وَاجِدَةً، فَتَلَحَّظَ بِأَهْلِهَا».

٣٤٩٦ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب من أخذ بالولد (الحديث: ٢٢٧٧) مطولاً، وأخرجه الترمذي في الأحكام، باب ما جاء في تغيير العلام بين مويه إذا فترقا (الحديث: ١٣٥٧) مختصراً، وأخرجه ابن ماجه في الأحكام، باب تغيير الصبي بين أبويه (الحديث: ٢٣٥٩) مختصراً، نسخة الأشراف (١٥٤٦٣).

٣٤٩٧ - انفرد به الساني. نسخة الأشراف (١٥٨٤٧).

سبوطي ٣٤٩٦ - (من مثر أبي حنيفة) بكسر العين وفتح الهمزة شر على يريد من المدينة

سندي ٣٤٩٦ - قوله (من مثر أبي حنيفة) بكسر العين وفتح الهمزة أظهرت حاجتها إلى الولد ولعل محل الحديث بعد الحصانة مع ظهور حاجة الأم إلى الولد واستفتاء الأب عنه مع عدم إرادته إصلاح الولد والله تعالى أعلم.

سبوطي ٣٤٩٧ - .....

سندي ٣٤٩٧ - قوله (أن ربيع) مصمم راء وفتح موحدة وشديد ياء مثناة من تحت (أن تربص) أي تنتظر (حبصة) من لا يقول به يقول إن الواجب في العدة ثلاثة قروء بالنهن فلا يترك النص بخير الأحاد وقد يقال هنا مبي على أن الخلع طلاق وهو مبرور والحديث دليل لمن يقول إنه ليس بطلاق على أنه لو سلم أنه طلاق فالنص مخصوص فيحوز تخصيصه ثانياً بالاتفاق أما عند من يقول بالتخصيص بخير الأحاد مطلقاً فظاهر وأما عند غيره فلمكان التخصيص أولاً والمخصوص أولاً يجوز تخصيصه بخير الأحاد والله تعالى أعلم.

٣٤٩٨ - أَخْبَرَنَا عُيَيْنَةُ ابْنُ أَبِي سَعْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ قَالَ - حَدَّثَنَا عَمِّي قَالَ - حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ - حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ رَجُلٍ مِمَّنْ مَتَّوِدٌ مَالٌ - «قُلْتُ لَهَا: حَدِّثِي حَدِيثَكَ» قَالَتْ: «اخْتَلَعْتُ مِنْ زَوْجِي ثُمَّ جِئْتُ عُثْمَانَ فَسَأَلَنِي مَاذَا عَلَيَّ مِنَ الْعِدَّةِ؟ فَقَالَ: لَا عِدَّةَ عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَكُونِي خَدِيشَةً عَهْدَ بِهِ، فَمَتَّكِلِي حَتَّى تَجِئِي خَيْضَةً» قَالَ - وَتُؤْتِي فِي ذَلِكَ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَرْثَمِ الْمُحَالِيَةِ، كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ بَسْمِاسٍ فَاخْتَلَعَتْ بِهِ».

#### (٥٤) ما استثنى من عدة المطلقات

٣٤٩٩ - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ - حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: «بَيْنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: «بَيْنَا يَزِيدُ النُّحْوِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنِ أَبِي عَبَّاسٍ - فِي قَوْلِهِ «مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَسِيهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا» وَقَالَ: «وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ عَزَمَ بِمَا نُنَزِّلُ» الْآيَةَ، وَقَالَ: «نَمَحُّوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» فَأَوَّلُ مَا نُسَخَ مِنَ الْقُرْآنِ الْقِبْلَةُ، وَقَالَ: «وَالْمُطَلَّاقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ» وَقَالَ «وَاللَّائِي يَنْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ بَنَائِكُمْ إِنْ

٣٤٩٨ - أخرجه ابن ماجة في طلاق باب عدة المختلعة (الحديث ٢٥٥٨) تحفة لأشرف (١٥٨٣٦)  
٣٤٩٩ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب في نسخ ما استثنى به من عدة المطلقات (الحديث ٢٢٨٢) محضر وأحدث عبد. أبي داود في الطلاق، باب نسخ البراءة بعد التطليقات الثلاث (الحديث ٢٦٩٥). والساني في الطلاق، باب نسخ البراءة بعد التطليقات الثلاث (الحديث ٣٥٥٦) تحفة الأشرف (٦٢٥٣).

سيوطي ٣٤٩٨ - (المحالية) منتج المسم والعين المعجمة من سي معالة بطل من الأنصار.  
سندي ٣٤٩٨ - قوله (حديث عهد به) أي بالزوج أي بدخوله عليك أو بالجماع وهذا يقتضي أن الحيض الواحد أيضاً غير لازم في داته وإنما يلزم الاستبراء إن علمت بالجماع (المحالية) بفتح ميم وغير معجمة من سي معالة بطل من الأنصار.

سيوطي ٣٤٩٩ - .....  
سندي ٣٤٩٩ - قوله (القبلة) أي اتوجه في الصلاة إلى بيت المقدس بافتراض الترجه إلى الكعبة أو بالعكس إن قلنا إن السج في القبلة كان مرتين كما قيل وعلى الوجهين كون هذا مسوحاً من القرآن يقتضي أن له ذكراً في القرآن وهو غير ظاهر إلا أن يقال كان في القرآن إلا أنه نسخ حكماً وثلاوة أو بقول المراء بالقرآن الوحي والحكم مطلقاً ويحتمل أن بقرا قوله فأول نسخ عن ساء الماعل ويراد بالقبلة افتراض التوجه إلى الكعبة فيصبح ملا تأويل والله تعالى أعلم (مسح من ذلك) أي الكلام لثاني نسخ من الكلام الأول بعض صور المطلقات وهي صور الإياس وأوجب فيها ثلاثة أشهر مكان ثلاثة قروء (وقال) أي ناسحاً من الأول بعض الصور أيضاً وهي ما إذا كان الطلاق قبل الدخول فلا عدة هناك أصلاً.

أَرْبَعَةٌ قَعْدَتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ قَتَبَخَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ﴾  
﴿فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَةٍ تَعُدُّوهَا﴾.

٩/١٨٨

### (٥٥) بسبب عدة المتوفى عنها زوجها

٣٥٠٠ - أَخْبَرَنَا هُنَادٌ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ وَكَيْعٍ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ زَيْبِ بْنِ  
لَمْ مَلَمَّةً، قَالَتْ أُمُّ حَبِيبَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ  
تَعُدُّ عَلَى يَمِينٍ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى رُوحٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

٣٥٠١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ

٣٥٠٠ - أخرجه البخاري في الجواهر، باب إحداد المرأة على غير زوجها (الحديث ١٢٨٠ و ١٢٨١)، وفي الطلاق، باب  
تحد المتوفى عنها أربعة أشهر وعشراً (الحديث ٥٣٣٤)، وباب الكحل للحادة (الحديث ٥٣٣٨) بمعد: وباب والدين  
يتزوجون منكم ويدرون أرواحاً - إلى قوله - بما تعلمون خبره (الحديث ٥٣٤٥) وأخرجه مسلم في الطلاق، باب وجوب  
الإحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام (الحديث ٥٨ و ٥٩ و ٦٢). وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب  
إحداد المتوفى عنها زوجها (الحديث ٢٢٩٩) وأخرجه الترمذي في الطلاق، باب ما جاء في عدة المتوفى عنها زوجها  
(الحديث ١١٩٥). وأخرجه النسائي في الطلاق، باب سقوط الإحداد عن الكتبية المتوفى عنها زوجها (٢٥٢٧)، وترك  
الزينة للحادة المسلمة دون اليهودية والنصرانية و (الحديث ٣٥٣٣) مطولاً تحفه الأشراف (١٥٨٧٤)

٣٥٠١ - أخرجه البخاري في الطلاق، باب تحد المتوفى عنها أربعة أشهر وعشراً (الحديث ٥٣٣٦)، وباب الكحل للحادة  
(الحديث ٥٣٣٨)، وفي الطب باب الإنسد والكحل من الرمذ (الحديث ٥٧٠٦) وأخرجه مسلم في الطلاق، باب وجوب  
الإحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام (الحديث ٥٨ و ٦٠ و ٦١). وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب  
إحداد المتوفى عنها زوجها (الحديث ٢٢٩٩) وأخرجه الترمذي في الطلاق، باب ما جاء في عدة المتوفى عنها زوجها  
(الحديث ١١٩٧) وأخرجه النسائي في الطلاق، باب عدة المتوفى عنها زوجها (الحديث ٣٥٠٢)، وترك الزينة للحادة  
المسلمة دون اليهودية والنصرانية (الحديث ٣٥٣٥)، وانتهى عن الكحل للحادة (الحديث ٣٥٤٠ و ٣٥٤١ و ٣٥٤٢ و  
٣٥٤٣) تحفه الأشراف (١٨٢٥٩)

صوتي ٣٥٠١ و ٣٥٠٩ -  
سندي ٣٥٠٠ - قوله (تحد) من الإحداد وهو المشهور وقيل جاء حد من باب نصر والإحداد ترك الزينة للمعدة  
والمضارع هنا بمعنى المصدر تقدير أن المصدرية أو بدونها فاعل لا يحل (أربعة أشهر وعشر) منصوب بمحذوف  
أي فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشراً.

سندي ٣٥٠١ - قوله (في شر أحلامها) بفتح حمزة جمع جلس بكسر حاء ومكون لام وهو كساء يلي ظهر البحر أي  
شر ثيابها مأخوذ من جلس البحر (فلا أربعة أشهر وعشراً) أي فلا تصبر في الإسلام أربعة أشهر وعشراً إنكلاً لطلب  
الترخص بعد أن خفف الله تعالى برحمته ما حلف بالله تعالى أعلم.

رَبِّ بَيْتٍ أَمْ سَلَمَةَ قُلْتُ: عَنْ أُمِّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَبَّلَ عَنْ أُمِّهَا تَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا فَخَافُوا عَلَى عَيْنِهَا أَنْ تَكْتَحِلَ؟ فَقَالَ: قَدْ كَانَتْ إِحْذَاكُنْ تَكُفُّ فِي بَيْتِهَا فِي شَرِّ أَخْلَاسِهَا حَوْلًا، ثُمَّ خَرَجَتْ فَلَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

٣٥٠٢ - أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ رِزَاهِيمَ قَالَ: أَسَأَلْتُ حَرِيرَ بْنَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ قَهْدٍ الْأَنْصَارِيِّ - وَحَدَّثَهُ قَدْ أَذْرَكَ لِييَ ﷺ - عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَأُمِّ حَبِيبَةَ مَالَتَا وَجَاءَتِ أُمُّرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَتِي تَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا، وَإِنِّي أَخَافُ عَلَى عَيْنِهَا أَنْ تَكْتَحِلَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ كَانَتْ إِحْذَاكُنْ تَجْلِسُ حَوْلًا، وَإِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، فَإِذَا كَانَ الْخَوَلُ خَرَجَتْ وَرَمَتْ وَرَاءَهَا بَيْتَغَرَةً.

٣٥٠٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ: سَمِعْتُ نَافِعًا يَقُولُ عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، تَهَا سَبَعَتْ حَقَصَةَ بِنْتِ عُمَرَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَا يَجْعَلُ لَأَمْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَحِلُّ عَلَى صَبْتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ، فَإِنَّمَا تَحِلُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

٣٥٠٤ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لُصْبَاحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّاءٍ قَالَ: أَسَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْيُؤُوبِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ نَعِصِ الْأَوَّاجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

٣٥٠٢ - تقدم في الطلاق، باب عدة المتوفى عنها زوجها (الحديث: ٣٥٠١)

٣٥٠٣ - أخرجه مسلم في الطلاق، باب وحول الإحصاء في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام (الحديث: ٦٤ و ٦٤) وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب هل تحل المرأة على غير زوجها (الحديث: ٢٠٨٦). نسخة الأشراف (١٥٨١٧).

٣٥٠٤ - أخرجه به ثنائي، وسباني في الطلاق، باب عدة المتوفى عنها زوجها (الحديث: ٣٥٠٥). نسخة الأشراف (١٨٢٨٣).

سوطي ٣٥٠٢ - (قيس بن قهد) بالفاء (أفاكلها) بضم الحاء.

سندي ٣٥٠٢ - قوله (ابن قهد) بالفاء قوله (أفاكلها) بضم الحاء وقيل أو يفتحها (وإنما هي) أي العدة (أربعة أشهر وعشراً) تنصب الحزبان على حكاية لفظ القرآن وقيل يرفع الأول على الأصل وجه رفعهما على الأصل (بيرة) بفتح الباء وسكون الميم أو فتحه وكانت عند المحروح ترمي سيرة كأنها تقول كاد جنوسها في البيت وحبسها نفسها مدة ناكسة إلى حق الروح عليها كالزمية بالجرة

سوطي ٣٥٠٣ و ٣٥٠٤ -

سندي ٣٥٠٣ و ٣٥٠٤ -

«لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَوْمَ الْآخِرِ تَجِدُ عَلَى مِثْبَ أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى رَوْحٍ، فَإِنَّهَا تَجِدُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا»

٣٥٠٥ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَانٍ - حَدَّثَنَا السُّهْمِيُّ - يَقِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ بَكْرِ - قَالَ - حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ صَمَّةِ بِنْتِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ نَفْصِ الزَّوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ أُمُّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بَحْوَهُ

(٥٦) بِسَابِ عِلَّةِ الْحَامِلِ الْمَيُتِّ عَنْهَا زَوْجَهَا

٣٥٠٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ مَسْكِيٍّ - فِرَاقَةٌ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - وَتَلَفَعْتُ لِمُحَمَّدٍ قَالَا أَمَّا آتَيْنِ الْقَامِسَ عَنِ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَحْرَمَةَ - «أَنَّ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ تَفَسَّتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنْتْ أَنْ تَتَكَبَّحَ، فَأَذِنَ لَهَا فَتَكَبَّحَتْ»

٣٥٠٧ - أَخْبَرَنَا ضُرَّاءُ بْنُ عَلِيٍّ تَرْتَضِرُ عَنْ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ دَاوُدَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَحْرَمَةَ - «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ سُبَيْعَةَ أَنْ تَتَكَبَّحَ إِذَا تَعَلَّتْ مِنْ بَقَائِهَا»

٣٥٠٥ - تقدم (الحديث ٣٥٠٤)

٣٥٠٦ - أخرجه البخاري في الطلاق، باب واولاد الاحمان اعطيت ان يضمن حملهن (الحديث ٥٣٢٠) وأخرجه السائي في الطلاق، باب علة الحمل المتروك عنها زوجها (الحديث ٣٥١٤) بمعناه. وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب الحامل المتروك عنها زوجها ٥٠ وصحت حلف للأرواح (الحديث ٢٠٢٩) بمعناه. فحمله الأشراف (١١٢٧٢)

٣٥٠٧ - تقدم (الحديث ٣٥٠٦)

سوطي ٣٥٠٥ -

سلي ٣٥٠٥ -

سوطي ٣٥٠٦ - (سبيعة) تضم ليس المهملة وتفتح اللام الموحدة (نفس) تضم احوب أي ولدت (بعد وفاة زوجها بليال) قبل إنها شهر وقيل إنها دونه.

سلي ٣٥٠٦ - قوله (أن سبيعة) تضم ليس المهملة وتفتح اللام الموحدة وإسكان التثنية (نفس) على ما انعمول أي ولدت كذا ذكره السيوطي وقلت: أو على بناء الفاعل كسر الفاء فإن الذي بمعنى الولادة جاء فيه وجهان والسيوطي الحيف الأشهر فيه بناء الفاعل

سوطي ٣٥٠٧ - (تعلمت في بقائها) فإن في النهاية أي أومعت وظهرت من قولهم تعلم على أي ترفع قال ويحور أن يكون من قولهم تعلمي لرجل من علمك إذا برى أي خرجت من بقائها وصلمت



٣٥٠٨ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ قَالَ: «وَضَعْتُ سَيْفَةً حَمَلَهَا بَعْدَ وَقَاةٍ زَوْجَهَا بِثَلَاثَةِ وَعَشْرِينَ أَوْ خَمْسَةِ وَعَشْرِينَ لَيْلَةً، فَلَمَّا تَعَلَّتْ تَشَوَّفَتْ لِلْأَزْوَاجِ فَمِيبَ ذَلِكَ عَلَيْهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: مَا يَتَمَنَّىهَا قَبْدَ أَنْفُسِي أَجْلُهَا».

٣٥٠٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ رَبِّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ يَقُولُ: «اخْتَلَفَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْمَتَوَفَى عَنْهُ زَوْجُهَا إِذَا

٣٥٠٨ - أخرجه الرمذي في الطلاق، باب ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تصح (الحديث ١١٩٣). وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب الحامل المتوفى عنها زوجها إذا وصفت حلت للأزواج (الحديث ٢٠٢٧) تحفة الأشراف (١٢٠٥٣)

٣٥٠٩ - (مرد به السنن، وسباني في الطلاق، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (الحديث ٣٥١١) تحفة الأشراف (١٨٢٣٣).

سندي ٣٥٠٧ - قوله (إذا تعلت) بتشديد اللام من تعلی إذا ارتفع أو برا أي إذا ارتفعت وصهرت لو خرجت من نفاسها وسلمت والطرف متعلق بأمر لا لاستمرار العدة إلى وقت الخروج من النفاس بل بقاء على أنها استعتت في هذا الوقت لو سكح والتفريق به لا لاستمرار الحمل إلى وقت الخروج من النفاس بل لأن إعادة الكحل يؤخر إلى وقت الخروج من النفاس.

سبوطي ٣٥٠٨ - (تشوئت للأزواج) أي طمعت وتشرفت. سندي ٣٥٠٨ - قوله (عن أبي السنانيل) صحح السي. قوله (تشوئت) بالفتح أي طمعت وشرفت (فعب) كعب من العيب.

سبوطي ٣٥٠٩ - ..... سندي ٣٥٠٩ - قوله (أعد الأجلين) يريد أنه قد جاءت اثنان متعارضتان إحداهما تنقضي عن العدة في حنفها أربعة أشهر وعشر وهي قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَكْرَ وَيَدْرُونَ لَزُوجًا يَتْرِكْنَ أَنْفُسَهُنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ والثانية تنقضي أن الحمل في حنفها وضع الحمل وهي قوله تعالى - ﴿وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ ولم ندر أن العمل بأيهما فالوجه العمل بالأحوط وهو الأخذ بالأجل المتأخر فإن أخر وضع الحمل عن أربعة أشهر وعشر يؤخذ به وإن تقدم يؤخذ بأربعة أشهر نعم قد يتسلبان فلا يبقى لعدم الأحلى بل هما يحتملان لكن هذا القسم لقننه لم يذكر (محظت) بقاء وطء مهملتين والثانية مشددة أي مالت إليه وتزلت عليها نحوه (فلم حشوا) كرسوا أي الثاني ومن معه (أن نعتت) افتعل من المقتوت يقال فاته والفتاته الأمر أي ذهب عنه وأفاته إياه غيره وإثباتهما للتعددية إلى المعمول الثاني والأول محذوف والمعنى أن نعتهم معها ويمكن أن يكون الباء هي نفسها بمعنى هي أو للآلة تقدير المضام ويكون المعمول المقدر جاراً ومجروراً من الخاتات عليه إذا تردد برأيه دونه في التصرف فيه والتقدير أن نعتت على أهلها في أمر نفسها أو برأيي نفسها ويحل عليه روايات الحديث

وَضَعَتْ حَمْلَهَا، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: تَزَوَّجَ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيْمَنَ لِأَجَلَيْنِ، فَبَعَثُوا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ: تَوَفَّى زَوْجٌ سَيِّمَةً فَوَلَدَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِخَمْسَةِ عَشْرِ بَضْعِ شَهْرٍ، فَأَلَتْ فَحَطَبَهَا رَجُلَانِ فَحَطَلَتْ بِنَفْسِهَا إِلَى أَحَدِهِمَا، فَلَمَّا حَشُوا أَنَّ تَقَاتَ بِنَفْسِهَا، قَالُوا: إِنَّكَ لَا تَحْلِينَ، قَالَتْ: فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: قَدْ حَلَلْتَ فَأَنْكِحِي مَنْ شِئْتِ.

٣٥١٠- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ مَسْكِينٍ -قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ- وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ قَالَ: أَنَبَانَا أَنَّ الْقَلْبَ عَنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ رَبِّ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَامِلٌ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: «أَجَرُ الْأَجَلَيْنِ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِذَا وَلَدَتْ بَعْدَ حُلَّتْ، فَدَخَلَ أَبُو سَلَمَةَ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَتْ: وَلَدَتْ سَيِّمَةً الْأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِنِصْفِ شَهْرٍ، فَحَطَبَهَا رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا شَابٌّ وَالْآخَرُ كَهْلٌ، فَحَطَلَتْ إِلَى الشَّابِّ، فَضَالِ الْكَهْلِ لَمْ تَحْلِلْ، وَكَانَ أَهْلُهَا ضِيًّا قَرَحًا إِذَا جَاءَ أَهْلُهَا أَنْ يُؤْتَرُوهُ بِهَا، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: قَدْ حَلَلْتَ فَأَنْكِحِي مَنْ شِئْتِ.

٣٥١١- أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ -وَهُوَ ابْنُ رَزِيحٍ- قَالَ: حَدَّثَنَا خُجَّاجٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: «سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي امْرَأَةٍ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِعَشْرِينَ لَيْلَةً: أَيْضَلُّعُ لَهَا أَنْ تَزَوَّجَ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَجَرَ الْأَجَلَيْنِ. قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى «وَأُولَاتِ الْأَحْسَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ»

٣٥١٠- تقدم في الطلاق، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (الحديث ٣٥٠٩).

٣٥١١- أخرجه البخاري في الصغير، باب «وولات الاحسان اجلهن ان يضع حملهن ومن ينكح الله يجعل الله له من امره يسرا» (الحديث ٤٩٠٩) وأخرجه مسلم في الطلاق، باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها وعبرها بوصف الحمل (الحديث ٥٧) وأخرجه الترمذي في الطلاق، باب ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع (الحديث ١١٩٤) وأخرجه السني في الطلاق، باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها (الحديث ٣٥١٢ و ٣٥١٣ و ٣٥١٤ و ٣٥١٥) نسمة الاشراف (١٨٦٠٦).

سوطي ٣٥١٠ و ٣٥١١ - سني ٣٥١٠ - قوله (ولا حركه) بفتح فسكون أي شيخ (غيباً) بالتحريك جمع عائب كعادم وخدم كذا ذكره السوطي في حاشية المعهاقنت. ويجوز ان يكون بضم فمفتوحة مشددة ذكره في الظاموس.

سني ٣٥١١ -

فَقَالَ: إِنَّمَا ذَلِك فِي الطَّلَاقِ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَبِي - يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ - فَأَرْسَلَ غُلَامَهُ كُرَيْبًا فَقَالَ: أَتَيْتِ أُمَّ سَلَمَةَ فَسَلَّمَهَا هَلْ كَانَ هَذَا شَيْئًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَجَاءَتْ فَقَالَ: قَالَتْ: نَعَمْ، سُبَيْعَةُ الْأَسْلَمِيَّةُ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بَعَثَرِينَ لَيْلَةً، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَزُوجَ، فَكَانَ أَبُو السَّائِلِ فِيمَنْ يَخْطُبُهَا.

٣٥١٢ - أَحْمَدُ بْنُ قُتَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَحْيَى، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا سَلَمَةَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَذَاكُرُوا حِلَّةَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا نَضَعُ حِنْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعْتَدُ أَحْرَ الْأَجَلَيْنِ، وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: بَلَى نَجْعَلُ جَيْنَ نَضَعُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَبِي، فَأَرْسَلُوا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَتْ: وَضَعْتُ سُبَيْعَةَ الْأَسْلَمِيَّةَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِبَسِيرٍ، فَأَسْتَفْتِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَزُوجَ.

٣٥١٣ - أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَدَمَ عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: وَضَعْتُ سُبَيْعَةَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَيَّامٍ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَزُوجَ.

٣٥١٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا سَلَمَةَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ اخْتَلَمَا فِي الْمَرْأَةِ تَقَعُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: أَخْرُ الْأَجَلَيْنِ، وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: إِذَا تَقَعَتْ فَقَدْ حَلَّتْ، فَجَاءَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَبِي - يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ - بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - فَبَعَثُوا كُرَيْبًا مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ يَسْأَلُهَا عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّهَا قَالَتْ: وَلَدْتُ سُبَيْعَةَ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيْالٍ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: فَذُ حَلَّتْ.

٣٥١٢ - تقدم (الحديث ٣٥١١)

٣٥١٣ - تقدم (الحديث ٣٥١١)

٣٥١٤ - تقدم (الحديث ٣٥١١)

٣٥١٥ - أَخْبَرَنَا حُسَيْنُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: «كُنْتُ أَنَا وَابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِذَا وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا فِئْلًا حِدْنَهَا آجَرَ الْأَجْلَيْنِ، فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ: رُبْعَةٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ أَخْبَرَتْهُ، عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَسْلَمٍ يُقَالُ لَهَا سَيْبَةُ كَانَتْ تَحْتَ زَوْجِهَا، فَتَوَفَّى عَنْهَا وَهِيَ حَبْلَى، فَخَطَبَهَا أَبُو السَّيْلِ بْنِ يَمْكَلٍ فَأَبَتْ أَنْ تَتَّخِذَهُ، فَقَالَ: مَا يَصْلُحُ لَكَ أَنْ تَتَّخِذِي حَتَّى تَتَّخِذِي آجَرَ الْأَجْلَيْنِ، فَمَكَثْتُ قَرِيبًا مِنْ عَشْرِينَ لَيْلَةً ثُمَّ نَفَسْتُ، فَجَاءَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: اتَّخِذِي».

٣٥١٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمُزَاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا آدَمُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ: أَنَّ بَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَهُ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ جُنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: تَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَهِيَ حَابِلٌ، فَوَلَدْتُ لِأَدْنَى مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنْ يَوْمِ مَاتَ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: آجَرَ الْأَجْلَيْنِ، فَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ سَيْبَةَ

٣٥١٥ - تقدم (الحديث ٣٥١١).

٣٥١٦ - أخرجه البخاري في الطلاق، باب «وأولات الأحمال أحلهن أن يضمن حملهن»، (الحديث ٥٣١٨). نسخة

الأشرف (١٨٢٧٣).

٣٥١٧ - انفرد به السائي. نسخة الأشرف (١٥٩٩٣).

سوطي ٣٥١٥ -

سبكي ٣٥١٥ -

٣٥١٦ - (أبو السائب) صنع السين اسمه عمرو وقبل حبة بالموحدة وقيل بالون (ابن يملك) بموحلة مفتوحة ثم هين ساكنة ثم كافين الأولى مفتوحة.

سبكي ٣٥١٦ - فونه (ابن يملك) بموحلة ثم هين ساكنة ثم كافين الأولى مفتوحة.

سوطي ٣٥١٧ -

سبكي ٣٥١٧ -

الْأَسْلَمِيَّةُ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: ثَوَّقِي عَنْهَا زَوْجَهَا وَهِيَ حَابِلٌ، فَوَلَدَتْ لِأَدْنَى مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ، فَأَمَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَتَزَوَّجَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ.

٣٥١٨ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: خَلَقْنَا ابْنَ وَهَبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ: أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَرْغَمَ الزُّهْرِيِّ بِأَمْرِهِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْحَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ، فَيَسْأَلَهَا حَدِيثَهَا وَعَمَّا قَالَتْ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْتَ امْتَنَعْتِ، فَكَتَبَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ هَجْرَةَ، أَنَّ سُبَيْحَةَ اخْتَبَرْتُهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ وَهُوَ مِنْ بَنِي عَابِرٍ بْنِ كُوَيْدٍ وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ، فَثَوَّقِي عَنْهَا زَوْجَهَا فِي حَبْطَةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَابِلٌ، فَلَمْ تَنْسَبْ أَنْ وَضَعْتَ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَلَمَّا تَلَّطَّ مِنْ يَصَابِيهَا تَجَمَّلَتْ لِلنَّخَطَابِ، فَدْخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّدِّسِ بْنِ بَنَكَلٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ فَقَالَ لَهَا: صَالِي أَرَأَيْكَ مُتَجَمِّلَةٌ لِعَلَّكَ تُرِيدِينَ النِّكَاحَ، إِنَّكَ وَاللَّهِ مَا أَنتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ سُبَيْحَةُ: فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ يَا بِي جِئْتُ أَمْسَيْتُ، فَكُتِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَقْبَضَنِي بِأَيْمِي فَقَدْ حَلَلْتُ جِئْتُ وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأَمَرَنِي بِالْتَزْوِيجِ إِنْ يَدَا لِي.

٣٥١٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَتَبَ إِلَيَّ

٣٥١٨ - أخرجه البخاري في لمعاري ١ باب - ١٠ - (الحديث ٣٩٩١) ناعية، وفي الطلاق، باب «أولات الأحسان» أحلهن أن يقسم حملهن، (الحديث ٥٣١٩) محصنة - وأخرجه مسلم في الطلاق، باب «امضاء عدة الجنون على زوجها» وغيرها بوضع الحمل (الحديث ٥٦) وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب «في عدة الحمل» (الحديث ٢٣٠٦). وأخرجه السني في الطلاق، باب «عدة الحائض المنومة» غيرها (الحديث ٣٥١٩ و ٣٥٢٠) وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب «الحامل المنومة» غيرها (أد وصفت حلت للأرواح) (الحديث ٢٠٢٨) شفعة الأشراف (١٥٨٩٠).  
٣٥١٩ - تقدم (الحديث ٣٥١٨)

سبوطي ٣٥١٨ - (لم نسب أن وضعت) قال في النهاية لم يشب أن فعل كل أي لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل سوله بدل شب في شيء إذا دخل فيه وتعلق.

سبدي ٣٥١٨ - قوله (لم نسب) جتح أوله وثالثه أي لم يتأخر وضعها الحمل من موت الزوج (للخطاب) جمع حاطب كالحكام جمع حاكم

سبوطي ٣٥١٩ -

سبدي ٣٥١٩ -

يَذْكُرُ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَهُ، أَنَّ زُقَيْرَ بْنَ أَوْسٍ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّضْرِيَّ حَدَّثَهُ: «أَنَّ أَبَا السَّنَابِلِ بْنَ يَمْكَلٍ بْنَ السَّبَاقِ قَالَ لِسُبَيْتَةَ الْأَسْلَمِيَّةِ: لَا تَحْلِينَ حَتَّى يَمُرَ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا أَقْصَى الْأَجَلَيْنِ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ، فَرَضَعَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقْدَفَ أَنْ تَنْكِحَ إِذَا وَضَعْتَ حَمْلَهَا، وَكَانَتْ حُبْلَى فِي بَسْمَةِ أَشْهُرٍ حِينَ تَوُفِّيَ زَوْجُهَا، وَكَانَتْ نَحَتْ سَعْدُ بْنُ خَوْلَةَ فَتَوُفِّيَ فِي حَبْجَةِ الْوَدَاعِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَنَكَّحَتْ قَتَى مِنْ قَوْمِهَا حِينَ وَضَعَتْ مَا فِي بَطْنِهَا».

١/١١٦

٣٥٢٠ - أَخْبَرَنَا كَثِيرُ بْنُ عُثَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خُرَيْبٍ عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُبَيْدَةَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى سُبَيْتَةَ بِنْتِ الْخَزَرِجِ الْأَسْلَمِيَّةِ فَاسْأَلَهَا عَمَّا أَقْنَاهَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَمْلِهَا؟ قَالَ: فَدَخَلَ عَلَيْهَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَسَأَلَهَا فَخَبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا، فَتَوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَبْجَةِ الْوَدَاعِ، فَوَلَدَتْ بَلًّا أَنْ تَمُضِيَ لَهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا، فَلَمَّا تَغَلَّتْ مِنْ بَقَائِهَا، دَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ - فَوَافَا مُتَجَمِّلَةً فَقَالَ: لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ النِّكَاحَ قَبْلَ أَنْ تَمُرَ عَلَيْكَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا؟ قَالَتْ: فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ أَبِي السَّنَابِلِ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: قَدْ حَلَلْتَ حِينَ وَضَعْتَ حَمْلَكَ».

٣٥٢١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدُ بْنُ قَنْطَرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ:

٣٥٢٠ - تقدم (الحديث ٣٥١٨)

٣٥٢١ - أخرجه البخاري في التصريح باب والذين يوهونكم ويدرون أزواجاً يربصن ما بهن أربعة أشهر وعشراً - إلى - ما يعملون غيره (حديث ٤٥٣٣)، وباب وأولاته الأحمال أجلهن أن يعص حملهن ومن ينقض الله يجعل له من أمره يسراً (الحديث ٤٩١٠) تعلقاً وأخرجه النسائي في التصريح سورة البقرة، قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويدرون أزواجاً (الحديث ٦٤) - تحفة الأشراف (٩٥٤٤).

سوطي ٣٥٢٠ -

سنن ٣٥٢٠ -

سوطي ٣٥٢١ - (أبهرت سورة النساء الفصري بعد الطولي) قال في النهاية: الفصري تأنيث الأصغر يريد سورة الطلاق والطولي سورة البقرة لأن عدد لوزة في ليفة أربعة أشهر وعشر وهي سورة الطلاق وضع الحمل وهو قوله «وأولاته الأحمال أجلهن أن يعص حملهن».

سنن ٣٥٢١ - قوله (نكرن عنه) أي عبدالله بن مسعود (لا يقول ذلك) بل يقول ما بعد الأجلين الطاهر أو أي الله

«كُنْتُ جَالِسًا فِي نَاسٍ بِالْكُوفَةِ فِي مَجْلِسٍ لِلْأَنْصَارِ عَظِيمٍ فِيهِمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي لَيْلَى،  
فَذَكَرُوا شَأْنَ سَيْبَةَ، فَذَكَرْتُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ فِي مَقْنَى قَوْلِ آئِينَ هَوْنٍ: حَتَّى  
تَضَحَّ، قَالَ آئِينَ أَبِي لَيْلَى لَكِنْ عَمَّ لَا يَقُولُ ذَلِكَ، فَرَفَعْتُ صَوْتِي وَقُلْتُ: إِنِّي لَجَرِيءٌ أَنْ أَكْذِبَ  
عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ وَهُوَ فِي نَحْوَةِ الْكُوفَةِ؟ قَالَ: فَلَقِيتُ مَالِكًا فَلَمْتُ: كَيْفَ كَانَ آئِينَ مَسْعُودٍ يَقُولُ  
فِي شَأْنِ سَيْبَةَ؟ قَالَ: قَالَ: أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ عَلَيْهَا التَّفْظِيزَ وَلَا تَجْعَلُونَ لَهَا الرُّخْصَةَ، لَأَنْزَلَتْ سُورَةَ النَّسَاءِ  
الْقَصْرَى بِعَدِ الطُّوَلَى».

٣٥٢٢ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَيْبٍ عَنْ سَمِيْعَةَ بْنِ يَمَامٍ قَالَ: أَتَانَا سَعْدُ بْنُ أَبِي مَرْزُومٍ قَالَ: أَتَانَا  
مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ (ج) وَأَخْبَرَنِي يَمِينُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي مَرْزُومٍ  
قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنِي آئِينَ شَرَمَةَ الْكُوفِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ عَنُقَمَةَ بْنِ  
قَيْسٍ أَنَّ آئِينَ مَسْعُودٍ قَالَ: «مَنْ شَاءَ لَاعَتَهُ مَا أَنْزَلْتُ «وَأَوَّلَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلَهُنَّ أَنْ يَصْنَعَ  
حَمْلَهُنَّ» إِلَّا بَعْدَ آيَةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا رُوحُهَا، إِذَا وَضَعْتَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا رُوحُهَا فَقَدْ حَلَّتْ» وَاللَّفْظُ  
لِیَمِينٍ.

٣٥٢٣ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَنَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ - وَهُوَ آئِينَ أَعْيَنَ - قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ  
(ج) وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَرْزُومٍ قَالَ:

٣٥٢٢ - انصرد به السالي . نسخة الأشراف (٩٤٤٢).

٣٥٢٣ - انصرد به السالي . نسخة الأشراف (٩١٨٤).

نسخه وهذا الذي نقلت منه غير ثابت عنه ولهذا أنكر عليه محمد فقال (إني لجريء) بحذف همزة لاستفهام (قال: قال:)  
أي ابن مسعود (أنجعون عليها انعملها) أي أبعاد الأحسين وهذا من ابن مسعود إنكار لما نقل عنه ابن أبي ليلى فعلم  
أن ما نقل عنه من أبي ليلى غير ثابت (لأنزلت إلج) يريد أن قوله تعالى: «وَأَوَّلَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلَهُنَّ» بعد «وَرَبِّهِنَّ»  
أشهر وعشراً فالعمل على المتأخرة لأنها تأسف للمقدمة

سبوطي ٣٥٢٢ و ٣٥٢٣ - .....  
سندي ٣٥٢٢ - قوله (من شاء لاعتته) أي ما يحالفه فإن شاء فليجتمع معي حتى ينس المحالف للحق وهذا كلامه  
عن قطعة وجزمه بما يقوله من وهم بحلا

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ عَنِ الْأَسْوَدِ وَتَرْوُوقَ وَغَيْبَةَ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّ سُورَةَ النِّسَاءِ الْقُضْرَى نَزَلَتْ بَعْدَ الْبَقَرَةِ»

(٥٧) عدة المتوفى عنها زوجها قبل أن يدخل بها

٦/١٩٨

٣٥٢٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ مَسْعُودٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ «أَنَّهُ سَبَّلَ عَنْ رَجُلٍ نَزَوْجَ امْرَأَةٍ وَلَمْ يَقْرَضِ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ؟ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَهَا بِمِثْلِ صَدَاقِ نِسَائِهَا لَا وَكْسَ وَلَا شَطَطَ، وَحَتَّى الْعِدَّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ، فَتَقَامُ مَقْبَلُ بْنُ سَيَانَ الْأَشْجَعِي فَقَالَ: قَضَى فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَزَوْجِ بَنَاتٍ وَابْنِي امْرَأَةً بِمَا مِثْلُ مَا قَضَيْتَ، فَفَرَّخَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»

(٥٨) باب الإحداد

٣٥٢٥ - أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَجِدُ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثٍ، إِلَّا عَلَى وَجْهِهَا».

٣٥٢٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَيْلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الرَّهْرِيُّ

٣٥٢٤ - تقدم في الكناح، إباحة التزويج بغير صداق (الحديث ٣٣٥٤)

٣٥٢٥ - أخرجه مسلم في الطلاق، باب وجوب الإحداد في عدة الوفاة وتحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام (الحديث ٢٥). وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب من نكح المرأة على غير زوجها (الحديث ٢٠٨٥) نحوه الأشراف (١٦٤٤١).

٣٥٢٦ - انظر به السلي. نحوه الأشراف (١٦٤٦١).

سويدي ٣٥٢٤ و ٣٥٢٥ و ٣٥٢٦ - .....  
سندي ٣٥٢٤ - قوله (لا ركس) مفتاح مذكور في تفصيصه (ولا شطط) بمنعني أي لا زيادة عليه (في نزوح) بكسر الموحدة أو فتحها.

سندي ٣٥٢٥ - قوله (نكح) من الإحداد فاعل لا يحل بتقدير أن نكح

سندي ٣٥٢٦ - قوله (لا امرأة تؤمن إلح) يريد أن مفهوم الصفه يدل على أنه لا إحداد على اكتسابه ولا ينهض هذا دليلاً على من لا يقول بالمفهوم.

(١) ضبط هذا الاسم في نسخة المطبعة وفي نسخة المصرية بالمعجم والفتح في أوله، وهو خطأ، وتصحح بالفتح والكسر، انظر. بصير لمعية لابن حجر (ج ٣ ص ٩١٧)



عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَجِدَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ.

### (٥٩) باب سقوط الإحداد عن الكتابة المتوفى عنها زوجها

٣٥٢٧ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُصَوِّرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَرٍّ بْنُ مُوسَى عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَاهِقٍ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَنَى هَذَا الْمَسْرِ: لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَوَمَّنُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ أَنْ تَجِدَ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

### (٦٠) مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى نحل

٣٥٢٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي إِدْرِيسَ عَنْ شُعْبَةَ، وَأَبِي جُرَيْجٍ وَبَيْهَقِيِّ عَنْ سَعِيدِ وَمُحَمَّدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ كَعْبٍ، عَنْ الْمَلْعَرَةِ بِنْتِ مَالِكٍ: أَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَغْلَاجٍ لَقَنَلُوهُ قَالَ شُعْبَةُ وَأَبِي جُرَيْجٍ: وَكَانَتْ فِي دَارٍ قَاصِيَةٍ، فَبَغَاةَتْ وَمِنْهَا أَحْوَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَرُغَضَ لَهَا، حَتَّى إِذَا رَجَعَتْ دَعَاها فَقَالَ: اجْلِسِي فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَتْلِكَ الْكِتَابُ كَيْفَهُ.

٣٥٢٧ - تقدم (الحديث ٣٥١٠).

٣٥٢٨ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب في المسمى عنها شتم (الحديث ٢٣٠٠) مطولاً وأخرجه الترمذي في الطلاق، باب ما جاء أبي نعيم المتوفى عنها زوجها (الحديث ١٢٠٤) مطولاً وأخرجه الساجي في الطلاق، مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى نحل (الحديث ٣٥٢٩ و ٣٥٣٠)، وعلة المتوفى عنها زوجها من يوم يأتيها الخبر (الحديث ٣٥٣٢) مطولاً، وفي التفسير سورة البقرة، قوله تعالى (والذين يوفون بكم ويذكرون أرواحاً) (الحديث ٦٤) وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب أبي نعيم المتوفى عنها زوجها (الحديث ١٠٣٦). تنجدة الأشراف (١٨٠٤٥).

سيوطي ٣٥٢٧ -

سندي ٣٥٢٧ -

سيوطي ٣٥٢٨ - (أغلاج) جمع علق وهو الرجل من العجم ويجمع على غلج أيضاً

سندي ٣٥٢٨ - قوله (في طلب أغلاج) جمع علق وهو الرجل من العجم واحراء عبد (قاصية) أي سيدة من أهلها أو من الناس مطلقاً (الكتاب) أي القدر المكتوب من العدة (أخذه) أي آخره.

٣٥٢٩ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ - حَدَّثَنَا الْكَلْبِيُّ عَنْ يَرِيدٍ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ يَرِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ رَنْتٍ بَنَتِ كَتَبَ، عَنِ الْمُرَيْغَةِ بَنَتِ مَالِكٍ. وَأَنَّ زَوْجَهَا تَخَارَى عُلُوجًا لِيَعْمَلُوا لَهُ قَتْلُوهُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَتْ. إِنِّي لَسْتُ فِي مَسْكَنٍ لَهُ وَلَا يَخْرِجِي عَلَيَّ مِنْهُ رِزْقٌ، أَلَا تَنْتَقِلُ إِلَى أَهْلِي وَبَنَاتِي وَأَقْوَمَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ. أَفْعَلِي، ثُمَّ قَالَ. كَيْفَ قُلْتَ؟ فَأَعَادَتْ عَلَيْهِ قَوْلَهَا. قَالَ. أَغْتَدِي حَيْثُ يَمْلِكُ الْخَبِيرُ

٩٢٠٠

٣٥٣٠ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ - حَدَّثَنَا حَمَلَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَقَ، عَنْ رَنْتٍ، عَنْ مُرَيْغَةَ: وَأَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَفْلَاحٍ لَهُ فَقِيلَ بِطَرَفِ الْقُدُومِ، قَالَتْ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ لَهُ النِّقْلَةَ إِلَى أَهْلِي، وَذَكَرْتُ لَهُ خَالَاً مِنْ حَلَالِهَا، قَالَتْ: فَرَضَ لِي، فَلَمَّا أَقْبَلْتُ لَذَائِي فَقَالَ - أَمَكْنِي فِي أَهْلِكَ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَنَّهُ.

(٦١) بساب الرخصة للمتوفي عنها زوجها أن تعتد حيث شاءت

٣٥٣١ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ - حَدَّثَنَا يَرِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا زُرْقَةُ عَنْ أَبِي

٣٥٢٩ - تقدم (الحديث ٣٥٢٨)

٣٥٣٠ - تقدم (الحديث ٣٥٢٨)

٣٥٣١ - حرجه البخاري في الصغير، باب «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً» إلى - بما يحدون خبره (الحديث ٥٤٣١)، وفي «الطلاق» باب «والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا» إلى قوله «ما يعملن خبره» (الحديث ٥٤٤٤) وأخرجه أبو داود في «الطلاق» باب من رأى انشراح (الحديث ٢٣٠٦) تحفة الأشراف (٥٩٠٠)

سيوطي ٣٥٢٩ -

سندي ٣٥٢٩ - قوله «عن المريرة» بصم الفاء وفتح الراء - قوله «علوجاً» جمع علج

سيوطي ٣٥٣٠ - «طرف القدوم» قال في الهبة: هو التخصيص والتشديد موضع على ستة أعيان من المذبة

سندي ٣٥٣٠ - قوله «بطرف القدوم» جمع اقداف وبصم الهمزة وتشديد الموح على ستة أعيان من المدينة (ذكرت له النقلة) في القاموس النسخه بالصم الانتقال

سيوطي ٣٥٣١ -

سندي ٣٥٣١ - قوله - وهو قول الله عز وجل - «غير إخراج» أي إلى آخره والناسخ هو قوله «ولم يخرجن فلا جناح عليك فيما فعلن في أنفسهن من معروف» لا يقال هذه الآية مسوغة بقوله تعالى «أربع أشهر وعشراً» لدلائلها على أنه من قوله «متعاً إلى الحرب» يدل على المدة وهي مسوغة اتفاقاً لأنها بقول مسوغة هي حتى المدة ولا يلزم منه كونها مسوغة هي حتى امتكأن فليأكل

نُخِجَ، قَالَ عَطَاءٌ عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ: وَتَسَخَّتْ هَلِيمَةُ الْآبَةِ جَدَّتُهَا فِي أَهْلِهَا فَتَمَتُّدَتْ حَيْثُ شَاءَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ «هَبْرَ إِخْرَاجٍ».

(٦٢) عدة المتوفى عنها زوجها من يوم يأتيها الخبر<sup>(١)</sup>

٣٥٣٢ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي فَرْيَغَةُ بِنْتُ مَالِكٍ أُمُّ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَتْ: «تُوفِّيَ زَوْجِي بِالْقُدُومِ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ دَارَنَا شَاسِعَةٌ، فَأَذِنَ لَهَا، ثُمَّ دَعَاَهَا فَقَالَ: امْكُثِي فِي بَيْتِكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ».

(٦٣) ترك الزينة للمعدة المسلمة دون اليهودية والنصرانية

٣٥٣٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنْدَةَ وَالْخُرْتُ بْنُ مَسْكِينٍ - قِرَاءَةُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - وَاللَّفْظُ لَهُ قَالَ: أَبَانَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ حَمِيدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ ثَلَاثَةً، قَالَتْ زَيْنَبُ: «دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ بْنُ خَرْبٍ، فَدَعَتْ أُمَّ حَبِيبَةَ بِطَبِيبٍ فَدَخَسَتْ بِهِ جَارِيَةً، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَتِهَا، ثُمَّ قَالَتْ: وَاللَّهِ

٣٥٣٢ - تقدم (الحديث ٣٥٦٨)

٣٥٣٣ - تقدم (الحديث ٣٥٠٠)

سويطي ٣٥٣٢ - (أَنْ دَارَنَا شَاسِعَةٌ) أَيِ بَعِيدَةٌ.

سندي ٣٥٣٢ - قوله (شاسعة) أي بعيدة لا دلالة لهذا الحديث على أن العلة من وقت وصول البحر دون الموت إلا أن يقال الأمر يدل على أن المدة تعتبر من وقت الأمر لا من وقت الموت لكن يرد عليه أن الأمر كان بعد وقت النحر من احتضر عنه فاتحاد اليوم يقال يجوز أن يكون ذلك اليوم يوم الموت أبداً ولا مانع عقلاً من ذلك على أنه لا دلالة للفظ الحديث على اتحاد يوم النحر ويوم الأمر فليتأمل.

سويطي ٣٥٣٣ -

سندي ٣٥٣٣ - قوله (دخست) بدل مهضبة (جارية) بالنصب كأنها فعل ذلك لتقليل ما في يديها والمراد بعارضتها جانباً وجهها ثم مقتضى الحديث أن لا تترك الزينة والطيب فوق ثلاث ليالٍ لقصد الإحداًد ولا يلزم منه أن تستعمل الطيب والزينة بعد ثلاث ليالٍ كهب وقد لا تجد أصلاً فكان مراد الأزواج المظهرات من استعمال الطيب البعد عن شبهة الإحداًد ظاهراً لا أن الحديث يقتضي استعمال الطيب والزينة والله تعالى أعلم

(١) معظم من يعنى مع الظامية كلمة (الخبر).

٦/٢٠٢ مالي بالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةِ غَيْرِ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ تَجِدُ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

٣٥٣٤ - قَالَتْ زَيْنَبُ: ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَعْفَرٍ حِينَ تُؤَفِّي أَخُوَهَا وَقَدْ دَعَتْ بِطَيْبٍ  
وَمَسَّتْ بَنَّهُ، ثُمَّ قَالَتْ، وَاللَّهِ مَا لِي بِالطَّيِّبِ مِنْ حَاجَةِ غَيْرِ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ عَلَى  
الْمَيِّتِ لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ تَجِدُ عَلَى مِيتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، إِلَّا عَلَى زَوْجٍ  
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.

٣٥٣٥ - وَقَالَتْ زَيْنَبُ: سَمِعْتُ أُمَّ سَمَةَ تَقُولُ: جَاءَتْ امْرَأَةً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا  
رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي تُؤَفِّي عَنْهَا زَوْجَهَا وَقَدْ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا أَفَأَكْحُلُهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا،  
ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَغْضَةِ عِنْدَ رَأْسِ  
الْمَحْضُولِ. قَالَ حُمَيْدٌ: فَقُلْتُ لِرَزِينَبَ: وَمَا تَرْمِي بِالْبَغْضَةِ جُنْدَ رَأْسِ الْمَحْضُولِ؟ قَالَتْ زَيْنَبُ: كَانَتْ  
الْمَرْأَةُ إِذَا تُؤَفِّي عَنْهَا زَوْجَهَا دَخَلَتْ جَفْنًا وَلَبَسَتْ ثَوْبًا بِهَا، وَلَمْ تَمَسْ طَبِيبًا وَلَا شَيْئًا حَتَّى تَمُوتَ بِهَا

٣٥٣٤ - أخرجه البخاري في الجنائز، باب إحداد المرأة على مير زوجها (الحديث ١٦٨٣)، وفي الطلاق، باب مراجعة  
الحائض (الحديث ٥٣٣٥). وأخرجه مسلم في الطلاق، باب وجوب الإحداد في عدة المرأة وتحريمه في غير ذلك (لا  
ثلاثة أيام (الحديث ٥٨ و ٥٩ و ٦٠ م). وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب إحداد المومي عنها زوجها (الحديث ٢٢٩٩)  
وأخرجه الترمذي في الطلاق، باب ما جاء في عدة المتوفى عنها زوجها (الحديث ١١٩٦) نخبة الأشراف (١٥٨٧٩).  
٣٥٣٥ - تقدم (الحديث ٣٥١٠).

سيوطي ٣٥٣٤ -

سندي ٣٥٣٤ -

سيوطي ٣٥٣٥ - (حدثت حفت) بكسر المهملة وسكون الفاء ومعجمة الياء الصغير الدليل القريب السميت سمي ه  
اصيفه والتحفش الانضمام والاجتماع (فتنقى ه) قال في النهاية: هي رواية بالقاء والمشاء العوقية والصلاء المعجمة أي  
تكسر ما هي فيه من الهمزة بأن تأخذ هـ ثراً فتصح به جرحها وتسلم فلا يكاد يعيش من الفص وهو المكسر وروي بالقاف  
والياء الموحدة والصاد المهملة قال الأزهري: وهي رواية الشافعي أي تعدو مسرعه إلى ميرل أمويها لأنها كالمسححة  
من فتح منظرها من الفص وهو الإسراع يقال فذهب الدابة قيصاً إذا أسرعت وقال لهروي: من الفص وهو الفص  
بأطراف الأصابع

سندي ٣٥٣٥ - (وقد اشتكت عيها) بالرفع أو النصب وعلى الثاني ما عمل اشتكت ضمير البنت (أما كحلها) من باب  
نصر أو مع (حفت) بكسر الباء المهملة وسكون الفاء الياء الصغير الضيق (فتنقى ه) بتشديد اللام المضاعفة مسره  
مالك قوله تصح

سَنَةً، ثُمَّ تَوَفَّى بِذَاتِهِ حَمَارًا أَوْ شَاةً أَوْ ظِعْرًا فَنَقَضَ بِهِ، فَقُلْنَا تَقْضَى بِغَيْرِهِ إِلَّا مَاتَ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتَقْضَى بِغَيْرِهِ فَرَمِي بِهَا، وَتَرَجِعُ بِمَدِّ مَا شَاعَتْ مِنْ جِلْبَبٍ أَوْ غَيْرِهِ». قَالَ مَالِكٌ: تَقْضَى: تَنْسَحُ بِهِ. فِي حَدِيثٍ مُخْتَلَفٍ قَالَ مَالِكٌ: الْجَفَشُ: انْخَضَ.

(٦٤) مَا تَجْتَنِبُ الْحَاذِلَةُ مِنَ الثَّيَابِ الْمَصْبُغَةِ

٣٥٣٦ - أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا جِشَامٌ عَنْ خَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَجِدُ أَمْرًا عَلَى مِثْبَ قَوْقٍ ثَلَاثَ، إِلَّا عَلَى رُوحٍ، فَإِنَّهَا تَجِدُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا تَلْبَسُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا وَلَا ثَوْبَ عَصَبٍ، وَلَا تَكْتَحِلُ وَلَا تَقْتَبِطُ، وَلَا تَمْسُ جِلْبَابًا إِلَّا جَنَدَ طَهَرَهَا حِينَ تَطْهَرُ، تُبْدَأُ مِنْ قُسْطٍ وَأَقْفَارِهِ»

٣٥٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ

٣٥٣٦ - أخرجه البخاري في العصب، باب الطيب للمرأة عند غسلها من المحيض (الحديث ٣١٣)، وفي الطلاق، باب نكس الحاذلة ثياب العصب (الحديث ٥٣٤٢) وأخرجه مسلم في الطلاق، باب وجوب الإحجام في عدة ابنة أرملة وبحريمه في غير ذلك إلا ثلاثة أيام (لحديث ٦٦) وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب فيما تحتنه المعتدة في عدتها (الحديث ٢٣٠٢) و (٢٣٠٣) وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب هل تعد المرأة على غير روحها (الحديث ٢٠٨٧) تحفة الأشراف (١٨١٤٤).

٣٥٣٧ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب فيما تحتنه المعتدة في عدتها (الحديث ٢٣٠٤) تحفة الأشراف (١٨٢٨٠).

سبوطي ٣٥٣٦ - (لا ثوب عصب) يفتح العين وسكون الصاد المهملةين وموحدة برود يصبه بعصب غزلها أي يجمع ويشد ثم يصغ ويصج يأتي موشياً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ يقال برد عصب وبرد عصب بالتوسين والإصافة وقيل هي برود محططة (بيد) جمع بيده وهي القطعة (من قسط وأقفار) قال في النهاية في رواية من قسط أقفار والقسط ضرب من لطيف وقيل هو العود والمسط عقار معروف في الأدوية طيب ارنحة تسخر به النساء والأطفال وهو أشبه بالحديث لإصافته إلى الأظفار. وقال في حرف الظاء الأظفار حس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحد ظفر وقيل هو شيء من المطر أسود والقطعة منه شبيهة بالظفر

سندي ٣٥٣٦ - قوله (لا ثوب عصب) يفتح عين وسكون الصاد مهملةين هو برود يصبه بعصب غزلها أي يجمع ثم يصغ ويصج يأتي مخططاً لبقاء ما عصب منه أبيض لم يأخذه صبغ يقال برد عصب بالإصافة والتوسين وقيل برود محططة وهذه الرواية تقتضي شمول الثوب عصب ورواية أبي داود إلا ثوب عصب وذلك صريح في جواز ثوب عصب والله تعالى أعلم قوله (تبدأ) بضم الهمزة وسكون الدال أي شيئاً قليلاً (قسط) بضم قاف وسكون المهملة قال النووي: القسط والأحمر نوعان معروفان من البخور حس بهما لإزالة الرائحة الكريهة لا للتطيب.

سبوطي ٣٥٣٧ - (ولا الممشقة) أي المصبوغة بالمشق وهو بالكسر المرة

سندي ٣٥٣٧ - قوله (المعصر) أي المصروع بالعصر (فلا الممشقة) على لفظ سم معصوم من التفعيل المصروع طين أحمر يسمى مشقاً بكسر الميم والتأنيث باعتبار موصوفها الثياب.

أَبُو طَهْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي بُذَيْلٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتُ شَيْبَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رُوِيَ  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا لَا تَلْبُسُ الْمَعْصُورَ مِنَ الثَّيَابِ وَلَا الْمُنَشَقَّةَ،  
وَلَا تَخْتَضِبُ وَلَا تَكْتَجِلُ».

#### (٦٥) بِسَابِ الْخَضَابِ لِلْحَادَةِ

٣٥٣٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «لَا يَجْعَلُ لِمَرْأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تَجِدَ عَنِي مَيْتَ فَوْقَ ثَلَاثٍ، إِلَّا  
عَلَى زَوْجٍ، وَلَا تَكْتَحِلَ وَلَا تَخْتَضِبَ وَلَا تَلْبَسَ قُرْبًا مَضْبُوعًا».

#### (٦٦) بِسَابِ الرِّخْصَةِ لِلْحَادَةِ أَنْ تَمْنَشِطَ بِالْمَدْرِ

٣٥٣٩ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو وَرِ الشَّرْحُ قَالَ: حَدَّثَنَا آدَنُ وَهَبٌ قَالَ: «خَبَرَنِي مَخْرَمَةُ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ: سَمِعْتُ الْمُعْبِرَةَ بِنَ الصَّحَابِ يَقُولُ حَدَّثَنِي أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ أَبِيهِ عَنْ أُمِّهَا «أَنَّ زَوْجَهَا تَوَفَّى  
وكَانَتْ تَشْكِي فِيهَا فَتَكْتَحِلُ الْجَلَاءَ، فَلَزَسَتْ مَوْلَاةً لَهَا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلَتْهَا عَنْ كُحْلِ الْجَلَاءِ»  
فَقَالَتْ «لَا تَكْتَحِلُ إِلَّا مِنْ أَمْرِ لَا يُدْبِتُ» دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَوَفَّى أَبُو سَلَمَةَ وَقَدْ جَعَلَتْ  
عَلَى عَيْنِي ضَبْرًا، فَقَالَ «مَا هَذَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟ قُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ ضَبْرٌ بِأَرْسُولِ اللَّهِ لَيْسَ فِيهِ طِبٌّ، قَالَ: إِنَّهُ  
يُثَبُّ الْوَجْهَ فَلَا تَجْعَلِيهِ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَلَا تَمْنَشِطِي بِالطَّبِّ وَلَا بِالْحَنَاءِ فَإِنَّهُ خَضَابٌ. قُلْتُ: بَأَيِّ شَيْءٍ؟  
أَمْنَشِطُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: بِالْمَدْرِ تُغْلِقِينَ بِهِ رَأْسَكَ»

٣٥٣٨ - انفراد به النسائي نسخة الأشراف (١٨١٣٦)

٣٥٣٩ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب فيما نحوه المعتدة في عتتها (الحديث ٢٢٠٥)، نسخة لأشرف (١٨٣٠٠).

سيوطي ٣٥٣٨ -

سندي ٣٥٣٨ -

سيوطي ٣٥٣٩ - (كحل الجلاء) قال في النهاية هو بالكسر والمد الأثمد وقيل هو بالفتح والمد والقصر صوب من  
الكحل (يشب الوجه) أي يلونه ويحسه

سندي ٣٥٣٩ - قوله (الجلاء) بكسر واد الأثمد وقيل بالفتح والمد والقصر صوب من الكحل (صراً) بفتح فكسر أو سكون  
وقد تكسر الصاد عصابة شحر مر (به يشب الوجه) بضم الشين المصححة من شب لار أوقدها فلا لآ صياء وبور، أي  
يلونه ويحسه (تعليل به رأيت) من التعيب أي تعطين أو تعطين كالغلاف لراسك والمراد تكثير من على شعرك

## (٦٧) النهي عن الكحل للحادة

٣٥٤٠ - أَخْبَرَنَا الْمُرَيْجُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ بْنُ اللَّيْثِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَرٍّ - وَهُوَ ابْنُ مُوسَى - قَالَ حُمَيْدٌ: وَحَدَّثَنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهَا أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: وَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ ابْنَتِي رَمَيْتُ أَفَّاكُحْلَهَا؟ وَكَانَتْ تُتَوَفَّى عَنْهَا، فَقَالَ: أَلَا أُرِيْعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، ثُمَّ قَالَتْ: إِنِّي أَخَافُ عَلَى بَصَرِهَا، فَقَالَ: لَا إِلَّا أُرِيْعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، فَكَانَتْ إِخْذَاكُنْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَجْعُدُ عَلَى رُؤُوسِهَا سِنَّةً، ثُمَّ تَرْمِي عَلَى رَأْسِ السِّنَّةِ بِالْبَغْرَةِ.

٣٥٤١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّهَا: «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنِ ابْنَتِهَا مَاتَ رُؤُوسُهَا وَهِيَ تَشْتَكِي؟ قَالَ: فَكَانَتْ إِخْذَاكُنْ تَجْعُدُ السِّنَّةَ ثُمَّ تَرْمِي الْبَغْرَةَ عَلَى رَأْسِ الْخَوْلِ، وَإِنَّمَا هِيَ أُرِيْعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

٣٥٤٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ بْنِ عِيسَى بْنِ مَعْدَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُعَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مَرْيَافَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَتِي تُتَوَفَّى عَنْهَا رُؤُوسُهَا وَقَدْ جَفَّتْ عَلَى عَيْنِهَا وَهِيَ تُرِيدُ الْكُحْلَ؟ فَقَالَ: فَكَانَتْ إِخْذَاكُنْ تَرْمِي بِالْبَغْرَةِ عَلَى رَأْسِ الْخَوْلِ، وَإِنَّمَا هِيَ أُرِيْعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا». هَكَذَا لَزَيْنَبُ: مَا رَأْسُ الْخَوْلِ؟ قَالَتْ: كَانَتْ الْمَرْأَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَلَّتْ رُؤُوسَهَا عَمَلَتْ إِلَى سُورِيٍّ لَهَا فَحَلَسَتْ فِيهِ، حَتَّى إِذَا مَرَّتْ بِهَا سَنَةٌ خَرَجَتْ فَرَمَتْ وَرَأَتْهَا بِبَغْرَةٍ.

٣٥٤٣ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ

٣٥٤٠ - تقدم (الحديث ٣٥٠١)

٣٥٤١ - تقدم (الحديث ٣٥٠١)

٣٥٤٢ - تقدم (الحديث ٣٥٠١)

٣٥٤٣ - تقدم (الحديث ٣٥٠١)

نافع، عَنْ زَيْنَبَ - أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ أُمَّ سَلَمَةَ وَأُمَّ حَبِيبَةَ أَنْتَحِلَ فِي جَدَّتِهَا مِنْ وَلَدٍ رَزَجَهَا؟ فَقَالَتْ: أَتَيْتِ امْرَأَةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَتْهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ إِحْدَاكُمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا تُوفِّيَتْ عَنْهَا رُؤُوسُهَا أَقَامَتْ سَنَةً، ثُمَّ قَذَفَتْ خَلْفَهَا بِعَرَاءٍ ثُمَّ خَرَجَتْ، وَإِنَّمَا فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا حَتَّى يَنْقَضَ الْأَجَلُ.

### (٦٨) القسط والأظفار للمحادة

٣٥٤٤ - أَخْبَرَنَا الْقُبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ - هُوَ الدُّدَيْرِيُّ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَشْودُ بْنُ غَابِرٍ عَنْ زَيْنَبَ، عَنْ جَدِّهَا عَنْ حَفْصَةَ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَّهُ رَخِصَ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا جَنْدَ طَهْرِهَا فِي الْقُسْطِ وَالْأَظْفَارِ».

### (٦٩) باب نسخ متاع المتوفى عنها بما فرض لها من الميراث

٣٥٤٥ - أَخْبَرَنَا زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى السُّجَرِيُّ غِيَاظُ السَّنَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ النَّحْوِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُبَّاسٍ: «فِي قَوْلِهِ ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْخَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ نُسِخَ ذَلِكَ بِآيَةِ الْمِيرَاثِ بِمَا فُرِضَ لَهَا مِنَ الرَّبْعِ وَالثُّمْنِ، وَنُسِخَ أَجَلُ الْخَوْلِ أَنَّ جُعِلَ أَجَلُهَا أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

٣٥٤٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْمَرِ عَنْ سِمَاكِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُبَّاسٍ: «فِي قَوْلِهِ غَيْرَ وَحُلٍّ».

٣٥٤٤ - انفراد به الثاني. تحفة الأشراف (١٨١٤٩).

٣٥٤٥ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب نسخ متاع المتوفى عنها زوجها بما فرض لها من الميراث (الحديث ٢٢٩٨). وأخرجه الثاني في الطلاق، باب نسخ متاع المتوفى عنها زوجها بما فرض لها من الميراث (الحديث ٣٥٤٦) عن حكومة من قوله. تحفة الأشراف (١٩٥٠).

٣٥٤٦ - تقدم (الحديث ٣٥٤٥).

سيوطي ٣٥٤٤ و ٣٥٤٥ و ٣٥٤٦ - .....

سنن ٣٥٤٤ - .....

سنن ٣٥٤٥ - قوله (سح ذلك) أي ذلك الحكم وهو الوصية.

سنن ٣٥٤٦ - .....



«وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْخَوْلِ غَيْرِ إِخْرَاجٍ» قَالَ: نَسَخَهَا «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَرِثُنَّ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».

(٧٠) الرخصة في خروج المبتوتة من بيتها في عدتها لسكناها

٣٥٤٧ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَاصِمٍ: «أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ أَخْبَرَتْهُ وَكَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ أَنَّهُ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، وَخَرَجَ إِلَى بَعْضِ الْمَغَازِي وَأَمَرَ وَكِيلَهُ أَنْ يُعْطِيَهَا بَعْضَ الثَّمَنِ فَتَقَالَتْهَا، فَانْطَلَقَتْ إِلَى بَعْضِ بَنَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، فَدَحَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عِنْدَهَا فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ طَلَّقَهَا فَلَانْ فَأَرْسَلْ إِلَيْهَا بِبَعْضِ الثَّمَنِ فَرَدَّهَا، وَزَعَمَ أَنَّهُ شَيْءٌ تَطُولُ بِهِ؟ قَالَ: صَدَقَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَانْطَلَقِي إِلَى أُمِّ كَلثُومٍ فَاعْتَدِي عِنْدَهَا، ثُمَّ قَالَ: إِنْ أُمِّ كَلثُومٍ أَمْرَأَةٌ يَكْثُرُ عَوَادُهَا، فَانْطَلَقِي إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمِّ مَكْنُومٍ فَإِنَّهُ أَهْمَى، فَانْطَلَقْتُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَاعْتَدْتُ عِنْدَهُ حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ خَطَبَهَا أَبُو الْجَهْمِ وَمَعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَسْتَلِمُهُ فِيهِمَا فَقَالَ: أُمَّا أَبُو الْجَهْمِ فَرَجُلٌ أَخَافُ عَلَيْكَ سِقَاسَةَ الْفُصَا، وَأُمَّا مَعَاوِيَةُ فَرَجُلٌ أَمْلَقُ مِنَ الْمَالِدِ، فَتَزَوَّجَتْ أَسَاعَةَ بْنَ زَيْدٍ بَعْدَ ذَلِكَ».

٣٥٤٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُجَيْرُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتُ قَيْسٍ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ، وَأَنَّهَا كَانَتْ تَعْتَمِدُ أَبِي عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ بْنِ الْمُسَرَّةِ فَطَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطَلُّقَاتٍ، فَزَعَمَتْ فَاطِمَةُ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَتْهُ فِي خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا، فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَّقِلَ إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْنُومٍ الْأَهْمَى، فَأَتَى مَرْوَانَ أَنْ يُصَدِّقَ فَاطِمَةَ فِي خُرُوجِ الْمَطْلُوعَةِ مِنْ بَيْتِهَا، قَالَ عُرْوَةُ: أَنْكَرْتُ عَائِلَةً ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ.

٣٥٤٧ - ابرهه السائي حصة الاشراف (١٨٠٣٠).

٣٥٤٨ - تقدم (الحديث ٣٢٤٤).

سبوطي ٣٥٤٧ و ٣٥٤٨ - .....  
سدي ٣٥٤٧ - فوه (انه شيء تطول به) اي احسن ونظوع وهو غير لازم (ام كلثوم) هي غالب الروايات ام شريك (عوادها) هم الروار (قساسته العصا) اي تحريكه العصا  
سني ٣٥٤٨ - .....

٣٥٤٩- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصُ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ فَاطِمَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، زَوْجِي طَلَّقَنِي ثَلَاثًا وَأَخَافُ أَنْ يُنْتَحِمَ عَلَيَّ، فَأَمَرَهَا لَتَحُولَتْ.

٣٥٥٠- أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مَاهِدٍ نَصْرِيُّ عَنْ هُشَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَيَّارٌ وَحُصَيْنٌ وَمُغِيرَةُ وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ وَاسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَالِدٍ وَذَكَرَ آخَرِينَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ فَاسْتَأْنَفْتُهَا عَنْ قَضَائِهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الْهَيْبَةُ فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السُّكْنَى وَالنَّفَقَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ يَحْمِلْ لِي سَكْنَى وَلَا نَفَقَةً، وَأَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ».

٣٥٥١- أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرُ بْنُ سِحْرٍ الصَّاعِقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْخَوَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمَّارٌ- هُوَ ابْنُ رُزَيْقٍ- عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: «طَلَّقَنِي زَوْجِي فَأَرَدْتُ النُّقْلَةَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: ائْتَلِي إِلَى بَيْتِ ابْنِ صُنُكٍ عُمَرُو بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ فَأَعْتِدِي فِيهِ، فَحَضَبَهُ الْأَسْوَدُ وَقَالَ: وَبَيْتُكَ لِمَ تَقْتَدِي بِبَيْتِهِ هَذَا؟ قَالَ عُمَرُ: إِنْ جِئْتُ بِشَاهِدَيْنِ بِشَهَادَتِهِمَا أَنَّهُمَا سَمِعَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَإِلَّا لَمْ تَتْرُكْ كِتَابَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ أَمْرًا: «لَا تُخْرِجُوهُمْ مِنْ بَيْوتِهِمْ وَلَا يَخْرُجُوا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاجِئَةٍ مُبَيَّنَةٍ».

### (٧١) باب خروج المتوفى عنها بالتهاجر

٣٥٥٢- أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَرِيرٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ،

٣٥٤٩- تقدم (الحديث ٢٤٠٣).

٣٥٥٠- تقدم (الحديث ٢٤٠٣).

٣٥٥١- تقدم (الحديث ٢٤٠٣).

٣٥٥٢- أخرجه مسلم في الطلاق، باب جوار خروج المعلقة الناس والمتوفى عنها زوجها في النهار لمباحاتها (الحديث ٥٥). وأخرجه أبو داود في الطلاق، باب في المستوتة تخرج بالنهار (الحديث ٢٢٩٧). وأخرجه ابن ماجة في الطلاق، باب هل تخرج المرأة في عدوها (الحديث ٢٠٣٤). شفعة الأشراف (٢٧٩٩).

سبوحي ٢٥٤٩ و ٣٥٥٠ و ٣٥٥١ و ٣٥٥٢ - .. -

سندي ٣٥٤٩- قوله (أن يقتحم علي) أي يحل عليها سارق وسحره

سندي ٣٥٤٥٠- قوله (فخاصمت) أي وكنت

سندي ٣٥٥١- (محضه) لظاهر أن المراد الأسود رمي الشعبي بالحصاة (قال عمر) ذكره الأسود مستشهداً به على النبي أي قال عمر لعاطمة والله تعالى أعلم

سندي ٣٥٥٢- قوله (عدت) أي ساء، لمفعول (فحدثني) خصم الجيم وتشديد الدال أي ما قصي نمرتها (وتعجلي

عَنْ جَابِرٍ قَالَ: «وُطِّقَتْ خَلَاتُهُ فَأَرَادَتْ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى نَخْلٍ لَهَا، فَلَبِثَتْ رَحْلاً مَنَاهَا، فَجَاءَتْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَخْرِجِي فُجِدِّي نَخْلَكَ، لَعَلَّكَ أَنْ مَصْدَقِي وَتُفْعَلِي مَعْرُوفًا».

### (٧٢) باب نفقة الباتنة

١/٢١٠

٣٥٥٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ (١) قَالَ: «دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو سَلَمَةَ عَلَى قَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ قَالَتْ: طَلَّقَنِي زَوْجِي فَلَمْ يَجْعَلْ لِي سُكْنَى وَلَا نَفَقَةً، قَالَتْ: فَوَضَعَ لِي عَشْرَةَ أَفْئِزَةٍ عِنْدَ ابْنِ عَمٍّ لَهُ، خَمْسَةَ شَعِيرٍ وَخَمْسَةَ تَمْرٍ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: صَدَقَ، وَأَمَرَنِي أَنْ أُعْتَدُ فِي بَيْتِ فَلَانٍ، وَكَانَ زَوْجُهَا طَلَّقَهَا طَلَاقًا بَاطِنًا».

### (٧٣) نفقة الحاصل المبتوتة

٣٥٥٤ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ بْنِ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ شُعَيْبٍ قَالَ قَالَ الرَّهْزِيُّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ: «أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ طَلَّقَ ابْنَةَ سَعِيدٍ

٣٥٥٣ - تقدم (الحديث ٣٤٩٨).

٣٥٥٤ - تقدم (الحديث ٣٢٢٦).

معروفاً) كان المراد بالتصدق الفرض وبالمعروف التطوع والحديث في المطلقة والمصعب أحد من حكم المتوفى عنها زوجها لأن المطلقة مع أهلها تجري عليها النفقة من الزوج فيما دون الثلاث باتفاق وفي الثلاث على الاختلاف إذا حار لها الحروج لهذه العلة المذكورة في الحديث فحجوز الحروج لعدم نفقته عنها زوجها بالأولى ولا أقل من المساواة لاشتراك هذه العلة بينهما بالتسوية ولكون إنبات الحكم بالحديث في المتوفى عنها زوجها أدق دون المطلقة عدل في الترجمة في المحتسب إلى ما يرى بكونه براعي الدقة في الترجمة وقد قال في الكرى باب حروج استتونة بالتهار والله تعالى أعلم

ميوطي ٣٥٥٣ -

سندي ٣٥٥٣ -

ميوطي ٣٥٥٤ -

سندي ٣٥٥٤ - قوله (لما أمر) من تأمير المصنف على أن القرء الحيض دون الأصهار لكن العلماء قالوا إن لفظ القرء مشترك بين المعين فلا يلزم من استعماله في هذا الحديث في الحيض أن يكون في كل موضع فلا يثبت أن المراد بالقرء المذكور في آية العدة مادام أنه تعالى أعلم

(١) دفع في جميع النسخ (عن أبي بكر بن حصن) وهو خطأ، والصواب من مصادر الترحيح وقد وقع على الصواب في النسخ الكبرى كتاب الطلاق، عفا الله عنه (٧٤/ب)

ابن زَيْدٍ وَأُمُّهَا خَمْنَةُ بِنْتُ قَيْسِ الْبَلْبَعَةِ، فَأَمَرَتْهَا خَالَتُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ بِالْإِسْتِغْنَاءِ مِنْ بَيْتِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَمْرٍو، وَصَمِعَ بِذَلِكَ مَرْوَانَ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى مَسْكِنَتِهَا حَتَّى تَقْضِيَ عِدَّتَهَا،  
فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تَخْبِيرُهُ أَنَّ حَالَتَهَا فَاطِمَةُ أَفْتَتَهَا بِذَلِكَ، وَأَخْبَرَتْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَفْتَانَهَا بِالْإِسْتِغْنَاءِ حِينَ طَلَّقَهَا أَبُو  
عَمْرٍو بْنُ خَفْصٍ الْمُخَرُومِيُّ، فَأَرْسَلَ مَرْوَانٌ قَبِيضَةَ بْنَ قُوَيْبٍ إِلَى فَاطِمَةَ فَسَأَلَهَا عَنْ دَعْوَتِهَا، فَرَعَمَتْ  
أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ أَبِي عَمْرٍو لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى الْيَمَنِ خَرَجَ مَعَهُ،  
فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا بِطَلْبَةِ وَهْيَ بِنْتِ طَلْحَةَ، فَأَمَرَ لَهَا الْحَرِثُ بْنُ جِشَامٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْمَةَ بِمَقْعَتِهَا،  
فَأَرْسَلَتْ إِلَى الْحَرِثِ وَغِيَاثٍ سَأَلَهُمَا الثَّقَفَةَ الَّتِي أَمَرَهَا بِهَا رُؤُوسُهَا فَقَالَا: وَاللَّهِ مَالُهَا عَلَيْنَا نَفَقَةً إِلَّا  
أَنْ تَكُونَ حَامِلًا، وَمَا لَهَا أَنْ تَسْكُنَ فِي مَسْكِنَتِنَا إِلَّا بِإِذْنِنَا، فَرَعَمَتْ فَاطِمَةُ أَنَّهَا أُنْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَصَدَّقَهُمَا قَالَتْ فَقُلْتُ: أَيْنَ أُتَقَبَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: أُنْتَقَبِلِي عِنْدَ ابْنِ أُمِّ  
مَكْتُومٍ، وَهُوَ الْأَعْمَى الَّذِي غَابَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ فَأَتَقَبَلْتُ عَنْدهُ، فَكُنْتُ أَضَعُ ثِيَابِي عَنْدهُ،  
حَتَّى أَتَكْنَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَعَمَتْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ.

## (٧٤) الأقراء

٣٥٥٥ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسُوفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ: حَدَّثَنِي  
يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ الْمُسَدِّ بْنِ الْمَعْمُورِ، عَنْ عُرْوَةَ بِنْتِ  
الرَّسَّاءِ أَنَّ فَاطِمَةَ ابْنَةَ أَبِي حَبِيبٍ حَدَّثَتْهُ: أَنَّهَا أُنْتُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَشَكَتَ إِلَيْهِ الدَّمَ، فَقَالَ لَهَا  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّمَا ذَلِكَ عَرَقٌ فَانْظُرِي إِذَا أَتَاكَ قَرُوقٌ فَلَا تُصَلِّي، فَإِذَا مَرَّ قَرُوقٌ فَلْتُطَهَّرِي، هَالِ  
ثُمَّ صَلِّي مَا بَيْنَ الْقَرَاءِ إِلَى الْقَرَاءِ.

٣٥٥٥ - أخرجه أبو داود في الطهارة، باب في المرأة تستحاض ومن قال: تدع الصلاة في عتة الأيام التي كانت تحيض  
(الحديث ٧٨٠) وأخرجه السنن في الطهارة، ذكر الأقراء (الحديث ٢٩٩)، وفي الحيض والاستحاضة، ذكر الأقراء  
(الحديث ٣٥٦) والحدث عن أبي داود في الطهارة، باب في المرأة تستحاض ومن قال: تدع الصلاة في عتة الأيام  
التي كانت تحيض (الحديث ٢٨٦)، وباب من قال: إذا قبلت الحيضة تدع الصلاة (الحديث ٢٨٦) وسألي في الطهارة  
ذكر الاستحاضة من الحيض (الحديث ٢٠١)، وفي الحيض والاستحاضة، ذكر الاستحاضة وإفناء الدم وإدماره (الحديث  
٣٤٨)، وباب الفرق بين دم الحيض والاستحاضة (الحديث ٣٦٠) تحفة الأشراف (١٨٠٩٩).

سوطي ٣٥٥٥ -

سنن ٣٥٥٥ -



لنبي ﷺ فقال: مره فليراجعها حتى تجيضي خيضة أخرى، فإذا ظهرت فإن شاء طلقها وإن شاء أمسكها، فإنه الطلاق الذي أمر الله عز وجل به قال تعالى: ﴿فَطَلِّقُوهُمْ لِعَدَّتْهُمْ﴾.

٣٥٥٩ - أخبرنا علي بن حجر قال أنبأنا إسماعيل عن أيوب، عن نعيم قال: وكان ابن عمر إذا شغل عن الرجل طلق امرأته وهي حائض فيقول: أما إن طلقها واجدة أو اثنتين فإن رسول الله ﷺ أمره أن يراجعها، ثم يمسكها حتى تجيضي خيضة أخرى ثم تظهر ثم يطلقها قبل أن يمسه، وأما إن طلقها ثلاثاً فقد عصيت الله فيها أمرك به من طلاق امرأتك، وبانت منك امرأتك.

٣٥٦٠ - أخبرنا يوسف بن عيسى مرزوقي قال: حدثنا الفضل بن موسى قال: حدثنا حنظلة عن سالم، عن ابن عمر: وأنه طلق امرأته وهي حائض، فأمره رسول الله ﷺ فراجعها.

٣٥٦١ - أخبرنا عمرو بن علي قال: حدثنا أبو عاصم قال أنبأنا جريج، أنخزيه أن طائوس عن أبيه: وأنه سمع عبد الله بن عمر يسأل عن رجل طلق امرأته حائضاً؟ فقال: أتتبرك عبد الله بن عمر؟ قال: نعم، فقال: فإنه طلق امرأته حائضاً، فلتى عمر النبي ﷺ فأخبره الخبر، فأمره أن يراجعها حتى تظهر، ولم أسمع به يزيد على هذا.

٣٥٦٢ - أخبرنا عبد الله بن عبد الله قال: أنبأنا يحيى بن آدم (ح) وأنبأنا عمرو بن منصور قال: حدثنا سهل بن محمد - أبو سعيد - قال: ثبت عن يحيى بن زكريا، عن صالح بن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن ابن عمر: «أن النبي ﷺ، وقال عمرو: إن رسول الله ﷺ كان طلق حفصة ثم راجعها، والله أعلم».

٣٥٥٩ - أخرجه مسلم في الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو حالف وقع الطلاق ويؤمر برجعته (الحديث ٣) مطولاً، تحفة الأشراف (٧٥٤٤).

٣٥٦٠ - انفرد به النسائي تحفة الأشراف (٦٧٥٨).

٣٥٦١ - أخرجه مسلم في الطلاق، باب تحريم طلاق الحائض بغير رضاها وأنه لو حالف وقع الطلاق ويؤمر برجعته (الحديث ١٦)، تحفة الأشراف (٧١٠٦).

٣٥٦٢ - أخرجه أبو داود في الطلاق، باب في المراجعة (الحديث ٢٦٨٣)، وأخرجه ابن ماجه في الطلاق، باب حدثنا سويد بن سعيد (الحديث ٢٠١٦)، تحفة الأشراف (١٠٤٩٣).

سويطي ٣٥٥٩ و ٣٥٦٠ و ٣٥٦١ و ٣٥٦٢ - .....  
سكفي ٣٥٥٩ و ٣٥٦٠ و ٣٥٦١ و ٣٥٦٢ - .....

## ٢٨ - كِتَابُ الْخَيْلِ (١)

١/٢١٤

٣٥٦٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّجِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ - وَهُوَ ابْنُ مُحَمَّدٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا غَالِبُ بْنُ

٣٥٦٣ - اهرد به الساني. تحفة، لأشرف (١٥٦٣).

## ٢٨ - كِتَابُ الْخَيْلِ

سبوطي (٣٥٦٣ - (أزال الناس الخيل) بذاً معجبة أي أهانوها واستخفوا بها وقيل أراد أنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها (وقد وضعت الحرب أوزارها) أي انقضى أمرها وخضت أنفالتها طم بين قتال (تضعوني أفداً) بالفاء والنون والدال المهملة أي جماعات متفرقين قوماً بعد قوم ولجدهم فد (وعقر دار المؤمنين الشام) قال في النهاية: بضم العين وفتحها أي أصلها وموضعها كأنه أشار به إلى وقت الضن أن يكون الشام يومئذ آمناً سها وأهل الإسلام به أسلم.

## ٢٨ - كِتَابُ الْخَيْلِ

سندي (٣٥٦٣ - قوله (أزال الناس الخيل) الإزالة بالذال المعجمة الإهانة أي أهانوها ومنخفوا بها بقله الرعة فيها وقيل أراد أنهم وضعوا أداة الحرب عنها وأرسلوها (وقد وضعت الحرب أوزارها) أي انقضى أمرها وخضت أنفالتها طم بين قتال (الآن الآن حله لقتال) التكرار للتأكيد والعامل في الظرف جاء القتال أي شرع الله القتال الآن فكيف يرفع عنهم حريباً أو المرفد من الآن اشتد القتال فإنهم قبل ذلك كانوا في أروهم واليوم جاء وقت الخروج إلى الأراضي الحميدة ويحتمل أن لأول متعلق بمقدور أي فعلوا ما ذكرت الآن (ويريح) من أزعج إذ حال والغالب استعماله في الميل عن الحق إلى الباطل والمراد بيمين الله تعالى (لهم) أي لأجل قتالهم وسعادتهم قلوب أقوم عن الإيمان إلى الكفر ليقانثوهم ويأخذوا مالهم ويحتمل على بعد أن المراد يميل الله تعالى قلوب أقوم إليهم ليعينهم على القتال ويرق الله تعالى أولئك الأقوام المعينين من هؤلاء الأمة بسبب إحسان هؤلاء إلى أولئك والمراد بالأمة الرؤساء والأقوام الأنواع وعلى الأول المراد بالأمة المجاهدون من المؤمنين وبالأقوام الكفرة والله تعالى أعلم (حين تقوم الساعة) يجيء أعظم مفدماتها وهو الريح الذي لا يبقى بعده مؤمن على الأرض (الخير) وقد جاء تفسيره بالأحر والفتنة قتال. ويراد العزة والجاه بالمشاهدة فيحمل ما جاء على التمثيل دون التحديد أو على بيان أعظم انقوائه المطلق بل على بيان الفائدة المرتبة على ما خلق له وهو الجهاد والجهاد ونحوه حاصل بالاحتياط لا بالقصد والله تعالى أعلم (غير ملبث) اسم مفعول من ألبث عبره أو بقاءه بالشديد (وأنتم تبعوني) تكومون بعدي فإن التابع يكون بعد المنبجج لو تلحقون بي بالموت ولا بشكل على الثاني. فوره (أفند) يصرب بعصكم رقاب بعض) وهو طاهر فليأكل وأفنداً بالفاء والنون والدال المهملة

(١) أصيب لاسم هذا الكتاب في إحدى نسخ النسخة: (والسنة والزمن).

بريد بن ضالح بن صبيح. أَلْمَرِي قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي غُلَّةٍ عَنْ الْوَيْهَدِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُرَيْثِيِّ، عَنْ جُنَيْدِ بْنِ نَعْمَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ تُفَيْلٍ الْكَلْبِيِّ قَالَ: وَكُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذَالَ النَّاسُ الْخَيْلَ وَوَضَعُوا السِّلَاحَ وَقَاتَلُوا. لَا جِهَادَ قَدْ وَضَعْتَ الْخَرْتُ أَوْزَارَهَا، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِوَجْهِهِ وَقَالَ: كَذَبُوا الْآنَ الْآنَ جَاءَ الْبَتَاءُ، وَلَا يَزَالُ مِنْ ٣٥٦٤- أَخْرَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى بْنُ الْحَرِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَخْبُوبُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ يَحْيَى الْقُرَظِيُّ - عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي ضَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَيْلُ مَقْنُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْحَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ: فَهِيَ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَهِيَ لِرَجُلٍ سَبْرٌ، وَهِيَ عَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا لَدَيْ هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَأَلْبَدِي يَحْتَسِبُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَتَّخِذُهَا لَهُ، وَلَا تُغَيَّبُ فِي بَطُونِهَا شَيْئًا إِلَّا كُنْتُ لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ غَيْبٌ فِي بَطُونِهَا أَجْرٌ، وَلَوْ هَرَضْتُ لَهُ مَرْجًا. وَمَا قُ

الحديث

٣٥٦٥- أَخْرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَمَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ مَسْكِيٍّ - قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - وَاللَّفْظُ لَهُ عَنْ آتِن

٣٥٦٤ - أخرجه به السائي - تحفة الأشراف (١٢٢٩٠)

٣٥٦٥ - أخرجه البخاري في المساقاة، باب شرب الناس وسقي المواب من الأنهار (الحديث ٢٣٧١)، وفي الجهاد، باب الحيل ثلاثة (الحديث ٢٨٦١)، وفي سائر، باب ٢٨ - (الحديث ٣٠٤٦) - وفي التفسير، باب قوله وهم يعمل عتقان ذرة حبراً يروه (الحديث ٤٩٦٢)، وفي الاعتصام بالكتاب والسنة، باب الأحكام التي تعرف بالدلائل (الحديث ٧٣٥٦) وأخرجه مسلم في الزكاة، باب إثم جامع الزكاة (الحديث ٢٤ و ٢٥) مطولاً. والحديث عند البخاري في التفسير، باب وهم يعمل عتقان ذرة حبراً يروه (الحديث ٤٩٦٣) تحفة الأشراف (١٢٣١٦).

في جماعات مغرولين جمع لند (وعقر دار المؤمنين) في النهاية فهم الذين وقتها أي أصلها وموضعها كله أشارته إلى وقت الفتن أي تكون الشام يومئذ أمناً منها وأهل الإسلام به أسلم.

سيوطي ٣٥٦٤ -

سند ٣٥٦٤ - قوله (ثلاثة) أي أصحاب الحيل ثلاثة (في سبيل الله) أي في الجهاد (ويتخذها له) أي للجهاد (ولا تعيب) بالتشديد والتضمير للحيل (مرح) بفتح فسكون أي أرض واسعة ذات سات كثير

سيوطي ٣٥٦٥ - (مرح) بفتح فسكون أي أرض واسعة ذات سات كثير بفتح



الْقَاسِمُ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحَجْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَدْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي فِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَاعَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طَبْلِهَا ذَلِكَ فِي الْمَرْجِ أَوْ الرُّوضَةِ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٌ، وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طَبْلَهَا ذَلِكَ فَاسْتَنْتَ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ كَانَتْ أَثَارُهَا، وَفِي خَبِيثِ الْخَرِثِ وَأَزْوَائِهَا حَسَنَاتٌ لَهُ: وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ تَسْقَى، كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ فِيهِ لَهْ أَجْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَقِيًّا وَتَمَنُّنًا وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا، فِيهِ لِبُذْكَ سِتْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فُخْرًا وَرِيَاءً وَنِسْوَةً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ فِيهِ عَلَى ذَلِكَ وَدْرٌ،

٦/٢١٧

فيه الدواب أي تحلى ونسرح محتطة كيف تشاء (في طبلها) بالكسر هو الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره والطرف الآخر في يد امرئ ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه ويقال له الطول بالكسر أيضاً وأطال وطول بمعنى أي شدها في الحبل (فامتننت شرفاً أو شرفين) أي جرت قال أبو عبيد الاستئذان يحضر الفرس وليس عليه فارس وقال غيره استنى في طوبله أي مرج فيه من النشاط وقال ثابت، الاستئذان أن تلج في عودها داهية وراححة وقيل هو الجري إلى فوق والشرف بفتح الشين المعجزة والراء هو العالي من الأرض وقيل المراد هنا طلقاً أو طلقين (ولو أنها مرت سهر فشرب منه لم يرد أن تسقى كان ذلك حسنة) قال النووي هذا من باب التنبية (له إذا كان يحصل له هذه الحسنات من غير قصد مع القصد أولى بإصعاف الحسنات (ورجل ربطها تعباً وبعثاً) أي استغناء بها عن الطلب من الناس (ولم يسق الله عز وجل في رقبها ولا ظهورها) قال النووي: استدله أبو حنيفة رحمه الله على وجوب الركاة في الحبل وتكوله الحضور على أن المراد أنه يجاهد بها وقد يجب الجهاد بها إذا تعين وقيل اسراد ظهورها إبطاء محلها إذا طلبت عاريت وهذا على لئلا يفتل السرايد حق الله مما يكسبه من الصدوق على ظهورها وهو محسن العتمة (ونسوة) بالكسر والمد أي معادة ونسوة (إلا هذه الآية الجامعة) أي العامة المتناولة لكل خير ومعروف (النافذة) أي المنفردة في معناها القليلة النظر.

سندى ٣٥٦٥ - قوله (أطال لها) أي في حبلها (في مرج) أي مرعى (طبلها) بكسر طاء هو الحبل الطويل يشد أحد طرفيه في وتد أو غيره والطرف الآخر في يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه ويقال له الطول بالكسر أيضاً (فامتننت) من الاستئذان أي جرت (شرفاً) بفتح الشين هو العالي من الأرض والمراد طلقاً أو طلقين (لم يرد أن تسقى) أي لم يرد صاحب الفرس أن يسقى الفرس الماء أي فإن كان هذا حاله إذا لم يرد فإن أراد بالأسولى يستحق أن يكتب له حسنة وهذا لا يعالفت حديث إنما الأهمال بالنبات لأن المفروض وجود البية في أصل رعد هذه العرس وتلك كافية (تقياً) أي إظهاراً للنسوة عند الناس (وتتمتعاً) أي استغناء بها عن الطلب من الناس (حق الله في رقبها ولا ظهورها) عبر من أوجب الركاة في الحبل الحق في الرقاب بها وفي الظهور بالإعارة من المحتاج ويمكن لمن لا يوجب الزكاة بها أن يقول اسراد بالحق الشكر ومعنى في رقبها لأجل تملك رقبها وظهورها أي لأجل إيسة ظهورها وفي الكلام ههنا نوع بسط ذكره في محل آخر (ونسوة) بالكسر والمد أي معادة ونسوة (الجامعة) أي العامة المتناولة لكل خير وشر (النافذة) المنفردة في معناها القليلة النظر.

وسئل النبي ﷺ عن النخيل فقال: لم ينزل عليّ فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفادة ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾.

### (٢) باب حب الخيل

٣٥٦٦ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ أُسَيْدٍ قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ النِّسَاءِ مِنَ الْخَيْلِ.

### (٣) ما يستحب من شية الخيل

٣٥٦٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِجْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الثَّوَالِيزِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي طَهْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهَاجِرٍ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ عَقِيلِ بْنِ شَيْبٍ، عَنْ أَبِي وَهَبٍ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ

٣٥٦٦ - أخرجه أبو داود في الجهاد، باب فيما يستحب من ألوان الحيل (الحديث ٣٩٥١) وهو من عشرة النساء من الكرى، حب النساء (الحديث ٣)، نفحة الأشراف (١٢٢١).

٣٥٦٧ - أخرجه أبو داود في الجهاد، باب فيما يستحب من ألوان الحيل (الحديث ٢٥٤٣ و ٢٥٤٤) مختصراً والحديث عند أبي داود في الجهاد، باب إترم الحيل ورتاضها والمسح على أكفاله (الحديث ٢٥٥٣)، وفي الأدب، باب في تعبير الأسماء، (الحديث ١٩٨٠) نفحة الأشراف (١٥٨١٩ و ١٥٨٢٠ و ١٥٨٢١).

سيوطي ٣٥٦٦ -

سلي ٣٥٦٦ - قوله (من الخيل) لمن ترك ذكرها في حديث حب إلي من دياركم النساء والطيب لحدتها من الدين لكونها آلة الجهاد والله تعالى أعلم.

سيوطي ٣٥٦٧ - (وتقلدوها ولا تقلدوها) الأوتار قال في النهاية أي قلدها طلب إعلاء الدين وإسفاف عر المسلمين ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية وحقوقها التي كانت سببكم والأوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب انتار يريد لا تجعلوا ذلك لارماً لها هي أعناقها وقيل أراد بالأوتار جمع وتر القوس أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار مخنق فإن الخيل ربما رعب الأتجار فثبت الأوتار بعض شعها فحقها وقيل إنما بهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقيد الخيل بالأوتار يدمع عنها العين والأذى فيكون كالعودة لها بهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضرراً ولا تصرف حذراً (كميت) نمط المصمر هو الذي يوه بين السواد والحمرة (أنى) هو الذي في وجهه بياض (محصن) قال في النهاية هو الذي يرتفع الياس في فوائمه إلى موضع لهد ويحاور الأرض ولا يحاور المركب لأنها موضع الأحبال وهي لحاحيل والقيود ولا يكون التحجيل باليد واليد بين ما لم يكن معها رجل أو رجلان.

سندي ٣٥٦٧ - قوله (تسموا) صيغة أمر من التسمي (عبد الله إلح) لما فيه من الاعتراف بالعبودية لله تعالى والمراد هنا وأما لهما (واربطوا الخيل) قيل هو كناية عن تسميتها للفرس (وأكمالها) جمع كفل وهو العهد والمقصود من المسح

## (٤) الشكال في الخيل

- ٣٥٦٨ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ (ج) وَأَنْتَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَرِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي مُرَيْزَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَكْرَهُ الشَّكَالَ مِنَ الْخَيْلِ، وَالنَّقْظَ لِإِسْمَاعِيلِ.
- ٣٥٦٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُسَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ: حَدَّثَنِي سَالِمٌ بْنُ عَبْدِ

٣٥٦٨ - أخرجه مسلم في الإمارة، باب ما يكره من صفات الحيل (الحديث ١٠٢ م) - نسخة الأشراف (١٤٨٩٤)  
 ٣٥٦٩ - أخرجه مسلم في الإمارة، باب ما يكره من صفات الحيل (الحديث ١٠١ و ١٠٢) وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب ما يكره من الحيل (الحديث ٢٥٤٧) - وأخرجه الترمذي في الجهاد، باب ما جاء ما يكره من الحيل (الحديث ١٦٩٨)  
 وأخرجه ابن ماجه في الجهاد، باب يرتضى الحيل في سبل الله (الحديث ٢٧٩٠) - نسخة الأشراف (١٤٨٩٠)

تطعيمها من النصار وعرف حال سمعها وقد يحصل به الأس للفرس بصاحبه (وقلدوها) أي طلب الإعداد لإعلاء الثلب والدفاع عن المسلمين أي اجتمعوا ذلك لارمها كدوم القلائد للأعناق (ولا تقلدوها الأوبار) قبل جمع وتر الكسرو هو الدم والمحمى لا تقلدوها طلب دماء الجاهلية أي اقصموا بها الحبر ولا تقصدوا بها لشر وقيل جمع وتر القوس فإنهم كانوا يملعونها بأعناق الدواب للذبح المعين وهو من شعار الجاهلية فكره ذلك (كميت) بالنصب هو الذي لونه بين السواد والحمره يستوي فيه السواد والحمرة (أصغر) الذي في وجهه عره أي يبايض (محمل) من التحصيل يتقدم المهمة على التحيم وهو الذي في قوائمها يبايض (أو أشقر) أشقر في الحيل هي الحمره الحائضه (أو أدهم) أسود

سبوطي ٣٥٦٨ - قوله (يكره الشكال) بكسر الشين وسيدكر المصنف تفسيره  
 سبوطي ٣٥٦٩ - (كره الشكال من الحيل) قال في النهاية هو أن يكون ثلاث قوائم من مححلة واحدة مطلقاً تشبيهاً بالشكال الذي تشكل به الحيل لأنه يكون في ثلاث قوائم عائلاً وقيل هو أن تكون الواحدة مححلة والثلاث مطلقه وقيل هو أن يكون إحدى يديه وإحدى رجله من خلاف محجلتين وإنما كرهه لأنه كالمشكول صورة تمازلاً ويمكن أن يكون حرب فذلك أنجنس فلم يكن فيه محابة، وقيل: إذا كان مع ذلك أغر زالت الكراهة لروايل شبه الشكال. وقال الشيخ وفيه الدبر - احتلف في تفسير الشكال المهي عن عشرة أقوال فذكر الثلاثة المتقدمة والاربع أن يكون التحصيل في يد ورجل من شق واحد فإن كان مخالفاً فليس شكلاً مخالفاً إحاطت أن الشكال يبايض والرجل البهي السادس أنه يبايض اليسرى السابع أنه يبايض اليمين الثامن أنه يبايض اليد اليسرى التاسع يبايض اليد اليمنى ورجل واحدة اعشار يبايض الرجلين ويد واحدة حكى هذه الأقوال السبعة المصدي في حواشيه والثلاثة الأول مشهورة



٣٥٧٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُرَيْرٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ يَكُ فِي شَيْءٍ فَبِي الرِّبْعَةِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ». ٦/٢١١

### (٦) بِسَابِ بِرَكَةِ الْحَبْلِ

٣٥٧٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَتَانَا النُّضْرُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي لَيْثٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَسَدَ (ج) وَأَتَانَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الثَّيَّاحِ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبِرْكَةُ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ».

### (٧) بِسَابِ قَتْلِ نَاصِيَةِ الْفَرَسِ

٣٥٧٤ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي وَرْقَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرِيرٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْتُلُ نَاصِيَةَ فَرَسٍ بَيْنَ أَضْبَعَيْهِ وَيَقُولُ: الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْآخِرُ وَلَقَبِيحَةُ».

٣٥٧٢ - أخرجه مسلم في السلام، باب الطيرة والمأان وما يكون فيه من النجوم (الحديث ١٢٠) تحفة الأشراف (٧٨٢٤).

٣٥٧٣ - أخرجه البخاري في الجهاد، باب الحبل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (الحديث ٢٨٤١)، وفي المقاتل، باب ٢٨ - (الحديث ٣٦٤٥). وأخرجه مسلم في الإمامة، باب الحبل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (الحديث ١٠٠). تحفة الأشراف (١٦٩٥).

٣٥٧٤ - أخرجه مسلم في الإمامة، باب الحبل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (الحديث ٩٧) تحفة الأشراف (٣٢٣٨).

ميوطي ٣٥٧٢ - (في الربيعة) قال في النهاية: الربع المراد ودلر الإقامة والبيعة أحسن منه

سندي ٣٥٧٢ - قوله (في الربيعة) يعنى الرء وسكون الموحدة الدار

ميوطي ٣٥٧٣ - .....

سندي ٣٥٧٣ - قوله (البركة في نواصي الحبل) المراد من البركة هو الخير الذي سيجي،

ميوطي ٣٥٧٤ - .....

سندي ٣٥٧٤ - قوله (معقود في نواصيها) أي ملأها كما كانت معقود فيها كد في المحمى والمراد أنها أصاب لحصول الخير لصاحبها فاعبر ذلك بأنه عقد للخير فيها ثم لما كان الوجه هو الأشراف ولا يتصور العقد في الوجه إلا في الناصية اعتبر ذلك عقداً له في الناصية.

٣٥٧٥- أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٦/٢٢٢ قَالَ: «الْحَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٣٥٧٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ لُعْلَاءَ أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا آدِنُ إِفْرِسَ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَابِرٍ، عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَيْلُ مَقْشُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٣٥٧٧- أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا آدِنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْحَكَمِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْحَيْلُ مَقْشُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ».

٣٥٧٨- أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّمَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْحَيْلُ مَقْشُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ».

٣٥٧٩- أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي حُصَيْنٌ

٣٥٧٥- أخرجه مسلم في الإمامة، باب الحيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (الحديث ٩٦ م) وأخرجه ابن ماجه في الجهاد باب ارتباط الحيل في سبيل الله (الحديث ٣٧٨٧) - تحفة الأشراف (٨٢٨٧)

٣٥٧٦- أخرجه البخاري في الجهاد، باب الحيل معمود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (الحديث ٢٨٥٠)، وباب الجهاد ما من مع الخير والفاخر (الحديث ٢٨٥٣)، وفي فرض الخمس - باب قول النبي ﷺ وأحب لكم العائمه (الحديث ٣١١٩)، وفي الملقاء، باب ٢٨ - (الحديث ٣٦٤٣) وأخرجه مسلم في الإمامة، باب الحيل في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (الحديث ٩٨ و ٩٩) - وخرجه الترمذي في الجهاد، باب ما جاء في فضل الحيل (الحديث ١٦٩٤) وأخرجه السائي في الحيل، باب قتل ناصية الحرص (الحديث ٣٥٧٧ و ٣٥٧٨ و ٣٥٧٩) وأخرجه ابن ماجه في التجارات، باب اتحاد العائمه (الحديث ٢٣٠٥)، وفي الجهاد، باب ارتباط الحيل في سبيل الله (الحديث ٢٧٨٦) تحفة الأشراف (٩٨٩٢)

٣٥٧٧- تقدم في الحيل، باب قتل ناصية الحرص (الحديث ٣٥٧٦)

٣٥٧٨- تقدم في الحيل، باب قتل ناصية الحرص (الحديث ٣٥٧٦)

٣٥٧٩- تقدم في الحيل، باب قتل ناصية الحرص (الحديث ٣٥٧٦)

سوطي ٣٥٧٥ و ٣٥٧٦ و ٣٥٧٧ و ٣٥٧٨ و ٣٥٧٩ .....  
سنن ٣٥٧٥ و ٣٥٧٦ و ٣٥٧٧ و ٣٥٧٨ و ٣٥٧٩ -

وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي السُّفَرِ أَتَاهُمَا سَمْعًا الشُّعْبِيُّ يَخْدُمُ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:  
«الْخَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ».

#### (٨) تلذيب الرجل فرسه

٣٥٨٠ - أَخْبَرَنَا لُحَيْشُ<sup>(١)</sup> بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُعَالِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيْسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَامٍ الدَّمَشْقِيُّ عَنْ حَالِدِ بْنِ يَزِيدَ الْخُضَيْيِّ قَالَ: «كَانَ حَقْبَةُ بْنُ  
عَلِيٍّ يَمُرُّ بِى فَيَقُولُ: يَا حَالِدُ، أَخْرِجْ بِنَا نَرِي، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَتْ عَنْهُ لَعَالٌ. يَا حَالِدُ،  
تَعَالِ أَخْبِرْكَ بِمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْتَهُ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْجِلُ بِالسُّلُحِ  
الْوَاجِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةِ، صَانِعُهُ يَخْتَصِبُ فِي صَنْبَعِ الْخَيْرِ، وَالرَّامِي بِهِ، وَغَبْلُهُ، وَأَرْكَبُوا،  
وَأَنْ تَرْتَمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا وَلَيْسَ اللَّهُوْ إِلَّا فِي ثَلَاثَةِ: تَأْوِيهِ الرَّجُلِ فَرَسَهُ، وَمَلَاعِيَتِهِ  
أَمْرَأَتَهُ، وَرَمِيهِ بِقَوْسِهِ وَتَبْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمِيَّ بَعْدَ مَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ، فَاتَّهَا بِنَعْمَةٍ كَفَرَهَا أَوْ قَالَ  
كَفَرَبَهَا»

#### (٩) بباب دعوة الخيل

٣٥٨١ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: أَتَانَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَيْمِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

٣٥٨٠ - أخرجه أبو داود في الجهاد، باب في الرمي (الحديث ٢٥١٣). والحديث عند الساتى في الجهاد، نواب من  
رمى بهم في سبل الله عز وجل (الحديث ٣١٤٦). تحفة الأشراف (٩٩٧٢)  
٣٥٨١ - امر به الساتى. تحفة الأشراف (١١٩٧٩).

سيوطي ٣٥٨٠ -

سندي ٣٥٨٠ - فوه (بختسب) أي يوي (في صمته) بفتح فسكون أي عمله (ومثله) من اسل أو سبل بالتشديد إذا  
ماوله السبل ليومي به وقد سبق بيانه في كتاب الجهاد (وأن ترموا أحب) فإن الرمي من الأسباب القرية وليها يرمي الراكب  
والعاشي ومعرفة الركوب لا يحتاج إليها إلا الراكب (وليس اللهو) أي المشروع أو المباح أو المندوب أو المحذور (هو  
على حذف الصفة مثل «وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة» أي صلاحة أو التعريف للمهد وقال السيوطي في حاشية أبي  
داود إن لفظ الحديث كما في رواية الترمذي وهو كل شيء يلهو به الرجل باطل إلا رمية بقوسه وتلذيه فرسه وملاعيته  
امراته إلاهن من الحق ورواية الكتاب من تصرفات الرواة ثم نقل السيوطي عن بعض مثل ما ذكرنا من التفسير والله تعالى  
أعلم.

سيوطي ٣٥٨١ -

(١) رفع في جمع السبع (الحسين) وهو خطأ، نظر المحقق المختص لاين حسان (رقم ٢٤) وتفسير التلذيب لاين حمر (رقم ١٢١٣).

يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس ، عن معاوية بن حديج ، عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ : « مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤَدِّنُ لَهُ جَنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِدَعْوَتَيْنِ : اللَّهُمَّ خَوَّلْتَنِي مِنْ خَوَّلَتْنِي مِنْ بَنِي آدَمَ وَجَعَلْتَنِي لَهُ ، فَأَجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ أَوْ مِنْ أَحَبِّ مَالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ » .

### (١٠) التشديد في حمل الحمير على الخيل

٣٥٨٢ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال : حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير ، عن أبي ربيعة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : « أَهْدَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً فَرَكِبَهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَوْ حَمَلْتَ الْخُمُوزَ عَلَى الْخَيْلِ لَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نُمَا نَفْعُكَ ذَلِكَ الْيَدَيْنِ لَا يَفْعَلُونَهُ » .

٣٥٨٣ - أخبرنا حميد بن مسعدة قال : حدثنا حماد عن أبي جهم ، عن عبد الله بن عتبة عن أبي

٣٥٨٢ - أخرجه أبو داود في الجهاد ، باب في كراهية الحمير تسمى على الحبل (الحديث ٢٥٦٥) . تحفة الأشراف (١٠١٨٤) .

٣٥٨٣ - تقدم في الطهارة ، الأمر بإصباح الوضوء (الحديث ٦١١) .

سندي ٣٥٨١ - قوله (بدعوتين) أي امرتين من الدعاء إحداهما . جعلني أحب أمه والدي : أحب ماله أما قوله (اللهم خولني) تشديد لذلك وهو من استخويل بمعنى التملكيق وقوله (وجعلني له) كالتصريح .  
سويطي ٣٥٨٢ و ٣٥٨٣ -

سندي (١٠) - قوله (التشديد في حمل الحمير على الحبل) أي إنزالها عليها وتحصيل إراء الحمير على الحبل إما لأنه المعتاد دون العكس ولكونه المذكور في الحديثين المذكورين ولما العكس ليس أسهل منه تصريح وإنما يؤخذ بالقياس وقد يجمع صحة القياس بأن ههنا قطعاً لسل الخيل بخلاف العكس والله تعالى أعلم

سندي ٣٥٨٢ - قوله (لو حملنا) من الحمل أي أنزلنا وكلمة لو شرطية جوابها (كانت لنا مثل هذه) ولإشارة إلى أنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (الذين لا يعلمون) أي أحكام الشريعة أو ما هو لأولى ولاسب بالحكمة أو هو منزى منزله فلازم أي من ليسوا من أهل المعرفة أصلاً قيل سبب الكراهة استدلال الأدبي بالذي هو خير واستدل على جواز اتحاد الحمل بركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليها وبامتثال الله تعالى على الناس بها بقوله ﷺ (والحبل والمانع) أحيب بجوارب تكون أبقال كالصور فإن عملها حرام استعمالها في العرش صاب والله تعالى أعلم

سندي ٣٥٨٣ - (قال لا) إجابته على حسب خبره وإلا فقد ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقرأ بها سراً ومن لا يرى القراءة في تمام الركعات الأربع يمكن أن يحمل الجواب على ذلك ساء عن حمل السؤال على السؤال عن القراءة في تمام الركعات ولا يحتل عن بعد (فلعله) من كلام السابق بتقدير قال (يقرأ في نفسه) أي سراً (حملاً) بفتح حاء معجمة وسكون ميم مصدر حمش وجهه حبشاً أي قشر دعا عليه بأن يحمش وجهه أو جلده ونصه بعمل مقدر كحداً (هذه) المسألة (بطلت) فكيف يحى بحيث لا يظهر أصلاً ويلزم منه أنه ما بلغ نكس قد ثبت بأدلة قوية =



عَبَّاسٍ قَالَ: «كَتَبْتُ عِنْدَ أَبِي عَبَّاسٍ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَرَفَّى فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟  
قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَعْلَمُهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي نَفْسِهِ» قَالَ: خَمْسَةً، هَذِهِ شَرْعٌ مِنَ الْأُولَى، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
خَبَذَ أَمْرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِأَمْرِهِ فَبَلَّغَهُ، وَاللَّهُ مَا اخْتَصَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ إِلَّا بِسَلَامَةٍ: ٦/٢٢٥  
أَمَرْنَا أَنْ نُسَبِّحَ لَوْضُوءَهُ، وَأَنْ لَا نَأْكُلَ الصَّدَقَةَ، وَلَا نَتَرَفَّى الْحُمْرَ عَلَى الْخَيْلِ»

### (١١) حلف الحيل

٣٥٨٤ - قَالَ الْخَرُوتُ بْنُ مَسْكِيٍّ - قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ أَبِي وَهْبٍ حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ  
أَنْ سَعِيدُ ابْنِ عَفْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ اخْتَبَسَ فَرَسَهُ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ إِيْمَانًا بِاللَّهِ وَتَصَدِيقًا لِرُغْدِ اللَّهِ، كَانَ شِبَعُهُ وَرِيَّةً وَبَوَلُهُ وَرَوْنُهُ خَسَنَاتٍ فِي مِيزَانِهِ».

### (١٢) غاية السبيل للذي لم تضمهر

٣٥٨٥ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ<sup>(١)</sup>، عَنْ نَاجِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ

٣٥٨٤ - أخرجه البخاري في الجهاد، باب من اختبس فرساً في سبيل الله (الحديث ٢٨٥٣). تحفة الأشراف (١٢٩٦٤).  
٣٥٨٥ - أخرجه بخاري في الجهاد، باب إصهار الحيل للسب (الحديث ٢٨٦٩) مختصراً، وفي الاختصاص بالكتاب  
والسنة، باب ما ذكر لبي ﷺ وخص على ائمة أهل العلم وما اجتمع عليه الصالحون مكة والمدينة وما كان بهما من مشاهد  
البي ﷺ والمجاهدين والأصهار ومضلى لبي ﷺ والتسليم والغير (الحديث ٧٣٣٦). وأخرجه مسلم في الإمارة، باب  
المسابقة بين الحيل وتضميرها (الحديث ٩٥ م). تحفة الأشراف (٨٧٨٠).

البلاغ بشعراً ولا صلاة إلا بعانة لكتاب مثلاً بل كان يقرأ فيسمع الآلة أحياناً وهو يكتفي في البلاغ لكن الظاهر أن ابن عباس  
ما بلغه ذلك فرأى ما رأى (ما اختص) أي أهل البيت (أمرنا) أي أمر إيجاب أو نهي مؤكد وإلا فمطلق اللبس عام  
والوجه الحيل على اللبس لمؤكد إذ لم يقل أحد بوجود الإسراع في حق الموحدين من أهل البيت إلا أن يقال كان  
الأمر محسوساً في حق الموحدين في وقت صلى الله تعالى عليه وسلم (أن تسبح) من الإسراع (ولا تنري) من الإزاء  
وهو أيضاً يحصل على تأكيد الكراهة وإلا فاصل الكراهة عام والله تعالى أعلم.

سيوطي ٣٥٨٤ -

سندي ٣٥٨٤ - قوله (لَوْعَلَّ اللَّهَ) للمجاهدين (كان شيبه) بكر صفع (وربه) بكر وحكي فتحها وتشديد ياء (وبوله  
الخ) بدل على أنه كما تورث الأعمال كذلك الأجرام المتعلقة بها والله تعالى أعلم

سيوطي ٣٥٨٥ -

سندي ٣٥٨٥ - قوله (من الحفاه) يفتح حاء مهملة وسكون هاء ممدود ويقصر موضع على أميال من المدينة وقد يقال =

(١) وقع في نسخة النظامية في نسخة المصرية (أخبرنا إسماعيل بن مسعود، قال حدثنا حاتم، عن أبي وهب) بدلاً من (حدثنا قتية أخبرنا)

١/٢٢٦ الخيل يُرسلها من الخفباء، وكان أمدها ثنية الوداع، وسابق بين الخيل التي لم تُضمَر، وكان أمدها من الثنية إلى مسجد بني رزيق.

### (١٣) باب إحصار الخيل للسبق

٣٥٨٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَنَةَ وَلَمْحَرْتُ بْنُ مَسْكِينَ - قَرَأَهُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ أَبِي عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُخْجِرَتْ مِنَ الْخَمَاءِ، وَكَانَ أَمْدُهَا ثِنْتَةُ الْوَدَاعِ، وَسَابِقُ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرَ، مِنَ الثَّنِيَةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي رُزَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ بَيْنَ سَابِقٍ بِهَا.

### (١٤) باب السبق

٣٥٨٧ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ أَبِي أَبِي ذُنَيْبٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ أَبِي يُمَيٍّ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَلَا سَبَقَ إِلَّا فِي تَصَلٍّ أَوْ خَافِرٍ أَوْ خُفٍّ.

٣٥٨٦ - أخرجه البخاري في الصلاة، باب من يقال مسجد بني فلان (الحديث ٤٢٠) وأخرجه مسلم في الإمارة، باب المسابقة بين الحبل وتصميمها (الحديث ٩٥) وأخرجه أبو داود في الجهاد، باب في السبق (الحديث ٢٥٧٥). نسخة الأشراف (٨٣٤٠).

٣٥٨٧ - أخرجه أبو داود في الجهاد، باب في السبق (الحديث ٢٥٧٤) وأخرجه الترمذي في الجهاد، باب ما جاء في الرهاك والسبق (الحديث ١٧٠٠) وأخرجه المسائي في الحبل، باب السبق (الحديث ٣٥٨٨). نسخة الأشراف (١٤٦٣٨).

بتقديم الياء على العاء (أمدها) غائبا (التي لم تضم) من الإحصار أو التضمير والأول أشهر رواية وعلم منه أن ما تقدم فيما أصحرت من حبل وإحصار الفرس وتصميمها بقليل علقها مدة وإدخالها بيئاً وتجليدها لتعرق ويحب عرقها فيحب لحمها وتقوى على الجري وقيل هو تسميتها أولاً ثم ردها إلى الموت (بني رزيق) بضم معجمة ففتح مهملة

سيوطي ٣٥٨٦ و ٣٥٨٧ - .....

سندي ٣٥٨٦ - .....

سدي ٣٥٨٧ - قوله (لا سبق) هو يفتح الياء ما يجعل للسابق على سبفه من المال وبالسكون مصدر قال الخطابي الصحيح رواية الفتح أي لا يحل أخذ المال بالمسابقة إلا في هذه الثلاثة وهي السهم والحبل والإبل وقد أنحق بها ما بمنائها من آلة الحرب لأن في الحبل عليها ترغيباً في الجهاد وتحريضاً عليه والله تعالى أعلم

البيت) وكث في هامش نسخة النظامية ما يلي: (وقع في بعض نسخ: أخبرنا إسماعيل بن مسعود. الح) ناقب أخبرنا البيت، عن نافع، عن ابن عمر، وسبق الحديث، ومنه نسخة هي التي عراها في الأطراف للسائي، وأما ما وقع في الأصل وغيره فليس مذكوراً في الأصل في ترجمته ابن أبي ثقف، عن نافع، عن ابن عمر - ج ٦/ص ٢٢٩ - فليعلم ذلك وكأنه عو عري إليه من حديث أبي هريرة الآتي في قول باب السبق - رقم ٣٥٨٧ - أفاده الشيخ المشهور في الأمان بالفصل والوقف. حولانا محمد (سائق) وهذا التحقن صواب، فلذا ذكرنا في الحاشية ما في النسخة المرمية إليها.

٣٥٨٨ - أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدَانُ عَنْ أَبِي أَبِي دُشْبٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَضَلٍ أَوْ خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ».

٣٥٨٩ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي أَبِي حَقْفَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَّارٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْجُنْدَجِيدِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَا يَجُزُّ سَبَقٌ إِلَّا عَلَى خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ».

٣٥٩٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ حَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَفْصَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَاقَةٌ تُسَمَّى الْقَضْبَاءُ لَا تُسَبَقُ، فَجَاءَ أَهْرَافِيُّ عَلَى قَعْدٍ فَسَبَقَهَا، فَشَقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وُجُوهِهِمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَبَقَتِ الْقَضْبَاءُ، قَالَ: إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفَعَ مَنْ لَدُنِّيَا شَيْءٌ إِلَّا وَضَعَهُ».

٣٥٩١ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَمْرٍو، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ مَوْلَى لَيْثٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ».

٣٥٨٨ - تقدم (الحديث ٣٥٨٧).

٣٥٨٩ - انظر به السائي - تحفة الأشراف (١٥٢٤٧).

٣٥٩٠ - انظر به السائي - تحفة الأشراف (٦٤١).

٣٥٩١ - أخرجه ابن ماجه في الجهاد، باب السبق والرهان (الحديث ٢٨٧٨). تحفة الأشراف (١٤٨٧٧).

مبوطي ٣٥٨٨ و ٣٥٨٩ و ٣٥٩٠ و ٣٥٩١ -

سندي ٣٥٨٨ و ٣٥٨٩ -

سندي ٣٥٩٠ - قوله (لا تسبق) على بناء المفعول (على تعود) يتمتع قاف هو من الإبل ما أمكن أن يركب وأدماه أن يكون له سندان ثم هو قعود إلى أن يحل في السنة السادسة ثم هو حمل (سيفت) على بناء المفعول (إن حقا على الله) في إعرابه إشكال عند الناس من حيث إنه يلزم أن يكون اسم إن نكرة وحبرها أن مع الفعل وهو في حكم المعرفة بل من أتم المعارف حتى يجعل مسنداً إليه مع كون الخبر معرفة بحولولة تعالى: «وما كان قولهم إلا أن قالوا» ينصب «قولهم» على الخبرية ورفع «إن قالوا» محلاً على أنه اسم كان وقد أجيب بالقلب ولا يعنى بعده ولعل الأقرب من ذلك أن يجعل على الله حراً وحقاً حالاً من صميره فليشمل (إن لا يرتفع) أي يرفع الناس إليه وفي نسخة أن لا يرفع على بناء المفعول والعراد رفع الناس ولما ما وضعه الله فلا واضع له.

سندي ٣٥٩١ -

## (١٥) الجلب

- ٣٥٩٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَرِيحٍ قَالَ - حَدَّثَنَا يَزِيدٌ - وَهُوَ أَبُو ذُرَيْعٍ - قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَسَنُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شُغَارَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَمَنِ انْتَهَبَ نَهْجَهُ فَلَيْسَ مِنَّا » .

## (١٦) الجنب

- ٣٥٩٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ - حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي قُرَظَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ وَلَا شُغَارَ فِي الْإِسْلَامِ » .
- ٣٥٩٤ - أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ - حَدَّثَنَا قَبِيَةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ : حَدَّثَنِي شُعْبَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي حُمَيْدُ الطَّلَبِ عَنْ أُسْرِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ « سَابِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصْرَائِي قَسْبَهُ ، فَكَأَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ ذَلِكَ ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْءٌ نَفْسَهُ فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ اللَّهُ » .

## (١٧) باب سُهْمَانَ الْحَيْلِ

- ٣٥٩٥ - قَالَ الْحَرِثُ بْنُ مُسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمِعُ - عَنْ أَبِي وَهْبٍ قَالَ . أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ

٣٥٩٢ - تقدم (الحديث ٣٤٣٥) .

٣٥٩٣ - انظر به السائي نخبة الأشراف (١٠٨١٧) .

٣٥٩٤ - انظر به السائي نخبة الأشراف (٩٩٦) .

٣٥٩٥ - انظر به السائي . نخبة الأشراف (٥٦٩١) .

سيوطي ٣٥٩٢ -

سندي ٣٥٩٢ - قوله (لا جنب ولا جانب) يختص وقد سبق في كتاب الكاح الحديث (بهاء) نصم نون لحي مالا

سيوطي ٣٥٩٣ و ٣٥٩٤ -

سندي ٣٥٩٣ -

سندي ٣٥٩٤ - قوله (ان لا يرفع شيء نفسه) الأقرب ما الفاعل ونصب نفسه وأما جعله مبنيا للمفعول ووقع نصبه على أنه بدل من شيء بعيد بقي لـ الثالثة ما رفعت نفسها والظاهر أن المداور على أن يرفع شيء فلا استحقاق سواء هو يرفع نفسه أم لا .

سيوطي ٣٥٩٥ -

سندي (١٧) - (باب سُهْمَانَ الْحَيْلِ) نصم سين وسكون هاء جمع سهم

سندي ٣٥٩٥ - قوله (سُهْمَانُ لثَمِين) قبل اللام به لتسليك وهي قوله لثَمِين لتسوية وبهذا الحديث أحد الجمهور

الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَادٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:  
 «ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَامَ خَيْبَرَ لِلزُّبَيْرِ بْنِ الْقَوَامِ أَرْبَعَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمًا لِلزُّبَيْرِ، وَسَهْمًا لِإِبْنِ  
 الْقُرَيْشِ لِصَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أُمِّ الزُّبَيْرِ، وَسَهْمَيْنِ لِلْفَرَسِ».

= فقالوا للفارس ثلاثة أسهم ومن لا يقول به يعتذر عنه بأن الأحاديث متعارضة فقد جاء للفارس سهمان والاصل أن لا تزيد البداية على راحتها فأخذ بما يلهه القياس والله تعالى أعلم.

٢٩ - كِتَابُ الْإِحْسَانِ<sup>(١)</sup>

(١)

٣٥٩٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْخَثَّابِ قَالَ: «مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبَيْتاً وَلَا دِرْهَمًا وَلَا غَنِيماً وَلَا أُمَّةً إِلَّا بَغَلَتْهُ الشُّبُهَاءُ الَّتِي كَانَتْ يَرْكَبُهَا، وَبِلَا حَاجَةٍ وَرِضًا جَعَلَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَالَ قُتَيْبَةُ مَرَّةً أُخْرَى: (صَدَقَ)».

٣٥٩٧ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَحْسِيُّ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُصَيَّبُ بْنُ قَدْحَانَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَقَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ الْخَثَّابِ يَقُولُ: «مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا بَغَلَتْهُ الشُّبُهَاءُ وَبِلَا حَاجَةٍ وَرِضًا تَرَكَهَا صَدَقَ».

٣٥٩٨ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَقِيقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ

٣٥٩٦ - شرحه المعاري في الشروط، باب الوصايا (الحديث ٢٧٣٩)، وفي التمهيد، باب يعلمه النبي ﷺ الشبهاء (الحديث ٢٨٧٣) مختصراً، وفي مرضي الحمص، باب معة ساء، النبي ﷺ بعد وفاته (الحديث ٣١٩٨) مختصراً، وفي المعاري، باب مرضي النبي ﷺ ووفاته (الحديث ١٤٦١) وشرحه الترمذي في المسائل، باب ما جاء في ميراث رسول الله ﷺ (الحديث ٣٨٢) مختصراً، وشرحه المسائل في الإحسان، ١ (الحديث ٣٥٩٧ و ٣٥٩٨) مختصراً. تلمعة الأشراف (١٠٧١٣).

٣٥٩٧ - تقدم (الحديث ٣٥٩٦).

٣٥٩٨ - تقدم (الحديث ٣٥٩٦).

٢٩ - كِتَابُ الْإِحْسَانِ<sup>(١)</sup>

سيوطي ٣٥٩٦ و ٣٥٩٧ و ٣٥٩٨ - . . . . .

## ٢٩ - كِتَابُ الْإِحْسَانِ

سبدي ٣٥٩٦ - قوله (إلا بعلته) يحتمل الاتصال بتأويل ما قلناه سحر ما ترك شيئاً إلا بعلته أو بتقدير ولا ترك شيئاً إلا بعلته والاقطاع على طاهره (الشبهاء) البهلاء (جعلها) طاهره أنه صفة لرضاً وترك حكم غيرها مقايضة يحتمل أنه مستأنف ليدل حال جميع ما ترك أي جعل المذكورات كلها صدقة والله تعالى أعلم  
سبدي ٣٥٩٧ و ٣٥٩٨ - . . . . .

(١) روي في جميع النسخ هذا الخبر (والموصلة والمعية)

(١) مصدر أحسن يفتي حبه وحبه أي وقته

أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ الْخُرَث يَقُولُ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا تَرَكَ إِلَّا بِعَلَّتْهُ شَهِيَاءٌ وَسَالَاخَةٌ وَأَرْضًا تَرْكُهَا صَدَقَةٌ»

٣٥٩٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَتَيْتُمَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ عُمَرَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: «أَصْبَتْ أَرْضًا مِنْ أَرْضِ خَيْبَرَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَصْبَتْ أَرْضًا لَمْ أَصِبْ مَالًا أَصْبِ إِلَيَّ وَلَا أَنْفُسَ عِبْدِي بِتَهَا، قَالَ: إِنْ شِئْتَ نَصَدَقْتُ بِهَا، فَتَصَدَّقْ بِهَا عَلَى أَنْ لَا تُبَاغَ وَلَا تُؤْهِبَ فِي أَتَقَرَّاءِ وَدِي الْقُرْبَى وَاسْرُقَابِ وَالضُّبَيْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ، لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مِنْ وَلِيِّهَا أَنْ يَأْكُلَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ مَالًا وَيُطْعِمَهُ»

٣٦٠٠ - أَخْبَرَنِي هَزُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُنَاوِيَةُ بْنُ عُمَرَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ أَبِيوتِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَخْرُوجًا

٣٥٩٩ - أخرجه مسلم في الصحيح، باب الوصية (الحديث ١٦٣٣/ عام) وأخرجه النسائي في الإحسان، الإحسان كيف يكتب الحسن (ذكر الاختلاف بين ابن عوف في حراس عمر فيه) (حديث ٣٦٠٠)، ورواه حبيب الشافعي (الحديث ٣٦٠٧) مختصرًا، تحفة الأشراف (٩٠٥٥٧)

٣٦٠٠ - تقدم في الإحسان، الإحسان كيف يكتب الحسن وذكر الاختلاف على ابن عوف في حراس عمر فيه (الحديث ٣٥٩٩)

سير طي ٣٥٩٩ و ٣٦٠٠ ... ..  
سند ٣٥٩٩ - قوله (أحب إليّ إلح) أي فأريد أن أنصدق لقوله تعالى ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا﴾ الآية (غير متصور مالا) أي غير متصور إليه مالا لعمري بل يأكله ويطعمه بالمعروف.  
سند ٣٦٠٠ -

٣٦٠١ - أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مُعَاذَةَ قَالَ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ - وَهُوَ ابْنُ زُرَيْعٍ - قَالَ - حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: «أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْرٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: أَصَبْتُ أَرْضًا لَمْ أَصِبْ مَالًا فَطُ أُنْفَسَ عِنْدِي، فَكَيْفَ نَأْمُرُ بِهِ؟» قَالَ - إِنْ شِئْتَ حَبَسْتُ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا، فَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى أَنْ لَا تَبَاعَ وَلَا تُوهَبَ وَلَا تُورَثَ فِي الْفُقَرَاءِ وَالْقُرْبَى وَالرَّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالضُّعْفِ وَابْنِ السَّبِيلِ، لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، وَيُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ».

٣٦٠٢ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ: «وَأَنَا حُمَيْدُ بْنُ مُعَاذَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنٍ عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: «أَصَابَ عُمَرُ أَرْضًا بِخَيْرٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ فِيهَا فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا كَثِيرًا لَمْ أَصِبْ مَالًا فَطُ أُنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا نَأْمُرُ فِيهَا؟» قَالَ: إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا، فَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى أَنْ لَا تَبَاعَ وَلَا تُوهَبَ، فَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ وَالْقُرْبَى وَفِي الرَّقَابِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَالضُّعْفِ، لَا جُنَاحَ يَمْنِي عَلَى مَنْ وَلِيَهَا، أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يُطْعِمَ صَدِيقًا غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ، لَلْفُظِّ لِإِسْمَاعِيلَ».

٣٦٠٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ السَّامِيُّ عَنْ ابْنِ عُيَيْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ

٣٦٠١ - أخرجه الأحمدي في الشروط، باب الشروط في الوقف (الحديث ٢٧٤٧)، وفي الموصايا، باب الوقف كيف يكتب (الحديث ٢٧٧٢)، وباب الوقف لمعني والتعريف والصيف (الحديث ٢٧٧٣) مختصراً، وأخرجه مسلم في الوصية، باب الوقف (الحديث ١٥ و ١٦٣٣ عام) وأخرجه أبو داود في الموصايا، باب ما جاء في الرجل يوقف الوقف (الحديث ٢٨٧٨) وأخرجه الترمذي في الأحكام، باب في الوقف (الحديث ١٣٧٥) وأخرجه السائي في الإحساس، الإحساس كيف يكتب الحسن وذكر الاختلاف على ابن عود في خبر ابن عمر فيه (الحديث ٣٦٠٢ و ٣٦٠٣). وأخرجه ابن ماجه في الصحاح - باب من وقف (الحديث ٢٣٩٦) - نسخة الأشراف (٧٧٤٢)

٣٦٠٢ - تقدم في الإحساس، الإحساس كيف يكتب الحسن وذكر الاختلاف على ابن عود في خبر ابن عمر فيه (الحديث ٣٦٠١).

٣٦٠٣ - تقدم في الإحساس، الإحساس كيف يكتب الحسن وذكر الاختلاف على ابن عود في خبر ابن عمر فيه (الحديث ٣٦٠١).

سيوطي ٣٦٠١ و ٣٦٠٢ و ٣٦٠٣ -

متدي ٣٦٠١ - قوله (غير متمول فيه) أي غير متحر فيه.

متدي ٣٦٠٢ و ٣٦٠٣ -



عُمَرَ. وَأَنَّ عُمَرَ أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْرٍ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَأْذِنُهُ فِي ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنْ شِئْتَ خَشِئْتُ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا، فَخَبَسَ أَصْلَهَا أَنْ لَا تَبَاعَ وَلَا تُؤْمَبَ وَلَا تُورَثَ، فَتَصَدَّقَ بِهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْفُقَرَى وَالرُّقَابِ وَفِي الْمَسْكِينِ وَآبِنِ السَّبِيلِ وَالضُّعْفِ، لَا جُنَاحَ عَلَيَّ مَنْ وَلِيَهَا أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُطْعِمَ حَبِيقَهُ غَيْرَ مُتَمَوِّلٍ فِيهِ»

٣٦٠٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قَالَ أَبُو حَلَةَ: إِنْ رَبَّنَا لِيَسْأَلُنَا عَنْ أَمْوَالِنَا، فَأَتَاهُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي قَدْ جَعَلْتُ أَرْضِي لِلَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اجْعَلْهَا فِي قَرَابَتِكَ فِي حَسَنَةٍ بَيْنَ ثَابِتٍ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ».

### (٣) بَابُ حِسِّ الْمَشَاعِ

٣٦٠٥ - أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَالَ: وَقَالَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنْ الْوَسَاةُ سَهَمَ إِلَيَّ بِخَيْرٍ لَمْ أَصِبْ خَالًا قَطُّ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهَا، قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَحْسِنُ أَصْلَهَا وَسَبِّلْ ثَمَرَتَهَا».

٣٦٠٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَلْتَجِيُّ بِسَبِّ الْمَقْدِسِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ أَنَّ اللَّهَ نَسِيَ عُمَرَ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «خَالَ عُمَرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

٣٦٠٤ - أخرجه مسلم في الزكاة، باب فصل الصدقة والصدقة على الأقربى والروح والأولاد والبرابر ولو كانوا شركيين (الحديث ٤٢) وأخرجه أبو داود في الزكاة باب في صلة الرحم (الحديث ١٦٨٩). وأخرجه النسائي في التصبير، سورة آل عمران، قوله تعالى «لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ» (الحديث ٨٧) نسخة لأشرف (٣٦٥)

٣٦٠٥ - أخرجه النسائي في الإحسان، باب عسر المشاع (الحديث ٣٦٠٦). وأخرجه ابن ماجة في الصدقات، باب من وقف (الحديث ٢٣٩٧). نسخة لأشرف (٧٩٠٢).

٣٦٠٦ - تقدم (الحديث ٣٦٠٥).

سيوطي ٣٦٠٤ و ٣٦٠٥ و ٣٦٠٦ -

سدي ٣٦٠٤ - قوله (ليأبأ من أموالنا) أي ليطلب منا التصديق بغير أموالنا وأمرنا به

سنن أبي ٣٦٠٥ - قوله (وسبل) تشديد الاء أي اجعل ثمرتها في سبل الله

سنن أبي ٣٦٠٦ -

فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَصَبْتُ مَا لَا لَمْ أَصِبْ مِثْلَهُ قَطُّ، كَانَ لِي بَانَةٌ رَأْسٌ فَأَشْتَرَيْتُ بِهَا مِائَةَ مِنْهُمْ مِنْ خَبِيرٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَإِنِّي قَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ بِهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَأَحْبِسْ أَصْلَهَا وَسَبِّلِ الثَّمَرَةَ.

٣٦٠٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْلَى بْنِ بَهْلُولٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَالِمٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ قَالَ: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَرْضٍ لِي بِشَمْعٍ، قَالَ: أَحْبِسْ أَصْلَهَا وَسَبِّلِ ثَمَرَهَا»

#### (٤) باب وقف المساجد

٣٦٠٨ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَتَانَا الْمُتَعَمِّرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ جَاوَانَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، وَذَلِكَ أَنِّي قُلْتُ لَهُ: أَرَأَيْتَ أَعْتَزَّالَ الْأَحْبَبِ بِي قَيْسٍ مَا كَانَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ الْأَحْبَبَ يَقُولُ: «هَاتَيْتِ الْمَدِينَةَ وَأَنَا حَاجٌّ، فَبَيْنَا نَخْرُجُ فِي مَنَازِلِنَا نَضَعُ رِحَالَنَا إِذْ أَتَى آبُ فَقَالَ: قَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ فِي الْمَسْجِدِ، فَاطْلُقْتُ فَإِذَا - يَعْنِي النَّاسُ - مُجْتَمِعُونَ، وَإِذَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ نَفَرٌ قُودٌ، فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَمْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، فَلَمَّا قُتِلَ عَلَيْهِمْ قِيلَ: هَذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ قَدْ جَاءَ، قَالَ: فَبَجَاءَ وَعَلَيْهِ مِلَّةٌ صَفَرَاءُ، فَقُلْتُ لِصَاحِبِي: كَمَا أَنْتَ حَتَّى أَنْظُرَ مَا جَاءَ بِهِ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ: أَهْمُنَا عَلِيٌّ؟ أَهْمُنَا الزُّبَيْرُ؟

٣٦٠٧ - تقدم في الإحسان . الإحسان كيف يكتب الحبس وذكر الخلاف على ابن عوف في خبر ابن عمر فيه (الحديث ٣٥٩٩)

٣٦٠٨ - تقدم (الحديث ٣٦٨٢)

سيوطي ٣٦٠٧ - (شمع) تميم وعين معجزة أرض بالمدينة .

سندي ٣٦٠٧ - قوله (شمع) بفتح مثله وسكون ميم وعين معجزة أرض بالمدينة

سيوطي ٣٦٠٨ - - - - -

سندي ٣٦٠٨ - قوله (اعزال الأحبب بن قيس ما كان) أي بأي سبب اعتزل عن علي ومعاوية جميعاً ولعل حاصل الجواب أنه ترك الناس بعضهم فخل عثمان وجوهاً على نفسه الوقوع في مثله ورأى أن الناس قد يجتمعون على باطل كقتله عثمان والله تعالى أعلم (عليه) بالتصغير هي الإزار أو الربطة (كما أنت) أي كن على الحال التي أنت عليها (من بيناع) أي بشري (عربد) بكسر ميم وفتح باء موضع يجعل فيه التمر ليشبه (بئر رومة) بضم راء اسم شر بالمدينة (اللهم اشهد) بإقامتي المحبة على الأعداء على لسان الأولياء فإن المقصود كان إسعاد من يعاديه والله تعالى أعلم

أَهْمُنَا طَلْحَةُ؟ أَهْمُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَتَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَنْتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ يَتَنَاجَى مَرْبِدَ بَنِي فَلَانَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ؟ فَأَبْتَعْتُهُ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي أَبْتَعْتُ مَرْبِدَ بَنِي فَلَانَ قَالَ: فَأَجْمَلُهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَتَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ يَشْتَعِ بِشَرِّ رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ؟ فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: هِيَ أَبْتَعْتُ بِشَرِّ رُومَةَ، قَالَ: فَأَجْمَلُهَا بِغَايَةِ الْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَأَتَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ يُجَهِّزُ حَيْثُ الْفُسْرَةُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ؟ فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا يَفْقَدُونَ حِقْلًا وَلَا بَطْطَامًا، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدُ، اللَّهُمَّ أَشْهَدُ، اللَّهُمَّ أَشْهَدُ.

٣٦٠٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَدْرِيسَ قَالَ: سَمِعْتُ حُضَيْنَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَاوَانَ، عَنْ الْأَخْبَثِ بْنِ قَبِيصٍ قَالَ: دَخَرْنَا حُجَّاجًا فَقَدَمْنَا الْمَدِينَةَ وَنَحْنُ نُرِيدُ الْفَجْعَ، فَبَيْنَا نَحْضُ فِي مَنَازِلِنَا نَضَعُ رِحَالَنَا إِذْ أَتَانَا امْرَأَتٌ فَقَالَتْ: إِنَّ النَّاسَ قَدْ اجْتَمَعُوا فِي الْمَسْجِدِ وَفَزَعُوا، فَاتَّطَلَعْنَا فَبَإِذَا النَّاسُ مُجْتَمِعُونَ عَلَى نَفَرٍ فِي وَسْطِ الْمَسْجِدِ، وَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي رَافَةَ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي رَافَةَ، فَأَنَا لَكَذَلِكَ إِذْ جَاءَ عُمَيْيَانُ بْنُ عُمَانَ عَلَيْهِ سَلَامَةٌ قَدْ قُتِلَ بِهَا رَأْسُهُ فَقَالَ: أَهْمُنَا عَلِيُّ؟ أَهْمُنَا طَلْحَةُ؟ أَهْمُنَا الرُّمَيْسُ؟ أَهْمُنَا سَعْدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أَتَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ يَتَنَاجَى مَرْبِدَ بَنِي فَلَانَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ؟ فَأَبْتَعْتُهُ بِعَشْرِينَ أَلْفًا أَوْ بِخَمْسَةِ وَخَمْسِينَ أَلْفًا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: أَجْمَعُهَا فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَتَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَنْتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ يَتَنَاجَى مَرْبِدَ بَنِي فَلَانَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ؟ فَأَبْتَعْتُهُ بِكَذَا وَكَذَا فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: قَدْ أَبْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا، قَالَ: أَجْمَلُهَا بِغَايَةِ الْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَتَشَدُّكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَنْتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: مَنْ يَجْهِّزُ هَؤُلَاءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ.

٣٦٠٩ - تقدم (الحديث ٣١٨٢).

سويطي ٣٦٠٩ -

سند ٣٦٠٩ - قوله (عليه السلام) بضم ميم ومد هي الإزار والربطة (قد قبح) تشديد النون أي القى على رأسه ليدفع البحر أو غيره.

يَعْنِي جَيْشَ الْعُسْرَةِ - فُجِّهَتْهُمْ حَتَّى مَا يَفْقِدُونَ عِدَالاً وَلَا عِظَاماً، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُمَّ أَشْهَدُ، اللَّهُمَّ أَشْهَدُ.

٣٦١٠ - أَخْبَرَنِي رِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَلِيمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ حَرْبٍ الْقَشِيرِيِّ قَالَ: «شَهِدْتُ الشَّارِبَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ هُشَانٌ فَقَالَ: أَتَشْهَدُونَ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَلَبَسَ بِهَا مَاءً يَسْتَعَذُّ بِغَيْرِ بَرٍّ وَرَمَّةٍ؟ فَقَالَ: مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رَمَّةٍ فَيَجْعَلُ فِيهَا ذَلْوَةً مَعَ دَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ يَخِيرُ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلَيْبٍ مَالِي فَجَعَلْتُ ذَلْوِي فِيهَا مَعَ دَلَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَنْتُمْ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي مِنَ الشَّرْبِ مِنْهَا حَتَّى أَفْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَتَشْهَدُونَ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جُهِزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ مِنْ مَالِي؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: فَأَتَشْهَدُونَ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةً أَوْ قَلَابًا فَيَرُدُّهَا فِي الْمَسْجِدِ يَخِيرُ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ؟ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلَيْبٍ مَالِي فَرُدُّتُهَا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَنْتُمْ تَمْنَعُونِي أَنْ أَضِلَّ فِيهِ رُكْعَتَيْنِ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: أَتَشْهَدُونَ بِاللَّهِ وَالْإِسْلَامِ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَى شَيْبٍ شَيْبٍ مَكَّةَ، وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا، فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ فَرَكِبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلِهِ وَقَالَ: اسْكُنْ قُبَيْرٌ، فَأَمَّا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ، قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الْكَفَى - يَعْنِي أَنِّي شَهِيدٌ».

٣٦١١ - أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَصَاةُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ

٣٦١٠ - أخرجه الترمذي في الصحيح، باب في ما مات عثمان بن عفان رضي الله عنه (الحديث ٣٧٠٣). نسخة الأشراف (٩٢٨٥).

٣٦١١ - أخرجه النائي. نسخة الأشراف (٩٨١٢).

صوتي ٣٦١٠ و ٣٦١١ - .....  
 صلي ٣٦١٠ - قوله (من صلب مالي) أي من أصل مالي ورأس مالي لا مما أخرجه لئلا من الزيادة وأصل المال عند التجار المعز شيء (من ماء البحر أي ماء البحر الذي في البيت وهو كماء البحر مالح (يعني أي شهيد) أي شهدوا لي مالي شهيد مقبول ظلماً وهم ظلمة.

صلي ٣٦١١ - قوله (لمركله) أي ضربه برجله

يُوسُفَ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَنَّ عُثْمَانَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ جِئْنَ حَصْرَهُ فَقَالَ: أَتَشُدُّ بِاللَّهِ رَجُلًا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْجَبَلِ جِئْنَ أَهْنَزُ فَرَكْلَهُ بِرَجُلِهِ وَقَالَ: اسْكُنْ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صَدِيقٌ أَوْ شَهِيدَانِ وَأَنَا مَعَهُ، فَأَتَشَدُّ لَهُ رَجُلًا، ثُمَّ قَالَ: أَتَشُدُّ بِاللَّهِ رَجُلًا شَهِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَيْتَةِ الرُّضْوَانِ يَقُولُ: هَذِهِ يَدُ اللَّهِ وَهَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ، فَأَتَشَدُّ لَهُ رَجُلًا، ثُمَّ قَالَ: أَتَشُدُّ بِاللَّهِ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جَنْشِ الْعُسْرَةِ يَقُولُ: مَنْ يُنْفِقْ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً؟ فَجَهَزْتُ نِصْفَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي، فَأَتَشَدُّ لَهُ رَجُلًا، ثُمَّ قَالَ: أَتَشُدُّ بِاللَّهِ رَجُلًا سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ يَزِيدْ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ؟ فَاشْتَرَيْتُهُ مِنْ مَالِي، فَأَتَشَدُّ لَهُ رَجُلًا، ثُمَّ قَالَ: أَتَشُدُّ بِاللَّهِ رَجُلًا شَهِدَ رُومَةَ قُبَاعَ فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ مَالِي فَأَبَيْتُهَا لِابْنِ السَّيْلِ، فَأَتَشَدُّ لَهُ رَجُلًا.

٣٦١٢ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ<sup>(١)</sup> قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلَمِيِّ قَالَ: وَلَمَّا حَصِرَ عُثْمَانُ فِي دَارِهِ، اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَ دَارِهِ، قُلْنَا: فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ، وَنَاقَ الْحَدِيثَ.

١٢٢٧

٣٦١٢ - انعم به السامي. والحديث عند البخاري في الوصايا، باب إذا وقع أرحاماً أو بنواً أو اشترط معهما مثل ولا المسلمين (الحديث ٢٧٧٨) تعليقاً. والترمذي في المسامع، باب مناقب عثمان بن عفان رضي الله عنه (الحديث ٣٦٩٩) تحفة الأشراف (٩٨١٤)

سبوطي ٣٦١٢ - .....  
سدي ٣٦١٢ - .....

(١) وفي في إحدى نسخ النسخة وفي نسخة المصنف (مروءة) وهو خطأ، ووقع حل الصواب في إحدى نسخ النسخة، انظر للمصنف المختل لاس  
عساكر (رقم ١٨٥) وعرب التهذيب لابن حبه رقم ١٢٣٧٩

## ٣٠ - كِتَابُ الْوَصَايَا (١)

## (١) الكراهية في تأخير الوصية

٣٦١٣ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَصِيلٍ عَنْ عُمَرَةَ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَاةٌ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الْمُسَدَّقَةِ أَكْثَرُ أَجْراً؟ قَالَ: أَنْ تُصَدِّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَيْءٍ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ الْبَقَاءَ، وَلَا تُعْمَلُ حَتَّى إِذَا بَسَّغَ الْخَلْقُومَ، قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ».

٣٦١٤ - أَخْبَرَنَا هُذَيْلُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ الْحَرِثِ

٣٦١٣ - تقدم (الحديث ٢٥٤٦).

٣٦١٤ - أخرجه البحاري في الرقائق، باب ما قدم من ماله فهو له (الحديث ٦٤٤٧) مختصراً. تحفة الأشراف، (٩٩٩٢).

## ٣٠ - كِتَابُ الْوَصَايَا (٢)

سوطي ٣٦١٣ و ٣٦١٤ -

## ٣٠ - كِتَابُ الْوَصَايَا

سندي (١) - قوله (الكراهية في تأخير الوصية) أي لا ينبغي له أن يؤخر الوصية إما بإخراج ما يعوجه إليها أو بتكديسها على المعرض مع وجود ما يعوجه إليها فذلك ذكر في الباب من الأحاديث ما يقتضي التصديق بالمثل قبل حلول الأجل لما فيه من انحراج عن كراهية تأخير الوصية لانتفاء الحاجة إليها أصلاً فلنبأمل

سندي ٣٦١٣ - قوله (أن تصدق) منع أي هي تصدقك (شحيح) أي من شاء النصح للمحاجة إلى إسماعيل (تخشى الفقر) بصرف المال (وتأمل البقاء) أي ترحوه (ولا تعمل) أي من الإهمال (يلعبت) أي لعبت (وقد كان لفلان) أي وقد صار للوارث أي فلان أن يصير له إن سمع نوصي به فليس بالتصدق به كثير فصل والله تعالى أعلم.

سندي ٣٦١٤ - قوله (اعلموا أنه ليس منكم أحد) خطاب للموجودين في ذلك الوقت عنده صلى الله تعالى عليه وسلم.

(١) كتب في آخر هذا الكتاب في نسخة ضخامة (آخر الوصية)

(٢) سقط اسم الكتاب من جميع النسخ عدا نسخة خصرية. وقد سبق في كتاب الإحياء منه نسخة (الوصايا) في جميع النسخ عدا المصرية

آبْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّكُمْ مَالٌ وَإِدْرِيهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَثَّ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَأَلَهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ وَإِدْرِيهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ مَنْ أَحَدٌ إِلَّا مَالٌ وَإِدْرِيهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ، مَالُكَ مَا قَدَّمْتَ، وَمَالُ وَإِدْرِيكَ مَا أَخَّرْتَ» ١/١٣٨

٣٦١٥ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مَطْرِفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّهَا كَأَنَّ التَّكَاثُرَ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ» قَالَ: يَقُولُ آبْنُ آدَمَ، مَالِي مَالِي، وَإِنَّمَا مَالُكَ مَا أَكَلْتَ فَأَقْبَلْتِ، وَ لَيْسَتْ فَأَقْبَلْتِ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتِ».

٣٦١٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِسْحَاقَ سَبِيحَ أَبَا حَبِيبَةَ الطَّائِيَّ قَالَ: دَلَّوْنِي رَجُلٌ بِمَنْشُورٍ فِي مَسِيلِ اللَّهِ، فَسَبَّلَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَحَدَّثَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الَّذِي يَتَّقِي أَوْ يَتَصَدَّقُ عِنْدَ مَوْتِهِ مَثَلُ الَّذِي يُهْدِي بَغْدَمًا يَنْفُخُ».

٣٦١٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَ الْفَضِيلُ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ آبْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

٣٦١٥ - أخرجه مسلم في إرمه وارتقاء - (الحديث ٣). وأخرجه الترمذي في الرعدة، باب ومنه (الحديث ٢٣٤٢)، وفي تيسر القرآن، باب ومن سورة التكاثر (الحديث ٣٣٥٤). نسخة الأشراف (٥٣٤٦).

٣٦١٦ - أخرجه أبو داود في المعتقد، باب في فصل الحق في الصحة (الحديث ٣٩٦٨) مختصراً. وأخرجه الترمذي في الوصايا، باب ما جاء في رجل يتصدق أو يعق عند الموت (الحديث ٢١٢٣) مطولاً. نسخة الأشراف (١٠٩٧٠).

٣٦١٧ - انفرد به السائي نسخة الأشراف (٨٠٨٥).

لالتزام الأمة فلا يرد أن في الأمة من كان على خلاف ذلك كحواري بكر رضي الله تعالى عنه (مالك) خطاب لكل من يصلح له.

سيوطي ٣٦١٥ و ٣٦١٦ و ٣٦١٧ - ..... .

سندي ٣٦١٥ - قوله (يقول ابن آدم: مالي) كأنه أراد بهذا التصريح أن المراد التكاثر في الأموال (وإنما مالك يا ابن آدم) ابتكار من صلى الله تعالى عليه وسلم على ابن آدم بأن ماله هو ما انتفع به في الدنيا بالأكل أو اللبس أو في الآخرة بالتصدق ولما يقول: فأقْبَلْتِ فَأَقْبَلْتِ إلى أن ما أكل أو لبس فهو قليل الجدوى لا يرجع إلى عاقبة وقوله (أو تصدقت فأمضيت) أي أرميت التصديق فأمضيت أو تصدقت ففقدت لأخرك

سندي ٣٦١٦ - قوله (يهدي) من أهدي أي يعطي بعد ما قضى حاجته وهو قليل الجدوى ولا يبتاعه إلا دنياه الهمة وإنما مثل يملك لأن الثاني أشهر وإلا فالمعكس أولى لأن الذي شاع ربما يترفع حاجته إلى ذلك الشيء بخلاف الذي يحتل أو يتصدق عند موته إلا أن يقال قد لا يصير عند موته محتاج إلى ذلك الشيء، فلذلك بعد إعتاقه وتصدقته فصيلة ما لكن هذا إذا لم يكن بطريق الوصية والله تعالى أعلم.

سندي ٣٦١٧ - قوله (ما حق لغيري) أي ما اللائق به (يرضى فيه) صفة شيء أي يصلح أن يوصى فيه ويلزمه أن

اللَّهُ ﷻ. «مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمَ لَهْ شَيْءٌ يَوْضَى فِيهِ، أَنْ يَبْتَ لَيْلَتَيْنِ، إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ». ٦/٣٣٩

٣٦١٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ سَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمَ لَهْ شَيْءٌ يَوْضَى فِيهِ يَبْتَ لَيْلَتَيْنِ، إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

٣٦١٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ، عَنْ نَعِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جُبَّانٌ قَالَ: «ثَبَّأَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنِ بْنِ عَوْنٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ قَوْلَهُ

٣٦٢٠ - أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: «ثَبَّأَنَا أَبِي وَهَبٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ: فَإِنْ سَأَلْنَا أَخْبَرَنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمَ نَعْمَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، إِلَّا وَعِنْدَهُ وَصِيَّتُهُ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: مَا مَرَرْتُ عَلَيَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ ذَلِكَ، إِلَّا وَعِنْدِي وَصِيَّتِي».

٣٦٢١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ الْوَزِيرِ عَنْ مُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي وَهَبٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ وَعَمْرُو بْنُ الْخَرِّثِ عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا حَقَّ أَمْرِي مُسْلِمَ لَهْ شَيْءٌ يَوْضَى فِيهِ قَبِيضٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ، إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ عِنْدَهُ مَكْتُوبَةٌ».

٣٧١٨ - أخرجه البخاري في المصايا باب الوصايا (الحديث ٢٧٢٨). نسخة الأشراف (٨٣٨٦).

٣٦١٩ - أخرجه البخاري تحفة الأشراف (٧٧٥١).

٣٦٢٠ - أخرجه مسلم في الوصية، - (الحديث ٤) نسخة الأشراف (٧٠٠٠).

٣٦٢١ - أخرجه مسلم في الوصية، - (الحديث ٤) نسخة الأشراف (٦٨٩٦).

يوضى فيه (أب بيت) هو حشر عن الحق وهي رواية بدون أن يفقد أن أو يجعل الفعل بمعنى المصدر مثل «وس ابته يريكم النور» وما رواية بيت نافع الظاهر أن الله رائده والله تعالى أعلم (إلا ووصيته) هو حال مستثنى من أعم الأحوال أي ليس حقه الجنونة هي حال إلا في حال كون الوصية مكتوبة عنده

سبوطي ٣٦١٨ و ٣٦١٩ و ٣٦٢٠ و ٣٦٢١ - ..... -

سبدي ٣٦١٨ و ٣٦١٩ و ٣٦٢٠ و ٣٦٢١ -



## (٢) هل أوصى النبي ﷺ؟

٦٠٤٠

٣٦٢٢ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ يَمْرُوتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى، أَوْصَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى السَّلْبِينَ لَوْصِيَّةٌ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ.

٣٦٢٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُفَضَّلُ بْنُ الْأَعْمَشِ، وَأَسَانَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَأَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَيْبَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَلَا شاةً وَلَا بَعِيرًا، وَلَا أَوْصَى بِشَيْءٍ.

٣٦٢٤ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَائِعٍ، حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَيْبَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: وَمَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دِينَارًا وَلَا شاةً وَلَا بَعِيرًا، وَمَا أَوْصَى.

٣٦٢٥ - أَخْبَرَنَا خُفَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ الْهَذِيلِ وَأَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ يُونُسَ قَالَ:

٣٦٢٢ - أخرجه البخاري في الوصايا، باب الوصايا (الحديث ٢٧٤٠)، وفي المعاري، باب مرض النبي ﷺ ووصاه (الحديث ١٤٦٠)، وفي فضائل القرآن باب الوصية بكتاب الله عز وجل (الحديث ٥٠٢٢) وأخرجه مسلم في الوصية باب ترك الوصية لمن ليس له شيء، يوصي به (الحديث ١٦ و ١٧). وأخرجه الترمذي في الوصايا، باب ما جاء أن النبي ﷺ لم يوص (الحديث ٢١١٩) وأخرجه ابن ماجه في الوصايا، باب هل أوصى رسول الله ﷺ (الحديث ٢٦٩٦) تحفة الأشراف (٥١٧٠).

٣٦٢٣ - أخرجه مسلم في الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي به (الحديث ١٨). وأخرجه أبو داود في الوصايا، باب ما جاء في ما يوصر به من الوصية (الحديث ٢٨٦٣) وأخرجه إسنادي في الوصايا، هل أوصى النبي ﷺ (الحديث ٣٦٢٤) وأخرجه ابن ماجه في الوصايا، باب هل أوصى رسول الله ﷺ (الحديث ٢٦٩٥) تحفة الأشراف (١٧٦١٠).

٣٦٢٤ - تقدم (الحديث ٣٦٢٣)

٣٦٢٥ - انظر به السائي، تحفة الأشراف (١٥٩٦٧).

سبطي ٣٦٢٢ و ٣٦٢٣ و ٣٦٢٤ و ٣٦٢٥ - سندي ٣٦٢٢ - قوله (قال لا) أجبنا بذلك أولاً نزعاً عن السؤال عن الوصية بمال (كتبه) أي فصر وأوجب قال تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ﴾ الآية ولا يخفى أن هذه الآية مسبوكة فلا وجه أن تفسر الكتابة بالأمر بها والبحث عنها بنحو ما حق «مرى» مسلم الحديث أي إذا كان الوصية مما يجوز تركه فكيف جاء فيها من البحث

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ دَرَهَمًا وَلَا دِينَارًا وَلَا شاةً وَلَا بَعِيرًا، وَلَا أَوْصَى، لَمْ يَذْكُرْ جَعْفَرًا وَدِينَارًا وَلَا جَوْهَرًا».

٣٩٢٦ - أَخْبَرَنَا عُثْرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو زُهَيْرٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَوْنٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «يَقُولُونَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْصَى إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَعَنَ دُهَا بِالطُّسْتِ يُبُولُ فِيهَا، فَأَنْخَسَتْ نَفْسَهُ ﷺ وَمَا أَشْفَرُ، فَلَمَّا مَنَ أَوْصَى».

٣٩٢٧ - أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَائِشَةُ قَالَتْ: حَدَّثَنَا حَمْدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَيْسَ عَنْدهُ أَحَدٌ غَيْرِي. قَالَتْ: وَدُهَا بِالطُّسْتِ».

### (٣) باب الوصية بالثلث

٣٩٢٨ - أَخْبَرَنِي عُثْرُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ ضَعْفَرٍ،

٣٩٢٦ - تقدم (الحديث ٣٣).

٣٩٢٧ - تقدم (الحديث ٣٣).

٣٩٢٨ - أخرجه البخاري في الجلاء، باب رثاء النبي ﷺ، محمد بن حنبل (الحديث ١٦٩٥) مطولاً، وفي مناقب الأنصار،

والتأكيد لظهوره من هذا الكلام أن مقصود السائل مطلق الوصية فقال (أوصى بكتاب الله) أي بدينه وأوبه وبحقوقه ليشمل السنة والله تعالى أعلم.

سيوطي ٣٩٢٦ و ٣٩٢٧ - ..... سنن ٣٩٢٣ و ٣٩٢٤ و ٣٩٢٥ - ..... سنن ٣٩٢٦ - قوله (فانحصرت) متوابع بينهما خفاء معجزة وبعد الثانية ثمة مثلثة في النهاية انكسر وانشأ لاسترجاع أعضائه عند الموت ولا يخفى أن هذا لا يسمع الوصية قبل ذلك ولا يقتضي أنه مات فعلة بحيث لا تمكن منه الوصية ولا تصور فكيف وقد علم أنه صلى الله عليه وسلم علم بقرء أجله قبل العرض ثم مرض أياماً مع هو يوصي إلى علي بن أبي طالب كان الكتاب والسنة عارضة بهما لا تختص بعلي بل بهم المسلمين كنهم وإن كان المال مما ترك مالا حتى يحتاج إلى وصية إليه والله تعالى أعلم.

سنن ٣٩٢٧ - ..... سنن ٣٩٢٨ - (قلت. فالثلث) قال في النهاية: هو النصف ونصفه بفعل مضمر أي أهب الشطر وكذلك قوله (فالثلث) (عنه) جمع عائل أي ففر - (ينكسر الهمزة) أي يحدون أكلهم إليهم بأنهم

سنن ٣٩٢٨ - قوله (أشعبت منه) أي قاربت الموت منه - (وليس يرثي) أي ليس أحد يرثي (إلا أنتي) صميم ليس

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: وَمَرَّضْتُ مَرَضًا أَشْعَيْتُ مِنْهُ، فَاتَّبَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعْذِرُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ لِي مَالًا كَثِيرًا، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالْشُّطْرَ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالثُّلُثُ؟ قَالَ: الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَتْرَكَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُمْ عَالَةً ١/٢٤٦

### تَكْفُّهُنَّ الثَّانِي .

حجة الوداع (الحديث ٤٤٠٩) مطولاً، وفي المرضي، باب ما يخص للمريض أن يقول - أي وجع أو وإرساء أو اشتد في الوجع (الحديث ٥٦٦٨)، وفي الدعوات، باب الدعاء برفع الوفاء والوجع (الحديث ٦٣٧٣)، وفي المرائض، باب ميراث النساء (الحديث ١٧٣٣) مطولاً وأخرجه مسلم في الوصية، باب الوصية ثالث (الحديث ٥) مطولاً وأخرجه أبو داود في الوصايا، باب ما جاء في ما لا يجوز للموصي في ماله (الحديث ٢٨٦٤) مطولاً وأخرجه الترمذي في الوصايا، باب ما جاء في الوصية ثالث (الحديث ٢٦٩٦) مطولاً، وأخرجه ابن ماجه في الوصايا، باب الوصية بالثلث (الحديث ٢٧٠٨) والحديث عدد ١ - الحديث في الإيمان، باب ما جاء إن الأعمال بالنية والحسن ولكن «مري» ما نرى (الحديث ٥٦) والنسائي في عمل اليوم والليلة، الدعاء لمن مات بغير الأرض التي ينسب بها وجه الله تعالى (الحديث ١٠٩٠)، وفي عشرة أسماء من الكبرى، باب الوصية بالثلث (الحديث ٣٠٤)، وثواب النعمة التي ينسب بها وجه الله تعالى (الحديث ٣٢٤) - حجة الأشراف (٣٨٩١).

٣٦٢٩ - أخرجه البخاري في الوصايا، باب أن يترك ورثته أغنياء خير من أن يتكفروا الناس (الحديث ٣٧٤٢) مطولاً، وفي المقات، باب فضل النعمة على الأهل (الحديث ٥٣٥٤) مطولاً وأخرجه مسلم في الوصية، باب الوصية بالثلث (الحديث ٥) وأخرجه النسائي في الوصايا، باب الوصية بالثلث (الحديث ٣٦٣٠)، والحديث عدد ١ - النسائي في عشرة أسماء من الكبرى، باب النعمة التي ينسب بها وجه الله تعالى (الحديث ٣٢٥) - حجة الأشراف (٣٨٨٠).

لأحد المنكر المستفاد من المقام لو هو من حذف اسم ليس والثاني قد سمعه كثير من الحلة وليس اسم ليس خير لقشأن لصاد المعنى عند انتمال قيل المراد ليس أحد من أصحاب المرائض أو من الولد أو من النساء أو ممن يخاف عليه الصباغ ولا فقد كان له عصيات وهو الموافق لقوله إن تدر وورثتك (قلت: فالشطر) أي فأعطي النصف أو فأجعل النصف صدقة وهو ذلك فهو منصوب بمقدر وكذا قوله فالثلث وقيل أي فأب الشطر وهو غير مناسب للمقام إلا أن يقال الهبة صدقة (قال الثلث) قبل بالنصب على الإغراء لو بتقدير أعط أو بالرفع بتقدير يكفيك الثلث (والثلث كثير) أي كإن في المطلوب أو هو أيضاً كثير والنقصان عنه أولى وإلى الثاني مال كثير (أن تترك) بمنع الهزة من قبيل «وإن تصوموا خير لكم» وجواز الكسر على أنها شرطية وخبر بتقدير فهو غير جوابها وحذف الفاء مع المبدأ مما يجوز البقاء وإن منه الأكثر (عالة) فقراء جمع عائل (يتكفون الناس) أي يسألونهم ماكرهم.

سبوطي ٣٦٢٩ -

سنن ٣٦٢٩ -

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ غَابِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ سَعْدِ قَالَ: أَجَلَنِي لَنَبِيِّ ﷺ يَعُونِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْجِي بِمَالِي كُلَّهُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالْشُّطْرُ؟ قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالْثَلْتُ؟ قَالَ: الْثَلْتُ، وَالثَّلْتُ كَبِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، يَتَكَفَّفُونَ فِي أَيْدِيهِمْ.

٣٦٣٠ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَبْيَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قُلْتُ: فَالْثَلْتُ؟ قَالَ: الْثَلْتُ، وَالثَّلْتُ كَبِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَدْعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

٣٦٣١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَسَعَرُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ آلِ سَعْدٍ قَالَ: «مَرَضَ سَعْدٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْجِي بِمَالِي كُلَّهُ؟ قَالَ: لَا» وَنَلَقَ الْحَدِيثَ.

٣٦٣٢ - أَخْبَرَنَا الْعَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَبِيرِ بْنُ عَبْدِ الْمُجِيدِ قَالَ: حَدَّثَنَا بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ غَابِرَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ: «إِنَّهُ أَشْتَكَى بِمَكَّةَ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهُ سَخَّ بِحَى وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمُوتَ بِالْأَوْحُسِ الَّتِي خَاجَرْتُ مِنْهَا، قَالَ: لَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْجِي بِمَالِي كُلِّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: بَعْنِي بِثَلْثِيهِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَنِصْفُهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَثُلُثُهُ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْثَلْتُ، وَالثَّلْتُ كَبِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَتْرَكَ بَيْتَكَ أَغْنِيَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ،

٣٦٣٠ - تقدم (الحديث ٣٦٤٩).

٣٦٣١ - انفراد به السائي - تحفة الأشراف (٣٩٥٠).

٣٦٣٢ - انفراد به السائي - تحفة الأشراف (٣٨٧٦).

٣٦٣٣ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَتَيْنَا جَرِيرَ بْنَ عَطَاءٍ مِنْ لُسَائِبٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: «عَازَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ فَقَالَ: أَوْصَيْتَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ بِكُمْ؟ قُلْتُ: بِمَا لِي كُلُّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: فَمَا تَرَكْتَ لَوَلَدِكَ؟ قُلْتُ: هُمْ أَغْنِيَاءُ، قَالَ: أَوْصِ بِالْمُفْتَرِ، فَمَا زَالَ يَقُولُ وَأَقُولُ حَتَّى قَالَ: أَوْصِ بِالثَّلَثِ، وَالثَّلَثُ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ،

٣٦٣٤ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُزُوزٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي الشَّيْخِ ﷺ عَادَهُ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِي بِمَا لِي كُلُّهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَالْمُفْتَرُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَالثَّلَثُ؟ قَالَ: قَلَّ الثَّلَثُ، وَالثَّلَثُ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ.

٣٦٣٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الْفَحَّامُ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِبْعَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُزُوزٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى سَعْدًا يَهُودِيًّا، فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِي بِثُلَاثِي مَالِي؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَوْصِي بِمِائَتِي؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَالْوَصِي بِالْثَّلَثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَالثَّلَثُ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَدْعَهُمْ فَقَرَاءَ يَتَكَفَّفُونَ».

٣٦٣٦ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَمِيعُ بْنُ هِشَامٍ عَنْ عُزُوزٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَوْ غَضَّ النَّاسُ إِلَى الرَّبِيعِ لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الثَّلَثُ، وَالثَّلَثُ كَثِيرٌ أَوْ كَبِيرٌ».

٣٦٣٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا حجاجُ بْنُ ابْنِهِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَامٌ عَنْ قُتَيْبَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ: «أَنَّ الشَّيْخَ ﷺ جَاءَهُ وَهُوَ مَرِيضٌ،

٣٦٣٣ - أخرجه الترمذي في الجارح، باب ما جاء في الوصية بالثلاث والرابع (الحديث ٩٧٥). تحفة الأشراف (٣٨٩٨).

٣٦٣٤ - أخرجه به النسائي تحفة الأشراف (٣٩٠٦).

٣٦٣٥ - أخرجه به النسائي تحفة الأشراف (١٧٢٣٤).

٣٦٣٦ - أخرجه البخاري في الوصايا، باب الوصية بالثلاث (الحديث ٢٧٤٣). وأخرجه مسلم في الوصية، باب الوصية بالثلاث (الحديث ١٠). وأخرجه ابن ماجه في الوصايا، باب الوصية بالثلاث (الحديث ٢٧١١). تحفة الأشراف (٥٨٧٦).

٣٦٣٧ - أخرجه به النسائي تحفة الأشراف (٣٩٢٧).

سويحي ٣٦٣٣ و ٣٦٣٤ و ٣٦٣٥ و ٣٦٣٦ و ٣٦٣٧ -

سلي ٣٦٣٣ و ٣٦٣٤ و ٣٦٣٥ -

سلي ٣٦٣٦ - قوله (لو غرض الناس) بمعنيين والثابتة مشددة أي نقصوا به أي من الثلاث في الوصية إلى الربيع

سلي ٣٦٣٧ -

فَقَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ لِي وَلَدٌ إِلَّا ابْنَتُهُ وَاحِدَةٌ، فَأَوْصِي بِسَالِي كُلِّهِ؟ قَالَ لِنَبِيِّ ﷺ: لَا، قَالَ: فَأَوْصِي بِصَمْعِهِ؟ قَالَ لِنَبِيِّ ﷺ: لَا، قَالَ: فَأَوْصِي بِتُكَيْهِ؟ قَالَ: التُّكْتُ، وَالتُّكْتُ كَثِيرٌ.

٣٦٣٨ - أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ فِرَاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «أَنَّ أَبَاهُ اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ بَنَاتٍ وَتَرَكَ عَلَيْهِ ذِيئًا، فَلَمَّا خَضَرَ جُدَادُ التَّحْلِ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ وَالِدِي اسْتَشْهَدَ يَوْمَ أُحُدٍ وَتَرَكَ ذِيئًا كَثِيرًا، وَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَرَكَ الْفَرَمَاءُ. قَالَ: أَذْهَبَ فَيُبْدِزُ كُلَّ تَعْرِ غَنَى نَاحِيَةٍ، فَفَعَلْتُ ثُمَّ دَعَوْتُهُ، فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَيْهِ كَانُوا أَغْرَوْا بِي بِلُكِ السَّاحَةِ، فَلَمَّا رَأَى مَا يَصْنَعُونَ أَطَافَ حَوْلَ أَغْظَمِهَا يَتَدَرَأُ ثَلَاثَ سَرَاتٍ، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَذْغُ أَصْحَابِيكَ، فَمَا زَالَ يَكْبِلُ لَهُمْ حَتَّى أَذَى اللَّهُ أَمَانَةَ وَالِدِي، وَأَنَا رَاضٍ أَنْ يُؤْتِي اللَّهُ مَانَةَ وَالِدِي لَمْ تَنْقُصْ ثَمَرَةً وَاحِدَةً».

(٤) باب قضاء الدين قبل الميراث

وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر جابر فيه

٣٦٣٩ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ - وَهُوَ الْأَرَزُّقُ - قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ أَبَاهُ تَوَفَّى وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَاتَّيْتُ

٣٦٣٨ - أخرجه البخاري في نزع، باب الكيل على النافع والمعطي (الحديث ٢٦٢٧) بحقه، وفي الاستقراض - باب الشفاعة في وضع الدين (الحديث ٢٤٠٥) بحقه، وفي الوصايا، باب قضاء الرضي ديون الميت غير محضر من الورثة (الحديث ٢٧٨٦)، وفي المساقف، باب علامات النبوة في الإسلام (الحديث ٣٥٨٠) بحقه، وفي المحاري، باب إذا همت طائفتان سكر أن تعشلا واحد ويهما وعلى الله فلتوكل المزمور، (الحديث ٤٠٥٣) - وأخرجه لساني في الوصايا، باب قضاء الدين قبل الميراث وذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر جابر فيه (الحديث ٣٦٣٩ و ٣٦٤٠) تحفة الأشراف (٢٣٤٤)

٣٦٣٩ - تقدم (الحديث ٣٦٣٨)

سيوطي ٣٦٣٨ و ٣٦٣٩ - سندي ٣٦٣٨ - قوله (جُدَادُ التَّحْلِ) في القاموس الحداد مثله اسم من الحد بمعنى القطع المستأص والمعاد قطع الثمار (أو يراك العرماء) سامحوا في العطب والتأخير وبه (هيدر) من ييدر الطعام كومه واليدر موضعه (أغروا بي) على بناء المعمول من أعري به أي لومه (أن يؤذي الله لمائة والذي) أي ولا يبقى لي شيء (لم يقص) أي مع الأداء ما نقص شيء -

سندي ٣٦٣٩ - قوله (دون سنين) أي بغير صم سنين إلى السنة الأولى -

النبي ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَبِي تَوَفَّى وَعَلَيْهِ ذَنْبٌ، وَلَمْ يَتْرَكْ إِلَّا مَا يُخْرِجُ نَحْلَهُ، وَلَا يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ نَحْلَهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدُّنْيِ ثَوْنِ مِائَتَيْنِ، فَاسْتَطَلِقَ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لِكُنِّي لَا يَفْخَشُ عَلَيَّ الْفَرَامُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَوَرَّ بِتَدْرَأَ يَتَدْرَأُ فَسَلَّمَ حَوْلَهُ وَدَخَلَهُ ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ، وَدَعَا الْفَرَامَ فَأَوْفَاهُمْ وَبَقِيَ مِثْلُ مَا أَخَذُوا.

٣٦٤٠ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ - حَدَّثَنَا خَرِيرٌ عَنْ مُبِيرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ حَابِرٍ قَالَ: «تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ، قَالَ: وَتَرَكَ ذَنْبًا فَاسْتَشْفَعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى غَرَمَائِهِ أَنْ يَضْمُوا مِنْ دِينِهِ شَيْئًا، فَطَلَبَ إِلَيْهِمْ فَأَبَوْا، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: أَفَتَبْ فَصَنَّفْتَ تَمْرَكَ أَصْنَفًا، فَالْتَجِئَ عَلَى جَذَةٍ، وَجَذَقَ ابْنُ زَيْدٍ عَلَى جَذَةٍ، وَأَصْنَفَهُ ثُمَّ أَهَمْتُ إِلَيْهِ قَالَ: فَفَعَلْتُ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ فِي أَغْلَاهُ وَهُوَ أَوْسَطُهُ، ثُمَّ قَالَ: كَيْلٌ لِلْقَوْمِ، قَالَ: فَكَيْلَتْ لَهُمْ حَتَّى وَفَّيْتُهُمْ، ثُمَّ بَقِيَ نَعْمِي كَأَنْ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ».

٣٦٤١ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ خَزَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَادٌ عَنْ عَمَارِ بْنِ أَبِي عَمَارٍ، عَنْ حَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «كَانَ لِيَهُودِيٌّ عَلَى أَبِي تَمْرٌ، فَتَقَبَّلَ يَوْمَ أَحَدٍ وَتَرَكَ خَلِيفَتَيْنِ، وَتَمْرُ الْيَهُودِيِّ يَسْتَوْعِبُ مَا فِي الْحَبِيقَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ الْغَنَامَ بِصَفَةِ وَتُوَغِرَ بِصَفَةٍ؟ فَأَبَى الْيَهُودِيُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ الْجُدَادَ؟ فَأَذِنَنِي فَأَذِنْتُهُ، فَجَاءَهُ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يُجَدُّ وَيَكَالُ مِنْ أَصْفَلِ النَّخْلِ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْهَبُ بِطَبْرَكِهِ حَتَّى وَفَّيْنَاهُ جَمِيعَ حَقِّهِ مِنْ أَصْفَرِ الْحَبِيقَتَيْنِ فِيمَا يَحْسِبُ عَمَارٌ، ثُمَّ أَتَيْنَهُمْ بِرُطَبٍ وَمَاءٍ فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مِنْ التَّجْمِيمِ الَّذِي تَسْتَلُونَ عَنْهُ».

٣٦٤٠ - تقدم (الحديث ٣٦٣٨)

٣٦٤١ - انقردت السلفي نسخة الأشراف (٢٥٠١)

سبوطي ٣٦٤١ و ٣٦٤٠ -

سندى ٣٦٤٠ -

سندى ٣٦٤١ - موه (ماي) اليهودي فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) أي لجدر (هل لك أن تلحد الحنذا) أي تشرع فيه (مأذني) بتشديد النون من الإبدان أي فإذا شرعت فيه فأحترني وهذا معنى ما في الكسرى فإذا حصر الجداد فادى (محمل) على بناء المعمول وكذا قوله (يجلد) ولا يعنى ما بين الرويات من التفاوت نعم أصل المقصود في الكل متحد.

(١) ومع في جميع النسخ: (ماي) وهو تصحيف.

٣٦٤٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «تَوَفَّى أَبِي وَعَلَيْهِ دِينَ، فَعَرَضْتُ عَلَى خُرَّمَانِهِ أَنْ يَأْخُذُوا الثَّمَرَةَ يَمَّا عَلَيْهِ فَأَبَوْا، وَلَمْ يَرَوْا فِيهِ وَلَدًا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، قَالَ: إِذَا جَدَدْتَهُ فَوَضَعْتَهُ فِي الْبَرِيدِ فَأَذِنِّي، فَلَمَّا جَدَدْتَهُ وَوَضَعْتَهُ فِي الْبَرِيدِ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَجَاءَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا بِالْهَرَمَةِ، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُ خُرَّمَانَكَ فَأَوْفِئِهِمْ، قَالَ: فَمَا تَرَكْتُ أَحَدًا لَهُ عَلَى أَبِي دِينَ إِلَّا قَضَيْتُهُ، وَفَضَّلَ لِي ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَمِائًا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَصَجِحَ وَقَالَ: «اَنْتَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخْبِرْهُمَا ذَلِكَ، فَلَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخْبِرْتُهُمَا، فَقَالَا: قَدْ عَلِمْنَا إِذْ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا صَنَعَ أَنَّهُ سَيَكُونُ ذَلِكَ».

#### (٥) باب إبطال الوصية للوارث

٣٦٤٣ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَنَمٍ، عَنْ غَيْرِ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: «اَخْطَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَلَا وَصِيَّةَ لَوَارِثٍ».

٣٦٤٤ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثْتُ شُعْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ شَهْرِ

٣٦٤٢ - أخرجه البخاري في الاستقراض، باب إذا قاص أو جازقه في الدين بمرئ نمر أو غيره (الحديث ٢٣٩٦) صحيح، وفي الصلح، باب الصلح بين الحرمان وأصحاب الميراث والمجازفة في ذلك (الحديث ٢٧٠٩) وأخرجه أبو داود في الوصايا باب ما جاء في الرجل يموت وعليه دين وله ولاء يستنظر عرطوه ويرث بالوارث (الحديث ٢٨٨٤) مستحضرًا. وأخرجه ابن ماجه في المصنفات، باب أداء الدين عن الميت (الحديث ٢٤٣٤). نسخة الأشراف (٣١٦٦).

٣٦٤٣ - أخرجه الترمذي في الوصايا، باب ما جاء لا وصية لوارث (الحديث ٢١٢١) مطولاً. وأخرجه السائي في الوصايا، باب إبطال الوصية للوارث (الحديث ٣٦٤٤ و ٣٦٤٥). وأخرجه ابن ماجه في الوصايا، باب لا وصية لوارث (الحديث ٢٧١٧) مطولاً. نسخة الأشراف (١٠٧٣١).

٣٦٤٤ - تقدم (الحديث ٣٦٤٣).

سيوطي ٣٦٤٢ و ٣٦٤٣ - .....  
سندني ٣٦٤٢ ٣٦٤٣ - .....

سيوطي ٣٦٤٤ - (وإنها لتقصع بجرتها) قال في النهاية أراد شدة المضغ وضم بعض الأستان عن بعض وقيل قصع الجرة خروجه من الخوف إلى الشدق ومثابة بعضها بعضاً وإنما فعل ذلك المؤلف إذا كانت مطمئنة وإذا خافت شيئاً لم تخرجها.



أَبْنِ حَوْسِبَ، أَنَّ ابْنَ عَنَمٍ ذَكَرَ، أَنَّ ابْنَ خَارِجَةَ ذَكَرَ لَهُ: «أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى رَاحِلِهِ، وَإِنَّهَا لَتَقْضِيعُ بِجَرَّتَيْهَا، وَإِنَّ لَعَانَهَا لَيَسِيلُ». فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ قَسَمَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ قِسْمَهُ مِنَ الْجِرَاتِ، فَلَا تَجُورُوا بِوَارِثٍ وَجِيَّةً».

٣٦٤٥ - أَخْبَرَنَا هُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزُوقِيُّ قَالَ: «أَتَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ قَالَ: تَبْنَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُمَرَوِ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَخْطَى كُلَّ ذِي خَفٍّ خَفًّا، وَلَا وَجِيَّةَ يُوَارِثُ».

#### (٦) باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين

٦/٢٤٨

٣٦٤٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: خَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَفِيَّةٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قُرَيْشًا فَاجْتَمَعُوا، فَقَامَ وَخَصَّ، فَقَالَ: يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ،

٣٦٤٥ - تقدم (الحديث ٣٦٤٣)

٣٦٤٦ - أخرجه مسلم في الإيثار باب في قوله تعالى «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (الحديث ٣٦٤٨ و ٣٦٤٩) وأخرجه الترمذي في تفسير القرآن، باب «ومن سورة الشعراء» (الحديث ٣٦٨٥) وأخرجه النسائي في الوصايا باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين (الحديث ٣٦٤٢) مرسلاً، وفي التفسير شفعة الأشراف (١٤٩٢٣).

سَنَدِي - ٣٦٤٤ - قوله (لتقصص) قبل تمصع جرتها أو تحرحها من الجوف إلى النعم مراراً والمرة بفتح الحيم وكسرها بتشديد الراء ما يخرجها البحر فيأكله مرة ثانية.

سِيَوِي ٣٦٤٥ - .....

سَنَدِي ٣٦٤٥ - .....  
سِيَوِي ٣٦٤٦ - (غير أن لكم رحماً سألها سلالها) قال في النهاية أي أصلكم في الدنيا ولا أعني عنكم من الله شيئاً والبالل جمع بلل وقيل هو كل ما بل الحلق من ماء أولبن أو غيره.

سَنَدِي (٦) - (باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين) في موضعه لتمام فيله ولا يختص بها بعض دون بعض كما أنه صلى الله تعالى عليه وسلم حين أمر بإنذار عشيرته الأقربين عزم الإنذار لتمام هريش وهم فيلته وما خص به أحداً منهم دون غيره.

سَنَدِي ٣٦٤٦ - قوله (صم) أي عمهم بالإنذار (وخص) أي حص من كان أهلاً بذلك بالخطاب والنداء (وأخذوا) من الإنفاذ أي خلصوها من النار بترك أسبابها والاشتغال بأسباب النجاة (من الله) من رحمت أو دفع عذابه أو بدله وثوب الشعاعة لا يوجب أنه يملك شيئاً سيما إذا كان محتاجاً فيها إلى الإذن من الله تعالى فقد قال الله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ الشَّعَاعَةُ حَمِيحاً﴾ (غير أن لكم رحماً) استاء منقطع (سألها) من بل الرحم من باب نصر إذا وصل أي أصلها في الشعاعة حميها.

وَيَا بَنِي عَبْدٍ مَنَافٍ، وَيَا بَنِي هَاشِمٍ، وَيَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، اتَّقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، وَيَا فَاطِمَةُ ابْغِذِي نَفْسَكَ مِنَ النَّارِ، إِنِّي لَا أُمَلِّكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَجْعًا سَابِقًا بِبِلَالِهَا.

٣٦٤٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ - حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَبَانَا إِسْرَائِيلُ عَنْ مُعَاوِيَةَ - وَهُوَ آبَنُ إِسْحَاقَ - عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ قَالَ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. إِنِّي لَا أُمَلِّكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ، إِنِّي لَا أُمَلِّكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَلَكِنْ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ رَجْعٌ أَنَا بِأَلْهَا بِبِلَالِهَا.

٣٦٤٨ - أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ ذَاؤُدَ عَنْ أَبِي وَهَبٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنْ أَبِي شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ لَمْسٍ وَأَبُو سَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْتُ أَنْزِلُ عَلَيْكَ ﴿وَأَنْزِلْ غَيْرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِّبِي مَا سَلَّيْتُ لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا،

٣٦١٧ - تقدم (الحديث ٣٦١٦).

٣٦١٨ - أخرجه البخاري في الوصايا، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب (الحديث ٢٧٥٣) معلقاً، وفي التفسير، باب «وَأَنْزِلْ غَيْرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (الحديث ١٧٧١) معلقاً. وأخرجه مسلم في الإيمان، باب في قوله تعالى «وَأَنْزِلْ غَيْرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» (الحديث ٣٥٦) نسخة الأشراف (١٣٣٤٨ و ١٥٣٢٨).

الدنيا ولا أضي من الله شيئاً كد في النهاية قلت أو بالشماعة في الآخرة أي إن أتممت لكن الوصل المنهوي هو وصل الدنيا ولا وصل الآخرة واستعبر ليل لوصل الرحم لأن بعض الأشياء تتصل بالداوة وتتمرف بالبس يستعير الل للوصل والبس للمقطعة (سلالها) في القاموس بلال ككتاب الماء ويثث وكل ما يدل به الحلق وفي المجمع اللال يكسر به ويروي بفتحها قبل شبه القطعة بالحرارة تطفأ بالماء وفي النهاية باللال جمع بل وقيل هو كل ما بل لحق من ماء أولين أو غيره والله تعالى أعلم

سبوطي ٣٦٤٧ و ٣٦٤٨ - . . . . .

سندي ٣٦٤٧ - قوله (اشتروا أنفسكم) أي خلصوها بطريقه (من ربكم) من عدوه.

سندي ٣٦٤٨ - قوله (سليبي ما سلت) أي مما أقدر عليه من أمور الدنيا فأعطيت

٣٦٤٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَسْرُ بْنُ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعْدُ بْنُ الْمُسَلَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: «قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جِئْنَا نَنْزِلَ عَلَيْهِ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللَّهِ لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَاظٍ لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ سَلِينِي مَا شِئْتُ لَا أَغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا».

٣٦٥٠ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مُغَلَبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ - وَهُوَ أَمْرٌ عُرُوفٌ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا فَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ، يَا صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، لَا أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، سَلُونِي مِنْ عَالِي عَاشَتُمْ».

(٧) إِذَا مَاتَ الْفَجَاءُ (١) هَلْ يَسْتَحِبُّ لِأَهْلِهِ أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَنْهُ

٣٦٥١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرُوفٍ، عَنْ

٣٦٤٩ - أخرجه البخاري في الوصايا، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب (الحديث ٢٧٥٣)، وفي التفسير، باب واذنر عشيرتك الأقربين (الحديث ٤٧٧١). نسخة الأشراف (١٣١٥٦).

٣٦٥٠ - انفراد به النسائي. نسخة الأشراف (١٧٢٢٠).

٣٦٥١ - أخرجه البخاري في الوصايا، باب ما يستحب لمن توفي فجاءه أن يتصدقوا عنه ونساء الذور من الميت (الحديث ٢٧٦٠). نسخة الأشراف (١٧١٦١).

سوطي ٣٦٤٩ و ٣٦٥٠ -

سندي ٣٦٤٩ و ٣٦٥٠ -

سوطي ٣٦٥١ - (في أمي. مثلت نفسها) قال في النهاية. أي مات فجاءه وأعلنت نفسها معدي إلى مفعولين كما تقول أحتل الشيء واستلب إياه ثم بنى الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول مضمراً وبقي الثاني منصوباً ويكون التاء الأخيرة صير الأم أي أعلنت هي نفسها وأما الرفع فيكون متعدباً إلى مفعول واحد قائم مقام الماعل ويكون التاء للنس في أعلنت نفسها فلتة. وقال عياض والنووي: قوله أعلنت بالنساء هذا هو الصواب الذي رواه أهل الحديث وغيرهم ورواه بن تميمه أعلنت نفسها بالالف قال وهي كلمة قال لعن مثل صيغة.

سندي ٣٦٥١ - قوله (أعلنت نفسها) على بناء المفعول احتمال من فلتت أي ماتت فجاءه وأعلنت نفسها فلتة يقال أفتة أفتة.

أَيُّهَا، عَنْ عَائِشَةَ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنْ أُمِّي أَتَانِي نَفْسُهَا وَإِنِّهَا لَوْ تَكَلَّمَتْ تَصَدَّقْتُ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: نَعَمْ، فَتَصَدَّقْ عَنْهَا».

٣٦٥٢ - أَتَانِي الْخَبْرُ بْنُ يَسْكِبٍ - قِرَاءَةُ عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ غَيْرِ بْنِ شُرَحْبِيلَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «خَرَجَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ، وَحَضَرَتْ أُمُّهُ الْوَفَاءُ بِالْمَدِينَةِ، فَقِيلَ لَهَا: أَوْصِي، فَقَالَتْ: فِيمَ أَوْصِي؟ الْمَالُ مَالُ سَعْدٍ، فَتَوَفَّيْتُ قَبْلَ أَنْ يَتَقَدَّمَ سَعْدٌ، فَلَمَّا قَدِمَ سَعْدٌ ذُكِرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ يَنْفَعُهَا أَنْ أَتَصَدَّقَ عَنْهَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، فَعَالَ سَعْدٌ. خَاطِبُ كَذَا وَكَذَا صَدَقَ عَنْهَا، لِيُخَاطِبَ سَمَاءً».

#### (٨) فضل الصدقة عن (١) الميت

٣٦٥٣ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْلَاءُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

٣٦٥٢ - انفراد به النسائي. نسخة لأشرف (٣٨٣٨ و ٤٤٧١).

٣٦٥٣ - أخرجه مسلم في الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (الحديث ١٤). وخرجه شرمدي في الأحكام، باب في الوصية (الحديث ١٣٧٩). نسخة لأشرف (١٣٩٧٥).

إذا سلبه واقتلت فلا يكذا على ساء المفعول إذا فوجيء به قبل أن يستعد له ويروى نصب النفس بمعنى اغتلبها الله بها يمدى إلى معمولين كاحتلته لشيء واستلبه إياه بنى الفعل للمفعول مصدر الأول مضمراً وبقي الثاني منصوباً ويرفع النفس على أنه متعد إلى واحد باب عن العاقل أي أحدث خسراناً قلته.

سيوطي ٣٦٥٢ - ... ..

سندى ٣٦٥٢ - قوله (أن تصدق) يفتح على أنها مع ما بعدها فاعل يصع ويصعب بمعنى يكسر على أنها شرطية والفاعل ما يفهم أي التصديق.

سيوطي ٣٦٥٣ - (إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاثة) قال الشيخ ولي الدين إسماعيل على هؤلاء الثلاثة الثواب بعد موتهم لوجود ثمره أعمالهم بعد موتهم كما كانت موجودة في حياتهم (صدقة جارية) حملت على الوفاء (وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له) قال القاضي عياض: معناه أن عمل الميت منقطع بموته لكن هذه الأشياء لما كان هو سببها من اكتسابه الولد وثه الممعد بعد من عمله أو إيداعه نائباً بقي بعده وإيقافه هذه الصدقة بقيت له أجورها ما بقيت ووجدت. ونقله النووي عن العلماء وذكر للقاضي تاج الدين السبكي أن حمل العلم المذكور على التاليف لقوى لاه أطول مدة وأبقى على عمر ارفان ورايت من تكلم على هذا الحديث في كراسه قال الأخنائي في كتاب

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا مَاتَ الْإِنْسَانُ أَنْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، وَعِلْمٍ يُنْفَعُ بِهِ، وَوَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

٦٢٥٧ - ٣٦٥٤ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: أَبَانَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: «إِنِّي أَمِيتُ وَتَرَكْتُ مَالًا وَلَمْ يُوصِرْ» فَهَلْ يُكَفِّرُ عَنْهُ أَنْ أَتُصَدَّقَ عَنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ».

٣٦٥٥ - أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْهَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا خُصَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ التَّقْفِيِّ قَالَ: «دَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: «إِنِّي أَمِيتُ أَوْصِيْتُ أَنْ تُعْتَقَ عَنْهَا رَقَبَةٌ، وَإِنِّي عِنْدِي جَارِيَةٌ تُؤَيِّتُ أَفْجَازِي» عَنِّي أَنْ أُعْتَقَهَا عَنْهَا؟ قَالَ: أَتَيْتُ بِهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَبُّكَ؟» قَالَتْ: «اللَّهُ»، قَالَ: «مَنْ أَنْتِ؟» قَالَتْ: «أَنْتِ رَسُولُ اللَّهِ»، قَالَ: «فَاعْتَقِهَا فَإِنَّهَا مُؤَيَّةٌ».

٣٦٥٤ - أخرجه مسلم في الوصية باب وصول ثواب الصدقات إلى الميت (الحديث ١١) تحفة الأشراف (١٣٩٨٤)

٣٦٥٥ - أخرجه أبو داود في الإيمان والصدقة باب في الوصية المؤمنة (الحديث ٣٢٨٣) تحفة الأشراف (٤٨٣٩).

البشرى بما يلحق الميت من الثواب في الدار الآخرة قوله وعلم يتبع به هو ما خله من تعليم أو تصنيف ورواية وربما دخل في ذلك نسخ كتب لعلم وتفسيرها وضبطها ومقابلتها وتحريها والإيمان لها بالسماع وكتابة النسخات وشراء الكتب المشتعلة على ذلك ولكن شرطه أن يكون مستغنياً به

سند ٣٦٥٣ - قوله (انقطع عنه عمله) أي ثواب عمله ولما كان هذا بمرحلة منقطع الثواب من كل أعماله تعلق به قوله إلا من ثلاثة أي ثلاثة أعمال وقيل بل الاستثناء متعلق بالمعهوم أي ينقطع أي آدم من كل عمل إلا من ثلاثة أعمال والحاصل أن الاستثناء في لظاهر مشكك ويأخذ الوجهين المذكورين بتدفع الإشكال والله تعالى أعلم (جارية) أي غير منقطعة كالوقف أو ما يديم الولي إجراءاتها عنه وإليه يحيل ترجمة أبي داود قبل لقاء ثمرات هذه الأعمال بقي ثوابها وفي عد الولد من الأعمال تجوز لا يخفى.

سوطي ٣٦٥٤ و ٣٦٥٥ . . .

سند ٣٦٥٤ - قوله (يكفر عنه) من التكفير أي سيئاته أو هذه السيئة وهو ترك الوصية مع كثرة المال وعده سيئة لما فيه من التقصير والحرمان عن الثواب العظيم مع وجود الإمكان

سند ٣٦٥٥ - قوله (نوبية) في إقاموس النوب يلصم جيل من السودانية وبلاد واسعة للسودان بحزب الصميد منها ملال الحبشي (قال: اتني بها) لأعرف أنها مؤمنة أم لا وكأنها كانت أوصيت بمؤمنة أو سبب بفتني الإيمان أو أنه أحب أن يمتن عنها مؤمنة لا أن الوصية بمطلق الرقة لا تتأدى إلا بالمؤمنة والله تعالى أعلم (فإنها مؤمنة) يفيد أنه لا حاجة في الإيمان إلى الرحمان بل التقليد كاف وإلا لسألها عن الرحمان وأنه لا يتوقف على أن يقول لا إله إلا الله بل يكفي فيه

٣٦٥٦ - أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عِيْسَى قَالَ: أَتَانَا سُفْيَانُ عَنْ غَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ: «أَنَّ مُحَمَّدًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: إِنْ أُمِّي مَاتَتْ وَلَمْ تُوَصِّرْ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ».

٣٦٥٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْأَظْهَرِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا غَمْرٌو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ: «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُمِّي تَوَفَّيْتُ أَتَيْتُفَعُّهَا إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنْ لِي مَخْرَفًا فَأَتَشْهَدُكَ أَنِّي قَدْ تَصَدَّقْتُ بِهَا عَنْهَا».

٣٦٥٨ - أَخْبَرَنِي هُرُودُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَنَانَةَ: «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنْ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ أَتُجْزِيهِ عَنْهَا أَنْ أُعْتِقَ عَنْهَا؟ قَالَ: أُعْتِقَ عَنْ أُمِّكَ».

٣٦٥٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو يُونُسَ الصَّنِيعِلَانِيُّ عَنْ عِيْسَى قَالَ: حَدَّثَنَا عِيْسَى - وَهُوَ أَبُو يُونُسَ - عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ الرَّهْرِيِّ أَخْبَرَهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ عَنْ سَعِيدِ

٣٦٥٦ - أخرجه البخاري في الوصايا، باب إذا مات رجل وصى له، ولم يبين الحدود فهو حائز (الحديث ٢٧٧٠) مطولاً. وأخرجه أبو داود في الوصايا، باب ما جاء من مات عن غير وصية يتصدق عنه (الحديث ٢٨٨٢) مطولاً. وأخرجه الترمذي في الزكاة، باب ما جاء في الصدقة عن الميت (الحديث ٦٦٩)، مطولاً. وأخرجه السائي في الوصايا، فصل الصدقة عن الميت (الحديث ٣٦٥٧) مطولاً. تحفة الأشراف (٦٦٦٤).

٣٦٥٧ - تقدم في الوصايا، فصل الصدقة عن الميت (الحديث ٣٦٥٦)

٣٦٥٨ - انفرد به السائي. وسأني في الوصايا، فصل الصدقة عن الميت (الحديث ٣٦٥٩ و ٣٦٦٠) بنحوه، وذكر الاختلاف على سبيل (الحديث ٣٦٩٣). تحفة الأشراف (٢٨٢٧).

٣٦٥٩ - تقدم في الوصايا، فصل الصدقة عن الميت (الحديث ٣٦٥٨).

اعتقاد ربي الله ومحمد رسوله نعم يعني أن يعبر ذلك إيماناً ما لم يظهر منه ما ينابيه من اعتقاد الشرك والله تعالى أعلم.

سيرطي ٣٦٥٦ - .....

سندني ٣٦٥٦ - .....

سيرطي ٣٦٥٧ - (محرراً) بالفتح هو الحائز من الخيل.

سندني ٣٦٥٧ - قوله (محرراً) بالفتح هو الحائز من النحل.

سيرطي ٣٦٥٨ و ٣٦٥٩ - .....

سندني ٣٦٥٨ و ٣٦٥٩ - .....

آبِي عُبَادَةَ: «إِنَّهُ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْضِهِ عَنْهَا».

٣٦٦١ - أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنُ مُزَيْدٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَتَّانَ: أَخْبَرَنِي الرَّهْرِيُّ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: «اسْتَفْتَى سَعْدُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْضِهِ عَنْهَا».

#### (٩) ذكر الاختلاف على سفيان

٣٦٦٢ - قَالَ الْخُرْتُ بْنُ مَسْكِينٍ - قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنْ سَفْيَانَ، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ: «إِنَّ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ ﷺ فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ: أَقْضِهِ عَنْهَا».

٣٦٦٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَرِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ

٣٦٦٠ - تقدم (الحديث ٣٦٥٨).

٣٦٦١ - أخرجه البحاري في الوصايا، باب ما يستحب لمن توفي فجأة أن يتصدق به وقضاء النذور عن الميت (الحديث ٢٧٦١)، وفي الأيسان والنذور، باب من مات وعليه نذر (الحديث ٦٦٩٨)، وفي المحيل، باب في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرق خلية الصدقة (الحديث ٦٩٥٩) وأخرجه مسلم في النذر، باب الأمر بقضاء النذر (الحديث ١)، وأخرجه يرد في الأيسان والنذور، باب في قضاء النذر عن الميت (الحديث ٣٣٠٧) وأخرجه الترمذي في النذور والأيمان، باب ما جاء في قضاء النذور عن الميت (الحديث ١٥٤٦). وأخرجه النسائي في الوصايا، ذكر الاختلاف على سفيان (الحديث ٣٦٦٢ و ٣٦٦٥)، وفي الأيسان والنذور من مات وعليه نذر (الحديث ٣٨٧٦ و ٣٨٧٧ و ٣٨٢٨). وأخرجه ابن ماجه في لكلمات، باب من مات وعليه نذر (الحديث ٢١٣٢). تحفة الأشراف (٥٨٣٥).

٣٦٦٢ - تقدم (الحديث ٣٦٦١)

٣٦٦٣ - تقدم (الحديث ٣٦٥٨)

سويطي ٣٦٦٠ و ٣٦٦١ و ٣٦٦٢ و ٣٦٦٣ -

سنن ٣٦٦١ و ٣٦٦٢ و ٣٦٦٣ -

اللَّهُ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، عَنْ سَعْدِ أَنَّهُ قَالَ: «مَاتَتْ أُمِّي وَعَلَيْهَا نَذْرٌ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْضِيَهُ عَنْهَا».

٣٦٦٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: «اسْتَعْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمِّهِ، فَتَوَيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَقْضِيهِ عَنْهَا».

٣٦٦٥ - أَخْبَرَنَا هَرُونَ بْنُ إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ هِشَامٍ - هُوَ أَبُو هُرَيْرَةَ - عَنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُثَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: «جَاءَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا نَذْرٌ وَلَمْ تَقْضِهِ، قَالَ: أَقْضِيهِ عَنْهَا».

٣٦٦٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَارِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُمِّي مَاتَتْ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ قُلْتُ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: سَقْيُ الْمَاءِ».

٣٦٦٧ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو الْحُسَيْنُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ قَالَ: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: سَقْيُ الْمَاءِ».

٣٦٦٨ - أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ حَبَّاجٍ قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ

٣٦٦٤ - تقدم (الحديث ٣٦٦٦).

٣٦٦٥ - تقدم (الحديث ٣٦٦٦).

٣٦٦٦ - أخرجه أبو داود في الركن، باب في فضل سقي الماء (الحديث ١٦٧٩ و ١٦٨٠ و ١٦٨١) وأخرجه النسائي في الوصايا، ذكر الاختلاف على سميان (الحديث ٣٦٦٧ و ٣٦٦٨) وأخرجه ابن ماجه في الادب، باب فضل صدقة الماء (الحديث ٣٦٨٤)، تحفة الأشراف (٣٨٣٤).

٣٦٦٧ - تقدم (الحديث ٣٦٦٦).

٣٦٦٨ - تقدم (الحديث ٣٦٦٦).

سيوطي ٣٦٦٤ و ٣٦٦٥ و ٣٦٦٦ و ٣٦٦٧ و ٣٦٦٨ - .....

سدي ٣٦٦٤ و ٣٦٦٥ - .....

سدي ٣٦٦٦ - قوله (سقي الماء) أي في ذلك الوقت لقلته يومئذ لو على الدوام.

سدي ٣٦٦٧ و ٣٦٦٨ - .....



وَالْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَدْلَةَ: «إِنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مَنِّي مَاتَتْ، أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ نَعَمْ، قَالَ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: مَنِّي الْمَاءُ، فَيُتْلِكَ بِقَائِلَةِ سَعْدٍ بِالْمَدِينَةِ».

### (١٠) النهي عن الولاية على مال اليتيم

٣٦٦٩ - أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالِمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: وَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَبَا ذَرٍّ، إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفًا، وَإِنِّي أُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي، لَا تَأْمُرْ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَوَلِّ عَلَى مَالِ يَتِيمٍ».

٣٦٦٩ - أحسنه مسلم في الإمارة، باب كراهة الإمارة بغير ضرورة (الحديث ١٦). وأحسنه أبو داود في الوصايا، باب ما جاء في الدخول في الوصايا (الحديث ٢٨٦٨). نعمة الأنصاف (١٩١٩).

سبوطي ٣٦٦٩ - (يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً وإني أحب لك ما أحب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين على مال يتيم) قال القرطبي: أي ضعيفاً عن القيام بما يتعين على الأمير من مراعاة مصالح رعيته الدنيوية والدينية ووجه ضعفه عن ذلك أن الغالب عليه كان الرهد واحتقار الدنيا ومن هذا حاله لا يعنى بمصالح الدين ولا أموالها للدين بمرعاتهما تنظم مصالح الدين ويتم أمره وقد كان أمودر لخرط في الزهد في الدنيا حتى انتهى به الحال إلى أن نفى بتحريم الجمع للمال وإن أخرجت ركانه وكان يرى أنه الكثر الذي توعد الله عليه في القرآن فلما علم النبي ﷺ أنه هذه الحالة نصحه ونهاه عن الإمارة وعن ولاية ماله الأيتام وأكد النصيحة بموله وإني أحب لك ما أحب لنفسي وأما من غوي على الإمارة وعدل فيها فإنه من السعة الذين يظلمهم الله في ظله

سندي ٣٦٦٩ - قوله (ضعيفاً) أي غير قادر على تعصيل مصالح الإمارة ودرء مفاسدها (ما أحب لنفسي) أي من السلامة عن الموضع في المستور وقيل تفديره أي لو كان حالي كحالك في الصعق والإلحاد كان صلى الله تعالى عليه وسلم متولياً على أمور المسلمين حاكماً عليهم فكيف يصح أحب لك ما أحب لنفسي. قلب وفيما ذكرت عن عن ذلك فتأمل (فلا تأمرن) بتشديد الميم والنون الثقيلة أي فلا تسلط ولا تصيرن أميراً وقال القرطبي: معنى (إني أراك ضعيفاً عن القيام بما يتعين على الأمير من مراعاة مصالح رعيته الدنيوية والدينية وذلك لأن الغالب عليه كان الاحتقار بالدنيا ويسوءاتها انتهى بمرعاتهما تنظم مصالح الدين ويتم الأمر وقد كان لخرط في الزهد في الدنيا حتى انتهى به الحال إلى أن نفى بتحريم الجمع للمال وإن أخرجت ركانه وكان يرى أنه الكثر الذي ربح الله تعالى عليه في القرآن ولذلك نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الإمارة وولاية مال الأيتام وأما من غوي على الإمارة وعدل فيها فإنه من السعة الذين يظلمهم الله في ظله.

## (١١) ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه

٣٦٧٠ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ غَمْرٍو عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَدِّهِ: «أَنْ رَحَلَا أَمَى النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي فَقِيرٌ لَيْسَ لِي شَيْءٌ وَلِي يَتِيمٌ، قَالَ: كُلُّ مَنْ مَالَ يَتِيمَكَ غَيْرَ مُتَرَفٍّ وَلَا مُبَازِرٍ وَلَا مُتَأَثِّلٍ».

٣٦٧١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْمَانَ نَسَبِ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبَةَ عَنْ غَطَاءٍ - وَهُوَ ابْنُ الشَّيْبِ -، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ وَ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ قَالَ: اخْتَبَتِ النَّاسُ مَالَ الْيَتِيمِ وَطَعَامَهُ، فَشُقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَسَكَّرُوا ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿لَا تَغْنَمْ﴾».

٣٦٧٢ - أَخْبَرَنَا غَمْرٌو بْنُ غُلَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا غَطَاءُ بْنُ إِسْحَابٍ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: «فِي قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ قَالَ: كَانَ يَكُونُ فِي حَبْرِ الرَّجُلِ الْيَتِيمِ، فَيُنَزَّلُ لَهُ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ وَأَنْتُهُ، فَشُقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ تَخَالَطَوْهُمْ فَإِنْ أَحْوَأْتَكُمْ فِي الدِّينِ﴾ فَخُلِّفَ لَهُمْ خُلُطَتُهُمْ».

٣٦٧٠ - أخرجه أبو داود في الوصايا باب ما جاء في مال الوصي اليتيم أن ياكل من مال اليتيم (الحدث ٢٨٧٢) وأخرجه ابن ماجه في الوصايا، باب قوله هو من كان فقيراً فلياكل بالمعروف (التحقيق ٣٧١٨) - تحفة الأشراف (٨٦٨١)

٣٦٧١ - أخرجه أبو داود في الوصايا، باب مخالطة اليتيم في الطعام (الحدث ٢٨٧١) بنحوه - تحفة الأشراف (٥٥٦٩).

٣٦٧٢ - أخرجه به السائي - تحفة الأشراف (٥٥٧٤)

سبوطي ٣٦٧٠ و ٣٦٧١ و ٣٦٧٢ - .....  
سندي ٣٦٧٠ - قوله (كن من مال يتيما) حملوه على ما يستحقه من الأجرة بسبب ما يعمل فيه ويصلح له (ولا ملان) قيل ولا مسرف فهو تأكيد وعلى هذا الدال معجزة لكن تكرر لا بعده وقيل ولا ملان بلوغ اليتيم بإفلاق ماله فالدال مهمة (ولا متثل) ولا متحدثه أصل مال

سندي ٣٦٧١ - .....  
سندي ٣٦٧٢ - قوله (كان يكون إلخ) أحدهما زائد ويحصل أن يجعل الكاف جارة وأن مصدرية ويجعل هذا بياناً لحالهم حين نزلت هذه الآية قبل أن يؤذن لهم في الخلط أي حالهم مثل أن يكون إلخ والله تعالى أعلم.

## (١٢) اجتناب أكل مال اليتيم

٣٦٧٣ - أَخْبَرَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَقَبِيْ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ بَرِيْدٍ، عَنْ أَبِي الْعَيْثِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ، يُقِيلُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هِيَ؟ قَالَ: اشْرَكَ بِاللَّهِ، وَالشُّحَّ، وَقَتْلَ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَاتَّكَلَ الرَّبَا، وَاتَّكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرُّخْبِ، وَقَذَفَ الْمُحْضَنَاتِ الْعَائِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ».

٣٦٧٣ - أخرجه البخاري في الوصايا، باب قول الله تعالى وإذ الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنه يأكلون من بطونهم بارأ ومعهون سحراً (الحديث ١٧٦٦) وفي الحدود، باب رسمي المحضنات (حديث ٦٨٥٧) وخرجه مسلم في الإيمان، باب بيان التكبير وكبرها (الحديث ١٤٥) وأخرجه أبو داود في الوصايا، باب ما جاء في اشتداد في أكل مال اليتيم (الحديث ٢٩٧٤) وأحدث عنه البخاري في الطب، باب الشرب والحر من السموات (حديث ٥٧٦٤) نسخة الأعراف (١٢٩١٥).

سبوطي ٣٦٧٣ -

سبوطي ٣٦٧٣ - قوله (المؤبقات) المنهكات (الشرك) هو وما بعده الرفع رصط بالمعنى أيضاً ولا يظهر له كبير وجه (يوم الرخف) أي انجهد ولفاء العدو في الحرب وأصل الرخف الجيش يرخفون إلى العدو أي يمشون.

## ٣١ - كِتَابُ النَّحْلِ

(١) ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لحبر النعمان بن بشير في النحل

٣٦٧٤ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدٍ (ح) وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُنْصُورٍ عَنْ سُفْيَانَ قَالَ: سَمِعْتُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ عَنْ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: أَنَّ أَبَاهُ نَحَلَهُ غُلَامًا، فَأَتَى الشَّيْءَ ﷺ بِشَهْدِهِ، فَقَالَ أَكُلْ وَلَدُكَ نَحَلْتُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ قَارَئُهُ. وَالْقَظُّ لِمُحَمَّدٍ.

٣٦٧٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرُثُ بْنُ مَسْكِينٍ - فَرَأَاهُ عِنْدَهُ وَنَا سَمِعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي شَهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ يُحَدِّثَانِهِ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ

٣٦٧٤ - أخرجه البخاري في إلهة، باب إلهة للولد (الحدث ٢٥٨٩) وأخرجه مسلم في إلهة، باب كراهة تمصيل بعض الأولاد في إلهة (الحدث ٩ و ١٠ و ١١). وأخرجه الترمذي في الأحكام، باب ما جاء في النحل والسوية بين الولد (الحدث ١٣٦٧) وأخرجه النسائي في نحل، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لحبر النعمان بن بشير في النحل، (الحدث ٣٦٧٥ و ٣٦٧٦ و ٣٦٧٧) و أخرجه ابن ماجة في إلهة، باب المرحل ينحل ولده (لحديث ٢٣٧٦) نسخة الأشراف (١١٦١٧).

٣٦٧٥ - تقدم في النحل، ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لحبر النعمان بن بشير في نحل (الحدث ٣٦٧٤)

## ٣١ - كِتَابُ النَّحْلِ

..... سيوطي ٣٦٧٤ و ٣٦٧٥ .....

## ٣١ - كِتَابُ النَّحْلِ

سندي (٣١) - يضم مسكون مصدر نحلته أي أعطته ويطلق على المعطى أيضاً والحلة مكسر مسكون وجوز الصم بمعنى العطية

سندي ٣٦٧٤ - قوله (بشهادة) من الإشهاد (فأراده) يدل على جواز الرجوع في إلهة لكونه ولعل من لا يقول به بحمل على أنه رجع قبل أن يتم الأمر بالقص من جهة ويعود ذلك وإليه يشير ما سيجيء من روايه ابن رابت أن تيمده أصدته فلبا مل والله تعالى أعلم وقيل فلفظ الولد يشمل الذكر والأنثى مقتضى الحديث التسوية بينهما في إعطيه ورواية كفى بيك محمولة على التغليب إن كان له إناث.

..... سندي ٣٦٧٥ .....

بشير<sup>(١)</sup>. «أَنْ أَبَاهُ أَتَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي عَلَاماً كَذَا لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَكُلْ وَلَدَكَ نَحَلْتُهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَأَرْجِعْهُ».

٣٦٧٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ: «أَنْ أَبَاهُ بِشِيرُ بْنُ سَعْدٍ جَاءَ بِأَبْنَيْهِ النُّعْمَانِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا عَلَاماً كَذَا لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَكُلْ بَيْتَكَ نَحَلْتَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَرْجِعْهُ».

٣٦٧٧ - أَخْبَرَنَا غَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ مُحَمَّدَ ابْنَ النُّعْمَانِ وَحُمَيْدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَاهُ عَنْ بِشِيرِ بْنِ سَعْدٍ: «وَأَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالنُّعْمَانِ بْنِ بِشِيرٍ، فَقَالَ: إِنِّي نَحَلْتُ ابْنِي هَذَا عَلَاماً فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَنْفِذَهُ أَتَفِذْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَكُلْ بَيْتَكَ نَحَلْتَهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَرْجِعْهُ».

٣٦٧٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بِشِيرٍ: «أَنْ أَبَاهُ نَحَلَهُ نَحْلًا، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: أَشْهَدُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى مَا نَحَلْتَ ابْنِي، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَكَرِهَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَشْهَدَ لَهُ».

٣٦٧٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ - يَغْنِيهِ ابْنُ

٣٦٧٦ - تقدم في الحل، ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لحبر النعمان بن بشير في الحل (الحديث ٣٦٧٤)

٣٦٧٧ - تقدم في الحل، ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لحبر النعمان بن بشير في الحل (الحديث ٣٦٧٤)، وسيأتي في الحل، ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لحبر النعمان بن بشير في الحل (الحديث ٣٦٧٩ و ٣٦٨٠ و ٣٦٨٥)، تحفه الأشراف (٢٠٢٠ و ١١٦٦٧)

٣٦٧٨ - أخرجه مسلم في المهاد، باب كراهة تفصيل بعض الأولاد في الهبة (الحديث ١٦٣) بحقه، وأخرجه أبو داود في (السير)، باب من الرجل يعقل بعض ولده في الحل (الحديث ٣٥٤٢) بحقه، تحفه الأشراف (١١٦٣٥)

٣٦٧٩ - تقدم (الحديث ٣٦٧٧).

سيرطي ٣٦٧٦ و ٣٦٧٧ و ٣٦٧٨ و ٣٦٧٩ - .....

سلي ٣٦٧٦ و ٣٦٧٧ و ٣٦٧٨ و ٣٦٧٩ - .....

(١) رجع في نسخة فخره (بشر) وهو خطأ، ورجع على الصواب في نسخة النظامية

إبراهيم - عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بَشِيرٍ: «إِنَّهُ نَحَلَ ابْنَهُ عَلَماً، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَلَرَادَ أَنْ يُشْهَدَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَكُلْ وَلَدَكَ نَحَلْتَهُ مِثْلَ ذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَرَدْتَهُ».

٣٦٨٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا جُنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ: «أَنَّ بَشِيرًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، نَحَلْتُ النُّعْمَانَ نَحْلَةً، قَالَ: أُعْطِيتَ لِأَخَوْتِهِ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَأَرَدْتَهُ».

٣٦٨١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّازِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ - وَهُوَ أَبُو زُرَيْعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثَّعْمَنِ قَالَ: «انْطَلَقَ بِهٖ أَبُوهُ نَحْبِلَةً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي قَدْ نَحَلْتُ النُّعْمَانَ مِنْ مَالِي كَذَا وَكَذَا، قَالَ: كُلُّ بَيْتِكَ نَحَلْتُ مِثْلَ الَّذِي نَحَلْتُ النُّعْمَانَ؟».

٣٦٨٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ عَنْ عَامِرٍ، عَنِ الثَّعْمَنِ: «أَنَّ أَبَاهُ أَتَى بِهِ النَّبِيَّ ﷺ يُشْهَدُ عَلَى نَحْلِهِ نَحْلَةً بِهَا، فَقَالَ: أَكُلْ وَلَبَدِكَ نَحَلْتُ مِثْلَ مَا نَحَلْتُهُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَا أَشْهَدُ عَلَى شَيْءٍ، أَلَيْسَ بِسُرُّكَ أَنْ يَكُونُوا إِلَيْكَ فِي الْبَرِّ سَوَاءً؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَلَا إِذَا».

٣٦٨٣ - أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَوْثَانَ عَنِ الشَّعْبِيِّ

٣٦٨٠ - تقدم (الحديث ٣١٧٧)

٣٦٨١ - أخرجه أبو داود في الوبة، باب (إشهاد في الهبة) (الحديث ٢٥٨٧) مطولاً، وفي الشهادات، باب لا يشهد عن شهادة حرور إذا شهد (الحديث ٢٩٥٠) مطولاً. وأخرجه مسلم في الهبات، باب كراهة تمصيل بعض الأولاد في الهبة (الحديث ١٣ و ١٤ و ١٥ و ١٦ و ١٧ و ١٨) مطولاً. وأخرجه أبو داود في البيوع والإحزاب، باب في الرهن يعصل بعض ولده في الحل (الحديث ٣٥٤٢) مطولاً. وأخرجه الصائفي في النحل، وذكر اختلاف أصحابنا في بيع الممندان بين بشير في الحل (الحديث ٣٦٨٢ و ٣٦٨٣ و ٣٦٨٤) مطولاً. وأخرجه أبي عاقبة في الهبات، باب الرجل يحل وده (الحديث ٢٣٧٥) مطولاً. لجنة الأشراف (١٩٦٢).

٣٦٨٢ - تقدم (الحديث ٣٦٨١).

٣٦٨٣ - تقدم (الحديث ٣٦٨١).

سيرطي ٣٦٨٠ و ٣٦٨١ و ٣٦٨٢ و ٣٦٨٣ - .....

ستلي ٣٦٨١ و ٣٦٨٢ - .....

ستلي ٣٦٨٢ - قوله (فلا إذا) أي فلا نختر واحداً إذا مكثرة الإعطاء فإنه يخل في النسوة في البر.

ستلي ٣٦٨٣ - قوله (فالتوى) أي تناقل وأحر بذلك سنة (ملا تشهدي إذا) كناية عن تركه قيل من حصاله صلى الله

قَالَ: حَدَّثَنِي لُثَعْمَانُ بْنُ شَيْبَةَ الْأَصْبَارِيُّ: «أَنَّ أُمَّهُ ابْنَةَ رَوَاحَةَ سَأَلَتْ أَبَاهُ بَعْضَ لَمْوَهِيَةٍ مِنْ مَالِهِ لِابْنِهَا، فَأَلْتَوَى بِهَا سَنَةً، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فَوَهَبَهَا لَهُ، فَقَالَتْ: لَا أَرْضَى حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُمُّ هَذَا ابْنَةِ رَوَاحَةَ قَاتَلَتْنِي عَلَى الَّذِي وَهَبْتُ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا بَشِيرُ، أَلَيْكَ وَلَدُ بَنِي هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَفَكُلُّهُمْ وَهَبْتَ لَهُمْ بِمِثْلِ الَّذِي وَهَبْتَ لِابْنِكَ هَذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَلَا تُشْهَدْنِي إِذَا، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ».

٣٦٨٤ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الثَّعْلَبِيِّ قَالَ: «سَأَلْتُ أُمِّي أُمِّي بَعْضَ لَمْوَهِيَةٍ فَوَهَبَهَا لِي، فَقَالَتْ: لَا أَرْضَى حَتَّى أَشْهَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: فَأَخَذَ أَبِي بِيَدِي وَأَنَا غُلَامٌ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أُمُّ هَذَا ابْنَةِ رَوَاحَةَ طَلَبَتْ مِنِّي بَعْضَ لَمْوَهِيَةٍ، وَقَدْ أُعْجِبْتُ أَنْ أَشْهَدَكَ عَلَى ذَلِكَ، قَالَ: يَا بَشِيرُ أَلَيْكَ ابْنُ بَنِي هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَوَهَبْتُ لَهُ بِمِثْلِ مَا وَهَبْتُ لِهَذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَا تُشْهَدْنِي إِذَا، فَإِنِّي لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ».

٣٦٨٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثَيْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: «وَأَخْبَرْتُ أَنَّ بَشِيرَ بْنَ سَعْدٍ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَمَرْتَنِي عَمْرَةً بَنْتُ رَوَاحَةَ أَمَرْتَنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهَا ثَعْمَانُ بِضَدَقَةٍ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَعْطَيْتَهُمْ بِمِثْلِ مَا أُعْطَيْتَ لِهَذَا؟ قَالَ: لَا، قَالَ: فَلَا تُشْهَدْنِي عَلَى جَوْرٍ».

٣٦٨٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا عَنْ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي

٣٦٨٤ - تقدم (الحديث ٣٦٨١)

٣٦٨٥ - تقدم (الحديث ٣٦٧٧)

٣٦٨٦ - انظر به الثاني، تحفة الأشراف (٦٥٨٠)

تعالى عليه وسلم أنه لا يشهد على جورعت هذا المصوم أشبه هذا جاء النص في شاهد الرب لأنه معبر بالمقصود ملطف للحديث الترك لا حوار إشهاد الغير وما جاء في رواية أبي داود فأشهد على هذا عبري بعمل المراد أيضاً الترك وإافة تعالى عليه .

سويطي ٣٦٨٤ و ٣٦٨٥ و ٣٦٨٦ -

سندني ٣٦٨٤ و ٣٦٨٥ و ٣٦٨٦ -

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ (ح) رَأَيْنَا مُحَمَّدَ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ: أَبَانَا جِبَانٌ قَالَ: أَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ رَكْرَبًا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثَيْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ - «أَنَّ رَجُلًا جَاءَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَ مُحَمَّدٌ: «أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي تَصَدَّقْتُ عَلَى ابْنِي بِصَدَقَةٍ، فَاشْهَدْ، فَصَالَ. هَلْ لَكَ وَلَدٌ غَيْرُهُ؟ قَالَ. نَعَمْ، قَالَ - أَعْطَيْتَهُمْ كَمَا أُعْطِيْتَهُ؟ قَالَ لَا، قَالَ - أَشْهَدُ عَلَى خَوْرٍ؟».

٣٦٨٧ - أَخْبَرَنَا عُثَيْبُ اللَّهِ بْنُ سَجِيدٍ عَنْ يَحْيَى، عَنْ بُطْرِقٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ صُبَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَقُولُ: «ذَهَبَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُشْهَدُ عَلَى شَيْءٍ أُعْطَانِيهِ، فَقَالَ: أَلَمْ يَلِدْ غَيْرُهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَصَفَ يَدَيْهِ بِكَفِّهِ أَجْمَعَ كَذَا أَلَا سَوَّيْتُ بَيْنَهُمْ».

٣٦٨٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: أَبَانَا جِبَانٌ قَالَ: أَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ بُطْرِقٍ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ يَقُولُ وَهُوَ يَحْطُبُ - «أَنْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُشْهَدُ عَلَى عَطِيَّةٍ أُعْطَانِيهَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ بَنُونَ سِوَاهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: سَوَّيْتَهُمْ».

٣٦٨٩ - أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمُهَلَّبِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ الثُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ يَحْطُبُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْدِلُوا بَيْنَ أَيْتَانِكُمْ، أَعْدِلُوا بَيْنَ أَيْتَانِكُمْ».

٣٦٨٧ - انقرد به النسائي، وسباني في الحل، ذكر اختلاف اللفظ الناقلين لغير التعداد بن بشر في الحديث

(٣٦٨٨). - نسخة الأشراف (١١٦٣٩).

٣٦٨٨ - تقدم (الحديث ٣٦٨٧).

٣٦٨٩ - أخرجه أبو داود في البهجة والإحار، باب في الرجل يفضل بعض ولده في الحل (الحديث ٣٥٤٤). - نسخة الأشراف

(١١٦٤٠).

سوطي ٣٦٨٧ و ٣٦٨٨ و ٣٦٨٩ -

سندي ٣٦٨٧ - قوله (وصف يده بكفه أجمع كذا) لعله كتابة عن إشارة النبي أو التسوية والله تعالى أعلم.

سندي ٣٦٨٨ و ٣٦٨٩ -



## ٣٢ - كِتَابُ الْهَيْبَةِ<sup>(١)</sup>

### (١) هبة المشاع

٣٦٩٠ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ يَزِيدَ<sup>(٢)</sup> قَالَ: خَلَقْنَا آدَمَ أَمِيَّ عَلِيٍّ قَالَ: خَلَقْنَا خَمْلًا بَيْنَ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ  
 آدَمَ إِسْحَاقَ، عَنْ عُمَرُو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: وَكُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَتْهُ وَقَدْ  
 هَوَازَنَ فَقَالُوا: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا أَصْلُ وَعَشِيرَةُ، وَقَدْ نَزَلَ بَيْنَنَا مِنَ الْبَلَاءِ مَا لَا يَنْفِي عَنْكَ، فَأَمْسَكَ عَلَيْنَا  
 ١٦/١١٤  
 ٣٦٩٠ - أخرجه أبو داود في الجهاد، باب في فداء الأسير بالمال (الحديث ٢٦٩٤) مختصراً تحفة الأشراف (٨٧٨٢).

### ٣٢ - كتاب الهيئة

سيوطي ٣٦٩٠ - .....  
 سندي ٣٦٩٠ - قوله (إن أصل) أي أصل من أصول العرب (وعشيرة) أي قبيلة من قبائلهم (من الله عليك) الظاهر أنها  
 جملة دعائية ويحتمل أنه مصدر أي كمن الله تعالى عليك فهو قريب من قوله تعالى: ﴿أحسن كما أحسن الله إليك﴾  
 (من أموالكم) لعله زاد من للدلالة على أنه يرد عليهم من أموالهم أو نسايتهم ما يتيسر رده إذ المعتادة أنه لا يتيسر رد الكل  
 (أما ما كان لي إلخ) كأنه أخذ منه هبة المشاع لكن الظاهر أن المقصود أنها وإن كان مشاعاً نظراً إلى ظاهر الكلام  
 بين الواهب وغيره لكن بالتحقيق نصيب كل ممتاز من نصيب غيره فلا شيوخ ثم لا شيوخ بالنظر إلى المقصود به بل  
 الكل هبة لهم على التوزيع ناد يكون لكل زوجته وأولاده إلا أن يعتبر صورة الشيع في الطرفين أو أحدهما فليتحمل  
 (فمن نساء) أي من أراد أن يعطيه بلا عوض أي فليعطيه وعليها في كل رقة (ست فرائض) جمع صريضة بمعنى  
 المتأثرة (بعبه) من أفاء (وركب الناس) أي أحاطوه (انقسم) أي فالتين ذلك طالبتين من قسم المال (فالجوء) من النجا  
 بهمة في آخره أي أحوجوه وجعلوه مضطراً (فخطفت) من خطف كسمع وقيل أو كضرب لكنه روي إذ سلب والضمير  
 للشجرة (ثم لم تلقوني) أي ثم لا أتغير عن خلقي بكثرة الإعطاء فهو للتراخي في الإتيان (من سلع) يفتح السين ما  
 ارتفع من ظهر الحمل (ويرة) ففتح أي شمرا (بكرة) قسم فشد شد شعر ملحوف بمعه على بعض (برودة) ففتح باء  
 موحدة وسكون مهلة وفتح مسجمة أو مهلة وجهان هي الحنس وهي بالكسر كساء يلقي تحت الرحل على ظهر  
 البعير (أما ما كان لي) أي من البكة (ملعت) أي البكة هذه للمرنة والمرة (فلا أرب) بفتحين أي فلا حاجة (فخطفت  
 والخطفت) هما بالكسر الإبرة فيحمل أحدهما على الكبيرة فيندفع التكرار.

(١) كتب في آخر هذا الكتاب في نسخة النظامية (آخر كتاب الحمل، والله أعلم) كذا وقع، والصواب: (آخر كتاب الهيئة).

(٢) وقع في نسخة للصرية: (ويؤد) وهو خطأ، وحل الصواب وقع في نسخة النظامية، انظر: المعجم لأبن عساكر (رقم ٦٩٩) وتقرئ  
 التهذيب لأبن حجر (رقم ٥١٤١)

مَنْ اللَّهُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: اخْتَارُوا مِنْ أَمْوَالِكُمْ أَوْ مِنْ نَسَائِكُمْ وَأَبْنَائِكُمْ، فَقَالُوا: قَدْ خَيْرُنَا  
 بَيْنَ أَحْسَانِنَا وَأَمْوَالِنَا بَلْ نَخْتَارُ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاءَنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَمَا مَا كَانَ لِي وَلِئَنِّي عَبْدُ  
 الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ، فَإِذَا صَلَّيْتُ الظُّهْرَ فَقُومُوا فَقُولُوا: إِنَّا نَسْتَعِينُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَوْ  
 الْمُسْلِمِينَ فِي نِسَائِنَا وَأَبْنَائِنَا، فَلَمَّا صَلَّوْا الظُّهْرَ قَامُوا فَقَالُوا ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: فَمَا كَانَ  
 لِي وَلِئَنِّي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكُمْ، فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ: وَمَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَتِ  
 الْأَنْصَارُ: مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ: أَمَا أَنَا وَبَنُو تَيْمٍ فَلَا، وَقَالَ  
 حَبِيبَةُ بْنُ جَحْشٍ: أَمَا أَنَا وَبَنُو قُرَازَةَ فَلَا، وَقَالَ الْمُغْبِثُ بْنُ مَرْدَاسٍ: أَمَا أَنَا وَبَنُو سُلَيْمٍ فَلَا، فَقَامَتْ  
 بَنُو سُلَيْمٍ فَقَالُوا كَذِبَتْ، مَا كَانَ لَنَا فَهُوَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
 رُدُّوا عَلَيَّ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، فَمَنْ تَمَسَّكَ مِنْ هَذَا الْقَوْمِ بِشَيْءٍ فَلَهُ سِتٌّ لِرَابِعِيٍّ مِنْ أَوْلَادِهِ شَيْءٌ  
 يُعِيْشُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْنَا، وَرَكِبَ رَاجِلُهُ وَرَكِبَ النَّاسُ أَقْسِمَ عَلَيْنَا قِيَانًا، فَأَلْجَوْا إِلَى شَجَرَةٍ  
 فَمَخِطَتْ رِدَاءَهُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، فَوَاللَّهِ لَوْ أَنَّ لَكُمْ شَجَرَةً تَهَامُهُ نَعْمًا قَسَمْتُهُ  
 عَلَيْكُمْ ثُمَّ لَمْ تَلْقَوْنِي بِخَيْلٍ وَلَا حَبَانًا وَلَا كَذُوبًا، ثُمَّ أَتَى بِمِرًا فَأَخَذَ مِنْ سَنَابِلِهِ وَبَرَّةً بَيْنَ أَصْبُعَيْهِ ثُمَّ  
 يَقُولُ: خَالِئُهُ لَيْسَ لِي مِنَ الْقَوْمِ شَيْءٌ وَلَا هَذِهِ إِلَّا خُمْسٌ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ  
 يَكْنَى مِنْ شَعْرٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخَذْتَ هَذِهِ لِأَصْلَحَ بِهَا بِرَدْعَةٍ بِعِيرٍ لِي فَقَالَ: لَنَا مَا كَانَ لِي  
 وَلِئَنِّي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكَ، فَقَالَ: أَوَيْتَ هَذِهِ؟ فَلَا أَرُبُّ لِي فِيهَا، فَنَبَذَهَا وَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَدُّوا  
 الْخِيَاطَ وَالْمَخِيطَ، فَإِنَّ الْغُلُولَ يَكُونُ عَلَى أَهْلِهِ عَارًا وَشَتَاؤًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

(٢) رجوع الوالد فيما يعطى ولده

وذكر اختلاف التأقلين للخبر في ذلك

٣٦٩١ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْصَلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي إِسْرَافِيلُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُرْوَةَ،

٣٦٩١ - أخرجه ابن ماجة في التهذيب، باب من أعطى ولده ثم رجع فيه (الحديث ٢٣٧٨) مختصراً تحفه الأشراف  
 (٨٧٢٢).

سوطي ٣٦٩١ - .....

سند ٣٦٩١ - قوله (لا يرجع أحد في هبته) أي لا ينبغي له الرجوع وهذا لا ينبغي صحة الرجوع إذا رجع صار  
 الموهوب ملكاً له وإن كان العمل غير لائق (ولا والد من ولده) من لا يرى له الرجوع يحمله على أنه يجوز لتوالت

١/٢٦٥ عَنْ عَامِرِ الْأَخْوَلِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَذْفٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا يَرْجِعُ أَحَدٌ فِي هَيْبَةٍ إِلَّا وَلَدَ مِنْ وَلَدِهِ ، وَالْعَائِدُ فِي هَيْبَةٍ كَالْمَائِدِ فِي قَيْبَةٍ »

٣٦٩٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي طَاوُسٌ عَنْ أَبِي عَمَرَ وَأَبْنِ عَبَّاسٍ يَوْفَعَانِ الْحَدِيثَ بِأَيْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ غَنَاسٌ - عَنْ وَهْبٍ قَالَ - حَدَّثَنَا أَبُو طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « وَالْعَائِدُ فِي هَيْبَةٍ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْبَةٍ »

٣٦٩٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ - حَدَّثَنَا حُثَّانٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَاهِيمَ بْنِ يَافِعٍ ، عَنْ

٣٦٩٢ - 'أُحْرَجَ أَبُو إِدْرِيسَ الْيَسَافِيُّ وَالْإِسْجَارُ ، ذَاتُ الرَّجْعِ فِي الْهَيْبَةِ (الْحَدِيثُ ٣٥٣٩) وَحَرَجَ الْمُتَوَمِّدِيُّ فِي الْبُيُوعِ ، ذَاتُ مَا حَرَجَ فِي الرَّجْعِ فِي الْهَيْبَةِ (الْحَدِيثُ ١٢٩٩) مُحْتَصِرًا ، وَفِي الْوَلَاءِ وَالْهَيْبَةِ ، ذَاتُ حَرَجٍ فِي كَرَاهِيَةِ الرَّجْعِ فِي الْهَيْبَةِ (الْحَدِيثُ ٢١٣٦ وَ ٢١٣٧) ، وَأُحْرَجَ السَّائِي فِي الْهَيْبَةِ ، ذَكَرَ الْإِخْلَافُ عَلَى طَاوُسٍ فِي الرَّاجِعِ فِي هَيْبَةٍ (الْحَدِيثُ ٣٧٠٥) ، وَأُحْرَجَ إِسْرَاهِيمُ فِي الْهَيْبَةِ ، ذَاتُ مَا حَرَجَ فِي هَيْبَةٍ (الْحَدِيثُ ٢٣٧٧) ، نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٧٠٩٧) .

٣٦٩٣ - 'أُحْرَجَ الْحَارِثِيُّ فِي هَيْبَةٍ ، ذَاتُ هَيْبَةٍ الرَّحْلُ لَامَرْتُهُ وَالْمَرْءُ لِرُوحِهَا (الْحَدِيثُ ٢٥٨٩) . وَأُحْرَجَ مُسْلِمٌ فِي الْهَيْبَةِ ، ذَاتُ حَرَجٍ الرَّجْعِ فِي الْهَيْبَةِ وَالْهَيْبَةُ بِمَدِّ الْفَصْلِ إِلَّا مَا وَجَّهَ لِرُوحِهِ وَإِنْ مَعْلُ (الْحَدِيثُ ٨) ، وَأُحْرَجَ السَّائِي فِي الْهَيْبَةِ ، ذَكَرَ الْإِخْلَافُ عَلَى طَاوُسٍ فِي الرَّاجِعِ فِي هَيْبَةٍ (الْحَدِيثُ ٣٧٠٣) ، نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٥٧١٢) .

٣٦٩٤ - 'أُحْرَجَ السَّائِي وَسَيِّئَتِي فِي الْهَيْبَةِ ، ذَكَرَ الْإِخْلَافُ عَلَى طَاوُسٍ فِي الرَّاجِعِ فِي هَيْبَةٍ (الْحَدِيثُ ٣٧٠٤ وَ ٣٧٠٦ وَ ٣٧٠٧) ، نَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٥٧٥٥ وَ ١٥٥٩٧) .

يَأْخُذُ عَنْهُ وَيُصْرِفُهُ فِي نَفَقَتِهِ عَنِ الْحَافَةِ كَسَائِرِ أُمُورِهِ (كَالْعَائِدِ فِي قَيْبَةٍ) قِيلَ هُوَ تَحْرِيمٌ لِلرَّجْعِ وَقِيلَ تَقْبِيحٌ وَتَضْيِيقٌ لَهُ لِأَنَّهُ شَبَّهَ بِكَلْبٍ يَعُودُ فِي قَيْبَةٍ وَعُودُ الْكَلْبِ فِي بَيْتِهِ لَا يُوصَفُ بِحَرَمَةٍ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

سَيِّئَتِي ٣٦٩٢ وَ ٣٦٩٣ وَ ٣٦٩٤ - قَوْلُهُ (لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ) وَذَكَرَ التَّوَدِيُّ وَغَيْرُهُ أَنَّ بَعْضَ الْحُلِّ لَيْسَ بِصَرِيحٍ فِي إِدْنِهِ لِحَرَمَةِ لَأَنَّ الْحُلَّ هُوَ اسْتِثْنَاءُ الصَّرِيحِ فَانْكَرُوهُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَلَالٍ وَعَنِ هَذَا قَوْلُ الْعَلَمِيِّ بِحُتْمِ الْحَرَمَةِ وَالْكَرَاهَةِ

سَيِّئَتِي ٣٦٩٣ - .. .. .

سَيِّئَتِي ٣٦٩٤ - قَوْلُهُ (إِلَّا مَنْ وَلَدَهُ) أَيُّ لَا يَحِلُّ أَنْ يَرْجِعَ فِيهَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مَنْ وَلَدَهُ

الحسن بن مسلم، عن طائوس، قال: قال رسول الله ﷺ «لا يحل لأحد أن يهب هبة ثم يرجع فيها إلا من ولده» قال طائوس: كنت أسمع وأنا صغير، عائد في قتيبه فلم تدبر أنه ضرب له مثلاً، قال: «فمن فعل ذلك فمثلته كمثل الكلب يأكل ثم يقرى ثم يعود في قتيه»

### (٣) ذكر الاختلاف لحبر عبد الله بن عباس فيه

٣٦٩٥ - أخرنا محمود بن خالد قال: حدثنا عمر بن الأوزاعي قال: حدثني محمد بن علي بن حسين قال: حدثني سعيد بن المسيب قال: حدثني عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أئبي يرجع في صدقته كمثل الكلب يرجع في قتيه فيأكله»

٣٦٩٦ - أخرنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا عبد الصمد قال: حدثنا حرم - وهو ابن شداد - قال: حدثني يحيى - هو ابن أبي كثير - قال: حدثني عبد الرحمن بن عمرو - هو الأوزاعي - أن محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ حدثه، عن سعيد بن المسيب، عن أبي غسان أن النبي ﷺ قال: «مثل الذي يتصدق بالصدقة ثم يرجع فيها، كمثل الكلب فاء ثم عاد في قتيه فأكله».

٣٦٩٧ - أخرنا لهيثم بن غزوان بن الهيثم بن عمران قال: حدثنا محمد - وهو ابن بكار بن بلال - قال: حدثنا يحيى عن الأوزاعي أن محمد بن علي بن الحسن حدثه، عن سعيد بن المسيب، عن

٣٦٩٥ - أخرجه الحارثي في جه، باب لا يحل لأحد أن يرجع في هبة وصدقة (الحديث ٢٦٢١) نحوه، و أخرجه مسلم في الهبات، باب تحريم الرجوع في الصدقة والهبة بعد القبض إلا ما وهبه لولده وإن سئل (الحديث ٥ و ٦ و ٧) وأخرجه أبو داود في البيوع والإجازات، باب الرجوع في الهبة (الحديث ٣٥٣٨) نحوه، وأخرجه النسائي في الهبة، ذكر الاختلاف لحبر عبد الله بن عباس فيه (الحديث ٣٦٩٦ و ٣٦٩٧ و ٣٦٩٨ و ٣٦٩٩) وأخرجه ابن ماجة في الهبات، باب الرجوع في الهبة (الحديث ٢٣٨٥) نحوه، وفي الصدقات باب الرجوع في الصدقة (الحديث ٢٣٩١) نحوه لأشرف (٥٦٢٢)

٣٦٩٦ - تقدم (الحديث ٣٦٩٥).

٣٦٩٧ - تقدم (الحديث ٣٦٩٥).

سويطي ٣٦٩٥ و ٣٦٩٦ و ٣٦٩٧ - .. .. .

سلي ٣٦٩٥ و ٣٦٩٦ و ٣٦٩٧ - .. .. .

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْإِنْسَانِ يَرْجِعُ فِي صَدَقَتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَقْبَهُ ثُمَّ يَفُودُ فِي قَيْتِهِ» قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رَبَاحٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

٣٦٩٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ»

٣٦٩٩ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ»

٣٧٠٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ - وَهُوَ سَلِيمَانُ بْنُ خَيْثَانَ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي غَرْوَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السُّوءِ، الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ».

٣٧٠١ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ رُزَارَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السُّوءِ، الْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَفُودُ فِي قَيْتِهِ».

٣٧٠٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَبَلُ قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ عَيْدُ اللَّهِ عَنْ خَالِدٍ، عَنْ

٣٦٩٨ - تقدم (الحديث ٣٦٩٥).

٣٦٩٩ - تقدم (الحديث ٣٦٩٥).

٣٧٠٠ - أخرجه البحري في الهيئة، باب لا يحل لأحد أن يرجع في هيبته وصدقته (الحديث ٢٦٢٢)، وفي الحبل، باب الهيئة والشفعة (الحديث ٦٩٧٥)، وأخرجه الترمذي في البيوع، باب ما جاء في الرجوع في الهيئة (الحديث ١٧٩٨) وأخرجه النسائي في الهيئة، ذكر الاختلاف لحبر عبد الله بن عباس فيه (الحديث ٣٧٠١)، تحفة الأشراف (٥٩٩٢).

٣٧٠١ - تقدم (الحديث ٣٧٠٠).

٣٧٠٢ - أخرجه به النسائي - تحفة الأشراف (٦٠٦٦).

سبوطي ٣٦٩٨ و ٣٦٩٩ و ٣٧٠٠ و ٣٧٠١ و ٣٧٠٢ - .....

سبوطي ٣٦٩٨ و ٣٦٩٩ - .....  
سبوطي ٣٧٠٠ - قوله (ليس كمثل السوء) أي لا ينبغي لمسلم أن يفعل فعلاً يضرب له بسببه مثل السوء كالمثل بالكلب العائد في قيته

سبوطي ٣٧٠١ و ٣٧٠٢ - .....

جُكْرَمَةً، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ لَنَا مَثَلُ السُّوءِ، الرَّاجِعُ فِي هَيْبَةِ كَالْكَلْبِ فِي قَيْئِهِ».

#### (٤) ذكر الاختلاف على طاوس في الراجع في هيب

٣٧٠٣ - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُخْزُومِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا وَفِيْبُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَعَابِدٌ فِي هَيْبَةِ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ».

٣٧٠٤ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ حُجَّاجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعَابِدُ فِي هَيْبَةِ كَالْعَابِدِ فِي قَيْئِهِ».

٣٧٠٥ - أَخْبَرَنَا هُذَيْلُ بْنُ سُرَيْجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بِهِ حُسَيْنُ الْمُعَلَّمُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَبِي عَبَّاسٍ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُعْطِيَ الْعَطِيَّةَ فَيَرْجِعَ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدُ فَيَسْأَلُ يُعْطِي وَلَهُهُ وَمَثَلُ الَّذِي يُعْطِي انْتِجَافَةً فَيَرْجِعُ فِيهَا، كَالْكَلْبِ يَأْكُلُ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءَهُ ثُمَّ عَادَ فَرَجَعَ فِي قَيْئِهِ».

٣٧٠٦ - أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حَرْجِجٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ يَهَبُ هَبَةً ثُمَّ يَعُودُ فِيهَا إِلَّا الْوَالِدُ». قَالَ طَاوُسٌ: كُنْتُ أَسْمَعُ الصَّبْيَانَ يَقُولُونَ: يَا عَابِدًا فِي قَيْئِهِ، وَلَمْ أَشْعُرْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا، حَتَّى بَلَّغْنَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «مَثَلُ الَّذِي يَهَبُ الْهَبَةَ ثُمَّ يَعُودُ فِيهَا، وَذَكَرَ كَلِمَةً مَثَلَهَا وَكَمَثَلِ الْكَلْبِ يَأْكُلُ قَيْئَهُ».

٣٧٠٣ - تقدم (الحديث ٣٦٩٣).

٣٧٠٤ - تقدم (الحديث ٣٦٩٤).

٣٧٠٥ - تقدم (الحديث ٣٦٩٦).

٣٧٠٦ - تقدم (الحديث ٣٦٩٤).

٣٧٠٧ - مقدم (الحديث ٣٦٩٨) -

٣٧٠٧ - سبوطي

٣٧٠٧ - سبوطي

## ٣٣ - كِتَابُ الرَّقْبِيِّ (١)

(١) ذكر الاختلاف على ابن أبي نجیح في خبر زيد بن ثابت فيه

٣٧٠٨ - أَخْبَرَنَا جَلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو - عَنْ سُمَيَّانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الرَّقْبِيُّ جَائِزَةٌ».

٣٧٠٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ نَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ - وَهُوَ ابْنُ يُونُسَ - قَالَ: حَدَّثَنَا سُمَيَّانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ جَعَلَ الرَّقْبِيُّ لِلَّذِي أَرْقَبَهَا.

٣٧١٠ - أَخْبَرَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُمَيَّانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ طَاوُسٍ، لَعَلَّهُ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَا رَقْبِي، فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا فَهُوَ مَسْبُورٌ بِإِيجَارِهِ».

٣٧٠٨ - انفراد به الثاني - تحفة الأشراف (٣٧٢٠).

٣٧٠٩ - انفراد به الثاني - تحفة الأشراف (٣٧٠٩).

٣٧١٠ - انفراد به الثاني تحفة الأشراف (٥٧٢٨).

## ٣٣ - كِتَابُ الرَّقْبِيِّ

..... ٣٧٠٨ و ٣٧٠٩ و ٣٧١٠ ..... ٣٣ - كِتَابُ الرَّقْبِيِّ

## ٣٣ - كِتَابُ الرَّقْبِيِّ

سنخ ٣٣ - (كتاب الرقبى) على وزن حبلى وصورتها أن يقول جعلت لك هذه الدار فإن مت ملك فهي لك وإن مت قبل عادت إلى من المراقبة لأن كلا منهما يراقب موت صاحبه.

سنخ ٣٧٠٨ - قوله (جائزة) أي جائزة مستمرة إلى الأبد لا رجوع لها إلى المعطي أصلاً.

سنخ ٣٧٠٩ - قوله (سنخ أرقبها) على بناء المفعول أي للذي أعطي الرقبى.

سنخ ٣٧١٠ - قوله (لا رقبى) أي لا ينبغي لهم أن يجعلوا ديارهم وأموالهم رقبى بمعنى أنه لا يملك بالمصلحة (فمن أرقب) على بناء المفعول (فهو مسبور الميراث) أي إذا مات يكون ميراثه لا يرجع إلى الوهاب أصلاً.

(١) كتب في آخر هذا الكتاب في نسختي الخطية والخرقة. (وافه اعلم).



## (٢) ذكر الاختلاف على أبي الزبير

٣٧١١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَلُوسٍ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تُرْقِبُوا أَمْوَالَكُمْ، فَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا فَهُوَ لِمَنْ أَرْقَبَهُ»

٣٧١٢ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ حُجَّاجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَلُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعُمَرَى جَائِزَةٌ لِمَنْ أَغْمَرَهَا، وَالرَّقْبَى جَائِزَةٌ لِمَنْ أَرْقَبَهَا، وَالْعَائِدُ فِي هَبِّهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْهِ».

٣٧١٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَلُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «الْعُمَرَى وَالرَّقْبَى سَوَاءٌ».

٣٧١٤ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَلُوسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «لَا تَجْعَلِ الرَّقْبَى وَلَا الْعُمَرَى، فَمَنْ أَغْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ، وَمَنْ أَرْقَبَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ».

٣٧١١ - (بمعهده النسائي وسنن أبي الزبير) الحديث ٣٧١٢ و ٣٧١٣ و ٣٧١٤ و ٣٧١٥ و

٣٧١٦ - تحفة الأشراف (٥٧٥٦).

٣٧١٢ - تقدم (الحديث ٣٧١١)

٣٧١٣ - تقدم (الحديث ٣٧١١)

٣٧١٤ - تقدم (الحديث ٣٧١١)

سبوطي ٣٧١١ و ٣٧١٢ و ٣٧١٣ و ٣٧١٤ - .....  
سندي ٣٧١١ - قوله (لا يرقبوا) بصم التاء وسكون الراء وكسر القاف أي لا تحمضوها رقبى بهذا فهي تكن علله بقوله (من أربب شيئاً) على بناء المفاعل (لمن أرقبه) على بناء المفعول أي فلا تصيروا أموالكم ولا تخرجوها من أيدىكم بالرقبي قاله سبوطي أنه لا يلبس بالمصلحة وإن قلتم يكون صحيحاً وقيل الهي قبل التجوير فهو مسوح سألته الحوار والله تعالى أعلم.

سندي ٣٧١٢ - قوله (لعمرى) هي كجنى اسم من أعمرتك الدار أي جعلت سكانها لك مدة عمرك (لمن أعمرها) على بناء المفعول

سندي ٣٧١٣ - .....

سندي ٣٧١٤ - قوله (لا تجعل الرقبى ولا العمرى) أي لا ينبغي للإسناد أن يفعل نظراً إلى المصلحة

٣٧١٥ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسْرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا خُصَّاصٌ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِي عُبَّاسٍ قَالَ : «لَا تَصُحَّ الْعُمَرَى وَلَا الرَّقْمَى ، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا وَ أَرَقَبَهُ ، فَإِنَّهُ لَيَمُنَّ أَعْمَرَهُ وَأَرَقَبَهُ حَيَاتَهُ وَمَوْتَهُ أُرْسَلَهُ حَفَظَهُ» .

٣٧١٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ : أَتَيْنَا جِبَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ حَفَظَةَ أَنَّ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَجْعَلِ الرَّقْمَى ، فَمَنْ أَرَقَبَ رَقْمًا فَهُوَ سَبِيلُ الْجِيرَانِ» .

٣٧١٧ - أَخْبَرَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ وَكَيْعٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعُمَرَى لِلْوَارِثِ» .

٣٧١٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْعُمَرَى لِلْوَارِثِ» .

٣٧١٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَبِي طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَنِيِّ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْعُمَرَى خَائِزَةٌ» .

٣٧٢٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «الْعُمَرَى لِلْوَارِثِ» .

٣٧١٥ - تقدم (الحديث ٣٧١١) .

٣٧١٦ - تقدم (الحديث ٣٧١١) .

٣٧١٧ - أخرجه أحمد بن حنبل ، وصححه في الرقي ، ذكر الاختلاف على أبي الزبير (الحديث ٣٧٢٠) ، وفي العمري ، (الحديث ٣٧٢٢) . نسخة الأشراف (٣٧٢١) .

٣٧١٨ - أخرجه أبو داود في المبرور والإحاراث ، باب في الرقي (الحديث ٣٥٥٩) وأخرجه إسماعيل في الرقي ، ذكر الاختلاف على أبي الزبير (الحديث ٣٧١٩ و ٣٧٢١) ، وفي العمري ، - (الحديث ٣٧٢٣ و ٣٧٢٤ و ٣٧٢٥ و ٣٧٢٦) وأخرجه ابن ماجه في الهبات ، باب العمري (الحديث ٢٣٨١) نسخة الأشراف (٣٧٠٠) .

٣٧١٩ - تقدم (الحديث ٣٧١٨) .

٣٧٢٠ - تقدم (الحديث ٣٧١٧) .

سجل في ٣٧١٥ و ٣٧١٦ و ٣٧١٧ و ٣٧١٨ و ٣٧١٩ و ٣٧٢٠ .....

مستدي ٣٧١٥ و ٣٧١٦ و ٣٧١٧ و ٣٧١٨ و ٣٧١٩ و ٣٧٢٠ ...

٣٧٢١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَانِي جَدُّهُ قَالَ: أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مَعْمَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَوَ  
 آمَنَ دِينَارٌ يُحَدِّثُ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ حَجَرِ الْمَدِينِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ شَائِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:  
 «الْمَعْرَى لِلْوَارِثِ». وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٣٧٢١ - تقدم (الحديث ٤٧١٨).

سويطي ٣٧٢١ - .....

سدي ٣٧٢١ - .....

## (٣٤) كِتَابُ الْمُعْمَرِيِّ<sup>(١)</sup>

(١)

٣٧٢٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَلُوسًا يُحَدِّثُ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُعْمَرِيُّ هِيَ لِلْوَارِثِ».

٣٧٢٣ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: سَمِعْتُ طَلُوسًا يُحَدِّثُ عَنْ حُجْرٍ الْمَلْبَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْمُعْمَرِيُّ لِلْوَارِثِ».

٣٧٢٤ - حَدَّثَنَا<sup>(٢)</sup> مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، عَنْ سَعْيَانَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ طَلُوسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ. «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْمُعْمَرِيِّ لِلْوَارِثِ».

٣٧٢٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدٍ عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ طَلُوسٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَنِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْمُعْمَرِيِّ لِلْوَارِثِ».

٣٧٢٢ - تقدم (الحديث ٣٧١٧).

٣٧٢٣، ٣٧٢٤، ٣٧٢٥ - تقدم (الحديث ٣٧١٨).

سبوطي ٣٧٢٢ و ٣٧٢٣ و ٣٧٢٤ و ٣٧٢٥ - . . . . .  
سنن أبي داود ٣٤ - كتاب المعمرى هي كحلبى كما سبق من اسم أميرتك الدار أي جعلت سكناها لك مدة عمرها قالوا هي على ثلاثة أوجه أحدها: أن يقول أميرتك هذه الدار فإذا مات فهي لورثتك ولا خلاف لأحد في أنه هو وراثتها أن يقول أميرتها لك مطلقاً والثالث: أن يهضم إليه فإذا مات عادت إلى وقيهاً خلاف لكن مذهب الحنيفة والصحيح من مذهب الشافعي الجواز وبطلان الشرط لإطلاق الأحاديث والله تعالى أعلم.

سنن أبي داود ٣٧٢٢ و ٣٧٢٣ و ٣٧٢٤ و ٣٧٢٥ - . . . . .

(١) كتب له آخر هذا الكتاب في نسخة النظمية: (آخر كتاب الرسمى والمعمرى).

(٢) سقط هذا الحديث من النسخة المصرية، وراجع نسخة الأثراف (رقم ٣٧٠٠).

٣٧٢٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَرِيدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُ عَرَضَ عَلَيَّ مُغْفَلٌ عَنْ غَمْرَوَيْ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ حُجْرٍ الْمَدَرِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْمَرَ فَيْسًا فَهُوَ لِمُعَمَّرِهِ مَحْيَاهُ وَمَمَاتُهُ، وَلَا تَرْقُبُوا، فَمَنْ أَرَقَتْ شَيْئًا فَهُوَ لِسَبِيلِهِ».

٣٧٢٧ - أَخْبَرَنِي زُكْرَانُ بْنُ سُلَيْمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ قَالَ: أَنْبَأَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: حَدَّثَ غَمْرَوَيْ بْنُ دِينَارٍ عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ الْحُجُورِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعُمَرَى حَائِزَةٌ».

٣٧٢٨ - أَخْبَرَنَا هُرُوقُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ بْنِ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا صَعِيدٌ - هُوَ ابْنُ نَسِيرٍ - عَنْ غَمْرَوَيْ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعُمَرَى حَائِزَةٌ».

٣٧٢٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جِبَالُ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنَا مَكْحُولٌ عَنْ طَاوُسٍ: «بِتِلِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعُمَرَى وَالرُّقْيَى».

#### (٢) ذكر اختلاف ألفاظ الناقلين لخبر جابر في العمري

٣٧٣٠ - أَخْبَرَنَا غَمْرَوَيْ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَطْنُ بْنُ مُسْبِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ ابْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَطَبَهُمْ فَقَالَ «الْعُمَرَى حَائِزَةٌ».

٣٧٣١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: أَنْبَأَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عَطَاءٍ

٣٧٢٦ - تقدم (الحديث ٣٧١٨)

٣٧٢٧ - انفراد به السائي - تحفة الأشراف (٥٣٩٣).

٣٧٢٨ - انفراد به السائي، وسأني (الحديث ٣٧٢٩) بحقه - تحفة الأشراف (٥٧٤٢)

٣٧٢٩ - تقدم (الحديث ٣٧٢٨)

٣٧٣٠ - انفراد به السائي - تحفة الأشراف (٢٤٨١).

٣٧٣١ - انفراد به السائي - تحفة الأشراف (١٩٠٥٣).

سبوطي ٣٧٢٦ و ٣٧٢٧ و ٣٧٢٨ و ٣٧٢٩ -

سندي ٣٧٢٦ - قوله (مهر للمعمرة) بفتح الميم.

سندي ٣٧٢٧ و ٣٧٢٨ و ٣٧٢٩ -

سبوطي ٣٧٣٠ و ٣٧٣١ -

سندي ٣٧٣٠ و ٣٧٣١ -

قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْعُمَرَى وَالرُقَيْي: قُلْتُ: وَمَا الرُقَيْي؟ قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ: هِيَ لَكَ حَيَاتُكَ، فَإِنْ فَعَلْتُمْ فَهُوَ جَائِزَةٌ».

٣٧٣٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ حَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالْعُمَرَى جَائِزَةٌ».

٣٧٣٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: أَتَيْنَا جِبَانَ قَالَ: أَتَيْنَا عِنْدَ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَطْعَمَ شَيْئًا حَيَاتَهُ، فَهُوَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ».

٣٧٣٤ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ سَقِيانَ، عَنِ أَبِي جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ حَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَرْقُبُوا وَلَا تُعْمَرُوا، فَمَنْ أُرْقِبَ أَوْ أُعْمِرَ شَيْئًا فَهُوَ لِرُقَيْيِهِ».

٣٧٣٥ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَتَيْنَا عَبْدَ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَتَيْنَا أَمْرًا حَرْبِيًّا عَنْ عَطَاءٍ، أَتَيْنَا حَبِيبَ بْنَ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالْعُمَرَى وَلَا رُقَيْي، فَمَنْ أُعْمِرَ شَيْئًا أَوْ أُرْقِبَ فَهُوَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَوْتُهُ».

٣٧٣٢ - أخرجه البخاري في الهبة، باب ما قيل في العمري والرقيي (الحديث ٢٦٩٢٦ م). وأخرجه مسلم في الهبات، باب العمري (الحديث ٣٠ و ٣١). وأخرجه النسائي في العمري، ذكر اختلاف يعقوب بن أبي كثير ومحمد بن عمرو على أبي سلمة فيه (الحديث ٣٧٦٤). تحفة الأشراف (٢٤٧٠).

٣٧٣٣ - انفراد النسائي تحفة الأشراف (١٩٠٥٤).

٣٧٣٤ - أخرجه ابوداود في البوع والإجازات، باب من قال فيه ولمقه (الحديث ٢٥٥٦) تحفة الأشراف (٢٤٥٨).

٣٧٣٥ - أخرجه النسائي في العمري، ذكر اختلاف العطاء الساقطين لحبر جابر في العمري (الحديث ٣٧٣٦ و ٣٧٣٧) وأخرجه ابن ماجه في الهبات، باب الرقيي (الحديث ٢٣٨٢) تحفة الأشراف (١٩٨٠).

سويطي ٣٧٣٢ و ٣٧٣٣ و ٣٧٣٤ و ٣٧٣٥ . . . . .

متنبي ٣٧٣٢ و ٣٧٣٣ . . . . .

سندي ٣٧٣٤ - قوله (لا ترقبوا) من أرقب (ولا تعمرُوا) من أعمار (فمن أُرْقِبَ) على ساء المفعول وكذا قوله (أو أعمار) على بقاء المفعول.

سندي ٣٧٣٥ - قوله (لا عمري ولا رقيي) أي لا ينسب فعلهما طرأ إلى المصلحة أي لا رجوع للوهاب فيهما والله تعالى أعلم.

٣٧٣٦ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَكِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي غَطَاءٌ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُمَرَ وَلَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عُمَرَى وَلَا رُقَيْى، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا أَوْ أَرْقَبَهُ فَهُوَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَمَاتُهُ». قَالَ غَطَاءٌ: هُوَ لِأَخْرَ. ١/٢٧٤

٣٧٣٧ - أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ: أَتَيْنَا وَكَيْعَ بْنَ يَزِيدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ: سَمِعْتُ تَيْنَ عُمَرَ يَقُولُ «فَهِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رُقَيْى، وَقَالَ: مَنْ أَرْقَبَ رُقَيْى فَهُوَ لَهُ».

٣٧٣٨ - أَخْبَرَنَا عُمَرُو بْنُ غُبَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَاصِمٍ قَالَ: حَدَّثَنَا تَيْنَ خُرَيْجٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الرَّبِيعِ أَنَّهُ سَمِعَ حَابِرًا يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ حَيَاتُهُ وَمَمَاتُهُ».

٣٧٣٩ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ صُدْرَانَ عَنْ بِشْرِ بْنِ الْمَفْضَلِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُحَاخُ الصَّوْفِيُّ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ قَالَ: حَدَّثَنَا جَابِرٌ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، امْسِكُوا عَلَيْكُمْ - بِشَيْءٍ أَقْوَالَكُمْ - لَا تَعْمُرُوهَا، فَإِنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا فَإِنَّهُ لَمَنْ أَعْمَرَهُ حَيَاتُهُ وَمَمَاتُهُ».

٣٧٤٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «امْسِكُوا عَلَيْكُمْ أَمْوَالَكُمْ وَلَا تَعْمُرُوهَا، فَمَنْ أَعْمَرَ شَيْئًا حَيَاتُهُ، فَهُوَ لَهُ حَيَاتُهُ وَيَعْدُ مَوْتُهُ».

٣٧٤١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَالِدٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ، عَنْ جَابِرِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّقِئِ لِمَنْ أَرْقَبَهَا».

٣٧٣٦ - تقدم (الحديث ٣٧٣٥).

٣٧٣٧ - تقدم (الحديث ٣٧٣٥).

٣٧٣٨ - أخرجه مسلم في حديث باب العمري (الحديث ٢٨) معناه مطلقاً، تحفة لأشرف (٢٨٦١).

٣٧٣٩ - أخرجه مسلم في الحديث باب العمري (الحديث ٢٧) تحفة لأشرف (٢١٧٩).

٣٧٤٠ - أخرجه في الساقية تحفة لأشرف (٢٩٨٦).

٣٧٤١ - أخرجه أبو داود في سماع وإيجازات، باب في الرقي (الحديث ٣٥٥٨). وأخرجه الرمزي في الأحكام، باب

ما جاء في الرقي (الحديث ١٣٥١) وأخرجه ابن ماجه في الحديث، باب الرقي (الحديث ٢٣٨٣). رحمه لأشرف (٢٧٠٥).

سيوطي ٣٧٣٦ و ٣٧٣٧ و ٣٧٣٨ و ٣٧٣٩ و ٣٧٤٠ و ٣٧٤١ -

سدي ٣٧٣٦ و ٣٧٣٧ و ٣٧٣٨ و ٣٧٣٩ و ٣٧٤٠ و ٣٧٤١ -

٣٧٤٢ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْبِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعُمَرَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا، وَالرَّقِصَى جَائِزَةٌ لِأَهْلِهَا».

### (٣) ذكر الاختلاف على الزهري فيه

٣٧٤٣ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ قَالَ وَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، أَنَّنَا بَقِيعَةُ بْنُ لَوْلِيدٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْمَرَ عُمَرَى فَبِي لَهُ وَلِعَقِبِهِ، يَرِثُهَا مِنْ يَرَّةٍ مِنْ عَقِبِهِ».

٣٧٤٤ - أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ مُسَاوِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو غَضَمٍ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي شَيْهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَهَا فِي لَهْ وَلِعَقِبِهِ، يَرِثُهَا مِنْ يَرَّةٍ مِنْ عَقِبِهِ».

٣٧٤٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَاشِمٍ <sup>(١)</sup> الْبَغْلَبَكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْعُمَرَى لِمَنْ أَعْمَرَهَا فِي لَهْ وَلِعَقِبِهِ، يَرِثُهَا مِنْ يَرَّةٍ مِنْ عَقِبِهِ».

٣٧٤٦ - تقدم (الحديث ٣٧٤١).

٣٧٤٣ - أخرجه أبو داود في البيوع والإجازات، باب في العمري (الحديث ٣٥٥١ و ٣٥٥٢). و أخرجه النسائي في العمري، ذكر الاختلاف على الزهري فيه (الحديث ٣٧٤٥). نسخة الأشراف (٣٧٩٥).

٣٧٤٤ - أخرجه البخاري في لهجة، باب ما قيل في العمري والرقص (الحديث ٧٦٢٥) وأخرجه مسلم في الوصايا، باب العمري (الحديث ٢٠ و ٦١ و ٦٢ و ٦٣ و ٢٤ و ٢٥) وأخرجه أبو داود في البيوع والإجازات، باب في العمري (الحديث ٣٥٥٠ و ٣٥٥٢) وباب من قال فيه ولعقبه (الحديث ٣٥٥٣ و ٣٥٥٤) وأخرجه الترمذي في الأحكام، باب ما جاء في العمري (الحديث ٣١٤٨) وأخرجه النسائي في العمري، ذكر الاختلاف على الزهري فيه (الحديث ٣٧٤٥ و ٣٧٤٦ و ٣٧٤٨ و ٣٧٤٩ و ٣٧٥٠ و ٣٧٥١ و ٣٧٥٢)، وذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو على أبي سلمة فيه (الحديث ٣٧٠٣ و ٣٧٥٤) و أخرجه ابن ماجه في الوصايا، باب العمري (الحديث ٢٢٨٠). نسخة الأشراف (٣١٤٨).

٣٧٤٥ - تقدم في العمري، ذكر الاختلاف على الزهري فيه (الحديث ٣٧٤٣ و ٣٧٤٤).

سيرطي ٣٧٤٢ و ٣٧٤٣ و ٣٧٤٤ و ٣٧٤٥ - .....  
سني ٣٧٤٢ و ٣٧٤٣ و ٣٧٤٤ و ٣٧٤٥ - .....

(١) وقع في جميع النسخ (هشام) وهو خطأ، انظر: المعجم المشتمل لابن عساكر (رقم ٩٨٦) وتغريب التهذيب لابن حجر (رقم ٦٣٦١)



٣٧٤٦ - أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي سَلَمَةَ الدَّمَشَقِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرِو الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّثِيمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْمَرَ رَجُلًا عَمْرَى لَهُ وَلَعَقِيه، فَهِيَ لَهُ وَلَمَنْ يَرِثُهُ مِنْ عَقِبِهِ مَوْرُوثُهُ».

٣٧٤٧ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ خُبَابٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَغْمَرَ رَجُلًا عَمْرَى لَهُ وَلَعَقِيه، فَقَدْ قَطَعَ قَوْلَهُ حَقَّهُ، وَهِيَ لِمَنْ أَغْمَرَ وَلَعَقِيه».

٣٧٤٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ وَالْحَرِثُ بْنُ مُسْكِينٍ - قِرَاءَةُ عَنَّهُ وَأَنَا أَسْمَعُ - عَنِ ابْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ خُبَابٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَغْمَرَ عَمْرَى لَهُ وَلَعَقِيه، فَإِنَّهَا لِلَّذِي يُقْطَعُهَا، لَا تَرْجِعْ إِلَى الْإِبْنِ أُعْطَاهَا، لِأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءً وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ».

٣٧٤٩ - أَخْبَرَنَا بِخْرَانُ بْنُ مَكْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ خُبَابَ أَخْبَرَهُ - وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى: أَنَّهُ مَنْ أَغْمَرَ رَجُلًا عَمْرَى لَهُ وَلَعَقِيه، فَإِنَّهَا لِلَّذِي أَغْمَرَهَا، بِرِثَتِهَا مِنْ صَاحِبِهَا الَّذِي أُعْطَاهَا مَا وَقَعَ مِنْ مَوَارِيثِ اللَّهِ وَحَقِّهِ».

٣٧٥٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَبِي فُذَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَّ أَبِي ذَنْبٍ

٣٧٤٦ - انور به الثاني، تحفة الأشراف (٢٨٠ = الب).

٣٧٤٧ - تقدم (الحديث ٣٧٤٤)

٣٧٤٨ - تقدم (الحديث ٣٧٤٤)

٣٧٤٩ - تقدم (الحديث ٣٧٤٤)

٣٧٥٠ - تقدم (الحديث ٣٧٤٤)

سوطي ٣٧٤٦ و ٣٧٤٧ و ٣٧٤٨ و ٣٧٤٩ و ٣٧٥٠ .....

سدي ٣٧٤٦ - .....

سدي ٣٧٤٧ - قوله (قد قطع قوله) بارفع فاعل قطع حقه بالصواب مفعول

سدي ٣٧٤٨ و ٤٧٤٩ - .....

سدي ٣٧٥٠ - قوله (فهى له مثله) بفتح الموحدة وسكون المشاة العوقية أى ملك واحب لا يتطرق إليه نقص (لا يجوز

عَنِ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى فِيمَنْ كُفِّرَ عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَبَيَّ لَهُ بَطْلَةً. لَا يَجُوزُ لِلْمَنْعِيِّ مِنْهَا شَرْطٌ وَلَا قِتْنَاءٌ. قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: «لَأَنَّهُ أُعْطِيَ عَطَاءٌ وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ، فَقَطَعَتْ الْمَوَارِيثُ شَرْطَهُ».

٣٧٥١ - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بْنُ سَنَيْفٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَنْقُوبُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي شِهَابٍ، أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا رَجُلٌ كُفِّرَ رَجُلًا عُمَرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ. قَالَ: قَدْ أُعْطِيَتْكُمُهَا وَعَقَبُكَ مَا بَقِيَ مِنْكُمْ أَحَدٌ، فَإِنَّمَا لِمَنْ أُعْطِيَهَا، وَإِنَّمَا لَا تُرْجِعُ إِلَى صَاحِبِهَا بَيْنَ أَجَلٍ أَنَّهُ أُعْطَاهَا عَطَاءٌ وَقَعَتْ فِيهِ الْمَوَارِيثُ».

٣٧٥٢ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا سَيْدٌ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ. وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى بِالْعُمَرَى أَنَّ يَهْبَ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ وَلِعَقِبِهِ أَهْلُهُ وَيُسْتَتَنِي إِنْ حَدَثَ بَلَكَ حَدَثٌ وَبِعَقَبِكَ فَهُوَ إِلَيَّ وَإِلَى عَقِبِي، إِنَّمَا لِمَنْ أُعْطِيَهَا وَلِعَقِبِهِ.

(٤) ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير ومحمد

ابن عمرو على أبي سلمة فيه

٣٧٥٣ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَرْثِ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالْعُمَرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ».

٣٧٥١ - تقدم (الحديث ٣٧٤٤)

٣٧٥٢ - تقدم (الحديث ٣٧٤٤)

٣٧٥٣ - تقدم (الحديث ٣٧٤٤)

- كَسَرَ الطَّاءَ (وَلَا تَنِيَا) عَلَى وَرْدِ دُنْيَا اسْمٍ مَعْنَى الْإِسْتِثْنَاءِ أَيْ لَيْسَ لَهُ أَنْ يَرُدَّ مِنْهَا إِلَى نَفْسِهِ شَيْئًا شَرْطَ أَنَّهَا لَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ أَوْ سَبَبُ أَنْهُ اسْتَتَنَى لَهُ مِنْهَا شَيْئًا وَحَمَلَهُ لَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

سِوَالِي ٣٧٥١ وَ ٣٧٥٢ وَ ٣٧٥٣ -

سِوَالِي ٣٧٥١ وَ ٣٧٥٢ وَ ٣٧٥٣ -

- ٣٧٥٤ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ خُرُشْتٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى أَنَّ أَنَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمَرَى لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ».
- ٣٧٥٥ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ خَازِمٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا عُمَرَى، فَمَنْ أَعْبَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ».
- ٣٧٥٦ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِيسَى وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْبَرَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ».
- ٣٧٥٧ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْشٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعُمَرَى جَائِزَةٌ».
- ٣٧٥٨ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَأَلَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ هِشَامٍ عَنِ الْعُمَرَى فَقُلْتُ: حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ شُرَيْحٍ قَالَ: «قَضَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْعُمَرَى جَائِزَةٌ».
- ٣٧٥٩ - قَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ أَنَسٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْشٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْعُمَرَى جَائِزَةٌ».

٣٧٥٤ - تقدم (الحديث ٣٧٤٤).

٣٧٥٥ - انفراد به النسائي . تحفة الأشراف (١٥٠٠٧).

٣٧٥٦ - انفراد به النسائي . تحفة الأشراف (١٥٠٦٥).

٣٧٥٧ - أخرجه البخاري في لهده، باب ٥ قيل في العمري والرقبي (الحديث ٣٦٢٦) وأخرجه مسلم في الهبات، باب العمري (الحديث ٣٢٢). وأخرجه أبو داود في البيوع، والإحارات، باب في العمري (الحديث ٣٥٤٨) وأخرجه النسائي في العمري، ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو على أبي سلمة فيه (الحديث ٣٧٥٩). تحفة الأشراف (١٢٢١٢).

٣٧٥٨ - انفراد به النسائي . تحفة الأشراف (١٨٧٩٩).

٣٧٥٩ - تقدم (الحديث ٣٧٥٧).

سوطي ٣٧٥٤ و ٣٧٥٥ و ٣٧٥٦ و ٣٧٥٧ و ٣٧٥٨ و ٣٧٥٩ - .....  
سدي ٣٧٥٤ و ٣٧٥٥ و ٣٧٥٦ و ٣٧٥٧ و ٣٧٥٨ و ٣٧٥٩ - .....

٣٧٦٠ - قَالَ قَتَادَةُ: وَقُلْتُ: كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ: وَالْعُمَرَى جَائِزَةً.

٣٧٦١ - قَالَ قَتَادَةُ: فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: وَإِنَّمَا الْعُمَرَى إِذَا أُعْمِرَ وَعَقِبُهُ مِنْ بَعْدِهِ، فَإِذَا لَمْ يَجْعَلْ عَقِبَهُ مِنْ بَعْدِهِ كَانَ لِلَّذِي يَجْعَلُ شَرْطَهُ.

٣٧٦٢ - قَالَ قَتَادَةُ: فَسَبَّلَ عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ فَقَالَ: حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَالْعُمَرَى جَائِزَةٌ.

٣٧٦٣ - قَالَ قَتَادَةُ: فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَ الْخُلَفَاءُ لَا يَقْضُونَ بِهَذَا.

٣٧٦٤ - قَالَ عَطَاءُ: وَقَضَى بِهَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ.

#### (٥) عطية المرأة بنهر إذن زوجها

٣٧٦٥ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ سَلَمَةَ (ح) وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ دَاوُدَ - وَهُوَ ابْنُ أَبِي هِنْدٍ -

٣٧٦٠ - انفراد به النسائي - تحفة الأشراف (١٨٥٤٤).

٣٧٦١ - انفراد به النسائي - تحفة الأشراف (١٩٣٦٥).

٣٧٦٢ - تقدم (الحديث ٣٧٣٢).

٣٧٦٣ - انفراد به النسائي - تحفة الأشراف (١٩٣٦٥).

٣٧٦٤ - انفراد به النسائي - تحفة الأشراف (١٩١٨٠).

٣٧٦٥ - أخرجه أبو داود في البيوع والإجازات، باب في عطية المرأة بنهر إذن زوجها (لحديث ٣٥٤٦) - تحفة الأشراف (٨٦٦٧ و ٨٧٠٢).

..... سوطي ٣٧٦٠ و ٣٧٦١ و ٣٧٦٢ و ٣٧٦٣ و ٣٧٦٤ - .....

..... سنن ٣٧٦١ - .....

سنن ٣٧٦١ - قوله (إذا أُمِرَ وعقبه من بعده) أُمِرَ على بناء المفعول وعقبه بالنصب على المعية ولا يصح الرفع بالمطع على الضمير المرفوع في أُمِرَ لعدم التأكيد والعصل (فإذا لم يجعل عقبه) أي قائماً مقام الذي أُمِرَ (كان للذي يجعل) أي للمجامل أعني المعطي (شرطه) برفع اسم كان.

..... سنن ٣٧٦٢ - .....

سنن ٣٧٦٣ - (لا يقضون بهذا) أي بهذا الإطلاق بل يأخذون على وزن التضييد.

سنن ٣٧٦٤ - (قضى بها) أي بالعمري على إطلاقها.

..... سوطي ٣٧٦٥ - .....

سنن ٣٧٦٥ - قوله (لا يجوز لامرأة هبة في مالها) قال الخطابي: ما أخذ به مالك قس: ما أخذ بإطلاقه ولكن أخذ به فيما

وحيث المَعْلَمُ، عَنْ عمرو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَجُوزُ لَأَمْرَأَةٍ هَبَةٌ فِي مَالِهَا إِذَا مَلَكَ زَوْجُهَا عِصْمَتَهَا اللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ»

٣٧٦٦ - أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْنَمُ عَنْ عمرو بن شعيب، أَنَّ أُمَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو (ج) وَأَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مُسْعِدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُرَيْدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْنَمُ عَنْ عمرو بن شعيب، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «لَمَّا قَتَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فَأَمَّ خَطِيئًا فَقَالَ فِي خَطْبَتِهِ: لَا يَجُوزُ لَأَمْرَأَةٍ عِصْمَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا».

٣٧٦٧ - أَخْبَرَنَا هِثَاذُ بْنُ السَّرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَاشِرٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي خَتَّابٍ، عَنْ أَبِي خَدِيفَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ شَيْبَةَ<sup>(١)</sup>، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُلْفَةَ التَّنْعَمِيِّ قَالَ: «أَقْدَمَ وَقَدْ نَصَبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَضَعَهُمْ هَدِيَّةً، فَقَالَ: أَهْدِيَةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ كَانَتْ هَدِيَّةً فَأَنَا مَا يَنْتَعِي بِهَا وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ. وَإِنْ كَانَتْ صَدَقَةً فَأَنَا مَا يَنْتَعِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَتَالُوا:

٣٧٦٦ - مدم في التركاء، عطية المرأة بعد إدى زوجها (الحديث ٢٥٣٩)

٣٧٦٧ - بعد به السدائي، تحفة الأشراف (٩٧٠٧)

راد على إنكس وهو عند أكثر العلماء على معنى حسن العشرة واسطحة من الزوج ونقل عن الشعبي أن الحديث ليس ثابت وكيف نقول به والقرآن يدل على خلافه ثم التمسنا المفعول ويمكن أن يكون هذا في موضع الاختيار مثل ليس لها أن تصوم وروحها حاصر إلا بإذنه فإن فعلت حار صومها وإن خرجت غير أنه دعيت حار صومها وقد اعتق ميمونة قبل أن يعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بعد ذلك عليها من هذا مع غيره على أن هذا الحديث لا ثبت فهو محمول على الأدب والاختيار وذلك انتهى إسناد هذا الحديث إلى عمرو بن شعيب صحيح فمن نسب عمرو بن شعيب لومه إثبات هذا إلا أن الأحداث المتعارضة أنه أصبح إسناداً وفيها وفي الآيات التي احتج بها الشعبي دلالة على بطلان نصرتها في ماله دون الروح يكون حديث عمرو بن شعيب محمولاً على الأدب والاختيار كما أشار إليه الشافعي والله تعالى أعلم

سبوطي ٣٧٦٦ و ٣٧٦٧ - ...  
سندى ٣٧٦٦ - قوله (لأمرأة عطية) يحمل أن المراد ههنا من ماله لكن الرواية السابقة صريحة في أن الكلام في ماله والله تعالى أعلم.

سندى ٣٧٦٧ - قوله (من كانت هدية فمنها شيء الخ) فيه بيان للفرق بين الهدية والصدقة وأن الهدية ما يقصد به

(١) عبد الملك بن محمد بن شيبه، وفي التفسير والمفسر

لَا بَلْ هَدِيَّةٌ، فَقَبِلَهَا مِنْهُمْ وَقَعَدَ مِنْهُمْ يَسْأَلُونَهُ حَتَّى صَلَّى الظُّهْرَ مَعَ الْعَصْرِ،

٣٧٦٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ خُشْنُسُ بْنُ أَصْرَمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَنَا نَحْمَرُ عَنْ أَبِي عَجَلَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: وَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَقْبَلَ هَدِيَّةً إِلَّا مِنْ قُرَيْشٍ، أَوْ أَنْصَارِيٍّ أَوْ ثَقَفِيٍّ أَوْ دَوْسِيٍّ.

٣٧٦٩ - أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَ شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: وَأَنَّ

٣٧٦٨ - ايعرد به الساني نسخة الأشراف (١٣٠٥٣).

٣٧٦٩ - أخرجه البخاري في لركاء، باب إذا تحولت الصدقة (الحديث ٢١٢٩٠)، وفي الهبة، باب قبول الهدية (الحديث

التقرب إلى المهدى إليه والصدقة ما يقصد به التقرب إلى الله والله تعالى أعلم. وقوله (حتى صلى الظهر مع العصر) ظاهره أنه جمع بينهما وقتاً ويلزم منه الجمع بلا سفر وذلك لأن قدوم الوعد كان بالصدقة لا في محل السفر والجمع بلا سفر لا يجوز عند القائلين به إلا بعض الأعداد وهي غير ظاهرة ههنا سيما تمام الجماعة الحاضرة فلا بد من الحمل على الجمع فعلاً بأن أحر الأولى مصلاًها في آخر وقتها وعدم الثانية مصلاًها في أول وقتها أو الجمع مكاناً بمعنى أنه فعد في ذلك المكان حتى فرغ من الصلاتين فصلى الظهر في وقتها ثم فعد يتحدث معهم حتى صلى العصر في ذلك المكان والله تعالى أعلم.

سيوطي ٣٧٦٨ - (عن أبي هريرة رضي الله عنه أن نبي الله ﷺ قال: لقد همت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو أنصاري أو ثقيفي أو دوسي) قال الأندلسي في شرح المفصل مثل العمري عن رجل حلف لا يكلم أحداً إلا كوفياً أو بصرياً فكلم كوفياً وبصرياً فقال ما أراه إلا حاشاً فأنهى ذلك إلى بعض أصحاب أبي حنيفة المقيمين بمصر فقال: أخطأ المزني وخالف الكتاب والسنة أما الكتاب فقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمَا كُلُّ ذِي طَمَرٍ﴾ إلى قوله ﴿إِلَّا مَا جُمِعَ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَلَمٍ﴾ وأما السنة فقوله عليه الصلاة والسلام: لقد همت أن لا أقبل هدية إلا من قرشي أو ثقيفي أو أنصاري أو دوسي. فاما مستثنى فذكر أن المزني لما سمع بذلك رجع إلى قوله

سندي ٣٧٦٨ - قوله (لقد همت إلخ) قاله حين أهدى إليه أعرابي هدية فأعطاه في مقابلها أضعاف ذلك فقلله وطمع في أكثر منه فقال: لقد همت أن لا أقبل هدية إلا من لا يطمع في ثوابها بهذا التقدير وقوله (إلا من قرشي أو أنصاري إلخ) كلمة أو هي للشمع فلا يفيد منع الجمع بين القول هدايا كل من استثنى ولا يلزم أن لا يقبل إلا هدية واحدة من هؤلاء فإذا قبل هدية واحدة فليس له أن يقبل هدية الأخر ومثله قوله تعالى: ﴿إِلَّا مَا جُمِعَ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَلَمٍ﴾ ولذلك لما قال المزني في رجل حلف لا يكلم أحداً إلا كوفياً أو بصرياً فكلعهما أنه بحث فبلغ ذلك إلى بعض الصحابة بمصر قال ذلك الثقيفي أخطأ المزني وخالف الكتاب والسنة وذكر الآية المذكورة وهذا الحديث وذكر أن العمري لما سمع ذلك رجع إلى قوله والله تعالى أعلم.

سيوطي ٣٧٦٩ -

سندي ٣٧٦٩ -

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَتَيْتِ بَلْحَم، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَبِيلٌ: تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ.

= (٢٥٧٧). وأخرجه مسلم في الركاة، باسم إباحة الهدية للنبي ﷺ ولبنی هاشم وبنی المطلب وإن كان لمهدي ملكها بطريق الصدقة وبأن أن الصدقة إذا قبضها المتصدق عليه زال عنها وصعب الصدقة وحلت لكل أحد ممن كانت الصدقة محرمة عليه (الحديث ١٧٠). وأخرجه أبو داود في الركاة، باسم الفقير يهدي للنبي من الصدقة (الحديث ١٦٥٥). تحفه الأشراف (١٧٤٢).

تم الجزء السادس من سنن النسائي بعونه تعالى  
ويليه الجزء السابع وأوله كتاب الأيمان والتأدور

## فهرس المجلد الخامس

### أسماء كتب الجزء الخامس

- ٢٣ - كتاب الركاة ..... •
- ٢٤ - كتاب مناسك الحج ..... ١١٩



## فهرس موضوعات المجلد الخامس

### ٢٢ - كتاب الزكاة

١	باب وجوب الزكاة
٢	باب التعليق في حسن الزكاة
٣	باب مانع الزكاة
٤	باب عقوبة مانع الزكاة
٥	باب زكاة الأبل
٦	باب مانع زكاة الأبل
٧	باب سقوط زكاة عن الأبل إذا كانت وسلاً لأهلها ولحمولتهم
٨	باب زكاة البقر
٩	باب مانع زكاة البقر
١٠	باب زكاة النعم
١١	باب مانع زكاة النعم
١٢	باب الجمع بين المتفرق والتفريق بين المجتمع
١٣	باب صلاة الإمام على صاحب الصدقة
١٤	باب إذا جاور في الصدقة
١٥	باب إعطاء السيد المال بغير اختيار المصدق
١٦	باب زكاة الحبل
١٧	باب زكاة الرقيق
١٨	باب زكاة الخوق
١٩	باب زكاة الخمي
٢٠	باب مانع زكاة ماله
٢١	باب زكاة النحر
٢٢	باب زكاة الحنطة
٢٣	باب زكاة الحبوب
٢٤	باب القدر الذي يجب به الصدقة

٢٥	باب ما يوجب العشر، وما يوجب نصف العشر
٢٦	باب كم يترك المحارس
٢٧	باب قوله عز وجل: «وَلَا تَبْخَسُوا الْخَيْثَ مِنْهُ»
٢٨	باب المنقذ
٢٩	باب زكاة النخل
٣٠	باب فرض زكاة رمضان
٣١	باب فرض زكاة رمضان على الممنوك
٣٢	باب فرض زكاة رمضان على الصغير
٣٣	باب فرض زكاة رمضان على المسلم من دون المسلمين
٣٤	باب كم فرض
٣٥	باب فرض صدقة الفطر قبل دخول الزكاة
٣٦	باب مكيلة زكاة الفطر
٣٧	باب التمر في زكاة الفطر
٣٨	باب التبريد
٣٩	باب التقي
٤٠	باب الحصة
٤١	باب التملك
٤٢	باب التخيير
٤٣	باب الألف
٤٤	باب كم المصاع
٤٥	باب الوقت الذي يستحب أن يزاد صدقة الفطر به
٤٦	باب إخراج الزكاة من بلد إلى بلد
٤٧	باب إذا أعطاهما عباً وهو لا يشعر
٤٨	باب الصدقة عن عدول

الباب	الصفحة	الباب	الصفحة
باب جهد النفل	٤٩	باب مزال الصالحين	٨٤
باب إذا تصدق وهو محتاج إليه هل يؤخذ عليه	٥٥	باب إذا لم يكن عندك درهم وكان له عدلها	٩٠
باب صدقة التبع	٥٦	باب مسألة القوي المكتسب	٩١
باب صدقة المرأة من بيت زوجها	٥٧	باب مسألة الرجل دا ملطال	٩٢
باب عطية المرأة بعد إند زوجه	٥٨	باب مسألة الرجل في أمر لا بد له منه	٩٣
باب فصل الصدقة	٥٩	باب من أتاه الله عز وجل مالاً من غير مسألة	٩٤
باب أي الصدقة أفضل	٦٠	باب استعمل آل النبي ﷺ على الصدقة	٩٥
باب صدقة الجبل	٦١	باب ليس أحب القوم منهم	٩٦
باب الإحسان في الصدقة	٦٢	باب مولى القوم منهم	٩٧
باب القليل في الصدقة	٦٣	باب الصدقة لا يحل للنبي ﷺ	٩٨
باب التحريم على الصدقة	٦٤	باب إذا تحولت الصدقة	٩٩
باب انشاعة في الصدقة	٦٥	باب شراء الصدقة	١٠٠
باب الاحتيال في الصدقة	٦٦	٢٤ - كذب منابك الحج	
باب آخر الخازن إذا تصدق بدين مولا	٦٧	باب وجوب الحج	١
باب التمسر بالصدقة	٦٨	باب وجوب العمرة	٢
باب أقسام بما أعطى	٦٩	باب فصل الحج المبرور	٣
باب ردة البائل	٧٠	باب فصل الحج	٤
باب من يسأل ولا يعطى	٧١	باب فصل العمرة	٥
باب من سأل بالله عز وجل	٧٢	باب فصل المتابعة بين الحج والعمرة	٦
باب من سأل بوجه الله عز وجل	٧٣	باب الحج عن الميت الذي نفق أن يحج	٧
باب من يسأل بالله عز وجل ولا يعطى به	٧٤	باب الحج عن الميت الذي لم يحج	٨
باب ثواب من يعطى	٧٥	باب الحج عن أخي الذي لا يستملك على الرجل	٩
باب عصر المسكين	٧٦	باب العمرة عن الرجل الذي لا يستطيع	١٠
باب الضيق المحتال	٧٧	باب تشبه قضاء الحج بقضاء الفدين	١١
باب فضل الساعي على الأرملة	٧٨	باب حج المرأة عن الرجل	١٢
باب المؤلفة لقربهم	٧٩	باب حج الرجل عن المرأة	١٣
باب الصدقة لمن تحمل حمالاً	٨٠	باب ما يستحب له يسع عن الرجل أكبر ولدو	١٤
باب الصدقة على اليم	٨١	باب الحج بالتصوير	١٥
باب الصدقة على الأقارب	٨٢	باب الوقت الذي حرم فيه النبي ﷺ من المدينة	١٦
باب المسألة	٨٣	للحج	١٣٠
		باب مهقات لعل المدينة	١٣١

الباب	الصفحة	الباب	الصفحة
١٨	باب ميفات أهل الشام	١٢٦	باب ترك التسمية عند الإحلال
١٩	باب ميفات أهل مصر	١٢٧	باب الجمع بين نية يقصد المحرم
٢٠	باب ميفات أهل اليمن	١٢٨	باب إذا أهل بعمرة هل يجعل معها حجاً
٢١	باب ميفات أهل نجد	١٢٩	باب كف التلبية
٢٢	باب ميفات أهل العراق	١٣٠	باب رفع الصوت بالإحلال
٢٣	باب من كاد أهله دون الميفات	١٣١	باب العسل في الإحلال
٢٤	باب التبريس يدي الخليفة	١٣٢	باب إحلال النساء
٢٥	باب البيداء	١٣٣	باب في الميعة الممطرة تحبس وتحلف فورت الجمع
٢٦	باب العسل للإحلال	١٣٤	باب الاشتراط في الجمع
٢٧	باب غسل المحرم	١٣٥	باب كيف يقول إذا اشترط
٢٨	باب الهي عن اثبات المصبوعة بالموسم	١٣٦	باب ما يفعل من حُجس عن الحج ولم يكن اشترط
٢٩	باب العرفان في الإحرام	١٣٧	باب إشعار الهندي
٣٠	باب الحجّة في الإحرام	١٣٨	باب أي الشطين يشهر
٣١	باب الهي عن لس التميمي للمحرم	١٣٩	باب سكت الدم عن البدن
٣٢	باب الهي عن لس السراويل في الإحرام	١٤٠	باب قتل الفلاند
٣٣	باب الهي عن أن تقب المرأة المحرم	١٤١	باب ما يقتل من الفلاند
٣٤	باب الهي عن لس الترانس في الإحرام	١٤٢	باب تقليد الهندي
٣٥	باب الهي عن لس العملة في الإحرام	١٤٣	باب تقليد الإبل
٣٦	باب الهي عن لس الخفين في الإحرام	١٤٤	باب تقليد الغنم
٣٧	باب السرخصة في لس الخفين في الإحرام	١٤٥	باب تقليد الهندي بغير
٣٨	باب لا يجزى بغير	١٤٦	باب هل يحرم إذا ملأ
٣٩	باب طلعها أسهل من الكمين	١٤٧	باب هل يوجب تقليد الهندي إحراماً
٤٠	باب الهي عن أن لبس المحرمة المفسرين	١٤٨	باب سوق الهندي
٤١	باب التلبس عند الإحرام	١٤٩	باب ركوب البيلة
٤٢	باب إذا طاب عند الإحرام	١٥٠	باب ركوب البيلة لمن سجد المشي
٤٣	باب موضع الطيب	١٥١	باب ركوب البيلة بالمعروف
٤٤	باب الزعفران للمحرم	١٥٢	باب إذا صبح بجمع بعمرة لم يفتق الهندي
٤٥	باب في الخلق للمحرم	١٥٣	باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد
٤٦	باب الكراهية في الثياب المصنوعة للمحرم	١٥٤	باب ما لا يجوز للمحرم أكله من الصيد
٤٧	باب تخيير المحرم وجهه ورايه	١٥٥	باب إذا صحت المحرم جعل الحلال للصيد
٤٨	باب أفراد الجمع	١٥٦	فعله أياك أنه لا
٤٩	باب الثوران	١٥٧	باب إذا أشكر المحرم إلى الصيد فقتله
٥٠	باب التمتع	١٥٨	الحلال
		١٥٩	(ما يقتل المحرم من العواشب)
		١٦٠	باب قتل الكلاب المفوز

المصنف	الباب	المصنف	الباب
٢٢٠	باب قتل العتوب	٢٠٧	باب قتل الحي
٢٣٠	باب قتل القارة في الحرم	٢٠٧	باب قتل العارة
٢٣١	باب قتل الحدة في الحرم	٢٠٧	باب قتل المروع
٢٣١	باب قتل الغراب في الحرم	٢٠٨	باب قتل العتوب
٢٣١	باب المهي عن أن يهرج حيد الحرم	٢٠٨	باب قتل الحدة
٢٣٢	باب استقبال الحج	٢٠٩	باب قتل العرب
٢٣٢	باب ترك ربع الهلب عند رؤية البيت	٢٠٩	باب ما لا يقتله المحرم
٢٣٣	باب الدعاء عند رؤية البيت	٢١٠	باب الرخصة في الكناح للمحرم
٢٣٤	باب جعل الصلاة في المسجد الحرام	٢١١	باب النهي عن ذلك
٢٣٥	باب بناء الكعبة	٢١٢	باب الحجامة للمحرم
٢٣٨	باب دخول البيت	٢١٢	باب حذامة المحرم من علة تكون به
٢٣٨	باب موضع الصلاة في البيت	٢١٣	باب حذامة المحرم على ظهر القدم
٢٤٠	باب الحجر	٢١٣	باب حذامة الحرم على وسط رأس
٢٤٠	باب الصلاة في الحجر	٢١٤	باب في المحرم بزيده الفضل في رأس
٢٤١	باب التكبير في بولي الكعبة	٢١٥	باب غسل المحرم بالسفر إذا مات
٢٤١	باب الذكر والدعاء في البيت	٢١٥	باب في كم يكفى المحرم إذا مات
١٣٢	باب وضع الصدر والوجه على ما استقبل من دبر الكعبة	٢١٦	باب النهي عن أن يمس وجه المحرم ورأسه
٢٤٢	باب موضع الصلاة من الكعبة	٢١٦	إدامات
٢٤٣	باب ذكر الفضل في تطواف البيت	٢١٧	باب النهي عن تحميم رأس المحرم إذا مات
٢٤٣	باب الكلام في الطواف	٢١٧	باب يهرج أحمر بعنق
٢٤٤	باب إباحة الكلام في الطواف	٢١٩	باب دخول مكة
٢٤٥	باب إباحة الطواف في كل الأوقات	٢١٩	باب دخول مكة ليلاً
٢٤٥	باب كيف طواف العربي	٢٢٠	باب من أين يدخل مكة
٢٤٦	باب طواف الرجال مع نسائه	٢٢٠	باب دخول مكة بالبر
٢٤٦	باب الطواف بالبيت على الراحة	٢٢١	باب دخول مكة بعير إحرام
٢٤٧	باب طواف من أقرض الحج	٢٢٢	باب الوقت الذي وقع فيه أنسى مكة
٢٤٧	باب طواف من أقرض بعمرة	٢٢٢	باب إنشاء الشعر في الحرم والمشي فيه
١٤٢	باب كيف يعمل من أهل بالحج والعمرة	٢٢٢	بدي الإمام
٢٤٨	باب يسق الهندي	٢٢٣	باب حرمة مكة
٢٤٨	باب طواف القارون	٢٢٥	باب تحريم الفتان فيه
٢٤٩	باب ذكر الحجر الأسود	٢٢٧	باب حرمة الحرم
٢٥٠	باب استلام الحجر الأسود	٢٢٨	باب ما يقضى في الحرم من الدواب
٢٥٠	باب تقبيل الحجر	٢٢٨	باب قتل الحية في الحرم
٢٥٠	باب كيف يقبل	٢٢٩	باب قتل المروع

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٢٦٩	باب موضع القيام على المرأة	١٤٩	باب كيف يطوف أول ما تقدم، وعلى أي
٢٧٠	باب التكبير عليها	٢٥١	شعبه بأحد إذا استتم الحجر
٢٧٠	باب كم طواف الفراق والتمتع بين الصفا والمروة	٢٥٢	باب كم يسعى
٢٧٠	باب أين يقصر المعتسر	٢٥٢	باب كم يسعى
٢٧١	باب كيف يقصر	٢٥٣	باب الحج في ثلاثة من الحج
٢٧١	باب ما يفعل من أهل بلحج وأهلي	٢٥٣	باب الرمل في الحج والعمرة
٢٧٢	باب ما يفعل من أهل بعمرة وأهلي	٢٥٤	باب الرمل من الحجر إلى الحجر
٢٧٣	باب الخطبة قبل يوم النحر	٢٥٥	باب الصلاة التي من أجلها صلى النبي ﷺ
٢٧٤	باب التمتع متى يهل بالحج	٢٥٤	باب
٢٧٤	باب ما ذكر في من	٢٥٤	باب استلام الركبتين في كل عواف
٢٧٥	باب أين يصلي الإمام الظهر يوم النحر	٢٥٦	باب مسح الركبتين اليمينيتين
٢٧٦	باب القنوس من إلى عرفة	٢٥٦	باب ترك استلام الركبتين الأخرين
٢٧٦	باب التكبير في السير إلى عرفة	٢٥٧	باب استلام الركبتين بالمحجر
٢٧٧	باب الثانية فيه	٢٥٧	باب الإشارة إلى الركبتين
٢٧٧	باب ما ذكر في يوم عرفة	١٦١	باب قوله عز وجل فاحذروا ربكم عند كل
٢٧٨	باب النهي عن صوم يوم عرفة	٢٥٨	مسجد
٢٧٨	باب الرواح يوم عرفة	٢٥٩	باب أين يصلي ركعتي الطواف
٢٧٩	باب الثانية عرفة	٢٦٠	باب القول بعد ركعتي الطواف
٢٧٩	باب الخطبة بعرفة قبل الصلاة	٢٦١	باب الفداء في ركعتي الطواف
٢٨٠	باب الخطبة يوم عرفة على الناقة	٢٦٢	باب الشرب من زمزم
٢٨٠	باب قصر الخطبة بعرفة	٢٦٢	باب القنوس من ماء زمزم قائماً
٢٨٠	باب الجمع بين الظهر والعصر بعرفة	١٦٦	باب ذكر خروج النبي ﷺ إلى الصفا
٢٨١	باب رفع اليدين في الدعاء بعرفة	٢٦٢	من الباب الذي يخرج منه
٢٨٢	باب فرض الوقوف بعرفة	٢٦٣	باب ذكر الصفا والمروة
٢٨٤	باب الأمر بالسكينة في الإحفا من عرفة	٢٦٥	باب موضع القيام على الصفا
٢٨٥	باب كيف السير من عرفة	٢٦٥	باب التكبير على الصفا
٢٨٦	باب الرمل بعد الدعاء من عرفة	٢٦٥	باب التهليل على الصفا
٢٨٧	باب الجمع بين الصلوتين بالمزدلفة	٢٦٦	باب الذكر والدعاء على الصفا
٢٨٨	باب تقديم النساء والصبيان إلى صراطهم بمزدلفة	٢٦٦	باب الطواف بين الصفا والمروة على الراحلة
٢٨٩	باب البرص للساء في الإضافة من جنتع	٢٦٧	باب المشي بينهما
٢٨٩	باب الصبح	٢٦٧	باب الرمل بهما
٢٩٠	باب الوقت الذي يصلي به الصبح بالمزدلفة	٢٦٨	باب السعي بين الصفا والمروة
٢٩١	باب مهمس لم يدرك صلاة الصبح مع	٢٦٨	باب السعي في نهر المصين
٢٩١	الإمام بالمزدلفة	٢٦٨	باب موضع العشي
٢٩٢	باب التظية بالمزدلفة	٢٦٩	باب موضع الرمل

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٢٩٩	طلوع الشمس	٢٩٣	باب وقت الإفاضة من جمع
٣٠٠	باب الرحضة في ذلك المساء	٢٩٤	باب الرحضة للصفحة أن يصلو يوم الحر
٣٠٠	باب الرمي بعد المساء	٢٩٤	الصبح يعني
٣٠١	باب رمي الرعدة	٢٩٥	باب الإضباع في وادي مُحَسَّر
٣٠١	باب المكان الذي ترمى به جمرة العقبة	٢٩٥	باب التلبية في السير
٣٠٢	باب عند الحصص التي يرمى بها الجمار	٢٩٦	باب التقليل للحصى
٣٠٤	باب التكرار مع كل حصاة	٢٩٦	باب من أين يلتقط الحصى
٣٠٤	باب قطع المحرم التلبية إذا رمى جمرة العقبة	٢٩٧	باب قلح حصى الرمي
٣٠٥	باب الدعاء بعد رمي الجمار	٢٩٧	باب الركوب إلى الجمار واستغلال المحرم
٣٠٥	باب ما يحل للمحرم بعد رمي الجمار	٢٩٨	باب وقت رمي جمرة العقبة يوم الحر
		٢٩٩	باب السهي عن رمي جمرة العقبة قبل

ثم يعونه تعالى فهرس المجلد الخامس

ويليه فهرس المجلد السادس

## فهرس أسماء كتب سنن النصاب

على ترتيب حروف المعجم<sup>(١)</sup>

رقم الكتاب	الجزء	رقم الكتاب	الجزء	رقم الكتاب	الجزء
حرف الالف		حرف الخاء		حرف الفين	
٤٩ - آداب القضاة (٨)		٢٨ - الخيل ... (٦)		٤ - الفيل والتميم ... (١)	
٢٩ - الأحاس (٦)		حرف الراء		حرف القاء	
٧ - الأذان ... (٢)		٣٣ - الرقي (٦)		٤١ - العرع والتميرة (٧)	
٥٠ - الإستعاذة ... (٨)		حرف الزاي		حرف الكاف	
١٧ - الإستقاء ... (٣)		٢٣ - الزكاة ... (٥)		٩ - الفيلة ... (٢)	
٥١ - الأشربة (٨)		٤٨ - الزينة ... (٨)		٣٨ - قسم الفيء (٧)	
١١ - الانتاح ... (٢)		حرف السين		٤٦ - قطع السارق ... (٨)	
١٠ - الإمامة ... (٢)		١٣ - السور ... (٢)		٢٠ - قيام الليل ... (٣)	
٤٧ - الإيمان وشرائعه (٨)		حرف الصاد		حرف الكاف	
٣٥ - الإيمان والتفرد (٧)		٥ - الصلاة ... (١)		١٦ - الكسوف ... (٢)	
حرف الباء		١٨ - صلاة الخوف ... (٣)		حرف المعيم	
٣٩ - البيعة ... (٧)		١٩ - صلاة المسلمين ... (٣)		٣٥ - المزارعة (٧)	
٤٤ - البيوع ... (٧)		٢٢ - الصيام ... (٤)		٨ - المساجد (٢)	
حرف القاء		٤٢ - الصيد والذبائح (٧)		٢٤ - ماصت الحج (٥)	
٣٧ - تحريم الدم ... (٧)		حرف الضاد		٦ - المواقيت (١)	
١٢ - التطييق ... (٢)		٤٣ - الصباحيا (٧)		٢ - الصباء ... (١)	
١٥ - تقصير الصلاة ... (٣)		حرف الطاء		حرف النون	
حرف الجيم		٢٧ - الطلاق ... (٦)		٢١ - النحل ... (٦)	
١٤ - الجمعة ... (٣)		١ - النظارة (١)		٢٦ - النكاح ... (٦)	
٢١ - الجنائز ... (٤)		حرف العين		حرف الهاء	
٢٥ - الجهاد ... (٦)		٣٦ - عشرة لثماء ... (٧)		٣٢ - الهبة ... (٦)	
حرف الحاء		٤٠ - الحقيقة ... (٧)		حرف الواو	
٣ - الحيض ... (١)		٣٤ - المصري ... (٦)		٣٠ - الوصايا ... (٦)	

(١) وفقاً لـ الفهرس ومن المعجم المفهرس لألفاظ الحديث، وفي الإشارة إلى رقم الكتاب والإشارة إلى رقم الجزء الذي يحتوي عليه.

## فهرس المجلد السادس

### أسماء كتب الجزء السادس

٢٠٩	.....	٢٥ - كتاب الجهاد
٢٦٠	.....	٢٦ - كتاب الكناح
٤٤٨	.....	٢٧ - كتاب الطلاق
٥٢٤	.....	٢٨ - كتاب الخيل
٥٢٩	.....	٢٩ - كتاب الإخماس
٥٤٧	.....	٣٠ - كتاب الوصايا
٥٦٩	.....	٣١ - كتاب النخل
٥٧٤	.....	٣٢ - كتاب الهبة
٥٨١	.....	٣٣ - كتاب الرقيق
٥٨٥	.....	٣٤ - كتاب المنزى



## فهرس موضوعات المجلد السادس

الباب	المصحة	الباب	المصحة
٢٤ باب من عرا يلتمس الأجر والذكر . . .	٢٢٢	٢٥ باب وجوب الجهاد	٣٠٩
٢٥ باب ثواب من قاتل في سبيل الله مولق بآفة . . .	٢٢٣	٢ باب التشديد في ترك الجهاد	٣١٤
٢٦ باب ثواب من رمى سهمه في سبيل الله	٢٢٤	٣ باب الفرصة في التحلف عن الشربة	٣١٥
٢٧ باب من كلمه في سبيل الله عز وجل	٢٢٦	٤ باب فصل السجده من على القاعدتين	٣١٥
٢٨ باب ما يقول من يلحقه العدو . . .	٢٢٧	٥ باب الرجعة في التحلف لمن له والدين	٣١٧
٢٩ باب من قاتل في سبيل الله فأتى عليه سيفه	٢٢٨	٦ باب الرجعة في التحلف لمن له والده	٣١٧
٣٠ باب من قاتل في سبيل الله فقتله	٢٢٨	٧ باب فصل من بعده في سبيل الله نفسه وماله	٣١٨
٣١ باب ثواب من قاتل في سبيل الله عز وجل	٢٢٩	٨ باب فصل من عسى في سبيل الله على قدمه	٣١٨
٣٢ باب من قاتل في سبيل الله تعالى وعنه ذين	٢٣٠	٩ باب ثواب من أقرض قدامه في سبيل الله	٣٢١
٣٣ باب ما يضمن في سبيل الله عز وجل	٢٣١	١٠ باب ثواب من مهر في سبيل الله عز وجل	٣٢٢
٣٤ باب ما يضمن أهل الفتح	٢٣٢	١١ باب فصل عدوة في سبيل الله عز وجل	٣٢٢
٣٥ باب ما يجد الشهيد من الألم	٢٣٣	١٢ باب فصل الروحة في سبيل الله عز وجل	٣٢٣
٣٦ باب مسأله الشهادة	٢٣٣	١٣ باب الثمرة وقد الله تعالى	٣٢٣
٣٧ باب احتدام القاتل والمقتول في سبيل الله في	٢٣٤	١٤ باب ما تكفي الله عز وجل لمن يجاهد في سبيله	٣٢٣
الحجة	٢٣٥	١٥ باب ثواب الميرة التي تمنع	٣٢٥
باب تفسير ذلك	٢٣٦	١٦ باب دس المجاهد في سبيل الله عز وجل	٣٢٦
باب فصل الرباط	٢٣٦	١٧ باب ما يعدل الجهاد في سبيل الله عز وجل	٣٢٦
باب فصل الجهاد في البحر	٢٣٧	١٨ باب درجة المجاهد في سبيل الله عز وجل	٣٢٧
باب حرية الوعد	٢٣٩	١٩ باب ما ليس أسلمه وهاجر وحده	٣٢٨
باب حرية التوث والحيثه	٢٤٠	٢٠ باب فصل من نفع روحه في سبيل الله عز وجل	٣٢٩
باب الاستصغار بالصف	٢٤١	٢١ باب من قاتل تنكوه كلمة الله في الدنيا	٣٣٠
باب حصص من جهنم عدياً	٢٤٢	٢٢ باب من قاتل ليقان فلاذ بحريه	٣٣١
باب فصل النفقة في سبيل الله تعالى	٢٤٣	٢٣ باب من غر في سبيل الله ولم يرد من عزرائ	٣٣٢
		بلا عقلاً	

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٣٨٧	باب عرض المرأة نفسها على من تعرض	٣٤٦	باب فضل الصلوة في سبيل الله عز وجل
٣٨٧	باب صلاة المرأة إذا خطبت واستحارثها زوجها	٣٤٧	باب حرمة نسائه المهاجرين
٣٨٨	باب كيف الاستخارة	٣٥٧	باب من حان عزيمته في نكاحه
٣٨٩	باب نكاح لا ين أمه	٣٦٠	كتاب النكاح
٣٩٠	باب نكاح الرجل بنته الصغيرة	١	باب ذكر أمر رسول الله ﷺ في النكاح وأرواحه وما أباح الله عز وجل ليه ﷺ وحظره على خلقه زيادة في كرامته ونسبها لنفسه
٣٩١	باب نكاح الرجل ابنة الكهنة	٢	باب ما اعترض الله عز وجل على رسوله عليه السلام وحرمة على خلقه يريده إذا شاء الله قرينة إليه
٣٩١	باب استئذان البكر في نفسها	٣	باب البحث عن النكاح
٣٩٢	باب استئذان الأب البكر في نفسه	٤	باب النهي عن التتبع
٣٩٢	باب استئذان الأب في نفسها	٥	باب معونة الله النكاح الذي يريد العفاف
٣٩٤	باب إئذ البكر	٦	باب نكاح الإكثار
٣٩٤	باب الأب يزوجهها أبوها وهي كارهة	٧	باب تزوج المرأة مثله في السن
٣٩٥	باب البكر يزوجهها أبوها وهي كارهة	٨	باب تزوج لعولى العربية
٣٩٥	باب لوطعة في نكاح المحرم	٩	باب الحبس
٣٩٧	باب النهي عن نكاح المحرم	١٠	باب عني ما نكح المرأة
٣٩٧	باب ما يستحب من الكلام عند النكاح	١١	باب كراهية تزويج انعقيم
٣٩٨	باب ما يكون من الخطبة	١٢	باب تزويج الزانية
٤٠٠	باب الكلام الذي يحق له النكاح	١٣	باب كراهية تزويج الزناة
٤٠٠	باب الشروط في النكاح	١٤	باب أي النساء خير
٤٠١	باب النكاح الذي يحل به المطلقة ثلاثاً لمطلقها	١٥	باب المرأة الصالحة
٤٠٢	باب تحريم الرية التي في حجره	١٦	باب المرأة الغيرة
٤٠٢	باب تحريم الجمع بين الأم والبنت	١٧	باب إباحة النظر قبل التزويج
٤٠٤	باب تحريم الجمع بين الأختين	١٨	باب التزويج في شوال
٤٠٤	باب الجمع بين المرأة وعمتها	١٩	باب الخطبة في النكاح
٤٠٦	باب تحريم الجمع بين المرأة وشخالها	٢٠	باب النهي أن يحض الرجل على خطبة أخيه
٤١٧	باب ما يحرم من الرضاع	٢١	باب خطبة الرجل إذا ترك الخطيب أو أذن له
٤١٨	باب تحريم بنت الأخ من الرضاعة	٢٢	باب إذا استشارت المرأة رجلاً حين يخطبها هل يخبرها بما يعلم
٤١٩	باب القدر الذي يحرم من الرضاعة	٢٣	باب إذا استشار رجل رجلاً في المرأة هل يخبره بما يعلم
٤٢١	باب نهي القمل	٢٤	باب عرض الرجل لأمه على من تعرض
٤٢٣	باب رضاع الكبير		
٤٢٤	باب الغيلة		
٤٢٦	باب العزق		
٤٢٧	باب حق الرضاع وحرمة		
٤٢٨	باب الشهادة في الرضاع		
٤٢٨	باب نكاح ما نكح الآباء		

الصفحة	الباب	الصفحة	الباب
٤٥٢	باب الطلاق لغير العدة	٥٩	باب تأويل قول الله عز وجل ﴿وَالْمُحْضَنَاتُ
	باب الطلاق لغير العدة وما يحتسب منه على	٤١٩	من النساء إلا ما ملكت أبعثكم﴾
٤٥٢	المحظن	٤٢٠	باب الشغار
٤٥٣	باب الثلاث المجموعة وما فيه من التفرقة	٤٢١	باب تفسير الشغار
٤٥٤	باب الرخصة في ذلك	٤٢٢	باب التزويج على سوز من الفرائز
٤٥٦	باب طلاق الثلاث المتفرقة قبل الدخول بالزوجة	٤٢٣	باب التزويج على الإسلام
٤٥٧	باب الطلاق للمني تنكح زوجاً ثم لا يدخل بها	٤٢٤	باب التزويج على العتق
٤٥٧	باب طلاق ابنته	٤٢٥	باب عتق الرجل جازيته ثم تزوجها
٤٥٨	باب امرئ يملك	٤٢٥	باب لفظ في الأصدقة
٤٥٩	باب إبطال المضطقة ثلاثاً والنكاح الذي يحلها به	٤٢٩	باب التزويج على نواة من ذهب
٤٦٠	باب إبطال المضطقة ثلاثاً وما فيه من التعليل	٤٣٠	باب إباحة التزويج بغير صداق
٤٦١	باب مواساة الرجل المرأة بالطلاق	٤٣١	باب عبة المرأة نفسها لرجل بغير صداق
٤٦١	باب إرسال الزوجين إلى زوجته بالطلاق	٤٣٢	باب إبطال الفرج
٤٦١	باب تأويل قوله عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ	٤٣٣	
٤٦٢	تَحَرَّمَ مَا أُخِلَ لَهُ لَكَ﴾	٤٣٥	باب تحريم الميعة
٤٦٣	باب تأويل هذه الآية على وجه آخر	٤٣٧	باب إعلان النكاح بالصور والضرب الذوق
٤٦٣	باب الحي بأمهات	٤٣٨	باب كيف يدعى للرجل إذا تزوج
٤٦٦	باب طلاق العبد	٤٣٩	باب دعاء من لم يشهد التزويج
٤٦٧	باب متى يقع طلاق لصي	٤٣٩	باب الرخصة في الصفرة عند التزويج
٤٦٨	باب من لا يقع طلاقه من الأزواج	٤٤٠	باب تحلة الخلو
٤٦٨	باب من طلق في نفسه	٤٤١	باب البناء في شوارع
٤٧٠	باب الطلاق بالإشارة المفهومة	٤٤١	باب إنشاء مائة نسع
٤٧٠	باب الكلام إذا قصد به فيما يحصل منه	٤٤٢	باب إنشاء في السفر
	باب الإبادة والإفصاح بالكلمة الملقوطة بها إذا قصد	٤٤٥	باب التلهو والقاء عند العرس
	بها لما لا يحصل منه ما لم توجب شيئاً ولم	٤٤٥	باب جهاز الرجل لثته
٤٧١	تثبت حكماً	٤٤٥	باب العرش
٤٧١	باب التوقيت في النجاس	٤٤٦	باب الأندط
٤٧٢	باب في الصغيرة تختار زوجها	٤٤٦	باب تهدية لمن عرس
٤٧٣	باب خيار المملوكين يعتق		
٤٧٤	باب خيار الأمة	٢٧ - كتاب الطلاق	
٤٧٥	باب خيار الأمة تعتق وزوجها حر		
٤٧٦	باب خيار الأمة تعتق وزوجها مملوك	١	باب وقت الطلاق للعدة التي أمر الله عز وجل
٤٧٨	باب الإيلاء	٤٤٨	أن تطلقها نساء
٤٧٩	باب الطهارة	٤٥٠	باب طلاق لثته
٤٨٠	باب ما جاء في الجمع	٤٥١	باب ما يفعل إذا طلق نطفية وهي حائض

المصحة	الباب
٥١٢	والنصرية
٥١٤	باب ما تجنب الحادة من الشيا ب المصبة
٥١٥	باب الخضاب للحادة
٥١٥	باب الرخصة للحادة أن تمتشط بالسدر
٥١٦	باب انتهى عن الكحل للحادة
٥١٧	باب الغشط والأظفار للحادة
٥١٧	باب نسخ مئاع المتوفى عنها ما فُرض لها من
٥١٧	الحيث
٥١٧	باب الرخصة في خروج الميتة من يشا في عنتها
٥١٨	للكاهن
٥١٩	باب خروج المتوفى عنها بالنهار
٥٢٠	باب نفقة الثانية
٥٢٠	باب نفقة الحامل الميتة
٥٢١	باب الأقراء
٥٢٢	باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث
٥٢٢	باب الرخصة
٢٨ . كتاب الخيل	
٥٢٤	الخبرنا أحمد بن عبد الواحد
٥٢٧	باب حب الخيل
٥٢٧	باب ما يستحب من شية الخيل
٥٢٨	باب أشكال في الخيل
٥٢٩	باب شوم الخيل
٥٣٠	باب بركة الخيل
٥٣٠	باب قتل ناصية الفرس
٥٣٢	باب تأقيب الرجل فرسه
٥٣٢	باب دعوة الخيل
٥٣٣	باب التشديد في حمل الحمير على الخيل
٥٣٤	باب علف الخيل
٥٣٤	باب غاية السق لمي لم يضر
٥٣٥	باب إصمار الخيل للسبق
٥٣٥	باب السق
٥٣٧	باب الجلب
٥٣٧	باب الجنب
٥٣٧	باب شهبان الخيل

المصحة	الباب
٤٨٢	باب يده اللعان
٤٨٣	باب اللعان بالخيل
٤٨٣	باب اللعان في لحف الرجل زوجته برجل يمينه
٤٨٤	باب كيف اللعان
٤٨٥	باب قوة الإمام اللهم بين
٤٨٥	باب الأمر بوضع اليد على في المتلاعين عند
٤٨٦	الحامسة
٤٨٦	باب عفة الإمام برجل والمرأة عند اللعان
٤٨٧	باب التفريق بين المتلاعين
٤٨٨	باب استتابة المتلاعين بعد اللعان
٤٨٨	باب احتضار المتلاعين
٤٨٩	باب نهي الولد باللعان والحافة بامه
٤٨٩	باب إذا عرس بامرأته وشك في ولده وأراد
٤٨٩	الانفاد منه
٤٩٠	باب التخليط في الانفاد من الولد
٤٩٠	باب إحقاق الولد بالفرائ إذا لم ينه صاحب
٤٩١	الفرائض
٤٩٣	باب فرائض الأئمة
٤٩٣	باب الفرقة في الولد إذا تاروا فيه، وذكر
٤٩٣	الاختلاف على اتشعي فيه في حديث زيد بن أرقم
٤٩٤	باب الذافنة
٤٩٦	باب إسلام أحد الزوجين وتخير الولد
٤٩٧	باب عدة المتخلعة
٤٩٨	باب ما استثنى من عدة المطلقات
٤٩٩	باب عدة المتوفى عنها زوجها
٥٠١	باب عدة الحامل المتوفى عنها زوجها
٥٠٩	باب عدة المتوفى عنها زوجها قبل أن يدخل بها
٥٠٩	باب الإحصاء
٥٠٩	باب سقوط الإحصاء عن الكتابة المتوفى عنها
٥١٠	زوجها
٥١٠	باب مقام المتوفى عنها زوجها في بيتها حتى نعل
٥١١	باب الرخصة للمتوفى عنها زوجها أن تحتد حيث
٥١١	شاءت
٥١٢	باب عدة المتوفى عنها زوجها من يوم يأتيها الخبر
٥١٣	باب نوك الزينة للحادة المسلمة دون اليهودية

الباب	الصفحة	الباب	الصفحة
٢٩ - كتاب الإحسان		٣١ - كتاب النخل	
١ أخبرنا قتيبة بن سعد	٥٣٩	١ باب ذكر اختلاف الفقهاء النخيلين لخبر	
٢ باب الإحسان: كيف يكتب الحبيب،		٢ النخيلين بن سدير في النخل	٥٦٩
وذكر الاختلاف على ابن عوف في خبر ابن عمر فيه	٥٤٠	٣٢ - كتاب المنيعة	
٣ باب حب الشاع	٥٤٢	١ باب حبة الشاع	٥٧٤
٤ باب وقف الماجد	٥٤٣	٢ باب رجوع الولد فيما يعطى ولده، وذكر اختلاف	
٣٠ - كتاب الوصايا		٣ النخيلين للخبر في ذلك	٥٧٥
١ باب التكرامة في تأخير الوصية	٥٤٧	٣ باب ذكر الاختلاف لخبر عبد الله بن عباس فيه	٥٧٧
٢ باب هل أرضى النبي ﷺ	٥٥١	٤ باب ذكر الاختلاف على طاوس في الراجع في	
٣ باب الوصية بالتث	٥٥١	هبة	٥٧٩
٤ باب فضة الذئب قبل الميراث، وذكر اختلاف		٣٣ - كتاب الرقيس	
ألفاظ الناقلين لخبر جابر فيه	٥٥٥	١ ذكر الاختلاف على ابن أبي نجيح في خبر زيد	
٥ باب إبطال الوصية للوارث	٥٥٧	٢ ابن ثابت فيه	٥٨١
٦ باب إذا وصي لمشيروته الأقربين	٥٥٨	٢ باب ذكر الاختلاف على أبي الزبير	٥٨٢
٧ باب إذا مات المتجدة هل يُنحى لأهله أن		٣٤ - كتاب المعصرى	
يتصدفوا عنه	٥٦٠	١ أخبرنا محمد بن عبد الأعلى	٥٨٤
٨ باب فضل الصدقة عن الميت	٥٦١	٢ باب ذكر اختلاف الفقهاء النخيلين لخبر جابر في	
٩ باب ذكر الاختلاف على مغيث	٥٦٤	المعصرى	٥٨٦
١٠ باب انتهى عن الولاية على مال اليتيم	٥٦٦	٣ باب ذكر الاختلاف على الزهري فيه	٥٨٩
١١ باب ما للوصي من مال اليتيم إذا قام عليه	٥٦٧	٤ ذكر اختلاف يحيى بن أبي كثير ومحمد بن عمرو	
١٢ باب اجتناب أكل مال اليتيم	٥٦٨	٥ على أبي سلمة فيه	٥٩١
		٥ باب عطف المرأة غير إذن زوجها	٥٩٣